هذه شرح المقامات الحريري قد خلصه وهذبه ووسعه

شروح العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الباري هو مولانا

الدين كريم الدين ابن سراج الدين الپاني پتي في سنه ۱۸۴۸

عيسويه مطابقا لسنه ۱۲۶۴ هجريه وهو سماه

بتسهيل المقامات

بازالة الصعوبات

قد اهتم بطبعه المنشي اشرف علي

في مدرسة العاليه في سنه ۱۸۴۹ عيسويه مطابقا لسنه ۱۲۶۵ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما ابدعته ونوعت الموجودات + وفرقت من بينهم اشرف الانواع
والمخلوقات + فاجتبيت منه الاتقياء والانبياء + وزينت اصنافه من العلماء والحكماء
وميزت كل واحد منهم بما صنعته + واصنت بالهام واعانة من لدنه حتى كل واحد في مجالس
الخشع والتضرع بجوله + ويفصح مع ما انعمت من النبوة والبراعة ويقول + اللهم احمد لك
حمد حصر + وعجز وقصور لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت ولا اشكر الاء ما سبغت
واعطيت في النشأت لاصناف الانسان لسانا شتى + واكرمتهم بيانا حتى + جاء
كل لسن مقوال خزي وتقاعس من يغشيه ويزهي بتسجيع المقال + واظهرت في كل امم اماما
وجياد مقدما + ولقاما ناطقة + وبلاد دستورة + وبرعت بوارع الاعراب والاعصار
في كل الاقاليم والامصار + وبعثت من ابناء الجلاء + واخي السوداء والبيضاء
من الاسود والاحمر + ومن اصغر واقدم + وغلب على من سخط ومن رضي بتقدير القضاء
والقدر + واجتبيت نبينا المصطفى + المقتدى لمن اهتدى + بدر الدجى
شمس الهدى + نور العلى + المكتفي لمن اكتفى + والمنتقى لمن انتقى + لما المم لمعانه وظهر

وجرد سيف العدل وشهر ، واسال بفيض البلاغة وفصاحته ، وتمرّن لاعجاز
الكفرة ببراعته كل آية فاهتدى كل من هدى بنتائجه وضل كل من غوايته ، فصلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الراشدين اجمعين ، ولا تجعلنا واخلائي لما يديه وهاديته وتشملني
برحمتك يا ارحم الراحمين

اما بعد

فيقول العبد المفتقر الى ربه الغني محمد ملك بن محمد الدين بن كريم الدين ، ابن سراج الدين ، لما رأيت
كتاب مقامات الحريري اصعب الكتب ، ودرة الاسفار بين الرتب ، ما سلم كل من سلك
في وعره ، الا ذل قدمه من مجاري الخوض ، وهو من الفصاحة صاحبه الى ... كالعلم
منصوبا ، وتسليم للطلاب مطلوبا ، وربات جماله لاعراب الافكار محبوبة ،
واتراب تعويص معانيها لشفاه المتحلين كالعذب معذوبة ، فقد اهتم لشرحه اهل
المشرق والمغرب ، واتى كل واحد من الاستعجاب واغرب ، فمنهم من بيّن ببيان
مبسوط ، فمنهم من حصر واغلط ، ومنهم من اسحب ذيل التسامح بضبط المركبات
الخفية ، واجال طرفه في جانب التسهيل لالفاظ جلية ، ومنهم من اطنب واطرب
واتى باشعار العرب بغير المآرب ، ومنهم من تعمق في احوال الالفاظ وجعل عرايس عقله
بحيث من يطالعه يغتاظ فاردت ان اكتب شرحا مختصرا وجيزا مبينا للمعضلات
مفصلا ومخلصا للمشكلات ، مزيلا لخبياته مذللا لصعوباته فبينما
انا بجهد بتصويره واقبل مرجلا واوخر ، اذ دخلت الى الشوق يوما لزيارة الاستاذ
العالم الكامل الوحيد المختار وهو مولانا الاعظم ، افضل فضلاء الامم ، مجلي المعاني
والحكم ، مستند افاضل العرب والعجم ، المدرس الافخم ، اكمل فقهاء العالم ، واضع
لابنية الفنون العربية ، رافع لالوية القوانين الادبية ، مقوم لمباحثات العلوم
الكلية ، منظم لمطارحات الفنون الاصلية ، وحيد العصر بافاضة العلوم والفهوم
فريد الدهر بافادة المحامد والرسوم شعر بدر على فلك الفضيلة طالع ، وعطارد تلامع من
جوانبه ، اعني العالم الخبير والجلي ، استاذي مولوي مملوك العلي ، راس ... في
مدرسة العالية ، دامت افاضته على اذهاننا ، ما دام عقلنا في ابدان ابنائنا ، فلما تشرفت
بالزيارة وجلست بالمواجهة ، واطمأنت نفسي بالمناقشة ، بانات شفته رأيت

كتاباً قيماً لمثله . انواع مطالعته . ووجدت ثمه شرحاً على مقامات الحريري من تاليف الامام ابي العباس

احمد بن عبد المؤمن بن عيسى بن موسى القيسي الشريشي محتوياً على بيان معانيها ومشتملاً

على حل مبانيها . وهو شرح مطول ذكر الشريشي انه لم يترك في كتابه من شرح المقامات فائدة

الا استخرجها . ولا فريدة الا استخرجها . ولا نكتة الا علقها . ولا غريبة الا استحقها حتى صار

شرحه تاليفاً في المقامات يغني عن كل شرح تقدمه ومنه ولا يحوج الى شيء في لفظ من الفاظها

ولا معنى من معانيها وقد اخذ شيئاً كثيراً من شرح ابن ظفر وهو ابو عبد الله محمد بن ابي محمد ابن

ظفر الصقلي صاحب كتاب سلوان المطاع في سلوان الاتباع المتوفى في حماة سنة خمس وستين وخمسمائة

ومن شرح الفنجديهي وهو الشيخ الامام تاج الدين ابو سعيد محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد .

الخراساني المروزي الفنجديهي وقيل البندهي الصوفي المتوفى في مدينة دمشق سنة

اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي الشريشي في سنة تسع عشرة وستمائة لكنه لم يبال على تطويل

الكتاب واحشى الحشو والى ذابل بفصل الخطاب لانه ادرج فيه اكثر القصص واشعار العرب وفيه

المآرب . واطنب في بيان مبانيه . ما يشكل ويتعب لطالب معانيه . فالهمني الله لاني المنظوم اختصر

هذا الشرح الضخم لكي يفيد طالبيه . ويهدي لسالكيه ثم احتاج الى اختصار هذا الشرح توفي الذي

كان فيه تمام تحريره طوى فرغت في سنة الف ومائتين وثلاث وستين من اختصار شرح

المقامات الحسنين ثم اتاح المقدر المحتوم ان رحلت من بلد معلوم ودخلت في الاكبر اباد .

حرسه الله عن الشر والفساد . فمن مبادي الدهر طيف يختلج في صدري ويتكلم نفسي بانه يشير

ان كرمنت الانكريزية قد احسن الي باحسانات طويلة واسبغ بانعامات جليلة لانها قد

علمتني العلوم وفنونها وخرجتني متحصلا بامور لها في لها فاقتضيت شكرها وبهذا انعطفت مطالبها

ويجيب باطن حالي ان ثناء الكرمنت ما يتناهى ولا يتأدى بلسان كلامك ولما طويت في

مدحها الف عامل فان تشتهي اداء شكرها فتصنع لسان الحال ودع فيه لسان المقال فمتى ما كان

هذه الصنعة كاملة باقية . ومن ايدي الناظرين والغابطين واقية . فهي عافية تتضوع منها

اريج الثناء والذكر وتنبعث بانبثاثها نسيم المدح والشكر فاكتفيت بما القيت واقتديت

بما اهديت ثم وجدت وسيلة الى نيل ذلك السعادة غير شرح المقامات الذي هذبته

بالاجادة . فتطوفت من اولها الى اخرها وكررت النظر الى قابلها ودابرها . وتشرفت

باهداء تلك الهدية بحضور الكرمنت الانكريزية * واستعنت في تلخيصه وتهذيبه

منه انتخب هذا الشرح التي يأتي ذكرها متسلسلا وبشرح من المتون نسخة كانت عندي
خلقة بالية محشاة من حواشي مفيدة عالية ومنها كانت قد طبع بدار الامارة كلكته في سنة
١٨١٢ المسيحية موافقة لسنة ١٢٢٩ هجريه ونسخة كانت مكتوبة بيدي قد كتبت في ايام التعلم
في مدرسة الدهلي من نسخة كانت مكتوبة في سنة الف ومائة وعشرين الهجرية وهي
ايضا كانت محشاة بالحواشي الفرس شذرة لغالية الاثمان من الدرر ومنها كانت قد طبع في
بلدة لكهنو في سنة ١٢٦٣ الهجرية مع ترجمته الفارسية وهي ايضا كانت محشاة من شروح
الحريري منها المسعودي والسريشي والمطرزي والعلوي والايضاح ومما نقل من افواه الثقات
وغير ذلك من كتب اللغات ونسخة مكتوبة معراة من الغواية وخلاة من العوائد ومنها كانت
اصح النسخ الذي في قلوب العلماء قدار ثبت كان قد طبع في مدينة باريس في الف الستة الطبعة
البارون سلوستر دساسي سيأتي ذكره ومن الشروح فمنها شرح السريشي الذي حرر تماما ومنها
شرح المقامات التي يدعى عموما بحل اللغات في لسان الفارسية قد انطبع المقامات الحريرية
في بلدة كلكتة وقال هذا حل لغات المقامات الحريرية جمعتها واستنبطتها من النسخ اللغوية
تسهيلا للقارئين المبتدئين معتصما بحبل الله المتين وقسم لغاته على ترتيب حروف الهجاء
وقال في اخره الحمد لله تعالى نواله والصلوة على محمد واله قد وقع الفراغ من تاليف حل اللغات
وطبعه في سنة ١٨١٢ المسيحية موافقة لسنة ١٢٣٩ هجريه وشرح المختصر من المطرزي الذي ارسله من
بلدة لكهنو افلاطون الدهر والزمان بقراط الملة والمكان سقراط العهد والاوان سابق
الاقران بارع الاتراب في علوم العربية والادبية بحيث يتكلم في مدحه لسان العالم الفاضل
النحوي الكامل الله تق البارع المحقق غني صانع اس حاذق طب صادق محب العلماء
والفضلاء مبغض الاغبياء والجهلاء لله در من قال شعر

لو كان بقراط حيا كان تلميذا   من فوق تدبيره في الطب مصلحا

اعني به مولانا الاخ الاسفنجي ولي المكرم قد لخص هذا الشرح العلامة ابن عبد الغفار
الزبيدي العلوي من شرح المطرزي والسريشي وقال اعلم ايها الواقف على هذا المجموع
اني انما جمعته لنفسي ولابناء جنسي ممن قلت بضاعته في العلوم ولم يكن يدرك المطالب
منها ولا الرسوم فاني لست من رجال هذا المجال ولا من المجيبين لمن دعا نزال وانما قلدت
في ذلك الامام العلامة ناصر بن السيد المطرزي والامام احمد بن عبد المؤمن السريشي

فيما اتبناه في شرحيهما للمقامات فحيث اتفقا على شيء اثبتناه وحيث اختلفا اخترنا ما هو
اختيار المطرزي فانه في علم الادب ارسخ قدما وارفع علما وقد تبعتهما فيما صححاه من الالفاظ
اللغوية والنكت الادبية والامثال العربية واقتصرت فيما اخترته من الاشعار على ما استحسنته
ومن الاخبار على ما استظرفته وما اعتمدت غالبا فيما ذكرت على شرح لغير هما انتهى قوله
هذا شرح مختصر وجيز حرره العلامة بالاجادة والتمييز ومنها شرح المختار ومال مؤلفه
بادون سلوستر دساسي في خطبة ذالك الشرح بعد الحمد والمدح احببت ان اشرح المقامات
شرحا متوسطا بين الايجاز والتطويل واكشف الغطاء عن مشكلاته ومجملاته بالتفسير والتفصيل
وقد شرح المقامات الحريرية من علماء المشرق والمغرب كثير ذكرهم الحاج خليفه في كتابه المسمى
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون وما وصل بيدي اليه من مؤلفاتهم شروح اربعة
منها كتاب الايضاح في غريب المقامات الحريرية للامام برهان الدين ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي
الخوارزمي المتوفى سنة عشر وستمائة وهذا الشرح مع وجازته كتاب مفيد محصل للمقصود والمطرزي
والمطرزي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب وهو صاحب كتاب المغرب
تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ومنها كتاب شرح ما غمض من الالفاظ
اللغوية من المقامات الحريرية تاليف الشيخ محب الدين ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي
المتوفى سنة عشرة وستمائة قال اني رايت المقامات الحريرية مشحونة بالالفاظ الغريبة وهي احد الكتب
التي عنى بها علماء العربية ودعاني ذالك الى تفسير ما غمض من الفاظها على الايجاز وقد كنت عثرت
لبعض الناس على شيء من ذالك الا انه اسهب بما لا يحتاج اليه وربما فسر اللفظة بغير ما تحتمله
منشيها ومنها ايضا شرح المقامات للاستاذ اللغوي النحوي ابي العباس احمد بن موسى القيسي
الشريشي الذي مر ذكره اولا ومنها شرح آخر تاليف الشيخ شمس الدين ابي بكر محمد بن ابي بكر
الرازي صاحب اسولة القران ومختار الصحاح المتوفى بعد سنة ستين وستمائة وهذا الشرح
لم يذكره الحاج خليفة في كتابه المذكور وهو شرح لطيف ليشهد لصاحبه بكمال الادب
الا ان النسخة التي هي في ملكي نسخة ناقصة سقط منها نحو نصف الكتاب حتى لم يبق الا شرح
الخطبة ثم شرح المقامات الخامسة والعشرين اخذا من قول الحريري فاني والله طالما تلقيت الشتاء
بكافاته الى آخرها وشرح ما يليها من المقامات الى قوله في المقامة الخمسين ولم تزل معتكفا
على القبيح الشنيع هذا ما كان لي من شروح المقامات وقد اجتمع عندي نسخ ست من كتاب المقامات

بالاسبي كما مني ان التي هابوجد فيه من التعليقات والحواشي ماينتفع به القارئ وقد اخترت من
تلك الشروح والحواشي كل ما يحتاج اليه طالب العلم في تحصيل المقصود ويستعين به الراغب في
الادب على ادراك المطلوب ثم اضفت الى ذلك شيئا كثيرا نقلته من كتب ائمة النحو واللغة من مجمع
الامثال للعلامة الميداني وكتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان ثم من ديوان
البحتري وديوان المتنبي وشرح المعلقات للزوزني وغيرها من كتب الادب كل ذلك ليتيسر
على من اعجبه الغوص في بحار اللغة العربية ان يلتقط من دررها كل يتيمة عقيلة وليتسهل
على المولع بغرائب العلوم الادبية المشرقية ان يحصل من جواهر معادنها الى كل فلذة ثمينة جزيلة
وانما المرجو ممن نظر في هذا الشرح المختار ان لا يؤاخذني على ما ظهر عليه من العثرات بل ان يستر
بذيل كرمه ما استبان له من العورات والله اسال ان يجعل هذا الكتاب لمن تصفحه من اهل الشرق و
الغرب نافعا مفيدا وللجميع من اسرع الى مورده من ابناء جنسنا ومن غير جنسنا هنيئا مريئا
حميدا انتهى وقد طبع هذا الشرح المختار في مدينة باريز المحروسة بدار الطباعة الملكية
المعمورة في سنة ١٨٢٢ المسيحية فاستعنت من هذا الشرح استعانة كاملة في تصحيح
المتن من غلطه والشرح من شرحه صحة نافعة فالان انادي رب معادي اللهم
كما جليت فكري في حل استصعاب هذا الكتاب ووجدت في معلقات معانيه بفصل
الخطاب وانصرفت ذهني الى تسهيل مبانيه واحدثت لآخذيه ضيافة معانيه فكذلك تجلي هذا
كتابي في اعين الحساد الذين لا يحصل منهم في الارض الا فساد وادم بالعمش لواحظهم وقت
التفحص بالجرح غير مفاد والقدح غير مستفاد واجعلهم عند الناس حينئذ وصيرهم لسمعي
طنينا ومن يستفيد من شرحي هذا فاجعله نحريرا متقنا وافقه من لدنك على ما حققنا
واسبقه من غير الحقيقة بالمهرة واحفظه من جور الجائرين والقهرة حاشا من ان يكون
من جنسنا او غير جنسنا انت نعم المولى وبالسؤال اولى وبالاجابة جدير لانك على كل شيء قدير

من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان

ابو محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان بن الحريري البصري الحرامي صاحب المقامات كان احد ائمة

[illegible] ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها
وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه
وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسا في مسجده
ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسالته
الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة الاربعين
المعروفة بالحرامية وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر
انوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته فاشار
على والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقامة والى الوزير المذكور اشار الحريري في خطبة
المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع
وان لم يدرك الظالع شاو الضليع هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت في بعض شهور سنة
ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري
وقد كتب ايضا بخطه على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة ابي الحسن علي
بن ابي العز علي بن صدقة وزير المسترشد بالله ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه
بخط المصنف والله اعلم وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
فهذا كان مستنده في نسبته الى ابي زيد السروجي وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن علي
بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه انباه الرواة في انباء النحاة ان
ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا نحويا لغويا وصحب الحريري المذكور واشتغل
عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن المنداى عنه ملحة الاعراب
للحريري وذكر انه سمعها منه عن الحريري قال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلثين و
خمسمائة فسمعتها منه وتوجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام بها مدة يسيرة وتوفي بها كذا
ذكره السمعاني في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها
بعد الاربعين وخمسمائة واما تسميته الراوي لها بالحارث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا وقفت
عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام
فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل احد كاسب
ومهتم باموره وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع

ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه
في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات
بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن صناعته فقال انا رجل
منشئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة
ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها
ابو القسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح قيل
ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف بابن جكينا الحريمي البغدادي الشاعر المذكور شعر

شيخ لنا من ربيعة الفرس + ينتف عثنونه من الهوس
انطقه الله بالمشان كما + رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة
فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيرهن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بما لحقه
من المهابة وللحريري تواليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة
في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله
وهو معنى حسن شعر

قالوا عواذلي ما هذا الغرام به + اما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي + تأمل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجدبة + فكيف يرحل عنها والربيع اتى

وذكر عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة شعر

كم من ظباء بحاجر + فتنت بالمحاجر + ونفوس نفائس + حدرن بالمحاذر +
وتقى لخاطر + هاج وجد الخاطر + وعذار لاجله + عاذلي عاد عاذري
وشجون تضافرت + عند كشف الضفائر + وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه
كان دميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا فلما رآه استزرى شكله ففهم
الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب شعر

ما انت اول سار غره قمر + ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل + مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني +

نحل الرجل والضعيف وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام وخلف ولدين قال الموحي نحو الدين المختصر في المقامات نجم الدين عبد الله وقاضي قضاة البصرة ضياء الدين عبيد الله عن ابيهما نسبتهما بالحرامي الى هذه السكة وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم والشين وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اهل الحريري منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان من ذوي اليسار الى ان قال ان المذكور

كان فاضلا نبيلا جليل القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور ونقل منه عماد الاصبهاني في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة الذي ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية نقلا كثيرا وتوفي الوزير المذكور سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة واما ابن المنذر المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس محمد بن نجيا بن علي بن ابراهيم بن جعفر الواسطي المعروف بابن المنداي فقد اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ ابي بكر الحازمي المقدم ذكره في حرف وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط وتوفي بها في الثامن من شعبان

سنة خمس وستمائة ثم والمنداي بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومد الهمزة والمعيدي بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة وياء مشددة وقد جاء في المثل تسمع بالمعيدي لا ان تراه وجاء ايضا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقال الفضل الضبي اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء قال لشقة بن ضمرة التميمي الدارمي كان يسمع فلما راه اقتحمته عينه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال شقة ابيت اللعن ان الرجال ليس بجزر يراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر ما راى من عقله وبيانه هذا المثل يضرب لمن له صيت ولا منظر له والمعيدي ينسب الى معد بن عدنان وقد نسب بعد ان صغر وخفف فيا منه الدال انتهى

هذا فصل في تحقيق لفظ المقامة

قال بارون نقلته من كتاب الايضاح قال المطرزي المقامة مفعلة من القيام ويقال مقام ومقامة كمكان ومكانة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا فيهما واستعملوهما استعمال المجلس

والمكان بقوله تعالى خير مقاما واحسن نديا وقال ابن ملس شعر

وكأن المسك ترب مقاماتهم * تردى ـــ رمى بهم اطيب

ثم كثر حتى سمي الجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية

وقال مهلهل شعر نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس

الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة وما اشبههما مقامة كما يقال له مجلس يقال مقامات

الخطباء ومجالس القصاص وهذا من باب ايقاعهم الشيء على ما يتصل به وتكثر ملابسته اياه

او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب سماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا

ثم كثر حتى قيل للمطر سماء قال شعر اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

وقالوا ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم ومنه الحيا في قول الراعي شعر

فقلت لبيب اللباب خذها ثنية . وناب عليها مثل نابك في الحيا

وذلك ان الحيا اسم للمطر لانه يحيي البلاد والعباد ثم سمي النبات حيا لانه يكون بالمطر ثم اتسع

فسمي الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبات وهو الذي اراده الراعي في قوله وهذا باب

واسع المجال طويل الاذيال وها انا الآن اشرع في شرح خطبتها كلمة بعد كلمة واوضحها حتى

لا ادع لفظة مبهمة ثم اشرع المقامات على التوالي واسهل الجمع بين الايجاز والاستيفاء *

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله واصحابه

وسلم افضل التسليم موفقا من الله وهو المستعان وعليه التكلان ما دام الملوان فقط.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما علّمت من البيان والهمت من التبيان كما نحمدك على ما اسبغت
من العطاء واسبلت من الغطاء ونعوذ بك من شرّة اللسن وفضول الهذر كما نعوذ
بك من معرّة اللكن وفضوح الحصر ونستكفي بك الافتتان باطراء المادح و
اغضاء المسامح كما نستكفي بك الانتصاب لازراء القادح وهتك الفاضح

ونستغفرك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك اللهم اسم خصصته الميم المشددة في اخره بنداء الباري سبحانه واللام منها حذف
حرف النداء ولو وقع الميم خلفا عنه عند نحل اللام في اوله لانه لا يلي حرف النداء ولهذا لا يقال يا الاف في لهم
يا الله لتكون اللام المزائدة نائبة عن حرف التعريف وهي همزة الانفصال كالاصل على البيان
وضوح المعنى وظهوره والمراد هنا بالبيان الفصاحة وهي خلوص الكلام عن التعقيد والتبيان تفهيم
المعنى وتبيينه والبيان منك لغيرك والتبيان منك لنفسك مثل التبيين تقول بينت الشيء
لغيري بيانا وتبينته انا تبينا وقد يقع التبيان بمعنى البيان والفرق بينهما ان البيان على اللسان
والتبيان على الجنان الهمت بهمت عليه من نعمته واسبغت اتممت وكثرت اسبلت اطلت
والغطاء الذي به ستر الله على عباده نعوذ اي نستجير شرة الحدة والطيش وقيل الحدة والنشاط
اللسن الفصاحة ورجل لسن بين اللسن فضول زوائد الهذر لكثرة الكلام من غير فائدة معرة
شدة وصعوبة والمعرة العيب والعار وقيل هي كل ما يؤذيك فلان يعر في مراي يدخل عليهم
مكروها ويلطخهم به واصله من المعرة وهي الفعلة القبيحة او من العر وهو الجرب واللكن احتباس
اللسان عند الكلام فضوح شهرة وفضيحة الحصر الذي حصر حصرا اذا عيي واستحيى او ضاق
صدره نستكفي معناه نسألك ونطلب منك ان يكفينا الافتتان وذلك ان يصيبنا فتنة
الاعجاب واصل الفتنة اختبار الفضة بالنار كما قال الله تعالى في الاختبار وفتناك فتونا
اي اختبرناك والفتين الفضة المحرقة والفتين ايضا الحجارة المحرقة وهي الحجارة يدل عليها الا
في الحمام والاطراء الاسترسال في مدح الانسان بحضرته وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد الله ورسوله اغضاء تجاوز ومسامحة والم

ولا تغفر لنا من سوق الشهوات الى سوق الشبهات كما نستغفرك من نقل الخطوات
الى خطط الخطيّات ونستوهب منك توفيقا قائدا الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا
متحليا بالصدق ونطقا مؤيدا بالحجة واصابة ذائدة عن الزيغ وعزيمة قاهرة هوى النفس
وبصيرة ندرك بها عرفان القدر وان تسعدنا بالهداية الى الدراية وتعضدنا بالاعانة
على الابانة وتعصمنا عن الغواية في الرواية وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة

ان يبدو لك الشيء فتغضي جفنيك وتنقص نظرك كانك لم تره والاغضاء الاغماض واغضيت عنه
واغضيت اذا تغافلت المسامح الموافق لغرضك المتجاوز عن عيبك الانتصاب الظهور والاعتراض
امام الشيء ان يأتي تقصير وتنقيص القادح العائب وقدحت الدود في الاسنان والشجر اكلتها
فكأن فعل هذا العائب في اعراض الناس فعل الدود في الشجر والقادح ايضا الذي يصير الزند بالحجر
لتوري هتك خرق وهتكت الشيء خرقته الفاضح الذي يشهر عيبك وفضحت الشيء كشفته نستغفر له
نسألك المغفرة ومحو غفرت الشيء اذا سترته الشبهات جمع شبهة وهي ما يشتبه عليك امره والخطوات
جمع خطوة وهي ما بين القدمين الخطط جمع خطة وهي الطريق والخطة الرجل في الارض ليعلم انه قد حازها
ويعمرها والخطة بالضم المنزلة والمزية وبمعنى كار وحاجت في الفارسية والخطيئات الذنوب
وهي من الخطأ وجعل ما ساقه في المقامات كانه شهوة اشتهاها عملها ثم اشتبه عليه هل في ذلك رضى الله
ام سخطه فكانه ساق شهوة الى سوق يجهل المتبايع فيها فلعله فيها خاسر الصفقة فلهذا استغفر
منها الرشد الهداية متحليا متصفا ومتزينا قال امير المؤمنين على لكل شيء حلية وحلية اللسان الصدق
مؤيدا معانا اصابة اي اصابة في كلامه اصابة اذا نطق بالصواب والرمي فاصاب ولم يخطئ الزيغ
الميل عن الحق وزاغ عن الحق مال عنه الى الباطل العزيمة الجد وعزم على الشيء جد فيه قاهرة غالبة
وهوى النفس ما تحبه وتميل اليه بصيرة يقينا والبصيرة للقلب والبصر للعين عرفان القدر اي معرفة
قدره الدراية مصدر دريت الشيء اذا دريته ودريا ودراية علمته تعضدنا تقوينا عضده اعانه
وكان له عضدا الابانة مصدر ابنت الشيء اي بينته تعصمنا من الغواية اي تمنعنا من الضلالة
والفساد والغواية مصدر غوى غيا وغواية وغوي ايضا غواية وهما ضد رشد الرواية نقل الحديث عن
صاحبه اصالة تصرفنا تزيلنا السفاهة الجهل والفكاهة المزاح وما يستروح به النفوس وهي في الكلام كالفاكهة
في الطعام وحصائد الالسنة شر كلامها وقطعها في اعراض الناس وارد ما جاء في الحديث معاذ بن جبل قلت يا رسول
الله انا لمؤاخذون بما نتكلم فقال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس في النار على ... الا حصائد السنتهم

حتى نأمن حصائد الألسنة ونُكفى غوائل الزخرفة فلا نرد مورد مأثمة ولا نقف موقف مندمة
ولا نُرهق بتبعة ولا معتبة ولا نُلجأ إلى معذرة عن بادرة اللهم فحقق لنا هذه
المنية وأنلنا هذه البغية ولا تقصنا عن ظلك السابغ ولا تجعلنا مضغة للماضغ فقد
مددنا إليك يد المسألة وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة واستنزلنا كرمك الجم ومنك الذي
عم بضراعة الطلب وبضاعة الأمل ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر والشفيع

إليه أن يتم سعده بأن يؤمنه حادية الألسنة والحصائد في الأصل جمع حصيدة وهي في الحد فيه من
الزرع المحصود ثم قيل فصيلة بمعنى مفعول له والحصيد الشيء المحصود نكفى نمنع غوائل قوائل ومهلكات
واحدها غائلة وغالته المنية أهلكته الزخرفة تزيين الباطل وأصلها تزيين الشيء بالزخرف
وهو الذهب نرد نقصد مورد مأثمة موضع الإثم والمورد أصله الموضع يشرب منه الماء مندمة مو غ
ندم نرهق نتهم ونعاب والرهق العيب وتبعة خطيئة ضررها بعد الموت معتبة سخط و[illegible]
هي من العتاب وهو تقبيح القول على جهة الإشفاق وأصله من عتبت الأديم إذا رددته إلى الدباغ
ليصلح ومنه إنما يعاتب الأديم ذو البشرة ويقال عتب عليه في كذا أعتبا فأعتبته أي رجعت إلى ما يرضيه
دار ضيته [illegible] وتبعه ومعتبه يكسران ونلجأ نضطر ونحتاج معذرة [illegible] بادرة
سقطة [illegible] الكلمة والفعلة خرجت من غير روية [illegible] وقوعها وفلان [illegible]
أي فلنا له المنية ما يتمنى البغية ما يطلب أنلنا أعطنا تقصنا تكشفنا ظلك السابغ بسترك المديد
الظل الستر والسابغ الذي لا يبلغه الشمس وفي الحديث ضحى ظله أي عدم فانكشف موضعه للشمس مضغة
تعدو كل ما يمضغ لقمة والماضغ المراد به هنا العائب الآكل أعراض الناس ويجعل العرض حين يعيبه
مضغة له قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بأقوام لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم المسألة
الحاجة والفقر بخعنا أقررنا وبخع له بحقه أقر به وبخع بنفسه قتلها غيظا ومنه لعلك باخع نفسك
فالمتعدية بالباء غير المتعدية بنفسها الاستكانة الخضوع والمسكنة الفقر والذلة استنزلنا
طلبنا أن تنزل علينا والاستنزال الطلب بلطف والجم الكثير ومنك إحسانك عم شمل ضراعة
أي ذلة ضراعة بالفتح بزاري خواستن وخوار شدن وزاري كردن كذا في شرح الفارسي البضاعة المال يتجر فيه
والأمل الرجاء يقول تجارتنا التي تحصل بها منك وإحسانك رجاؤنا وتوكلنا عليك التوسل
التقرب البشر الخلق وهو في الأصل جمع بشرة وهي ظاهر الجلد وسمي البشر ظهورا لبشارهم خلافا

والشفيع المشفع في المحشر الذي ختمت به النبيين واعليت درجته في عليين ووصفته في كتابك المبين فقلت وانت اصدق القائلين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اللهم فصل عليه وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين واجعلنا لهديه وهديهم متبعين وانفعنا

لغيرهم من الحيوان والشفيع الطالب لغيره والمشفع الذي اعطي الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين
لكنها للمذنبين الخاطئين المحشر موضع اجتماع الناس يوم القيمة والمحشر ايضا الحشر وهو انسب باليوم ختمت
جعلته خاتمهم اي آخرهم درجته منزلته عليين اعلى الجنة كانه جمع علية المبين المظهر كريم
قيل هو جبرائيل وقيل هو محمد مكين رفيع المنزلة قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين في ... رجوعه عن القول
الضعيف الى المشهور بعيب بل هو حسن اذا كان الرجوع عن الخطاء الى الصواب والمختار الان الثابت عنه
ابن جهور انه لقول رسول كريم قال ابن عباس وهو جبرائيل وهو الرسول المجهد بالقران ذي قوة لانه قلع باحد
جناحيه اربع مداين لقوم لوط وهي سدوم وداموار وصابورا وعمورا في كل مدينة مائة الف انسان
سوى ما فيها من الدواب والانعام آله اي اهله واصله اهل واكثر ما تضاف الى الظاهر وقد سمع اضافتها
الى المضمر في الشعر والكلام الفصيح خلافا لابي جعفر النحاس وابي بكر الزبيدي فانهما منعا من اضافتها الى
المضمر الهادين المرشدين الى طريق الحق شادوا بنوا اي قووا ورفعوه من شاد القصر بالشيد اذا
طلاه والشيد بالكسر الجص ونحو ذلك مما يطلى به الحائط هديه وهديهم طريقته وطريقتهم اندية اي
مجالس واحدها نادي والندي والنادي والمنتدى مجلس القوم للحديث وقيل هو من الندى وهو الكرم
لانهم يقصدونه فيه فيعطون وقيل هو من النداء الذي هو الصوت لانه ينادي فيه بعضهم بعضا ليجتمعوا
وقيل هو من الندى وهو العرق لان الانسان يحضره فيعرق الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان
اديب اذا كان متقننا مشاركا ... سكنت بديع الزمان هو ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني
معجزة همذان ونادرة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر فانه كان صاحب عجائب وبدائع و
غرائب فمنها انه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط وهي اكثر من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويوردها
الى اخرها لا يخرم حرفا منها وينظر في الاربع والخمس اوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة

وانفعنا بمحبته ومحبتهم أجمعين * إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

وبعد فإنه جرى ببعض أندية الأدب الذي ركدت في هذا العصر ريحه

وخبت مصابيحه ذكر مقامات التي ابتدعها بديع الزمان

وعلاقة

خفيفة ثم يبيضها عن ظهر قلبه ستا أو يسودها سردا وكان يقترح عليه عدة قصيدة أو إنشاء رسالة في معنى
غريب وباب بديع فيفرغ منها في الوقت والساعة وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبتدئ بآخر سطوره
وهلم جرا إلى الأول ويخرجه كأحسن شيء وأملحه ويوشح القصيدة الفريدة من قبله بالرسالة الشريفة من
إنشائه فيقرأ من النظم النثر ومن النثر النظم ويعطي القوافي الكثيرة فيصل بها إلى الأبيات الرشيقة
الشريفة ويقترح عليه كل عروض من العروض والنظم فيرتجله في أسرع من الطرف على ريق لا يبلعه ونفس لا يقطعه وكلامه
كله عفو الساعة وفيض اليد ومسارقة القلم ومجاراة الخاطر وكان مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح
حسن العشرة ناصع الظرف عظيم الخلق شريف النفس كريم العهد خالص الود حلو الصداقة مر العداوة
فارق همذان سنة ثمانين وثلثمائة وهو مقتبل الشبيبة غض الحداثة وقد درس على أبي الحسين بن فارس
وأخذ منه جميع ما عنده واستنفد علمه وورد حضرة الصاحب أبي القاسم بن عباد فتزود من ثمارها
وحسن آثارها ووافى نيسابور في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فنشر بها بزه وأظهر طرزه وأملى أربعمائة
مقامة نحلها إلى أبي الفتح الإسكندري في الكدية وغيرها وضمنها ما تشتهي الأنفس من لفظ أنيق
قريب المأخذ بعيد المرام وسجع رشيق المقطع والمطلع كسجع الحمام وجد يروق فيتملك القلوب وهزل
يشوق فيسحر العقول ثم ألقى عصاه بهراة فعاش فيها عيشة راضية وحين بلغ أشده وأوفى أربعين
سنة ناداه الله فلباه وفارق دنياه في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة فقامت نوادب الأدب
وانثلم حد القلم وبكاه الأفاضل مع الفضائل ورثاه الأكابر مع المكارم على أنه ما مات من لم يمت ذكره
ولقد خلد من بقي على الأيام نظمه ونثره والله عز وجل يتولاه بعفوه ومغفرته انتهى بيان الثعالبي و
ذكر الحصري في كتاب الزهر أن سبب تأليف المقامات للبديع هو أنه رأى أبا بكر بن الحسين بن دريد
أغرب بأربعين حديثا وذكر أنه استنبطها من ينابيع صدره وانتخبها من معادن فكره على طبع
العرب الجاهلية بألفاظ بعيدة وحشية فعارضه البديع بأربعمائة مقامة لطيفة الأغراض
والمقاصد بديعة المصادر والموارد انتهى كلامه قال المطرزي من مشاهير مقاماته المذكورة منها بالإبهام

علامة همذان رحمه الله وعزا الى ابي الفتح الاسكندري نشأتها والى عيسى ابن هشام
روايتها وكلاهما مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف

خشي ان يستطال بجاريت مقامات الحريري احفل واجزل واكمل فلذا قال مقاماته فضلت على المقامات البديعية
وقد صرح فضلاء الادب في كتبهم بتفضيل البديع على نظرائه من اهل زمانه ولقبه بالبديع يدل على تقدمه
في الوضع قال الشريشي وسئل بعض علماء الادب من اهل عصرنا عن الحريري والبديع فقال لن يبلغ الحريري
ان يسمى بديع يوم فكيف يقارن بديع زمان وجرى ذكر مقاماته في مجلس بعض اشياخنا وكان حافظا
اديبا فقال مقامات البديع مخطا لها ارتجالا وانما البديع كان يقول لاصحابه في آخر مجلسه اقترحوا علي
تنشئة عليه مقامة فيقترحون ما شاؤا فيملي عليه المقامة ارتجالا في الغرض الذي اقترحوا وهذا اقوى دليل
ان نجح في فضل البديع علامة اي كثير العلم وهي بنية للمبالغة همذان بفتح الميم وبلفظ الذال بلد الجبل اسم
وقيل همذان من كور الجبل وبلد همذان تاسع جبل في القدر كتبي الاقاليم والكلام في فتحها سنة ثلاث وعشرين
فليتسمى اهلها من عيون وانه ربه رايت في شرح آخر همذان بسكون الميم والدال المهملة القبيلة وبفتح
الميم والذال المعجمة اسم موضع من ديار العجم وعزى اي نسب يقال عزوته وعزيته عزوا وعزيا اذا نسبته الى
بني فلان والمنسب اليهم وابو الفتح في البديعية بمنزلة ابي زيد في الحريرية وعيسى بمنزلة الحارث
نشأتها يعني روايتها استناد حديثها والنكرة لا تتعرف اي والحال انهما لا يعرفان حد القوم بالعلمية
ولا يتبين اذ لا معرفة عندهم حين الخلاف الى ابي زيد السروجي والحارث بن همام الذين نسب انشاء مقاماته اليهما
لانهما معروفان كل العرفان وبالتنكير لهما اقتداء بقوله عليه السلام اصدق الاسماء الحارث والهمام فجعلهما حرث
وهم وانما جعلهما كنيا عنهما لان الحرث الكسب فما من انسان الا وله كسب ما في حرث ومن هم وكذا
به مع نفسه مرة وحروب ونفس الانسان يكنى بابي زيد لانه دائما في طلب الزيادة هذا ما نقل من شرح
الجديد علم اي عني وحكى الفنجديهي في شرحه للمقامات ان الذي انشا عليه انما هو شرف الدين انوشروان
بن خالد وزير الخليفة امره بانشاء المقامات وحكم عليه به وقيل امره بها صاحب البصرة والذي بها
وقال سمعت الشيخ ابا بكر عبد الله بن محمد بن النقور البزاز ببغداد يقول سمعت الشيخ الرئيس ابا محمد
الحريري يقول كان ابو زيد السروجي شيخا ذا بلاغة ومكديا فصيحا ورد البصرة فوقف في مسجد بني حرام فتكلم
ويسال الناس شيئا وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد غاص بالفضلاء فاعجبتهم فصاحته وحسن صناعته

فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم الى ان انشئ مقامات اتلو فيها تلو البديع
وان لم يدرك الظالع شأو الضليع فذاكرته بما قيل فيمن الف بين كلمتين ونظم

وملاحته وذكر اسر الروم ابنه كما ذكرنا في المقامة الحرامية وهي الثامنة والاربعون قال فاجتمع عندي عشية
ذلك اليوم جماعة من معارف فضلاء البصرة ومن علمائها فحكيت لهم ما شاهدته من لطافة ذلك السائل
وسمعت من لطافة عبارته وظرافة اشارته في تسهيل ايراده فحكى كل واحد من جلسائي انه شاهد من هذا السائل
في مسجده مثل ما شاهدت وانه سمع منه في معنى اخر فصلا احسن ما سمعت وكان يغير في كل مسجد زيه
وشكله ويظهر في فنون احتياله فعجبوا من جريانه في ميدانه وافتنان احسانه قال الحريري فابتدأت
في انشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذيا حذوه فلما فرغت منها اقرأتها جماعة من الاعيان فاستحسنوها
غاية الاستحسان وانهوا ذلك الى وزير السلطان واقترحوا على اخواتها وهذا الذي ذكره الفنجديهي وقال الشريشي
حدثني بنحو من يوثق به من الطلبة بسند متصل بابي محمد الحريري ان الحريري وقدم اهل البصرة بغداد
فوجد بواسط ابا زيد السروجي فقال يا اهل البصرة انتم .... ان اسكم لا تكادعون ولا تخدعون وقد والله بشيبت
على مخادعكم ومخاضيكم فما تعذر علي كيفها موضع لم اجلب فيها منافع اهله بضرب من المكر فلما بلغ بغداد اخبر
بالقصة وزير السلطان فامر الحريري بجمع المقامات لكن الذي ثبت عندنا هو ما حدثني به الشيخ الفقيه ابو بكر
بن ازهر الفقيه الراوية ابا القاسم بن جهور حدثه ان الحريري حدثه ان قصة المقامة الثامنة
والاربعين حق وان رجلا قام بمسجد بني حرام فاظهر التوبة من ذنبه وسأل عن الوجه في كفارته فقام
رجل من بني الناس فذكر ابنه فنظم الحريري القصة وجعلها مقامة وانها اول مقامة الفت في الكتاب
وكان ابن جهور ان الذي اشار عليه بها في قوله فاشار من اشارته حكم هو المستظهر بالله العباسي وكان لهذا المستظهر
رغبة في الطلب وحظ من الادب وعناية باهل العلم وحدثت ابن جهور انه دخل بغداد في ايامه وبها
رجل وخمسمائة رجال حاملو علم وكلهم قد اثبت اسماءهم السلطان في الديوان واجرى على كل واحد من المال بقدر حظه
من العلم وكان ابن جهور يحدث ان الحريري الف المقامات كلها على الركاب وذلك ان المستظهر بالله لما
بصنعها خرج كالحافظ على العمال فكان يخرج في الاودية يتمشى في ضفتي دجلة والفرات ويصقل
خاطره بنظر الخضرة والمياه فلم ينقض فصل الا وقد اجتمع له مائة مقامة فخلص منها خمسين والف
الحق في وصف الكتاب ورفعه الى السلطان فبلغ عندهم بسبب المراتب فذاكرته بما قيل فيمن الف بين كلمتين

او نظمت بيتا او بيتين واستقلت من هذا المقام الذي يحار فيه الفهم ويفرط الوهم ويسبر
به غور العقل وتتبين فيه قيمة المرء في الفضل ويضطر صاحبه الى ان يكون كحاطب
ليل او جالب رجل وخيل وقلما سلم مكثار او اقيل له عثار فلما لم يسعف بالاقالة
ولا اعفي من المقالة لبيت دعوته تلبية المطيع وبذلت في مطاوعته جهد

ونظمت بيتا او بيتين قال عمرو بن العلا الانسان في فسحة من عقله وفي سلامة من افواه الناس ما لم يصنع
كتابا او يولف شعرا ومن الف كتابا فقد استشرف للمدح والذم فان احسن فقد استهدف للحسد و[الغيبة]
وان اساء فقد تعرض للشتم واستقذف بكل لسان غيره من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه
على الناس واستقلت طلبت الاقالة المقام موضع القدمين وانت قايم يحار يتحير يفرط يسبق ويزداد
الوهم الغلط يسبر يخبر العقل يختبر قدره ومقداره واصله في الجراحات يختبر غورها اي بعد قعره ومقدار
الحديدة التي يقاس بها مقدار غور الجراحة وتسمى ما يقاس به يفعل بها ذلك الطبيب للقصاص والدوا ويقال
لحديدة السبار والمسبار والمسبر والملمول والميل والمرود والمجراف تتبين تتبين يضطر يلجا حاطب ليل
جامع الحطب بالظلام وهذا مثل لاكثم بن صيفي حكيم العرب ذكره ابو عبيد في الامثال وقال انما شبهه
بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المهذار ربما اصابه في
اكثاره بعض ما يكره وان حاطب الليل لا يبصر ما يحتطب فهو يولف بين الحطب الكبير والصغير والقوي وكذلك
المكثار ياتي بالضعيف من الكلام والقوي والجيد والردي فشبه لذلك بالحاطب واراد بجالب رجل
وخيل ما اراد بحاطب الليل لان الراجل ضعيف والفارس قوي والمكثار الكثير الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم
من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به الا من كان يو
من بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او يسكت اقيل اقيم ودفع عثار انكباب سقوط واقالة العاثر
ان تنعشه من سقطته ومنه الاقالة في البيع ونحوه يسعف يواتى وينيل الرغبة واسعفت الرجل بطلبه
ساعدته عليه والاسعاف المصدر وساعفته مساعفة قضيت ارادته ولا اعفي من المقالة
اي لم يعف من كلامه والحاجة واعفيت الرجل وعافيته ازلت عنه ما يشق عليه واصله الترك ومنه
اعفا اللحية وهو ان يترك كما على حالها ومنه عفا الله عنك ولبيت اجبت وقلت لبيك انبات ابتدا
واخذت افعل اعانيه اعالجه واصله من العنا وهو التعب قريحة ذهن واصلها ماء البير النابع منها حين [تحفر]
ومنه القرحة للجرح لان اصلها مادة وشبه الذهن بذلك لما يتولد عنه من المعاني [illegible]

وان المتصدي بعده لانشاء مقامة ولو اوتي بلاغة قدامة لا يغترف الا من فضالته
ولا يسري ذلك المسرى الا بدلالته ولله در القائل نظم

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وارجو ان لا اكون في هذا الهذر الذي اوردته والمورد
الذي توردته كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه فالحق

عن الحاجة واغترفها اخذها بيده ويسري ذلك المسرى يقصد ذلك المقصد واصل يسري يسير بالليل
دلالته تقدمه وهدايته وتفتح الدال وتكسر والفتح اكثر والدليل بالفلاة الذي يهدي القوم تقدمهم مبكاها
بكاها صبابة شوقا هيج حرك والبيتان لعدي بن الرقاع وقبلهما شعر

ومما شجاني انني كنت نائما ... اعلل من فرط الكرى بالتنسم
الى ان بكت ورقاء في غصن ايكة ... تردد مبكاها بحسن الترنم
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وعدي هو ابن زيد بن مالك ينتمي الى
معونة بن الحرث وهو عاملي وينسب الى الرقاع وهو جد له وكان شاعرا مقدما عند بني امية مداحا
لهم خاصا بالوليد بن عبد الملك ومنزله بدمشق وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم وكان من اوصف
الناس للمطية وكذا ذكر صاحب الاغاني في ترجمته وقصة هذا البيت ان رجلا عاشقا سمع صوت حمامة
ترنمت فقال الرجل لا بد ان تترنم هذه الحمامة وتبكي على فراق زوجها فاذا بكت حمامة على فراق زوجها فلم
لا ابكي على فراق حبيبتي فبكى بكاء شديدا ثم خاطب نفسه وقال لا ينفع البكاء بعد ان تعلمت البكاء من الحمامة
بل الفضل للحمامة وان بالغت في البكاء بعدها الهذر الذي اوردته اي الاكثار الذي تعيب به وتقدم المورد
والهذر هو الكلام الذي لا يعبأ به وتوردته اقتحمته والباحث المفتش والظلف للبقر والغنم
كالحافر للخيل والحمير وهذا مثل للعرب وذلك ان بقرة كانت لقوم فارادوا ذبحها فلم تجد واشفرة
فنبشت بظلفها في الارض فاستخرجت منها شفرة فذبحوها بها وقالوا بحثت عن حتفها بظلفها
فصارت مثلا والله تعالى اعلم وقال الشاعر

وكان كعنز السوء قامت بظلفها ... الى مدية تحت الثرى تستثيرها

وقال ابو الاسود

فلا تك مثل التي استخرجت ... بأظلافها مدية او بفيها
فقام اليها بها ذابح ... ومن يدع يوما شفرة يحتجيها

والمارن طرف الانف واراد قصيرا
مولى جذيمة الابرش وقد ذكرنا قصته في شرح السابعة والعشرين ومراد المصنف ان لا يدركه من
الضرر ما ادركهما من الضرر حين جنيا على انفسهما وانتفع غيرهما وضل سعيهم خابت اعمالهم

انا الحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا على انّي وان اغضى اليّ الفطن المتغابي ونضح عني المحب المحابي لا اكاد اخلص من غمر جاهل او ذي غمر متجاهل يضع مني لهذا الوضع ويندد بانه من مناهي الشرع ومن نقد الاشياء بعين المعقول وانعم النظر في مباني الاصول نظم هذه المقامات في سلك الافادات وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات

واضل ضل تحيّر ولم يهتد الى وجهه واصل الشيء المشي يسره سمع اعرابي رجلا يقرأ قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا فقال انا اعرفهم قيل له ومن هم قال الذين يفردون ويأكلون هم اغمض سامح وسد عينيه عما لم يرض الفطن الذكي المتغابي المتجاهل عن الشيء وهو عارف به وهو مما يمدح به قال حبيب

ليس الغبي بسيد في قومه ۞ لكن سيد قومه المتغابي ۞ ونضح عني بالماء غسل المحابي الذي يفضلني على غيري ويحابي اختصني بالعطية واصل حاباه ان تعطيه ويعطيك وقد يكون في معنى حماه الغمر الجاهل ذي غمر صاحب غلّ او عداوة متجاهل مستعمل للجهالة وهي على خلافه يقول ان سد عينيه عن عيبي فطن ذو عقل وتغابى حين يصيب خطأ او رأى ذلك العيب محب بحمله يغلو في تحسينه لكلامي لا اخلص مع ذلك امام من جاهل يعيب ما لا يفهم او من عارف يظهر في عداوة وحسدا فيرد حسنه قبيحا وهو عارف بحسنه فيشنع في الناس ان المقامات اكاذيب وهو عارف بفضلها وما قصد بها والغمر الحقد وصاحبه مغموم يضع مني ايحط مني لتي وبندد يشهر العيب وندّد به اذا سمعه المكروه نقد الاشياء فتش وبحث عليها المعقول العقل انعم بالغ واصل النظم جعل حبات الجوهر في خيطها وضمها فيه بعضها الى بعض ثم سمي بيت الشعر نظما لان الكلام فيه ملتصق بعضه ببعض كحب الجوهر والبيت يضمه كالخيط والسلك خيط الجوهر والافادات الفوائد سلكها قصد الموضوعات الكتب الموضوعة المؤلفة اي ادخلها مدخل هذه الكتب العجماوات البهائم سميت واحدها عجماء لان صوتها لا يفهم معنى والجمادات ما عدا الحيوان واراد ما الف من الكتب مما لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمنت الحكم المستفادة فيه في الباطن مثل كتاب كليلة ودمنة وغيره مما الف على السنة ما لا عقل له وما لا روح له وكذلك المقامات وان كان ظاهرها كذبا فانما القصد بها تمرين الطالب وتهذيبه وتزكية عقله وان يكتسب تجارب الدنيا من حكايات السروجي فيكون تنبيها لما يطوى عليه من النوازل فتي من ختل عقلها الغفلة والخديعة الى ما لا يتفطن ومما يضاف اليه من تعليم صنعة الكتابة والشعر فانها عون قوي عليها نبا سمعه اي ارتفع واصله في السيف اذا ارتفع فلم يمض في الضريبة

اثم جعلهم اصحاب اثم انعقاد العقد في ارتباط العقاب حرج اثم واصله في التضييق للتنبيه

ولم يسمع بمن نبا بسمعه عن تلك الحكايات او اثم رواتها في وقت من الاوقات ثم اذا كانت الاعمال بالنيات وبها انعقاد العقود الدينيات فاي حرج على من انشا ملحاً للتنبيه لا للتمويه ونحا بها منحى التهذيب لا الاكاذيب وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب لتعليم او هدى الى صراط مستقيم على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا وبالله اعتضد فيما اعتمد واعتصم مما يصم واسترشد الى ما يرشد فما المفزع الا اليه ولا الاستعانة الا به ولا التوفيق الا منه ولا المو

ي ينتبه به الغافل الذهن فيجعله حاضر الخاطر نحى منحى قصد مقصد التهذيب التخليص وهذبت المطالب اخرجته وخلصته ورجل مهذب مخلص من العيوب ندب وانتدب فندب دعا وانتدب اجاب هدى ارشد صراط مستقيم طريق معتدل ومن فعل ما ذكر ما جوره غير آثم لكنه مع هذا ارضى ان اخلص ممن يتكلم في كتابه بتعييب وان اخرج من هذا الكتاب كفافاً لا اجر ولا وزر لم يرج له الاجر على نية الافادة والتعليم ان شاء الله تعالى اعتضد استعين اعتمد اقصد ويدل على الحين المفزع الملجا اعتصم امتنع يصم يعيب عن الوصمة وهي العيب استرشد استهدي يرشد يهدي

شرح المقامة الاولى وهي الصنعانية

تتضمن كون ابي زيد واعظاً

قال الشريشي ان قيل لاي معنى اختار الحريري حارثاً وهماماً وابا زيد وهم دون غيرهم من الاسماء فالجواب انه انما قصدهم لانهم اصدق الاسماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المرفوع تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث والهمام واقبحها حرب ومرة ووصفها انه ليس احد الا وهو يحرث اي يعمل لكسب او يهم بحاجته واما ابو زيد فان صدق انه انسان بعينه كما تقدم في الصدر وقع الاكتفاء وان لم يصدق فقد حكى اهل اللغة انه كنية الكلب وانشد ابن قتيبة

ن

اعار ابو زيد يميني سلاحه ... وحد سلاح الدهر للمرء كالم
وكنت اذا ما الكلب انكر اهله ... انبه حين الكلب جدلان نائم

اقتعدت اي ركبت واصله اتخذت قعوداً او تعوداً وهما اسمان للبعير يقعد عليه راكبه والتقارب مقدم سنام البعير والتغرب والغربة التي في البلاد والبعد عن الاوطان ونسبها الى ما اصلها واراد لما اتخذت ظهر الغربة قعوداً انا نفي ابعدتني المتربة الفقر الاتراب الاصحاب على سن واحدة طوحت رمت طوائح نوائب وتقول طوحت بالرجل اذا رميت به الى المهالك وقياس الطوائح المطاوح لانك تقول طوحت فهي مطوحة والجمع مطوحات ومطاوح قال ابو عبيد جاءت الطوائح على حذف الزيادة ورده الفعل الى اصله فانه من طاحت فهي طائحة والجمع

طالما أيقظك الدهر فتناعست وجذبك الوعظ فتقاعست وتجلت لك العبر فتعاميت وحصحص لك الحق فتماريت وأذكرك الموت فتناسيت وأمكنك أن تؤاسي فما آسيت تؤثر فلساً توعيه على ذكر تعيه وتختار قصراً تعليه على بر توليه وترغب عن هاد تستهديه إلى زاد تستهديه وتغلب حب ثوب تشتهيه على ثواب تشتريه يواقيت الصلات أعلق بقلبك من مواقيت الصلاة ومغالاة الصدقات آثر عندك من موالاة الصدقات وصحاف الألوان

من يهديك إلى طريق الخوف لا تسأله الهداية وتقصده أعراض الدنيا من الأطعمة وغيرها ترغب أي تعرض منها هدية الثواب المكافأة على الفعل وأراد به ما يجازي الله به عبده على إحسانه من الأجر وهو من ثاب يثوب إذا رجع وأثبت الرجل أعطيته الثواب وهو المكافأة على فعله يواقيت أي جواهر الصلات العطايا وهي جمع الصلة أعلق ألصق مواقيت أوقات وهي جمع ميقات مغالاة المفاعلة من الغلاء أي الزيادة في المهر وغاليت زدت في ثمن السلعة وردد تها غالية والصدقات واحدها صدقة وهي الصداق آثر أفضل وأكثر موالاة متابعة صحائف جمع صحيفة وهي الورقة يكتب فيها من الرق والقرطاس دعابة مزاح وفي فلان دعابة أي ملاعب الوصلان تمازحا الأقران الأصحاب والأمثال تلاوة قراءة وتلوته قراءته واختلفوا في اشتقاق القرآن فقال أبو عبيدة سمي قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها قال الله تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي إذا جمعناه لك شيئاً منه فضمه واعمل به وقال قطرب سمي قرآناً لأن القارئ يظهره ويبينه ويلقيه من فيه من قول العرب ما قرأت الناقة سلا قط أي ما رمت به قال النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله ما جلاؤه قال تلاوة القرآن العرف أي المعروف تنتهك تبالغ في تناوله بما لا يجوز ولا انتهاك يعني دست حرمة ما يحمى منه ويمنع والكلأ الحمى موضع العشب يحميه الرجل لا يأباه لهتك كاستيصال عشبه بالرعي وهتكت الحجاب والهتكة إذا أخذته تسعرته حتى يرق ويضعف النكر المنكر تحاماه تتباعد عنه تجنح عن الظلم تحيد عن جوره وتزيله نفساً نائياً وتخشى تخاف تبا أي خسراناً وهلاكاً دنيت بك حضرت تنعطف ود الصبا بدجى به ليستفيق يستريح وأفاق من المرض استراح عن ما شدة حب لأنه مفارق ومنه سمي الغريم لملازمته المتقاضي والحاجة فيه فرط صبابة شدة شوق ومحاوذة حدث ذلك يوم يطلب صبابة بقية الماء هذا الشعر مستحسن بتجنيس القوافي ثم إنه لبث بحاجته أي سكن حرته المنفعة حتى سكنت ولصقت بالأرض عيص جفت المحاجة ما يلطف فيه وقال الحج الرجل بغيه إذا سال من حمق أو كبر مدار بلية بحاجته قطع كلامه آلة كان قبل استرسل

اسمع اليك من صحائف الاديان ودعاية الاقران ألست لأن من تلاوة القرآن تأمر بالعرف وتنتهك حماه وتحمي عن النكر ولا تتحاماه وتزحزح عن الظلم ثم تغشاه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم انشد نظم

تبا لطالب دنيا ❊ ثنى اليها انصبابه ❊ ما يستفيق غراما ❊ بها وفرط صبابه ❊ ولو درى لكفاه ❊ مما يروم صبابه ❊

ثم انه لبد عجاجته ❊ وغيض مجاجته ❊ واعتضد شكوته ❊ وتأبط هراوته ❊ فلما رنت الجماعة الى تحفزه ❊ ورأت تأهبه لمزايلة مركزه ❊ ادخل كل منهم ٢١٤

بيده اعتضد ها جعلها تحت عضده والشكوة ركوة الماء تصنع من جلد التي براد الخمر وتأبطها جعلها تحت الابط والهراوة عصاه رنت نظرت تحفزه تهيأه وعجلته للانصراف والتحفز والتحفز اذا كان جالسا على عقبيه متهيئا للقيام تأهبه استعداده مزايلة مفارقة مركزه موضعه الذي قام به انعم ملأ وفعمت الشيء فعما ملأته بحيث لا دلو سيبه عطاه ومنحه وهب له نصيبا من عطائه رفقتك اصحابك منغضبا مستحييا ما صله اغضى اي كف بصره وضم جفنيه انتفى رجع وانقطع عن طريقه مهيعه طريقه البين الواسع ينسرب يفرق فكانه يفعل من السرب وهو الطريق كانه يهرب من تتبعهم في طرق مختلفة او يكون من لفظ السرب وهو الخوف فكانه يعيبهم عنه حيث يقصد تعمية طريقه عليهم او يكون من لفظ السارب وهو الذاهب في الارض وقد سرب سروبا فكانه يذهب بهم في كل ناحية ليجهل مكانه مربعه منزلته في الربيع خاصة والمربع المنزل في كل وقت من ربعت بالمكان اقمت فيه مرتادا ساتي اعنال تحضري في تبعه مستخفيا بحيث لا يرى لى قفوت اتبعته من جهة قفاه انساب دخل واصل الانسياب جري الحية على وجه الارض او جري الماء كذلك ولا يكون الانسياب الا على وجه الارض لا يقال انساب في الجحر قال السويني حدثني به بعض من اصحابنا وكان اضبط الناس للسان العرب قال وقول الحريري فيها انساب وهم منه فلو قال السام فيها لكان اشبه بالتسبه بالسعف اذا وضع في حال عبارة غفلة ربت قد دخلت عليه دخلت عليه فجاءة تحاذيه ملاصقا وجالسا بحذائه تلميذ متعلم الصنعة صيته مشوش وحنذ اللحم حنذا شواه محاذة بنية اراد به خبزا حسنا له الا دبه امر له الذي افت عليه محبولة اي باطلك وما تحتوي منك في فرى زفرة الغيظ الزفرة تعتبر الحرور والمتنفس والغيظ شدة الحرى شبه ما ابداه الله من شدة القيظ بوهج الحريق يتقطع وبتقرق لهاة يجدوا النطق والحلقة بطن العصيان والحلاق باطن الجفن يسطو يصول ويتناول بالمكروه ويقال سطا عليه يسطو سطوا وسطوة اذا قهره واذله خبت نارة سكنت حدته غيظه ثوادي تعظ واستوى اواره لهبه وباقي غيظه والاوار وهج النار الخميصة كساء فيه خطوط

لمن يليني في خبيه فانعم له تجلا من سيبه وقال اصحوف هذا انفقتك او فرقه على فقلت ليتقبله منهم متقصيا وانثنى عنهم مثنيا وجعل يودع من يشيعه ليخفى عليهم مهيعه ويسرب من يتبعه لكي يجهل مربعه قال الحارث ابن همام فاتبعته مواريا عنه عياني وقفوت اثره من حيث لا يراني حتى انتهى الى مغارة فانساب فيها على غرارة فامهلته ريثما خلع نعليه وغسل رجليه ثم هجمت عليه فوجدته مجاذيا لتلميذ على خبز سميذ وجدي حنيذ

الخبيصة نوع من الحلواء وتسميه جماعتنا الخبيني بالزاي وكنى به عن لذة العيش الشص حديدة معوجة يصاد بها الحوت وتسمى صنارة شيصه ردية احبولة الة يصاد بها انيع اطلب ما يصعب اخذه كانه يروغ من كذا واصل راغ من كذا اي عدل عنه ورجع وهو يخفي رجوعه قال الفراء لا يقال للذي يرجع راغ يروغ الا ان يكون مخفيا لرجوعه قال الله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي رجع اليهم بعضهم مخفيا رجوعه وتمعني باليمين اي بيمينه التي حلف القنيص والقنيصة الذكر والانثى مما يصاد من الوحش وهذا مثل وانما اراد ما يا خذه من الناس بالحيل والغيلة واعني بالقنيص الصياد وبالقنيصة الصيد وهو قول ابن عنة المغفار الجاني اخرجني والحت دخلت بلطف وتلطف عيصه بيته واصلها الشجر الملتف والذي الاسد اهب اخف صوفه تقلبه نبضت تحركت في بصة بضعة من احى الكتف تحول عنه الفزع شرعت دخلت وعلى بمعنى حتى في نحو قولك كان ذلك على عهد فلان اي في عهده مورد موضع الماء الذي يشرب ويعيب عما يغضى ذكره الفضيحة الخصلة القبيحة يفعلها الرجل فينقص بها ادنى اقرب قل اي قل ما شئت التلبية الخادم والجمع التلامذة وطلبة العلم تلاميذ شيخهم اللازمة الضوء سراج ومصباح يدل انه للتعريف ومصباح يعرفون به ويهتدون به والجميلة وتاج الادباء اي ياتون ويضعون فوق رؤسهم الصوت رجعت تضحت العجب مما رايت اي انه كانه قال تعجبت مما رايت ويقال قضى فلان من كذا اي بلغ مراده وقضى عليه القاضي اي قطع عليه والقاضي القاطع للامور والمحكم لها وقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي قطعهن واحكم خلقهن ويكون قضى بمعنى علم

شرح المقامة الثانية وهي تعرف بالحلوانية

تتضمن محاسن التشبيها والاعتراضات

جبينه وتبا لتمام خابية نبيه فقلت له يا هذا أيكون ذاك جناك وهذا محياك فنخر نخرة القيظ
حتى كاد يتميز من الغيظ ولم يزل يحملق الي حتى خفت ان يسطو علي فلما ان خبت نار
وتوارى اواره انشد نظم بنت الحميصة ابغي الخبيصة وانشبت شصي في كل
شيصة وصيوصة وعظيمة احبولة اريغ القنيص به والقنيصة والجأني الدهر وحبذا
بلطف احتيالي على الليث عيصه على انني لم ارهب صرفه ولا

كلفت ای اشتد حبي والكلف شدة الحب والمبالغة فيه وفلان كلف بفلان اي يبالغ في محبته ونيطت
ازيلت التمايم الاحراز وهو جمع تميمة سميت بذلك لانها بها يتم امر الصبي يعني احببت مذ كبرت وهو
من باب الكناية لان اماطة التمايم رديف الكبر نيطت علقت واذا بلغ الصبي الحلم عند العرب
ازالوا الاحراز عن عنقه والبس العمامة والازار وقلد السيف فاراد حيث قد بلغت الحلم جالست الادباء واغشى
اتصيد وادخل المعان المنزل قال ابو عبيدة يقال المصوق معانا اي منزلنا قال المعرى معان من محبتنا معان
فالاول اسم موضع بطرف بالشام وحسن به وعطر في ل احبابه وقال بعضهم سمي معانا بالمعاينة الناس
فيه بعضهم بعضا او لان فيه اعيانا المنتضى امر لكثرة السير للركاب الابل التي تصلح للحمل لا واحد لها
من لفظها بل واحدها راحلة لا علق به لا حصل منه على فائدة تعلق بها الاوام الحلق من شدة العطش الاسعر
ويطلق على العطش الاوام شدة العطش يريد انه يتعب نفسه في طلب الادب ليتزين به بين الناس ويمشي
به اذا احتاج اليه فرط اللهج شدة الحب يقال قد لهج بالشيء اذا اكثر الحديث بمحبته فيه وحرصه عليه
ولهج الفصيل بالرضاع اقتباسه اكتسابه التقمص لبس القميص لباسه ثيابه اي اطمع ان البس ثيابه
قميصا اباحث اسايل جل عظم وقل حقر استسقي الوبل والطل اي اطلب منه السقي والوبل
اشد المطر والطل اضعفه ويقال الشيء اضعف من الطل اتعلل اي اشغل نفسي واطمعها العلالة
الشيء اليسير عسى ولعل معناهما الرجاء والطمع يريد انه يسال الجليل في العظيم والحقير
ومن كثر علمه كان كالوابل او قل وكان كالطل واذا فقد من يوخذ عنه العلم رجا نفسه وجوزها
وطمعها والتعليل قطع الزمان بالشيء اليسير فهو يعلل لنفسه اذا اخذ منه قليلا قليلا في
فمعنى اتعلل بعسى ولعل اذهب علته وجلها بالرجاء والطمع حللت نزلت حلوان بلد
بينها وبين مدينة بغداد اربع مراحل وهي من كور الجبال سميت باسم بانيها وهو حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة قال السريشي وهي مدينتنا بينها نهر عظيم مقداره فرسخ
في مقابلة الطبرستان وهي جبلية سهلية بحرية لها زيتون ونخيل وبها قصب السكر وافتح

[illegible] صنفت منه في بصيرة [illegible] ولا شك [illegible] علم [illegible] نفس [illegible]

[illegible] في حكمه [illegible] الملك الحكم اهل النقيصة [illegible] ثم [illegible]

[illegible] قلت [illegible] عليه [illegible]

[illegible] وفصلت [illegible]

[illegible]

المقالة الثانية في [illegible] الحلوانية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه [illegible] الاخوان الا [illegible] الاوثان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على غير [illegible] في الا [illegible]

الساسان ملوك [illegible] فيهم [illegible] وكانت [illegible]

[illegible] فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بكتابه [illegible] الى الاسلام

[illegible] المسلمون في [illegible] عمر الخطاب رضي الله [illegible]

[illegible] الملك [illegible] عثمان رضي الله عنه [illegible]

[illegible] وحروب [illegible] فسكن من بقي منهم [illegible]

منهم من نفع الله به المسلمين وكان فيهم اهل اهواء وبدع ونشأت منهم [illegible] طائفة

ويعتزي مرّةً الى اقيال غسّان. ويبرز طوراً في شعار الشعراء. ويلبس حيناً كِبْرَ الكبراء او ابّهة
مع تلوّن حاله وتبيّن محاله يتحلّى بِرواءٍ ورواية ومداراة ودراية وبلاغة رائعة وبديهة
مطاوعة وآداب بارعة وقدم لاعلام العلوم فارعة . . فكان

الخسيسة اهل الكدية فكانوا يتطوّفون في البلدان ويعرفون انهم من بني ساسان فينتسبون الى ملوكهم
ثم يبذلون الوجوه في السؤال ويذكرون تلاعب الايام بهم وانقلاب حال المملكة الى السؤال فيقع الاشفاق
عليهم والميل اليهم فلم يزالوا حتى شعر بمكرهم وخديعتهم فطردوا وصار الناس اذا رأوا سائلا متمسكنا قالوا
ساسانيّ وقيل ان ساسان اسم رجل معين وهو اول من اسّس الكدية فنسبوا اليه كما ان الطفيلي منسوب الى رجل
اسمه طفيل وهو اول من تطفّل ورأيت في شرح المختار على المقامات ان ساسان هو رأس الشحاذين وكبيرهم
وهو ساسان الاكبر بن اسفنديار بن كشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكر ابن المقفع انه لما حضر
بهمن الموت دعا ابنته خماني وهي حامل وكانت من اكمل الناس جمالا واعقل اهل ذلك العصر من العجم
فامر بالتاج فوضع على راسها وملّكها من بعده وامرها ان ولدت غلاما ان تقوم بامر الملك فحين ادرك
ابنها وبلغ ثلاثين سنة سلّمت اليه الملك فكان ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكمال
فلم يشك الناس ان الملك يفضي اليه فلما فوّض ابوه الملك الى اخته خماني انف ساسان من ذلك انفا
شديدا وانطلق فاشترى غنما وساقها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاها مع الاكراد غيظا مما صنع به ابوه في تقصيره
به وصرفه الملك عنه الى اخته فمن ثم يعيّر ساسان الى اليوم عند العجم فيقال ساسان الكردي وساسان
الراعي ثم نسب اليه كل من تكدّى او باشر امرا خسيسا من العجم والعرب والمشعوذين والكلابين والقرادين
وانما لهم وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجمّ غفير واجناس لا تحصى مختلفة وانواع مختلفة ذكرهم
ابو دلف الخزرجي في قصيدته التي قالها على لسانهم وبيّن فيها حرفهم العجيبة وضمّنها لغاتهم وما لهم
من نوادر انحاء افانين الاصطلاحات وهي تعرف بالساسانية وقد شرحها الصاحب ابن عباد
فافاد الحريري بان ابا زيد كان يتنوّع في احواله فيتمسكن تارة ويدّعي انه من آل ساسان ويتعاظم اخرى
وينتسب الى غسان ويبرز مرة في احلاس الشعراء المكدين ويظهر ثانية في لباس الكبراء المثرين
يعتزي ينتسب اقيال ملوك غسان قبيلة باليمن كان منها ملوك غسان وغسان اسم ماء نزل عليه
هؤلاء القوم وهم من بني الازد بن الغوث بن نبت بن ادد بن كهلان بن سبا لما خرجوا من اليمن لسيل العرم

فكان لمحاسن آلته يلبس على علاته ولسعة روايته يصبى الى رؤيته ولحلاوة عارضته يصبى عن غير
معارضته ولعذوبة ايراده يسعف بمراده فتعلقت باهداب خصائصه لادابه ونافست في
مصافاته لنفائس صفاته نظم فكنت به اجلو همومي واجتلي ☆ وفوائد
طلق الوجه ملتمع الضياء الخ

وذي نول على ماء بالشام يقال له غسان فنسبوا اليه واول من ملك منهم جفنة ابن عمرو واخر من ملك منهم
هو جبلة ابن الايهم هو الذي اسلم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ثم عاد الى الروم وتنصر وقد اختلف في مدة ملكهم
الغساسنة فقيل اربعمائة سنة وقيل ستمائة سنة وبين ذلك وتعداد كل من ملك منهم يطلع بالتيسير
وثلاثين عددا كما ذكر ابو الفدا اسمعيل ملك الحيرة في تاريخه ثم يظهر طورا حينا شعار تباب
والشعار ثوب على الجسد كني تكني به انه يلقى اباريه بحلوان يتنوع بذلك في احوال المكابرين ويحربه بذلك
اكتساب المعيشة يعني انه اي يتزيى بحالة باطنة والمحال ما لا يمكن ان يتصور وهو مفعل من حال الشيء اذ تغير
كانه زال عن وجهه يتحلى يتزين برواء نظافته وهو حسن منظر ملازم حسن سيماء سيمة
في صحبة واصلها الخادعة ذراية ودربة مرضية رويت وهي العلم مع تكلف وحيلة ببلاغة فصاحة
رايعة معجبة من شاهدها ارتاع وتعجب والبديهة والبداهة الاخذ في الكلام من غير فكرة وفي
الارتجال مطاوعة مساعدة بارعة فائقة تفضل ضيعها اعلام وجبال فارعة طايلة ملامحها ذلك الاعلام قوله
لاعلام زائدة وزيادتها اذا تقدمت احسن منها اذا تاخرت مثل ضربت زيدا او لزيد
واراد به هذه الانواع المتقدمة لها لما يلبس يصاحب بجائزة علاته عيب به الذي ذكر انواع
العجائب سعة روايته كثرة علمه وما يروي به يصبى يمال حلاوة خداع وقد خلب خلبا وخلابة خدع
عارضته قوة كلامه مقابلته ومناقضته كلامه وتقول رغبت عن الشيء تركته وقد رغبت فيه
فيه اذا احببته يعني انه لقوة كلامه وفصاحته لا يتعرض احد لمجادلته فهو يخادع به الناس
لا يعترض فيما يقول وقيل معنى فلان شديد العارضة اذا الحش وسمع الكروه واجابته في العاقبة
اي لا تقرب ناحيته ايراده احداثه في الكلام يسعف يساعد اهداب اطراف ثوب وخصائص
الشيء ما يختص به اي ينفرد نافست نابذت وغالبت مصافاته مصاحبته نفائس جمع نفيس
وهو الرفيع من كل شيء يسمى نفيسا من النفس وهي الغير كانه ذو نفسه تتعلق به اعين اجلو اي
اكشف لبجتلي انظر طلق الوجه مستبشر والطلق منه العانين ملتمع مضيء بارق اللمعان

أدّى بي قرب نجداً ومغناه غنية [illegible] ونزه ... وجهاه الحيا ... ولما علا

ذا ... بزهة يغشى لي كل يوم نزهة ويلك عن قلبي شبهة الى ان جد حت ... الاملاق كا ...

للفراق وا... على ... العراق بتطليق العراق و لفظته معاون الارفاق الى سفاون

الافاق ونظمه

الالتمام ... قرب نسب القريب في المكان والتقرب ... والقرب ... [illegible] ... واصل

بالقرب خلاف البعد ... [illegible] ... مغناه ... [illegible]

من قولهم غنى بالمكان يغنى غنيا اذا اقام به ... تقول غنى يغنى غنا فهو غنى اذا ... [illegible]

الغنية ... [illegible] ... نشر ... [illegible]

... [illegible] ... انه كان ... [illegible] ... تقربه ...

كقرابة النسب وكان ... [illegible] ... النسب ... [illegible] ... عمامة ...

... [illegible] ... تجنيس ... ببعض البعض ... [illegible] ... نزهة ... يغشى ...

... [illegible] ... تخفيف ... [illegible]

والمعالي فقيل ... فلان في ... [illegible] ... يستفيد ... [illegible] ... الناس

بلد حت حركت ... والجلاح ... [illegible]

... النفوق المساء ... [illegible]

وعنى ... العراق ... [illegible] ... العين ... [illegible]

لحم فهو عرق وقال ابن قتيبة يقال للعظم الذي عليه لحم عراق ... [illegible]

الغلطية من اللحم وقال ... [illegible]

بغداد ... [illegible] ... العين ... [illegible]

وقال ابن الاعرابي سمي عراقا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر ولفظته ... معاون ... [illegible]

والحاجة والمعون بالكسر الثوب الخلق وجمع معاون الارفاق ... رفقته اذا وصلت اليه

... تنفق به ورفقته ... فاراد بمعاون الارفاق ... ما ينفق به والمفاوز جمع مفازة وهي

الصحراء سميت مفازة ... لان الرجل اذا قطعها فاز ... الافاق نواحي الارض ...

... سلك خيط الرفاق جمع رفقة ... الرفاق ... يستظمون فيه اذا ...

السير لانهم يمشون فيه واحدا بعد واحد ... الطريق ... [illegible] ... اضطراب

ونظمته في سلك الرفاق فلما خفقت راية الاخفاق فشحذت للرحلة غرار عزمتي وظعن يقتادني الفكر

بازمته ۞ نظم ۞ فما راقني من لاقيني بعده ۞ ولا شاقني من ساقني لوصلته ۞

ولا لاح لي من يفضله ۞ ولا اذن لي اخذ مثل خلاله ۞ واستترت عني حيناً لا اعرف له عريناً

ولا اجد عنه مبيناً فلما أُبت من غربتي الى مَنبت شعبتي حضرت دار كتبها التي هي منتدى

المتادبين وملتقى

وقد خفق خفقاً وخفق قال الاخفاق الخيبة ويقال غزا فاخفق اذا خاب وهو ان يغزو الرجل

فلا يصيب شيئاً فلانه يصير مضطرب الحال في ذلك الوقت شحذ حدده وسنّ وشحذ الرجل سيفه

غرار حد والد دانه لماعزم على الارتحال احد عزمه اى عزم على السفر لحدة والعزمة مصدر عزم اذا جد

وجعل لها حداً مبالغة في تعجيل السفر ظعن ذهب والازمة جمع زمام وهو حبل من جلد يشد به

في حلقة مجعولة في ثني انف البعير راقني اي اعجبني وقد راق الشيء يروق روقاً فهو رائق اذا اعجب

لا تفي لعشق لي وتحببني شاقني شوقني لوصاله وذعاني لصحبته لاح ظهر يفوق وشرد نوة نيل

خلال جمع خُلة بالضم وهي الصداقة خيلا له جمع خُلة بالضم ايضاً وهي الخصلة وهذا النمط في وصف

ونعته بارع واستتر غاب واختفى وتصله في اسرار البلاغة في اخر الشهر وهو يستتر ليلة لا يظهر

او ليلتين العرين بيت الاسد ومأواه مبيناً معلماً به يبين الى اين استقر أُبت رجعت منبت

شعبتي اى بلدتي وتوابعي التي منشى ابتهاي ايى البصرة والشعبة القرابة دار كتبها مدرسة العلم

منتدى مجمع القاطنين الساكنين وقطن بالمكان اقام فيه كثيرة كثيرة الاصول من غير طول ويقال

للحية اذا قصر شعرها وكثر اصلها كثة ذكر هنا ابو محمد لحية السروجي انها كثة وكل صفة يصفه بها

السروجي في المقامة فتلك كانت صفة الحريري رثة اى خلقة بالية اخريات اطراف وهي جمع اخرى

وطابه ن فاق لنبه اراد انه يظهر ما عنده وهي جمع وطب يجب يجعلهم يتعجبون بفصل خطابه

يريد بفصل كلامه وجودة بلاغته وقوله تعالى وفصل الخطاب هو قول الخطيب اما بعد بلينه ملصق

ابي عبادة قال البكري هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن بني الحي بن عنين بن عنبسن سلاسان

بن نفيل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهي طي شاعر محدث ولا يعدل به احد بفضل على حبيب ابو تمام

وللناس في تفضيلهما اختلاف قال ابو الفرج الاصبهاني كان البحتري شاعراً فصيحاً حسن المذهب

نقي الكلام مطبوعاً الشعر المحدثون وله تصرف في ضروب الكلام والشعر سوى الهجاء فان بضاعته فيه

نزرة قال البحتري وكان اول امري الى ابي تمام ان جئت الى ابي حامد ابو تمام بحمص فعرضت عليه شعري

وملبسي الفاطنين منهم والمتميزين فدخل ذو لحية كثة وهيئة رثة فسلم على الجلاس وجلس أخريات الناس ثم أخذ يبدي ما في وطابه ويعجب الحاضرين بفصل خطابه فقال لمن يليه ما الكتاب الذي تنظر فيه فقال ديوان أبي عبادة المشهود له بالإجادة فقال هل عثرت فيما لمحته على بديع استملحته فقال نعم قوله نظم : كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح فإنه أبدع في التشبيه المودع فيه فقال له يا للعجب ولضيعة الأدب لقد استسمنت يا هذا ذا ورم ونفخت في غير ضرم أين أنت من البيت النادر الجامع مشبهات الثغر وأنشد نظم نفسي الفداء لثغر راق مبسمه : وزانه شنب ناهيك من شنب : يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن أقاح وعن طلع وعن حبب : فاستجاده من حضر واستحلاه واستعاده

والشعراء يعرضون عليه أشعارهم وقيل لابن حضر فأقبل عليه فقال بيتي حين تغنى وأنت أشعر من الشاة فكيف حال ممتكيت خالة وكتب الملك هلمسرة النعمان وشهر بالحذق في الشعر ثم رفع إلى السيد وقال أبو الحسن صرت إليهم فأكرموني بكتابه ووصلني إلى ابن ... الألف درهم فكانت أول أعمال أصبته وكانت ولادته في سنة ست ومائتين ومات في سنة ثلاث وثمانين ومائتين عثرت معناه اطلعت لمحته نظرته بديع معنى لم يسبق إليه من تشبيه أو تجنيس وشبههما مما ذكر من صنع البديع في الثالثة والعشرين والبدع إحداث الشيء قبل أن يكون أو لا والبدعة ما ابتدع من الدين والبديع المحدث العجيب وأبدع اخترع الشيء ببديع من قول أو فعل وأبدع الله الأشياء وأنشأها خلقها بلا مثال استملحته وجدته مليحا يبسم يبدي بعض أسنانه عند الضحك لؤلؤ منضد شبه الأسنان وهذا البيت من شعره وقبله : نظم : بات نديما لي حتى الصباح : أغيد مجدول مكان الوشاح فبت أفديه ولا أرعوي : لنهي ناه عنه أو لحي لاح : أمزج كأسي بجنى ريقه : وإنما أمزج راحا براح كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح : تحسبه العين الحكم مستمتعا : لي ... للحي ... قل لأبي نوح فتى العلا : ومعدن الجود وترب السماح : أعوذ بالفضل الجميل الذي : عودتني والنائل المستماح من أن تضيء الطرف عني أن : أخيب من جدواك بعد النجاح : أشمت حسادي أو حوشي : من سيبك المفضي على المراح : فهل لإنسان من جوده : وهل لحال فسدت من صلاح : لست على سخطك جلد القوى : ولا على هجرك شاكي السلاح المودع أي المضمن وأودع الشيء صيره وديعة استسمنت حسبته سمينا وطلبت السمانة من هزيل ذي ورم والمعنى أنه رماه بسوء الفهم ونفخت في غير ضرم مثل للطالب الشيء في غير موضعه ولفظ المثل

استعاده فنفث واستقلاه وسئل لمن هذا البيت وهل حيّ قائله ام ميت فقال أيمُ الله للحقّ أحقّ
أن يُتّبع وللصدق حقيق بأن يُستمع إنه يا قوم لنجيّكم منذ اليوم قال فكأن الجماعة ارتابت
بعزوته وأبت تصديق دعوته فتوجّس ما هجس في أفكارهم وفطن لما بطن من استنكارهم وخاف
أن يفرط اليه ذمّ أو يلحقه وصم فقرأ إنّ بعض الظنّ إثم ثم قال يا رواة القريض وأساة القول
المريض إنّ خلاصة الجوهر تظهر بالسبك ويد الحق تصدع رداء الشك وقد قيل فيما
غبر من الزمان عند الامتحان يُكرم الرجل أو يُهان وها

نفث نفخ والصحيح انه المنفث والنافث المنفوث النقي الاسنان يبسمه موضع ابتسامه ... بعض الفم
النسب الماء الجاري على الاسنان قال الاصمعي سألت رؤبة عن الشنب ... فاخذ حبة رمان
فأومأ الى بصيصها انما هيك كما هيك ويقول ما هيك بفلان اي قد انتهى الامر فيه الى الغاية ومنه الرجل
من اللحم وانتهى اذا شبع منه ولم يقتصر انتهى تعدى لانه ينتهي اليه اما من الوجه يعني يكشف ويبسم رطب
الطرى كما اخرج من ... ومن ... الذي نور ذلك رطوبة وسطوع بياض فاذا اصابه الشيء ودام عليه
... ذلك ان ... الايكي باللمس تعرف بياضه الطلع اول حمل النخل وهو الفرخ فاذا انشق فهو
الضحاك وبه يشبه الاسنان لبياضه ثم الاغريض اذا انشق جيدا مما يشبه الاسنان بالطلع
وهو الفرخ لانه اذا انشق وجلي ما فيه من حمل النخلة في غاية البياض ويقال له الوليع كما قال الشاعر
وتبسم عن لؤلؤ كالوليع تشقق عنه الوفاة الجفن ما في الجفوف جمع جف وهو قشر الفرخ ويقال له
القيقاء الملمة وهو طيب الريح والوفاة ... اصل النخل الحب تنضده الاسنان وقيل طرايق
تظهر في الخمر عند مزجها بالماء فاما نعت الفقيع التي تعلو الخمر عند المزاج فهي الحباب بزيادة الالف
استعاده اي قال اعد علي استملاه طلب ان يكتبه ايم الله يمين يحلف بها نجيكم محدثكم يعني نفسه
ارتابت شكت والريب الشك بعزوته بنسبته الى نفسه دعوته بكسر الدال في النسب بفتحها في الطعام
فتوجس اي احس وتسمع هجس تم وخطر فطن شعر بطن خفي يفرط يتقدم الوصم العيب قبحه
في ان الشعر له وانكروا ان يقول مثله خاف يفرط يسبق القريض الشعر اساة الحكماء واهم الا
القول المريض الضعيف من قبل رواية خلاصة ما خلص منه وجواهر الارض مثل الحديد والنحاس
وغيرهما فاذا عرض الجوهر على النار فما كان منه خالصا ازداد صفاء وجودة وما لم يكن خالصا فضحته النار
واظهرت عيبه والسبك الاختبار بالنار تصدع تشق عن مضى هنا ويستعمل كثيرا بمعنى بقي وهو من الاضداد

ولما انا قد عرضت خبيئتي للاختبار وعرضت حقيبتي على الاعتبار فاتبعه ان احمل
من حضره قال اعرف بيتاً لم ينسج على منواله ولا سمحت قريحة بمثاله فان اثرت اختلاب القلوب
فانظم على هذا الاسلوب وانشد * شعر * فامطرت لؤلؤاً من
نرجس فسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

فلم يكن

ويقال حين الشيء حيناً اذا بعد قال الله تعالى امن امة انها كانت من الغابرين اي الباقين الا تقون الاختبار و
البحث وهذا المثل من امثال العرب خبيئتي مكتوبة وما خباته من علمي واصل خبيئتي الهمز فقلبت
همزته ياء وادغمت فيها اليا، كما قلبت في خاسئة عرضت وتقول عرضت الشيء على البيع وعرضته
للبيع ان اثبت بعلى خففت الواو وان اثبت باللام شددت ها حقيبتي والحقيبة وعاء يجعلها
الراكب خلفه والاعتبار والاختبار واحد ابتغاء ان سبق بالكلام وبادءته والمنوال خشبة الحائك
يريد ان البيت بديع الصفة في الشعر لم يصنع بيت مثله لان الثوب الواح وصنعة الشعر تشبه
نسيج الثوب سمحت جادت قريحة ذهن اثرت فضلت اختلاب القلوب * ميلها اليك
بفصاحتك واخذها عنك بما تبديه ذهن من الخلب وهو من عشا القلب قال ثعلب الخلب الذي
بين الزيادة والكبد يقال خلبني حب فلان اي وصل حبه الى خلبي وفلان خلب النساء اي يحبه النساء
وخلاب يخلب الناس اي ينقلب هب بقلبهم وكله من الخلب بكسر الخاء كما قال الاعرابي

من كان لا يدري ما حب جمعت له * او كان في غفلة او كان لم يجب
فالحب اوله روع واخره * مثل الحرارة بين الخلب والكبد

ووجدت في نسخة اجتلاب القلوب وهذا ما قرأت عنه استاذي مولانا العلي الناظري
وهو من الجلب بمعنى كشيدن يقال جلبت الشيء الى نفسي واجتلبته بمعنى لكن النسخة الاولى اولى
وقد اختار الشارحون عن النسخة الثانية والاسلوب الطريقة لؤلؤاً ودراً والنرجس نور واصفر في
نور انكسار وفتور لا يكاد يرى له ورقة قائمة تشبه به العينان اذا كان في نظرهما فتور وانكسار
وتشبيه العين بهذا النور الاصفر المتعارف عنه ما بالنرجس فاكثرهم ينكرون ان يقع به تشبيه لاجل
صفرته الا ان يكون لصاحبها علة اليرقان ويستهجن موضع التشبيه جداً وتشبيه العيون بالسيوف
والسهام انما المراد بها المضاء والقطع ولا يلتفت في ذلك الى اللون وكذلك تشبيه العيون
بالنرجس الاصفر اذ قصد ما فيه من الفتور واتم تمكن في التشبيه الاتي انه ابن المعتز

فلم يكن الا كلمح البصر او ادنى حتى انشد فاغرب * نظم *

سألتها حين زارت نضو برقعها ✽ القاني وايداع سمعي اطيب الخبر

فزحزحت شفقا غشى سنا قمر ✽ وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر

فحار الحاضرون لبدائهته واعترفوا بنواهته

التفت الى النرجس وجعله حيث قال شعر ✽ وبستان قد خلع النعاس جفونه ✽ فحكى بمقلته ذبول النرجس

والنرجس الذي شبه به اهل المشرق بالعيون وهو الذي وصفه كسرى انوشروان فقال النرجس ياقوت

اصفر بين درر ابيض على زمرد اخضر اخذه بعضهم فقال شعر

وياقوتة صفراء في راس درة ✽ مركبة في قائم من زبرجد ✽ كأن بقايا الطل فيه لناظر ✽

فويق انيق قد اطار بعسجد ✽ والذي تسميه اهل المشرق نرجسا تسميه اهل المغرب بهارا

ولذلك قال الحريري في العاشرة وردف بالبهار ودعا فيها على الغلام بالحين وان ينعكس حمرة خده

صفرة واهل الاندلس يشبه النرجس المربع واهل الهند بالمبهوت والفتنة والمرض ويشبه

بالنرجس لمح البصر يعني نظر العين الى الشي بسرعة ثم يغيب عنه بسرعة واصل البصر الادراك

بالعين اغرب اتى بغريب نضو كشف القاني الاحمر ايداع سمعي اعطاء ادنى كانه جعلها ودبعة

عنده زحزحت ازالت الشفق حمرة الشمس بعد الغروب غشى غطى سنا ضوء عطر فيه رائحة طيب

الشمس وبيت الحريري في صنعة البديع فائق وان لم يات بعد تشبيهها بعدت الى الفرح ✽

بيانه ان ابا الفرج يصف امرأة باكية فيقول اقبلت ودمعها على خديها فقلت من عشقها قد

صبغت على خديها فبكت وبدر مدامعها وعضت على اصابعها المصبوغة بالحناء باسنانها فجمع البيت

كله استعارات واسطرت لؤلؤا وهو يريد الدمع واسنانا فضمن ما حمله القائل هذه المعاني وزاد

فايدة التشبيه في هذا يفعله اهل الهند على الشمس فقابل الحريري هذا بقوله فزحزحت شفقا وهو يريد

نقابا احمر وذكر سنا قمر وهو يريد ضوء وجهها وذكر لؤلؤا من خاتم وهو يريد كلاما من فم والبيت

الثاني في مقابلة بيت ابي الفرج والاول توطئة له وهو يصف امرأة زارته منتقبة فسالها ان تكشف

عن وجهها النقاب وتحدثه فازالت نقابها واسمعته كلاما حسنا من فم عطر واللؤلؤ يشبه

به الاسنان في مثل قوله كانما تبسم عن لؤلؤ رطب وقوله يفتر عن لؤلؤ رطب ويشبه

به الكلام كما في مثل قول البحتري شعر ✽ ومن لؤلؤ عند الحديث تساقط ✽ وقول الحريري وساقطت

لي لؤلؤا من خاتم عطر ويشبه به الدمع كقول ابي الفرج واسطرت لؤلؤا ✽ وهو كثير ومن احسنه

فلما آنس استئناسهم بكلامه وانصبابهم الى شعب اكمامه اطرق كطرفة العين ثم قال دونكم بيتين اخرين وانشد نظم * واقبلت يوم جد البين في حلل * سود تعض بنان النادم الحصر * فلاح ليل على صبح اقلهما * غصن وضرست البلور بالدرر * خفيف

وهو قول الشاعر شعر * ولما وقفنا للوداع ودمعها * ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا * بكت لؤلؤا رطبا ففاضت مدامعي * عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا * البداهة اى الارتجال والانشاء من غير فكرة ويقال بداه وبداهة وبديهة وبداهة اذا فجاءه وبداه في كلامه اذا لم يتفكر فيه ويعني حسن البداهة والبديهة اى الارتجال والقول من غير تفكر وهو عندهم مما يمدح به وان كانت الاصابة غالبا في الروية واطالة الفكر كما قال المنصور لكاتبه لا تبرم امرا حتى تتفكر فان فكرة العاقل مرآة ترى به حسنه من قبحه وقال الحكماء في الفكرة والصواب في الروية والتدبير فرع الحمد والظفر فرع الشجاعة ببداهته اى بقدرته وبعده من النهمة بسرقة الشعر آنس ابصر استئناسهم انسهم بني لهم الانكار طرفة نظرة وقد طرف يطرف طرفا اذا حرك جفنيه بعد النظر دونا هاء دونكم معناه خذ وخذوا واسمعوا جد حقق البين الفراق بنان اصابع الحصر المنقطع عن الكلام عجزا ليل اراد به نقاب اسود صبح وجه فتلهار مسها غصن قد ضرست البلور الاصابع الدرر الاسنان والظاهر من سياق هذين البيتين انه قصد ان يزيد هم استئناسا بانه غير مدع في الشعر ودل على هذا ظاهر الكلام قبل البيتين وبعدهما وهو قد ادرج معنى زائدا في البيت ولم يصرح به لما عليه في ذلك من التقصير عن درجة غيره وذلك انه لم يستوف مقابلة بيت ابي الفرج مرة ببيتيه المتقدمين استوفاها في هذا البيت الثاني لانه قابل امطرت بساقطت واللؤلؤ باللؤلؤ والنرجس بالخد وهي العين والفم وحمرة الخد بسنا الفم وبقي عليه زائد في قول ابي الفرج وعضت على العناب بالبرد فقابله في هذا البيت بقوله فضرست البلور بالدرر وجعلها اصابعها وهي بيض لانه يصف امرأة تشعرت بفراق احبابها فتركت الزينة واستعمال الحناء فلما حان فراقهم لبست ثياب الحزن واقبلت تودعهم تلهفا وتندما على فراقهم ووصف الاصابع باللين والصبغ وذلك مذكور في العاشرة وجعلها لابسة السواد لان اهل المشرق يلبسون البياض في الحزن كما قال الشاعر شعر * الا يا اهل اندلس فطنتم * بلطفكم الى امر عجيب * لبستم في مآتمكم بياضا * وجئتم منه في زي غريب * صدقتم فالبياض لباس حزن * ولا حزن اشد من المشيب * وعارض ابن لبان الحجي في ابياته فقال * ودعتها والنصيح * تنهل بالادمع الطليق

فحين استسنى القوم قيمته ۞ واستغزروا ديمته ۞ وأجملوا عشرته ۞ وجمّلوا قشرته ۞
قال الراوي فلما رأيت تلهّب جذوته وتألّق جلوته أمعنت النظر في توسّمه
وسرّحت الطرف في ميسمه فاذا هو شيخنا السروجي وقد أقمر ليله الدجوجي
فهنّأت نفسي بمورده وابتدرت استلام يده وقلت ما الذي أحال صفتك
حتى جهلت معرفتك وأيّ شيء شيّب لحيتك
حتى

فبكت فأبكت ادمعا ۞ في صحن الخد الانيق ۞ ومضت تعض بنانها ۞ بين التلهف والشهيق ۞
فرأيت درا ساقطا ۞ من نرجس على شقيق ۞ ورأيت مبيض اللجين ۞ يعض محمر العقيق ۞

استسنى استعظم وقد سني الرجل وسنا شرف وعظم ديمته اراد كلامه بالشعر اي هو دائم غير منقطع
اذ يسيل لها فطنته الفقيه ماءه بما شاء من الشعر واصل الديمة المطر الدائم واستغزروها استكثروا
اي وجدوها غزيرة اجملوا عشرته اي احسنوا صحبته وعاشروه الجميل جملوا قشرته اي حسّنوها
من لفظ الجمال ويكون معناه جملوا من جملة الحساب واجملته اي جمعته فكانهم جمعوا اشياء
وكسوة وقشرته ثوبه لانه قشرته ان هيئته كانت رثة فاحتاجوا الى ان يكسوه تلهب
جذوته اشتعال جمرته واتقادها واراد حدة ذهنه والجذوة النار في طرف العود
تألق لمعان جلوته ما جلاه وكشفه من وجهه وتقول جلوت العروس جلوة اذا ازلت نقابها
واظهرت وجهها والجلوة بالكسر هيئته وحاله حين يجلى واراد بتألق جلوته بريق وجهه
امعنت بالغت وادمت النظر واصله من امعن في الارض اذا ابعد الذهاب فيها توسمه تطلب
سماته وهي علامته التي يعرف بها ويدل انه ادام النظر في نعوته سرحت الطرف ارسلت العين
بالنظر واصل الطرف تحرك العين عند النظر يقول طرفت العين طرفا والعين الجارحة والمبصر
ما تدرك بنظرها ثم سميت العين طرفا لانه ميسمه علامته اقمر ابيض فصار مثل لون
القمر الدجوجي الشديد السواد واراد نبات شعره الاسود. بمورده اي بقدومه واتيانه تقول
ورد علينا فلان اذا اقدم علينا من بلد اخر والمورد مصدر ورد وهو بمعنى الورود محصله
انه قدم لانه غاب عنه مدة لا يعرف له موضعا ولا يجد عنه مخبرا حيث قال واستنسى عني
حينا فلما راه ببلده بالبصرة فرح بقدومه وهنأ نفسه على ذلك استلام تقبيل اليد قال
ابن الانباري استلم الحجر معناه اخذه ومسه بيده واستلم افتعل من السلمة وهي الصخرة
والحجر او يكون استلم افتعل من المسالمة وقيل اخذ الحجر وضمه اليه او يكون استفعل من اللأمة

حتى انكرت حليتك فالشاعر يقول نظم ووقع الشوائب شيب والدهر بالناس قُلّب

ان دان يوماً لشخص ففي غدٍ يتغلّب فلا تثق بوميض من برقه فهو خُلّب

واصبر اذا هو اضحى بك الخطوب وألّب فما على التبر عار في النار حين يقلّب

ثم نهض مفارقاً موضعه واستصحب القلوب معه المقامة

وهي السلاح يريد انه حصن نفسه بلبس الحلي من العذاب لأن السلاح انما يلبس ليمتنع به ويتحصن

احال عن حليتك صفتك ولذلك احتاج ان يمعن النظر لما تغيرت صفاته لما كانت يعرفه بها

من الفتوة والشبيبة فلما اقد شاب شعره وتغيرت صفاته لم يعرف الا بعد طول النظر فالشاعر

يقول اي ابتداء يقول الشوائب اصله ما يقع في الماء الصافي من الاقذار فيكدره فاراد الاكدار الدهر

شيبة هذه الاشعار من بحر المجتث وهو مجتث مخبون وزنه مستفعلن فاعلاتن لما وقع

فيهما الخبن صار مفاعلن فعلاتن وقلّب كثير التقلب يتحول من حال الى حال من انطاع وانقياد

وجدت في بعض النسخ وان دان على ما اخترت في نسخه وهو ايضاً بمعنى انقاد يتغلب يتحول

عن الطاعة وميض لمع خفي خلّب خداع لا ماء فيه واراد لا تثق بالدهر اذا ما كسبت فيه شيئاً

من المال فانه يحول عليك ولا يترك لك منه شيئاً اضحى اغرى والصقها بك واصل اضرى

من ضراوة الكلب تقول ضرّي الكلب بالصيد اذا تعلم الصيد واضريته اذا جعلته عن ضدته

للصيد والخطوب الامور الشداد وألّب حشد اي اصبر للشدائد اذا اضراها بك

وحسبك ما عليك في ذلك عيب الدهر ويقول كما ان الذهب يسبك بالنار وهو مع ذلك غير

نقاد فكذلك انت والتبر الذهب قبل سبكه وانظر من الطعن عند قوله في السابعة والاربعين

وطالما اصلى الياقوت جمر غضاً ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

شرح المقامة الثالثة وهي الدينارية وتعرف بالقيلية

تتضمن مدح الدينار وذمه

قوله زهيد القوم قوله نظمني اي جمعني اخدان اصحاب نادي مجلس لم يخب فيه ماتح

في ذلك المجلس فقيرٌ سائل مجوداً من خاب يخيب خيبة اذا صار محروماً كما تمح و

زند ... النار وزناد العرب

من خشب والتي ما يكون من المرخ والعفار وانما هو ان يأخذ عوداً من شيء فيثقب في وسطه

المقامة الثالثة الدينارية والقيلية

روى الحارث ابن همام قال نظمني واخدانًا لي نادٍ لم يخب فيه منادٍ ولا كبا فيه قدح زنادٍ ولا ذكت فيه نار عنادٍ فبينا نحن نتجاذب اطراف الاناشيد ونتوارد طرف الاسانيد اذ وقف بنا شخص عليه سمل وفي مشيته قزل فقال يا اخاير الذخائر وبشائر العشائر عموا صباحًا وانعموا اصطباحًا وانظروا

ثقب لا ينفذ ويتخذ عود آخر يقال له راع فيخلط ثم يجعل ذلك في الثقب وقد وضعه رجل بين رجليه فيديره ويفتله فينقدح النار فالاعلى زند والاسفل زندة والزناد جمع زند ذكت اي اشتعلت عناد خلاف يعني ان هؤلاء الاصحاب لحسن ادبهم ومناظرتهم ليس بينهم خلاف وهم علماء لا يسقط من كلامهم شيء وليس فيهم جاهل فيكون كلامه قليل الاصابة والاناشيد ما يتناشد من الاشعار بينهم كان واحد منا ينشدها ونتجاذب اطرافها يعني المتشاركة في انشادها اي اذا انشد احد منهم شعرًا البعض ... كون انشاده لحفظهم الاشعار فكأنهم تجاذبوه كما يتجاذب اطراف الثوب والاسانيد جمع اسناد وهو رواية الاسانيد الاخبار المسندة الى اهلها يعني يبين كل منا حديثًا غريبًا واصل التوارد من ازدحام الابل على شرب الماء فجعل مشاركتهم في ضبط غرائب الاخبار كتوارد الابل على الماء وطرف جمع طرفة وهو الحديث المستحسن الجديد الطريف الغريب فاطرف جاء بالطرفة سمل ثوب خلق واكثر ما تقول العرب ثوب اسمال واخلاق فيوصف بالجمع لانه قطع متفرقة وسمل قليل ... في تبذل اللباس روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي بما لبس قزل عرج يا اخاير الاخائر جمع اخير كما يقال اكبر واكابر والمستعمل خير وشر لا يقال اخير ولا اشر الا شاذًا وان كان هو الاصل لكنه رفض استعماله وجاء الجمع على الاصل لانه يرد الشيء الى اصله وقال رؤبة
بلال خير الناس وابن الاخير فنطق بالمستعمل ثم رده الى اصله وهو قليل فاذا تعجبوا من ذلك قالوا ما اخير فلانًا وما اشر فلانًا والذخائر جمع ذخيرة وهي الشيء النفيس الذي يصونه الانسان ويعتده لزمانه البشائر جمع بشارة وقد تبوت الرجل بشارة اذا دخلت عليه السرور والعشائر جمع عشيرة وهي قرابة الرجل من قبيلته يقول انتم ارفع الذخائر وخيرها وانتم يستبشر من لقيكم برؤيتكم ويتيمن بلقاكم ويعلم انكم تصلونه وتكرمونه ليستعطفهم بهذا الكلام عموا صباحًا دعا لهم بالنعمة في الصباح اي جعلكم الله تنعمون في صباحكم عموا امر من وعم يعم وهي في معنى نعم ينعم

وانطوى إلى من كان ذا ندي وندى وجدة وجدا وعقار وقرى ومقار وقرى فما زال به قطوب الخطوب وحروب الكروب وشرر شر الحسود وانتياب النوب السود حتى صفرت الراحة وقرعت الساحة وغار المنبع ونبا المربع وأقوى المجمع وأقض المضجع واستحالت الحال وأعول العيال وخلت المرابط ورحم الغابط وأودى

وانطوى أصحبتنا أي طاب شربكم في الصباح وتنعّم به والاصطباح ان يشربوا وهم يشيرون ندي مجلس اجتماع في مرتفع يقصد ويجتمع عنده ندى كرم وجدة عطية العقار المال الذي لا ينتقل كالنخل والدور والارضين قرى جمع قرية مقار جفان يقتري فيها الاضياف اي يطعمون فيها وهو جمع مقراة او مقري يقال له بالفارسية كاسه بزرك وقيل المقراة الحوض يعني كان ذا ابل ودار فيها حياض فان مثل هذه الاشياء يكون للاغنياء وسمي الحوض مقراة لانه اي لانه يجمع الماء فان معنى القري الجمع وقرى طعام الضيف قطوب عبوس الخطوب الشدائد الحروب القتال الكروب الهموم لله در من قال لي لا حادث الايام لم يعرف صبري لها كرام ولا جزع اللئام وقال ابو تمام

شعر للحادثات وان اصابك بوسها شعر فهو الذي انباك كيف نعيمها شعر

والحسود المتمني اهلاك مالك واذا راى لك خيرا تمنى ازالته يريد ان الحسود اتبع ماله بالعين حتى اهلكه انتياب نزول وقصود النوب اي النوازل جمع نائبة وهي النازلة صفرت اي خلت من الدراهم الراحة باطن الكف قرعت خلت من المال وصارت قرعاء اي تجردت من الخير كما يتجرد راس الاقرع من الشعر يقال نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء ومعناه بالفارسية خالي شدن دركاه از مردم وخدم والساحة فناء الدار والساحة عند العرب الرحبة التي تحلق بها البيوت واراد انها خلت من الابل والبقر والغنم وغير ذلك غار المنبع جف الماء والمنبع موضع النبع المربع المنزل في الربيع نبا نبوا يقال نبا المربع باهله وجبلة ونبوة اي ارتفاعا غيره وطما فلم يمكن الاقامة فيه اي لم يوافق اقوى خلا الاقواء الخلو يقال اقوت الدار اذا خلت واصله من القواء والقوى وهما العقم كانما اخذ من القوى وهو خلو البطن من الطعام يقال قوي الرجل اذا جاع جوعا شديدا فهو من القوة على طريق التعكيس المجمع موضع الاجتماع اقض اي خشن وصار فيه القضض وهي الحجارة والتراب اي خاك آلوده ودرشت شد خوابكاه والمضجع موضع رقاده اخذه الحريري من قول ابن ذيب وهي هذه اما لجنبك لا يلائم مضجعا شعر الا اقض عليك ذاك المضجع

وفيه الناطق والصامت ورثى لنا الحاسد والشامت واذلنا الدهر المدقع والفقر الملقع
الى ان احتذينا الوجى واغتذينا الشجى واستبطنا الجوى وطوينا الاحشاء على
الطوى واكتحلنا السهاد واستوطنا الوهاد واستوطأنا القتاد وتناسينا الاقتاد واستطبنا
الحين المجتاح واستبطأنا اليوم المتاح فهل من حرّ

ولكنى بهذه الالفاظ عن تغيرالاحوال ... وذهاب المال استحالت تغيرت وحال الرجل اما هو عليه من خير
او شر او غنى او فقر والحال ايضا المال عيال الرجل من يفتقر اليه فى مؤنته ونفقته
واحده عيل المرابط المواضع التى تربط فيها الخيل والمجلس جمع مربط وهو الاصطبل الغابط الذى
يتمنى مثل ماله ولا ينقص منه شيئا فان تمنى حين ماله ونعمته فهو الحسود او دى هلك
الناطق المال من الحيوان مثل الابل والبقر والغنم وكل ما يتملك من ذى روح سميت بذلك لاصواتها
والناطق كل حيوان مصوت والصامت الذهب والفضة والمتاع رثى بكى واشفق الشامت
الذى يسر بمصيبتك تشميت العاطس الدعاء له شمته تشميتا ... تشميتا
وشماتة فهو شامت اذا سر ببلاء ينزل بالحاسد هو الحسود والحسد اول ذنب عصى الله به
فى السماء والارض اما فى السماء فحسد ابليس ادم واما فى الارض فحسد قابيل هابيل وقال
بعض المفسرين فى قوله تعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس انهما قابيل وابليس
فالحسد حمل ابليس على الكفر وحمل قابيل على قتل اخيه وقال على رضى الله تعالى عنه لا راحة لحسود ولا اخاء لملول
ولا محب لسيء الخلق قوله ورثى لنا الحاسد والشامت قال النبى صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا غنى قوم
افتقر وعزيز قوم ذل وفقيها تلعب به الجهال قال الشاعر خمسة مرحومون عزيز ذل وغنى قل
وجبيب مل وفصيح كل وفقيه ضل اذلنا اى رجعنا من الغنى الى الفقر والذل الخمول والهون المدقع
الملقع المهلك من اوقع به وعثمان يريد بالموضع الذى يحمله على الوقع ورجل موقع اذا اشتكى
المرء رجليه المدقع الملصق بالدقعاء وهو التراب اى لم يترك للانسان شيئا يبسطه غير التراب
من شدة الفقر والدقعاء الفقر وفقر ملقع ومدقع ملقع احتذينا انتعلنا الوجى نوع
باطن القدمين من الحفا ويسالانه لبس مكان النعال الحفا حتى توجعت قدماه الشجى العظم المعترض
فى الحلق وكنى بهذا عن سوء الحال والهم والحزن لان الشجى ليس بغذاء انما هو مشقة وتعب
ولكن بالغ فى وصف حاله فقال انه يتغذى ما لا يغتذى ويغتذى ما ليس بغذاء اى ليس ثم انتقال
ولاغذاء اعتبطنا جعلناه فى بطوننا الجوى فساد الجوف وقيل الجوى هى الحرقة من شدة الوجد

وقال رجل من بني اسد او تيم من اوس في الذي انتجع من قبيلة لقد امسيت اخا عيلة لا املك بيت ليلة
قال الحماسي ابن همام فاوبت لمغافق ولويت الى استنباط فقيرة فابي نباتة
شيئا او قلت له اختبارا رأن

من عشق او حزن تقول منه جوى الرجل بالكسر فهو جو منه قيل للماء المتغير جوى والاحشاء اسقاط البطن وما تختص به الطوى الجوع وقد طوى يطوى طوى لان الاحشاء اذا امتلأت من الطعام مرت
فتشنجت واذا فرغت منه انطوى بعضها على بعض والسهاد امتناع النوم من قول الشاعر
ما لعينيك كحلت بالسهاد غير لجنبي ناتيا عن وسادي ع واستبطنا سكنا واتخذناه وطنا تثنا ذ
ما يعاد ما انخفض من الارض جمع وهدة استوطنا اوجدنا وطيا اي لينا القتاد جمع قتادة وهو شجر له شوك
شبيه به قال السرلشئ ليس عنه ناحمض الاصمعي قال صاحب مخزن الادوية قتاد بفتح قاف وتا و دال مهمله لغت
عربي است ونيز نيز بي شجرة القدس وشوك القتاد وشوك المسيح وبفارسي كون ونوارس وقنج نيز قسمي ازان است
واصح آنست كه بفارسي آنرا كم بضم كاف وشير ازي بالش عاشقان نامند ماهيت آن درختي است پرخار و خارهاي آن
... وخم شده بسوي پائين كه چون برگ هاي آنرا جدا هند كه بدست كشيده از شاخهاي آن جدا نمايند چنانچه از شاخهاي
شمارو گير ميكنند دست مجروح گردد و ساق آن بخار و مانند سنے و شتر آنرا نخورد و گرد رسانے كه باران
... و نباتات كم روئيده وچون هوائے ازان چرا نمايند و بخورند فربه گردند و گل آن زرد فام و دران قطعهاے
سرخ سرنگ وميوه آن از گل آن بيرون مي آيد ورنگ آن بهيئة هسته خرما و كثيرا صمغ انست الاقتاد خشب
... المراد هنا الرحل يريد انهم لنهاوكوب المطايا لبعد عهدهم بها يقيم ابلنا ود فاء بنا حتى
ما كان لم يكن لنا راية ورجعنا الان نمشي على الشوك فنجده وطيا الحين الموت المجتاح من لقطع
... ومعرده الجوح بمعنى الاستيصال اجتاحه اي استاصله يريد به المستاصل للاموال
... نا وجدنا بطن الحي المناخ المغلوب بان يقدي لهم ثمنة ليشترة ما قاسوه دا بطاء ...
عليهم اس طبيب يطلب عليه الفقر والجمع الاساة ... كريم والمواسي المعين يقال فلان يواسيه
اي يشاركه في ما هو فيه من مومح مالي اسيه اي ما يصيبه بخير اي اصبه فو الله استخي جني من قيلة
قيلة هي ام الاوس والخزرج وهي بنت الارقم الغسانية وانتسابهما كالانتساب قبل الى اقيال
غسان اخا عيلة صاحب فقر بعيب ليلة قوت يبيت عليه ليلة اويت اشفقت وحننت
مغافق جمع نفق على غير قياس ومثله ملاكا الرجل جمع ذكر محاسنه ومساويه لويت انعطفت

ان مدحته نطقا فهي لك حتما فانحل به في الحال من غير انتحال ٭ نطقه
اكرم بها صفراء قد صفرت ٭ جواب آفاق ترامت سفرته ٭ ثمانون ...
سمعته وشهرته ٭ قد اودعت من الغنى اسرته ٭ وقارنت نجح المساعي خطرته ٭
وحببت الى الانام غرته ٭ كانما من القلوب نقرته ٭ به يصول من حوت صرته
وان تفانت او تلاقت عترته ٭ يا حبذا انصاره ونصرته ٭ وحبذا مغناته وتغره

استشعر بالاستخراج والفقر في المشي وفاقه وهي مثل القوافي في النظم اي ...
حتما واجبا يريد انه قصد الى ان يحقق ما تقدم من الفصاحة في نظمه ان كانت له او انتحلها فقال
له المحتبي امتحنه هذه الابيات بشعر فانبرى اي اعترض وتقدم انتحاله ادعاه منه في شعر ٭
غيره يقال انتحل كذا اي الزمه نفسه وجعله كالمسلك لما اخذه من النحلة وهي الهبة والعطية
اكرم به معناه ما اكرمه قال الباء في اكرم به اصفرا اي بالذهب وهذا اللفظ لفظ التعجب
لفظه لفظ الامر من افعل يفعل ومعناه معنى الماضي والباء زائدة دخلت على الفاعل وتقديره اكرم
الذهب صار الذهب ذا كرم وهذا اللفظ لا ينبغي تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا زيدان اكرم بعمرو
ويا زيدون اكرم بعمرو لا تقول اكرما واكرموا ٭ واصفر نصب على الحال من الهاء في اكرم به قد جابت
جابت الآفاق قطعت بلاد ترامت سفرته بعدت غيبته وسمي السفر سفرا لانه يسفر عن اخلاق
الرجال اي يكشفها وقيل هو ماخوذ من قولهم سفرت المراة عن وجهها اذا كشفته اي اظهرته
ويقال للمكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن المواضع وسفر بيته كنسه ما شرفه حدث
لها سمعته ذكره المسموع اودعت ضمنت اسرته خطوط وجهه اراد نقشه وان بين اسطاره
سيما العز لمن ملكه ملك الغنى قارنت ساوت نجح ضد الخيبة المساعي المشي في طلب الحاج خطرته
اي ذهابه وتحققه الانام الخلق غرته وجهه والنقرة القطعة المسبوكة من الذهب والفضة
قبل ان يطبع منها الدراهم والدنانير واراد كانما قطعت نقرته من قلوب الناس لشدة حبهم فيه
النقرة انما تستعمل من الفضة واستعملها في الذهب لقرب ما بينهما واخذه من قول البحتري
٭ فكل قلب اليه منصرف ٭ كانه من جميعها خلقا ٭ او من قول ابن الرومي حيث قال ٭ اصبحت
الاهوا دجمعها هي ٭ كان نفوس الناس في جسمه نفس ٭ او من قول المتنبي ٭ في خطه من كل قلب شهوة
حتى كان مداده الاهواء ٭ يصول يقهر ويغلب وصال الشجاع على قرنه والفحل على ابله والحمار على اتنه
صولا اذا قهر وعلا وصاح بها الصرة الخرقة تشد فيها الدراهم وحوته ضمنته يريد ان من ملك الدينار ...

كم آمر به استتبت إمرته ❊ ومترف لولاه دامت حسرته ❊ وجيش هم هزمته كرته
وبدر تم أنزلته بدرته ❊ ومستشيط تتلظى جمرته ❊ أسر نجواه فلانت شرته ❊ وكم أسير
أسلمته أسرته ❊ أنقذه حتى صفت مسرته ❊ وحق مولى أبدعت فطرته ❊ لولا التقى
لقلت جلت قدرته ❊ ثم بسط يده ❊ بعدما أنشده ❊ وقال أنجز حر ما وعد ❊ وسح .

ما قبله زائدة نفلت هلكت توانت ابطأت وضعفت عن نصرته وان وهو متعلق بما قبله
من الجملة وهي قوله يصول به لان ان هنا وصلية لا للشرط حتى تقتضي اولاده واقاربه حبذا اصله
حبّ ذا حبب فعل ماض وذا فاعله بمعنى هذا ولكن بعد التركيب صار معناه معنى نعم فاذا قلت حبذا
زيد فكانك قلت نعم الرجل زيد نضاره ذهبه اي خلاصته نضرته حسنه وطراوته مغناته مغنائه
يقال فلان يغني مغناتك اي ينوب منابك ويقوم مقامك يريد انه ينوب عن الانسان في
المضائق ونصرة استتبت تمت واستقامت والمستتب الطريق البين مترف منعم حسرته
تلهفه وحزنه هزمته كرته رجعته حملته وبدر تم القمر ليلة الكمال ويريد به شخصا يشبه البدر
في حسنه ورفعته فاذا تعب في طلب الدينار انزلته عن مرتبته وتملكته والبدرة عشرة الاف
درهم مستشيط غضبان تتلظى تتلهب جمرته شدة غيظه اسر اخفى نجواه حديثه شرته
حدته وغضبه يقول كم من غضبان شديد الغيظ مثل حاكم يصول لصاحب جنايته ويهدده فاذا
رشي بالدينار بعث اليه به سرا زال غضبه وسكن حدته اسلمته تركته اسرته قومه مسرته فرحه ابدعه
اوجده قبل ان لم يكن فطرته خلقته التقى الخوف جلت عظمت قوله انجز حر ما وعد هذا مثل قاله
الحارث آكل المرار وهو جد امرئ القيس لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث
قال يا صخر هل لك في غنيمة على ان لي خمسها قال نعم فدله على قوم من العرب فاغار
عليهم صخر بقومه فظفروا وغنموا فلما همّ صخر على ان يعطي الحارث الخمس فابوا وكان طريقهم
على ثنيات وفي ثنية متضايقة فلما دنا منها سار اليهم صخر حتى وقف على راسها ومنعهم
الجواز او يعطوا للحارث الخمس فقال جزء اليربوعي والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى
في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوا الخمس ففي ذلك يقول نهشل بن حري
بن صخر بن نهشل بن دارم ❊ ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا ❊ على ثنيات والجياد بنا تجري ❊
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا ❊ وادّى انفال الخميس الى صخر ❊ قوله انجز حر ما وعد اي احضر وهيّأ

وسح حلّه اذ رعى فنبذت الدينار اليه وقلت خذه غير ماسوف عليه فوضعه في فيه وقال
بارك الله فيه ثم شمّر للانثناء بعد توفية الثناء فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام سهّلت
عليّ ائتناف اغترام فجرّدت له دينارا آخر وقلت هل لك فيه ان تذمه ثم تضمه فانشد مرتجلا وشدا
عجلا ¤ نظم ¤ تبًّا له من خادع مماذقِ ¤ اصفر ذي وجهين كالمنافق ¤ يبدو بوصفين لعين الرامق

وقد نخّى الشيء اذا احصى ولفظه لفظ الخبر ومعناه الامر الا دليحيى خرما وحد سحّ صبّ والمطر
خال سحاب يخيل لك ان المطر فيه رعد صوت فيقول لابن همام ان السحاب اذا سمع الرعد سحّ
بالمطر وانت قد استمعت ذكر الدينار ووعدتني فانجز لي وعدك فنبذت رميت ماسوف
محزون بارك اى ضع البركة فيه وقولهم تبارك الله اي تقدس وتطهر قيل هو تفاعل من البركة
اي البركة تعالى بذكره شمّر للانثناء الرجوع توفية الثناء كمال الشكر والمدح وفي مقامات البديع
في وصف الدينار وملاحته يا حسنها فاقعة صفراء ¤ مشوقة منقوشة نوراء ¤
يكاد ان يقطر منها الماء ¤ قد اثمرتها همة علياء ¤ تخبرنا تراث الغنية الشنآء ¤ ما يقتضي
نقله لك الاطراء ¤ امض على الله لك الجزاء ¤ نشأت اي ظهرت وبدت فكاهة مزاح
نشوة غرام سكرة شوق الغرام الحب المعذب للقلب ائتناف استقبال اغترام
غرم يقال بالفارسية خسارة مرتجلا اي غير مفكر شدا ابتدأ الغناء وطرب بنشيده تبا
خسرا مماذق لا يصفى وده لصاحبه وقد مذق وده اذا لم يخلصه ومذق اللبن خلطه بالماء
والمذيق المخلوط اصفر ذي وجهين قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشر الناس
ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه الرامق اي الناظر ورمقت الشيء رمقا ابعدت النظر اليه
بزينة المعشوق التي في الدينار نقشه وحليته ولون العاشق وهو الاصفر دليل على ما اسر من
شاغف الكلف فالغافل ينظر من الدينار الى زينة المعشوق مجردة عن حاقيتها فيصيبه
الهوى والعاقل ينظر منه الى لون العاشق فيستدل على باطن الحب في ذوق الحقايق يعني
الرشد والعلم الذين ينظرون الى مال الدنيا بعين الحقيقة ثم لو لاحب الدينار ماسرق السارق
فيستوجب قطع يده او بعض اعضائه واليه يحب قطعها بربع دينار ذهب الفاسق
الخارج عن الطاعة الى ركوب المعصية او عن الايمان الى الكفر اخذ من فسقت الرطبة اذا خرجت
من قشرها وقال قوم الفاسق الجائر واحتجوا بقوله تعالى الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اي جار عنه

زينة معشوق ولون عاشق * وجُنّة عند ذوي الحقائق * يدعو الى ارتكاب سُخط الخالق *
لولاه لم تقطع يمين سارق * ولا بدت مَظلمةٌ من فاسق * ولا اشمأزّ باخلٌ من طارق *
ولا شكا الممطول مطل العائق * ولا استُعيذ من حسودٍ راشق * وشرّ ما فيه من الخلائق *
ان ليس يُغني عنك في المضايق * الا اذا فرّ فرار الآبق * واهاً لمن يقذفه من حالق *
ومن اذا ناجاه نجوى الوامق * قال له قول المحقّ الصادق * لا رأي في وصلك لي ففارق *
فقلت له ما اغزر وبلك * فقال والشرط املك * فنفحته بالدينار الثاني * وقلت له
عوّذهما بالمثاني * فالقاه في فمه * وقرنه بتوأمه * وانكفأ يحمد مغداه * ومدح

اشمأز انقبض باخل شحيح والبخيل يستعمل اكثر من باخل طارق قاصد بليل او واصل بليل او سائل
جاء بليل المطل تاخير الحق الواجب واصله من مطلت القين الحديدة في النار اذا ملأته وطولته العائق
الحابس وقد عاقه عن الشيء اذا حبسه راشق عاين واصله الرامي يجعله الله يصيب الناس
بعينه واستعيذ قرئ عليه المعوذتان وهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس الخلائق
الطبائع واحدها خليقة الآبق الهارب وابق العبد يابق اباقا زال عن مولاه ونفر يقذفه فراق الدينار
قول الاخطل * ومشرق في نقص كل قيعة * ترى في وجهه ابدا كلاما * اذا فارقته احد الذي غرو
لا تجد عليك اذا اقاما ثوا لما تجمعه معناه ما اعجب من يقذفه وهو حالق جبل املس منيف ناجاه
حادثه سرا الوامق المحب وقد ومق يمق ومقة اي واها للمرء اذا وسوس اليه الدينار بالحق
الطبع لطاعة المعشوق للعاشق فيقول لا رأي لوصلك ففارق المحق القائل الحق
المراد منه امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه قيل علي رضي ما اغزر وبلك اي ما اكثر بلاغتك املك الزم واحق
به ان شرطك من اعطاء دينار اخر ان ذممته قد لزمك بذمي الذي شرطت له والشرط
املك مثل واول من قاله الافعى الجرهمي وكان حكيما للعرب فتحاكم اليه خصمان فاشترط احدهما
واراد ان لا يلتزمه فقال الافعى الشرط املك وتقديره الشرط املك لامرك منك نفحته رميته
عوّذهما ارقيهما والمثاني ام القرآن سميت بذلك لانها تثنى في صلوة واختصه لانه
اشار عليه ان يحمد الله على اخذ الدينار فكانه قال اقرأ الحمد لله رب العالمين شكرا عليهما
وتعويذا لهما وهذا كما قال ابن رشيق في غلام جميل * معتدل القامة والقدّ مورّد الوجنة والخدّ
لو ضمّ الوشاح خدّه * ما عرف الخد من الورد * قل للذي يعجب من حسنه * اقرأ عليه سورة الحمد
توأمه ذي باخيه يعني الدينار الاول انكفأ انقلب وفي نسخة اي بكرة ومسيرة في الغدو

ويمدح النادي بيده قال الحارث بن همام فناجاني قلبي بانه ابو زيد وان تعارجه لمكيدة فاستعدته
وقلت له قد عرفت بوشيك فاستقم في مشيك فقال ان كنت ابن همام فحييت باكرام
وحييت بين كرام فقلت انا الحارث فكيف حالك والحوادث فقال اتقلب في الحالين
بؤس ورخاء وانقلب مع الريحين زعزع ورخاء فقلت كيف ادعيت القزل وما مثلك من هزل
فاستسر بشره الذي كان تجلى ثم انشد حين ولى شعر تعارجت لا رغبة في العرج ولكن لاقرع باب
الفرج والقي حبلي على غاربي واسلك مسلك من قد مرج فان لامني القوم قلت اعذروا
فليس على اعرج من حرج . . . المقامة

النادي والندا المجلس وكذا اهله فاستعدته اي قلت له اعد وارجع الي عرفت بوشيك اي عرفتك
عرفت بحسن كلامك وتزيينه استقم اعتدل وازل عوجك حييت باكرام طال بقاؤك وفي التحية البقاء
حييت عشت والحوادث ما يحدث من الخير والشر بؤس شدة الفقر والعيش رخاء لينه وسعته زعزع ريح
شديدة تحرك الشجر وتقلعه والزعزعة تحريك الشيء اذا اردت قلعه رخاء ريح لينة سريعة
في الارجاء السير وهي على وزن التقريب وناقة من خار القزل العرج يقول كيف تخلفت بالعرج
ومثلك لا يهزل ولا يقع في هذه النقيصة فهو يهزأ به فيغضب عند ذلك الغضب استسر بشره
اي زال عنه سماح وطلاقة وجهه تجلى ظهر ولى ذهب اقرع اي اضرب الفرج كشف الهم القي حبلي
على غاربي اي اسرح وامشي حيث احببت والعرب تنطق بهذا اللفظ فتقول للمرأة حبلك على غاربك اي انت
سيبة تمشي حيث شئت لا مانع لك ولا حابس والغارب ما تقدم من السنام والحبل هو الذي
يشد به البعير فاذا سرح حل عقاله والقاه على غاربه قال الانباري اصله ان يلقى حبل الناقة
على غاربها فتفزع ولا تتمكن اذا لم تر رد على الارض واسلك مسلك اي ادخل مدخل المسلك الطريق مرج
خلط بالهزل والجد حرج معصية وضيق ومكان حرج تم المقامة الثالثة . .

شرح المقامة الرابعة وهي الدمياطية

تتضمن محاورة ابي زيد مع ابنه في المواصلة و القطيعة

ظعنت رحلت والظعن ضد الاقامة دمياط بلد بمصر بينه وبين مصر ثلاثون فرسخا وهو على

المقامة الرابعة الدمياطية

اخبر الحارث بن همام قال ظعنت الى دمياط عام هياط ومياط وانا يومئذ مرموق الرخاء موموق الاخاء اسحب مطارف الثراء واجتلي معارف السراء فرافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق وارتضعوا افاويق الوفاق حتى لاحوا كاسنان المشط في الاستواء وكالنفس الواحدة في التئام الاهواء وكنا مع ذلك نسير النجاء ولا نرحل الا كل هوجاء وإذا

ساحل البحر الملح والى دمياط ينتهي ماء النيل فيفترق منها فيخرج بعضه الى بحيرة تنيس وهي بحيرة تجري فيها السفن والمراكب العظام ويخرج بعضه الى البحر ولها ثغر [illegible] وقد ذكرنا ذلك عند ذكر تنيس هياط صياح وتهايط القوم اجتمعوا ودنوا ومياط دفاع اي كان عام هرج وخلاف اي عام اضطراب ومجيء وذهاب قال اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار مرموق منظور اليه الرخاء سعة المال موموق محبوب الاخاء المحبة اسحب اجر مطارف ثياب لها اعلام في اطرافها وهو جمع مطرف وهو ثوب مربع من خز له علمان كانه اخذ من اطرف اي جعل في طرفيه علمان اجتلي انظر معارف اي وجوه وهي جمع معرف وهو الوجه الثراء الغنى والسراء السرور رافقت صحبت في السفر والصحب الاصحاب الشقاق الخلاف ومعنى شقوا عصا الشقاق ازالوه وطرحوه والعرب تقول شق فلان العصا اذا ترك الطاعة وخرج مراغما قال ابو عبيدة العصا تضرب مثلا للاجتماع وانشقاقها يضرب مثلا للافتراق الذي لا اجتماع بعده افاويق جمع افواق وهو جمع فيق وهو جمع فيقة وهي اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين والوفاق ترك الخلاف وقد وافقته موافقة ووفاقا لاحوا ظهروا والعرب تضرب المثل باسنان المشط وهو يقع على كل استواء في اي حال كان وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية فان اراد الاستواء في الشر قال الناس سواسية كاسنان الحمار وسواسية جمع سواء على غير قياس كما قال [illegible]

نسائل [illegible] كل اجود سابح * وسر [illegible]

بنصحتي او [illegible] سواء كاسنان الحمار فلا ترى * لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا * التئام اجتماع واتفاق الاهواء جمع هوى وهو ما تحبه وتميل اليه النفس فاراد ان اغراضهم متفقة النجاء السير السريع وهو من باب قعد جلوسا واشتمل الصماء لان النجاء نوع من السير [illegible] الاستعجال النجاء النجاء اي [illegible] نرحل نشد عليها الرحال ونخص بها هوجاء ناقة سريعة كان بها هوجا وهو الحمق لسرعة سيرها و[illegible] منهلا اتينا ماء ننزل عليه والنهل الشرب الاول والعلل الثاني وذلك ان

وانى لنا منهل لا اوردناه منهلا اختلسنا اللبث ولم نطل المكث فمن لنا اعمال الركائب
في ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب فاسرينا الى ان نضا الليل شبابه وسلت
الصبح خضابه فحين مللنا السرى وملنا الى الكرى صادفنا ارضا مخضلة الربا معتلة الصبا
فتخيرناها مناخا للعيس ومحطا للتعريس فلما

الابل ترد الماء فتشرب منه وتخرج منه نحو ساعة وتعيد وتسمى ذلك الاسنى اجة في الزجر
التمرية ثم ترد الماء مرة اخرى فتشرب الماء والشرب الاول نهل والثاني علل والمنهل موضع النهل
والورود قصد الماء اختلسنا اسرعنا الاختلاس اخذ الشيء بسرعة واللبث الاقامة ومثله المكث
اي لا يستقرون لموضع بنزلون فيه الا قليلا الركاب الابل واعمالها استعمالها فتية الشباب
صغيرة السن واراد انها طويلة سوداء لاتم فيها لان تمام الشباب امر يريد انها اول الشهر فهي
كالفتية والليلة اول الشهر سوداء غدافية منسوبة الى الغداف وهو الغراب لسواده واراد من الغداف
اي مظلمة نسبت الى الغداف وهو شعر الطويل الاسود ومنه الاغداف وهو ارسال القناع على الوجه
انشد الخليل ان تغد دوني القناع وتستبطي فلوني غانية رفعت كلالها ومنه اغداف
الليل اذا ارخى سدوله والاهاب الجلد واراد انها اسرينا مشينا بالليل ويقال سرى اسرى نضا
الليل شبابه اي ازال ظلامه ونضا اتى بجد ومنه وقوله سلت خضابه واراد ان الصبح نفض الظلام
بضوئه وسلت ازال ما علق به والمراد خضابها كذلك وقد شبه الاستعارة حيث
عبر عن الظلام بالخضاب السرى اي السير بالليل الكرى اي النوم مخضلة مبتلة بالندى الربا
الكدى واحدها ربوة معتلة الصبا اي لينة الريح مناخا مبركا العيس الابل يخالط بياضها حمرة
محطا منزلا يحط فيه الاحمال التعريس النزول بالليل اخره وهذا المعنى انه يذكر لهذه الارض
منتزع من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصروا
في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق واذا كانت مجدبة فانجوا عليها وعليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل واياكم والتعريس على ظهر الطريق فانه مأوى الحيات ومدارج السباع
الخليط الاصحاب هدأ سكن الاطيط اصوات الابل والغطيط اصوات الناس النيام و
صيتا جهير الصوت سموت رفعته الذي يسمع بالحديث الرحال منازل المسافرين سميت
بها لانها اسم الرحال التي توضع فيها والرحل اسم لما يحمل البعير من حلسه وقتبه وما يوطأ به
تحت الحمل سموت حادتك جيبك اهل عضولة جيوتك حيرانك اي احفظ جارك نعلى

حلها الخليط وملأ بها الاطيط والغطيط سمعت صيتاً من الرجال يقول لنسيبي في الرحال
كيف حكم نسيبتك مع جيرتك وحيتك فقال ارعى الجار ولو جار وابذل الوصال لمن صال واحتمل
الخليط ولو بدا التخليط واود الحميم ولو جرّعني الحميم وافضل الشفيق على الشقيق وافي للعشير
وان لم يكافِ بالعشير واستقل الجزيل للنزيل واغمر الزميل بالجميل وانزل سميري منزلة اميري واحل
انيسي محل رئيسي واودع معارفي عوارفي واولي مرافقي مرافقي والين مقالي للقالي وادِيم تسآلي عن السالي
وارضى من الوفاء باللفاء واقنع

ما لا عن الحق قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ابذل اعطي
ما لا صال حمل ظلماً الخليط الصاحب ويقع للواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد وسمي به لاختلاط
الامر بين الصاحبين ولذا احتمل الخليط على حذف المضاف اي احتمل اذاه واغضي عما يحدث
منه ولا اعاتبه من احتمل الشيء اذا رفعه على ظهره والخليط الخالط كما ان النديم المنادم والجليس
المجالس وهو هاهنا جمع التخليط الفساد في الامر الا انه ساء فيه الحميم الاول الصديق والثاني الماء الحار
الشفيق المحب الشقيق الاخ من الاب كانه شق معك ظهر ابيك ومن الام كانه شق
معك بطن امك افي للعشير اتمم للصاحب بالوفاء وان لم يكاف بالعشير يجازي بالعشر من فعلي
والمكافاة المواساة استقل اراه قليلا الجزيل الكثير النزيل الضيف والنزل ما يعد للضيف من
طعام ونحوه اغمر اي اكثر احساني وعطائي الزميل الرديف والمراد الرفيق الجميل الافعال الجميلة
اميري الحاكم علي الانيس الذي يؤنسك بحديثه رئيس يقال فلان رئيس قومه اي افضلهم واعزهم
اودع اعطي وديعة معارفي من يعرفني او اصحابي الذين اعرفهم عوارفي هباتي واحدها عارفة
وهي اليد من النعمة اولي مرافقي اعطي مصاحبي في السفر ومنه الرفقة والارتفاق بعضهم لبعض مرافقي
مرفق وهي المعونة وما يرتفق به القالي المبغض وقليت الرجل قلى ابغضته تسآلي
كثرة سؤالي السالي التارك لما سلوت عن الشيء اسلو سلواً وسلواً اذا تركته اللفاء
النقصان قال ابو علي في الايضاح اللفاء ما دون الحق ارضى اقنع والقناعة الرضى باليسير والجزاء المكافاة
وجازيته بما صنع مثل كافاته مكافاة والاجزاء الانصباء تقسم على الجماعة واحدها جزء افضلها
انقصها اتظلم اتشكى من الظلم لا انقم ولا انقم تقول نقمت منه نقمة اي عاقبته فمعناه لا اعاتب
صاحبي ولم يبلغ في الاصل معنى الغاية وتقول ايضا نقمت الشيء ونقمته نقماً ونقماً اذا انكرته فمعناه

واقنع من الجزاء بأقل الاجزاء ولا انظلم حين أُظلَم ولا أَنقم ولو لُسِعْتُ من الأرقم فقال له صاحبه ويك يا بُنيَّ انما يضن بالضنين وينافس في الثمين لكن انا لا اماحك المواتي ولا أسيم العاني ولا اصافي من يأبى انصافي ولا اواخي من يلغي الاواخي ولا امالي من يخيب آمالي ولا ابالي بمن صرم حبالي ولا اداري من جهل مقداري ولا اعطي زمامي من يخفر ذمامي ولا ابذل ودادي للاضداد ولا ادع ايعادي للمعادي ولا اغرس الايادي في ارض الاعادي ولا اسمح بمواساتي لمن يفرح بمساءتي ولا ارى التفاتي الى من يشمت بوفاتي ولا اخص بحبائي الا احبائي ولا استطب لدائي غير اودائي ولا املك خلتي من لا يسد خلتي ولا اصفي نيتي لمن يتمنى منيتي ولا اخلص دعائي لمن لا يفعم وعائي ولا افرغ ثنائي على من يفرغ انائي ومن حكم بان ابذل وتخزن والين وتخشن واذوب وتجمد واذكو

على هذا الا انكر على صاحبه ولو بالغ في الاذى فيقال في الانكار نعم بينهم وقيل معناه التعجب وقيل الزجر كانه قال ما احمقك او عجبا لك وقيل اراد ويلك فحذف اللام انما يضن بالضنين وهذا مثل اول من قاله الاغلب العجلي وفسره ابو عبيدة فقال معناه تمسك باخ من تمسك باخيك وبيانه ان الضنين البخيل ويضن يبخل فيقول انا اتمسك واتعلق بصاحب تمسك بي وعرف حقي فانا ابخل به على غيري ان يصحبه كما يبخل هو على غيره وقيل ان الضنين في المثل هو الشيء المضنون به لنفاسته فمعناه ان ما يبخل بالشيء النفيس الرفيع المواتي المساعد الموافق العاني المتكبر الصعب الخلق المماحكة المحافظة للود اسم ارجعها سمة واشمع اصافي اخلص وديابي يمنع انصافي اي اعطائي الحق من نفسه اواخي اصير له اخا واتخذه صديقا يلغي يترك ويطرح الاواخي اسباب الود واحدها اخية واصل الاخية عروة من حبل تشد في وتد او على حجر تحت الارض وتبقى العروة على وجه الارض فيربط بها حبل الدابة فيمسكها امالي اعاون واصلها الهمزة تقول مالأته على الامر امالئه اذا عاونته وساعدته ومنه والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله فخفف الهمزة ليوافق آمالي وهو جمع امل وهو الرجاء صرم حبالي قطع اسباب وصالي وهم يكنون بالحبل عن الود لانه الذي يربط القلوب ويؤلفها كالحبل فيما يربط به اداري اسوس واحسن صحبته والزمام حبل من جلد يربط في حلقة في انف البعير يخفر ذمامي ينقض عهدي اي لا انقاد لمن لا عهد له ودادي ودي وهو من وادده وهو الذي لا يكون الا من اثنين في ضمنه موضع ودي ويقال ايضا في الحب حباب مثل وداد ايعادي تهديدي واغرس الايادي

وإذكى وتجهد لأواله بل تتوازن في المقال وزن المثقال وتحاذي في الفعال حذو المنعال

حتى تأمن التغابن وتكفي التضاغن والأفئدة أعلك وتعلقي وأملك وتستقلني وأجتح

لك فنجي حتى واسرح إليك وتسرحني وكيف تجتنب الضاف بضيم وأنى تشرق وشمس

نعم ظلوم متى أصحب وذي عسف وأحجى بتحري الخطة خسف ولله

النعم ... وواسيته مواساة جعلته أسوة نفسي في مالي نقاسمته فيه ميسباقي أحزاني وما يسوق التغالي

نظريه وانعطافي إلى جهة يتسمت يسرى فإلى مولى أخص أود حبابه عطائي أحبائي جم عنه استطب

أطلب طيبه خلتي صداقتي بيسري خلتي يصلح فقري الخلة بالفتح الحاجة وفي المثل الخلة تدعو إلى السلة

أي السرقة أخلص اجعله خالصا يفعم يملأ أنزع تنافي أصب مهجتي وأكسوه أو يكون أوضح أبلغ أحوى

ومن حكم أي من الأحكم فضرب لك وسمى بين هذين الصنفين وهذا استفهام إنكار يعجز لم يحكم بين ذلك

توازن أي تجلس أذكى أضرمي ويقال خدمت النار إذا سكن لهبها وذكت إذا تقدت والمثقال الصنجة

التي يوزن بها سميت بذلك لأنها تقل ما يوزن بها في الكفة الثانية أي كما يساوي المثقال من الذهب

بالمثقال من الحديد الذي يوزن به ويقاس عليه تحاذي تتشابه والفعال بفتح الفاء اسم للفعل

الحسن والقبيح ولا يقال بكسرها إلا في مصدر فاعل وقال ابن الأعرابي الفعال فعل الواحد من الخير

والشر والفعال بالكسر الفعل بين الاثنين حذو مشابهة والعرب تقول في الشيئين يتشبهان هما أخو

النعل بالنعل أي كل واحدة من النعلين تقطع على مثال أختها ومنه قول الهذلي

وتأمل السبب الذي أحدثه ... وانظر بمثل حذائه فاحذ في ... التغابن الغبن تكفي تمنع التضاغن

العداوة وتضاغن الرجلان أحقد كل واحد منهما لصاحبه ضغنا وهو الحقد أعلك أسقيك علله

أي مرة بعد أخرى تعلني تمرضني أقلك أرفعك تستقلني تحملني من استقله إذا رفعه قليلا أجتح

أكتسب أسرح أرعى عليك وأجلب عليك الرزق بالغداة والعشي تسرحني تمرضني وتملؤني ضيم

أي ظلم أنى كيف تشرق تضيء من أشرق يشرق تطلع من شرق ظلوم سحاب أصحب انقاد

بعسف بجور وأصله ركوب الأمر بغير تدبير الخطة المنزلة والمرتبة والخسف الإذلال والنقصان

ومنه خسف الأرض والخاسف المهزول ويقال باتوا على الخسف أي جياعا ليس لهم شيء يتقوتون

والخسف الهابة أن تبيت بغير علف أحلى بجعل علي أي الصق أسد أصل بنائه يقول من أعلق

بقلبي وده جعلت ذلك الود أنفا بقلبي وتثبت له عليه وده فإن أسس في قلبي ودا أسيما

ولله ابو زيد اذ يقول؛ نظم: جزيت من اعلق بي وده ؛ جزاء من يبني على اسه ؛ وكلت للخل كما كال لي
على وفاء الكيل او بخسه ؛ ولم اخسره وشر الورى ؛ من يومه اخسر من امسه ؛ وكل
من يطلب عندي جنى ؛ فماله الا جنى غرسه ؛ لا ابتغي الغبن ولا انثني ؛ بصفقة المغبون
في حسه ؛ ولست بالموجب حقا لمن ؛ لا يوجب الحق على نفسه ؛ ورب مذاق الهوى خالني
اصدقه الود على لبسه ؛ وما درى من جهله انني ؛ اقضي غريمي الدين من جنسه ؛ فاجن من استغباك
حب القلى ؛ فمبه كالملحود في رمسه ؛ والبس لمن في وصله لبسة ؛ لباس من يرغب عن انسه
ولا ترج الود ممن يرى ؛ انك محتاج الى فلسه ؛ قال الحارث بن همام فلما

بنيت له عليه فلو ان غش في وده غششته والهاء في اسه ترجع الى من اي ابن له في صحبته ؛
نصحته. والخل الصاحب. البخس النقص. اخسره انقصه. الورى الخلق من الناس. الجنى ما يجنى من
الثمرة. ابتغي اطلب. الغبن الخداع. انثني ارجع. صفقة المغبون بيعة المخادع. حسه فهمه.
والحس صوت حركة الجي. والصفقة في الاصل مصدر يقال صفق بيده يصفق صفقا اذا ضرب
باحداهما على الاخرى وكانت صفقة البيع عند العرب ان يضرب المشتري بيده على يد البايع فان رضي البايع
قبض على يد المشتري وانعقد البيع وان لم يرض ارسل يده ثم صاروا يقولون رضي الصفقة اذا رضي البيع
ثم سمي عقد البيع صفقة. مذاق خلاط غير مخلص. الهوى الحب. خالني حسبني. لبسه تخليطه وتلبيسه. غريمي صاحب
ديني. من جنسه من نوع ما اعطاني. استغباك استجهلك. القلى البغض. فمبه احسبه. الملحود المدفون في
رمسه قبره. وهذان المذهبان اللذان ذكرهما الحريري مبنيان على آيتين من كتاب الله تعالى الاولى قوله تعالى
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. والثانية قوله تعالى ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي
ترى له. لبسة اللبسة بالضم الشبهة وعدم الوضوح وهو فيها اسم من الالتباس ايضا. يرغب اي يعرض. وعيت
اي حفظت. تقت اي اشتقت. خلتها تخصصها. لاح ظهر. ابن ذكاء هو الصبح وذكاء في الشعر يقال
للصبح ابن ذكاء [illegible] غطاه. الجو الهواء بين السماء والارض اراد ان الصبح غطى نواحي
السماء بضوئه على وتر اي بكرت استقلال الارتفاع دقيام والركاب الابل واحدها راحلة ولا واحد لها
الغراب اي لا مثل [illegible] في مثل المنصوبة بلا [illegible] المعار لا تنصب
فاراد ان اعتد [illegible] ان [illegible] يعتاد الغراب وانما خص الغراب لانه اشد الطير بكورا وهذا [illegible]

لطلائع والرقاد الى ان هجر النهار وكاد جوف اليوم من نهار فلما طال امد الانتظار
ولاحت الشمس في الاطمار قلت لاحمل قد تمادينا في المهلة وتمادينا في الرحلة
الى ان اضعنا الزمان وبان ان الرحل قد مان فما حبني الظفر في لانكو واحد حضو الحرز
ونهضت لاحدج راحلتي واحل لرحلتي فوجدت ابا زيد قد كتب على القتب حين ثبّتم
للهرب ... نظم ... يامن خدالى ساعدا ... ومساعدا دون البشر ... لا تحسبن

في انتظاره حتى بلغنا الغاية في ذلك تمادينا في الرحلة هذا على حذف مضاف للعلم تقديره تمادينا في ترك الرحلة وانتظارها ومثل هذا الحذف جائز في المنظم والمنثور فاد طالت بنا هذه السفرة وتمادى الشيء فهو متماد وانما طال فيه المد وهو الغاية البعيدة يقول تاخرنا عن السفر اليوم لتمادينا في انتظاره فطالت علينا السفرة لعطلة السفر حتى اضعنا اليوم الذي انتظرناه فيه حيث لم نسافر فيه والزمان اليوم والليلة بان تبين مان كذب يقال مان يمين مينا واما مانه يمونه مونا فقام بمؤنته ... استعمله ما النطق الرحيل تلى وا تعرج ... خضراء الدمن عشب المزابل وهي حسنة المنظر سيئة المخبر واذا يبست لم ينتفع بعودها ... شبه بها ابا زيد لحسن ظاهره فيما ابداه لهم من فصاحته وسوء باطنه في كذبه واخلافه وعده حتى عطلهم عن سفرهم نهارا في انتظاره قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن فقيل له وما خضراء الدمن فقال الجارية الحسناء في البيت السوء
احدج اي اجعل عليها الحدج وهو مركب من مراكب النساء واراد رحل الناقة وراحلة ناقة احمل
لرحلتي اي قرحلي للرحيل يقال حمل القوم اذا اجملوا حمالهم وارتحلوا والقتب خشب الرحل ساعدا
ذرا عاً يستعين به مساعدا موافقا نايتك بعدت عنك اشتي بطي وحدم الشكل يقال اشتى الرجل اذا شر
اشلى اذا ابطى ... اي مذ بنت انتثني اذهب عتب لا مروة ... فعله خرافه حديثه
الملهم ... ظعنا رحلنا اعتاض استبدل خنس رجع وذهب ... حديث خرافة
مثل سائر على السنة الناس في القديم والحديث يضرب لكل حديث لا حقيقة له وقع في امثال المفضل
بسند يصل الى عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حدثني حديث خرافة فقال رحمها الله
خرافة كان رجلا صالحا فاخبرني انه خرج ذات ليلة فلقي ثلاث نفر من الجن فسبوه فقال احدهم نعفو عنه وقال
آخر نقتله وقال آخر نستعبده فبينما هم يتشاورون في امره اذ ورد عليهم رجل فقال السلام عليكم
فقالوا وعليك السلام قال وما انتم قالوا نفر من الجن اسرنا هذا فنحن نأتمر في امره فقال ان حدثتكم
حديثا عجيبا اتشركوني فيه قالوا نعم قال اني كنت ذا نعمة فزالت وركبني الدين فخرجت هاربا

لا تحسبن اني نايتك عن ملال او شبع * لكنني مذ لم ازل * ممن اذا طعم انتشى *
قال فاقوات الجماعة المقتب ليعذره من كان عتب فاعجبوا الجن فتنة وتعوذوا من افتتنه
ثم انا ظعنّا ولم ندر من اعتاض عنا المقامة

فاصابني عطش شديد فسرت الى بئر فنزلت لاشرب فصاح بي صائح من البئر فخرجت منها لم اشرب
فغلبني العطش فعدت فصاح بي ثم عدت الثالثة فشربت ولم التفت الى قوله فقال اللهم ان كان رجلا
فحوله امرأة وان كان امرأة فحولها رجلا فاذا انا امرأة فاتيت مدينة فتزوجني رجل فولدت منه ولدين ثم عنّت
لي حاجة فمررت بالبئر التي شربت منها فنزلت فصاح بي كما صاح في الاول فشربت ولم التفت لدفعه كالاولى
فعدت رجلا كما كنت فاتيت بلدي فتزوجت امرأة فولدت منها ولدان فلي ابنان من ظهري وابنان
من بطني فقالوا ان هذا لعجيب شريكنا فبينما هم يتشاورون ورد عليهم ثور ربطي فلما جاوزهم فاذا رجل
بيده خشبة وهو يحضر في اثره فوقف عليهم فسألهم فردوا عليه مثل ردهم على صاحبهم فقال
ان حدثتكم بحديث اعجب من هذا اتشركوني فيه قالوا نعم قال كان لي عم وكان موسرا وكانت له ابنة جميلة
وكنا سبعة اخوة وكان لعمي عجل يربيه فانفلت فقال ايكم رده فابنتي له فاخذت خشبتي هذه واني رب
ثم حضرت في اثره وانا غلام وقد شبت فلا انا الحقه ولا هو يكل فقالوا ان هذا لعجيب اقعد فانت
شريكنا فبينما هم يتشاورون اذ ورد عليهم رجل على فرس انثى وخلفه غلام على فرس ذكر فسلم كما سلم صاحباه
فردوا عليه كردهم على صاحبيه فسألهم فاخبروه الخبر فقال لهم ان حدثتكم بحديث اعجب من هذا تشركوني
فيه فقالوا نعم قال كانت لي ام خبيثة ثم قال للفرس الانثى التي تحته كذلك قالت برأسها نعم قال كنت
اتهمها بهذا العبد واشار الى الفرس التي تحت غلامه اكذا فقال برأسه نعم فوجهت بغلامي هذا الراكب
في بعض حاجاتي فحبسته عنه فاغفيت في منامه كانها صاحت صيحة فاذا هي بجرذ قد خرج فقالت
ابجه فبجه ثم قالت اكرب فكرب ثم قالت ادرس فدرس ثم دعت برحى فطحنت قدح سويق فاتت به الغلام
فقالت له ائت به مولاك فاتاني به فاحتلت عليهما حتى سقيتهما القدح فاذا هي فرس انثى واذا هو ذكر كذلك
قال للفرس الانثى براسها كذلك نعم وقال الفرس الذكر براسه نعم فقالوا ان هذا الاعجب شيء سمعناه
انت شريكنا فاجمع رأيهم فاعتقوا خرافة فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره بهذا الحديث فجاء من الاحاديث
المحالية نسب الى خرافة صاحب الحديث ثم بيان السر فيه اقول ان حديث خرافة لا يخلو من خرافة المعنى
وهذا الحديث من الموضوعات ومعنى الخرافة اللهو والكذب اي حديث يلهي الرجال ويطرب من
حيث الكذب فهو خرافة ومن القصة المذكورة علوان الخرافة كان رجلا من الرجال يجيء بالاحاديث فمن فيه

المقامة الخامسة الكوفية

حكى الحارث ابن همام قال سمرت بالكوفة في ليلة اديمها ذو لونين وقمرها كتعويذ من لجين مع رفقة غذوا بلبان البيان وسحبوا على سحبان ذيل النسيان ما فيهم الا من يحفظ عنه ولا يتحفظ منه ويميل الرفيق اليه ولا يميل عنه فاستهوانا السمر الى ان غرب القمر وغلب السهر فلما روق الليل البهيم ولم يبق الا التهويم سمعنا

شرح المقامة الخامسة وهي الكوفية

تتضمن وفود ابي زيد الى باب ابن الحارث يطلب منه القرى ومجاوبته له

سمرت بالكوفة الكوفة بلد بالعراق مشهور بينه وبين بغداد ثلاثون فرسخا وسميت كوفة لاستدارتها اخذا من الكوفان وهي الرملة المستديرة او البياض وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس فيها من قولهم تكوف الرمل تكوفا اذا ركب بعضه بعضا وقيل سميت كوفة لانها قطعت من البلاد من قولهم اعطيت فلانا كيفة اي قطعة والكوفة فعلة منه قلبت الياء واوا للضمة التي قبلها وهي مدينة العراق الكبرى والمصر الاعظم وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمين واول مدينة اختطها المسلمون بالعراق قال الشريشي وذكر شيخنا ابو الحسن بن جبير في رحلته حاجا انه دخل الكوفة في اول محرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة فقال هي مدينة كبيرة قد استولى الخراب على اكثرها فالغامر منها اكثر من العامر ومن اسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها وهي لا تزال تضر بها وكفاك بتعاقب الايام والليالي مخربا وبناؤها بالآجر خاصة ولا سور لها والجامع العتيق آخرها مما يلي شرق البلد ولا عمارة تتصل بها من جهة الشرق سمرت سهرت اي ذهب [illegible] الاديم الجلد وان ذو لونين الليلة فيه سواد وبياض لان قمرها ناقص ولذلك جعله كتعويذ من لجين وهو حرز فضة يستعمل مستديرا استدارة القمر وبعض الدايرة فارغ فيربط في الدايرة خيط فيعلق في اعناق الصبيان غذوا اي ربوا به وجعل غذاءهم والبان للادميات واللبن لغير الادميات وغيرهن سحبوا جروا وسحبان فصيح العرب وانطق الناس في السادسة عشرة ذيل النسيان طرفه يريد انهم بفصاحتهم نسوا ذكر سحبان فكانهم جروا عليه ثوب النسيان حتى غطوه فلم يذكره احد من هؤلاء واصل ذلك ان يسحب ذيل الثوب على اثر ليخفى كقول امرئ القيس شعر

خرجت بها تمشي تجر وراءنا ... على اثرينا ذيل مرط مرحل

يحفظ عنه اي هم علماء يروون العلم فيحفظ منهم يتحفظ يتحذر وما اخذ هذا من قول سليمان واصل التحفظ الاجتهاد في حفظ الشيء وقلة الغفلة في الامور كانه حاذر يميل الرفيق اليه تقول ملت الى فلان اذا احببته وتقربت منه وملت عنه اذا كرهته وتبعدت عنه والرفيق الصاحب يرافق في السفر استهوانا شغلنا

سمعنا من الباب نبأة مستنبح ثم تلتها صكة مستفتح فقلنا من الملم في الليل المدلهم فقال

يا أهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا قد دفع الليل الذي اكفهر

الى ذراكم شعثا مغبرا اخا سفار طال واسبطرا حتى انثنى محقوقفا مصفرا مثل هلال

الافق حين افترا وقد عرا فناءكم معترا وامكم دون الانام طرا يبغي قرى منكم ومستقرا

فدونكم ضيفا قنوعا حرا يرضى بما احلولى وما امرا وينثني عنكم

والسمر الحديث يسمر عليه وذكر الهروي ان اصل السمر ظل القمر والسمر الحديث ومنه اختلاف السمر

وغالب احوال السمار انهم يتحدثون في ظل القمر وذكر هذا في تفسير الرابعة والاربعين وهو الاصل ثم اتسع

فيه فصار الجلوس بالليل للحديث يسمى سمرا على اي حال اتفق ورواق ضرب رواقه والرواق الثوب يستظل

به من الشمس يريد ان الليل ضرب عليهم من ظلامه رواقا فاخفى عنهم بدر القمر والبهيم الخالص السواد والبهيم

الخالص من كل لون وقيل هو ليل لا ضوء فيه الى الصباح واصل البهيم اللون الذي لا شية فيه اي لون كان الا

الشهبة ومنه ابهام الامر واستبهامه والتهويم النوم بالليل والتغوير النوم في القائلة وقد هوم الرجل اذا

اسقط النعاس راسه فانتبه بسقطه في فعله خفيقته بتحريك الراس من النعاس نباة اي صوت مستنبح

يحكي نباح الكلاب وكان الرجل اذا تلف بالليل في الصحراء ولم يدر اين يتوجه حكى بصوته نباح الكلب فان كان

قريبا من العمران بحثت لنباحه كلاب الحي فسمع اصواتها فقصد الحي فتسمي العرب من يفعل هذه المستنبح كما

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه ومستنبح في جنح ليل دعوته بمشبوبة في راس صمد مقابل فقلت له اهلا فانه

وان على النار الذي ابن ثابت تلتها اي تبعتها صكة دفعة مستفتح طالب فتح الباب الملم الزائر

المدلهم الشديد السواد من الادهمة ولامه زائدة مغنى المنزل وقيتم كفيتم واغاد عالهم بهذا لان في

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال يوشك تلوب الناس ان تملا شرا حتى يجري الشر بينها بين الناس

فلا يجد قلبا يدخله اكفهر تراكم ظلامه وكثرت ذراكم معناكم وكنفكم وكل ما استترت به من ريح او مطر

او شمس فهو ذرا شعثا متغير الشعر والشعث ترك غسل الراس حتى يتغير مغبر عليه الغبار وفي الحديث عن جابر

بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا وسخت ثيابه فقال اما وجد هذا ما ينقي به ثيابه وراى

رجلا شعث الراس فقال اما وجد هذا ما يسكن به شعره اخا سفار صاحب اسفار اي ملازم لها اسبطر

امتد وطال سفره انثنى رجع وعاد محقوقفا منحنيا الافق ناحية السماء افترا تحتا اطرافه

ولم يتقارب كانه في هذا الى هذا ومنه فرات الدابة وافتر ضحك وشبه انحناءه من السفر بحدبة

القمر الناقص والتي ما يكون هذا التشبيه في الاغنام من الكبر قال الشاعر نقوص بعد تمام القمر ظهرها

بنتُ البقاء . قال الحارث بن همام . فلما خلبنا بعذوبة نطقه وعلمنا ما وراء برقه ابتدرنا فتح الباب وتلقيناه بالترحاب وقلنا للغلام هيّا هيّا وهلمّ ما تهيّا فقال الضيف والذي أحياني بلقياكم لا تلمّظت بقراكم او تضمنوا لي ان لا تتخذوني كلًّا ولا تجشموا لاجلي اكلًا فربّ أكلةٍ هاضت الآكل وحرمته مآكل وشرّ الاضياف من سام التكليف وآذى المضيف خصوصًا أذًى يعلق بالاجسام ويفضي الى الاسقام وما قيل في المثل الذي

ودلّستني الليالي اي دوّسني . فامشي والعصا تمشي امامي . كأنّ قوامها وتر بلا سهم

فأيّ قصد . فناء الدار ما احاط بها من الارض معتلى قاصد الطلب من وفكم أتكم قصد كم طلب اجمع يبغي قرى يطلب طعامًا ما احلولي اشتدت حلاوته يمش يمشي وينشي وفي نسخة بنت البقاء وهو ايضا بمعنى ينشي البر الاحسان خلبنا خدعنا علمنا ما وراء قدره ي ما ابدا لهم من الكلام الفصيح دلهم على ما عنده من العلم كما ان البرق اذا ظهر ولمع علم ما وراءه من المطر ابتدرنا استبقنا الترحاب قولهم مرحبا هيّا هيّا اي سق سريعًا ما تهيا اي احضر ما تيسر تلمظت بقراكم تذوقت بطعامكم واصل التلمظ تتبع اللسان ما بقي بين الطعام في الفم بعد الاكل كلًّا ثقيلًا وفلان كلّ على اهله اذا لم يكفهم مؤنة نفسه والكل الاعياء ومجمع كلول وفلان كلٌّ كثير تجشموا تكلفوا أكلًا طعامًا الآكلة الغدا والعشا ولا صل فيهما ان الاكل بالفتح مصدر اكلت بالضم ما أُكل والاكلة بالفتح المرة الواحدة وبالضم اللقمة وبالكسر هيئة الاكل هاضت اضعفت ادخلت عليه الهيضة وهي القي والاسهال المآكل جمع مأكلة اي ما اكل فيه الاكل والا يوكل سام التكليف عرض مضيفه الى تكلف ما يشق عليه يسل شر الاضياف من الزم مضيفه تكليفا والمضيف صاحب المنزل يفضي يؤل السائر اي المنتشر المتحدث به ومشى في الناس سار يسير فعل ماض وسائره فاعله اي سائر المثل وهو اضافة الصفة الى الموصوف اي المثل السائر في المثل نوعان نوع سار في العالم واشتهر من حاله فصار حتمًا كتي ته واية ونوع ما سار وما اشتهر بعد وفصار حتمًا وقلة وانيه خير العشاء سوافره بواكره اي ما اكل منه بضوء النهار واحدها سافرة واصل السافرة المرأة التي سفرت نقابها عن وجهها اي كشفته فكان اللقمة اذا ابصر لها عند اكلها قد سفرت الظلام عن نفسها وجمع على سوافر على هذا المعنى حكى ابو بكر بن شعبان النحوي قال دخلت على محمد اليزيدي وهو يتغدى فقال يا ابا بكر خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقلت لا ادري فقال دخلت على حسين بن الخادم وهو يتغدى فقال يا ابا سليمان خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقلت لا ادري فقال حسين كنت بحضرة الرشيد وهو يتغدى فدخل الاصمعي فقال يا اصمعي خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقال بواصره يعني ما يبصر

الذي سار سائره من الثناء سلوت الى ان يحضر التعشي ويجتنب اكل الليل الذي يعشي اللهم الا ان تقاضتنا ترة
الجوع وحيل دون الهجوع قال فكانه اطلع على ما ارادتنا فرمى عن قوس عقيدتنا لا جرم انا انسناه بالتزام
الشرط واثنينا على خلقه السبط فلما احضر الغلام ما راج واذكى بيننا السراج تاملته فاذا هو
ابو زيد فقلت لصحبي ليهنكم الضيف الوارد بل المغنم البارد فان يكن افل قمر الشعرى فقد طلع

من الطعام قبل الظلام وحكى ابو يعقوب في الغذاء التاجي فقال قال الحكيم وقيل هو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
من سره النساء ولا نساء فليبكر الغداء وليباكر العشاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قوله يباكر اي يؤخر
وليخفف الرداء يريد تقل الدين التعشي اكل العشاء وهو ما يؤكل بالعشاء يعشي يورث العشاء وهو سوء البصر
ليلا لان اكل الطعام بالليل يحدث ضعف البصر اكثر من غيره وورد النهي عن ترك العشاء
في حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا تدعوا العشاء ولو بكف من حشف فان
تركه مهرمة وحيل دون الهجوع اي يمنع من النوم وجاء في الحديث النهي عن التكلف قال سفيان ذهبت انا و
صاحب لي الى سلمان فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاءنا بخبز وملح فقال
صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان مطهرته فرهنها فجاء بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي
قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة وجاء في حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم الادام الخل وكفى بالمرء اثما ان يسخط ما قرب اليه الهجوع النوم اي ما انعقد عليه نياتنا ويقال
رميت عن القوس ولا يقال رميت بها الآن اي جعلها من يدك لا جرم بمعنى حقا ولا بد ولا محالة السبط
السهل راج نفق اذكى اوقد السراج المصباح تاملته نظرته ليهنكم اي ليسركم الوارد القاصد
المغنم البارد الهني الذي يغنم دون قتال ولا تعب افل غاب الشعرى هي منزل من منازل القمر قال الشريشي
وهما شعريان العبور والغميصاء سميت عبورا لانهم يزعمون انها عبرت المجرة وسميت الاخرى الغميصاء
لانها بكت على اختها حتى غمصت عينها اي خفيت استسر غاب وخفي النثرة وقال الشريشي ثلاثة انجم
مجتمعة تبلج ظهر واضاء النثر ضد النظم يقول ان غاب قمر السماء الذي يتحدث بضوئه فهذا ابو زيد قمر
الفصاحة قد طلع نجد واحد يشكم ويدعو النوم سرت مشت حميا المسرة شدة السرور والحميا حدة الخمر
وتسمى الخمر الحميا السنة اخف من النوم ما فيهم حي لهم والمآق طرف العين من جهة الانف رفضا تركوا
الدعة الراحة الفكاهة الحديث المطرف اصلها المزاح ومنه قولهم لا تمازحن جبانا ولا تفاكهن
امة قال ابن الانباري المعنى لا تمازحن الامة استعمل اعادة اللفظ فاتى بلفظ في مثل معناه مخالف

قمر الشمس واستسر بدر التمام فقد تبلج بدر التم فسرت حميا المسرة فيهم وطارت السنة عن مآقيهم
ورفضوا الدعة التي كانوا نووها وثابوا إلى نشر الفكاهة بعد ما طووها وأبو زيد مكب على أعمال يديه
حتى إذا استرفع ما لديه قلت له أطرفنا بغريبة من غرائب أسمارك أو عجيبة من عجائب أسفارك فقال
لقد بلوت من العجائب ما لم يره الراؤون ولا رواه الراوون وإن من أعجبها ما عاينته الليلة قبيل انتيابكم
ومصيري إلى بابكم فاستخبرناه عن طرفة مرآه في مسرح مسراه فقال إن مرامي الغربة لفظتني الحافة

اللفظة وتفاكهوا مشتق من الفكاهة وهي المزاح كما قال طرفة شعر فإن امرأ لم يغن يوما بفكاهة
لمن لم يرد سوءا به لجهول مكب أي مائل الرأس أعمال يديه استعمالهما بالأكل واسترفع أمر برفعه وهي وفي
استفرغ أي أتم أطرفنا أي حدثنا بطرفة وهي الحديث المستطرف والطرفة عند العرب الشيء المحدث الذي لم يكن
عرف وجاء فلان بطرفة وشيء طريف هو مشتق من الطريف الطارف وهما المال المستحدث الأسمار جمع
الرجال والكتب أسمار جمع سمر هو الحديث يسمر عليه ما لم يره الراؤون أي الناظرون إليه ولا رواه الراوون
أي حفظه الحافظون عاينته شاهدته ورأيته قبيل انتيابكم قصدكم مصيري رجوعي مرآه رؤيته مسرح
حيث يسرح ويمشي مسراه سيره بالليل مرامي قوله مرامي إما جمع مرمى بمعنى المرمى كأن للغربة
أدوات ترمي بها الناس إلى مباعدهم وإما جمع مرمى وهو المقصد من قولهم رأيت ناسا يرمون الطائف
يقصدونه ويريد ههنا الأسباب التي توجب مفارقة الوطن التربة البلدة مجاعة جوع بؤسى ضر وجراب
وعاء زاد كفؤاد أم موسى أي فارغا لقوله تعالى (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا) ولفؤاد الفارغ معنيان أحدهما
أنه لا هم فيه ولا حزن والثاني أنه صفر الحال لا أمر ولا مطمع وهو المراد ههنا وسمي موسى لأنه
وجد وهو في ماء وشجر لأن مو بالقبطية هو الماء وشا هو الشجر فعرب فجعلت الشين سينا وهو موسى
بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وقصته مشهورة
لا حاجة إلى البيان لحضت أي مشيت سجى الدجى سكن بالظلام وحط كلكل الدجى الخفا أرتاد أطلب
مضيفا من لا ضيافة أي له وضافه نزل به فهو ضيفه أي النازل به اقتادني حادي السغب سائق الجوع حييتم
طابت حياتكم والتحية البقاء خفض لين وخفض عيشه خفضا إذا أخصب خضل ناعم وخضل الشيء خضلا ابتل
ابن سبيل خاطر طريق وهو الغريب وسمي الغريب ابن السبيل لأنه إذا طرأ على قوم لا يعرف فيهم لم يعرف له
نسب إلا السبيل الذي جاء به ومرملا لا زاد له قد ملأ القمص زادهم ومن أبيات اللغز في ابن السبيل شعر
ونحن بنو من لا ينكر الناس فضله ولسنا لخلق الناس من طالب شرى فإن تحفظوا فينا أبانا حفظتنا

الى هجعة اللشبة وانا نوهجا حتى ... وجاب كفى ... ام موسى فنهضت حين نبها الداعي على نثر

ملبي من الحي ... مضيفا اى قتاد غيقا فسابقن حادي السغب في لعضا المكنى ابا العلا اذ

وقفت على باب دار فقلت على البدار نثر نظم نثر حييتم يا اهل هذا المنزل نثر وعشتم في خفض

عيش خضل نثر ما عندكم لابن سبيل مرمل نثر نضو سرى خابط ليل اليل نثر جوي الحشا على الطوى مشتمل

ما ذاق مذ يومين طعم ماكل نثر ولا له في ارضكم من موئل نثر وقد دجا جنح الظلام المسبل نثر وهو من الحيرة

في تململ نثر فهل بهذا الربع عذب المنهل نثر يقول لي الق عصاك وادخل نثر وابشر ببشر وقرى معجل نثر

قال فبرزت اليه جؤذرة وعليه شوذر وقال نظم نثر وحرمة الشيخ الذي سن القرى نثر واسس المحجوج في ام القرى

ما عندنا لطارق اذا عرى سوى الحديث والمناخ في الذرى وكيف يقري من نفى عنه الكرى طوى برى اعظمه

لما انبرى فما ترى فيما ذكرت ما ترى نثر فقلت ما اصنع بمنزل قفر ومثرل حلف فقر ولكن

يا فتى ... وقد ... نثر نضو سرى اي مهزول من مشي الليل في الاسفار وخابط ليل الذي يمشي فيه

على غير هداية الليل شديد السواد جوي الحشا فاسد الجوف من الجوع وهو الطوى مشتمل منضم اي قد انضم

جوفه على الجوع فقسدت احشاؤه موئل ملجا من وال اذا لجا اي لجات دجا لبس جنح سواد

المسبل المطلق تململ تقلب وتوجع الربع المنزل المنهل موضع الماء الق عصاك يقال الق عصاه اذا ترك السير

واقام وحكى الاصمعي عن بعض البصريين انه قال سميت العصا عصا لان اليد والاصابع تشتمل عليها

وهو من قول العرب عصيت القوم اذا جمعتهم على خير او شر ويقال عصي بالسيف يعصى اذا ضرب به

كما يضرب بالعصا ببشر طلاقة وجه يعني اخرج فان لك مني طلاقة الوجه وضيافة معجلة نثر فبرزت

والبشر بالوصل ... جؤذرة ظبي واصله ولد الغزالة ويشبه به الغلام الحسن شوذر ثوب قصير

قال الفارسي الشوذر كالصدار يلبسه الجحد من السن من النساء وفي الصحاح الشوذر الملحفة وهو

معرب چادر الشيخ الذي سن القرى هو ابراهيم عليه السلام واختصه بلقب الشيخ لانه اول من شاب

ولما رأى الشيب قال يا رب ما هذا فاوحى الله اليه يا ابراهيم هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا فشاب وهو ابن مائة

وخمسين سنة وذلك انه لما ولدت سارة اسحق قال الكنعانيون لا تعجبون لهذا الشيخ والعجوز وجدا غلاما

فتبنيا فصور الله اسحاق على صورة ابراهيم عليه السلام فلم يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب من اي ابتداء

وجعله سنة وهو اول من ضيف الضيف واطعم المساكين وقص شاربه وقلم اظفاره واستحد واستاك

وفرق شعره وتمضمض واستنشق واستنجى بالماء واسس المحجوج اي بنى اساس بيت الحرام ام القرى

يا فتى ما اسمك فقد فتنني فهمك فقال اسمي زيد ومنشاي فيد ووردت الى هذه المدرة أمس مع أخوالي من بني عبس فقلت له زدني إيضاحا عشت ونعشت فقال أخبرتني أمي برة وهي كاسمها برة انها نكحت عام الغارة بماوان رجلا من سراة سروج وغسان فلما آنس منها الإثقال وكان باقعة على ما يقال ظعن عنها سرا وهلم جرا فما يعرف أحي هو فيتوقع أم أودع اللحد البلقع قال أبو زيد فعلمت بصحة العلامات أنه ولدي وصدفني عن التعرف اليه

مكة والطارق الآتي بالليل والمناخ موضع النزول يقريه يضيفه الكريء المؤوي اعظمه اي اذا لم اكرم عنها ابتغي اعتيض بمأوى قفر اي منزل خال من المال كان هذا المنزل هو الأفضل والأحرى ولله در من يقول

ليس إغلاقي لبابي ان لي * فيه ما أخشى عليه السرقا * انما اغلقه كيلا يرى * سوء حالي من يمر الطرقا

منزل اوطنه الفقر فلو * يدخل السارق فيه سرقا * منزل اي مضيف حلف صاحب منشاي موضع الذي نشأت فيه وفيد بلد مشهور في نصف المسافة التي بين مكة وبغداد وفيما بين وبين لها على طريق مكة

لا ملها طي وهم في سفح جبل المعروف بسلمى وقد ذكر هذا زهير في قوله ثم استمروا وقالوا ان مشربكم * ماء بشرقي سلمى فيد او ركك وردت اي اتيت المدرة البلد عبس قبيلة ايضا حابيا نعشت قال الصحاح نعشه جبره وقال البارزي نعشت وقال هو من نعشت الرجل انعشته اذا رفعته من عثرته وسقطته واصل النعش الارتفاع ومنه نعش الميت برة الاولى اسمها والثانية صفتها اي بارة انها مكرمة كثيرة البر نكحت تزوجت عام الغارة اي عام اغار عليهم فيه وماوان اسم بلدة في طريق مكة سراة سادة وهو جمع سري يقال هم سراة القوم اي خيارهم آنس ابصر الإثقال الامتلاء بالحبل باقعة داهية وقال انه الجوال بقاع الارض وعن فخري ما وشي ما قال ابن الانباري يقال فلان باقعة اي داهية حتال حاذق والباقعة عند العرب الطائر الحذر المحتال الذي يشرب الماء من المباقع وهي المشارع والمياه المحضرة خوفا من ان يحتال عليه فيصطاد ثم يشبه به كل حذر محتال به هلم جرا معناه على الأرق قال ابن الانباري هلم جرا اي سيروا على هينتكم اي تثبتوا في سيركم ولا تجهدوا انفسكم ولا تشقوا عليها اخذا من الجر في السوق وهو ان يترك الغنم والابل ترعى في السير وتنتصب في قول الكوفيين على المصدر لان في هلم معنى جروا وفي قول البصريين هو مصدر في موضع الحال تقديره هلم جارين اي مستثبتين قياسا جاء عبد الله مشيا واقبل ركضا وجاء عند الكوفيين بمعنى مشى وركض وقال بعضهم ينصب على التمييز اودع ادخل اللحد البلقع اللحد الخالي صدفني امالني وصرفني التعرف ان يعرفه انه ابوه صدفاني في اعلمني الاثم فصلت زلت من ضوضئه من قوة مكسرة مفترقة ومصبوبة اولى الالباب اهل العقول

اليه جيد يده فتفصلت عنه بكتاب مرضوضة ودموع مغضوضة فهل سمعتم يا اولي الالباب بأعجب من هذه العجائب فقلنا لا ومن عنده علم الكتاب فقال اثبتوها في عجائب الاتفاق وخلدوها بطون الاوراق فما سير مثلها في الآفاق فاحضرنا الدواة واساودها ورقشنا الحكاية على ما سردها ثم استبطنا الحرّة في استغنائه فقال اذا ثقل ردني من خضمكم ان اكفل ابني فقلنا ان كان يكفيك نصاب من المال الفناه لك في الحال

فقال وكيف لا يقنعني نصاب ومن لي بحقيقة الاصحاب

العجائب مبالغة في التعجب خلدوها اي ادعوها اسكنوها الاوراق البلدات وجهات الارض جميعها اساودها اقلامها الاساود جمع اسود وهو الحية والمراد هنا القلم يسمى القلم اسود تشبيها بالحية في لينه واستوائه ولان بعضها ابيض وبعضها اسود بالمداد كالحية التي بعضها ابيض وبعضها اسود ورقشنا كتبنا على ما سردها اي كما حكاها وتكلم بها استبطنا سألناه وطلبنا منه معرفة باطنه من تاما ما اشد حوضه في كمي اكفل اضم نصاب عشرون دينارا من الذهب ومن الفضة مائتا درهم من ملك هذا القدر كاملا يجب عليه الزكاة والاصل في النصاب اول كل شيء والنصاب الاصل يقال زيد خالص النصاب اي ليس في اصله شيء من الدناءة والخسة ونصاب السكين مقبضه وهو ما يقبض باليد الفناه وجدناه يقنعني يكفيني مصابا بحسن تسطانا اي نصيبنا انطلقنا بالصنع الفعل الجميل استنفدنا استتم الوسع الطاقة ووسع الرجل قدرة ما يجد من مال او كلام او غير ذلك وهو من السعة استطلنا استكثرنا وجدناه كثيرا طويلا والطول الانعام والفضل اي راينا ما انعمنا به عليه قليلا والوشي ثياب مرقومة بالوان شتى من الحرير والحبر ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة والحبر تصنع باليمن فشبه حسن حديثه بالوشي وانه قصير بالحبر لحسن فنى نحتشي طلع فقضينا اتممنا اما قوله ليلة نبذه لانه الضمير فامضينا بالسمر الليلة التي غاب بياضها بالظلمة والشواب جمع شابة ومتحكم ونكتة الذي قد تم عب السمر الطويل الاسود واراد به ظلام الليل وجعل فيه بياض الصبح بمنزلة الشيب في سواد الشعر انفطر انفتق وطلع عودها بيا من صبحها ويقال انفطر القضيب اذا بدا انباته ومادة ولما ذر قرن الغزالة اي طلع قرن الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها من الشمس والغزالة اسم من اسماء الشمس واسماؤها كثيرة ذكرها يعقوب في ضوء وذكر منها عشرة خمسة بالهاء وهي الغزالة والجارحة والحوفة ومهاة واهة وخمسة بغير الهاء وهي الشمس والسراج والصبح وذكا ويوح طمم ونب لات الغزالة الظبية انهض اي قم الصلات العطايا ونستنض نستحضر والناض من المال الحاضر والامام الايون التي وحلوة بها استطارت تفرعت وانتشرت صكوك شقوق والحنين الشوق والرحمة وصلت جناحها اي مشيت معه وبيدي في يده وجناح الرجل يده وسيلت بشرت بنجاحه تنجح حاجته

قال الراوي فالتزمنا منه كل ما قسطه وكتب له قطا نشكو عنه ذلك الصنع واستنفاه في الثناء والوسع

حتى اننا استطلنا القول واستثقلنا الطول ثم انه لبث بمن وقي السمر ما ان دعا بالحبوا الى

ان حل التنوير وحشر القمر المنير فقضيناها ليلة خابت شوائبها الى ان شابت ذوائبها وكمل سعودها

الى ان انفطر عمودها فلما ذر قرن الغزالة طمر طمور الغزالة وقال انهض بنا لنقبض الصلات ونستنض

الاحالة فقاله استطارت صدوع كبدي من الحنين الى ولدي فوصلت جناحه حتى سنيت نجاحه فحين احرز العين

في صرته برقت اسارير مسرته وقال الحجيب حي اعرف حظك فيك والله خليفة عليك فقلت له ريد ان اتبعك

لاشاهدك واتك النجيب وانا انشد لك يا حجيب فنظر الى نظرة الخادع الى المخلوع ضحك حتى تغرغرت مقلتاه

بالدموع ثم انشد ونظم يا من تظنى السراب ماء لما رويت الذي رويت ما

احرز العين حصل المال وهنية خرقة ربط فيها برقت لمعت اسارير طرق الوجه ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرج تبرق اسارير وجهه قيقال لها الاسرة ويقال لخطوط الكف الاسارير مسرته سروره نهار انطلق وجهه

كان مسرورا بالمال فخاطبه النجيب الجيد العقل الكريم الاصل انا انشد اي اكلمه تغرغرت امتلأت تظني

حسب خال حسبت ليستيسر يخف مكره حتى خيل يلبس ويشبه من زوجتي نفون انواع ابل عنت

بروا احدثنها ولم اقتد لغيئ فيها يحكيها يحدث بها حاكيها نبيحها وقال مثلها الاصمعي حالة مذكور في المقامة

الاربعين واما الكميت الشاعر فهو ابن زيد الاسدي وهو شاعر مجيد مكثر اجلد ديوان شعر مستعمل مشهور ولما قال

قصايده الهاشميات قصد البصرة فاتى الفرزدق فقال يا ابا فراس انا ابن اخيك فقال ومن انت فانتسب له

قال صدقت وما حاجتك قال انت شيخ مضر وشاعرها واحببت ان اعرض عليك ما قلت

فاذا كان حسنا امرتني باذاعته وان كان غير ذلك امرتني بسترة قال يا ابن اخي احسب شعرك على قدر

عقلك فقال انشده فانشده
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... وما لعبا مني وذو الشيب يلعب

قال بلى فالعب فانشده
ولم يلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب

قال لم لا يتطرب بك انظفه فانشده
ولا انا ممن يزجر الطير همه ... اصاح غراب ام تكلم ثعلب

قال انت ممن وتحك والى من تسمو فانشده
ولا السانحات البارحات عشية ... امر سليم القرن ام مر اعضب

قال اما هذا فقد احسنت فيه فانشده
ولكن الى اهل الفضائل والنهى ... وخير بني حواء والخير يطلب

قال ومن هم ويحك فانشده
الى النفر البيض الذين بحبهم ... الى الله فيما نابني اتقرب

فقال الحي ويحك من هم فانشده
بني هاشم رهط النبي فانني ... بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

ما خلتُ أن يستسرّ مكري ✻ وأن يُخيل الذي عنيتُ ✻ فوالله ما برّة تعرّت ✻ ولا إلى ابن سبأ اكتنيتُ
وإنما لي فنون سحرٍ ✻ ابدعتُ فيها وما اقتديتُ ✻ لم يحكها الأصمعي فيما حكى ولا حاكها الكميتُ
تخذتها وُصلةً الى ما يجنيه كفي متى اشتهيتُ ✻ ولو تعانيتها المحالات ✻ حالي ولم احو ما حويتُ
فمهّد العذر يا فساحي ✻ إن كنتُ اجرمتُ او جنيتُ ✻ ثم انه ودّعني ومضى واودع ✻ قلبي جمر الغضا

فقال الله دره يا بنيّ اصبت واحسنت اذ عدلت عن النزاع نفسك لا باس اذ لا يصيد سهمك ولا ينثلم
قال ثم مر فيها فقال اظهر فانت اشعر من مضى واشعر من بقي فقدم المدينة فاتى عبد الله بن الحسين فانشده
فقال يا ابا المستهل ان لي ضيعة اعطيت فيها اربعة آلاف دينار وهذا كتابها وقد اشهدت لك بها
شهودا فقال بابي انت وامي كنت اقول الشعر في غيركم اريد به الدنيا والمال ولا والله ما قلت فيكم شيئا الا لله وما كنت
لآخذ شيئا جعلته لله ثمنا فلما ابى عليه اخذ منه ودفعه الى اربعة غلمان فحملوا بين يديه الى بني هاشم يقول
هذا الكميت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني امية فاتيبوه بما قدرتم فاجتمع
له من حلي النساء ومن الدنانير والدراهم ما قيمته مائة الف درهم فجاء بها الى الكميت فقال يا ابا مستهل اتيناك
بجهد المقل ونحن في دولة عدونا فاستعن بهذا على دهرك فقال بابي وامي قد اكثرتم واطيبتم وما اردت بمدحي اياكم
الا الله فاردد الى اهله فجهد بكل حيلة فابى ولم يقبله وهو كان في سنة مائة وعشرين من الهجرة ✻ ✻
حاكها اي نسجها يريد ان الكميت ممن يصنع الشعر ولا يقوله على طبعه فلذلك قال حاكها تخذتها اي تخذتها يقال اتخذته
بمنزلة اتخذته وخفف منه حذف الف الوصل من اتخذ والتاء الاولى الساكنة التي هي فاء الفعل فبقي تخذ وليس بطريقة
التخفيف وانما جاء في اتخذ واتقى والجد واقسم فقالوا تخذ يتخذ ويجد ويسع وصلة اي موصلة تعانيتها كان هنها في
تفاعلة من عنت الشيء اعانه اي كن هذه حالة تغيير احوى اجمع مهد افترى وسهل اجرمت اذنبت لنفسي جنيت
اذنبت لغيري اراد ان كان حدثني بينا فاقبله وان كنت ظالما فتجاوز وسع اودع ضمن وجعل فيه الغضا شجرة
جمرته تثبت النار ويبقى نارها مدة طويلة ✻ تمت المقامة الخامسة

✻ شرح المقامة السادسة وهي المراغية ✻
✻ تعرف بالخيفاء وتتضمن الرسالة التي ✻
✻ فيها كلمة معجمة وكلمة غير معجمة ✻

وسميت بالخيفاء لان فيها رسالة حروف احدى كلمتيها تعمها النقط وحروف احدى كلمتيها الاخرى لا تعمهن نقط
واصل الخيف في الفرس وهو ان يكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء وديوان النطق اي مجلس
المناطق او مجمع الكتاب في موضع اجتمعوا فيه للنطق في امر الملك والتدبير المعنى الاول اي اهل

المقامة السادسة المراغية وتسمى بالخيفاء

حكى الحارث ابن همام قال حضرت ديوان النظر بالمراغة وقد جرى به ذكر البلاغة فاجمع من
حضر من فرسان اليراعة وارباب البراعة على انه لم يبق من ينقح الانشاء ويتصرف فيه كيف شاء
ولا خلف بعد السلف من يبتدع طريقة غراء او يفترع رسالة عذراء وان المفلق من كتاب
هذا الاوان المتمكن من ازمة البيان كالعيال على الاوائل ولو ملك فصاحة سحبان وائل وكان
بالمجلس كهل جالس في الحاشية وعند مواقف الحاشية فكان كلما شط القوم في شوطهم ونثروا العجوة
والنجوة من نوطهم ينبئ تخازر طرفه وتشامخ انفه انه مخرنبق لينباع .. ومجرمز

المراغة بلدة من كورة اذربيجان من ناحية تبريز فاجمع يقال اجمع على كذا اي اتفق اليراعة القلم تبرى ان
يبرى ويسوى فاذا بري وسوي قيل له قلم ويقع عليه الاسم الاول وهو اليراعة واليراع القصب ارباب البراعة
اصحاب اصالة الراي والبارع الاصيل الجيد الراي ويقال برع يبرع بروعا اذا فاق في السودد ينقح
يحسن ويخلص الانشاء الكتابة خلف بقية السلف المتقدمون وسلفوا ذهبوا وتقدموا يبتدع
يحدث طريقة حالة من صنعة وطريقة فلان كذا اي حالته التي هو عليها غراء واضحة مشهورة لم يعمل
احد مثلها وعن توالي الشيء او لم يفترع يفتض عذراء بكر سميت هذه الصعوبة تجاهها وتعذر الغير تصعب
بكارت دور كند
والافتراع البكن دماءها وازالة ما تصعب منها وكل ما ابتدأته فقد افترعته واقترحته فمعنى يفترع رسالة
عذراء اي يأتي برسالة لم تصعب طريقها على غيره فاقتدى هو على سلوك طريقها والاتيان بها المفلق
الفصيح المغرب الذي ياتي بالفلق وهو الشيء العجيب الاوان الوقت العيال من يتكفل من شرح غيره
ولا يقوم بنفسه وعال الرجل عيلة اذا افتقر وعلته عولا اذا قمت بمؤنته فيريد ان كتاب هذا الزمان عيال
على من تقدمهم حيث افتقروا الى الاخذ من كلامهم وقد مر ذكر سحبان في ما يأتي ان شاء الله تعالى
كهل التام الخلق بين الشاب والشيخ الحاشية طرف المجلس والحاشية الثاني الاتباع وخدمة القوم
واهلها رذال المال وصغاره قال يعقوب الحاشية والحواشي صغار الابل شط جرى شوطهم طلق القوم
الذي سرحهم نثر والعجوة التمرة الطيبة والنجوة الردية يقال ان النجوة اسم للتمر الردية
قال الفقيه هي النجوة لقاطة التمرة اذا سقطت لا يبالي بها فاذا صحت رعايتها فكانما سميت بالنجوة الملقاة
هي العذرة نوطهم وعاء تمرهم قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى النوطة الجلة الصغيرة من جلال التمر والجلة الوعاء
الذي يكنز فيه التمر وكان عادته علاقة فهو نوطة والجمع نوط ومنه ناطه ينوطه اذا علقه فاراد لغوي الكلمة
اي الجيدة والردية من كلامهم ينبئ يخبر تخازر طرفه كسر عينه بالنظر وتخازره ينظر بمؤخر عينه

ومجني شيمة الباخع وانبض يبغي النضال وانبض يبغي التضلل فلما ثلثت الكنانة وفنيت
السهام وكدت الزعانع وكفت المنازع اقبل على الجماعة وقال لقد بشتم شيئا اذا مجيتم
عن القصد جانبا وعظمتم العظام المفاتت ما فتنتم في الميل الى من فات وغمصتم تجيلكم الايام
فيهم لكم الله المتبت وعنهم المعتقدات الموادات اكتسبتم يا جهابذة النقد فرسان الحلو
العقد ما السرنانه طوارف القرائح ومن فيها الجذع على القارح

وهو نظر المتكلف للشيء تشامخ انتفاخ وهو نعلى المستدرك للشيء مجزنتي منحني من التهيأ ليبناع ينهض و
تسرع ابو عبيد في الامثال فقال المحزئبق المطرق الساكت ليبناع ينتصب اذا اصاب فرصة وقال ومعناه
انه سكت لداهية يريدها وقيل المحزئبق الساكت على السوء ليبناع اي ليظهر الشيء في ظنه من الشر محزئبق
منقبض وهي كقول النابغة فقلت يا قوم ان الليث منقبض على براثنه للوثبة الضاري غ نابعه
نامر ويقال انبض القوس اذا جذب وترها ثم اطلقه ليصوت شيئا ونبض العرق تحرك فيكون
نابض على النسب او على حذف الزائد او هو دابر الحسين بن فارس اللغوي في كتابه المحصل ان نبض في لغة
انبض وهو تصغيرا حسن وانبض لا خطى بالاصل ويبعث الشيء يحركه يبغي النضال يطلب المراماة واراد
انه يريد ان يلقي عليهم المسائل ليجاذبوه تثلثت نقصت وصلت ما فيها الكنانة ما يجعل فيه وعيه
السهام فات رجعت الزعانع الرياح الشديدة المزلزلة واحدها زعزع كفت المنازع امسك
المخالف يريد انقطع كلامهم اذ امرا قطيعا منكرا جرتم عن القصد خرجتم عن الاستقامة جلا ا
كثيرا الرفات البالية افتتم فعلتم ما لا يجب تجاوزتم فيه ويقال افتات الرجل اذا تعدى من افوات
دفات عدو وذهب غمصتم حقرتم وعبتم وعظمتم جيلكم اهل عصركم اللذات جمع لدة
وهي التي ولدت معك وتربي اصحه ولدة جهابذة حذاق الواحد جهبذ وهو ضرب كهبذ يعني الناقد لما
بتمييز الجيد من الرديء النقد معرفة الكلام واصله من ميز الدراهم الجيدة من الرديئة موازنة حكام
والموازنة الكتشيل بجمام من الفرس فنل الوزير بالقافية انج حاكوا المحوس ثم استعير هنا والنا وفي الجهابذة
والموازنة للدلالة على الضرب طرائف جديدات وغريبات قال بارون والطارف جمع طارفة
وهي من الطارف وهو ما استحدثته من المال بخلاف التالد والمعنى ما حدثته القرائح المتأخرة
غلب الجذع من الخيل سنين القارح ابن خمس اذ غلبي الحديث المعمر القديم عبارات
جمع عبارة وهي التفسير وعبرت عن فلان تكلمت عنه وكنت لسانه الموشحة المزينة الاساجيع
جمع اسجوعة وهي الكلام المربوط بقافية انجز بالغ المطرزة الموازي التي نزل عليها ويل مصاة المختلطة

من العبارات المهذبة والاستعارات المستعذبة والرسائل الموشحة والاساجيع المستملحة
بمثل الفلاماء انا انعم النطق من حضيض المعاني المطروقة الموارد المعقولة الشوارد المأثورة صدور
لتقادم المولد لا لتقدم الصادر على الوارد واني لاعرف الآن من اذا انشا وشى واذا عبّر حبّر وانما
اوجز اعجز وانا اسهب اذهب وان اخترع خرع وان بده شده فقال له ناظورة الديوان وعين
اولئك الاعيان من قارع هذه الصفاة وقريع هذه الصفات . فقال

بالبهت والبول وكانه من الطرق وهو ماء السماء الذي تبول فيه الابل وتبعر وقيل المطروقة في الطرق التي يمشي
عليها الناس حتى ظهرت وتبينت المعقولة المربوطة الشوارد النافرة يقول ليس لتقدم الا المعاني
التي قصدها المتاخرون كما قصدها المتقدمون وقيدها المتاخرون بالكتاب كما قيدها المتقدمون فكان
تقييدها سببا لان مشت في الاقطار فعرفت وحفظت المأثورة المحدث بها الصادر الخارج عن الماء
والوارد الداخل اليه اي الاولين على الآخرين وذكر هنا ان الصادر يتقدم الوارد وذلك انا اذا فرضنا قوما
مآء لا يمكن وروده الا واحدا بعد واحد فالصادر يسبق الوارد على ذكره المصنف في المقامة وذكر الحريري
في درة الغواص للخواص يقولون هذا الامر يعرفه الصادر والوارد ووجه الكلام ان يقال الوارد والصادر
لانه مأخوذ من الورود والصدر فلما كان الورود يتقدم الصدر وجب ان يتقدم لفظ الوارد
على الصادر ولهذا يقال ورد الماء ثم صدر عنه في حق واحد واما في حق اثنين كما قدمناه وكما ذكر في
هذه المقامة فالصادر يتقدم الوارد وقول الناس هذا امر يعرفه الصادر والوارد في حق اثنين فهو فيه
على صواب ومحال ان يكون الكلام في حق واحد لان الشيء لا يعطف على نفسه ولو كان الوارد على زعمه يتقدم
الصادر لجاز تقديم الصادر عليه لان الواو لا تعطي رتبة وتقدم زيد وعمرو خبر حسن اوجز اختصر اعجز
اي عجز عن فعل مثله اسهب اطال الكلام اذهب جاء بالذهب واصل اسهب حفر بئرا بعيدة
القعر واذهب صادف معدن الذهب في حفيرة بده ارتجل ولم يتفكر اي ان اخذ على البديهة او تكلم بها
شده حير العقول اخترع قال ما لم يسبق اليه نثرا او نظما خرع شق اكباد حساده غما ناظورة اي كبير القوم
ومقدمهم الذي ينظرون اليه الديوان دار الكتاب وموضع اجتماعهم والديوان الزمام يكون
فيه اسماء الجند وارزاقهم واصله دِوّان فقلبت واوه الاولى ياء لانكسار ما قبلها ودل عليه دواوين في
جمعه وهو اسم اعجمي عرّب والاصل في تسميته ان كسرى امر الكتاب ان يجتمعوا له في دار يعملوا
حساب السواد في ثلاثة ايام واعجلهم فيه فاخذوا في ذلك واطلع عليهم لينظر ما يصنعونه فنظر
اليهم يحسبون باسرع ما يكون وينسخون خف ذلك فعجب من كثرة حركتهم فقال ادي ديوانه ومعناه

فقال انه قرين مجالك وقرن جدالك واذا شئت فروض نجيبا وادع مجيبا لترى عجيبا فقال له
يا هذا ان البغاث بارضنا لا تستنسر والتمييز عندنا بين الفضة والقضة متيسر وقل من
استهدف للنضال فخلص من الداء العضال او استثار نقع الامتحان فلم يقذ بالامتهان فلا تعرض
عرضك للمفاضح ولا تعرض عن نصاحة الناصح فقال كل امرئ اعرف بوسم قدحه وسيسفر
الليل عن صبحه فتناجت الجماعة فيما يسبر به قليبه ويعجم فيه تقليبه فقال

شياطين ثم سمي موضعهم ديوانا ثم استعملته العرب في كل محصل من كلام او شعر يسمى ديوانا قارع ضارب
وكاس الصفاة الصخرة الملساء استعارها للصعب من الكلام وفي بعض النسخ الصفات النعوت التي تقدم
انه يحيي بفعلها قرين مجالك صاحب كلامك الذي يجي لساني فيه يعني نفسه قرن جدالك صاحب جدالك
والقرن بالكسر الذي يماثلك في شدة او خصام او علم وان لم يكن بينكما معرفة وقرينك صاحبك الذي يقارنك
كانه قرن منك والمجال الموضع الذي تراض فيه الخيل روض نجيبا راض يروض روضا اذا جعل الفرس سمحا
مطيعا يقول اذا شئت ان تعلم حقيقته فاركب جملا نجيبا وقيل معناه روضه لتجده نجيبا على
حذف الجواب وكذلك قوله وادع مجيبا اي سلني ثم ادعني استجب لك نرى عجبا حسن جوابي البغاث
صغار الطير لا تستنسر تصير نسرا يقول نحن اهل علم ومعارف فلا تجري علينا المخاوف والعرب تقول
في امثالها ان البغاث في ارضنا يستنسر اي يرجع الضعيف قويا لعزنا ولحمايتنا له ممن يريده وقيل في
البغاث انه ذكر الرخم وقيل البغاث كل ما يصاد من الطير بالجوارح كل ما يصيده والرخم ما لا يصاد
ولا يصيد كالخطاف وغيره ومن العرب من جعل البغاث واحدا وجمعه بغثان مثل غزال وغزلان
ومنهم من قال للذكر والانثى بغاثة والجمع بغاث مثل نعامة ونعام القضة الحصى البيض الصغار
ويقال جاب القض والقضيض ومعناه جاء بالكبير والصغير والقضيض صغار الحصى وما تكسر منه
وقالوا جاؤا قضهم بقضيضهم اي كلهم استهدف صار هدفا وهو الغرض للسهام النضال
المراماة العضال الذي لا يبرى منه استثار حرك نقع غبار الامتحان الاختبار يقذ يقع في عينه القذى
وهو ما يسقط في العين يقول من صار غرضا للالسنة قل ان يسلم ومن صار طالبا للمناظرة اهل المعارف
اهين والخم المفاضح الخيانات واشتهار العيوب وهي جمع مفضح وهو الموضع الذي يفضح الانسان فيه
ذا نصيحة وخبرة قدح حظه بل قداح الميسر وكان كل رجل يعرف قدحه بعلامة يعرفه بها
سيسفر ينكشف تناجت اي تحدثت سرا يسبر يقاس قليبه بيره يعجم يعض تقليبه تجربته
والتقليب جعل الشي ظهرا لبطن البطن ما في بطنه ذره اتى كره خصصت نصيبه قصتي خبري

اخذتهم ذروة في حصيني لأرمينه بحجى تقتضي فانها عضلة العقد ومحك المنتقد فقلت وفي مثلها
أبي نعامة تقلد الخوارج ابا نعامة فاصبر على الكلام فقال اعلم انني والله هذا الحالي وان تحلى بالبيان
الحالي وكنت استعين على تقويم اودي في بلدي بسعة ذات يدي مع قلة عددي ثم اتعر حاذي ونفد زادي
امعنت من وجيبي بجانبي ودعوته لاعادة رواتي وان بي قهشن للوفادة ووضاح وعلى ابالافادة وبراح فلما
استنارته ف

مجمع مسئلة حجاي ميد بها مجازا عضلة صعبة العقد جمع عقدة ثوي بين ان تعقد ها صعب الحل محك ميلت نز
يهم حجج النقادين يقاس جيد الفضة والذهب من الرديء اراد ان مسئلته نهاية في الصعوبة والعضلة
كالمسئلة شديدة لا يهتدي لمثلها ولا يوقف على وجهه وعضلت المرأة تعضيلا نشب ولدها في بطنها
وعضلت الدجاجة ببيضها كذلك وفلان عضلة من العضل اي داهية لا يهتدي لمكره ابو نعامة اي
الرياسة وابو نعامة هي كنية قطري بن الفجاءة التميمي الخارجي وكان يكنى بها في الحرب وفي السلم بابي محمد
والفجاءة اسم ابيه فنسب اليه وهو من رؤساء الخوارج الازارقة وهم طائفة من هؤلاء خرج ايام مصعب
بن الزبير وكان يسلم بالخلافة عشرين سنة وكان ذا فطنة وذكاء موصحا كيسا ودهاء ذكره ابن
خلكان وقال انما قيل لابيه الفجاءة لانه كان في اليمن فقدم على اهله فجاءة فسمي به وقيل ان قولهم قطري
ليس باسم ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعمان وهو بلد كان منه ابو نعامة المذكور فنسب اليه وقيل انه
قصبة عمان والعصوبة كربها الكبرة ولابي نعامة ابيات مشهورة وهي مذكورة في الحماسة في الباب
الاول وقد ذكر لسبيعى ان لابي نعامة خطبة في ذم الدنيا ونقلها في كتابه فيها من البلاغة الى الغاية و
قد تملك الحريري المعقول التالي في قوله تقلد الخوارج ابا نعامة لدلالة الحال عليه فكانه قال تقلد هم اباه الرياسة
تملك الشيخ لما قتل الزبير بن علي امر الخوارج اداروا امر هم فارادوا توليته عبيدة بن هلال اليشكري فقال هل ادلكم
على من هو خير لكم من يطاعن في قبله ويحمي عن دبره عليكم بقطري بن الفجاءة المازني فبايعوه والى اي الان و
ما تحفظ ولما ادع اصبح يقال درج من عيشه اذا اصبح منه قال الشاعر يترك مادرج من ماله نز
يعيث فيه همج هامج نز الهمج البعوض ثم قيل ارذال الناس الحالي المزين بالحلي اودي عوجي سعة كثرة ذات يدي
اي مالي عددي عيالي حاذي ظهري وفلان خفيف الحاذ اي قليل العيال واصل الحاذ مؤخر نز
الفخذين نفد زادي فرغ قيل مالي والرذاذ المطر الضعيف امعنت قصدت ارجائي جهاتي وبلادي رجائي
اي رواتي حسيني ومالي ارحالي ازالة عطشي هش خف ورجل هش بشاش طليق الوجه للوفادة
القدوم عليه وراح طيب واهتز الافادة تكسب الفوائد المراح بفتح الميم المشي والانصراف والمراح بالضم الموضع

في المِراح الى المُراح بعد كامل المِراح قال فقلت له ان لا اذن في ذلك بتاتا ولا اجمع لك شتاتا او تُنشئ امام
ارتحالك رسالة تودعها شرح حالك وحروف احدى كلمتيها يعمها النقط وحروف الاخرى لم يُعجمن قطّ وقد
استانيت بيانك حولا فما احار قولا ولا نبهت فكرك سنة فما ازداد الا سِنة واستعنت بقاطبة الكُتّاب فكلهم
قطب وتاب فان كنت صدعت عن وصفك باليقين فأت باية إن كنت من الصادقين .

فقال له لقد استسعيت يعبوبا واستسقيت اسكوبا واعطيت القوس باريها واسكنت الدار بانيها ثم انه
فكر ريثما استجم قريحته

الذي تروح اليه الابل وتروح منه او تراح اليه اي تساق بالعشي والمِراح بالكسر النشاط والخفة وقد مرح مرحا
لعب من الفرح كامل المراح بين نوع الكتفين استعارة للنشاط اذ معت عزمت بتاتا زادا اشتاتا مالا مفترقا
تنشئ تصنع وتكتب امام ارتحالك قبل سفرك تودعها تضمنها وتجعل فيها يعجمن ينقطن وعجمت الكتاب
ازلت عنه عجمته قط نفينية موضوعة لما مضى من الدهر العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان كما تستعمل
لفظة ابدا فيما يستقبل يقولون ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا والمعنى ما كلمته فيما انقطع من عمري لانه من قططت
الشيء اذا قطعته اراد قطعته ومنه قط القلم اذا قطع طرفه استانيت امهلت ذا حرت احار رد اولا جمع
نبهت ايقظت سنة حولا سنة نوم خفيف قاطبة جماعات اي جميع الفصحاء ومن قوله قاطبة الكتاب
خطاء عند اهل العربية لانها قاطبة لا تضاف وانما تقع حالا فالوجه بالكتاب قاطبة ولكن استعملها كما تسمع
قطب جمع اذا عبس عبست او ضحكت ما ظهرت واصل الصدع الشق باليقين بالحق الواضح اية علامة
قال الانباري رحمه الله في قولهم اية من القرآن ثلاثة اوجه احدها انها علامة لانقطاع الكلام قبلها وبعدها واحتج
بقول الشاعر بقول النابغة شعر توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع
والثاني سميت اية لانها عجب من العجب والاية العجب الثالث سميت اية لانها جماعة حروف
قال ابو عمرو خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم استسعيت طلبت ساعيا اي جريا واليعبوب الفرس السريع استسقيت
استمطرت وطلبت سقيا والاسكوب المطر الكثير باريها صانعها وكل هذه امثال يضربونه اذا اتيا
اهل كل ما طلبت واول من قال اعط القوس باريها الحطيئة وذلك انه دخل على سعيد بن العاص وهو
يغدي الناس واكل اكلا جافيا وخرج الناس فاقام واتاه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال اترغب بهم
عن مجالستي انى بنفسي عنهم لارغب فقال له سعيد دعه ثم تذاكر الشعر والشعراء فقال لهم الحطيئة
والله ما ذكرتم جيد الشعر ولا شاعر العرب ولو اعطيتم القوس باريها لوقعتم على ما تريد من فقال
له سعيد فمن اشعر العرب قال ابي داود الايادي وقال الشاعر شعر يا باري القوس بريا ليس يحسنها

واسلبه لقيمته فقال له ابني ادن دواتك واقرب وخذ اداتك واكتب الكرم ثبت الله جيش سعودك

يزين واللؤم غض الدهر جفن حسودك يشين والاروع يثيب والمعور يخيب والحلاحل يضيف والماحل

يخيف والسمح يغذي والمماحك يقذي والعطاء ينجي والمطال يشجي والدعاء يقي والمدح ينقي والحر

يجزي والالطاط يخزي واطراح ذي الحرمة غي ومحرمة بغي الآمال بغي وما ضن الا غبين ولا غبن الا

ضنين ولا احتجن الا شقي ولا قبض راحة تقي وما فتي وعده يفي وازال تسعف وهلا لك يعصي وحلك

يعصي والالي لك تعني واحد اوك

لا تظلم القوس واعط القوس باريها رايت مقلا ... استجم استكثى في جمته طبيعته والقريحة في الاصل

اول ماء البير النابع واستجمها تركها حتى تكثر استعد استنزل درها وهو لبنها والتحة الناقة ذات اللبن

ويرويه اقام قليلا يفكر ويختار ما يقول له الى اي اجعل فيها ليقة وهي صوفة الدواة تقول لقت الدواة فهي

مليقة والقتها فهي ملاقة وجمع الليقة ليق ويقال للصوفة قبل ان تبل بالمداد البوهة والمولوة فاذا بلت

سميت ليقة وقد يقال لها ليقة قبل ان تبل سميت بما تؤول اليه كما قيل للكبش ذبح وللصيد ...

فاكانت قطنة فهي العطبة والكرسفة وكرسفت الدواة كرسفة والقطن كله يقال له القطب

ويقال للمداد نقش ونقش والكسر افصح وقيل الفتح مصدر نقشتها جعلت فيها نقشا والحبر من المداد

لا غير والحبر بالفتح والكسر العالم وقال بعضهم سمي المداد حبرا باسم العالم كانهم ارادوا مداد الحبر

فحذفوا ولي كان ... ما قال فصيحا القائل للمداد حبرا بالفتح غض الدهر جفن حسودك يقال غض جفنه اي سد

دعا عليه بالعمى يقول الكرم يزين صاحبه واللؤم وهو البخل يشينه ثم دعا له بدوام السعد وثبوته وبعمى

عين الحسود حتى لا يبصر ما اعطى الممدوح من النعم فياخذها بالعين الاروع السيد الكريم وهو الذي

يعجبك ... وقيل الاروع الشديد النفس الذكي وقيل الذي يروعك جماله يثيب يجازي قاصده من الثواب

المعور البادي العورة وهو الفارس يطمع فيه طمع وارادوا به الناقص الخلق الكثير السفاهة

ومن جملة عيوبه البخل حتى يخيب قاصده لانه قابل بالاروع وهو التام الجسم الجهير الصوت قال الشاعر

يؤاخي لشيم الناس كل ملائم ... وينطق بالعوراء من كان معورا الحلاحل السيد الذي عم الناس كثيرا

وجمعه حلاحل بالفتح على الحاء يضيف ينزل الاضياف ويكرمهم الماحل الساعي الواشي المكار قال السرسي الماحل

الذي لا يوجد عنده خير يقال محل البلد وبلد ماحل وذو محل مثل لابن وتامر والماحل النمام يقال محل به الى

السلطان اذا وشى به وهو الذي يحيف في الحقيقة والماحل ايضا المخادع ماحلته وماحلني يغذي يطعم من

المماحك اللجوج وهو مقابل السمح يقال محك في الامر اذا لج فيه فهو محك وماحك يقذي يجعل في العين القذى

واعداؤك تغني فسوددك يبني وحسامك يفني ومواصلك يجتني ومادحك يقتني وسماحك
يغيث وسماؤك تغيث ودرك يغيض (من الفيض) ومؤملك فتح حماه فيئ ولم يبق له شيء امامك بطن عوض
يثب ومكارمك تجب حوبا ما تجيب ومرامه يخف واواصره تشف واطواده يجتذب وملامه يجتنب
ووداده ضعفه مسهم شظفه وحصصهم جنفه وعمّهم قشفه وهو في دمع يجيب فوقه له ينيب وهم

قاصده ويؤمله يحجي يخلص صاحبه من الاثم ينقي يغسل العيب الالطاط الامتناع من فعل الخير ويقال لط والط
اذا ذهب ولط الشيء والطه اذا استره يجتني يهين اطراح ترك ذي الحرمة اي صاحبها والحرمة ما لا يحل
تركه لضياع ومن قصده لذ فقد دخل في حرمك فتركه ليس من المروة غي فساد وضلال محرمة منع بني الامال
اهل الرجل يرجون خيره ويؤملونه بغي طالب ظني بخل عبني مخادع في ذاته ضنين بخيل يقول ما يضن بماله من
هو سائله النطف ولا المصيب الرأي انما يجزي من هو فاسد النطف مغبون في رأيه حرن حبس ماله قبض راحه
ضم كفه على ما فيها وهذه كناية عن المنع والجزف لتقي الذي يقي نفسه من انعدامه بعمل الصالح من وقيت
نفسي اقيها واختلف في وزنها فقيل فعول واصلها وقوي فابدل لام من الواو تاء الحق فيجمعها من الواو التاء
ياء وادغموها في الياء وكسروا القاف لتصح الياء والاختيار ان يكون وزنه فعيلا واصله وقيي فادغموا الياء
في الياء والدليل على صحته جمعهم له على اتقياء كولي واولياء ومن قال انه فعول قال لما اشتبه فعيلا جمع جمعه
ما فتئ اي ما زال يفي يصادق ويكون وفيا اراؤك جمع راي تشفي تزيل الهم عن قلب وليك وتبري يزيل قاصدك
من فقره يصفه بجودة الرأي وحسن النطف فيما يصلح احوال اصحابه وقاصده هلالك يتضي يصفه بطلاقة
الوجه واضاءته عند السؤال قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله
خلافك الشيء الخلق الذي يقطب وجهه عند اللقاء واللئيم الذي اذا سئل اراد ان يتقبض يغطي اسم
الآلاء النعم واعداؤك تغني تقول بكثرة ما دحين لك والناشرين لفضلك لم يكن اعداؤك وحسادك لذلك
لتكذيب الناس اياهم فيما يقولون عليك محض يفني رسوددك يبني اي يرفع لك مجدا وشرفا وحسامك
يفني اي سيفك يقطع ويفني اعداءك مواصلك يجتني اي من زارك وواصلك اجتنى نعمك مادحك
يقتني اي يكتسب سماؤك تغيث اي تاتي بالغيث وهو المطر فيستغيث الناس به من الجدب سماحك يغيث
اي جودك وحسن خلقك يفرج كرب المهموم ويقول غوث الرجل اي قال واغوثاه واغثته واغثته
اذا فرجت عنه ما يشتكي منه درك يغيض عطاؤك يشمل اي لبنك يملأ الاناء ويفيض عليه يريد
ان عطاءه يكثر لسائله ردك يغيض اي منعك يذهب الرزق وغاض الماء غار في الارض ومؤملك راجيك

تضيّفٌ وكمٍ بنيفٍ للمأمولِ خيّبت وآمالٍ شيّبت وعلائقَ نيّبت هُدّقٍ تغيّبت ودم

السقي المطل بعد الوفاء يسيل ان عاده قد ادى فشبه نفسه بالفيء الذي هب امان تظن اي قصاراه يفيز
حو حيوه يشب اي طمعه يتن ابل فيجعله في غاية من القلق قال يامن ون قوله يثب اي يتحول من النشاط والصهيل
في قوله حوصمه عائه الى ظن نجب جمع نجبة المختارة من كل شيء مهوى واحق بها يقول مال بك نجب في ملأ
نوجب حيتق بها لحسنها وجودها والمهوى جمع مهوى وهي ايضا اقر يقال هذا مهوى ذلك اي عوضه وقولي كانه شبه
الرسالة بالعرس سده وهذا ذكر المهوى من لوازمها مامه نجف اي مطلبه يسهل خليتك او اصري جمع اصره
وهي صلة الرحم والاصر الموضع الحابس من قولهم اصرني فلان على الشيء اصره اي حبسته عليه وعطفته
ويقال ما يا صرني على فلان اصرة اي ما يحبسني عليه حابسة ولا تعطفني عليه عاطفة ذكره الانباري
وذكر الحريري في الدرة ان اشتقاق او اصر القرابة والعهد من الماصر بكسر الصاد ومعناه الموضع الحابس المار
عليه فسميت اواصر لانها على ما يجب رعايته من المودة والرحم تشف اي تنضب متى نفسه غيوها
يقول ان الاسباب التي توجب عطفك وحنانك على كثيرة منها الشيخ والضعف وكثرة العيال ووجود
المدح والعهد السابقة التي بيني وبينك اطراوة تجتذب اي مدحه يتحاذبه الناس ويحرصون على
تحصيله لجودته واصل الاطراء المدح في الوجه فهو يمشي هدته كانه ملاح طرته ظهرت عليه طراوة
ملامه يجتنب ذمه يخاف ويبعد عنه يقول ان الذي برجال سن فقيه فصده لك بيقين اماني من اهل الكرم
فطمعه انالك يؤيد لما ارتجى من معروفك واهدى اليك من مدائح عرائس وجبت عليك حقوقها
ومرامه سهل عليك ولديك على تقوم مقام القرابة وتزيد على ذلك ولو مدح بي غيبته يذم
يرهب منه وعيال وضفف اي خلفه كثير عيال من ضفف الطعام ضفا اذا كثر القوم عليه وخف
العيش اشتد والشظف شدة العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت حبحبهم عن اهو ونتف
ريشهم حيف ميل الدهر عليهم قشف بوس عيش وسوء حال يجيب اي يحوطه ويسبل كانه امتنه
الدهر فلحى دونه حتى حجبه وسالوا من بينه قال السريشي يحجب اي يساعده ولدهم وجيوزة يديب
يذهب اللحم تضييف نحلي به ومال اليه كمد حزن قارب الموت وزاد على الحزن لمامو لسان اي المقصود مرجوا
اهمال تضييع نيب عض باسنانه يقال نيب فلان اذا الصق سنه الاعلى بالسن الاسفل وهدق تغيب اي سكن
والمن زال عنه بنغ يميل نفث صدره اي تكلم لشق ونفث اي قرن داء في صدره ومنه المثل لابد
للمصدور ان ينفث والمصدور هو الذي يشتكي صدره فهو يستريح بان يشتفي بالنفث بنفساي
ينفس ويجعله تنتي ارتفع وزال يقتضي يتضمن ويلزم نبذ طرح حرمة جمع حرمة بيض اطهار اسعد جاوه ودره

ولم يزغ ودّه فيغضب، ولا خبث عوده فيقضب، ولا نغلت صحته فينفض ولا نشز عن صلحه
فيبغض وما يقتضي كمال ينبغي فيبيض أمله بتخفيفه أما بعد فحال بني عالمه لقيت لإماطة
شجب وإعطاء نشب ومداواة شجن ومراعاة بفن موصول لا بخفض وسي ورعض ما غشي معهد غني
وخشي وهو بجد والسلام فلما فرغ من إملاء رسالته وجلّى في هيجاء البلاغة عن بسالته ارتضته
الجماعة فعلاً وقولاً وأوسعته حفاوة وطولاً ثم سئل من أي الشعوب نجاره

ابيض فبطانك التي تخفيف المه وي بيل وجعه ينث ينشر عالمه ناسه واهل زمانه بقيت عشت وطال بقاؤك
إماطة شجب إزالة هلاك وتنحيته نشب مال شجن حزن والشجن ايضا الحاجة مراعاة حفظ يفن
شيخ كبير بفتن هني غض ناعم جاريه غشي قصد ودخل معهد موضع يعهد به جلوسه وهو غني غلط جاه
إملاء رسالته أي إلقائها عليه ليكتبها جلّى كشف الهيجاء الحرب وهي من الهيج وهو الحركة والاضطراب
بسالته شجاعته حفاوة اكرام وطولاً الانعام وسعته كثرته له الشعوب القبائل واحدها شعب بفتح شين و
هو الأب الكبير تم تنسب الشعب الاب الاكبر الذي ينتهون اليه والقبيلة دونه نجاره اصله الشعاب
الطرق في الجبال وجاره بحرة وارادبيته لانهم سالوه من اي قبيلة هو وعن مسكنه اي موضع هو غسان اسم
هذه القبيلة اصلي دوابي الصميمة الصريحة الخالصة تبنى بلاد في اشراقا ضياء ونقاء من عيب
جسيمة عظيمة الفردوس الجنة سميت بذلك لعلو شهادة الفردوس المخرش من الكرم طيبة اي سروج
مثل الجنة في طيب الهواء وفي نزهتها وحسنها وفي قدرها واراد بالبيت غسان وبالربع سروج او ربه
بيته في غسان في الشرق كالشمس ومنزله في سروج كالجنة في طيبها ونزهتها وانها تعجبا كانه قال اي عجب
ما كان عيشي بها عيشة كثيرة الخير مطرفي اي ثوبي المعلم في طرفه اعجابا بنفسي اختال امشي الخيلاء تكبرا
برد الشباب ثوب الفتوة نجتلي انظر الوسيما الحسان والحوادث النوائب والنوازل والمصائب كلها بمعنى واحد
وهي ما ينوب الانسان او يحدث عليه او ينزل به او يصيبه من البلاء بعد العافية المليمة التي تاتي بما يلام
عليه كربى المقيمة هجوي الثانية تجتني تقتطع صلها ودرا القلب برة حلقة من صفر تجعل في وترة انف البعير
يذلل بها الصغائر الذلة العظيمة داهية يستعظم امرها الهضيمة المحقرة لشانه عند الناس فهي بهيمة
البعير الذي يقاد وهي البالية وبالعظيمة سوال الناس وبالهضيمة استحقارهم له اذا سالهم فيردونه خائبا
والسباع هنا الاسود جمع اسد تنوشها تتناولها وتخدشها والضباع جمع ضبع وهي نوع من سباع الارض
عظيم البطن دقيقة الساقين ولذلك سمي الحضاجر والحضجر العظيم البطن يشبه به العظيم البطن ويضرب
بحمقها المثل فيقال احمق من ضبع واحمق من ام عامر وهي كنيتها ومن حمقها ان الصائد يدخل وجارها فيقول

فيح انتشاء ببابه فقال خطه غشاك السمت الصميمة * وسرحت في الفلية * فالبيت
مثل الشمس * اشراقا ومناة حسيمه * والربع كالفردوس * مطيبة ومنعمة وقيمة
ماها العيش كان لي * فيها ولذات نعيمة * ايام اسحب مطرفي * في روضها ماخذ النعيمة * اختال في
برد الشباب * فاجتني النعم الوسيمة * لا اتقي نوب الزمان * ولا حوادثه المليمة * فلئن كربا متلف
لتلفت من كربي المقيم * اي يفتة حيث مضى * لفاتته مجتني الكريم   والموت

لها خاتم ام عامر ومعناه الجائي الى اقصى مغارك واستتر فتنقبض فيقول لها ام عامر ليست في جارها
ثم يقول البشري ام عامر بكر الرجال البشري ام عامر بشاة هن لا اجياد اعضلا فتمد يداها ورجليها فيرثقها
ويشد عراقيبها بالحبال فلا تتحرك ولو شاءت ان تقتله لامكنها ولا يدخل عليها الاعريانا وان دخل بثوب
قتلته ثم يخرج الى اصحابه بالحبال وهم على فم الوجار باسلحتهم فيخرجونها بالجر من قعر الوجار ويقتلونها
ومن حمقها انها اذا خرجت تلتمس ما تاكل فتجد جرا اخرى قد خرجت ايضا لذلك وتركت جراها فتضع او لا
جرها في بما ضاعت جراها فالمها الذئب قال ابو زيد والضباع لا تفترس شيئا انما تاكل الجيف وتنبش
القبور الموتى وربما اجتمعت الجماعة منها على حمار فاكلته وليس لها بالنهار كبير على المستضعيمة اي المذللة
فالضيم الذل يضرب المثل لتلاعب الزمان بالاسود والضباع فقال اثا الضباع المحتقرة عند الاسود
تتناول الاسود بالضرورة وكذلك الزمان يرفع الحقير والمهين ويكثر من قدره ويضع الرفيع ويضيق عليه مالك
المجد والاراذل الخطط الجسام ويجرع النبلاء غصص الحادثات وكوس الحمام وهذه احوال مشاهدة
تنسب الى الدهر لوقوعها فيه وقدر لها البارئ عز اسمه اختبارا لعباده وليصيب العقلاء جريان احكامه
في خلقه دون الكل المحت فيهم وان كل انسان من اهل الحزم والراي عاجز عن ادراك ما لم يقدر له والذنب للايام
نسب الذنب اليها لوقوع المكروه فيها كما تقدم تنبت تنفع شيمة طبيعة اي لو لاشوم الايام لم تتغير الطباع
ولو استقامت هي لاستقام احوال الناس فيها فكان كل انسان يدرك منها على قدر فضله نحيمه اي ارتفع
وصلا للاصل الدهر سامه كلفه ينضوي ينضم واحشاه خاصته يلي ديوان الانشاء اي يتولى دار كتابته
اي يكون هو الذي ينشئ الكتب وينسخها الكتاب وتنقله الى البلاد احسبه كفاه الحيا العطاء خلقه
منعه الاباء الامتناع وقد ابيت من كذا اي امتنعت منه ويكنى به عن نزاهة النفس عود تحيته يدل انه كان
عن فه قبل ان يتكلم وان يعرف نفسه ايناع الثمار ادراكها ونضجها تمها ايماض جفنه اشارة عينه غضبه
سيفه جفنه غمده على اي شاء ان استقر بطين ملي الخرج وغا معلوم فصل اي زال وتنحى الفلج الظفر
بما اراد الرعاية حفظ الصحبة لا لحيا لا بمارفض تركه متى نام طربا اي لما خرج ممتلى الوعاء ظافرا بما اراد

فالموت للفتى * من عيشه عيش البهيمة * تقتاده بُرة الصَغار * الى العظيمة والهضيمة
فقبح التبدع تريشها * ايدي الضباع المستضيمة * والذنب للايام لو * لا شؤمها لم تنب قيمة
ولو استقامت كانت * الاحوال فيها مستقيمة * ثم ان خبيء ما لي الي * فلا فاه بالآلاء وسداد
الى ان ينضوي الى الحشا * ويلي ديوان الانشاء * فاحسبه الحياء وظلفه * عن الولاية الاباء *

قال الراوي وكنت عرفت عود شجرته قبل ايناع ثمرته وكدت انبه على علو قدره قبل استنارة بدره فاوحى الي بايماض جفنه ان لا اجرد عضبه من جفنه فلما خرج بطين الخرج وفصل فائزا بالفلج شيعته قاضيا له حق الرعاية ولاحيا له على رفض الولاية فاعرض متبسما وانشد مترنما نظم لجوب البلاد مع المتربة
احب الي من المرتبة * لان الولاة لهم نبوة * ومعتبة يا لها معتبة * وما فيهم من يرب الصنيع
ولا من يشيد ما رتبه * فلا يخدعنك لموع السراب * ولا تأت امرا اذا ما اشتبه * فكم حالم سره حلمه
وادركه الروع لما انتبه :. المقامة السابعة

لجوب على تركه خدمة الامير الذي كلفه فانشد معتذرا المتربة اي الفقر المرتبة المنزلة الرفيعة نبوة ارتفاع وقلة ثبات معتبة سخط يا لها تعجب كانه قال يا عجبا لها ما اشدها يرب يصلح ويتم الصنيع الفعل الجميل يشيد يرفع ويتم رتبه مصلحه اشتبه اشكل السراب ما يظهر نصف النهار كانه ماء الحالم من يرى في منامه رؤيا وقد حلم يحلم والروع الفزع يقول المتروفة بالخطة السلطانية كحالم راى نفسه في النوم املا فانتبه فلم ير ما رآه او راى نفسه بين عز الاف وياسمين فانتبه لو يلي العود ولصفيه تعا بين وكذلك الامر ان رفع الخد ثم يعضرانها *
كدر ويا تعجيل انقامهم * تمت المقامة *

شرح المقامة السابعة وتعرف بالبرقعيدية تتضمن تعامي ابي زيد وان امراته قادته وهي تبيع الرقاع المكتوبة * * *

ازمعت الشخوص اي عزمت على الخروج برقعيد بلد بينه وبين الموصل عشرون فرسخا شمت نظرت وريد برق عيد مقدمات العيد التي ينظر الناس بها في اسبابه سأل رجل الجنيد رض لماذا سمي العيد عيدا فقال لان ادم لما خرج من الجنة واهبط الى الارض ثم تاب الله عليه فرده الى الجنة كان في ذلك اليوم فقيل اليوم عيد لانه اعيد الى الجنة فيه وقال ابن الانباري رحمه الله معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح او الحزن واصله العود فلما سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت ياء فصارت من باب ميزان وميقات وهما من الوزن والوقت وكذلك الياء اذا سكنت والضم ما قبلها قلبت واوا مثل موسر وموقن وهما من اليسر واليقين ويقولون في الجمع

المقامة السابعة البرقعيدية

حكى الحارث ابن همام قال ازمعت الشخوص من برقعيد وقد شمت برق عيد فكرهت الرحلة عن تلك المدينة او اشهد بها يوم الزينة فلما اظل بفرضه ونفله واجلب بخيله ورجله اتبعت السنة في لبس الجديد وبرزت مع من برز للتعييد وحين التأم جمع المصلى وانتظم واخذ الزحام بالكظم طلع شيخ في شملتين محجوب المقلتين وقد اعتضد شبه

المدينة البلد من مدن يمدن اذا اقام فيه فهي فعيلة والجمع المدائن بالهمزة والميم اصلية والياء زائدة ومن اخذها من دان يدين فالميم زائدة والياء اصلية وهي مفعلة ويقال دنت الرجل ملكته ودنت له اطعت ويقال للامة مدينة لانها مملوكة يوم الزينة يوم العيد سمي بذلك لتزين الناس فيه اظل اي قرب ودنا حتى دخلنا في ظله بفرضه يعني زكاة الفطر ونفله صلوة العيد قال الفقهاء يجب في فرض العيد صدقة الفطر ونفل العيد مثل الصلاة والغسل ولبس الجديد من الثياب حدث ابن عمر رضي الله عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم زكاة الفطر من رمضان لتجبر الصيام من اللغو والرفث طعمة المساكين فمن اداها قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعدها فهي صدقة من الصدقات اجلب بخيله ورجله اي اجمع اسبابه الخيل والرجالة وجاء بهم ضرب المثل لاقباله وتصميمه على المجيء لبس لباس وجاء في لبس الجديد حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ما على احدكم ان يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعته او عيده وجاء انه كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة برزت خرجت التام انضم واجتمع المصلى موضع صلاة العيد الزحام الضيق لكثرة الناس الكظم تضييق النفس من شدة الزحام شملتين عباءتين والشملة نوع من الاكسية وقيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حوالي بدنه محجوب مستور المقلتين العينين اي انه اعمى اعتضد علقها من عضده شبه المخلاة المخلاة جوالق صغير يعلق براس الفرس ياكل فيه الشعير واصل المخلاة من خليت الخلا اي الحشيش واختليته اذا جززته فالخلا الجز والمختلى ما يجز به والمخلاة ما يجعل فيه الخلا استقاد جعلها تقوده السعلاة انثى الغول وذكرها يسمى العكنكع والغول جنس يسكنها الصحارى تتراءى للانسان فلا يزال يتبعها حتى يضل الطريق فيهلك تهافت اي تساقط لضعفه وتهافت الشيء في يده تساقط خافت خفض الصوت وقد خفت الرجل اذا ظهر عليه الضعف من مرض او جوع او غير ذلك واصل خفت مات من الافواه ثم اجال مشى وصوف غمس اصابعه في دعائه يعني المخلاة لئلا عقده هاوى تعليقها يعلقها السائل في عنقه او في عضده ويجعل فيها

بنية المخلاة واستنفاد البحي كالسعلاة في قف، وقفة متهافت، وحيا تحية خافت، وللما فرغ من دعائه الجا
خمسة في دعائه فابن منه رقاعاً قد كتبن بالوان الاصباغ في اوان الفراغ فناولهن عجوزاً الحيزبون وامرها
بان تتوسم النيرين فمن انست ندى يديه القت رقعة منهن لديه قال فاتاح لي القدر المغتر رقعة

فيها مكتهل بسيطهم x لقد اصبحت موقوذ x باوجاع واوجال x وممنى بمحتال x
ومختال ومغتال x وخوان من الاخوان x قالٍ لي ولا قالي x واعمال من العمال
في تضليع اعمالي x فكم اصلى باذحال x واحوال وذحالي x وكم اخطر في بال
ولا اخطر في بالي x فليت الدهر لما جار x اطفالي اطفالي x فلولا ان اشبالي
اغلالي واعلالي x

ما يعطي من الصدقة اي ان اخرج اوان وقت الفراغ قلة الشغل ناولهن اعطاهن الحيزبون المسنة القوية
الخلق تتوسم تنظر النيرين المخرج عن ماله فعول بمعنى مفعول وهو من الفاظ المشترك والاد به الكثير الصدقة
انست ابصرت ندى كرم اتاح ساق وقدر موقوذا اي مشرفا على الموت من شدة الاوجاع والاوجال
والموقوذة هنا القرآن المقتولة بالخشب والوقذ شدة الضرب اوجال مخاوف وهو جمع وجل وهو الخوف ممنى
مبتلى مختال بالخاء المعجمة فوق الخيلاء وهو التكبر والتبختر محتال ماكر كثير الحيلة مغتال مهلك وهو القاتل من خفية
خوان كثير الخيانة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل ما يوجد في آخر الزمان درهم حلال او اخ يوثق به قال بمعنى
اقلا تقول اي ابغض قلا بمعنى بغض والقال عاملي كلنسي تضليع افساد اعمال جمع عمل يريد انه يبطل
اعماله اذا الى لها بحجة فتنقص اعماله وتصير لما ضلاعا بعد اجتماعها وذلك فساد لها ويحتمل ان يكون التضليع
من ضلعك مع فلان اي ميلك معه فاعماله تميل عن طريقها المقصد ومن تضليع الاعمال تثقيلها كما الاثم
ضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستوى ولثقله في الحديث نعوذ بالله من ضلع الدين اصلى احترق
اذحال جمع ذحل وهو الحقد اي احقاد وحلاوات المحال فقر ذي حال سفر اخطر امشي وقد اخطر الرجل اذا
اهتز بيديه وادى بهما وهي مشية الشبان بالي ثوب خلق خطر في بال اي مر على بال احد اخطر الاول
بكسر الطاء من خطران الرجل وهو اهتزازه وتبختره والثاني بضم الطاء جار مال عن الحق ولم يرث لي اطفالات
اطفا اولادي ومثلها اشبالي يقول ليت الدهر لما جار وظلم اولادي اماتني لاتخلص فان مقاسات
الولاية يجب الوقوع في المصنا اغلالي قيودي والاغلال جمع غل وهو القيد للعظم وهو الذي يلصق
بالفاء الدواب وهو كثير التشبث والالتصاق لا يقلع الا بجهد فيريد بالاغلال اولاده لانهم قيد له
فلا يسرح بسببهم والاغلال الهم تعلقتني بريدهم ما عنده ويقال للقراد الطلح والعنق الحمير

لما تجهزت آمالي ٭ إلى الآل والوالي ٭ ولا جررت أذيالي ٭ على مسحب إذلالي

فحي إلى أحوالي ٭ واسأل الإسمالي ٭ فهل حر يرى تخفيف ٭ أثقالي بمثقالي ٭

ويطفي تحرق بلبالي ٭ بسربال وسربال ٭ قال الحارث ابن همام فلما استعرضت حلة الأبيات

نقبت إلى معرفة ملحمها وراقم علمها فناجاني الفكر بأن الوصلة إليه الجعل وافتاني بأن حلوان المعرف يحل

في صدقها وهي تستقري الصفوف صفا صفا وتستوكف الأكف كفا كفا وما أن نجح لها عناء ولا رق عليها

أحد فلما أكدى استعطافها وكدها مطافها عادت

والنفل والعران والقيس والمشد والكيس في بعض اللغات وقيل الأعلال جمع عل وهو الصغير الجسم الضئيل والمراد منه

الأولاد على أن أعلالي معطوف على أشبالي وهو بعيد وقيل الأعلال جمع علة وهو جمع علة لما تجهزت أرسلت

الـ قريب أو إلى الجميل جامع الكف عاجز عن قضاء الحقوق من الآباء لها أي قصوه الرأي جواد أمين قادر على ذلك

من ولي يلي من الولاية وقال الشريشي أي والأصل أو يكون والي أمير أو سائس قال عمر رضي الله عنه أيها الناس إنا قد ولينا أي سسنا

الناس وساسنا خوفا فيكون على هذا مقلوبا من آيل كما قيل مسحب طريق يقول لولا ذل الأولاد ما قصدت الوالي

ولا جررت ذيلي في طريق ذل ويقال سحب ذيله جره والمسحب موضع جر ثوبه فحي إلى مسجدي أحوالي أي أسمالي الثياب البالي

الخلقة أسمال أعرابي وأرفع لقدي أثقالي هموجي وديوني وأكون عيالي واحدها ثقل وثقل الشيء ثقلا

ضد خف وأثقل الرجل كثر عياله بلبالي حزني والبلبال وسواس الهموم سربال قميص والسر وال معروف

يقال له بالفارسية يجامه ملحمها أي ناسجها والمجعل الشعر حلة جعل لها ناسجا وإنما الوصلة الموصولة استعرضت

أي نظرت وعرضتها على نفسي نقبت أشبعت أفتاني أعلمني الحلوان أجر الكهان وأداة العراف وهو

الذي يعرف بالضالة الملتقطة أربابها فيفتكونها منه بما اتفقوا عليه فمذهب مالك رضي الله عنه أن من عرف

لقطة وكان من شأنه أخذ الجعل على مثل ذلك فله أجر مثله والشافعي لا يوجب له شيئا سواء كان

من شأنه أن يعرف باللقطة أو لم يكن تعرف في ذلك أو لم يتعب إلا أن يشترط قبل الطلب يحل يعني

أن النهي إنما ورد في حق الكاهن دون المعرف وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو أجرته يقال

حلوته بكذا إذا أعطيته إياه فحل به واشتقاقه من الحلاوة اعلم أن العرب تجعل لكل عطية اسما

فاسم ما تعطي المرأة في النكاح الصداق واسم ما يعطى الشاعر الجائزة واسم ما يعطى عن دم المقتول

الدية واسم ما يعطى عما يتلف القيمة واسم ما تصح به المعاوضات الثمن واسم ما يعطى عن تفاوت

الجنايات الأرش واسم ما يعطى الدليل الجعالة واسم ما يعطى الخفير الخفارة واسم ما يعطى الواقف

البلد واسم ما يعطى الكاهن الحلوان وصدقها تعبها تستقري تتبع واقتريت الأرض واستقريتها ٭

عادت بالاسترجاع ومالت الى ارتجاع الرقاع وانسابت الشيخ زفرة تغني فلم تعج الى
بقعتي وابت الى الشيخ باكية للحرمان شاكية تمايل الى الزمان فقال انا لله وافوض امري الى الله
ولا حول ولا قوة الا بالله وانشد نظم * لم يبق صاف ولا مصاف * ولا معين ولا معين
وفي المساوي بدا التساوي * فلا امين ولا ثمين * ثم قال مني النفس وعديها * واجمعي الرقاع عنها
فقالت لقد عددتها لما استعرضتها فوجدت يد الضياع قد غالت احدى الرقاع فقال

تتبعتها اما لا تستوكف تستقطر اي تطلب منها ان تعطي يقال وكف اذا انطوق قطر واستوكف الماء لانه
استفعال من وكف السطح والدلو اذا قطر يعني تستعطيها ومالت قال الحريري قد تكون المكسورة بمعنى
ما في النفي كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور او بما جمع بينهما للتاكيد كما قال شعر * وما ان رايناملكا اغار
اكثر منه قرة وقارا * تعج طالبها اذا لم يجب اي الشهر يقول ان مشيها عليهم لم يقض حاجتها ولا نفعها وقصد
وشح الاناء كرم الكف يد لم يرشح لها كف بعطية اكدى خاب صعب ويقال اكدى الحافر وهو ان يحفر
البير بطلب الماء فاذا بلغ الصلابة ويئس من الماء ولم يقدر على الحفر قيل اكدى فهو مكد والكدية الصلابة التي
يمنع الحفر هذا اصله ثم صار مثلا للحرمان والمشقة وقيل لمن لم يظفر بحاجته اكدى استعطافها تليينها
القلوب كدها اتعبها مطافها مشيها على الناس وطوفها عليهم عادت تعوذت ولاذت الاسترجاع
قولهم انا لله وانا اليه راجعون تحقق ام سلمة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قال احد عند المصيبة انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا استجيب له ارتجاع رد تعج تميل وتعج العوج
عطف راس البعير بالزمام تقول عجته فانعاج بقعتي موضعي ابت رجعت الحرمان الخيبة والمنع تمامل
مشقا وتحاملت في الامر تكلفته على مشقة افوض ارد لا حول اي لا حيلة صاف خالص الود مصاف
صادق في وده معين ماء كثير يسيل به صاحب كرم كثير معين يعين بماله المساوي ضد المحاسن واحدها مساوي
على غير قياس وقيل الاواحد لها بل اطلق الثمين النفيس الغالي الثمن يقول ان الناس قد استووا في الافعال السيئة
فاراد قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا ومعناه ان الناس في الغالب
انما يتساوون في الشر لا تجد هم كلهم فضلا لان الخير قليل عددتها احصيتها استعرضتها ردتها غالت
اهلكت واستعار للتضييع يد اجمازا تعسا هلكا والتعس الهلاك وان الانتقال عن نية الكاع بالتمه
يا مقته والكاع وسخ الفرج والكع واللكاع القنص الصيد الحبالة الشبكة وصفة الحبالة ان تعمد الحبل من شعر
يابسين من ضرب فتلك اوتى بده فيعقد في اخر طرفيه حلق يجعل فيها الحبل ويطرف الطرف الثاني خشبة وربما
حل وطرفها ثم ياتي الى الطريق الذي يسلك منه الصيد فيحفر ونه حفرة فيغطيها بالتراب والحبل

تسألك بالكاع الحرمين وبحك القفص والحبالة والقبس والذبالة انها اضغث على ابالة لتغمضنا
تقتص مدارجها وتنشد مدارجها فلما رابتني ترنت بالرقعة ردها وقطعه وقلت ان رغبت في المشوف
والنشر فصلى الدرهم فبوحي بالشيء المبهم وان ابيت ان تشرحي فخذي القطعة واسرحي فمالت الى استخلاص
الكبير التبر والانجاء المبهم وقالت دع جدالك وسل عما بدا لك فاستطلعتها طلع الشيخ وبلدته والشعر
وناسج بردته فقالت ان الشيخ من اهل

حة تصيد في طبع الارض فانا قيل الصيد لها ووضع يده او رجله في الحفرة سقطت به وانضم على يده او رجله
فيثقب فارجا فيقف فتتبعه تلك الخشبة فكلما انتفض اقبلت عليه فتضربه في يديه ورجليه وبطنه و
ظهره فتوهي اعضاءه فتكسرها وربما كسرت يديه او رجليه فلا يسير بهما قدر ميل حتى يقف فيؤخذ منها تياتيه
الصائد فياخذه وانواع الحبالة كثيرة القبس يريد به نور المصباح والذبالة الفتيلة ضغث حزمة
من حشيش صغيرة واصلها جماعة القضبان وشبهها من النبات يجمعها اصل واحد وكلما جمعت
عليه كفك من حشيش او عيدان فانتزعته من اصله فهو ضغث أبالة حزمة كبيرة والضغث على الابالة مثل
حزمة الحطب اذا حملها الحطيب فجعل فوقها حزمة صغيرة لنفسه فالكبيرة ابالة والصغيرة ضغث فكانه
قال انها خسارة على خسارة ويقال لها ابالة وابل وابيلة ونبلة وضغث على ابالة مثل اخذه من قول
الشاعر: في كل يوم من ذواله * ضغث يزيد على اباله * وانصاعت اي ذهبت نافرة وانثنت مسرعة
وكل ما ثنيته ولويته بسرعة فقد صعته صوعا وكذلك اذا جمعته وفرقته فذهب منك بسرعة وصاع الشجاع
القوم في الحرب اذا جمعهم بهيبته ثم صدهم ففرقهم واصلها متفرقين وكل ما في سرع منصاع تقتص اي
تتبع مدارجها طريقها التي مشت فيها المدارج الرقاع تنشد مدارجها اي تطلب رقعتها ويقال المدرج الكتب
والثوب طويتهما القطعة قال بارون لعل المراد بالقطعة قطعة درهم او قطعة ذهب او قطعة ثوب
قيل المراد بالقطعة القراضة من الذهب الفضة وعن الشريشي القطعة عند اهل المشرق الواحد من الحصى يعرف به
بالحبة وبين الى دانق ويقطعون قطعا في صرفهم وبها يتصدقون فاراد انه قرن بقطعة الشعر درهما
وقطعة من الحبة وبين قال لها ان اخبرتني بقائل الشعر فخذي الدرهم اجرة وان ابيت ان تعرفيني به فخذي
القطعة صدقة وانصرفي المشوف المصقول المجلو الشوف الجلاء والمعلم المنقوش ونقشه علامته
وقيل هو الذي علامة الملك واخذه من قول عنترة: ولقد شربت من المدامة بعدما * ركد الهواجر بالمشوف المعلم
اي اشتريت الخمر بالدينار المنقوش وشربتها بعد سكون الهاجرة وقيل انه اراد بالمشوف القدح المنقوش *
بوحي تكلمي المبهم المغلق الملبس ابيت امتنعت اسرحي اذهبي استخلاص تخليص واستخلص الشيء جعله

من اهل سروج وهو الذي وشى الشعر المنسوج ثم خطفت اليه خطفة الباشق ومرقت مروق السهم الراشق فخالج قلبي ان ابا زيد هو المشار اليه وتاجج كربي لمصابه بناظريه وآثرت ان افاجيه واناجيه لاخبر عوده فاستشف فيه وما كنت لاصل اليه الا بتخطي رقاب الجمع المنهي عنه في الشرع فدعت ان ينادي بي او يسعى الي لامر فلبثت مكاني وجعلت شخصه قيد عياني الى ان انقضت الخطبة وحقت الوثبة فخففت اليه وتوسمته على التمام حتى عرفته فاذا الالمعية المعية ابن عباس وفراسة فراسة اياس

خالصا التم الكامل والابلج النقي الابيض وفعله ابلاج كاحال الهم الكبير الذي يهم به من راه وشيخ هم مسن والهم الرقيق الخفيف وهو من همته النار اذا اذابته وهمت الشحم اذبته استطلعتها طلعها استخبرتها عن خبرها وسالتها ان تطلعني عليه وتقول استطلعت طلع الشي اذا حاولت الاطلاع عليه واردت معرفة خبره الذي تطلع منه عليه والطلع بالكسر اسم من الاطلاع يردته تويده وشي تاين وي قم خطف اخذ بسرعة الراشق الذي يشق الصيد اي ينشبه ويكون الراشق بمعنى المرشوق كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق خالج اي داخل وجاذب تاجج اشتعل كربي همي التاجج التفعل من الاجيج وهو تصويب النار لصوتها اذا اشتعلت وعظمت آثرت اخترت والايثار المصدر افاجيه آتيه فجاءة وهو لا يشعر اناجيه احدثه اعظم اجوب فاستشف نظري وجلا لها عود المجاز تخطي رقاب الجمع الجواز على اعناق الناس وخرج الترمذي في النهي عن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم عفت كرهت ينادي يسميه باسمه يسعى يصل اللوم منه الحد وهو ان تاخذ الانسان بلسانك ذاما لما فعل سمكت التصقت ولزمت قيد عياني عن نظري اي قيدت نظري اليه انقضت تمت حقت الوثبة اي جاز نهوض القوم حيث شاؤوا قال ابن يشهر اي وجبت الفعقرة اليه خففت اسرعت توسمته نظرت اليه التمام التصاق وانغلاق المعية ذكائي وصدق عيني والالمعي هو الذي يظن لك الظن ولا يخطي وهو الالمعي من اللمعان كانه يلمع له كانه وجودة فطنته كما قال س الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا فلم يبين احد الالمعي باحسن مما بينه اوس فاذا سئل ما الالمعي فانشد بيته تاتي بالجواب الشافي والفراسة ان تنظر الشي فتستدل بظاهره على باطنه وابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي السنة التي مات فيها ما بين ثمان وستين في الاول واربع وسبعين في الاكثر وصلى عليه محمد بن الحنيفة وقال اليوم مات رباني هذه الامة وضرب قبره فسطاطا وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم علمه الحكمة وتاويل القرآن وفي حديث آخر اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين

نعم وتعد حيث لم تحصه وانه باجة تمضي واهبت الى قرصي فهش لعارفتي وعن فاني ولبى

وفي حديث اخر اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وكلها احاديث صحاح وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يحبه ويدنيه

ويقربه ويشاوره مع وجوه اجلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول ابن عباس فتى الكهول له لسان

سؤل وقلب عقول وقال عبيد الله بن عبد الله ما رايت احدا كان اعلم بالسنة ولا اجل رايا ولا اثقب نظرا

من ابن عباس ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين وعن عمرو بن دينار قال ما رايت

مجلسا كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربية والانساب والشعر وعن عطا قال كان ناس

ياتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس ياتون لايام العرب ووقائعها وناس ياتون للعلم والفقه فما منهم

صنف الا يقبل عليهم بما يشاؤن وقال مسروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم

قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وفضائله كثيرة فلنقتصر منها على هذا القدر واما اياس فهو

ابو واثلة بن معاوية بن قرة بن اياس بن ذباب المزني قاضي البصرة وسبب قضائه ان عمر بن عبد العزيز

كتب الى عدي بن ارطاة عامله على البصرة ان اجمع اياس بن معاوية المزني والقسم بن ربيعة الجوشني

فول القضاء انفذهما فجمع بينهما فقال كل واحد ان صاحبه انفذ وافقه فقال له اياس سل عني وعن القسم

فقهاء البصرة الحسن وابن سيرين وكان القسم ياتيهما واياس لا ياتيهما فعلم القسم انه ان سالهما اشارا به

فقال القسم لا تسئل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياسا افقه مني واعلم بالقضاء مني فان كنت

كاذبا فما عليك ان توليني وانا كاذب وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك جئت

برجل فوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف فقال له عدي اما

انك اذ فهمتها فانت لها فاستقضاه ومن فراسته انه راى اعتلاف بعير فقال هذا بعير اعور فنظروا فكان

كما قال فقيل له في ذلك فقال لاني وجدت اعتلافه من جهة واحدة ومنها انه سمع نباح كلب لم يره فقال

هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من

مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت انه عند بئر ولما صار ذكاؤه يضرب به المثل كما يضرب بجود

حاتم وبحلم الاحنف وبشجاعة عمرو بن معدي كرب نظمهم حبيب ابو تمام في بيت جمع فضائلهم المتفرقة للعباس بن المامون

فقال اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم احنف في ذكاء اياس * وتوفي اياس في سنة اثنتين

وعشرين ومائة واخباره كثيرة وفيما اوردناه كفاية وقد ذكرت اخباره في كتابي فرائد الدهر

اجبت اي دعوته واصل اجاب دعا النفس من بعد وقيل الاجابة دعاء الابل للشرب بالقرص رغيف

صغير سمي قرصا لانه قرص من عجين اي قطع والقرص اي المقطع حتى خف فيها والعارفة ويد النعمة

فلبّى دعوةَ أبي غُفانٍ فانطلق وبيده زمامُه وظِلّي أمامَه والعجوزُ ثالثةُ الأثافي والرقيبُ اللهُ الذي لا يخفى عليه خافٍ فلما استحلس فَكنتي واختصّ بحجالة كِلّتي قال يا حارث أمعنا ثالث فقلت ليس إلا العجوز فقال ما دونها سرٌّ محجوب ثم فتح كريمتيه ورأرأ بمقلتيه فإذا سراجان وجيهان يتقدان كأنهما الفرقدان فابتهجت بسلامة بصره وعجبت من غرائب سِيَره ولم يلقني قرار ولا طاوعني اصطبار حتى سألته ما دعاه إلى التعامي مع سيره في المعامي

سبق المعروف لبّى اجاب ويقال لبّيك ومصدره تلبية وهي تفعلة من الالباب هو الاقامة ولبّ بالمكان والبّ به اذا اقام واصل لبّى لبّب بثلاث باءات فابدلوا الاخيرة ياء استثقالا لاجتماع الامثال كما قالوا تظنّيت وتقضّيت فالياء فيها بدل من مثل الحرف الذي قبلها ثم اتبعوا الابدال في المصدر وهي تلبية فيما ذكرنا وقولهم لبيك معناه اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم ابو غفان جمع ابي غفير يريد انه لما سمع بلاء الجنين فكان الجنين يحله فاجابه زمامه يقوده امامه وهاديه الاثافي حجارة القدر وهي ثلاثة والعرب تقول رماه الله بثالثة الاثافي يعنون به الجبل لانهم يجعلون حجرين ويلصقونهما بالجبل فيقوم الجبل مقام الحجر واحدها اثفية بالتشديد وقد تخفف وقد اثفيت القدر واثفتها وتفيتها ونسب الفتى اثافي الحديد المنصوب والرقيب الحافظ يريد به الله تعالى استحلس وكنتي اي دخل بيتي وجلس على حلسه وهو ما يبسط تحت بسطه يقيها الارض وفلان حلس بيته اي لازم القعود فيه وفي الحديث كن في الفتنة حلس بيتك اي لا تخرج منها والحلس كساء يلي ظهر البعير تحت البرذعة ويلزمه فشبه الذي يعرف الشيء ويلزمه بالحلس ثم ومنه قولهم لست من احلاسها اي من اصحابها العارفين بها ومنه بنو فلان احلاس الخيل اي الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها واحلاس القوافي المجيدون في نظم الشعر وكنتي الوكنة المتقدمة في الحائط يعشش فيها الطائر وقيل هي الموضع من الشجرة وغيرها تقع عليه الميت وهي الوكن ووكن الطائر وكنا هو واكن اذا حضن على فراخه فلزم وكنته حجالة كلتي فانجلوا امكن من الطعام محجور ممنوع وحجرت الشيء منعته والمفعول محجور ومنه الحجاز لانها ارض تحجز بين ارض والسراة كريمتيه يعني عينيه وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اذهب الله كريمتيه الا كان ثوابه عنده الجنة قالوا وما كريمتاه قال عيناه رأرأ قلبهما وادارهما ادارة كثيرة وقد امتاه كريمتاه وفي غريب المصنف رأرأت المرأة بعينها ولألأت اذا برقت عينيها الفرقدان نجمان منيران في بنات نعش ابتهجت فرحت سيرة عاداته يلقني قرار الحبس سكون وطمانينة من لاق اذا لصق يقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاقت عند زوجها ولا لاقت اي ما لصقت بقلبه وفلان ما تليق يده شيئا اي ما تمسكه ولا يستقر بها التعامي هي استعمال العمى تعاطيه الطرق المجهولة وقيل القفار المبيدة

وجوبك المهامه وايغالك في المرامي. فتظاهر باللكنة وتشاغل باللهنة حتى اذا قضى وطره

اثار اليه نظره وانشد نطقه ÷ لما تعاشيت الخ وهو ابو الوفاء ÷ عن الرشد في الحانة ومقاصه ÷

تعاشيت حتى قيل اني اخو عمى ÷ ولا عمى بي ان يحل والفتح ذي حالة ÷ ثم قال انهض في المخدع فاتني بما

يروق الطرف ⋅ وينقي الكف. وينعم البشرة ويعطر النكهة ويشد اللثة ويقوي المعدة

وليكن نظيف الظرف اريج العرف فتي الدق ناعم السحق يحسبه

التي تعمى فيها الاثار فلا يهتدي فيها المرامي القفار واحدها مرماة ايغالك ابعادك ومبالغة دخولك المرامي

المقاصد والبلاد التي ترمى اليها البلاد الآخر يقول سالته ما الذي دعاك الى استعمالك العمى مع دخولك بطلبك الرزق

في المشقا وجوب البلاد البعيدة فلم تجد لنفسك حيلة حتى تشبهت بالعميان تظاهر استعان واللكنة احتباس

اللسان يريد لما امتلا فمه بالطعام ولم يتسع لسانه بالكلام وجه بذلك علة تقطع جوابه فكان اللكنة اعانة

على ذلك اللهنة الطعام المعجل للضيف قبل الغداء وكل ما تعجلته قبل ادراك الطعام لهنته ولهنت الضيف عللته

بذلك يقال له بالفارسية ناشتا قضى وطره اتم حاجته من الاكل والوطر الماء ولا فعل له انا في تعاشيت سطوره

ونحل دهاء الحاق اغافة اغافهم ومقاصه ه والحي كالقصد لا عمى ولا عجب عجل وخدوة اي يفصل

فطره منه الاحته ارجو التمام حسن المخدع هو بيت داخل بيت قال ابن الانباري هو الخزانة في جانب

البيت وهو من خدع اذا توارى واستتر واخد حدا اخذا اخفاه فمن ضم ميم مخدع فهو من اخدع

ومن فتح فهو من خدع ومخدع الضب في حجره خدعا دخل خوفا من صائده العنس في الاسنان وهو النقاوة

ويقال ايضا الغاسول وكل غسلت به ثوبك او راسك فهو غسل وغسول يروق يعجب الطرف العين وينقي ينظف

والبشرة ظاهر الجلد والنكهة رائحة الفم واللثة اللحم على الاسنان نظيف الظرف نقي الوعاء اريج العرف

عطر الرائحة والاريج فوح الطيب واريج المسك فاح فتي الدق اي جديد الدق لان قديم الدق لم يبق لبدايته

ولطافة ناعم حسن قد بولغ في سحقه يريد انه في الحال الذي يسحق يستعمل الناشق الشام والهندي ورس ما كافور

انواع الطيب والندي هو المعروف بالندية والندي ايضا عبارة في العين وكلها ماخوذ من الندى

الندي لان اجزاءه تفرق عنه سحقه وفعله ندي واصله في رود الكافور ماخوذ من الكفر وهو التغطية ÷

فلشدة فوحه وحدته وبقيت رائحة عبيقا من الطيب واللامس الذي يمسه بيده الخلالة عويد يخرج

يخرج به الطعام من داخل الاسنان انيقة الشكل معجبة الهيئة وشكل الشيء هيئته اليه هو جليها ملساء

داعية الماء للمبالغة نحافة الصب رقة العاشق والعضب السيف القاطع الة حادة واداة يداها

مجلوة مصقولة منزلة الحبيب التي الله بالتشبيه وهي الحربة المدونة لين قوله نحافة الصب

يحسبه اللامس نديًّا ويخاله العاشق كالفؤاد قرن به خلالة نقيّة الاصل محبوبة الوصل انيقة الشكل
مدعاة الى الاكل لها غاضة الصب وصفاء العاشق آلة الحرب ادونة الغض الرطب تعالى
فنهضت فيما امر لا دراً عنه الغمر ولم اهم الى انه قصد ليخدع بادخاله الجماع ولا تظنيت انه حتى حوى الرملى
في استه جاذا الخلالة والغسولة فلما علق بالملتمس في اقرب من رجع النفس وجب الحي قد خلا والشيخ والشيخة
قد اجفلا فاستشطت من مكره غضبا وغلت من اثره طلبا فكان كمن قبس في الماء او عرج به الى عنان السماء

المقامة الثامنة

ليس هو تشبيها حقيقيا لما الادانها اخذت من العاشق نحافته ومن العضب صقالته ومن الغصن
لدونته ولو شبه الخلالة في الرقة بالعاشق ونحوله لكان جايزا او كان من التشبيه المقلوب وكلاهما
بديع في بابه والخلالة التي ذكر اصلها نبات ينبت في الصيف وهو روس يكون في الواحد منها عدة من قضبان
رقاق فيمسك الرجل منها في جيبه راسا فمتى اكل طعاما نزع منها قضيبا فتخلل به وقال السبتي ويكثر هذا النبات
عندنا بالسقبنج فيحتمل ان يكون هذا بعينه وهو عندهم في المشرق والاصفهة للاو صفته موجودة بالسبتيج
من الرقة واللين والصفا والحدة يقول المتى لفد يقال لها في الهندية دانت كوبلانى وفي الارد وخلال دحا
في الحديث النهي عن التخلل بعود الآس والرمان والقصب ادراه اي ازيل الغمر الودك والوسخ وقال بارد ...
الجم اهم اظن تظنيت حسبت حوى احتوى الملتمس المطلق الحي هنا داخل البيت اجفلا هربا واسرعا
استشطت اشتد غضبي مكره حيلته اثره وغلت بالغت وباعة قبس غمس عرج به طلع به عنان بالفتح سحاب
العنانة السحابة واعنت السماء صار لها عنان والله الموفق للصواب تمت المقامة

شرح المقامة الثامنة وتعرف بالمعرية تتضمن مخاصمة ابى زيد وابنه في الميل والابرة

معرة النعمان هي بلدة بالشام والنعمان اسم جبل مطل عليها والمعرة اسم البلدة واضيفت اليه ولها
سبعة ابواب وعلى جبل منها دير سمعان فيه قبر عمر بن عبد العزيز وقبر شيث على نبينا وعليه السلام عند باب
مما خلفها قبر يوشع بن نون وله يوم حضير في كل عام واليها المعرة ينسب المعري قال السبتي قال شيخنا ابن جبير
انه خرج من قنسرين يريد حمص قال فلاح لنا عن يمين طريقنا بمقدار فرسخين بلاد المعرة وهي سواد كلها
بشجر الزيتون والتين والفستق وانواع الفواكه ويتصل التفاف بساتينها وانتظام قراها مسيرة يومين
وهي من اخصب البلاد واكثرها ارزاقا ودونها جبل لبنان وهو سامي الارتفاع ممتد الطول متصل

المقامة الثامنة المعرية

اخبر الحارث ابن همام قال رايت من اعاجيب الزمان ان تقدم خصمان الى قاضي معرة النعمان احدهما قد ذهب منه الاطيبان والآخر كانه قضيب البان فقال الشيخ ايد الله القاضي كما ايد به المتقاضي انه كانت لي مملوكة رشيقة القد اسيلة الخد صبور على الكد تخب احيانا كالنهد وترقد اطوارا في المهد وتجد في تموز مس البرد ذات عقل وعنان وحد وسنان وكف ببنان وفم

من البحر الى البحر وفي سطح الجبل حصون للملاحدة الاسماعيلية فرقة مرقت من الاسلام قيض لهم شيطان يعرف بسنان خدعهم بالاباطيل وخيالات موه عليهم باستعمالها وسخرهم بمحالها فاتخذوه الها يستبدون ويبذلون الانفس دونه حصلوا من طاعته بحيث يامرهم بالتردي من شاهق جبل فيتردى المامور والله يضل من يشاء الاطيبان اي الاكل والنكاح وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط وسئل شيخ مسن من العرب عن حاله فقال ذهب مني الاطيبان السير والاير وبقي الارطبان الضراط والسعال والبان شجرة يشبه بقضبها نما القد وفي الناعمة المتقاضي اي المتحاكم الذي يطلب من الحاكم قضاء مدعاه على خصمه وهذا الغرض الذي ذكره ضرب من الالغاز لانه بنى كلامه في وصف جارية وغلام وقد ضمن كلامه وصف ابرة ومرود مملوكة يعني الابرة جعلها مملوكة لانها مما يتمول والغى بانها جارية وفيه ابهام والابهام الذي يقال له التخييل ايضا هو ان تذكر الفاظا لها معنيان مثلا احدهما قريب والآخر غريب فاذا سمعها الانسان سبق فهمه الى القريب ومراد المتكلم تفهيم الغريب رشيقة القد معتدلة القامة اسيلة ملساء خد الابرة ليشق فيه ثقبها واصل الخد شق مستطيل في الارض والاسالة ملاسة مع طول صبور على الكد اي صابرة على المشقة والتعب وفعول بمعنى فاعل يمتنع من الحاق الهاء به اذا وقع صفة لمؤنثة كما قال عنترة شعر اني امرؤ سمح الخليقة ماجد لا اتبع النفس اللجوج هواها ومنه امرأة صبور وشكور ولجوج تخب تثب في الثوب بسرعة النهد الفرس الضخم اطوارا احيانا وسهل بها منبر الخائط الذي يمسك فيه ابرة تموز احد الشهور وهو فيه البرد ان يبرد بالحداد بالمبرد ليقومها ويعدلها والبرد فرصاصيها ذات عقل وعنان اراد بالعنان الخيط لانها ترسل في الخياطة وتعقل بالخيط حين تمسك في الثوب سنان طرفها المسنون اي المحدد وكف ببنان الكف والتضريب شيئان معروفان في الخياطة فيريد ان الخائط يقصد التضريب باصابعه وهي البنان ويكفه بالابرة قال ابن دريد عنى بالكف كف الثوب وهو ان يخيط كفه وهي مسناة يقال كففت الثوب اذا خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشل والشل الخياطة الاولى قبل الكف وعنى بالبنان بنان الخياط ثم يريد ثقب الابرة ...

وذي بلا اسنان تلدغ بلسان نضناض ومتى فلح في ذيل نصفاض تجلى في سواد وبياض وتسقي ولكن من غير حياض ناصحة خداعة خبارة طلعة مطبوعة على المنفعة ومطواعة في الضيق والسعة اذا قطعت وصلت ومتى فصلتها عنك انفصلت وطالما خدمتك فجملت وربما جنت عليك فالمت وملت وان هذه الفتى استخدمتها لغرض فاخدمناها بلا عوض على ان تجتني نفعها ولا تكلفها الا وسعها فاولج فيها متاعه واطال بها استمتاعه -

الاصبع و اللسان النضناض للحية والنضنضة قيل هي صوت الحية وقيل حركة لسانها ومما خلص فيها لان الحية اذا ضيق عليها فتحت فاها وصفرت وحركت لسانها فيقال نضنضت وشبهه في الابرة بلسان الحية لكثرة حركته في الثوب ثم فلح ذيل فضفاض اي تمشي في خيط طويل تجلى في سواد وبياض اي تبرز في خيط اسود لخياطة السواد وابيض لخياطة البياض تسقي اراد سقي الحداد لها اذا اخرجها من النار القاها في الماء لتصلب اما اراد انه يمسحها الخياط بعرق جبينه ناصحة خايطة والنصاح الخيط ونصحت الثوب خطته خداعة تخدع الخايط كثيرا تخيط وجه الثوب الاعلى بترك الاسفل والهاء في هذه الصفات للمبالغة خبارة طلعة يصف حالها في الخياطة حين تختبي في الثوب ثم تطلع عليها في يد الخايط مطبوعة اي مصنوعة لينتفع بها مطواعة في الضيق والسعة يريد انه اذا دفعها في الثوب فمطاوعة سواء اتسع موضع دخولها او ضاق اذا قطعت وصلت يريد اذا قطعت الثوب وفصلته الفته فصلتها نحيتها وجعلتها في مبرها انفصلت خدمتك اي تضي فيما تحتاج من خياطة ثوبك جملت الفت قطع الثوب جنت عليك فالمت اي ضربتك فاوجعتك وصيرتك ذا الم ملت جعلتك منقلبا لشدة الوجع استخدمتها اي طلب مني خدمتها لغرض الحاجة واصل الغرض ما قصدته بسهام الرامي ثم سميت الحاجة غرضا لانها قصدت بالرغبة فيها وسعها طاقتها وما تحتمله مما تكلف اولج فيها ادخل فيها متاعه اي خيطه انضاها اخرج عينها في المروة خلط مسلكيها من قضيت الشيء وصلت الى منتهيه ومنه القوم فوضى اي متساوون مختلطون بذل اعطى القطا طير يصيح قطا قطا فسمي بصياحه وبما يفهم من صوته ولذلك تسميه العرب الصدوق ويقال اصدق وانسب من قطاة لانها اذا صاحت عرفت قال الاصمعي القطا لا تصيح الا اذا ارادت الماء واذا علم الماء وسمعت العرب صياح القطا فرحوا به وعرفوا قرب الماء من بعده وقيل سمي قطا لثقل مشيه يقال قطا الرجل يقطو اذا ثقل مشيه ويقال لها بالفارسية سنك خوارة وبالهندية لوافق ط اي سبق عن خطا راي غي تمادي رهنته اعطيته رهنا وارهنتك اعطيتك ما ترهنه والارش قيمة العيب ادية الجرح كما تقدم وهو ماخوذ من ارش بين القوم لان الارش يختصمهم في تداركه او هنته اضعفته ووهن الشيء يوهن ويهن ضعف واوهنته

ثم اعادها الي وقد اقتضها وبذل عنها قيمة لا ارضاها فقال الحدث اما الشيخ فاصدق من
القطاة واما الانضاء فنفي طاعن خطاء وقد رهنته على ارشها واو هنته مملوكا لي متناسب الطرفين
منتسبا الى القين نقيا من الدرن والشين يقارن محله سواد العين يفشي الاحسان وينشي الاستحسان
ويغذي الانسان ويتحامى اللسان ان سود جاد وان وسم اجاد واذا زود وهب الزاد ومتى استزيد
زاد لا يستقر بمغنى وقلما ينكح الا مثنى يسمح بموجوده ويسمو عند جوده وينقاد مع قرينته وان لم تكن
من طينته ويستمتع بزينته وان لم يطمع في لينته فقال لهما القاضي اما ان تبينا والا فبينا فابتدر الغلام وقال
نظم ؛ اعارنيه ابرة لارفو اطمارا ؛ عفاها البلى وسودها ؛ فانخرمت في يدي على خطاء ؛ غرمني لما جذبت مقودها
فلم ير الشيخ ان يسامحني ؛ بارشها اذ راى تاودها ؛ بل قال لا بد من ابرة تماثلها ؛ او قيمة بعد ان تجودها وانتقد

انا اذا اضعفته مملوكا يعني المرود والميل متناسب الطرفين اي هذا الطرف مثل هذا الطرف به تكحل بايتهما شئت
القين الذي صنعه وهو الحداد واسم القبيلة الدرن وسخ الحديد والشين العيب اي مصقول معتدل
ليس فيه اعوجاج ولا عيب يقارن محله سواد العين اي عند التكحل به يفشي كحلا ويظهر احسان الكحال في العين
لا يخفى ينشي الاستحسان اي يظهر لناظر العين استحسان الكحل في العين والانسان انسان العين يغذيه بالكحل
والانسان الشخص في وسط العين الذي اذا رايته رايت فيه شخصا والشخص هو السواد فسمي السواد به يتحامى يبعد عنه
يريد انه يكحل العين ولا يقرب من الفم سود جعل فيه الكحل هو من السواد وقيل ان معناه جعل سيدا او هو من السيادة
جاد اعطاه العين واجاد اي احدث الجودة اي يجعل العين جيدة بالكحل واذا جعلته مملوكا فمعناه وسم
علم وهو من الوسم وهو الكي والعلامة وقيل في وان وسم اي وسم العين بالكحل قلما ينكح الا مثنى اي
لا ينكح عينا واحدة في الغالب وقد نظم المعنى هذا المعنى في الثانية والاربعين قرينته مكحلة من طينته
من جنسه يطمع في لينته اي لا يطمع ان يكون الحديد لينا وكل لفظة فسرها للمرود والابرة لها لفظ في ظاهر
غير ما فسر به تبينا اي توضحا وتفسرا حديثكما المبهم الملغز فبينا ابعدا وارتفعا ارفو اي اخيط
ورفي الارفاء يقال رفات الثوب ارفاه ورفوته ارفوه والرفو من انواع الخياطة وهو نسج الخرق
في الثوب حتى كانه لم يكن فيه خرق الاطمار الثياب الخلقة واحدها طمر عفاها البلى غيرها العدم
وسودها بالاوساخ حتى صارت في طبع الثوب انخرمت اي انكسرت مقود خيطها تاودها انكسارها
واصله الاعوجاج اعنات في حلس من وفي ناهيك كافيك ومعناه المبالغة كانه قال بلغ النهاية في العيب
الذي فعل سبة حيث يسب به تفردها اي اختارها ذاتا لنفسه خالية من الـكسر وقام الرجل

وأعناق مطيي منالديه ؛ وناهيك بها سبة في ودها ؛ فالعين من بعد هند وبكى ؛ تقضي عن
ان تفك من ودها ؛ فاسي بذا الشيخ عن مسكنه ؛ وارث لمن لم يكن تودها ؛ فاقبل القاضي
على الشيخ وقال ايه بغير تمويه فقال نظم ؛ اقسم بالمشعر الحرام ومن ؛ ضمه من الناسكين خيف منى
لو ساعفتني الايام لم ترني ؛ مرتهنا مثله الذي رهنا ؛ ولا تصديت ابتغي بدلا ؛ من ابنتي عنها ولا ثمنا ؛
لكن قوس الخطوب ترشقني ؛ بمصميات من ها هنا وهنا ؛ وخبر حالي كخبر حالته ؛ ضنا وبؤسا وغربة وضنا
قد عدل الاله بيننا فانا ؛ نظيره في الشقاء وهو انا ؛ لا هو يستطيع فك مرتهنته لما ملكت يدي
من تهنا ؛ ولا مجالي لضيق ذات يدي ؛ فيه اتساع للعفو حين جنا ؛ فهذه قصتي وقصته ؛ فانظر الينا وبيننا
ولما فهم القاضي قصصهما وتبين خصاصتهما وتخصصهما ابرز لهما دينارا من تحت مصلاه
وقال لهما اقطعا الخصام وافصلاه فتلقفه الشيخ

مرها اذا لم يتعهده الكحل واكمل ما من النساء البيضاء البيتنة الزرق ايبس قيس عن غاية وقد رارث ايهم
وتوجع ايه كلمة يستزاد بها الحديث وهي بالكسر والهاء المكسورة اسم فعل بمعنى قل ثانيا اما قلت وايه بالتنوين
بمعنى قل كلاما آخر ما تقول وايها بالتنوين الفتح بمعنى انه لا تتزيد اسكت والتمويه الكذب وهو في الحديث
كالتعمية اصل التمويه الصقل الذي يكون على الفاظ المموهة المشعر المزدلفة وهو جمع سمي مشعرا لانه من
علامات الحج وكل علامات الحج مشاعر والمشعر المنسك موضع ذبح الهدي بمكة قال المفضل سمي مشعرا
لانه اشعر انه حرام كالبيت الناسكين الحجاج الذين ينسكون الهدي وينحرون النسك اصلها ذبايح
الجاهلية ثم سميت الاضاحي والهدي بمكة نسكا بها والناسك ايضا الزاهد خيف موضع بمنى ساعفتني
ساعدتني تصديت تعرضت غالها اهلكها الخطوب الامور الشداد ترشقني تصيبني بمصميات بسهام
قاتلة اي ترميني بسهام صائبات بؤس شدة حال ضنا ضعف ومرض وهو انا اي هو مثلي في ضيق الحال مجالي
موضع تصرفي ذات يدي مالي وذات اليد ما يملك عيد جنى اذنب قصتي حديثي يقول فانظر الينا بعين
الشفقة والرحمة واصلح بيننا بما نصوف به شاكرين لك وهب لنا ما نثني به عليك وجعل النظر عاما
في الجميع لان من وجوه النظر الاصلاح بينهم والتكرم عليهم خصاصتهما فقرهما تخصصهما تعففهما
وانقباضهما وقد تخصص الرجل اذا انقبض عن العامة وتشبه بالخاصة ابرز اخرج مصلاه بساطه
الذي يصلي عليه افصلاه اقطعاه وازيلاه استخلصه حازه لنفسه خالصا الجد التحقيق العبث
الهزل سهم نصيب متقنا اكرانى النبي وصلني به القاضي امثل اخرج واعمل امنه عن

فتلقفه الشيخ دون الحدث واستخلصه على وجه الجد لا العبث وقال للحدث نصفه لي بسهمي وسهمك لي عن ارثي ابي لي ولست عن الحق ابي فقم وخذ المثل نعي الحدث لما حلا اكنه في وجمجم قلب القاضي وهيج على الدينار الماضي الا انه جبر بال الفي وبلبال الرباب يهمات تاخج بهاله وقال لهما اجتنبا المعاملات وادرا المخاصمات ولا تحضرا الى في المحاكمات فما عندي كيس الغرامات فنهضا من عنده فرحين بي فسلة منقضين بجهدة وأبقا القاضي ما لجبو حلحوة مذ نضر نجوة ولا ينصل كمدة مذ شج جلدة حتى اذا افاق من غشيته وقال قد اشرب حسي ونبأني حدسي انهما صاحبا دها لا خصما ادعاء فكيف السبيل الى سبرهما واستنباط سرهما فقال له نحي ين مرته وشي اليه حجرته انه لن يتم استخراج خبئهما الا بهما فتقفاهما وعاد يحجهما اليه فلما مثلا بين يديه فقال لهما اصدقاني سن بكركما ولكما الامان من تبعة مكركما فاحجم الحدث واستقال واقدم الشيخ وقال ؛ نظم ؛ انا السروجي وهذا ولدي ؛ والشبل في المخبر مثل الاسد ؛ وما تعدت يده ولا يدي ؛ في اذية يوما ولا في معتدي ؛ وانما الدهر المسيء المعتدي ؛ مال بنا حتى غدونا نجتدي ؛ كل ندي الراحة عذب المورد ؛ وكل

فصد ووزن به حكاظ طهر اكتياب حزن وهم وحم غضب لوجه السكون على غضب هيج حرك اسعفه حزنه باله فكره بلباله حزنه ووسواسه ضج كثر لغطا اجتنبا باعد المعاملا المعاوضات والعوا ـ ادرءا ادفعا كيس وعاء للدنانير هم رفلة عطاوة يجنو حلحوة يسكن غضبه بغض حجوة رشحت كفه مذ رشح جلده الجلد والجلود الجو العظيم يقال للبخيل المعروف بالبخل رشح جلده اذا اعطى شيئا غشيته اي ذهاب عقله بان يغمي عليه غاشيته زوارة ومن غشيته موضعه من الخدم والعفاة وفي هم اشرب دخل حسي ادراكي وفهمي نبأني حدثني واخبرني حدسي اي ظني والدها هنا الرجل الحذق والتبصر في الاشياء لا اخصما ادعاء اي ليس بينهما المعوى على الحقيقة فيختصمان فيها سبرهما اختبارهما استنباط استخراج نحي حاذق زمرته جماعته جليل اشارة لنفوذ ذهنه وانقاده وكذلك يسمى نحي اي ماهر بالاشيا وكلها كانه لادراكه وفهمه بالاشيا ونحوها بطنه الصادق خبئهما خفيهما عندهما فقفاهما اتبعهما والعون الشرطي لانه يعين من يتصرف له مثلا وقفا ويقال مثل الشيخ هو مثل اذا قام وانتصب وذا الطي بالارض وذهب وهو من الاضداد سن بكركما حقيقة خبركما والبكر الفتي من الابل وسنه مبلغ عمره لان بالسن يعرف كم بلغ من العمر ولفظ المتناصل يقتضي سن بكره تبعة شرحته في الصدر احجم تأخر فرقا امامه وتقاعسه متشجعا

فكم جعد الكف مغلول اليد ⁂ بكل آنٍ وبكل مقصد ⁂ بالجد إن أجدى ولا بالجلد

يغلب البرشج الى الحظ الصعد ⁂ وتنفذ العمر بعيش أنكد ⁂ والموت من بعد أنا بالمرصد

ان لم يفاجئ اليوم فاجا في غد ⁂ فقال له القاضي لله درك فما اعذب نفثات فيك وفي ما

لك لولا خداع فيك واني لك لمن المنذرين وعليك من المحذرين فلا تماكر بعدها الحاكمين واتق سطوة

المتحكمين فما كل مسيطر يقيل ولا كل أوان يسمع القيل فعاهده الشيخ على اتباع مشورته والارتداع عن تلبيس

صورته وفصل عن حضرته والختر يلمع من جبهته قال الحارث ابن همام فلم ار اعجب منها في تصاريف الاسفار

ولا قرأت مثلها في تصانيف الاسفار   المقامة التاسعة

استقال طلب الاقالة الشبرق له الاسد الحنب التجربة والحبة تعاميت تغافلت المعنّى الطالع المجاوز الحد

في الظلم مال بنا اي حبطنا لجتدي لنيل ما الناس اي الجدي دو العطا ندى الراحة كريم الكف جعد الكف ضده

واراد بسائل كل كريم سهل العطاء وكل لئيم صعب واصل الجعودة انقباض الشعر ثم استعير لقبض الكف

من اللوم ومنه مغلول اليد اي كان يده محبوسة بغل للومها والسائل كانه يحاول ان يبسطها بالجدي فيجدها محبوسة

بغل اللوم في كتاب العزيز ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فهذا نهي عن البخل ولا تبسطها كل البسط

فهذا نهي عن التبذير المرضه الجد وهو اللهو واللعب اجدى نفع الحظ البخت والنصيب الصعد

واراد به ان حظه من الدنيا قليل فهو يشقى في الطلب ومن ما يكثر حظه تنفذ نقص انكد مشوم كل ما جلب شرا

فهو انكد ونكد المرصد الموضع الذي ترقب فيه من تريد اخذه وقد رصده رصدا ترقبه يفاجي يأتي

غفلة لله درك اي ما احسن كلامك والدر اللبن وكانه يسمي الحكاية صوته عند الحلب والله اصل القسم

ولا تدخل اللام في القسم الا على اسم الله تعالى والتعجب لازم لها فاذا قال للذي يسمع صوت الحلب لصاحب

الناقة لله درك هذا انكانه والله ان درك هذا الكثير لم استعير للفصيح في كلامه وكل من احسن في شيء

كانه قيل له ما احسن ما جئت به وقيل معناه لله اللبن الذي شربته من امك نفثات اي كلمات واكثر جمعا

المنذر المعلم بما يخاف تماكر تخادع سطوة بطشة المتحكم الذي يتحكم بما شاء فيتم حكمه

مسيطر امير مسلط يقيل يعفو الزلة اوان وقت عاهده حالفه مشورته اخذ رأيه والارتداع الكف

تلبيس تخليط صورته قصته فصل زال الختر الخداع يلمع يضيء يريد انه انفصل عنه وعلى وجهه لغدرته

التي حلف لها كاذبة تصاريف تغيير اراد بالتصريف الجولان في البلدان الاسفار الاول جمع السفر في البلاد والاسفار الثاني

جمع سفر وهو الكتاب قال الفراء الاسفار الكتب العظام والتصانيف والتاليف المنوعة والمصنف الذي فيه انواع شتى

المقامة التاسعة الاسكندرية

قال الحارث ابن همام طحا بي مرح الشباب وهوى الاكتساب الى ان جبت ما بين فرغانة وغانة
اخوض الغمار لاجني الثمار واقتحم الاخطار لكي ادرك الاوطار وكنت لقفت من افواه العلماء
وثقفت من وصايا الحكماء انه يلزم الاديب الاريب اذا دخل البلد الغريب ان يستميل قاضيه ويستخلص
مراضيه ليشتد ظهره عند الخصام ويامن في الغربة من جور الحكام فاتخذت هذا الادب اماما
وجعلته لمصالحي زماما فما دخلت مدينة ولا ولجت عرينة الا وامتزجت بحاكمها امتزاج الماء
بالراح وتقويت بعنايته تقوي الاجساد بالارواح فبينما انا عند حاكم الاسكندرية في عشية

شرح المقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية تتضمن مخاصمة ابي زيد مع امرأته وانه باع اثاثها وحليها
طحا بك اي قلبك و وهمك طحواً وطحياً اذا هيأبك وطحا الله الارض ودحاها بسطها وطحا الرجل
ذهب في الارض مرح الشباب نشاط الفتوة جبت قطعت ومشيت فرغانة مدينة في اقصى خراسان
وبينها وبين سمرقند ثلاثة وخمسون فرسخا يقال لها كاسان وهي مدينة جليلة القدر عظيمة الامر وهي مضافة
الى سمرقند وكان انوشروان بني فرغانة ونقل اليها من كل بيت قوما وسماها (از هر خانه) اي من كل بيت وغانة بلدة من بلاد السودان في اقصى
منتهى التجار والمدخل الى سجلماسة بمسافة شهر ونصف قال الشريشي حدثني من نجارها انهم يقطعون المفازة
في ستة عشر يوما لا يردون فيها ماء الا ما على ظهور الابل قوله جبت ما بين فرغانة وغانة ما ههنا بمعنى الذي كانه
قال جبت الذي بين فرغانة التي هي اقصى بلاد المشرق وغانة التي اقصى المغرب من البلاد والقفار والبحار لكسب
المال اخوض الغمار اي ادخل المياه الغزيرة فاجوزها اقتحم الاخطار اي اتوغل في المخاوف والامور العظيمة الاوطار
الحاجات جمع وطر وهو الحاجة لقفت اي اخذت واللقف اخذ ما يرمى اليك بيديك ثقفت اي ادركت
ومنه قوله تعالى اقتلوهم حيث ثقفتموهم ويصلح الرجل الحازم يقال فلان ثقف لقف الاريب العاقل
يستميل يستنزل ويدعو ان يميل اليه يستخلص مراضيه اي يجعلها لنفسه ومراضيه ما يرضي القاضي
فيوافقه وهي جمع مرضاة يقال صلة الرحم مرضاة للرب اثر رضاها يقول للعاقل اذا دخل بلدة استعطف
قاضيها لنفسه بحسن الخدمة له حتى يخف عليه ليشتد ليتقوى جور ظلم اماما قدوة زماما حبلا
اقودها به ولجت دخلت عرينة واصلها بيت الاسد الراح اسم الخمر عنايته اعتنائه واهتمامه
الاسكندرية مدينة عظيمة من بلاد مصر بناها الاسكندر ذو القرنين قال الشريشي والاسكندرية لما بناها الا
سكندر جعلها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم فيها السواد من نصوع بياض الرخام واذا كانت

في عشية عرية وقد احضر مال الصدقة ليفضه على ذوي الفاقات اذ دخل شيخ عفرية تتلوه
امرأة مصبية فقالت ايد الله القاضي وادام به التراضي اني امرأة من اكرم جرثومة واطهر ارومة واشرف
خؤولة وعمومة ميسمي الصون وشيمتي الهون وخلقي نعم العون وبيني وبين جاراتي بون وكان ابي اذا خطبني
بناة المجد وارباب الجد سكتهم وبكتهم وعاف وصلتهم وصلاتهم واحتج بانه عاهد الله تعالى بحلفة
ان لا يصاهر غير ذي حرفة فقيض القدر لنصبي ووصبي ان حضر هذا الخدعة نادي ابي فاقسم بين رهطه
انه وفق شرطه وادعى انه طالما نظم درة الى درة فباعهما ببدرة فاغتر ابي بزخرفة محاله و

ليلة مقمرة يدخل الخياط الخيط في خرق الابرة من بياض ربما وقيل انها ملكت سبعين عاما لا يد حلبها
احد الا وعليه بصره خرقة سوداء من بياض جبهتها ... لم يذهب البصر من صقالتها ولم يحتج لها في
تلك الحيوة الى سراج بالليل من ضيائها عشية عرية اي باردة قال بارون ان العرية ريح باردة وهي العرية ا
ويقال ليلة عرية ويقال ان عشيتنا العرية ويقى لون الهلال اي الحق الهلال فقد اعرت . كما
يقال اشملت واجنبت يفضه يفرقه ذوي الفاقات اهل الفقر واخا جا عفرية يقال رجل عفرية
وعفر وعفي اذا كان صحيحا اشرا ... موثق الخلق اي خبيث شديد الدهاء من العفر وهو التراب كأنه لشدته يعفر
اقرانه والياء في عفرية للالحاق بشرذمة وحرف التانيث فيه للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل والعفرية
والنفريت اتباع ... تتلوه تتبعه مصبية لها صبية ارومة الاصل ميسمي علامتي
الصون الصيانة والانقباض من العيب والفعل الردي شيمتي طبيعتي الهون الرفق بون بعد وفرق
بناة جمع بان وهو اسم فاعل من بنى يبني يعني الذين هم اصحاب الشرف المجد الشرف ارباب الجد اي اصحاب السعد
والمال والغناء والعرب يقول لفلان جد في الدنيا اي حظ وبخت بكتهم قطع كلامهم واهانهم
عاف كره وصلتهم اتصالهم به والوصلة بالضم سبب التواصل وهي في الادميين ما يصل واحد باخر من حيث
صلاتهم عطياتهم حلفة يمين يصاهر يخاتن حرفة صنعة ومكسب فعلة من الحرف اي الحرمان والمحارف
المحروم كان صاحبها ممنوع الرزق فصار يعالج كسبه قيض اي قدر وساق نصبي تعبي ووصبي مرضي الوصب
المرض والوجع الدائم الخدعة الكثير الخداع لغيره وبسكون الدال الذي يخدعه غيره التحريك للفاعل والسكون
للمفعول وما ياتي على فعلة من الصفات نادي مجلس رهطه قومه وهو اسم للجماعة من ثلاثة الى عشرة
الجمع ارهط وارهاط وفق شرطه اي موافق لما اشترط نظم درة يريد انه جوهري ينظم سلك اللؤلؤ
بدرة عشرة الف درهم واراد بالدرة هنا الكلمة يصيب بها من الحكمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضعوا الدرر في

ورثته جنية قبل اختبار حاله فلما استفز جذر من كتائبه وزحلني عن اناسي ونقلني الى كسر وحشني
تحت الثرى وجهه ثم تعاوره جثمة والفتيا تحجمة نومة وكنت صحبته برياش ورثة واثاث وريثة
فما برح يبيعه في سوق الهضم ويتلف ثمنه في سوق الخضم القضم الى ان مزق مالي باسره وانفق
مالي في عسرة فلما انساني طعم الراحة وغادرني ببيتي انقى من الراحة قلت له يا هذا انه لا مخبأ بعد بؤس
ولا عطر بعد عروس فانهض للاكتساب بصناعتك واجتن ثمرة براعتك فزعم ان صناعته قد رميت
بالكساد لما ظهر في الارض من الفساد ولي منه سلالة كانها خلالة وكلانا ما ينال معه شبعة ولا ترقأ له من
الطوى دمعة

وقد

افلاذ الكلام يعني العلم اختدع الخدع وهو افتعال من الخدع ورجل خدوعة محالة تزيين باطله زخرف واصله زين الشيء
بالزخرف وهو الذهب كناسه بيتي واصله المكنس للظباء زحلني نقلني وحلني على الرحل كسر بيته واصله
جانب بيت اسرة حبسه تعكسه كثير القعود جثمة تلازم الجثوم وهو ملازمة الموضع تحجمة كثير الاضطجاع
وهو الامتداد على الارض للنوم نومة كثير النوم رياش ثياب من الريش لانها تكسو لابسها كما يكسو الريش الطائر
في هيئة حسنة من اللباس اثاث متاع رثة حالة حسنة واصله الهمزة فسهلت وادغم ليوافق ريا
ما برح ما زال الهضم الانقضاض الخضم الاكل بالفم كله القضم الاكل باطراف الاسنان مزق قطع وافسد
حالي غنائي ويروى مالي كانه قال فرق الذي لي من المال ورواية ابن ظفر بالي بالباء وقال والبال كالحال
والمال الشيء بال انا حق من البال كالخلد تقول خطر ببالي ونفسي وكان هذا هو الاصل
والمال الحلال عسرة اي فقر الراحة القرار العيش واراد بانقى من الراحة خلو الكف من الشيء مخبأ
ستر يؤمن شدة وفقر عطر طيب ولا عطر بعد عروس مثل يضرب لتاخير الشيء عن وقت الحاجة
اليه قال الشرقي واصله ان رجلا تزوج امرأة فوجدها تفلة فقال لها اين عطرك قالت خبأته لغير
الوقت فقال لها لا مخبأ بعد عطر بعد عروس وبهذا اللفظ رواه ابو زيد الانصاري ونقل ابن في كتابه
عن الميداني ثم قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من بني عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها
زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما
فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس
الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الباس مع اشياء لا يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس
ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر قال
وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها

وقد قلت له اليك واحضنيه للدايك لتجم عود دعائه وتحرك بيننا بما اراد الله ثم اقبل على الفتى
عليه وقال له لعله وحيث تقصص عن ساقك فابحث عن نفسك والا كشفت عن لبسك
وامهت بحبسك فاطرق اطراق الافعوان ثم تمتم تمتم الحوب العوان وقال ينظم اسمع خالي

فانه عجب تضحك من شرحه وتنتحب انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في
فخاره ريب سروج داري التي ولدت بها والاصل غسان حين انتسب

تعرض به فلما اتصل بها قال ضحو لليك عطف له فعطفت الى قشوته عطف بها معطوفة فقالت لا اعطو بعد عوده
فذهبت مثلا سلالة وله صنفين كما سل من بطن امه و لهذا سمى ولد الناقة عند النتاج قبل ان يعلم
اذكر هو ام انثى سليل ثم استعير للسلالة فقالوا فلان كريم السلالة والحلالة هي ما ينقى بين الاضراس من
الطعام شبهت وله بها في رقته حتى ما تنقطع القوى الجوع بجم تمتنع دعاة ما ادعاه من الصنعة
بعجت العود عضضته باسنانك لتعلم قوته من ضعفه وحيث حفظت قصص عن ساقك او جنبك اي
اظهر جبنك والبحث الحجة لبسك تخليطك والتباس امرك اطرق امال راسه الى الارض ساكتا الافعوان
ذكر الافاعي العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وهي اشد الحرب العوان التي خلت في السن ملم هو وانطو
المرأة الثيب التي كانت ذات زوج او لم تكن وعوبت المرأة ثوبيا والجمع عون تنتحب اي يبكي وبحيبها اعلى بالبكاء
خصائصه فضائله وما يختص به من الافعال الحميدة ريب شك له المنجي التي سح طلابها اي طلوعها مما يرى الصلوة
البحري واللالي والغوص وغير ذلك مجازا يصاغ اي يصنع القرايض الشعر اغوص اغيب في الماء الى قعره واجمع
معظم الماء جعله للبيان مجازا اللالي جمع لؤلؤ انتخب اختار اليانع الحلو الناعم بالغ سرهاد برديه ريد
بنع بالفتح جمع ينتمي الجهد الطريق امتنع نشبا اي انتج مالا والنشب من المعقار ومالا ينتقل
كان مالكه قد نشب اليه حيث لا ينتقل به كالاثاث مالا للماشية او الذهب والفضة المقتني المكتسب
ميتي في المختلف هو المختار اختلب حلب حلبا وقال احتلب الحليب اللبن وهي الحلال والحلال ايضا الاناء
يحلب فيه واصله السيلان وتحلب الصنع عينا اي تحلبت عينه سال دمعها تمتطي تركب الحصد يا من قله
وهو ما ضم منها وارتفع عن الارض ولحمته اي لرفعته وشرفه مثلتنا منازلا والمرتبة منزلة الشرف
من الرتب وهو ما اشرف من الارض والرتب جمع رتبة وهي بمعنى المرتبة واصل الرتب الدرج تقطع
في الجبل ليصعد بها الى اعلاه الجمل منه رتب كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على نظام واعتلاه الى زفت حملت
من زفت العروس الى زوجها اذا اهديتها له الصلاة العطايا وهي مرتبة لم ارض كل من يجيب اي لو
انا كنت منه كل احد من يعلق معنى من استفهام ويجب مجرى القرابة والا بقاء عهد x

وشغلت الدرس والتبحر في العلم طلابي وحبذا الطلب : ورأس مالي سحر الكلام الذي : منه يصاغ القريض والخطب : اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها وانتخب : واجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود محتطب : واخذ اللفظ فضة فاذا : ما صغته قيل انه ذهب : وكنت من قبل امرء نشيا بالادب المقتني واجتنب : ومتمطي اخمص الحرمنه : من تبا ليس فوقها رتب : وطالما زففت الصلات الى ربعي فلم ارض كل من يهب : فاليوم من يعلق الرجاء به : اكسد شيء في سوقه الادب : لا عرض ابنائه يصان ولا يرقب فيهم الٌّ ولا نسب : كانهم في عراصهم جيف : يبعد من نتنها ويجتنب : فحار لبي لما منيت به من الليالي وصرفها عجب : وضاق ذرعي لضيق ذات يدي : وساورتني الهموم والكرب : وقادني دهري المليم الى : سلوك ما يستشينه الحسب : فبعت حتى لم يبق لي لبد : ولا تبات آوي له انقلب : وادنت حتى اثقلت سالفتي مجملات من دونها العطب : ثم طويت الحشا على سغب : خمسا فلما امضني السغب : لم ار الا جهازها عرضا اجول في بيعه واضطرب : فجلت فيه والنفس كارهة : والعين عبرى والقلب مكتئب : وما

وسبب معرفته والسبب العلم ومنه وآتيناه من كل شيء سببا واصله الحبل ثم يستعمل في كل ما يربط شيئا بشيء من كلام او غيره عراصهم مواضعهم واصل العرصة فناء الدار يقال لب الرجل يلب لبابة وهو لبيب موصوف باللباب ولب كل شيء من الثمار ولبابه داخله ولب كل شيء خالصه منيت ابتليت وقد رلي صرفها تقليبها وتصرفها بما يكره ذرعي كناية عن صدره وخلقه واصل الذرع كيل الشيء بالذراع ثم صار مثلا يقال ضاق بكذا ذرعا اذا لم يحتمله وذات تصرفك فيه ذات يدي اي مالي ساورتني اتعلبتني الكرب الهموم دكرى هو لا اختلاف اللفظ المليم الذي اتى بما يلام عليه سلوك دخول يستشينه يستعيبه والشين العيب لبد شيء لا قليل ولا كثير واصله الصوف واكثر ما يستعمل من دون جامع سبد يقال ما عنده سبد ولا لبد اي شعر ولا صوف ويراد لها في الابل والغنم ثم صار نفيا لكل شيء من المال تبات زاد انقلب ارجع ادنت اخذت بالدين والسالفة صفحة العنق يريد ان هذا الدين لثقله ومقاساته هو فوق العطب العطب من الهلاك دونه في الشدة الحشا اسقاط الجوف سغب جوع امضني احرقني جهازها امتعها الذي جاءت به والجهاز متاع البيت يريد سارها عرضا يريد عرضا نحوكه ضرورة والعرض هنا الامتعة والعرض خلاف النقد مشهور في اللغة وفي العين العرض بفتح الراء كثرة المال فيقول لما لم يبق لي مال لم ار مالا الا جهازها فيكون على هذا ثم معنى ويخرج من الضرورة الى الرمة : ذالك التحريك

وما الحاموات إذ عبقت به ؛ حلة الترائب تحدث الغضب ؛ فان يكن غائظها توهمها

ابن نابغ بالنطق تكتسب ؛ اولتني اذ عزمت خطبتها ؛ تاخرت في لسحج الادب

في الذي سار الرفاق اليه ؛ كعبته تستحثها النجب ؛ ما المكر بالمحصنات من خلقي

ولا شعاري التمويه والكذب ؛ ولم اكن في تنظيم القلائد لا ؛ كفي وفيه المنطق ولا السحب

ولا يدي من نشبات ينط الا بها ؛ الا من صيد القوافي والكتب ؛ وهذه الخوفة المشار اليها

ما كنت امهرها واجتلب ؛ فاذن لشرح كما اذنت لها ؛ ولا تراقب واحكم بما يجب

اجول اتصرف اضطرب الكثير التردد والتصرف عبيه باكية مكتئب حزين حميت لعبت وتحكمت فيه يقول

ما تصنع في بيعه الابي ضجيج منها توهمها اي ظنها خطبتها من اسنها في النكاح لسحج الادب لتقتضي الحاجة

تستحثها تستعجلها النجب الابل الكرام المكر الخداع المحصنات العفائف خلقي دري شيمي بمعنى طبائعي

شعاري علامتي وبمعنى التمويه قد بينت في الثانية ينط علق وناط الشيء نوطا علقه اليراع الاقلام والمراد

في الكتابة بينه انه فصيح لا يتوقف قلمه السحب جمع سحاب وهو النقطة من اللؤلؤ وغيره ومن الطيب

ايضا من سك وقرنفل ويقال له بالفارسية كردن بند والقلادة عقد يلبس فيها جوهر ولؤلؤ اجي

احرز واجمع فاذن اسمح لا تراقب لا تراع منا احد اي لا تؤثره على صاحبه واحكم بيننا بما يجب اي لا تحكم

غير واجب احلو اي اتقن شادن بدأ وزينه عطف تذ عنقه وثدها وكل ما تثنيته من عضو وجارحة

او عود فقد عطفته شغف اعجب انقراض انقطاع وهلا تجمل صنعت حيلك اهل عشوته بعلك

زوجك وبعل الرجل بعولة تزوج والقرض السلف اراد به ما اعطته من جهازها سلفا صوح بين

وصرح عن المحض مثل يضرب لسر الامر اذا انكشف وقالوا امر صراح اي منكشف ظاهر والصريح

من اللبن المحض الخالص الذي لا رغوة فيه ثم قالوا لكل شيء خالص صريح قوله صرح مضمحلة النظم بريد

ان نظمه انما هو للشعر لا للجوهر مصروف لا نجم على عظمه اي هو فقير اعنات مشقة المعضل الذي يجهد

نفسه في الشيء ثم لا يستطيعه يقال فلان اعضل بي بين عن رد انه لا يقدر عليه وعضل وهو معضل واذا قصر

في طلب الشيء ملامة والماثمة اللوم والاثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا

الا اتاهم الله عز وجل برزق حذ ولك بيتك واصله الستر يكون خلفه الجارية المحجوبة اباعه لك زوجك

المفتض لك كفي عن بك حد لسانك وقيل فضيحه عن عن بك اي غيضي من دمعك في الغرب

نبض الدمع والاول اشبه سلمي انقادي فرض اي اوجب حصة نصيب نافر لهما اعطاهما

قبضة القبضة ما احتملته باطراف اصابعك العلالة الشيء القليل تعلل الاخذ منه شيئا بعد شيء وكذا

قال فلما احكم ما شاده، واكمل انشاده، عطف القاضي الى الفتاة بعد ما شغف بالابيات، وقال اما انه
قد ثبت عند جميع الحكام، وولاة الاحكام، انقراض جيل الكرام، وميل الايام الى اللئام، واني
لاخال بعلك صادقا في الكلام، بريئا من الملام، وها هو قد اعترف لك بالقرض، وصرح عن المحض
وبين مصداق النظم، وتبين انه معروق العظم، واعنات المعذر ملامة، وحبس المعسر مأثمة، وكتمان الفقر
زهادة، وانتظار الفرج بالصبر عبادة، فارجعي الى خدرك، واعذري ابا عذرك، ونهنهي عن غربك، وسلمي
لقضاء ربك، ثم انه فرض لهما في الصدقات حصة، وناولهما من دراهمها قبضة، وقال لهما تعللا بهذه
العلالة، وتنديا بهذه البلالة، واصبرا على كيد الزمان وكده، فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده
فنهضا وللشيخ فرحة المطلق من الاسار، وهزة الموسر بعد الاعسار، قال الراوي وكنت عرفت انه ابو زيد
ساعة بزغت شمسه، ونزغت عرسه، فكدت افصح عن افتنانه، واثمار افنانه، ثم اشفقت من
عثور القاضي على بهتانه، وتزويق لسانه، وخشيت ان يكون محل القاضي انباء مقاماته وعبارة
مقالاته، فلا يرى عند عرفانه، ان يرشحه لاحسانه، فاحجمت عن القول احجام

تنديا واصل العلالة بقية الماء في الاناء وبقية اللبن في الضرع بعد الحلب والبلالة الندى القليل يبل وجه
الارض واسم للبقية ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية كيد مكر كد جهد الاسار الحبل
يشد به الاسير هزة طرب الموسر الغني الاعسار الفقر بزغت اي طلعت نزغت نشزت وقابلته
بالشر والمكر القبيح واراد انه عرفه حين سافر وجهه الى القاضي افصح ابين افتنانه تنوعه اثمار
اخراج الثمر وهو حمل كل شجرة افنانه اغصانه اشفقت خفت عثور ظهور وعثر على الامر اطلع عليه بهتانه
باطله وكذبه تزويق تزيين وهو من الزاووق الذي يعرفه العامة بالزيبق لانه يزين في الطلاء والسرابيل
ثياب عرفانه تفقده ومعرفته يرشحه يهيئه وفلان يرشح لكذا اي يربى له من رشحت الام ولدها
باللبن اذا جعلته في فيه شيئا بعد شيء حتى يقوى وقيل الترشيح التربية وقيل هو حسن القيام على الولد من الابل
احجمت تاخرت المآب حين الاوبة طويت سترت السجل الورقة والكتاب المكتوب فيها
قوله تعالى كطي السجل قيل السجل اسم كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ملك في السماء الثالثة ترفع اليه
اعمال العباد كل خميس واثنين فصل زال وانفصل نفض حبرة الحقيقة اي ما يشي بظهور حبره حسن
كلامه واصله ثياب يمانية منقشة ونشرها حلها من طيتها المحتسب البحث انباء اخباره ما لبث
اي ما اقام والمعنى ما ابطا شيئا حتى رجع منه هو ما تحكان لما هو قد نفث الجو من اطلال اسفار

اجحام المرتاب وطويت ذكره كطي السجل للكتاب الا انني قلت بعد ما فصل وفصلت
ما وصل لو ان لنا من يطلق في اثره لاتانا بفص خبره وما ينشئ من حبره فاتبعه القاضي
احد امنائه وامره بالتجسس على انبائه فما لبث ان رجع مدهدها وقهقه مقهقها فقال له القاضي
مهيم يا ابا مريم فقال لقد عاينت عجبا وسمعت ما انشا لي طربا فقال له ماذا رأيت وما الذي وعيت
قال لم يزل الشيخ يصفق بيديه ويخالف بين رجليه ويغرد بملء شدقيه ويقول نظم كدت اصلى ببلية
من وقاح شمرية * [illegible] لولا * حاكم الاسكندرية * فضحك القاضي حتى هوت دنيته
وذوت سكينته * فلما فاء الى الوقار وعقب الاستغراب بالاستغفار قال

قهقه رجع الى خلف مقهقها مبالغا في الضحك والقهقهة حكاية صوت الضاحك مهيم كلمة استفهام معناه
ما الامر عاينت رأيت انشا احدث تقول ما سمعت شيئا احدث في ذلك الشيخ المسموع الطرب ولا يكون
انشا فعلا لابي زيد انما هو فعل لما تقدم له مما انشا وعيت حفظت يصفق بيديه يضرب بكفيه
يخالف بين رجليه يعمد بهما في مشيه فيضع كل رجل موضع الاخرى وهي من انواع الرقص الا انه يضرب
كفيه ويرقص يغرد يغني بملء شدقيه اي بصوت شديد يجتمع به شدقاه اصلى ببلية اي اعالج واصل اليها
واتصل بها والبلية المصيبة يبتلى بها والوقاح الرجل القليل الحياء وكذلك المرأة تشبيها بالحافر
الوقاح وهو الصلب وشمرية تأنيث الشمري وهو الرجل المشمر الماضي في الامور وتسكين في الشين
هوت سقطت دنيته قلنسيته وهذه اللفظة انما وقعت في المقامات بفتح الدال وكسرها ودنينة
هذه ونينين ثاني سكينته والصحيح حذف نونها الثانية وكسر الدال وهي قلنسوة محددة الطرف يلبسها
القضاة والاكابر وليست من كلام العرب انما هي من الالفاظ المستعملة في العراق ذوت ...
وخفت سكينته ومات ... واصل ذوى في الشيء الذي فيه طراوة وندوة فاستعاره للسكينة فاء رجع
عقب اتبع الاستغراب كثرة الضحك حتى تدمع العينان اراد انه اتبع ضحكه الاستغفار ليكون
كفارة له جلي به اجتنيني بسجد اجتهد في طلبه لانه ابطأ به بعد لانه اي بطئه والالاء البطء
بناء بعده الحذر الخوف اوليته جعلت وليه واعطيته اولي احق يريد انه لو جاء اليه
كان يصله في المرة الثانية بما هو خير مما وصله به اول مرة صفوا اي ميل ... ذهاب التنبيه الاعلام
خشيتني غطيتني والحفتني ابان طلق النوار وهي بنت عم الفرزدق وزوجته واستبان
تبين الفرزدق اسمه همام بن غالب والفرزدق لقب له الجهومة وجهه وغلظه ... مع النوار

قال اللهم اجعله مبادرا للمقربين حتى تجلسه على المتأدبين ثم قال له ذلك الامين عليه السلام فانظر
حجة آتى طيبة ثم عاد بعد لا يدعي تنايه فقال له القاضي اما انه لو حضر لكفى الحجة ثم لا وليته
ما هو به اولى ولا رأيته ان الآخرة خير له من الاولى قال الحارث

بنت اعين المجاشعي انه خطبها رجل من قريش او من ولد الحكم فبعثت الى الفرزدق وانه يكون وليها اذ كان
ابن عمها فقال ان بالشام من هو اقرب اليك مني ولا آمن ان يقدم قادم منهم فينكر ذلك علي
او فاشهدي انك جعلت امرك الي ففعلت له امرها ان يزوجها من شاء واشهدت له بذلك فقال لها ارسلي
الى القوم ازوجك من خطبك فلما اجتمعوا بمسجد بني مجاشع جاء الفرزدق فحمد الله واثنى عليه ثم
قال قد علمتم ان النوار ولتني امرها واشهدكم اني قد زوجتها من نفسي فنشزت عليه ونافرته من البصرة
الى عبد الله بن الزبير بمكة حين اعياها امر البصرة ان يطلقها منه واعياها الشهود ان يشهدوا لها
اتقاء من شره ولم يقدم احد على حملها حتى تحملها قوم من بني عدي يقال لهم بنو ام نسير الى مكة فصحبتهم النوار

فقال الفرزدق فيها شعر

وقد سخطت مني النوار الذي ارتضى ... به قبلها الازواج خاب رحيلها
اطاعت بني ام النسير فاصبحت ... على شارف ورقاء صعب ذلولها
وان امرأ امسى يخبب زوجتي ... كساع الى اسد الشرى يستبيلها
ومن دون ابوال الاسود بسالة ... وبسطة ايد يمنع الضيم طولها
وان امير المؤمنين لعالم ... بتأويل ما وصى العباد رسولها

ثم ان الفرزدق اتبعها حتى وصلا مكة فنزلت النوار على بنت منظور بن زبان زوجة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ونزل الفرزدق على ابنه حمزة وقال

اصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي ... ان المنوه باسمه الموثوق
بابي عمارة خير من وطئ الحصا ... وجرت له في الصالحين عروق
بين الحواري الاعز وهاشم ... ثم الخليفة بعد والصديق

فكان ما اصلح حمزة بن عبد الله من شان الفرزدق نهارا افسدته بنت منظور ليلا حتى غلبت النوار وقضى ابن الزبير عليه فقال

اما البنون فلم تقبل شفاعتهم ... وشفعت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي ياتيك مؤتزرا ... مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا

فلما سمع ابن الزبير شعره وقف
فلقيه بباب المسجد فضغطه الى الحائط حتى كادت تزهق نفس الفرزدق وكان ابن الزبير في غاية من
القوة ثم هامه وتركه خائفا ثم دخل على النوار فقال لها اما ان تتمي تزويج ابن عمك والا قتلته
واريحت المسلمين من شر لسانه فقالت له والله لا ادعه للقتل قد رضيته فتزوجها فحكم عليه
ابن الزبير بمهر مثلها عشرة آلاف درهم فسال هل بمكة احد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان
ابن الزبير قد حبسه فقال

دعي مغلق الابواب دون فعالهم ... ومري تمشي بي الى ضوء سلم

[illegible] بن همام فلما رايت صنعي القاضي البدر وثبت ثمرة التنبيه عليه فشبهتني بندامة الفرزدق حين ابان النوار والكسعي لما استبان النهار

الى من في المعروف سهل السبيل ويفعل افعال الكرام التي تمي ثم دخل على سلم فانشده القصيدة فقال هي لك ومثلها لتنفقها عشرين الفا فدفع مهرها ودخل بها واحبلها فبران نحو [illegible] ثم خرج بها حاملين في محامل وكانت ابنة مخالفة وشبيبة كانها كانت صالحة الدين وكان هو ردي الدين فاذا تخاصما فكانت تذكر به ومن ملح اخبارها انه راود امراة شريفة على نفسها وامتنعت عليه فتهددها بالهجاء فاستعانت بالنوار فقالت واعديه ليلة فاعلميني ففعلت وجاءت بالنوار ودخلت الحجلة مع المراة فلما دخل الفرزدق البيت امرت الجارية فاطفات السراج فخرجت المراة وبادر الحجلة والنوار فيها وهو لا يشك انها صاحبة الدار فوقعها فلما فرغ قالت يا عدو الله يا فاسق فعرفها وعلم انه خدع فقال لها وانت هي يا سبحان الله ما اطيبك حراما واردأك حلالا فلم تزل تؤذيه بلسانها حتى ابغضها فحدث ابو معشر الراوية قال قال لي الفرزدق يوما امض بنا الى حلقة الحسن فاني اريد ان اخالع النوار فقلت اني اخاف ان تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن واصحابه قال امض بنا فجئنا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف اصبحت يا ابا سعيد قال بخير كيف اصبحت يا ابا فراس قال تعلمن ان النوار طالق ثلاثا فقال الحسن واصحابه قد سمعنا فانطلقنا فقال يا هذا ان في قلبي من النوار شيئا فقلت قد حذرتك فقال ~ نظم

ندمت ندامة الكسعي لما ✱ غدت مني مطلقة نوار ✱ وكانت جنتي فخرجت منها ✱ كآدم حين اخرجه الضرار ✱ ولو اني ملكت يدي ونفسي ✱ لكان علي للقدر الخيار ✱ وكنت كفاقئ عينيه عمدا ✱ فاصبح ما يضيء له النهار

وتوفي سنة عشر ومائة وله اخبار تطول قد ذكرت جملة في كتابي [illegible] فليطالع

واما الكسعي فرجل منسوب الى كسع قبيلة باليمن واسمه محارب بن قيس وبه المثل يضرب فيقال اندم من الكسعي وقيل انه من بني سعد بن ذبيان وقيل اسمه عامر بن الحارث ومن حديثه انه كان يرعى ابلا بواد كثير العشب والحمط فبينما هو يرعى ابصر نبعة على صخرة فقال ينبغي ان تاخذ منها قوسا فجعل يتعهدها ويقومها حتى ادركت فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشا يقول ✱ نظم ✱

يا رب وفقني لنحت قوسي ✱ فانها من لذتي لنفسي ✱ وانفع بقوسي ولدي وعرسي ✱ انحتها صفراء مثل الورس ✱ صفراء ليست كالقسي النكس ✱ ثم دهنها وخطمها بوتر واتخذ من برايتها خمسة اسهم وجعل يقلبها في كفه وينشد ~ هن وربي اسهم حسان ✱ يلذ للرامي بها البنان ✱ كانما قومها ميزان ✱ فابشروا بالخصب يا صبيان ✱ ان لم يعقني الشؤم والحرمان ✱ ثم اتى قتره

المقامة العاشرة الرحبية

حكى الحارث بن همام قال هتف بي داعي الشوق الى رحبة مالك بن طوق فلبيته ممتطيا شملة ذ
منتضيا عزمة مشمعلة فلما ألقيت بها المراسي وشددت امراسي برزت من الحمام بعد سبت راسي
رأيت غلاما قد افرغ في قالب الجمال وألبس حلة الكمال وقد اعتلق شيخ بردنه يدعي انه قتل ابنه
ما الغلام ينكر عن فتره

يقول على مولى دحم فكن فيهما ثم قطيع فرمى عن السهم فاخطأه انفذه وجاءه واضناه الجبل فاوى ثانيا فنظر انه اخطأ فانشا
يقول اعوذ بالله العزيز الرحمن ✻ من نكد الجد معا والحرمان ✻ ما لي رأيت السهم بين الصوان ✻ في كل شيء انشل
من الغصنا ✻ فاخلف اليوم رجاء الصبيا ✻ ثم رمى بقطيع اخرى فرمى عنها فاخطأه السهم فصنع صنيعة الاول فانشا
يقول ✻ نظم لا بارك الرحمن في القتى ✻ اعوذ بالخالق من نفس القاسر ✻ ايخطئ السهم لارهاق الضوء
امرء الله من سوء اختيار ونطق ✻ ام ليس يخفى حذرهن قدر ✻ ثم رمى بقطيع اخرى فرمى عنها فاخطأه السهم
فصنع صنيعة الاول فانشا يقول ✻ ما بال سهمي يوقد الحباحبا ✻ قد كنت ارجو ان يكون صائبا ✻ ✻
فاخطأ العير فولى جانبا ✻ فصار راي فيه رأيا خائبا ✻ ثم رمى بقطيع اخرى فرمى عن السهم فاخطأه
السهم وصنع صنيعة الاول فانشا يقول ✻ يا اسفي للشوم والجد النكد ✻ في قوس صدق لم تنب عن الصيد
اخلف ما ارجو لاهلي وولد ✻ فيها ولم يغن الحذر والجلد ✻ فخاب ظني الاهل جمعا والولد ✻ ثم رمى
قطيع اخرى فرمى عن السهم فاخطأه السهم وصنع كما صنع اولا فانشا يقول ✻ ابعد خمس قد حفظت عدها
احمل قوسي واريد ردها ✻ اخزى الاله لينها وشدها ✻ والله لا تسلم مني بعدها
ولا ارجي ما حييت رفدها ✻ ثم اخذ القوس فكسرها على حجر وبات فلما اصبح البصر الاعيار الخمسة مطروحة
حوله مصرعة واسهمه بالدماء مضرجة حوله فاسف ندم على كسر القوس وعض على ابهامه فقطعها ثم انها
فانشا يقول ✻ ندمت ندامة لو ان نفسي ✻ تطاوعني اذا لقطعت خمسي ✻ تبين لي سفاه الراي مني ✻ لعمر ابيك حين كسرت قوسي

تمت المقامة ٩

شرح المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية تتضمن دعوى ابي زيد على ابنه انه قتل ابنه

هتف بي اي دعاني يقال هتف بي هتفا وهتافا دعاه وهتفت الحمامة صوتت يعني تهاون الشوق الى
الحبيب يدل ان شوقه الى الرحبة يهيج عليه حتى سار اليها وجعله داعيا مجازا والرحبة مدينة شهير ✻

عن فتنته ويكنى عن فتنته والخصام بينهما منطاد الشرار والزحام عليهما مجمع بين الاخيار والاشرار

الى ان نمى ضيا بعد اشتطاط اللدد بالتشاني الى والي الرحبة وكان ممن يُزَنّ بالهنات ويفضّل حبّ

البنين على البنات فاسرعا الى ندوته كالسليك الى عدوته فلما حضرا اجدد الشيخ دعواه في

استدماء على ولده فاستنطق الغلام وقد فتنه بمحاسن غرّته وطرّ عقله بتصفيف طرّته فقال انها

افيكة افّاك على غير سفّاك وعضيهة

من عمالة الفرات سميت بها مالك بن طوق حيث بناها فنسبت اليه واليها تنسب الثياب الرحبية وتعرف

برحبة الشام وهي على يسار الطريق في الرقة في استقبال الفرات جانبا من حران وهي في اخر

ديار ربيعة واول بلاد الشام والفرات حد بين ديار ربيعة والشام فاذا عبرته حصلت في حد الشام

ومالك كنيته ابو كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

بن وائل وكان مالك بن طوق ملكا شجاعا جوادا ممدحا ايام الخليفة وهي مسكن قومه بني تغلب ومنهم الحبيب

والجفون وجماد وجل الشاعر ترك اشعارهم خوف التطويل ليتيمه اي اجتمع ممتطيا اي راكبا شملة

ناقة سريعة منتضيا مجردا انتضى السيف اخرجه عزمة متشعلة اي عزيمة سريعة لا تؤخذ فيها المراسي

في مجالس السفينة المراسي اي مفصلة من مراسي وجمعها المراسي والقاها كناية عن الاقامة وما يرسل

في السفينة المراسي حبال جمع مرسى يريد انه استعمل للاقامة وترك للسفر وضرب لذلك المثل بالقاء المراسي

وشد الامراس يريد خرجت وظهرت سبت حلق ومنه دخل اهل المشرق الحمام حلق عانة سهم افرع

وضع ليصنع والطلب الذي تطبع فيه الدراهم وهي مفرغ اذا ذيب فضة وصبت في قالبه فيه الان

هذا الكلام ولا افراط حسنه افرغ في قالب الجمال وقد اعتلق بردنه اي تعلق بكمه واطراف ثوبه فتك قتلو

والفتك ان تاتي رجلا امنا منك وتقتله او تكمن له في موضع لا يعرفك فاذا اتاك قتلته فسلك الغيلة

فان كان رجلا غامنك فامنته واكسته حتى امنك ثم قتلته فذلك الغدر عن فتنه معي فتنة يبكي يراه

امراكبيرا في فتنة تهمته وفي فتنة بذنب اذا احملته عليه والمهمة به وشبه بالحق كل واحد منهما من اذى

صاحبه بشرر النار اشتطاط اللدد اشتد الخصام التشاني التحاكم يزن بالهنات يتهم بالقبائح

يتهمان يقول بالغلمان يقال زننت فلانا بكذا وازننته اذا اتهمته والهنات خصلات شتى وهي جمع هنة

في من لا يذكر ما لا اصلها لمورد ما قال معزات بلا يستعمل الا في الشر ويفضل حب البنين على البنات

اي يؤثر البنين على النساء ويحب الغلمان ندوته اي مجلسه والسليك هو ابن السلكة احد تلصصة العرب معروف

بالعدو كانت امه سوداء شبيهة في السواد وابوه عمير بن سنان بن عمير بن الحارث عمرو بن كعب بن سعد

محتال على من ليس بمغتال فقال الوالي للشيخ إن شهد لك عدلان من المسلمين وإلا فاستوف منه
اليمين فقال الشيخ إنه جدّله خاسياً وأمجّ دمه خالياً فأنّى لي شاهد ولم يكن ثمّ مشاهد ولكن
ولّني تلقينه اليمين ليستبين لك أيصدق أم يمين فقال له أنت المالك لذلك مع وجده المتهالك
على ابنك الهالك فقال الشيخ للغلام قل والذي زيّن الجباه بالطرر والعيون بالحور والحواجب
بالبلج والمباسم بالفلج والجفون بالسقم والأنوف بالشمم والخدود باللهب

بن زيد مناة ابن تميم السعدي التميمي وكان يسبق الخيل على رجليه وكان من صعاليك العرب وهم
الذين يسعون على أقدامهم فيسبقون الخيل فيستغنون بأرجلهم عنها وكان أشجع الناس وكان لا يغير
إلا وحده وله أخبار كثيرة في العدو وكان يقال له الرئبال وقرنه في العدو والشنفرى وبهما يضرب
المثل قوله عرّه أي وجهه طرّ وقطع وأذهب والطر الشق ومنه الطرار تضفيف طرّة شعره المصفف على جبهته
أفيكة أفاكة كذبة لكن أرسفاه فنال عضيهة بهتان وباطل قوله عدوا أي لصبوة الوالي على خصمه العدي
تأليب الوالي لمعونتك على من ظلمك أي ينتقم منه يقال استعديت على فلان الأمير فأعداني أي
عليه فأعانني عليه والاسم منه العدوى وهي المعونة مقابل قابل الغيلة أسنى استكمل حجه له حضر عنده
والقاه على الجدد الجد وهي الأرض ذات حجارة خاسياً متباعداً ممنوع الكلام كأنه موقوذ ومنعه أن يصيح عند قتله
ولذلك لم يجد عليه شاهداً أما أصل الهمزة فسهّله ليوافق خالياً إن أخذته من خسأت الكلب وإن
أخذته من خسا البصر إذا كلّ فلا تسهيل فيه ومعناه قريب من الأول لأنه ضعفه بالضرب حتى
لم يستطع الكلام ثم قتله أمجّ دمه مجّاً مهبلة أراقه خالياً منفرداً الكيف مشاهد من شاهد حالة
محضره عليها ولّني ملّكني تلقينه تفهيمه القالة وحلف عليه يمين يكذب وجده حزنه المتهالك الكثير
التغلب وبها الكت المرأة عليه تراخت وتكاسلت والذي زين الجباه بالطرر أخذ ذكر صفات الحسن
شيئاً بعد شيء ليوهم الوالي كمال الغلام فيشتد حبه فيه فإذا ذكر صفة من صفاته نبّه الوالي بذكرها
المنظر إليها وجه كما كان يصف فهو الآن في هذه اليمين يجلي محاسن الغلام عليه الطرر جمع طرة وهي
أعناك الشعر على الجبهة والطرة عندهم أن يقطع للجارية في مقدم ناصيتها حذو لا يبلغ الشعر حاجبها
فيبقى ما بين شعر ناصيتها إلى حاجبها من جبينها نقياً والشعر عليها مثل الطرة التي في الثوب يسمى
الشعر الحسان طرة الحور شدة العينين هو شدة بياض البياض وسواد السواد الكحلاء كذلك عندهم ممدوح والبلج أن يكون
ما بين الحاجبين نقياً من الشعر وهو من علامات السيادة عند العرب ويتمدح به ويتيمن لصاحبه ويتطير
بمقرون الحاجبين الفلج أن يكون ما بين منابت الأسنان تباعد وقد فلج ثغره فلجاً وهو مستحب في الثغر

بالصهب والثغر بالشنب والبنان بالترف والخصر بالهيف انني ما قتلت ابنك سهوا ولا عمدا

ولا جعلت هامته لسيفي غمدا والا فرماني الله بالعمش وحلاني بالنمش وطرقني بالجلح والطلح

بالبلج وورّدتي بالبهار ومسكتي بالبخار وبدري بالمحاق وفضتي بالاحتراق وشعاعي بالاظلام ووَدّي

بالاقلام فقال للغلام الاصطلاء بالبلية ولا الايلاء بهذه الالية والانقياد للقود ولا الحلف

بما لم يحلف به احد وابى الشيخ الا تجريعه اليمين التي اخترعها وامقرها

الجفون اغطية العين ثم سمي جفنا مجازا والسقم فتور العين الشمم ارتفاع في لين الانف وهو من علامات الجمال

والسوق واللهب اشتعال النار بلا دخان فشبه حمرة الخد وصفاءه بحمرة النار وكنى به ابي لهب لجماله التور جمع

تمر وهو سن وتقدم الشنب في الثانية والبنان بالترف اي الاصابع باللين والنعمة والخصر بالهيف

وهو الضمر والرقة سهوا اي خطأ والهامة الراس والا فرماني الله جفني بالعمش انما ذكر العمش والنمش بعد لانها

اضداد لما تقدم وعند الاشارة لما يتبين من الغلام عند الوالي اضداد ما فيه من اوصافه حسنا ويضادها كما تتبين

الاشيا والعمش انتشار تبع العينين والنمش لخضر من البرش وهي نقط بيض وسود ومنه ثور انمش الجلح

الصلع هو انحسار الشعر من النزعتين وفعله جلح الرجل واجلح كاسود والطلح تقدم في الثانية والمها الثغر اي

ثغري الذي هو كالطلع في البياض بالحصى لانه اذا علته حصوة سمي بلجا والبهار نبت حسن العرف وهو صفر

والورد احمر فسال عاله بعلة تذهب بجمال وجهه وتصفر حمرة خده والبخار نتن المنتن من فم والمسكة

اطيب العطر فقال تبغير الريح وتقدم وان اطيب الطيب انفاس عبقه من كبد سليمة وتقدم في الثانية معنى

قوله وورّدتي بالبهار وبدري بالمحاق المحاق ان يمحق ضوء القمر فلا يبقى منه شيء واحتراق الفضة اسودادها

وشعاعي بالاظلام اي صباحته وبهجته وضياءه بسواد اللحية اي عاجلني الله بالالتحاء ويريد بهذا الكلام انكسر

بياض وجهه سواد الشعر فيكسفه ولا يلتفت اليه وودي بالاقلام وقيل يريد بالاقلام الفهم والاملا والمشورب

وغير نحو ذلك اي اللواطة ومعناه ابتلاني الله بان يلاطني ومثله في اشعار العرب كثير الاصطلاء الاتصال

والتلبس والبلية اذا دعوة الباطل التي ادعى عليه الشيخ الايلاء الحلف والالية اليمين والقود قتل النفس

بالنفس فقال الصبر على القتل والضرب اهون من هذه اليمين التي لم يحلف بها احد اخترعها استنبطها امقر

امر من المقر وهو الصبر وهذه اليمين المخترعة الملاحي السباب والتشاتم وفي المثل من لاحاك فقد عاداك

يستميتيه بحجة التراضي طريق الرضى ثم تصعب في صفق تابيه اي فاتاذ كلامه وامتناعه يحلب يخدع

ويأخذ قلبه تلويه انعطافه يطعمه يلهوه للطمع يفسر يحسه مراده وان علمت خطه انه اقام لهم

عقله سوق لن زين الوجه رونق العقل [illegible] والمبرم فستعجله بقواه تو تهم ظنه ليستخلصه

لحجّ عنها ولم يزل التلاحي بينهما يستشري ومحجة التراضي تعفو والغلام في ضمن تأبّيه يخلب الخلي ويتلهّب
ويتطلع الى ان يلبّيه الى ان ران هواه على لبّه ولبّ بلبّه وسوّلت له الوجه الذي تيّمه والطمع الذي في قدرته تحلّم
الغلام ويستخلصه وان ينقذه من حبالة الشيخ ثم يقتنصه فقال للشيخ هل لك فيما هو أليق بالأحرى
وأقرب للتقوى فقال الامَ تشير لأقتفيه ولا أقف فيه قال أرى ان تقصر عن القيل والقال وتقتصر على مائة
مثقال لأتحمل منها بعضها وأجتني لك الباقي عرضا فقال الشيخ ما مني خلاف فلا يكن لوعدك اخلاف ثم قام الوالي
حشي بين ثوبي على من جنبه تكملة خمسين وقد شفّ ثوب الأصيل وانقطع لأجله حبل التحصيل فقال له خذ ما اتّجه ودع
عنك اللجاج وعلى في غد ان أتوصّل الى ان ينضّ لك وتحصل فقال الشيخ أقبل ذلك على ان الازمه ليلتي
ويرعاه انسان مقلتي حتى اذا اعفي بعد ما سفر الصبح بما بقي من مال الصلح تخلّصت قادمة من قوادم
بذرة الذنب ——————— من

يضمه لنفسه حبالة آلة الصيد يقتنصه يصيده يقول ان هذا الغلام في اثناء كلامه بالتمنع وعدم الانقياد الشيخ
يطمع الوالي في الانقياد له وانه ازداد حاله لما رأى ميل منه اجابة وانما فعل هذا حين رأى اذا منعه نظر الوالي له
في وجهه واستحسانه كلامه ولو نسب الوالي حالة الغلام ينظره لا تشبه عن شيمة الا من لفظ متبسم
صبيان منتخوته وينظر في وجهه الذنوب واحتمل ان اوصفه من ابراز ذلك بقبل الحسن من حسن و
أليق اصفر واشكل بالاقوى اي صبا القوة والتقوى هو اقرب للتقوى هو الصفح لقوله تعالى وان تعفوا اقرب
للتقوى لأقتفيه اتبعه لا أقف فيه ارده لا توقف فيما تشير به تقصر تقل عن القيل والقال اي
عن كثرة الكلام اجتني اجمع عرضا كل ما ليس فيه روح من الامتعة خلاف العين وهو ما ليس بنقد من السلع التي
يتجر فيها من متاع ورقيق وغيره ذلك اتحمل اضمن وفلان حميل بكذا اي ضامن له اخلاف كذب وعد
نقده اعطاه نقدا ونضّ فسر ونصه شرطه الذين يكفون عنه الناس واحدهم وازع شفّ وكفى عنه
ويزع كفه ومنعه ايضا ونضه الاصيل العشي وثوبه ضوء الشمس وهو في ذلك الوقت رقيق صوب وقع وصاب
السهم صوبا وصيبا وقع بالرمية وصيبا التحصيل الموضع اصطلح التحصيل اي ان يحصل بقية المال
راج حصول تيسير حيفال الحاج التقيد اي تماجا فرامه المحاجة يرعاه انسان مقلتي اي سواد عيني يرعاه
يحفظه وينظر اعفي اتى بالبقية والعفا قدر الكرفي الفدر تخلصت انفصلت والقائبة البيضة
والقوب الفرخ وهذا مثل يضرب للرجلين يفترقان بعد الصحبة وجاء مثلا بالان الذي يفصل الى ج
انما هو الفرخ والقوب البيضة وهذا تفرق الشيء انما يتشق ومنه القوبا لمنه التي اد قال بابعد يحكي

من دم ابن يعقوب فقال له الوالي ما اراك سمحت شططا ولا رمت فرطا قال الحارث بن همام
فلما رأيت حجج الشيخ كالحجج السريجية علمت انه علم السروجية فلبثت الى ان تقوضت عقود
الزحام وزهرت نجوم الظلام ثم تصديت لفناء الوالي فاذا الشيخ المحتفى كالي فنشدته الله اهو
ابو زيد فقال اي ومحل الصيام فقلت من هذا الغلام الذي هفت له الاحلام فقال هو في النسب
فرخي وفي المكتسب فخي فقلت هلا اكتفيت بمحاسن فطرته وكفيت الوالي الافتتان بطرته
فقال لو لم تبرز جبهته السينية لما قمشت الخمسين ثم قال بت الليلة عندي لاطفئ نار الجوى
واذيل الهوى من النوى فقد اجمعت على ان اسري بسحرة واصلي قلب الوالي نار حسرة قال
فقضيت الليلة معه في سمر آنق من حديقة زهر وخميلة شجر حتى اذا تلألأ افق ذنب
السرحان وآن انبلاج الفجر وحان ركب متن الطريق واذاق الوالي عذاب الحريق

ان اعل بيامين بني اسد قال لنا جا استحضره اذا بلغت بنا مكان كذا فبرئت قائبة من قوب اي انا بريء من
خفارتك واصل القوب الشق يقال قاب الطائر البيض فانقاب اي فلقه فانفلق ثم قال الانبضه قائبة كما
قالوا عيشة راضية ابن يعقوب هو يوسف على نبينا وعليه السلام وبراءة الذئب من دمه هو ما حكي اذ اخوته لما جاؤوا
الى ابيهم يبكون على يوسف عليه السلام علم انه لم يصبه فهم فاصطادوا ذئبا فطرحوه بلا دم واتوا يبكون وقالوا
له هذا الذئب قد ضحى اكل غنما واكل يوسف اخانا قال لهم اطلقوه ودعا الله يعقوب ان ينطقه له فقال الله
اذن في فجعل يبصبص لا يدري بين يديه حتى وضع خده على فخذ يعقوب فقال له اكلت ابني وفجعتني
فيه فقال لا والله يا نبي الله ما رأيته ولا اكلته واني لغريب في ارضكم اليوم جئت من مصر في طلب اخ لي فقدته
فاوثقني هؤلاء وساقوني اليك فقال لهم الذئب مع اخيه اوفى منكم مع اخيكم سمحت اي كلفت شططا
شيئا بعيدا والشطط مجاوزة القدر رمت فرطا طلبت شيئا متفاوتا وكيف لم يسمح شططا وقد جمع
لذة ليلة مع الغلام الحجج السريجية منسوبة الى احمد بن سريج وهو من كبار اصحاب الشافعي وكان حسن
الاحتجاج مليح المناظرة وقال الفنجديهي السريجية منسوبة الى الامام ابي العباس احمد بن عمر بن سريج امام
اصحاب الشافعي رضي الله عنه على الاطلاق شرح المذهب ولخصه ونشره وفرع على اصوله وصنف الكتب في الرد على المخالفين
توفي سنة ست وثلثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة علم السروجية اي مشهورها والعلم الجبل لبثت
اقمت عقود جمع عقد اراد ما تعقد من جموع الناس في الزحام تقوضت افترق زهرت اضاءت الفناء ما ولي
الدار كالي حافظ ناشدته سألته هفت اي طارت الاحلام العقول فطرته خلقته تبرز تظهر وشبه
اخذ الشعر على الجبهة بشكل السين على الشطر قمشت اي اخذت بهجة تقول قمشت الشيء قمشا

وسلّم إليّ ساعة الفراق رقعةً محكمةَ الإلصاق وقال ادفعها الى الوالي اذا سلب النوم وتحقق منا الفراق ففضضتها فضّ المتملّس من مثل صحيفة المتلمّس فاذا فيها مكتوب نظم

قل لوالٍ غادرته بعد بيني ⁂ نادما سادما يعضّ اليدين
سلب الشيخ ماله وفتاه ⁂ لبّه فاصطلى لظى حسرتين
جاد بالعين حين أعمى هواه ⁂ عينه فانثنى بلا عينين
خفّض الحزن يا معنّى فما يجـ ⁂ ـدي طلاب الآثار من بعد عين
ولئن

ابا جمعت عليه كفك بسرعة وقد انقفشت العنكبوت اذا دخلت في جحرها الجوى اي مرض القلب نظائر نعوص والادالة ان يكون الشيء لك مرة ولغيرك اخرى وهي من الدولة وقيل نديل اي نعطي لهي من الدولة وقيل الادالة المضرة التي البعد يريد هلم نجدد المودة في هذه الليلة ويكون ذلك عوضا من طول الفراق فقد اجمعت ان انسل بسحرة اي فقد عزمت على ان اخرج بالسحر والانسلال الخروج مستخفيا اصطلي قلب الطلي اي اجعلني قابا لحسد المتفجع قضيت اتممت سمر حيكي بالليل نهر نور خميلة روضة فيها شجر لانه لمع واضا الافق جهات السماء ذنب السرحان هو الفجر الكاذب وهو ضوء يطلع قبل الفجر دقيق متصعد الى السماء والسرحان الذئب شبهه ضوءه بذنبه فكانه لعدم ثباته ومجيئه ثم تولي ذهابه اخرى يلاعب الافق وهذا المصراع بديع وليس ببعيد ان وجان ثوب انبلاج الفجر ظهور ضوءه متن ظهر الحرقي النار سلم ترك محكمة الالصاق متقنة الطي القرار السكينة يريد ان الوالي اذا اخبر بما ذهب عقله فحينئذ يتململ ولا يقر فضضتها كسرت ختامها فعل المتملس التملس خروج الشيء الا ملس من يدك ثم جعل عبارة عن التخلص وقيل تملس فلان في الامر اذا تخلص منه والمتلمس شاعر مشهور اسمه جرير بن عبد المسيح والصحيفة الكتاب وقصتها ان المتلمس وطرفة كانا ينادمان عمرو بن هند ملك الحيرة وهو كان سيء الخلق شديدها وهو الذي حرق من تميم مائة رجل فهجواه فاستحيا ان يقتلهما بحضرته اذلال المنادمة فكتب لهما صحيفتين وختمهما لئلا يعلمان ما فيهما وهو اول من ختم الكتاب وقال لهما اذهبا الى عامله بالحيرة فقد امرته ان يصلكما بجوائز فذهبا فمرا في طريقهما بشيخ يحدث ويأكل من خبزه ويتناول القمل من ثيابه ويقصعه فقال المتلمس ما رأيت شيخا كاليوم احمق من هذا فقال الشيخ ما رأيت من حمقي اخرج الداء وادخل الدواء وافتل الاعداء ويروى افتل عداتي وادخل طيبا واخرج خبيثا احمق والله مني من يحمل حتفه بيده فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليهما غلام من اهل الحيرة من كتاب العرب فقال له المتلمس اتقرأ يا غلام قال نعم ففك الصحيفة فاذا فيها اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فاذا فيها مثل هذا فقال طرفة كلا لم يكن ليجترئ على وكان

ولئن حمل ما على كما حمل	٭	لك المسلمين ... الحسين	٭	فقلى اعتضت منهما في ...
واللبيب الاريب بمعوذين	٭	ما عوض من بعدها المطامع	٭	ان صيد الظباء لب ...
لا ولا كل طائي بلج الخ	٭	ولو كان محدقا بالجيد	٭	ولكن ... ليصطاد
فاصطنعه ولم يلج	٭	غير خفي حنين	٭	فتبعتني ... تسم كل ...
رب بحر فيه صحا عن حين	٭	واغضض الطرف تستح من غرام	٭	تكتسي فيه

غلام صغير السن فقذف المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال ٭ قذفت بها في اليم من جنب كافر

كذلك اقنو كل قط مضلل	٭	رضيت لها لما رأيت مدادها	٭	يجول بها التيار في كل جدول
واخذ نحو الشام وقال	٭	القى الصحيفة كي يخفف رحله	٭	والزاد حتى نعله القاها

الا ان تخفف للفرار فالقى ما لا يثقل وما لا بد للسفر منه وقال	٭	من مبلغ الشعراء عن اخويهم
خبرا فتصدقهم بذاك الانفس	٭ اودى الذي علق الصحيفة منهما ٭	ونجا حذار حياته المتلمس غر واما

طرفة فوصل الى البحرين فلما قرأ العامل المسمى ابو كرب صحيفته وساله فاخبره بتراءة عفا عنه لصحبة ... الملك حيث لم يفكه وقيل انه سجنه وبعث الى عمرو بن هند وقال له ما كنت لاقتل طرفة والى قبيلته فاذا اردت قتله فابعث اليه من يقتله نفسك وخير في قتله فاختار ان يسقى الخمر ويفصد في الكحليه ففعل به ذلك حتى مات فدفن بهجر وقيل في قتله غير ذلك قال ابن خلكان قتله عامل البحرين والله اعلم بالصواب

قد ذكرت حالهما في كتابي فوايد اللآلي من اراد فليطالع خاوين تركه ... تركة يفضض اليدين تندما سادما متحيرا والسادم المتغير العقل من الغم من قولهم ما له سدم ومياه سدم واسندا اي متغيرة وقيل السديم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب فكان الحزين منع من الذهاب والمجي فقال تركته يسفق يديه تندما دلهفا اللطى لهب قد لظت ... لنار على الصبيان ديوان الشيخ اخذ ماله ولم ... عقله واحترق بنار حسرتين جاد سمع العين الذهب هواه تعشقه ... نفق رجع بلا عينين اي بغير مال ولا بصر خفض سكن معنى معذب يتهيج ينفع والعين ها هنا الشخص من قولهم طلب اثر بعد عين كان رجل تمكن من عدوه او من صيده ليرميه فتراخا عنه حتى فات شم شد في طلبه بعد الفوت فاول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وكان بعض ملوك غسان اخذه واخاه سماكا بسبب ... كان له في عمالته فحبسهما زمانا ثم قال لهما اني قاتل احدكما فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فقتل سماكا وخلى مالكا فقال سماك حين ظن انه مقتول

واقسم لو قتلوا مالكا ٭ لكنت لهم حية راصدة ٭
برأس سبيل على مرقب ٭ ويوما على طرق واردة ٭ فأم سماك فلا تجزعي

أتى ذلك وشين نظم فبلاء الفتى اتباع هوى النفس نظم وبذر الهوى طموح العين

قال الراوي فمزقت رقعته شذر مذر ولم أبال أعذل أم عذر نظم

المقامة الحادية عشر الساوية

حكى الحارث ابن همام قال آنست في قلبي القساوة حين حللت بساوة فأخذت بالخبر المأثور في مداواتها بزيارة القبور فلما صرت في محلة الأموات وكفات الرفات

علموت ما تلك الوالدة وانصرف مالك الى قومه فلبث زمانا طويلا ثم ان ركبا مروا بهم وهو حاد بهم يغني بهذا البيت نظم واقسم لو قتلوا مالكا الخ فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في طلب ثار اخيك فخرج فلقي قاتل اخيه في ناس من قومه فقال من احسن في الجمل الاحمر فعرفوه فقال الله لك مائة من الابل وكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهبت مثلا ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وهو يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه جزاك عظم على ذلك نصحه لو ثار الحسين المصاب بقتله حين قتل بكربلا واخباره مشهورة لا يحتاج الى البيان اعتضت اعتضت اي العوض يبجي ذين يطلب هذين الطلبا النزلان يلج يدخل كحد قابا لخين اي محلقا بالفضة خفي حنين يضرب بها المثل للخائب الخاسر واختلف في حنين فقال يعقوب انه كان رجلا من حيا فجاء الى عبد المطلب وعليه خفان فقال يا عم انا ابن ولد هاشم فامعن النظر فيه وقال لا وعظام هاشم ما ارى فيك شمايل هاشم فارجع فرجع خائبا خاسرا وقيل كان رجلا مغنيا فدعاه قوم من اهل الكوفة ليسطو بهم فيزهدهم في جوابه الى الصحرا فضربوه وسلبوا ثيابه بحيث لم يبق عليه الا خفيه فلما رجع الى دار جنده وكانت تستطير رجوعه على حالته بما يفصل من اطعمة الذهب ولهذه على تلك الحال قالت لكل من سالها رجع حنين بخفيه وقيل انه كان صانعا فساومه اعرابي بخفين وما كسه حتى اخرجه فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد الخفين فوضعه على الطريق وكمن له فلما مر الاعرابي بالخف قال ما اشبه هذه بخف حنين ولو كان معها الآخر لاخذته فلما انتهى الى الآخر ندم على ما ترك الاول فاناخ راحلته واخذه ورجع فلما غاب عنه حنين الى راحلته نظم ما عليها فركبها ومضى بها فرجع الاعرابي الى قومه بالخفين وكان اذا سئل عن حاله قال جئت بخفي حنين نظم فسار مثلا وقيل كان حنين لصاحقين فاخذ وصلب فجاءته امه وعليه خفان فانتزعتهما ورجعت فقيل رجعت بخفي حنين اي رضيت منه بذلك تبصرا اي احسن النظر حين هلاك والصاعقة نار تسقط مع الرعد والبرق وجمعها صواعق وصعق الرجل اذا اصابته صعق اذا مات وقد صعق غام الحبب شين عيب والبذر زرع الحب في الارض طموح ارتفاع يريد انما سبب العشق مداومة النظر وقد تقدم

الوفاة رأيت جمعاً على قبر يحفر وجمعاً يقبر فانحرفت إليهم مفكراً في المآل ومتذكراً من درج
من الآل فلما ألحدوا الميت وفات قول ليت أشرف شيخ من رباوة متخصراً بهراوة وقد لفع وجهه
بردائه ونكر شخصه لدهائه فقال لمثل هذا فليعمل العاملون فادكروا أيها الغافلون وشمروا أيها
المقصرون وأحسنوا النظر أيها المتبصرون ما لكم لا يحزنكم دفن الأتراب ولا يهولكم هيل
التراب ولا تعبأون بنوازل الأحداث ولا تستعدون

هو كتبة الخطابة وأمت حسنى تقطعت شذر مذر قطعا متفرقة في كل جهة وأصل الشذر قطع
الذهب ومنه ابتاع لعالم بزائع لم أبال عذل لام عذر قبل العذر   تمت المقامة ١٠

شرح المقامة الحادية عشر وتعرف بالساوية تتضمن وعظ أبي زيد بالمقابر واعظاً

الحادية عشر تبنى على الفتح كخمسة عشر أنست أدركت وأحسست القساوة غلظ القلب وقلب قاس وقسي
أي ذو صلابة وقلوب قاسية وقسية وهما عند الكسائي لغتان بمعنى واحد قال أبو عبيدة القاسية
مأخوذة من القسوة والقسية التي ليست بخالصة الإيمان كالدرهم القسي وهو الذي خالطه غش من نحاس
أو غيره وقد قسى القلب يقسو قساوة أي صلب ساوة بلدة بينها وبين الري اثنان وعشرون فرسخا
وهي في الطريق ما بين همذان والري الخبر المأثور أي المحدث به من أثرت الحديث إذا رويته عن غيرك
والمأثور أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم زيارة القبور تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وعن النبي أيضاً قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر
الآخرة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل له وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وزيارة القبور وذكر
أنه أشار الحديث أخرج أنه صلى الله عليه وسلم إذا جاء الليل قام ولا يجيء إليه يصلي وإذا جاء النهار خرج إلى القبور فقيل له في ذلك فقال
إن القاسي إذا حسنا لم يلينه إلا رسوم البلى محلة الأموات هي المقابر التي يحلون بها كفات قبورا وعيون
كفت الشيء ضممته وقبضته وكفات الشيء ما ضمه وستره وقوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا
قيل كفات الأحياء بيوتهم وكفات الأموات قبورهم والرفات العظام البالية تحويها أي ميت يقال جنن الميت
إذا سترته بالكفن الجنازة بالفتح الميت وبالكسر النعش وقيل معناهما واحد وهو الميت والمختار الكسر يعبر بين فن
انحرفت ملت المآل المرجع متذكرا من كان درج هلك الآل الأهل ألحدوا أدفنوا والقوه في اللحد وهو حفر
في جانب القبر أشرف أي طلع والرباوة الكدية متخصرا أخذ العصا بيده من قولهم مخصر الملك المخصرة
إذا أخذها بيده هراوة عصا لفع غطى نكر أي غير هيئاته لدهائه لمكره يقال تقصى فهو مقصى إذا تلح

وانت لاح لك المقتل	من الاصحاب هتبث	وانت بك النعش	تعا ممت ولا غمم
تعاهم لناح البنت	وتعتاص وتلوى	وتنقاد لمن غنى	ومن ماني ومن نعم
وتسعى في هوى النفس	وتحتال على الفلس	وتنسى ظلمة القبر	ولا تذكر ما تم
ولولا ملك الحظ	لما طاح بك الحظ	ولا كنت انا الوعظ	جلال الاحزان تنعم
ستبكي الدم لا الدمع	اذا عاينت لا جمع	تقف عرصة الجمع	ولا خال ولا عم
كاني بك تنحط	الى اللحد وتنغط	مثل اسلاك الوسط	الى اضيق من سم
هناك الجسم ممدود	ليستاكله الدود	الى ان نخر العود	ويفنى العظم قد رم
ومن بعد فلا بد	من العرض اذا اعتد	صراط الجسر ممتد	على النار لمن ام
فكم من مرشد ضل	ومن ذي عزة ذل	وكم من عالم زل	وقال الخطب قد طم
فبادر ايها الغمر	لما يحلو به المر	فقد كاد يهي العمر	وما اقلعت عن ذم
ولا تركن الى الدهر	وان لان وان سر	فتلفى كمن اغتر	بافعى تنفث السم

على القلب ثم من تتقبض عن خاطع مان كه ب ونم مشى بالنعمة الرس النعو الاخطاط الحظ بحظرك السعه لما طاح بك اذ هبك واهلكك والحظ النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ شبه كشف تذكر تقصيت وتقرب امتقفا قال النبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول تنقطع الدموع فتسيل الدماء فلو ان السفن اجريت في دموعهم لجرت لا جمع ولا قبيلة ولا عشيرة تحميك ولا يمنعك يوم القيامة يقف يمنع عرصة الجمع موضع اجتماع الناس في الحشر كاني بك اي كاني ابصرك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهده من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا فكاني انظر اليك وانت على تلك الحالة ومثله من لي بكذا يعني من يكفل لي به ولذا نظائر تنحط تنزل اللحد حفرة في جانب القبر وتنغط تنضم وتنقبض يقال غطه في الماء اذا غرقه فيه وغمسه اسلاك الوسط تركيب تركت سم عين الابرة يعني ضيق القبر على الميت نخر اي بلي والعود تابوت الميت وهو بلى قال العجم يلي الى ان نخر العود اي الى ان يبلى الجسم الناعم الذي هو مثل القضيب اعتد اي استعد روي ابو بكر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم قال الناس يوم القيامة على الصراط فيتقادع بهم تقادع الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء التقادع التهافت كان كلواحد منهم يدفع صاحبه ليسبقه الجسر بما وطء النار يجاز عليه من جهة الى اخرى ام قصده من شبه هاد ضل عن الخطب الامر العظيم طم عظم الغمر الجاهل بالامور والذي يحلو به المر التوبة والاعمال

وخفّض من تراقيك ... فإن الموت لاقيك ... وسارٍ في تراقيك ... وما ينكل إن همّ

وجانب صعر الخدّ ... إذا ساعدك الجدّ ... وزُمّ اللفظ إن ندّ ... فما أسعد من زمّ

ونفّس عن أخي البثّ ... وصدّقه إذا نثّ ... ورُمّ العمل الرثّ ... فقد أفلح من رمّ

ورِش من ريشه انحصّ ... بما عمّ وما خصّ ... ولا تأس على النقص ... ولا تحرص على اللمّ

وعاد الخلق الرذل ... وعوّد كفك البذل ... ولا تستمع العذل ... ونحّها عن الضمّ

الصالحة التي يصلح بها ما فسد أي يضعف أقلعت عن ذمه أي رجعت عن أمر ملاموم لأنك تقول رجعت
إلى فلان إذا أنخته ندماً كنا نجأ إليه تلق توجه عن اخنع تنفث بتصدق عنه له عنها خفض سكن أي قلل
ارتفاعك وتكبرك سار ماش والتراقي العظام المعوجان على الصدر تحت العنق ينكل يضعف وينقطع
إن همّ إن أراد وهمّ بك صعر الخد أي تحول الوجه وميل العنق إلى جانب كبراً ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك
للناس وزم اللفظ إن ندّ أي اجعل الزمام على لسانك حتى لا تتكلم بما يضر لئلا أصله من
ندّ البعير إذا وضع عليه الزمام وهو هاهنا استعارة وقد رشح بقوله إن ندّ فإن الندّ ونفور البعير خاصة
نفّس أي وسّع نفسه كأنه اختنق فضاق نفسه فأمر بحله أخا البث صاحب الحزن نثّ نطق
وكشف له سره رُمّ أصلح وقد رممت الشيء رمّاً أصلحته الرثّ الخلق رِش اجعل له ريشاً انحصّ
انتتف ريشه يقول رشت الرجل أي أعنته وأغنيته بما عمّ وما خصّ أي بما كان من العطية وقلّ
تأس تحزن على النقص أي على النقصان في الصدقة والمعروف ولا تكن أيضاً حريصاً على جمعه ومنعه عمن
احتاج إليها واللم جمع المال ولممت الشيء لمّاً الرذل الدنية يريد عاد أخلاق البخيل البذل العطاء وبذلت
الشيء بذلاً أعطيته عن طيب النفس والعذل اللوم أي من لامك على العطاء لا تسمعه واعط ونحّها
أي باعدها عن الضم عن الضم أي عن ضم الأصابع على ما في الكف يقول ابسط كفك بالعطية ولا تقبضها
على ما فيها شحاً دع ما يعقب الضير أي دع شيئاً يجيئك فيه أثر ضير المركب السفينة هنا واليمّ
البحر واللجة معظم الماء وجعل الميت كالمسافر وضرب له بالبحر مثلاً لكثرة ما يرى من الأهوال فأمره
بالاستعداد لذلك يا صاح يا صاحب نجمت نطقت يريد أنه كلما فه من الوصية إنما هي على جهة النصح
كما نصح هو قبل ذلك وأراد بقوله صاح كل من يسمع وصيته لا صاحباً معيناً طوبى شجرة في الجنة وهي عنده
فعلى من الطيب بل لم يفته بها أي الظاهر أنه يريد من اقتدى بهذه الوصية طوبى له وهو يريد من حصل
أبا المقامات كلها لساً حسراً أي كشف دونه كمه الأسر الخلق ومنه قوله تعالى وشددنا أسرهم أي خلقهم
وهو من الإسار وهو القد الشديد الذي يشد به الأسير فشبه الخلق أي الأسار يدار بها على الخلقة

وزوّد نفسك الحسنى ، ودع ما يعقب الضنى ، فقد خفّ موكب الشيب ، وخفف من لجّة الهمّ

بن الوصيّت يا صاح ، وقد نحت كمن باح ، فطوبى لفتى راح ، بآداب يا قوم

ثم حسر ردنه عن ساعد شديد الأسر فوشّمه عليه حباب المكر لا الكسر متعرّضًا للاستماحة

فتعرّض للرقاحة فاحتلب به أولئك الملأ حتى أترع كمّه وملا ثم انحدر من الربوة جذلان بالحبوة

قال الراوي فجاذبته من ورائه حاشية ردائه فالتفت إليّ مستسلمًا وواجهني متبسّمًا فإذا هو شيخنا أبو زيد

بعينه ومينه فقلت له نظم إلى كم يا أبا زيد ، أفانين في الكيد ، لتحتاش لك الصيد ، ولا تعبأ بمن

ذمّ ، فأجاب من غير استحياء ولا ارتياء وقال نظم ، تبصّر ودع اللوم ، وقل لي هل ترى اليوم ، فتى لا يقمر القوم

متى ما دسته تمّ ، فقلت له بعدًا لك يا شيخ النار وحاملة العار فما مثلك في ضلالك إلا كمثل علائك

وخبثه نيّتك الأثلة في مفضّض أو كنيف مبيّض ثم تفرّقنا فانطلقت ذات اليمين

وانطلق ذات الشمال هونًا وحثّ مهبّ الجنوب ونادى مهبّ الشمال المقا

العصب ليتم تشتد بها الجسد وتلتئم بها الأعضاء وألبسها حكمه حتى كمل البدن من القيام والقعود فسبحان الذي

أنشأ الخليقة كيف شاء الاستماحة الطلب للعطاء استفعال من ماح الرجل يميحه إذا أعطاه وأصل ذلك

من المائح وهو النازل في قعر البئر ليملأ ماء وهو يصبّ ذلك في دلاء المستقين وقد ماح البئر محيًا والوقاحة قلّة الحياء

وصلابة الوجه من الحافر احتلب حلب واحتلب بالحاء حلب وما عنده [illegible] كما تحلب الشاة الملأ الجماعة أترع

ملأ انحدر هبط والربوة لغة في الرباوة التي تقدمت جذلان مسرورًا الحبوة العطية جاذبته نازعته

مستسلمًا أي مطيعًا منقادًا ومتواضعًا هيّنًا كذبه أفانين أنواع كذبك وحيلك تحتاش تنضمّ وتجمع

وحشت الصيد أحوشه إذا جئته من حواليه لتصرفه إلى الحبالة لا تعبأ أي لا تبالي من عاب الحلم بالجهل

والخيل الحرب إذا استعدّته وإذا لم تبال بالشيء لم تستعدّ له ارتياء إبطاء وهو افتعال من رويّة القلب

التي معناها التدبّر والفكرة وأصل ماء به الهمزة فتقلبها المكان همزة اللام يقول الجاب من غير فكر يقمر يغلب

ونقول قامرت الرجل تمار نقمة إمرة أي غلبته دسته أي حيلته والدست الذي يكون لك فيه

الغلب في الشطرنج تقول لمن يغلب والدست ومن ألفاظ عامة المشرق أن يقول الرجل لصاحبه هلمّ تأخذ

دست يقول ما ترى اليوم في تمادي على غلبة صاحبه ولا يغلبه ويضيع فرصته ، يريد بالدست الحيلة والخديعة

شيخ النار هذا كناية عن إبليس بذلك لأنه خلق من النار ولأن مرجعه إلى النار في الجحيم ثم كثر زاملة العار

أي حامله والزاملة الدابة يحمل عليها الحلاوة على نيّتك أي حسن ظاهرك خبث نيّتك فساد باطنك مفضّض

المقامة الثانية عشر الدمشقية

حكى الحارث ابن همام قال شخصت من العراق الى الغوطة وانا ذو جرد مربوطة وجدة مغبوطة يلهيني خلو الذرع ويزدهيني حفول الضرع فلما بلغتها بعد شق النفس وانضاء العنس الفيتها كما تصفها الالسن وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فشكرت يد النوى وجريت طلق الهوى وطفقت افض بها ختوم الشهوات واجتني قطوف اللذات الى ان شرع

مصطلي بالغضرة والكنيف المستراح فان جهة وناحية تاوحت تابلت مهب ناحية هبت بها الجنوب والريح القبلية والشمال الجوفية

تمت المقامة

شرح المقامة الثانية عشر

ونم وبال الغوطية والدمشقية تضمن كذب البين يا حضر او خص القافلة بالدعوات لقيتها بالمنام

شخصت خرجت الغوطة موضع بالشام خصيب بخارج دمشق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق هي خير مداين الشام وفسطاط المؤمنين بارض منها يقال لها الغوطة قال الاصمعي حسن الدنيا ثلاثة الغوطة ونهر الابلة وهو قريب من البصرة وطول كل منها ثلاثة فراسخ ... وسميت دمشق باسم صاحبها الذي بناها وهي ارم ذات العماد وقال ليعقوبي مدينة دمشق جليلة المقدار قديمة وهي مدينة الشام في الجاهلية والاسلام وليس لها نظير في بلاد الشام في انهارها وبساتينها ومبانيها وكثرة عمارتها وافتتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة اربع عشرة جرد اي خيل قصيرة الشعر رقيقة الجسد ومربوطة مهيأة جدة غنى مغبوطة محسودة واراد مغبوط عليها مالكها فقلب يلهيني يدعوني الى اللهو خلو الذرع فراغ البال والصدر من الهم يزدهيني يستخفني على الزهو حفول الضرع كثرة المال والضرع للبقرة والشاة بمنزلة الثدي للمرأة وحفوله امتلاؤه باللبن شق مشقة انضاء اهزال والعنس الناقة القوية الفيتها وجدتها النوى البعد والانتقال من بلد الى بلد واراد انه شكر سفره ويد النوى النعمة التي انعم بها عليه بان اوصله الى الغوطة يعني البعد من الوطن اتفاني الى غوطة دمشق حتى وصلت الى نعيمها فهذه النعمة حصلت لي بواسطة الغربة فشكرت ترك الوطن طلقا الطلق الشوط الواحد من جري الخيل وقد يستعمل في غير ذلك استعمال الشوط الهوى ما تهواه النفس وتشتهيه طفقت اخذت افض اكسر ختوم ... اي ان شهوة الخير كانت شديدة في بطن اخذ يكسر ختومها ويسرحها في الماكل والمشارب واللذات اجتني اجمع قطوف ما يجنى من الثمار وجعل اللذات اثمارا شرع اخذ وابتدأ ... شرعت الدابة في الماء اذا دخلت لتشرب سفر مسافرون وهو لفظ وضع للجمع المسافر كركب لجمع الراكب الاعراق المشير الى العراق استفتق خفت

لى العراق وقد استفقت من الاغراق فعادنى عيد من تذكار الوطن والحنين الى العطن فقوضت
خيام الغيبة واسرجت جواد الاوبة ولما تأهبت الرفاق واستتب الاتفاق انفنا من المسير
دون استصحاب الخفير فنشدناه من كل قبيلة واعملنا فى تحصيله الف حيلة فاعوز وجدانه فى
الاحياء حتى خلنا انه ليس من الاحياء فحارت لعوزه عزائم السيارة واجتمعوا بباب جيرون للاستشارة
فما زالوا بين عقد وحل وشد وحل الى ان

الاستفاقة بمعنى الافاقة الاغراق الغرق من اجل الزاد والماكول كانه غرق فى ذلك فهو يرجع الى الغرق
والاغراق المبالغة فى الشئ يقال اغرق الرجل فى القول والرمى بالقوس اذا بالغ فيهما عادنى زارنى عيد شوق وكلما تذكرته
واشتقت اليه جاء كانه عاد الى قلبه بعد نسيانه الحنين الشوق العطن مبرك الابل حول الماء واراد به ملته
فقوضت هدمت خيام بيوت الاوبة الرجوع واراد قطعت اسباب الاقامة استتب تهيا وقام الجناح
خفنا الاح من الشئ اشفق منه وخاف واصله الخوف من شئ لم يقه كالسيف ونحوه من الاسلحة لانه من اللوم
وهو اللمعان ثم كثر حتى استعمل فى كل مخوف الخفير هو الذى يخفر الرفاق فى ذمته وتنبه به العامة الخفير واما
طلبناه اعوز عدم الاحياء الاول القبائل والثانى ضد الموتى حارت تحيرت لعوزه لفقده عزم وحزم
عزم وهو الجد وهى العزايم وهو جمع عزيمة بمعنى الجد السيارة الرفقة وهى فعالة من السير اتفقوا اجتمعوا باب
جيرون من ابواب جامع دمشق وجيرون هذا هو جيرون ابن سعد ابن عاد وهو الذى بنى دمشق ونقل اليها الرخام
وسماها دمشق وهذا نقله الاخبار ان ارم ذات العماد هى دمشق يقال انه كان فيها اربعمائة الف عمود
وقد تقدم ان دمشق سميت باسم بانيها وهو دماشق بن نمرود بن كنعان وقيل بانيها دمشق بن باسر بن مالك
بن ارفخشد بن سام بن نوح على نبينا وعليه السلام وله اربعة ابواب باب قبلى يعرف بباب الزيادة وباب شمالى يعرف بباب
الناطفيين وباب غربى يعرف بباب البريد وباب شرقى يعرف بباب جيرون وهو اعظمها الاستخارة
طلب الخير واستخرت الله سألته ان يخير لى الخيرة وهى الاستشارة وهو طلب المشورة شد
عقد الشئ من الفتل من كان الى فوق خلاف دون المغزل يقال حبل شزر ومنه قول امرئ القيس غدائرها
مستشزرات الى العلى اما السحيل هو ان يفتل الحبل على طاق واحد والسحيل من الثياب ما كان غزله طاقا واحدا
والمبرم المفتول الغزل طاقين والمتاء ما كان سداه ولحمته طاقين ليس بعده ولا سحيل والسحيل من الحبل ما
فتل واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم ان تجمع بين سحيلين فيفتلان حبلا واحدا او قد سحلت الحبل فهو
مسحول يقال سحل الاجل المبرم وقد حبلا هنا الشئ هو والسحيل مثلا فى احكام الرأى ونقيضه اى بقى
يفتش عن همم على السير وضاق بضعفهم سحلوا وشدوا الحبل شزرا اى فتلوه وسحلت النسج سحلا اى اوردت

الى ان نفد التناجي وفرط اللاجي وكان خلفهم شخص يبسم تبسم الشبان ويلبس لبوس الرهبان وبيده سبحة النسوان وفي عينه ترجمة النشوان وقد قيد لحظه بالجمع وارهف اذنه لاستراق السمع فلما آن انكفاؤهم وقد برح له خفاؤهم قال لهم يا قوم ليفرخ روعكم وليأمن سربكم فسأخفركم مما يسيئكم ويبيحكم وحمى علي قال الراوي فاستطلعناه طلع الخفايا واستنبأناه الجعالة عن السفارة فزعم انها كلمات لقنها في المنام ليحترس بها من كيد الانام فجعل بعضنا يومض الى بعض ويقلب طرفه بين رفع وخفض وتبين له انا استضعفنا الخبر واستشعرنا الخور فقال ما لكم اتخذتم جدي عبثا وجعلتم تبري خبثا وايم الله لطالما جبت مخاوف الاقطار وولجت مقاحم الاخطار فغنيت بها عن مصاحبة خفير واستصحاب جفير ثم اني سأنفي ما رابكم واستسل الحذر الذي

سيلا ولم نفتشه نفذ ثم وقوع التناجي التحدث سرا فرط ينبس الراجي الطامع خلفهم قريبا منهم يبسم علامة وا صغير المبسم من سيم لانه من وسمت الشيء فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها اللبوس ثياب الرهبان العباد والنصارى هب في ذلك النساء سبحة خيط ينظم فيه خرز يعد فيه التسبيح ترجمة علامة النشوان السكران قيد لحظه ربط نظره اي شخص فيهم ارهف احد آن حان وقرب وبرح بان متعلق انكفاؤهم انقلابهم ورجوعهم ومعناه انكشف خفاؤهم سرهم ليفرخ روعكم ليزول ويسكن وهو مثل العرب افرخ روعك ومعناه انجلى وانكشف كما ينكشف ما في البيضة اذا انشق عن الفرخ وقيل معنى افرخ روعك ذهب فزعك قال الفارسي في التذكرة معنى افرخ روعك صار له فرخ واذا افرخ الطائر طار لانه قد فارق الحصن وهذا قول حسن وفي ليفرخ والاول احسن ويأمن سربكم جمعكم اي تامنوا في نفوسكم سأخفركم ساجيركم يسيئكم يكشف ويذيل ورحمكم وعكم منه ويطهر طوعكم منقادا لكم واراد ساخفركم بحفظ يزيل عنكم الفزع ويكون منقادا لكم وذلك الشيء هو الكلمات التي ياتي بها قوله استطلعناه طلع الخفارة اي استخبرناه عن خبر الاجارة قال الاثبات معنى السفارة في كلامهم الاصلاح والسفير المصلح واستنبأناه الجعالة عن السفارة اي كتمنا له العطاء ليدلنا على الحيلة وان يكون بيننا وبينه ويمكن ان تكون السفارة فعالة من لفظ السفير فيكون اسما للحرفة كالتجارة والخياطة لقنها حفظها ليحترس ليمتنع يومض يشير ويرمي ويقلب لحظه ينظر بطرفه وعينه خفض كسر النظر اي جعل يتغامزون عليه واستشعرنا الخور اي ظهر علينا الفزع والضعف من كلامه استشعر اذا اخذ شيئا في القلب واضمر الخوف والخور الفتور من خار يخور اذا فتر الشيء والمراد هنا فترنا بما خبره وضعف عندهم العبث اللعب تبري ذهبي التبر ما كان غير مضروب من الذهب اذا ضرب

تأملكم بها أو تقدم في البداوة أو افتقدكم في السماوة فإن صدقكم وعدي فاجدوا بسعدي واسعوا
جدا وإن كذب بكم فمزقوا أديمي ولا تقوا دمي قال الحارث بن همام فألهمنا تصديق رؤياه
وتحقيق ما رواه فنكصنا عن مجادلته واستهمنا على معادلته ونصصنا بقوله عن الرباث وألغينا اتقا
ء العابث والعائث فلما عكمت الرحال وأزف الترحال استسنى لنا كلماته الرقية لنجعلها الباقية فقال ليقرأ
كل منكم أم القرآن كلما أطل الملوان ثم ليقل بلسان خاضع وصوت خاشع اللهم يا محيي الرفات ويا دافع الآفات
ويا واقي المخافات ويا كريم المكافات ويا موئل العفاة ويا ولي العفو والمعافاة . . صل

دنانير فهو عين خبثا فاسدا الخبث الغش الذي يكون في الذهب والحديد وغيرهما جبت قطعت مخاوف
موضع الخوف الأقطار نواحي الأرض ولجت دخلت متاحم مهالك والقحمة الأمر العظيم لا يركبه أحد
الأخطار جمع خطر وهي الهلاك تجفين جعبة السهام رأيكم تسكنوا استشعر الحذر أي ليلا الخوف أنكم تصدكم
أو افتقدكم أساعدكم وأنشد معكم مصاحبا لكم في البداوة أي في البادية أو افتقدكم أساعدكم وأنفق البضاعة في السفر
السماوة مفازة بين الشام والعراق وسماوة كل شيء شخصه وبذلك سميت السماوة لأنها منازل ثمود وفيها
إلى الآن أشخاص منازلهم وآثارهم أجدوا أي ردوا أو زادوا وهو السعد والحظ والمعنى أنه يقول إن كان نسعد
فليلا فاجدوا أي أكثروا حظه بعطيتكم حتى يعود صاحبه كثير السعد وكذلك يقدر في سعد بعد فقر
إن صدقكم وعدي وسلمكم فهبوا لي من أموالكم ما يتقوى به سعدي الضعيف ويكثر حظي القليل ويقال
أجد الشيء إذا صيره جديدا أي قويا فطعوا أديمي جلدي ألهمنا أي ألقى في قلوبنا نكصنا أي قطعنا
مجادلته مخالفته واستهمنا ضربنا السهام وتخاطرنا على من يركب معه رفيقا ومعادلته أن يكون معه
في المحمل وهو أن يركب هذا في الأيمن وهذا في الأيسر نصصنا أي قطعنا وحللنا والعرى جمع عروة من شرط
أو غيره يشد بها فم الخرج أو العدل الواحد عروة والرباث العلق واحدها ربثة وهو ما يثبط
الإنسان ويحبسه عن أمره ... وقد ... عن الأمر ... ثبتت عن الأمر تربثا إذا تثبطت
ألغينا طرحنا اتقاء حذر العابث الذي يعبث بأموالهم من أهل الشر فيفسدها والعائث المفسد
ويقال عبث بفتح الباء عبثا خلط وبكسرها عبثا لعب واستخف وعاث عيثا أفسد عكمت الرحال
أي شدت الأحمال بالعكام والعكام كمامة تربط على فم البعير ومثله الجام يستعار لما يشد به المتاع
ويقال عكمت المتاع عكما شددته في العكم أو شددته بالعكام وربطت العكام على فمه وأعكمته أعنته
أزف دنى وقرب استسنى لنا طلبنا منه أن يهدي لنا نعطفا به لنذكرها الرقية التي يرقى بها من التعويذة أو المعو

صلّ على محمد خاتم انبيائك ومبلّغ انبائك وعلى مصابيح اسرته ومفاتيح نصرته واعذني من نزغات

الشياطين ونزوات السلاطين وجنايات الباغين ومعاناة الطاغين ومعاداة العادين وعدوان

المعاندين وغلب الغالبين وسلب السالبين وحيل المحتالين وغيل المغتالين واجرني اللهم من جور المجاورين

وسطوة الجائرين وكفّ عني اكفّ الضائمين واخرجني من ظلمات الظالمين وادخلني برحمتك في عبادك

الصالحين اللهم حطني في تربتي وغربتي

لما يخاف من الشيء كانه من رقية المريض وهو اشبه لموافقته المعنى الواقية وهي الكافية لما يخاف من الشر ام القرآن

اي الفاتحة سميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد

بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد اظل الامر قرب ودنا كانه القى عليه ظله الملوان الليل والنهار الخاضع الذليل

وخضع خضوعا اقر بالذل الخاشع المتواضع وخشع خشوعا خفض صوته ورمى ببصره الى الارض والخضوع

قريب منه الا ان اكثر ما يستعمل الخشوع في الصوت والخضوع في الاعناق الرفات العظام البالية الآفات المضرات

المكافاة المجازاة موتا حيا العفاة جمع عاف وهو سائل العفو والعفو صفة المغفرة المعافاة المباعدة من الضر

وقد عافاه مما يكره واعفاه انبائك اخبارك والنبا الخبر اسرته رهطه واراد بالمصابيح المهاجرين وبالمفاتيح الانصار

اعذني اجرني التي تخاف الافساد نزغ الشيطان بين القوم اي افسد ذات بينهم والشيطان البعيد من الخير

من قولهم دار شطون اي بعيدة وقد شطن نزوات وثبات وقد نزا نزوا اذا وثب على الشيء ازعم

جنايات مشتقة الباغين المعتدين وقد بغى عليه بغيا تعدى عليه معاناة معالجة ومقاساة الطاغين المسرفين

في الظلم والمعاصي والعادين المتجاوزين الحد في الظلم غيل جمع غيلة وهي الهلاك والمغتال المهلك اجرني امنعني

سطوة الجائرين بطشهم وقهرهم الظلمين الضائمين المذلين والظالمين حطني في تربتي اي احفظني في بلدي

او في رجعتي وغربتي طلبي الرزق في السفر نفائسي كرائم ما جرحني نفسي وعن ضني مالي على اهلي عند دي

الاتي وما استعمله سكني اهلي حولي قوتي حالي الوقت الذي انت فيه مآلي مرجعي منك احسانك نوني

كربي وليا تحلني تحرجني كلاءة حفظ وحراسة وعافية عيش سالم من الآفات غير عافية اي غير دارسة

رافهة غير متسع واهنة ناقصة ضعيفة تخلني يا محسن ويخاف الاذى لشدة ولكنفي ستر في

غواشي ما يتغشى اي يتغطى الآلاء النعم اطرق اي نظر الى الارض ساكتا وقد فسر اطرق بقوله لا يلوي لحظا

ولا يعيد لفظا يلوي لحظا يرسل نظره في الجهات الاربع ويعيد لفظا يردد كلاما والغشية ما يغشى على

عقله اقنع رفع صعقة جعلها تصعقه اي تفزع الابراج منازل القمر الفجاج المسالك واحدها فج والفج الطريق

الواسع في الجبل وقيل هو المتسع بين مرتفعين وقيل هو الفج بين الشيئين الثجاج السيال الكثير الصب السراج الشمس

وغيبتي واوبتي وحلّتي ورحلتي وتصرّفي وتقلّبي ومنقلبي واحفظني في نفسي ونفائسي

وعرضي وعرضي وعددي وعُددي وسكني ومسكني وحوالي ومالي ومآلي ولا تحل بي تغييرا و

لا تسلّط عليّ مغيرا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اللهم احرسني بعينك وعونك واخصصني

بأمنك ومنّك وتولّني باختيارك وطولك ولا تكلني الى كلاءة غيرك وهب لي عافية غير عافية و

ارزقني رفاهية غير واهية واكفني مخاشي اللأواء واكنفني بغواشي الآلاء ولا تطمع بي اطماع الاعداء

انك سميع الدعاء ثم اطرق لا يدير لحظا ولا يحير لفظا حتى قلنا أبلسته خشية او اخرسته غشية

ثم اقنع رأسه وصعّد انفاسه وقال اقسم بالسماء ذات الابراج والارض ذات الفجاج والماء

الثجاج والسراج الوهاج والبحر العجاج والهواء والعجاج انها لمن الآيات العوذ واغنى عنكم من لابسي

الخوذ من درسها عند ابتسام الفلق لم يشفق من خطب الى الشفق ومن ناجى بها طليعة الغسق امن

ليلته من السرق قال فتلقّنّاها حتى اتقنّاها وتدارسناها لكي لا ننساها ثم سرنا نزجي الحمولات بالاعوات لا

بالحداة ونحمي الحمولات بالكلمات لا بالكماة وصاحبنا يتعهدنا بالعشي والغداة ولا يستنجز منا

العدات حتى اذا عاينّا اطلال عانة قال

الوهّاج الوقاد المتلالي وهو من وهج النار وهو ايقادها وحرّها العجاج المصوّت لاضطراب امواجه

الهواء ما بين السماء والارض والعجاج الغبار والعوذ جمع عوذة وهي الحرز اخذا جمع واكفى والغنى الكفاية

واغنى فلان عن فلان اي كفاه الحصن وقام مقامه الخوذ بالمعاون تعملها الدرع ونقطها [illegible] الخاء

المعجمة مبيض السلاح ابتسام الفلق ظهور الفجر لم يشفق لم يخاف خطب امر شاق الشفق الحمرة بعد غروب

الشمس ناجى تكلم بها سرّا طليعة الغسق اول طلوع الظلام تلقناها اي فهمناها اتقناها احكمناها

تدارسناها الدرس في كلامهم الرياضة والتذليل وطريق مدروس كثر مشي الناس فيه فذلك ان تداوله درس من القرآن ذلك السامع

ذلك اللسان ورياضته وفضيلة الدعاء الذي ذكره انه مستجاب وصادق اذا صحب الدعاء به الاخلاص والنصح

وفضله بادعيته منتفع بها ان شاء الله تعالى نزجي اي نسوق الحمولات بفتح الحاء الابل وبضمها الاحمال الحداة

جمع الحادي وهو المغني للابل وانحمي نمنع الكماة الشجعان يتعهدنا يتفقدنا يستنجز يطلب احضار

ما وعد به عانة بين مهملة غير منقوطة بالحرف كمثل الاعناب واقع على شاطئ الفرات في

ارض العراق واطلالها آثارها يريد انه لما اشرف على عانة قال اللهم اعطني ما استعين به الاعانة الاعانة

يعني اعطني الاعانة وهي النصرة ويريد اعطني بشيء من المال المعلوم الظاهر والمكتوم المستتر والمعلوم المجهول

قال لنا الاعانة الاعانة فاحضرنا المعلوم والمكتوم وادنينا المركوم والمختوم وقلنا له المصر ما انت قاض فما نجد فينا غير ناض فما استخف سوى الخف والزين ولا حلي بعينه غير الحلي والعين فاحتمل منهما ما قوي وناء بنيته فقره ثم خالسنا مخالسة الطرار وانصلت منا انصلات الفرار فاوحشنا فراقه وادهشنا انمراقه ولم نزل ننشده بكل ناد ونستخبر عنه كل مغوي وهاد الى ان نمي انه منذ دخل حانة ما زايل الحانة فاغراني خبث هذا القول

في علم قال يعقوب بن السكيت العرب تجمع فيه المال الذي تدخر فيها او يكون المعكوم المشدود بالعكام وقد تقدم انفا المختوم المطبوع عليه يريد ارينا انواع اموالنا والمال دبالمكتوم والمختوم والفضة والاستخف حمل على الخفة الخفيف اللين الهين على حسن الحلي ما يتحلى به النساء العين الذهب يريد انه استحق الخفيف القدر الهين الفقه مثل الامتاع وشبهها فتركها واعجبه الحلي والذهب فحملها ويكون معنى استخف وجده خفيفا والخف الهين يريد الخفيف جملة الهين عليه نقله ويريد الذهب والجوهر ويكون قوله حلي بعينه وما بعده مغشيا ومن كان لا وما بعده هذا انقيد من الاول وقره حمله يا افهض بتفل خالسنا سارقنا والتسهيل الطرار الذي يشق الجيوب ويستخرج ما فيها والطر القطع وقد طر طرا وطرة الشعر منه لانها مقطوعة من جملة منفصلة عنه والمنفهم الذي يخطف من يده الشيء لبسرعة انصلت انسل ولم يشعر به والانصلات سقوط السيف من الغمد والفرار هو الناود وقيل الزئبق سمي فرارا لانه سريع السيلان لا يستقر في موضع وسمي الفرار من كثرة فراره اوحشنا اذهب انسنا ادهشنا حيرنا انمراقه خروجه مسرعا ومرق السهم خرج من القوس ومن الرمية ننشده نطلبه مغوي وهاد مضل ومرشد الحانة بيت الخمار او حانوته والحانوت هي المسكن نمي زايل فارق اغراني حثني سبكه نحي به الانسلاك الدخول سلكه شكله وانسلكت حبته جرت في السلك وهو خيط النظام ادلجت مشيت بالليل الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت تسكنها الخمارون والحشم ممصرة مصبوغة بالمصرة وهي العصفر قبل ان وضع فيه الحمر فلونها اصفر الحمرة خفيفة فاذا وضع فيها الحمر احمر ما يصبغ به ويسمى معصفرا والحلة في بانها زاوى دار وسميت حلة لانها تحل على اللابس كما يحل على الراحل الارض دنان جمع دن وهو نوع من الخوابي طويل الاسفل ضيقة ويسمى الراقود وهذه الحالة التي جاء بطلها الحريري السروجي بعد ذلك الزهد الذي كان عليه في اول المقامة لها نظائر لرجال شاهين بالعلم والفضل ابتهم اتسفه بالبهات هو شبه الاتي تغلب العقول لحسنها يقال بهتهم بهتا اذا بهتهم العز السعادة ملاهيا ابن من هي تعني شمع مصابيح الشمع آس ريحان عبهر نرجس وقيل ياسمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شم النرجس ولو في اليوم مرة واحدة او في الشهر مرة او في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص

بسبلك والانسلاك فيما انست من سلكه فادلجت الى التشكرة في هيئة منكرة فاذا الشيخ في
حلة ممصرة بين دنان ومعصرة وحوله سقاة تبهر وشموع تزهر وآس وخيم وزمار
ومزمر وهو تارة يستبزل الدنان وطورا يستنطق العيدان ودفعة يستنشق الريحان واخرى يغازل
الغزلان فلما عثرت على لبسه وتفاوت يومه من امسه قلت له اولى لك يا ملعون أأنسيت يوم جيرون فضحك مستغربا

ثم انشد مطربا نظم ۞ لزمت السفار ۞ وجبت القفار ۞ وعفت النفار ۞ لاجني الفرح
وخضت السيول ۞ ورضت الخيول ۞ لجر ذيول الصبا والمرح ۞ وميطت الوقار
وبعت العقار ۞ لحسو العقار ۞ ورشف القدح ۞ ولولا الطماح الى شرب
راح ۞ لما كان باح ۞ فمي بالملح ۞ ولا كان ساق ۞ دهائي الرفاق ۞ لارض العراق
بحمل السبح ۞ فلا تغضبن ۞ ولا تصخبن ۞ ولا تعتبن ۞ فعذري
وضح ۞ ولا تعجبن ۞ لشيخ ابن ۞ بمغنى اغن ۞ ودن طفح ۞ فان المدام تقوي العظام وتشفي السقام
وتنفي الترح واصفى السرور اذا ما الوقور اماط ستور الحيا واطرح واحلى الغرام اذا المستهام ازال اكتتام
الهوى وافتضح فبح بالذي تجن حشاك فزند الاسى به قد قدح وداو الكلوم وسل الهموم ببنت الكروم التي
تقترح وخص الصبوح بساق يبوح ونسلاه المشرف ۞ اذا ما

لا يقطعها الا شيم المحبس من هو عود الغناء يستبزل يستسقي منها شرابا والمنزل التقب في جانب الخابية
تجري منه الخمر صافية ويقع العكر في قعرها يستنطق يا مر بضربها ليسمع صوتها يستنشق يشم بيان
ملاعب عثرت اطلعت واعثرت في معناه لبسه تخليطه وتفاوت تباعده اولى لك كلمة تهديد
قد وليك الشر فاحذر والملعون المطرود ولعنه الله طرده الاستغراب الضحك الكثير السفار مصدر
سافرت جبت قطعت عفت كرهت خضت جزت ومشيت فيها رضت ذللت وركبت المرح
النشاط والجر ميطت نحيت وازلت ويقال ماط واماط بمعنى العقار المال الثابت الذي لا ينتقل حسو
شرب العقار الخمر رشف مص الطماح ارتفاع النظر الى الشيء بالمشقة باح تكلم والملح الكلام الحلو يريد انه فصل
ما ذكر ليرتاح ويشرب الخمر دهائي نشيطني ومكري السبح جمع سبحة وهي التسبيح وقد تقدمت تصخبن ترفع صوتك
بالصياح تعتبن تلومن وضح ظهر ابن اتهم مغنى منزله اغن كثير الاشجار فاذا هبت الريح فيها سمعت لها غنة
ومن هنا قولهم روضة غناء لان صوت الريح يخرج من بين اشجارها وعشبها اغن ومن فسره بان المغنى يتغنى فيها
فهو جاهل المعنى فاسد التصحيف لان مغنى اصله غ ن ي واغن اصله غ ن ن فيلتبس المعنى الاغن

اذا ما طرب وشادٍ يُنشِدُ بصوتٍ يُميدُ جبال الحديد انصاح ومعاص المنصوح الذي لا يستبيح ومهازل
المليح اذا ما سنح وجُل في المحال ولِ بالمحال ودع ما يُقال وخذ ما صلح وفارق اباك اذا ما اباك ومُق النشاك
وصِلهُ من سنح وصاف الخليل وناف البخيل وأول الجميل وأول المنح وأذن بالمتاب أمام الأذى ها فرب ودق
باب كريم فتح فقلت له بخٍ بخٍ لو ما منك واف وتفٍ لو لي منك فبا الله من اية الاصياء عن عيصك فقد اعضلني
عن عيصك فقال يا حبيب ان انقطع عنى وملتى ساكنى نظم ع انا طوفة الزمان ثم واعجوبة الامم

منو لا كثير الاشجار منه بماضرح بعضهم كثير الا عواد ل لطرف امتلأ خراحه يعيض الله اما الحزن تبعا التيح
في تولم الحزن اما ط اذا ل الطرح سمى لها الغرام شدة الحب المستهام الذي حمل الحب على ان يهيم اي يذهب
ولا يدري اين يتوجه انتضح اشتهر يقول اصف ما يكون السرور اذا اذال الي قوي تيا بالحيا واطرحها عنه وا
ما يكون العشق اذا ازال العاشق الكتم وشهر نفسه به والرند الذي تقدح به النار الاسى الحزن يقول لبس وقبلا
بل كمن لهوية فان رعمتا كثمة قدح به من تذكرنك دار الكلام في جراح قلبه من انكاد الدهر ولذلك اتبعه
العشق والمشوق المحب بعد طمح ارتفع بالنظر يقول اخص شرابك بالعشق مع غلام حسن ليسقيك ويبيت
على شرابك ويكون الافراط حسنه يجلب عذاب العاشق اذا نظره شادٍ اي مغن يشيه يتبع غناؤه
ويحكمه يميد يميل صدح رفع صوته بالغناء والصداح الصوت الشديد يقول واحضر الخمر مغنيا يميل الجبال بحسن غنائه
مبيح اي يجلبه مباشا يقول اعص من يعذلك في وصال المليح اذا ما سنح متى سنح به وصله جل تصرف المحال
المكر المحال الباطل وما لا يمكن ثبوته ودع ما يقال اي لا تلتفت الى من ينقصك باتباع الشان وخذ ما
يوافق ويصلح ابيك اباك اي تمنع عنك سنح تيسر صاف الخليل اخلص الود للصاحب ناف باعد اول الجميل الصدق المعروف
يستحقه وقيل معنى اولاني ملكني من قولهم هذا اولى المال اي مالكها وقيل معناه عطني به ومولاني من قولهم بنو فلان
ولاة على بني فلان اي يعينون لهم ويعضدونهم وقيل اولاني النعم على من الالاء وهي النعم واحدها الا د
والمنح جمع المنحة العطاء اما م الادهاب قلاو الموت يقول اذا تيقنت بالموت فاضرب باب التوبة
فانه يفتح لك اذ كل كريم بابه يفتح فلن يغلق حد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
ان المصلي يقرع باب الملك وانه من يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له والله تعالى اكرم المكرمين وبابه بابا التي بخ بخ اي عجب عجب
وتثقل وتخفف في كلمة يقال عند الاعجاب بالشيء قال الاصمعي الاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار ثم
استعمل ذلك عند كل شيء يضجر منه وقال غيره الاف القلة ماخوذ من الا نف وهو القلة ويقال لمن يدعو بالخيبة
افٍ وتفٍ لك وقال ابن الانباري اذا امن دمت اف ففيها عشرة اوجه فتح الفاء وكسرها وضمها على

وانا الحوّل الذي احتال في العرب والعجم ٭ غير اني ابن حاجة ٭ هاضه الدهر واهتضم ٭
وابو صبية بكوا ٭ مثل لحم على وضم ٭ واخو العيلة المعيل ٭ اذا احتال لم يلم ٭ قال الراوي فعلمت حينئذ
انه ابو زيد ذو الريب والعيب ومسوّد وجه الشيب وساءني عظم تماديه وقبح تورده فقلت له
بلبسة الانفة وادلال المعرفة الم يأن لك يا شيخنا ان تقلع عن الخنا فتضحى وتنجو وتشكو وتبكي
ثم قال انها ليلة مراح لا تلاح ولهوة شرب راح لا كفاح فعقّها بدا الى ان تلاقي ففارقته وقلبي عابد
لا تعلقا بغيه وبت ليلتي لابسا حداد الندم على نقل خطا القدم الى ابنة الكرم لا الكرم و
عاهدت الله تعالى ان لا احضر بعدها حانة خمار ولو اعطيت ملك بغداذ وان لا اشهد معصرة
الشراب ولو رد علي عصر الشباب ثم انا رحلنا العيس وقت التغليس وخلينا
بين الشيخين ابي زيد وابليس

المقامة

قياس مدى نشبهها بالمتون على قياس ويلا منصبه على الحال ورفعه بالابتداء وخفضه على التشبيه
بالاصل كلهم من صونه واف بضم الهمزة وسكون الفاء وتشبيهها بالادوات نحو صه وبل غوايتك
ضلالتك الاحياص الاصول والعيص منبت الاسهد بلد من اي القبايل والبلاد انت اعضلني صعب على
عويصك صعبك ومشكله افصح ابين لك او نحوه اي ادل على نفسي بكلام خفي اطرق منه عن نسبه
الحوّل الكثير الحيلة هاضه كسره اهتضم ظلم ونقص الوضم خشب الجزار الذي يقطع عليها اللحم العيلة
الفقر وعال يعيل عيلة اذا افتقر المعيل الكثير العيال وقد اعال يعيل الريب اي الريبة مسود وجه الشيب
يريد انه خضب شيبه وتشبه بالفتيان والخضاب مباح والمراد ليس كذلك تماديه تشيطنه وتمرده اذا كثر
شره والمريد الخبيث الذي لا يطاق مكره تورده اتيانه بما لا يجوز واصله التي ورود الماء الانفة الغضب
بان يجيء ويتقي الخنا الفساد تفجّي اشتد غضبه زجى تكلم بما لا يفهم تنكى تغيظ عليه وتسكى نفسه
كانه لا يعين في مراح طرب ونشاط تلاح مشاتمة لهوة فرصة وغنيمة كفاح قتال وخصومة عنه تصرف
فارقته فوقا وبخا عن بلاده شر والحداد ثياب الحزن والماتم يعني لمت نفسي على نقل القدم الى موضع فيه
ابنة الكرم اي الخمر وعلي ان لم انقل قدمي الى موضع فيه الكرم بفتح الراء كالمساجد ومجالس العلم وغير ذلك الخطا
جمع خطوة وهي ما بين القدمين نبا دخمار عصر زمان رحلنا العيس جعلنا على الابل رحلها التغليس الخروج
في الغلس وهي الظلمة التي بين طلوع الفجر والشمس قال السريشي والمعنى انه بنى هذه المقامة على حكاية لابي
دلامة التي ذكرها في كتابه فقط

تمت المقامة ١٢

المقامة الثالثة العشر البغدادية

حكى الحارث بن همام قال ندوت بضواحي الزوراء مع مشيخة من الشعراء لا يعلق لهم مبار بغبار ولا يجري معهم ممار في مضمار فأفضينا في حديث يفضح الأزهار الى ان نصفنا النهار فلما غاض در الافكار وصبت النفوس الى الاوكار لمحنا عجوزا تقبل من البعد وتحضر احضار الجرد وقد استتلت صبية انحف من المغازل واضعف من الجوازل

شرح المقامة الثالثة عشر وتعرف بالبغدادية تتضمن كون ابي زيد مكتديا مع صبيان في صفة عجوز

ندوت قال الشريشي اي خرجت ويقال ندت الابل ندوا اذا خرجت من المشرب ترعى فيما قرب منه وهو الذي قصده لانه اراد انه خرج مع اصحابه خارج البلد يتنزهون ثم يرجعون ونقل بعضهم ندوت اي اجتمعت وحضرت واصله من ندى اذا حضر النادي اي مجلس القوم ومحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندي الضواحي المواضع البارزة للشمس والزوراء في الجانب الشرقي من بغداد وسميت زوراء لان ابوابها قبلتها اي لانحرافها والزور ... وهي بغداد ويقال الزوراء مدينة الاسلام ومدينة المنصور وبغداد وبغداذ وبغدان وبغدين وبغدد اذ بناها المنصور خليفة الثاني من العباسية في سنة خمس واربعين ومائة من الهجرة وسبب بنائها كما ذكره ابو الفداء انه كره سكنى الهاشمية التي بناها اخوه في حدود الكوفة وكره مجاورة الكوفة لانه لا يامن على نفسه منها فما وجد موضعا اليق من موضع بغداد فبناها وتوفي المنصور في سنة ثمان وخمسين ومائة من الهجرة في سبعمائة بعد خمس وسبعين من العيسوية مع مشيخة المشيخة مفعلة وضعت لجمع الشيخ كركب وضع لجمع راكب الشيخ مصدر وضع اسما لمن شاخ اي كبر وابيض شعر لحيته ولا يعلق لهم مبار اي معارض مضمار طلق ممار مجادل افضينا انتهينا وشرعنا في المباحثة وانشاد الشعر الذي هو اطيب من ... الشيء يفضح يكشف عيوبها شبه المحادثة في الاداب بالخيل الجياد في الطلق لا يلحق غبارها من يجاريها وجعل حديثهم لحسن تفننه يفضح الازهار ... قرب بها نصفنا اي بلغنا نصفه غاض جف در الافكار ... واصله اللبن استعارة لما يتولد من الذهن صبت مالت الاوكار البيوت هنا لمحنا ابصرنا تحضر تجري الجرد الخيل القصيرة الشعر استتلت جعلتهم تلوها يتبعونها انحف من المغازل الجوازل فراخ الحمام واحدها جوزل ... اذا ... ان ... ما ... من ... ما ... كذب عن القتال اذا جبن وحقيقته انه ظن به الاقدام فكذب ذلك الظن بنفسه ... وجعل حملة كاذبة ... في القتال اذا ... قال زهير شعر

فلما ان ترائيتا ثم تناجيتا حتى اذا احضرتنا قالت حيا الله المعارف وان لم تكن معارف

يا مآل الآمل وثمال الارامل اني امرأة من سروات القبائل وسريات العقائل لم يزل اهلي

وبعلي يحلون الصدر ويسيرون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد فلما اردى الدهر

الاعضاد وفجع بالجوارح الاكباد وانقلب ظهرا لبطن نبا الناظر وجفا الحاجب وذهبت العين و

فقدت الراحة وصلد الزند ووهنت اليمين وبانت

ليست بعض يصطاد الرجال اذا نمر ما الليث كذب عن اقرانه صدق فاز عن تنا قصة ثنا المعارف الاول جمع معرف

وهو الوجه كذا وقيل لا يعرف لها واحد وعن الجوهري امرأة حسنة المعارف اى الوجه والمعارف الثاني جمع معرفة

ومعارف الرجل اصدقاؤه ومن يعرفه ويعرف بينه وبينه معرفة مآل مرجع ومنه ان يؤول اى لا ومالا اذا رجع الآمل

الراجي وثمال غياث ومنجا الارامل المساكين قال يعقوب من جماعة الرجال والنساء ويقال لهم ارامل وان لم يكن

فيهم نساء ويقال جاء ارملة من رجال ونساء اى محتاجين ويقال للرجال الضعفاء المحتاجين ارملة وان لم يكن

فيهم نساء وقد اتى بالعوض فقراء هم وواحد الارامل ارمل وارملة وانما قيل للفاقرة زوجها ارملة لان ارملها يؤول

الى الضيعة والحاجة سروات سادات واحدها سري اى جمع سريا والسري السيد الكبير وقيل وة

سريات سيدات يقال امرأة سرية اى سيدة العقائل كرام النساء يريد ان اباها وامها من السادات والعقائل

جمع العقيلة وهي الكريمة من النساء قيل لها ذلك لانها تعقل صواحبها عن ان يبلغنها او لانها عقلت في خدرها

اى حبست البعل الزوج وبعل الرجل بعولة تزوج الصدر مقدم الجيش القلب قلب العسكر والعسكر خمسة

اقسام مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب وهو محل الملك ارادت ان قرابتها منهم يمطون يجعلون

والظهر الابل والمطايا وقارها وامطاه اعطاه دابة يركب مطاها اى ظهرها يولون اليه يجعلون النعمة اردى اهلك

الاعضاد الاعوان جمع عضد وهو غليظ الذراع الذي هو بين المرفق والمنكب هنا الاهل والاعضاد هاهنا

الذين تتقوى بهم كما يتقوى الانسان بعضده فجع احزن وجاء بفجيعة وهي الرزية تفجع عليها الجوارح

عوامل الجسد كاليد والرجل والعين تريد ان الدهر اذا اهلك اهلها فكأنه قطع جوارحها فتعطلت منفعتها

وقيل الجوارح جمع جارح وهو الرجل الكاسب تريد انقلب تحول ظهرا لبطن كناية عن الخلاف فيه بعد ان كان

مستقيما انقلب هو مثل ضرب لكثرة اضطرابه وفرط انقلاب احواله واتصاب ظهرا لبطن على الظرف والالف في

لبطن للاختصاص مثلها في لهم عذاب اليم قبل اللام هاهنا بمعنى الى ومثاله في القرآن كثير نحو قوله تعالى اقرب

للتقوى والاكباد جمع كبد ويقال ايضا كبد نبا ارتفع ولم يستقر الناظر من ينظر عليها الحاجب من يحجبها ويستر

اى خدم ولد الخادم وقيل الناظر اى لم ينظر وجفا الحاجب اى لم يرسل الجفن على العين فنام والعين الذهب

وبانت المرافق ولم يبق ثنية ولا ناب فمذ اغبرّ العيش الأخضر وازورّ المحبوب الأصفر اسودّ يومي
الأبيض وابيضّ فودي الأسود حتى رثى لي العدو الأزرق فحبذا الموت الأحمر وتلوي من ترون عينه فراره
وترجمانه اصفراره وقصوى بغية أحدهم بردة وقصارى منيته بردة وكنت آليت أن لا أبذل الحرّ
إلا للحرّ ولو أني متّ من الضرّ وقد ناجتني القرونة بأن توجد عندكم المعونة وآذنتني فراسة
الحرّ بأنكم ينابيع الخير فحيّا الله امرأ أبرّ قسمي وصدّق توسمي

الراحة اليد والسكون والاستراحة صلد لم يور نارا وأرادت انقطاع الخير عنها والمراد بالزند أنجح الناس
لأعظم الساعد وصلود الزند مثل في الخيبة كما أن يوريه وهو ضده مثل للظفر وهنت استرخت اليمين
القوة بانت ذهبت وبعد المرافق من كان ينتفع بجاهه ومنفعته والمرافق كل ما ارتفقت به من مال
وغيره أي المنافع ثنية صغيرة من الإبل وناب مسنة من النوق وهذا الكلام كله استعارة كما تقدم في الراحة
والساعد لكنه كنى هنا بالجوارح والأعضاء عمن كان يستعين به من أقاربه على أنه هو معاني الأعضاء ثابتة
إلا الراحة فإنها بطن الكف والزند طرف عظم الساعد والثنية والناب سنتان ومنها الناظر لم يستره
وحجاب الحاجب ليس الجفن على العين فتنا كما قال بشار بنت جفني عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار ومثله قول التهامي فصرت جفوني أو تباعد بينها أم صرت عيني
بلا أشفار اغبرّ أي علته غبرة والأخضر الناعم ازورّ انقبض الأصفر هو الدينار الفود ناحية الرأس من الأذن إلى
الجبهة رثى رقّ وأشفق العدو الأزرق الألد وهو لا يقال إلا للعدو قال بأزرق في معنى قول الحريري
العدو الأزرق قيل معناه خالص العداوة من زرقة الماء وهي صفاؤه وخلوصه وقيل معناه العدو الشديد
العداوة لأن زرقة العيون غالبة في الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة مؤكدة ثم لما كثر ذكرهم
إياهم بهذه الصفة سمي كل عدو بذلك وإن لم يكن أزرق العين وهذا المعنى قائم بعينه في تسميتهم الأعداء
بصهب السبال ومنه قول ابن قيس الرقيات فظلال السيوف شيّبن رأسي
واعتناقي في الحرب صهب السبال الموت الأحمر أي الشديد ومنه احمرّ الناس إذا اشتدّ ومنه الحسن أحمر
أي من أحب الحسن احتمل المشقة فمعناه أشد وقيل معنى الموت الأحمر القتل لما فيه من الدم سمي أحمر
وهو الأظهر من مقصد الحريري لأنه علق غيره من الصفات باللون مثل العدو الأزرق والجمع زرق
العيون فكذلك الموت الأحمر قال أبو عبيدة الموت الأحمر أن يتغير بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه
حمراء والموت الأخضر هو الموت جوعا لأنه يغشى عينيه كل شيء والموت الأسود في غمة الماء والموت الأبيض

منطق التي تعيّن تُقتَدى بها الجود ويُقتَدى بها الجود قال الحارث بن همام فبهرنا البراعة جنانها وطلبنا استنعاد تبيانها

لها لمّا فتن كلامك فكيف الحامك فقالت يفجر الصخر ولا فخر فقلنا إن جعلتنا من رواتك لم تبخل بمواساتك

فقالت لأرينّكم أولاً شعاري ثم لأروينّكم أشعاري فأبرزت رُدْنَ درعٍ دريس وبرزت برزة عجوز

دردبيس وأنشأت تقول نظم ۞ ۞ أشكو إلى الله اشتكاء المريض ۞ ريب الزمان المتعدي البغيض

يا قوم إني من أناس غنوا ۞ دهراً وجفن الدهر عنهم غضيض ۞ فخارهم ليس له دافع ۞ وصيتهم بين الورى مستفيض ۞ كانوا

هي موت العافية قال الخطابي الموت الأبيض الفجاءة لأنه يأخذ الإنسان ببياض لونه تلقى أي خليق وإلى

جانب عينه أي شخص مصفر أي من فقد أي شخصه بين فكم بحاله التي تقول عينه فإن الشيء تعرفه

إذ البصيرة والفهم قالبها ثم كشف أسنانها فاحتج يعرف ما بها من السن ووقع في المقامة بضم الفا

وكذا في المبادر لأبي علي وضبطه الشيخ العنابي في الأمثال لأبي عبيد فوره بكسر الفاء قال أبو عبيد الفرحان في قولهم

إن الجواد عينه فراره مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه ويغني عن الاختبار حتى لقد يقال إن الخبيث عينه

فراره منه جلته المنكر منه أصفرار وجه صفرته يدل على صفرة لونه يخيل أنه جائع قصوى غاية بغية طلب

ثريدة الثرد والتريد ثريدة يعني وهي كسر الخبز الملطخة بماء اللحم يقال ثردت الخبز ثرداً كسرته فهو ثريد ومثرود

وقصارى منيته أي منتهى ما يتمناه وغاية همته ثريد أي أقصى ما يطلب بالكد غاية ما يتمناه يلبس

البيت حلفت ابتذال الحر في الخبز قال الباردي حق الوجه وهو أحق موضع فيه وأحسنه منه ويقال لطمه

على حر وجهه الحر الكثير المروءة والكريم من الناس ناجية حد ثنتي القوة النفس المؤنة ما يستعان به

أرزقتني أعطتني نزل سقة الجوار فطنة النفس الينابيع جمع ينبوع وهو ما يخرج من الماء وينبع الجبال العطاء

أي ودعي والوعد صنة تسمى نسلكي وفي يقذ لما يجعل فيها القذى الجود الشح وله يقال لها التخفيف يلقى

فيها القذى والجود الامتناع من البذل يقذي لها بالتشديد يزال عنها القذى والقذى ما يحصل في

العين من تبنة وغيرها يقال قذيت العين تقذى قذى إذا صار فيها قذى وأقذيتها صيرت فيها القذى وقذيتها

أزلته عنها قيل من نحو ما ضده ومن ضده هنا أي تحقيق البراعة الفصاحة جنان لها سياق كلامها على

استعارة تماري يسهل ما استعارة من تسمية الأشخاص بأسماء الأعضاء الحامك تنجلي النفس تفجر الصخر

أي يخرج من الحجر الماء ومن البخيل العطاء مواساتك صلتك وأصلها أن تجعل صاحبك أسوة نفسك شعاري

ثوبي الملاصق لجسمي سمي شعاراً لأنه يلي شعر الجسم والظهار الثوب الذي يظهر للعين والإزار الثوب الذي

بينهما ردن أصل الكم درع قميص دريس الخلق والبالي برزت ظهرت دردبيس فإذا هي مسنة

كأنهم إذا ما نجعةٌ أعوزت ✱ في السنة الشهباء روضٌ أريض ✱ تَشُمُّ البنات بني أُمهم
يطعمن الضيف لحمًا غريض ✱ ما بات جارٌ لهم ساغبًا ✱ ولا روّع فالحال الجريض
نغيضت منهم صفوف الوغى ✱ لما تجود لم أخلها تغيض ✱ وأودعت منهم بطون الثرى
أُسْدَ التحامي وأساة المريض ✱ تحمي بعد المطايا المطي ✱ ثم مطي بعد اليفاع الحضيض
وأوجهًا ماناتها تستكي ✱ بوسًا في كل يوم وميض ✱ إذا دجا القانت في ليله

نقل بادون أن الدبيس يقال فجمز المسنة وأصله الداهية ريب جوى غنوا أماما عضيض منه كسي ميتهم
ذكر هما الحسن وهو من الفتق فلما كسرت الصاد ليصير على وزن فعيل ومعناه انقلب واو وياء أما مستفيض
تحدث به مشهور نجعة مرعى النجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والكلاء أعوزت فقدت الشهباء
التي أجدبت فلا مطر فيها ولا عشب وذلك لأن الزرع يشهاب فيها أي يهيج ويصفر وهاج النبت إذا يبس
بقلها واصفر والروض الموضع الكثير العشب أريض متسع والأريض هو الحسن النبات منه قولهم أرض أريضة
أي طيبة وكأنه من باب ظل ظليل وحي ذحي نشب توقد فسارين للمسافرين أو الماشين بالليل من يغض
طري من اللحم ساغبًا جائعًا روع تفزع الجريض الغصص بالريق عند الموت ولا روع قال حال الجريض حال منع
قال السيتي أي لا يقول جارهم حال الموت دون الأمن وقال بادون أي لا يخاف جارهم حتى يقول هذا كما قال عبيد
بن الأبرص إذا لقي النعمان بن المنذر بن ماء السماء واستنشده قصيدته التي أولها أقفر من أهله ملحوب لأنها كانت
تعجبه وكان النعمان جعل لنفسه يومين يوم سعد لا يلقى فيه أحد إلا أكرمه وحباه ويوم بؤس لا يلقى فيه أحد إلا قتله
وكان ذلك يوم بؤسه فأنشد عبيد ✱ أقفر من أهله عبيد ✱ فاليوم لا يبدي ولا يعيد
لما أنما أيقن بالموت فلما قال النعمان أنشد بيتنا يا عبيد ملحًا عليه قال أبيت اللعن حال الجريض دون القريض
فذهب مثلا والجريض الريق الجرض والقريض الشعر وقال أبو الرقيش الجريض الغصة والقريض الجرة أي
منعت الغصة من الاجترار قال المبرد أصل المثل أن رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه عن ذلك فجاش
صدره ومرض حتى أشرف على الهلاك فأذن له أبوه في قول الشعر فقال هذا القول وأقفر الرجل إذا صار إلى القفر
والقفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء فيقال أرض قفر ومفازة قفرة غيضت أي أذهبت والصروف
الطوارئ نقلهن من حال إلى حال لم أخلها لم أحسبها أودعت ضمنت الثرى التراب التحامي الحماية والمنعة
وتحاميته تباعدت منه وتمنعت عليه أساة أطباء المريض القول المريض المطايا الإبل تحمي ما أحمل
عليه أثقالي تقول صرت أحمل على ظهري بعد أن كان يحمل على ظهور الإبل اليفاع ارتفاع الأرض الحضيض
أسفل الجبل ما تأتي ما تقصي بوسًا ضوءًا وميض لمعان القانت العابد والقنوت طول القيام وخفيف

[illegible] يعتمر ... [illegible] عنده ... [illegible]

قح ابا اللهم من عن [illegible] ... [illegible] خيبر ... يطيقنا الجوع [illegible]

بما فيه من حاذ او اقيصر ... يكشف ما انا بهم ... ويغنم الشكر الطويل [illegible]

فالذي تعنني النواصي له ... [illegible] الجمع [illegible] ببض ... لولاهم لم تبد لي صفحة

ولا تصديت لنظم القريض ... قال [illegible] والله لقاصمة عن بابيا لها اعشار القلب [illegible]

يملأ العين حتى تفيض بالدمع المعا فراخ الغراب واخت صده من الطين لانهم [illegible] انه يخرج من بيضه [illegible] بيض الغراب فيراه الذكر فيسترب فيضرب انثاه وينقرها حتى تفر طائرة فيطير خلفها ويتركانه فيقيض الله له ذبابا يطير حول عينيه [illegible] لبستر ده فمتى دخل في حلقه يتغذى بها اربعين يوما حتى يسود ريشه فحينئذ يرجع اليه ابواه [illegible] ويأتي النعا [illegible] داود عليه السلام [illegible] الذي انكسى بعده الجبران فقال [illegible] مفسر [illegible] والمذقة اللبن فيه ماء [illegible] لبن حامض شديد الحموضة والمحيض اللبن يمزج بالماء ويحرك المحض التحريك ليخرج زبده واذا طال [illegible] المحيض واشتدت حموضته سمي حازرا [illegible] اي واسع العرض [illegible] النواصي وتخضع [illegible] ناحية العنق تصديت تعرضت القريض [illegible] شققت اعشار قطع الاعشار جمع عشر [illegible] قطعة تنكسر من القدح او البرمة فاستعير [illegible] هذا [illegible] فان [illegible] كل شيء يصير [illegible] او ملقاه اعشارا [illegible] ما [illegible] فيها من [illegible] المعروف ومعنى انه [illegible] قال من [illegible] اي من لم [illegible] اذا [illegible] للكرم [illegible] امتلأ [illegible] للمبالغة [illegible] ذهبا او لاهيا [illegible] الكرم [illegible] تطاول [illegible] وقيل اني [illegible] الرجال اذا [illegible] لينظر [illegible] حتى [illegible] الله ان [illegible] ان [illegible] كفلت [illegible] استسقاط [illegible] تقدمت للمشي [illegible] قبيح [illegible] مغتصمة [illegible] احسنت [illegible] تنقضها ورقة [illegible] الابيات وعسله [illegible] من [illegible] ساعة [illegible] خلق [illegible] للناس بالخنا [illegible] استقرهم [illegible] وحكى بعضهم [illegible] من [illegible] اذ [illegible] نقلبت [illegible] ان [illegible] الشيء [illegible] ولا [illegible] الرحم [illegible] وهو [illegible] بالبيت [illegible] بالجلو [illegible] اي [illegible] الجلباب

واستخرجت خبايا الجيوب حتى ماحها من دينه الامتياح وارتاح لرفدها من لم يخل انه يرتاح
فلما افعوعم جيبها تبرا واولاها كل منا برا انثنت تتلو الثناء وتقفو باستقراء [illegible]
فاشرأبت الجماعة بعد ممرها الى سبر ما ليتبلو مواقع برها فكفلت لهم باستنباط السر
المكنون ونهضت اقفو اثر العجوز حتى انتهت الى سوق مغتصة بالانام مختصة بالزحام فانغمست
في الغمار واملست من الصبية الاغمار ثم عاجت بخلو بال الى مسجد خال فاماطت الجلباب ونضت
النقاب وانا ألمحها من خصاص الباب وارقب ما سيبدو من العجاب فلما انسرت اهبة الخفر رايت محيا ابي زيد
قد سفر فهممت بان اهجم عليه لاعنفه على ما اجترأ اليه فاستلقى استلقاء المتمردين ثم رفع عقيرة
المغردين واندفع ينشد نظم ؛ يا ليت شعري ادهري ؛ احاط علما بقدري
وهل درى كنه غوري ؛ في الخدع او ليس يدري ؛ كم قد قمرت بنيه ؛ بحيلتي وبمكري
ولم برزت بعرف عليهم وبنكر ؛ اصطاد قوما بوعظ ؛ وآخرين بشعر ؛ واستفز بخل عقلا وعقلا
بخمر ؛ فتارة انا صخر ؛ وتارة اخت صخر ؛ ولو سلكت سبيلا ؛ مالوفة طول عمري
لخاب قدحي وقلت ؛ ودام عسري وخسري ؛ فقل لمن لام هذا

كالملحفة للمرأة والرداء للرجل نضت نحت وجردت النقاب ما يغطى به الوجه ألمحها انظر اليها خصاص
فرج يريد به من شقوق الباب انسرت زالت وهي في يفصل سرت عن ان ومعناه لما ازال استتر [illegible]
بالهمزة الاهبة وهي العدة يريد لما ان ازالت عنها هيئة لباسها التي استترت بها عنا كان والخفر هو
الحياء كان يمنعها ان تكشف وجهها حتى تعرفها محياه وجهه سفر انكشف اهجم اخذه على غفلة اعنفه اقبح
فعله استلقى صار على ظهره المتمردين الشياطين ومن لا يرجى صلاحه عقيرة صوت المغردين المطربين
بالغناء والعقيرة بمعنى معقورة اي جارحة مقطوعة كان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها
ووضعها على الاخرى ورفع صوته فقيل لكل من رفع صوته قد رفع عقيرته يا ليت شعري معناه ليت
درايتي وفطنتي غوري اخرى واصل الغور قعر الجراحة والمنخفض من الارض قمرت غلبت. وخدعت
مكري خدعي استفز استخف واخدع واستفز من كذا اخرجه منه والخل كناية عن الشر والخمر كناية
عن الخير هذا على مذهب العرب وكانت الخمر اجل ما عندهم ويقولون ما عنده خل ولا خمر اي ما عنده شيء لا خير
واذا فسدت الخمر عندهم صار خلا صخر هو ابن الشريد واخته الخنساء [illegible]

عذري فلا ونلت عذري قال الحارث ابن همام فلما ظهرت على جلية امره وبـــديع سحره
وبارع خدعه في شعره من عذره علمت ان شيطانه المريد لا يسمع التفنيد ولا يفعل الا ما يريد فثنيت الى اصحابي عناني وابثثتهم ما اثبته عياني فوجموا للضيعة الجوائز وتعاهدوا
على حرمة العجائز

المقامة الرابعة العشر المكية

حكى الحارث بن همام قال نهضت من مدينة السلام لحجة الاسلام فلما قضيت بعون الله التفث
واستبحت الطيب والرفث صادف موسم الخيف معمعان الصيف فاستظهرت للضرورة
بما يقي من حر الظهيرة فبينما انا تحت طراف مع رفقة ظراف وقد

واما صخر فهو عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح من بني سليم بن منصور بن عكرمة ابن حفصة بن قيس
بن غيلان وكان في حياته اجمل رجل في العرب وسنذكر لمعة من اخبار صخر واخته الخنساء في المقامة
الاربعين انشاء الله تعالى سلكت سبيلا دخلت طريقا لو عليه من كوبة ملتزمة فلاحي مهمي قلة حر
صوتي بالرثاء حسي فهي خستي ضمه بحي فالحسي النقص ويل لو مشيت على طريقة واحدة ابدا الحنوت
محبت دونك خذ جلية ظاهرة بديعة غريبة امرة دهاءه وعجيبه زخرف من المهالك المائي من الخير
انما هو شي كله التفنيد اللوم فردت فعله اذا صدته ثنيت عطفت وتقول جادنا ثانيا عنانه لذا انهم
ولو اجهه نفسنا ابثثتهم اخبرتهم اثبته حققه عياني معاينتي وجموا غضبوا الجوائز العطايا تعاهدوا تعاقدوا
حرمة منع وحمى العجائز جمع عجوزة وهي المرأة المسنة يقول بعد حبس لاصحابي غضبوا اصحابي وتعاهدوا على ان لا اعطوا
الجوائز والعطايا للعجائز اصلا لان في لباسهن في وقت من الاوقات الخداع والمكر فقط

تمت المقامة ١٣

شرح المقامة الرابعة عشر وتعرف بالمكية والحجازية تتضمن كون ابي زيد وابنه كاذبين يطلبان الحاجة وهذا زاد
نهضت اي تقدمت وسمي المنهض تقدما لسرعة الحركة مدينة السلام هي بغداد وسمي المنصور
بغداد مدينة السلام لان دجلة يقال لها وادي السلام وقيل السلام هو الله حجة الاسلام اي حج الاسلام اضاف
الحجة الى الاسلام لانها احد اركانه قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحج احدها التفث ما يلتزم
الحاج من ترك الطيب وحلق الشعر وقص الاظفار الرفث النكاح واستبحت استحللت الموسم
الموضع الذي يجتمع فيه الناس حيث وسوق ما الخيف موضع بمنى وهو كل ما ارتفع

وقد حمي وطيسُ الحصباءِ، وأعشى الهجيرُ عينَ الحرباءِ، إذ هجمَ علينا شيخٌ متسعسعٌ يتلوه
فتىً مترعرعٌ، فسلّمَ الشيخُ تسليمَ أديبٍ أريبٍ، وحاورنا محاورةَ قريبٍ لا غريبٍ، فأعجبنا
من انبساطِهِ قبل أن نبسطَه، وقلنا له ما أنتَ وكيفَ ولجتَ وما استأذنتَ فقال أما أنا فعافٍ
وطالبُ إسعافٍ ومن ضحيّتي هذي فتىً يخافُ النطقَ ليس شفيعٌ لي كافٍ، فأمّا الانتيابُ الذي خُلِقَ به
الارتيابُ فما هو بمعابٍ إذ ما على الكرماءِ من حجابٍ. فسألناه أنّى اهتدى ....

عن السبيل وأخذ عن الجبل وقيل الخيف مسجد بمنى معقمان شدة الحر استظهرت استعددت يقول
قد استظهرت للشيء بكذا إذا استعددت له يقي يمنع الظهيرة حر نصف النهار فيقول بسبب شدة الحر
جعلت على نفسي سترا يمنع عني حر الشمس طراف قبة من جلد طراف جسم طريف وهو النبيل المهذب
حمي وطيس الحصباء اشتد حر الجنادل لمن وطئها وأصل الوطيس التنور فحمي فيطبخ فيه أعشى أعمى
الهجير نصف النهار الحرباء دويبة تستقبل الشمس وتدور معها هجم أي دخل علينا حفلة متسعسع متقارب
الخطو يتلوه يتبع شائب مترابل مترعرع الغلام أخذ في الزيادة في طوله وخلقه والترعرع الشاب أريب عاقل حاذق
وأحسن الكلام نقى من سمطه أي نقي من كلامه وأصل السمط خيط الجوهر انبساطه دالته وهذا الكلام أصله في
البساط يقول بسطته فانبسط فلا يكون الانبساط مطاوعا الا بعد الشيء وفي البسط يقول فعجبنا للشيخ انبسط علينا
قبل أن نبسطه أي دل علينا قبل أن نحمل السبيل في ذلك ولجت دخلت معا طالب معروف إسعافا قضاء حاجة الشفيع الطالب
لغيره يقول لست أحتاج إليكم من ظهوري شيء لشفيع لأن نطقكم إليّ يغني عن الشفيع كاف مغن عن غيره الانتياب
الدخول نبسطه وقد تقدم أصله في الأولى الارتياب الشك وللانكار حجاب مبالغة في عجب الذي كيف
نشأ تلم نفحاته طيبا تفوح روائحه وأنفاسه نفحاته روائحه الطيبة تاريجها فحكها وتاريخ الطيب
فاح تبلج ظهر عن فكم معنى مفحكم لبابته أي عن حاجته ماربا أي حاجة المراعين المطالبين الكلي الكبراء
قدام الأكابر وصحاب التكلي يعوضا عن المنطق بالفعل كفى لهم في التحنين الاسد الاسد دحا بسط السبع
الغبس الارضين المنشط المحلول عقال فيه البعير وعقدته بالنشوطة أي عقدته بعقدة تنحل بنزعه أو جذبه
وقولهم بين نشط إذا كان دلوها يخرج بجذبة أو جذبتين وتسمى متنا الانشوطة أنجح أبدع بي أي عطبت بي
يقال أبدع بالرجل إذا كلّت إبله وعطبت وشقته الشقة المسافة التي يشقها السائر
منها خبب مشيه وخب الفرس خببا وهو ضرب من العدو ودون الاسراع الخذل حب معروف في
نهاية الصغر مطبوعة مصنوعة منسدة مغلقة العطب الهلاك تخلفت تأخرت مني هي طوية توقف
في صحته نفسي في ارتفاع عبرة في صبب دمعتي أنحدار المنتجع الموضع الخصيب الذي ينتجع لمرعى يقول

اليماني ثم استدار إلينا فقال إن للكرم نشراً تتنسم نفحاته وتُشام إلى روضة فوحاته

فأنشد للّٰه نبات جو فكركم على تبلّغ أرب ذكركم وبتّي لي تضوّع ربّي كم لحسن المنقلب من عندكم

فاستحيوا فاه حسنة عن لبانة تتكشفها عامته فقال إن لي مأرباً وبغيته مطلباً فقلنا كلا الأمرين

سيُقضى وكلا كما سرّك يُرضي ولكن الكلب الكلبي فقال أجلو من دعا السبع العبثم ثم وثب للقال

كالمنتشط من العقال وأعلن إنشاد .... نظم الى

ربعكم خصيب وأنتم كرام فمن طلب منكم رزقه وجده ..... عطاياكم منهلة منصبة وفي ركم

في حرب الوفر المال الكثير وهو بمعنى الأفر والحرب الهلاك من حرب مال الرجل إذا أصابه الأذى تستر ولجاء

من تأم خائف النوب جمع نائبة على غير قياس وفي الحديث وجعلها نابا عمانا وأصل الناب السن

طلب الدر وهو اللبن الدرماج حبا لكم عطاءكم أنعطفوا ميلوا مقبلين من جهة بقي أحساكم تشفقون على

وتميل قلوبكم بالرحمة إلى حتى تحسن منقلبي من عندكم بلوتم خبرتم أسلمني تركني الكرب الهم خبرتم احسبتم

حسيبي شريف الحسب الآباء الشريف بنسب أو فعال كريمة من جهة طرفي حوت جمعت النجب المختارة أعتزكم

قصبته كم شبهته شبكة وحيرة دعاني الصكّ وضوني شوته حشية عقر قطعني واسأل بعليته فهي

بتطيق بإدناء المتطفل بالأدب من هنب فلم يرحمه أو لصوحت أي سببت فاقته فقرك فحطيك نعطيك

عطية عارية حاجة فلم تكلم فضل كسى لحفن نقه مواصلة جود العضب السيف القاطع مشبه ة

من تقعه ناب خطب قصمه أي شد يعني المكيدة في الكيد وكل ما يكاد به فهي مكيدة وقاميابه فعها اقته

عليها يقول إذا قصمه في بأمر عظيم ومكيدة أقته واعليها أي على دفع الكيد واكتفوا بمن يرى نوهم العتية

الجا غية المدخرة رقاق خبز رقيق تراث تغطي الشهية ة الشاة المشوية وقيل ما يوكل لحمها إلا بالرقاق

وربما سمو الهريسة شهية ة وقيل الشهية ة الدجاجة المحشوة وقيل السمكة المحشوة ظرا جميعا

عجوة نوع من التمر والنهية ة الزبدة والتمر بالزبد شيء لذيذ منه هم أكله نستني حصى شططاً قطعة

دوحة عجلة لابد منه أي قد وجب عليكم والذي مولى تقول لابد لي من كذا معناه قد ألزمته نفسي

وجعلته واجبا على آباء أي نعم بل حكماً كفكوا وصلات شمل الصلات أي تولف وتصله متفرق العطا

والفوائد بغيتي الذي في مطاق ما فيه دون مطاق النوب معاطفه وما يعطي منه وتروون تعطون

ونقه يكى بغيتي زهيدة أي قليلة في مطاق عطاياكم أي ما طلبته منكم يلزمني إنما تحبون تفيسر

نفس ونس يح يقول عانبته نفي شيء لمن فوحه محمودة للاجي الذي فيها وفي نتايج ذكر وشيء استعارة الحسنا

يفضحون ليتيهن حيي بها يقولا إذا انشدت شيئي فضحت قصائد الشمر وتقصت التبيل وزاد الاسعد

اني امرؤ ابلاغ بي ٭ بعلل الوجى والتعب ٭ وشقتي شاسعة ٭ يقصي غمها حبو

وما معي خردلة ٭ مطبوعة من ذهب ٭ فحيلتي منسدة ٭ وحيرتي تلعب بي

انا ان تخلفت راجلا ٭ خفت دواعي العطب ٭ وان تخلفت وعى الركب ٭ نفقة ضاق مذهبي

ففرقتي في صعد ٭ وعبرتي في صبب ٭ وانتم منتجع الراجي ٭ ومرمى الطلب

لما لكم منهلة ٭ ولا الهلال السحب ٭ وجاركم في حرم ٭ وودكم في حجب

ما لاذ ذمار تاع بكم ٭ فخاف ناب النوب ٭ ولا استنار امل ٭ حباءكم فما حبي

فانتطفوا في قصتي ٭ واحسنوا منقلبي ٭ فلو بلوتم عيشتي ٭ في مطعمي ومشربي

لساءكم ضنك الذي ٭ اسلمني للكرب ٭ ولو خبرتم حسبي ٭ ونسبي ومذهبي

وما حوت فقري ٭ من العلوم النخب ٭ لما عرتكم شبهة ٭ في ان داني ادبي

فليت اني لم اكن ٭ ارضعت ثدي الادب ٭ فقد دهاني شؤمه ٭ وعقني فيه الجـ

فقلنا له اما انت فقد وضحت ابياتك بفاقتك وحطت بناقتك وستمطيك ما يوصلك الى بلدك فما مأربة ولدك فقال له قم يا بني كما قام ابوك قبله بما في نفسك لا تقض فوك فنهض نهوض البطل للبراز واصلت لسانا كالعضب الجراز وانشا يقول ٭ نظم ٭

يا سادة في المعالي ٭ لهم مبان مشيدة ٭ ومن اذا ناب خطب ٭ قاموا بدفع المكيدة

ومن يهون عليهم ٭ بذل الكنوز العتيدة ٭ اريد منكم شواء ٭ وجردقا وعصيدة

فان غلا فثريدا ٭ به توابل الشهيدة ٭ او لم يكن ذا ولا ذا ٭ فشبعة من ثريدة

فان تعذر كل ٭ فتمرة ونهيدة ٭ فاحضروا ما تسنى ٭ ولو شظا من قديدة

ورقعة فنفسي ٭ ملأى وجع مريدة ٭ والزاد لا بد منه ٭ لرحلة لي بعيدة

وانتم خير رهط ٭ يلفون عند الشديدة ٭ ايديكم كل يوم ٭ لها ايادٍ جديدة

وما حواكم صلات ٭ سمر الصلاة المفيدة ٭ وبغيتي في مطاي ٭ ما زودوا زهيدة

وفي احتوى عقبى ٭ تنفيس كرب حميدة ٭ ولي نتايج فكر ٭ يفضحن كل قصيدة

قال الحارث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الاسد ارتحلنا اليه ونددنا اليه فقمنا بلا الصنع يشكر نشر ارديته واديا به ديته ولما عزما على الانطلاق وعقد الرحلة حبك النطاق قلت للشيخ صاحبت عدتنا عدة عرقوب او بقيت حاجة في نفس يعقوب فقال حاش لله وكلا بل جل معروفكم وجل

فقلت له فهمتنا كما دثاك وافدنا كما أفدناك فقال ملكتمانا فيك الحمية فتغضّ من

اتركي أوطانه وأنشأه والتشهّي يكسعه ثمّ لسانه نظم ؛ سرّني جوارك ولكن

كيف السبيل إليها ؛ وقد أناخ الأعادي ؛ بها وأخنق أهليها ؛ فوالتي سرت أبعد

خطّ إليه بنو ليهما ؛ ما راق طرفي شيءٌ ؛ مذ غبت عن طرفيها ؛ ثم اغرورقت عيناه

بالدموع وآذنت مدامعه بالهموع فكره أن يستوكفها فلم يملك أن يكفكفها فقطع إنشاده

المستحلى وأوجز في الوداع وولّى . المقامة

أي جلّلناه أعطيناه وأحللنا أي كبّا الصنيع الفعل الجميل نشرا أي ذكرا لا أي جمع رداء وهو البرد وهي استعارة

لنشر الشكر أي أنا أعطيا ذا به حقه يقول جعلا شكرهما حقا لبرّنا ومكافاة لصلتنا وكان المال الذي هو

قد استعملكم الأخذ له فإن شكر عليه فالشكر للواهب هو مثبته ماله المالك ولا مال ذي قوى النبي صلى الله عليه وسلم

جابر بن الحق جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم من أعطي شيئا فوجد فليجز وإن لم يجد

فليثن فإن أثنى عليه فقد شكره وإن كتمه فقد كفره حبل المنطق والمنطقة ما شدّ على وسطك كالحزام والحبل

خيط أو شيء يشبه بالنطاق وأراد أنها تجيء ما الاعتصام قال ابن درين النطاق إزار كانت تلبسه المرأة وفيه تكة والحبك جمع حباك

وهي ما يشد به الحقو من جبل أمانى أي خيط هذا أصله ثم قيل عقد فلان حبل النطاق أي أ لهما الذين أي نجود لا

على طريقة الكتابة ضاهت شابهت حلامنا ما حلّيناك به من الحلية ولا بنك من إلى إلا دم عن قوب وهو

رجل من خيبر يهودي كذوبا بعده ولا يفي قال حمزة الأصفهاني هو رجل من سائر تنب يضرب به المثل

في الخلف فيقال أخلف من عرقوب في أمثال أبي عبيدة في باب الخلف مواعيد عرقوب قال ابن الكلبي

وتقله الشيباني أنه رجل من العماليق يضرب به المثل في إخلاف الوعد وقصته أنه أتاه أخ له يسأله شيئا

فقال له إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما أطلعت أتاه فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت

أتاه فقال له دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت أتاه فقال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت

قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت جدّه ليلا من يثرب البلد جدّها ولم يعطه منها شيئا فصار مثلا للعرب

في الخلف وفيه قال الأعشى شعر ؛ وعدت وكان الخلف منك سجية ؛ مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

وقال كعب بن زهير شعر ؛ كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ؛ وما مواعيدها إلا الأباطيل

قيل عرقوب هو سعد بن زيد بن تميم ويقول بنو سعد هو منها وقيل هو من الأوس والخزرج وحاجة

نفس يعقوب خشية العين على بنيه حين أمرهم أن يتفرقوا على الأبواب ولا يدخلوا من باب

واحد لأنهم كانوا في غاية من الجمال وكمال الخلق وقال الله تعالى في سورة يوسف ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان

المقامة الخامسة العشر الفرضية

اخبر الحارث بن همام قال ارقت ذات ليلة حالكة الجلباب هامية الرباب ولا ارق صب طريح عن الباب ومني بصد الاحباب فلم تزل الافكار يهجن همي ويجلن في الوساوس وهمي حتى تمنيت لمض ما عانيت ان ارزق سميرا من الفضلاء ليقصر طول ليلتي الليلاء فما انقضت منيتي ولا اغمضت مقلتي حتى قرع الباب قارع له صوت خاشع فقلت في نفسي لعل غرس التمني قد اثمر

يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وان دا الحرى بي هل بقيت لك حاجة لم تقضها فقال حاش لله اي معاذ الله جل اعظم وهي من الجلال والجليل هو العظيم ويكون في غير هذه اليسير وهو من الاضداد وجل سبق معه وتكلم كل معروف والمجلى من الخيل السابق ديّانا جازانا من الدين وهو الجزاء ونهاية في قولهم كما تدين تدان اي كما تصنع تجازى وهذا من تسمية الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة والطباق كقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به تكلم بكلمة اين الدوية سالة اين يسكن من البلاد هي تصغير الدار ملكتنا عليتنا في افراد التبسر عليه امرك وتجعلنا فيه تنفس ردد النفس ورفعه الى صدره والتنفس ضد الشهيق وهو رد النفس الى الجوف يتصون يلعثم يتاني فيعفل ويقال ساله عن كذا فما تلعثم اي ما توقف ولا تلبث ولا ابطا واذا ذكرت المغيب بالله وهو على بعد منه تنفس وتلهف اناخ اقام ومنه الخق الاسد وذادوا على خيالها والتي تحط الذنوب اليها مكة الحطيم القاد وادى ال لذنبها عنده اي اذاحج ودعا الله حط ذنوبه عنه وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه راق اعجب طخفها جهلها عرو به مسلات اذنت اعلمت الهموع السيلان يستوكفها يستمطرها وتحليها يكفكفها اي ردها المستحيلة المستنفة اقبح استنصل

الملخص المقامة الخامسة عشر تعرف بالفرضية تتضمن انه ابا زيد القي عليه في مسئلة فرضية فاخرج سرها

ارقت سهرت ولم انم حالكة الجلباب سوداء الثوب هامية الرباب سائلة السحاب سريلا ان السحابة مظلمة ممطرة صب عاشق طريد نفي مني ابتلى صد هجر الافكار احاد النفس يهجن يحركن ويجلن يصرفن والوساوس التوهمات وهمي بالي وخاطري تمنيت قال ابن الانباري في معناه قسالا ان يضيق لي وهو من المنى وهو القدر يقال منا الله لك ما تحبه يمنيه منيا اي قدر لك لمضض اي الحرقة المضض مجمع المصيبة امضني الحرم امضاضا اذا احرقني عانيت شاهدت وفي عانيت اي قاسيت

وبلى الخطرة اقدم فنهضت اليه عجلان وقلت له من الطارق الآن فقال غريب اجنه الليل وغشيه
السيل ومبتغي الايواء لا غير واذا الشيخ قد ورد السين قال فلما دل شعاع شمسه وعنوان طرسه
على ان مسامرته غنم ومساهرته نعم فتحت الباب مبتسما وقلت ادخلوا بسلام فدخل شخص قد حنى الدهر
صعدته وبلل القطر بردته فحيا بلسان عضب وبيان عذب ثم شكر على تلبيته واعتذر من الطروق في غير وقته
فدانيته بالمصباح المتقد وتأملته تأمل المنتقد فالفيته شيخنا ابا زيد بلا ريب ولا رجم غيب فاحللته محل من المعهد بقصده

سميرا صاحبا يسمر معه يقصر بها ما قصيرة بانسه وحديثه الليلة الطويلة الشكل بيده السواد اغمضت
مقلتي اي نامت هجعت قرع ضرب خاشع لين اتم طلع ثمة الخطة الجفت اقر صاحبه قد يقول العرب حيه قد زال
غمه وانفرج سعده اذا اوجله ما تمنيت الطارق الآتي بالليل اجنه سترة غشيه غطاه الايواء مصدر
اويت الرجل اذا اتى له على نفسك فيه ضمة وتقول اويته واويت بمعنى واحد الشيخ وقتا السين يريد
انه لا يطلب غير المبيت ويتصوف في الشيخ الشعاع ما يبدو ذلك من الشمس اذا انطلق كانها الخيال اما منشار الى
والطرس الكتاب والعنوان ما يكتب على ظهره يريد ان كلام الطارق دل على مراده والمسامرة هي المسامرة
غنم غنيمة نعم نعمة بسلام أي بسلامة وانئى صعدته الصعدة الرمح الطويل وكنى به عن القامة
بردته ثوبه عضب قاطع تلبيته قولك لبيك الطروق المجئ بالليل دانيته قربت منه تأملته نظرته
المنتقد المجرب للدراهم أي نظرته بعين المباحثة الفنية وجدته بما يب شك رجم الغيب رجمه
الظن الرجم التكلم بالظن اظهر في ملاكن تقصي خاية وهي مونثة الانصل وقد الكرب حرقة الهموم
ومح الطوي رائحة السوء الاين أي التعب والاعيا كيف سؤال عن حال واين سؤال عن مكان
أي سالته كيف حالك ومن اين جئت ابلعني ريقي لا اتكلم على السؤال فمعلني جوابك عن بلع ريقي هذا
عبارة عن استمهال السائل امهلني حتى اقول او افعل كذا قال جار الله قلت لبعض شيوخي ابلعني ريقي قال
قد ابلعتك الرافدين أي دجلة والفرات السغب الجوع وقد سغب وسغب وسغب جاع
الذاتي المظلم المحتشم المستحي والغضبان من الحشمة وهي الحياء وقيل الغضب ومنه حشم الرجل وهم الذين
يغضبون له او يغضب لهم اعرض الحي وجهه وتحقيقه ولي عن ضده أي جانبه البشم الكسل
من الشبع وقد بشم بشما مرض من كثرة الاكل يقال بشم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام واذا اتخم قال
ابن دريد البشم للبهائم خاصة وقال الخليل هو مخصوص بالدسم يعني ان البشم تخمة من طعام ذا دسم
سوء تدبير طفنا بيننا وظننا المنضمي على التيمن فاعرف ان المعنى من تقفا ا شيما احفظ ا غضيض حتى ول

بقصعة الطلب، ونقلني من وقد الكرب إلى روح الطرب، ثم أخذ يشكو الأين، وأخذ في كيف وأين، فقال
المضيف ريثما أتعشى طريقه فظننته متثبطا بنوح السغب متكاسلا لهذا السبب فأحضرته ما حضر
للضيف المفاجي في الليل الداجي فانقبض انقباض المحتشم وأعرض إعراض البشم فسؤت ظنا بامتناعه
واخطفني خوف إطباعه حتى كدت أغلظ له في الكلام وأسمعه مجة الملام فتبينت من لمحات ناظره وإيماء خاطره
فقال يا ضعيف الثقة بأهل المعرفة عما أخطرته ببالك واستمع إلي لا أبا لك فقلت هات يا أخا الترهات فقال
اعلم أني بت البارحة حليف إفلاس ونجي وسواس فلما قضى الليل نحبه وغور الصبح شهبه غدوت مع تمزق
الأشواق إلى بعض الأسواق متصديا بالصبابة لشيخ أو حدث سمح فلحظت بها ثمرا قد أحسن تصفيفه
وأحسن إليه مصيفه جمع بين صفاء الرحيق وصفرة العقيق ودبالة لبا قد برز كالإبريز
الأصفر وإلحلي في اللون المزعفر فهو يثني على طاهيه بلسان تناهيه ويصوب رأي مشتريه
ولو نقبه حبتها القلب فهيج ما سنح الشهوة بأشطاطها وسلبتني العيمة إلى سلطانها فبقيت
الحيرة من ضيق وأذهل من صبت لا وجد يوصلني

طباهه تعنوا خلاة ترحة الملام سمنه العتاب السعة أي صرح طلساني ولسعتها العقي تبحته بابها الحكاية ناظري
أي خطرات صحفي خاص ما طرى خاطر فكري المفة الحب علي أي صرف عن نفسك الترهات أنها وأيضا الأباطيل
وأصلها الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم حليف إفلاس ملازم رفيق نجي محدث ولما كانت الوساوس
تشغل بال الإنسان وتحمله يتحدث وحده جعل نفسه محدثا لها قضى نحبه ثم انقضى وقضى الرجل نحبه والنحب
النذر فكأن الموت نذر في عنق الإنسان فإذا مات فكأنه قضاه فغور وغيب شهبه نجومه والأشواق ارتفاع
الشمس وصفاؤها الأسواق جمع سوق وسميت سوقا لأن الأشياء تساق منها أو لأن سوق الناس يكثر فيها أسوق
جمع ساق والشوق بالفتح مصدر رسقت وبالضم الاسم متصديا متعرضا لشيخ يعرض من جهة اليمين ويادينا ما عنه
ذكر السانح والبارح سمح جواد لحظت نظرت واللحظ النظر بمؤخر العين تصفيفه جعله صفا واحدا ونحو
الشي وجعلته صفا مصفوفا المصيف ذو الصيف الرحيق الخمر قني حمرة لأن القنو مصدر قولهم أحمر قانئ وهي
الشديد الحمرة العقيق حجر أحمر واللبا أول ما يحلب من اللبن إذا نتج الغنم وضيء وهو لم ينضج ... الإبريز الذهب
الخالص المزعفر المصبوغ بالزعفران ويروى المعصفر وهو المصبوغ بالعصفر طاهية طابخه تناهيه غايته وكان
يقول هذا اللبا بحسن صنعته وحسن طبخه كأنه يثني للمشتري على طابخه وإن لم يكن له لسان فكما له في الجسن
وجودة الصنعة قام له مقام اللسان وهذا يسمى بلسان الحال نقبه عطى نفسه ... المال الحاصي حبة القلب

الى نيل المراد فلا الاذن ... ولا قدرة على نطاق عن الذهاب مع حرقة الالتهاب لكن حداني الفقر وسوقه
والسغب ... على ان انتجع كل ارض واقتلع من الى دبيب فلم ازل سحابة ذلك النهار ادلى دلوي الى الا[نهار]
وهي لا تجم ببلل ... نقع غلة الى ان صغت الشمس للغروب وضعفت النفس من اللغوب فـ[خنت]
بكبد حرّى وانثنيت ... وخاوي الحوايا وبينما انا اسعى واقطع ... اذ

سوادة اسرتني ربطتني كالاسير استطا بها حبالها الاشطان جمع شطن وهو الحبل اسلمتني تركتني العيمة الشهوة
للبن سلطانها قدرتها وغلبتها يريد ان الشهوة الى اللبا قهرته حتى تركته مستسلما لا يملك نفسه قيل العيمة
اشتهاء كل شيء وقيل العيمة هي العطش يقال نعوذ بك من العيمة والايمة اي من العطش والعزبة وقوله الى سلطانها
اي الى تسلطها او واليها وكلاهما مجاز الضب شبه الجرذ ون الصحراء اذا فارق جحره لم يهتد اليه فيتحير فيحار
عند جحره واتفا البهتة به فاذا ازاله الصياد تحير بها فاخذه وربما قتله بذلك الحجر ويقال احير من ضب وفي المثل
ذاته مثل الضب يوصف بالحيرة اذهلني نصب اي اشغل قلبا من عاشق ووساوس العشق افضت ببعض العشاق
الى الجنون وجد غر وقل وجلّ وجل اي كثر مالي والازدياد كثرة الاكل وبرد ت الطعام وازدرد ته اي
ابتلعته والالتهاب استعار ان الجوع حدا بي ساقني القرم شهوة اللحم واراد بها شهوة الاكل ... شدته
دفورة السغب غليان الجوع انتجع امشي في طلب ماكل الورد الحظ من الماء والبرض الماء القليل سحابة ذلك
النهار اي طول ذلك النهار كما تقول بياض يومي اي بياض يومي كله اي لم يزل طول يومه يستجديه فلم يعط شيئا
نقع غلة اي روا عطش صغت مالت اللغوب التعب حرى ملتهبة انثنيت رجعت ا
اي اشد فيهم صبي على صب اي زد ... الحوايا اسكن ازدجي ... اصل الصب ... والركي ... لمس
تنادوا يتوجع ويقول ... وهو قول الحري اهذا الشكلان توجع الفاقد لاصحابه قهلا ان يسيلان داء الذيب
هو الجوع والذيب اصيب لسباع على الجوع واصيعها اذا افترس شاة فاكل منها تبعة ثم لم يراعها ولم يرجع اليه
ومعافه ان ارشح اي خلي الجوف من الطعام المذيب المدخل محب اللحم والقوة التعاصي تناول الا ... من اخلته
معرفة ... محادثة ... تجعل البرحاء الشدة والمشقة دلبا حاذقا اسيا طبيبا مواسيا
معينا والمواساة تكون بالنفس او بالمال افتات ظلم وجاز الحد فهو افتعال من الفوت كانه فعل ما يفوت به
الحومة ويجوز ان يكون من الفوت بمعنى السبق يقال فاته اذا سبقه انقراض انقطاع دين وسد محجة ... فوله
مغيب ... بالاقمار والشموس عن مشاهير العلماء وبا فولهم عن هلاكهم حادثة اي نازلة وامهات ... جمعت
ظهرت ... قضية قصة استعجمت اشكلت هاجت حركت الاسف الحزن سلف ... وذهب اعلام مشا[هير]

ذقابلني تسخّ ثبات ذائقة الثكلان وجيناه تهملان وما شغلني ما انا فيه من داء الذنب دائم

المذنب عن تعاطي مداخلته والطمع في مخالته فقلت لبيا هذا ان ليكانك سيء او ولي نجم

لشي فاطلعني على بُرحائك واتخذني من نصحائك فانك ستجدني طبّا آسيا او عونا مواسيا فقال

والله ما تأوّهي لعيش فات بل لامر دهي فمات بالانقراض العلم ودروسه وأفول اقماره وشموس

فقلت واي حادثة بجست وقضية استعجمت حتى هاجت لك الاسف على فقد من سلف فأبى

من كتمها فسم بابيه وامه لقد اتي لها اعلام المدارس فما امتاز واعي الاعلام الدارس واستخبر

لها احبار المحابر فخرس ولا خرس سكان المقابر فقلت اني لها فلعلي اخبر بها فقال ما ابعد

في المرام فيسب رمية من غير رام ثم ناولنيها فاذا المكتوب فيها .

واصلها الجبال يستدل بها على مجاهل الارض المدارس جمع مدرسة وهي المواضع التي يدرس فيها العلم

امتاز وافترق والاعلام الدوارس الجبال المقفرة الخالية من الاشجار والعمران ولعلاما العدم انتفى

الدارست استنطق استخبر وسألهم ان ينطقوا ويجيبوا عنها احبار علماء جمع حبر خرسوا سكتوا

اعني اني بالنفع المرام الطلب رب رمية من غير رام اي قد يصيب الغرض من ليس له علم بالرماية

وهو مثل واول من قاله الحكم بن عبد يغوث المنقري لابنه وكان حكم من ارمى الناس واهل زمانه فاقسم يوما

ليعقرن مهاة على الغبغب دلابد فخرج ومعه قوسه فلم يصنع شيئا فبات ليلته باسوء حال وغدا اليوم الثاني

كذلك فلما اصبح قال لقومه ما انتم صانعون فاني قاتل نفسي ان لم اعقر اليوم مهاة فقال له ابنه احملني معك ارفد لك

قال له وما احمل من وعش وجل رعش فشرحيان فما زال به ابنه حتى حمله فاذا هو بمهاة فرماها فاخطأها ثم عرضت له

اخرى فقال له ابنه ناولني القوس فغضب الحكم وهم ان يعلوه بها فقال له مطعم اجمل جهله لهان سهمي

سهمك فرمى مطعم فلم يخط فقال عند ذلك حكم رُبّ رمية من غير رام ثم قال

ربما اطعم من غير علم * بملء القوس لم يخط صلاها * وكان الحكم قد ابى عليها * فلم يدن التميمي مهاة

وذكره ابو عبيد عند قولهم ان الكذوب قد يصدق قال الشاعر رميني وعز ذات النعم مُطعم

بسهم للصيد لاه * فقلت لها اصبت حصاة قلبي * ورب رمية من غير رام * ومعناه رب رمية

مصيبة حصلت من رام مخطي لا ان تكون رمية من غير رام فان هذا يكون قط فاق اي فصل غيره ذكا

حدة ذهن حاد مال رجزمات من اخ فايدة ذكر الاخ اشبابا النسب لان الاجنبي لا يرث

وفايدة ذكر المسلم ان اهل دينين لا يتوارثان وفايدة ذكر الحي نفي العبد لان الحي واما الميت

أيها العالم الفقيه الذي ※ فاق ذكاءً فما له من شبيه ※ أفتنا في قضية حار فيها ※ كل قاض وحار كل فقيه
رجل مات عن أخ مسلم ※ حر تقي من أمه وأبيه ※ وله زوجة لها أيها الحبر ※ أخ خالص بلا تمويه
فحوت فرضها وحاز أخوها ※ ما تبقى بالإرث دون أخيه ※ فاشفنا بالجواب عما سألنا ※ فهو نص لا خلف
فيه من جهة فيه ※ فلما قرأت شعرها ولمحت سيرها قلت له على الخبير بها سقطت وعند
ابن بجدتها حططت الآن في مصطرع الأحشاء مضطر إلى العشاء فأكرم مثواي ثم استمع فتواي فقال له انصفت

قال الشريشي ما لقيت من أشياخنا من نبه عليها حتى حدثني به الفقيه أبو العباس اللبسي عن بعض الحصاة فأفاد فائدة لطيفة
وهي أن من قتل العم لأن قاتل العم لا يرث والنية فأراد موجبات التوارث قد كملت لهذا الأرث ومع
هذا لم يرث أخاه تمويه شك وكذب الأرث لغة في الورث والهمزة بدل من الواو. لمحت أي نظرت
واللمحة نظرة غير متمكنة ابن بجدتها قال الشريشي عالم بها وهو مأخوذ من قولهم بجد بالمكان إذا أقام به
والمقيم بالموضع عالم به وقيل أصله من قولهم فلان من أهل البجدة أي من أهل البادية وهم العلماء بالسان
على ما وضع قال [illegible] وعنده ابن بجدتها حططت قولهم [illegible] الحاذق ابن بجدتها معناه هو عالم بها
والهاء راجعة إلى الأرض ويقال عنده بجدة ذلك أي علمه وهو عالم ببجدة أمرك أي بحقيقته وبانت منه [illegible]
وقيل البجدة التراب فإذا قال أنا ابن بجدتها كأنه قيل أنا مخلوق من ترابها وأصله في الحرباء قال كعب بن زهير

منها ابن بجدتها يكاد يذيبه ※ وقد النهار إذا استنار الصيخد ※ الصيخد عين الشمس صخدته الشمس
أصابته وأحرقته والصخد الحرباء يصطلي الشمس وصيخود شديد الحر حططت نزلت وهذه أمثال للعالم
بحقيقة الشيء وهذا مثل أول من قاله مالك ابن جبير العامري سأله بعض أولاده عن آداب الحب فقال على
الخبير بها سقطت وقيل أول من قاله حسين ابن علي رضي الله عنهما للفرزدق عن حال أهل كوفة فقال على الخبير بها سقطت
قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية والأمر ينزل من السماء مضطرم متقد متوانج ملتهب وأكرمت مثواي
الضيف إذا أحسنت نزله وطيبت له مثواي افتيك الاشتراط والشرط بمعنى تحكم فيت ما عدت
الاشتطاط مجاوزة الحد من يجيء منزله نطق تفون تبتغي تطلب تنقب تجع ذراه منزله وكما الكفاف من حاط أو شبهه
فهو ذرا أحرج أضيق أوهى أضعف حبل أصلح توسعته عند سعة خلقه واحتماله القرى طعام الضيف
مطايب جمع طيب على غير قياس أنه أعجب الفم الكبير كانوا يصفون التمر على اللبأ عند بيعه فيه
بالبركة التمر ومالكه كسب اللبأ وقيل عكسه بالبركة اللبأ وبالمكسب التمر لأنهم يبقون التمرة ويفترقون
نصفها [illegible] بانتفع صاحب التمر وبأضر مصحوب اللبأ وقيل في تفسيره بالعكس لأن
اللبأ طباء يعني [illegible] التمر مصححي سريع العفن [illegible] ويقولون أيضاً أنه حار [illegible] ملين للبطن

في الاشتراط وتجافيت عن الاشتطاط فصرى مع الحمص بحي لتطعمني بما تشتهي نفسي فقلت كما ينبغي
قال فصاحبته الى ذراه كما حكم الله فأدخلني بيتاً احرج من التابوت واوهن من بيت العنكبوت الا انه جنح
ضيق ربعه بتي سعة ذرعه ثم حكمني في القرى ومطايب ما يشتهى فقلت اريد ان تطعمني راكب على
اشهى مركوب وانفع صاحب مع اضى مصحوب فأطرق ساعة طويلة ثم قال لعلك تعني بنت نخلة مع لبانة
نخيلة فقلت اياهما عنيت ولاجلهما تمنيت فنهض نشيطاً ثم ربض مستشيطاً وقال اعلم اصلحك
الله ان الصبغة قباحة والكذب عاهة فلا يحملنك الجوع الذي هو شعار الانبياء وحلية الاولياء على ان تحوم
حول من مان وتخلق بالخلق الذي يجانب الايمان فقد تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها وتأبى الدنية ولو اضطرت اليها ثم اخذ

يقابل ضيقاً بنفعه و يقول لنا انه قوت مكتفى منه بادنى الطعام وفيه قوة زائدة وبالجملة فاللفظ مشكل ولم ار
من يحققه وسمع من الحجري انه اراد بالراكب وبانفع صاحب التمر لانه قدمه في التفسير حين قال لعلك تعني ابنة نخلة
مع لبانة نخيلة قال الفنجة يعني اذ هي راكب القمرة اي احسن منظر واكثر حمرة واشبه مركوب اللباء وجعل التمر راكبا
واللباء مركوبا لان التمر يجتني من رؤس النخل فهو كالراكب لان اللبان يضع تمرات فوق اللباء والى يب يريد
رغبة المشتري فيه وجعل التمر انفع صاحبا لاكتفاء العرب به عن جميع المطعومات حتى يبقى احدهم دهرا لا ياكل
الا التمر ولا يضره ذلك وجعل اللباء اضى مصحوب لانه يوله الصفراء فهض اي تقدم للمشي نشيطا اي خفيفا
وهو من الانشوطة لباء سخيلة السخيلة تصغير سخلة وهي الصغير من ولد المعز مستشيطا شديد الغضب
بناهة رفعة عاهة آفة وعيب شعار علامة وشعار المؤمنين في الحرب لا اله الا الله اي علامتهم والانبياء
يرغبون عن تناول شهوات المطاعم قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد عن الله
الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم ومن بات يصلي في
خفة من الطعام بات حور العين حوله حتى يصبح تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها اي لا ترضع ابنها بالاجرة
ثم تأكلها وهو مثل يضرب للذي لا يمنعه من صيانة شدة فقره وهذا المثل للحرث ابن سليل الاسدي
وكان خطب الى زبا بنت علقمة بن خصفة الطائي وكان الحرث شيخا فقال علقمة لامرأته اختبري ما عند
ابنتك فقالت لها يا بنية اي الرجال احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح او الفتى الوضاح
الذهول الطماح فقالت بل الفتى قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك فقالت يا اماه ان الفتاة تحب الفتى
كحب الرعاء انيق الكلاء قالت يا بنية ان الفتى كثير الحجاب شديد العتاب فقالت يا اماه اخشى
من الشيخ ان يدنس ثيابي ويبلي شبابي ويشمت بي اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رأيها

لست لك بنون ولا أغضي على صفقة غبون وها انا قد انذرتك قبل ان يبهتك البث

او ينعقد بيننا الوثيقة تذبّ الاكاذ او حذار من المكاذبة حذار فقلت له والذي

حرّم كل الوان حتى اكل اللبا ما فهت ببنت شفة ولا دليتك بغرور واستخبر حقيقة الامر

وتجربه اي البدار ثم نهشت هشاشة المصطاد ومضت انطلق معه الى السوق فما كان اسرع من

ان اقتنى لهما بذلج ووجهه من التعب يكلح في صنعها الله ووضع المتن على وقال ا ضرب

شوقي بها الحارث ثم ادخل الى اهله وانه لجالس ذات يوم بفنا مطلبه وفيه الى جانبه واذا اقبل شباب

بني يبتلون فتنفست الصعداء ثم بكت فقال لها الحارث ما يبكيك فقالت ما للشيخ الناهض

كالفرخ من كل حوضل فيخ فقال ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها الدان المراة تلحقها الشدة و

الضنى وتقاسي الجوع والشظف عفتها تابى عليها ان تكون على القوم على جعالة كراهة العار وانما ضرب

مثلا لها وعفتها اذا ان هذه قد طمحت الى الشبان وقد نهضت موجب الحرة والعفة وتمالك بهلة تشبه لما في

اردفها وخرم شيء بينها فالحق باهلك فلا حاجة لي بك الجحاج السيد والمياح الكثير العطاء وفي يغبطك يتزوج

عليك وعيلك يمونك وتعلمين يصارعون والحقر المسن والفنح الضعيف ايضا قوله تاب الدنية اي تمتنع

من اتيان الفعل القبيح اضطرت الحاجات الى لون الذي يغذي في المعاملة فعول بمعنى مفعول لانه يغبن

اشياء نعم استكمال حقه اغضي اسبل جفني اي لا اسكت لك على الخداع يبهتك ينقطع الوثيقة العهد وقيل

العقد فيكون معنى ينعقد بيننا الوثيقة [illegible] تستخبر تستخبر هذه المعاملة او هذه المعاملة

معناه خذ حذرك [illegible] الاكاذيب [illegible] في البيع قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل درهما بالبيع فاسلا [illegible] الباب نطقت

ذوي با طرولا دليتك بغرور اي لم اغرك [illegible] فستخبر تستخبر عشرة من المصطاد وقت

الذي اخبر بالصدق معناه اسرع وقد اعانا اذا اسرع الاخذ الاسراع في السير بح يتناول من الفشار

ودخت الدابة بالحماد لو خاولت حامل [illegible] نهضت به تعب يكلح يعبس المتن المتغضن اضمر الجيش بالحيش

اخلطها عنه اكلك لها اي كلها معا وصرها امن يلي صفقة المغامس يضمن الجيش الحيش تسقي

لبن البخت في قصاع الخلنج تخلط تسعه حسبت عن ساعة اي شمر عن ذراع النهم الكثير الشهوة و

الحريص على الاكل الملتهم المبتلع لما وجه يلحظني ينظر بطرف عينه الحنق المغتاظ وحنق حنقا اشتد غضبه

ملتق ابتلعت بسرعة غادر فهما تي كتهما اتى بعد حين اي بعد ان كان حين الطعام نيا ابتلعته

بلحد الاما عقران اقتسرا اي سكت وخضعت اظلال غشيان البيان مصاديب اوّاسم

اضرب الجيش بالجيش تحفظ بلادة العيش تحسرت عن ساعد الفهم وحملت حمل الفنر

الملتهم وهي بالخطي كما الخط وتقد من الغيظ لو اختنق اذا هلعت النزعين وغادر ثمها اثراً بعد عين

اقودت خبرة في اطلال البيناء وفكرت في جواب الابيات فما لبثت ان قام وما حضني الا ولاة

والاقلام وقال قد ملأت الجواب فاملى الجواب والا فتهيأ ان تكلت لا غنيّ وما اكلت فقلت له

ما عندي الا التحقيق فاكتب الجواب وبالله التوفيق نظم ※ قل لمن يلغز المسائل ※ كاشف سرها الخفي

ان في الميت الذي قلتم الشرع اخا عمه على ابن ابيه ※ رجل زوج ابنه عن رضاه ※ بحماة له ولا عار فيه

ثم مات ابنه وقد علقت منه فجاءت بابن يسر ذويه ※ فهو ابن ابنه بغير مراء ※ واخو عرسه بلا تمويه

وابن ابن الصحيح ادنى الى الجد وأولى بارثه من أخيه ※ فلذا حين مات اوجب للحفد ※ جملة من التراث تستوفيه

وحوى ابن ابنه الذي هو في الاصل اخوها من امها باقيه ※ وتخلى الاخ الشقيق من الارث وقد نابه كفيه

ان تبكيه هاك مني الفتيا التي يحتذي بها كل قاض يقتضي وكل فقيه قال فلما اثبت الجواب واستثبته صح

الصواب قال في هلك والليل فشمر الذيل وبادر السيل فقلت الى بلاد غرابة وفي ارادتي افضل قريبه

لا سيما وقد اعلن في صحن الظلام وسح الودق من الغمام فقال اغرب عافاك الله الى حيث شئت

من بنيت كسلام من تسليم فكيف ما كان فهو على حذف المضاف تقديره في اطلال وقت انبيات اي في اقباله

ودنوه ما لبثت اي ما تمهلت ووجد في نسخة ثم اعتم معناه ما لبثت الجواب وعاد النادر واراد بطنه أملى

يقال امليت عليه اذا القيت عليه ما يكتب واملات لغة وقيل الاصل امللت وابدل من اللام ياء تكلت امتنعت اي

وانكرت من الجواب حماة اي ام زوجة الحما ابو امرأة الرجل والحماة امها والاحماء كل من كان من قبل المرأة

والاصهار من كان من قبل الرجل لا عار ولا عيب علقت حملت ذويه قرابته واضاف ذوي الى الضمير وهو لغة

قليلة ومنعها بعضهم وجوزها جماعة من ائمة العرب اللغويين ادنى اقرب التراث المال الموروث حوى

حاز تخلى خرج بلا شيء هاك خذ يحتذي بها يتبعها ويعمل بها وتقريب هذا اللغز انه توفى رجل وابنه وامرأة

وبنتها فزوج الرجل البنت من الابن الامرأة التي هي كانت ام للبنت فاتت الابن وحملت منه الام في

غلاما فجاء للرجل ابن ابنه وهو وجته اخا لامها ثم مات الرجل وترك اخا فورثت زوجته الثمن واخوها

من امها الباقي لانه ابن ابن الميت وهو يحجب الاخ كما كان يحجبه الابن لو كان حيا اثبت اي صحح واستثبت اي

وجدته ثابتا صحيحا اهلك والليل من كلام العرب كانه قال بادر اهلك قبل الليل وتحقيق المعنى

في ذلك انه عطف الليل على الاهل وجعلهما مبادرين ومعنى المبادرة مسابقتك الشيء كقولك بادرت

لا تطمع في ان تبيت فقلت ولم ذاك مع حبي ذلك قال لاني انعت النطف في المقامة ما حضر

حتى لو تبيّن ولم تذر نفساً بتّ لا انطق في مصطحبك ولا اتبرع بحفظ صحبتك حتى اطعن كما اطعنت

وتبطن كما ابطنت لو تخلص من كظّة ملء نفقة او هيضة متلفة فدعني بالله كفافاً واخرج عني مادمت

معافا والّا نجيء وتبيت ما لك عنه مبيت فلما سمعت أليّته وبلوت بليته خرجت من بيته بالرجم وتزود

لم تجود في السماء وتخبط بي الظلماء وتجني الكلال وتتقاذف بي الابواب حتى ساقني اليك لطف القضاء

نشفت يد بيضاء فقلت له احبب بلقائك المتاح الى قلبي المرتاح ثم اخذ يفتن في حكاياته ويشمط

مضحكاته بمبكياته الى ان عطس انف الصباح وهتف داعي الفلاح فتأهّب لاجابة الداعي ثم عطف الى وداعي

فتقته عن الانبعاث فقلت له الضيافة ثلاث فناشدني وحرّج ثم ام المخرج وانشد اذا عج نظم لاني بمن يحب في كل

عين يوم ولا تزد عليه ✽ فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ✽ ثم لا تنظر العيون اليه ✽ قال الحارث بن همام وودعته

بقلب شجي الفرج وود لو ان ليلتي بطية الصبح

المقامة

الى المنزل كأني سابقته اليه وكان الليل والرجل الحاطب يتسابقان الى الاهل فأمر الامر ان يسابق الليل البهيم

فيكون عند هم قبل الليل فتم الذيل ارفع ثيابك واستعد للمشي اي واي ضمي قربة ما يتقرب من

احوال الليل اعني فاسبل وارسل جنح الظلام ميله وجنح الليل جنوحا واجنح مال وهو من الجناح وكان الطائر انما

عن زعمي طريق طيرانه فيرجع يطير الى جهة جناحه قيل له جنح ثم استعير في الليل وغيره كما قيل نكب عن طريقه وهو من

المنكب كانه مال بمنكبه الى جهة منكبه ثم صوب الغمام السحاب اغاب عند ابعد ذلك منذ لك انعت بالغت

في تجحفه امعن اكثر وتقول امعن في الحقي اي اعتق فيه واطنب وهو ماخوذ من الماء المعين وهو الجاري الظاهر

قال الفراء المعين هو فعول من الماعون او مفعول من العيون تبطن ملأ بطنه كظة امتلاء البطن ملء نفقة

مرضية هيضة انطلاق البطن بالقيء والاسهال كفافاً مسالمة اي كف عني شرك ونصب كفافا على الحال وهي

من الكف اي متنع يريد ادفع ضررك عني واذهب في حال كونك معافا اي في السلامة قبل ان تصيبك

هيضة معافا اي سالما من الافات اليته اي يمينه بلوت جربت وشاهدت بليته حالة والغم الى الجود

في السماء المطر هنا تخبط بي اي تحملني امشي فيها على غير هداية تتقاذف تلقى وتتطاوح وجعل الابواب

ترميه بعضها على بعض لما كان يقرعها ولا يفتح له ولطف القضاء اي رفق قضاء الله وقدرة يد له البيضاء ونعمة الكرم

وتقول لفلان علي يد بيضاء اي نعمة وجمعها اياد احبب اي تحبب معناه ما احب لقيانك على قلبي المتاح المقدر

وانهاج المهتوق طربا يتنوع يشمط يخلط انفه او له وجعل للصباح انفا عاطسا مجازا لما كان نسيم

المقامة السادسة عشر المغربية

حكى الحارث ابن همام قال شهدت صلوة المغرب في بعض مساجد المغرب. فلما اديتها بفضلها
وشفعتها بنفلها اخذ طرفي رفقة قد انتبذوا ناحية وامتازوا صفوة صافية وهم يتعاطون
كاس المنافثة ويقتدحون زناد المباحثة فرغبت في محادثتهم لكلمة تستفاد وادب يستعاد
فسعيت اليهم سعي المتطفل عليهم وقلت لهم اتقبلون نزيلا يطلب جنى الاسمار لا جنى

ليلة للنيل هتف وصاح داعي الفلاح هو المؤذن والفلاح البقاء انتسب استعد عقته يستنزل الابعاد
لنهوض الضيافة ذكر لان العنيا فيه ثلاثة لما جاء في حديث ابي شريح الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وجائزته يوم وليلة والضيافة ثلاث ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه
وما انفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة ناشد احلف حرج الكي عينه الا ان يقيم والحرج الاثم ام قصد عن ج
التي عن البنا منصرفا اجتلاء نطق القدح الجرح فقط تمت المقامة ١٥

شرح المقامة السادسة عشر وتعرف بالمغربية تتضمن القاء ابي زيد على اهل المسجد المسائل المنعكسة

اديتها اي اتممتها شفعتها اي وجعلتها اي يلي انه صلى الفريضة ثم صلى النافلة بفضلها يريد انه صلاها في الجماعة
وهي افضل من صلاة الفذ انتبذوا انفردوا وصاروا الى جهة وزاوية من المسجد امتازوا انفصلوا
يتعاطون يعطي بعضهم بعضا المنافثة المحادثة يقتدحون الزناد الذي يضرب لها ويخرجون نارها المباحثة المناظرة
في العلم المتطفل الاتي للطعام من غير ان يدعى اليه وهو الذي اتى عنده النزيل هو الضيف والاسمار الليالي الاقمار
جناها ما يجتنى من ثمارها جنى طري يبغي يطلب ملح الجوار ملح الكلام والحوار المراجعة القراء المحاورة والحديث
ملحا الجوار لحم سنام البعير الملحاء ما وسط الظهر ما بين الكاهل والعجز من البعير هو اطيب السنام والحوار بالضم ولد
الناقة فعال من الحور وهو الرجوع لما بين الاقرو الواهي من الى حجته الحبا جمع حبوة وكانت العرب ليس لها في البوادي
حيطان يستندوا اليها في مجتمعهم فكان الرجل يضم ركبتيه في جلوسه فيقع عليهما سيفا او ثوبا او يعقد
عليهما بيديه ويستريح اليهما ويقول له ذلك مقام الاستناد فيقال لذلك العقد الحبوة فالداهم حلوا له الحبا
اكراما له لمحة بارقة لمعة برق خاطف يخطف العين بسرعة فيمنعها النظر نعيه تجوعه غشينا دخل علينا
نجارة جراب قطاع الارض بمشيه والعاتق ما بين المنكب والعنق جراب دعا بالحسنى الكلمتين سلام عليكم
التسليمتين سلامة عند الله خولة سلام من الركعتين بعدها الالباب العقول واللباب الخالص الخمس
الرفع القربات ما يتقرب به الى الله عز وجل واحدها قربة والكربات الهموم وتنفيسها تفريجها وازالتها

الثمار، ويسنح للحوار، لا طلحه التخلي الى الحوار وقال ام اخا فلم اجلس الا كلمحة بارق، او نغبة طائر، حتى غشينا بجواب على عاتقه جراب، فحيانا بالكلمتين، وحيا المسجد بالتسليمتين، ثم قال يا اولي الالباب، والفضل اللباب، اما تعلمون ان انفس القربات، تنفيس الكربات، وامتن اسباب النجاة، مواساة ذوي الحاجات، واني ومن احلني ساحتكم، واتاح لي استماحتكم، لشريد محل قاص، ووريد صبية خماص، فهل في الجماعة من يفثأ عني حميا المجاعة، فقال له يا هذا انك حضرت بعد العشاء، ولم يبق الا نفضلات العشاء، فان كنت بها قنوعا، فما تجد فينا منوعا، فقال ان اخا الشدائد، ليقنع بلفاظات الموائد، ونفاضات المزاود، فامر كل منا عبده، ان يتحفه بما عنده، فاستحسن الصنيع، وشكر عليه، وجلس يقرب ما يحمل اليه، وثبنا

امتن اقوى واغلظ النجاة التخلص مواساة جعله اسوة نفسه ساحتكم موضع بفنائكم اتاح قدر استماحتكم احتيا والطلب منكم شريد منفرد والشريد الهارب قاص بعيد بريد رسول خماص جياع يفثا يكسر حميا المجاعة شدة الجوع فضلات اي بقايات لفاظات ما يلفظ منها اي يطرح نفاضات ما ينفض من بقية الزاد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ما يسقط من الخوان نفي عنه الفقر وعن ولده الحمق والمزاود جمع مزود وعاء الزاد والصنيع الفعل الجميل ثبنا اي رجعنا استثارة استخراج ملح ما تملح به من الكلام عيونه مختاره معينه مائه الصافي عيونه جمع عين الماء وكنى بالعيون والمعين عن القلوب الكلام جلنا تصرفنا يستحيل يتغير ويكون محالا الانعكاس قراءة اللفظة من اخرها ساكب صاب بلا اعتياد عا بعضنا بعضا نستنتج نستخرج منها النتائج وهي الولد الافكار جمع فكر جعل ما يبدأ به الفكر من الكلام ما جاله نفتح نفتض جمانات جمع جمانة وهي حبة تعمل من فضة كالدرة تتدحرج نتمشى بين يصنع ادرج جمانا ذو بعضنا بعضا ليستتم بعضهم دعوا كما هو واذا لا انتظمنا اجتمعنا مت الفنا اي انضم بعضنا الى بعض وتصاحبنا ومنه الفت الكتاب والالفة الاجتماع والصحبة والكهف الغار واصحابه قصتهم معروفة لا حاجة الى بيانها لعظم محنتي اي لعظيم لومي من اللوم مل من الملال اذا انعكست قلت لم اخا ملك كبر جاه اجريهن كبر عظم من الكبر قدمه على نفسك يسرن اصلح تا كبره بت اي يعم على الكلام وعن الجرم رب الصنيعة اي اصلحها واتمها برين جرانو ينفع منزلة تكسر كي كيسا والكيس الفا مل في امور وقيل العاقل انضت وصلت والنوبة السولة السمط الخيط ينظم فيه اللولي يصوغ يصنع يتغز ويقف اي ليستغز ويتعلق ايكيتيله الكلام ويقرا اخرى في ضمن ذلك اي في اثنائه وفي مبتداه استطعم الطلب طعاما هذا صلة بكه النسيم الوجع اي كلامهم حصحص تبين التسليم الانقياد الانفاذ العجز عن الاتيان بها المقام الموقف المقام

وثنينا الخناصر على استشارة ملح الادب في عيونه واستنباط معينه من عيونه الى ان جلنا فيما لا يستحيل بالانعكاس كقولك ساكب كاس فتداعينا الى ان نستنتج له الافكار ونفترع منه الابكار على ان ينظم البادي ثلاث جمان في عقده ثم تتلوه الزيادات من بعده فيبرع ذو ميمنة في نظمه ويتسرع صاحب ميسرتهم على عمده قال الراوي وكنا قد انتظمنا عدة اصابع الكف وتألفنا الفة اصحاب الكهف فابتدر لعطف محنيه صاحب ميمنتي وقال لم اخا ملل وقال ميامنه كبر رجا اجر ربك وقال الذي يليه

الشديد الذي لا يؤثر فيه الدواء بمنزلة الرحم العقيم وهي التي لا تؤتى فيها النطفة فلا تلد اياس تقدم ذكره واليأس ضد الطمع نقيض اي اندفع بالكلام الذي هو نقيض الضيف الذي هو الرأي وهو صنف في المصدر كقولك رجل صوم وفطر المعنى القاصد تخطا ينطق ناطق عينه استحقارا منه لما المزدري المحتقر يرفع الله جواهر الكلام حتى اطلع افصاحنا اشتهارنا بالنحو نضوب تخصصا حنا جفوف ما ونا القليل الاستبلاد طلب البلد فيقول ان من نغب النفس طلب فائدة من دهر كله وقيحة جامدة نابت في ابلك تنتج تقول نتجت له المجابه اليه واستنتجه من كرم نخوة الفصل الحق لم جمع المال به لتكمه على غيرها وهذا النوع المعكوس في التبديع فماطنك بهذا النظم الرفيع الذي اردفه عليه فانه من اشق وخشنا ته اس اي اعط والاوس العطية ارملا نقيا فيه زاده عن اقصته ارح احفظ الصحبة اسال لبس يبقى الا ان قصبة فصله وان اخطا عليك صباقه لا تقطعه وابع حق الصحبة ويقال المل بالهمزة وبلا همزة ايضا وبترك الهمزة يستقيم الانعكاس في بيت الحريري وهذا البيت الذي فسرناه وما بعده من الابيات تقرأ ان شئت من اوله وان شئت من اخره وهذا النمط في عكس الحروف توطئة لما يذكر في المقامة بعد هذه في المقامة القهقرية من عكس الفاظها من اولها الى اخرها الا ان ذلك العكس بالالفاظ وهذا بالحروف وكلاهما غاية في بابه يدل على الادباء هذا استيلاء على كلامهم وامتحانا لخواطرهم اسند اي اضف اليك وقربه منك بناهة رفعة ابن باحه دلس عيب يقول صاحب من يشرفك بذكره الجميل وباعد من يدنس عرضك به وتعاب به اسل جنانا من تسم زيد جانب منزل ظالم ولا يقف به وسكن يتعدى بعن وبنفسه يقال سلوت عنه واسلني اي من سلا يسلو اذا ترك احد حبيبه وازال عشقه عن قلبه والجنان فؤاد البيت والغاشم الظالم مشاغب مسارع للشر هب تحلم مراجعة الواصل المل وبالمد فتقصى اسي اكشف وازل يقول اذا تعلق بك وصحب عليك صاحب من صاف اكشف عن نفسك بالمناصحة وباعد اللحاء يقال سبرت الثوب عن وجهه اذا كشفته والملاحاة المدافعة الحق وترك الانقياد لماظهر منه وقد يستعمل في بعض الجهة الا من جاد له ليظهر باطلا فحذله محفظه ودي الحاسب من ترك الجدال محقا بني الله له بيتا في الجنة اسكن اي اهدا لوم السكون

من يمنه اذا نجم وقال الاخر سبيت كل من نمت له ذكي في مضمار القريحة الى وقت تعيير نظم السمط السيار

عليه ولم يزل فكري يصوغ ويكسر ويبدي ويعيد وفي ضمن ذلك امتطي فلا اجد من يطمع الى

ان ركد النسيم وحجب النسيم فقلت لاصحابي حضر السروجي هذا المقام لشفا الالام العقام فقالوا

لو انبات منه بياس لامسكت منها على ياس وجعلنا نفيض في استصعابها واستغلاق بابها وذلك الرون

المعنى لمحضنا خط الهوادي ونحن لا ... فلما مضى

ما نوى تنقيه اي تتقوى والزم انسكي حتى يتقوى نطوك ويظهر لك الصواب فعسى يوافقك على الاصابة تحسن

التاديب فقد كان يصوغ عن الصواب لو التزمت الجدال نكسا اي تراجعت فيه احوالك فتركه تشفيه باحد

من نكس المريض اي عاد نكسا اي نكس حالك وغلبها الى خلاف مالك وقيل ان الرواية نكسا بفتح النون والكاف ولا معنى له

ضبط الخط الجري وحسنا اي اعياناوا حسين المعيي ومنه قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون

حتى اي تركنا متوبين ناياته بجماعة يقال ملان بلان اية من اياتا اي عجب منا لتجاري الغايات التي جرينا فيها ليدها وي يدا تساهم

مما استغنى قال عافي منه مخبا وا عطينا سنكفي قال ركضني ازدو حمله على ظهره والزفر

الحمل على الظهر حرانه وعاجنه عصابة جماعة صدق المقال اي صادقين في قولهم وصدق

جمع صدوق من صادق على سبيل المبالغة في صدقه مقاول لا ملوكا المقاول جمع

المقول والمقول والمقول المنفصل والمذي ومن اسماء اللسان واراد به المنطيق الفصيح ويحتمل انه يريد به

ملوك فان المقول القيل بلغة اهل اليمن واجمع المقاول والقيل ملك من ملوك حمير دون الملك

الاعظم فا في فضلي فضائلا جمع فضيلة وهي ما تفضل به غيرك من الافعال المحمودة ماتي قحة تابلها

في اصلا عطايا وايادا الواحدة فاصلا وفواضل المال ما يانيك من مرافقه وغلته وحلوه فهم خاطبهم

سحبان فصيح العرب وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس الوائلي من وائل وكان من فصحاء العرب

واعرف ملغا له يضرب المثل في البيان والفصاحة يقال افصح من سحبان ودخل عند معاوية وعنده

فضلاء الصباح فلما راوه خرجوا لعلمهم بقصورهم فقال لقد علم الحي اليماني انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا الى عصا فقال اما تصنع بها وانت تخطب امير المؤمنين فقال ما كان يصنع

بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها بيده فتكلم من الظهر الى ان كادت صلاة العصر تفوت ما تنحنح ولا سعل

ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه فيه بقية ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه فقال

معاوية الصلاة فقال الصلاة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة وتنبيه ووعد ووعيد فقال له

معاوية انت اخطب العرب فقال العرب وحدها ابل الخطب الانس والجن فقال له معاوية كذلك انت

عاش على انقضاء عمره ونفض سفط صحبه احشاء ما اتقى وران من العناء العظيم سئلوا العفو والاستغفار

بالمستقيم وتوقي كثير بنيه حلم عظيم ثم انشد بديهة وقال ساووا مثاليك والعيان ما انا بك فان شئت ان تثني فاثن

فقال محاطا بالمنى ذو قدر الخطر والحق العدل لا بكل من قرا اذا لتم ومالك بني ايات احسبت ابن تبطلهم فقول الذي نظم

نظم ٭ اسراروملا اذا على ٭ وابرع اذالي اسابا ٭ اسير جناب غاشم ٭ متاعب انبطاسا ٭ اسمه خانا باهة

ابن اخاد دنيا ٭ اسيراد هيتاما ٭ وان عوده اذا رسا ٭ اسكن تقوى نفسي ٭ يسعف ودنكا ٭ قال الحارث بن همام

وحسنا منبعه غاية من خفاه حتى استعفى منها وابى ان استعلى ثم شمر ثيابه ونفض جرابه ونهض بنشد

نظم ٭ لله درّ عصابة ٭ صدق المقال مقالا ٭ فاقوا الانام فضبا لا ٭ ما ترة وفواضلا

حاوبهم فوجدتهم نجبا ناله لهما فلا وحللت فيهم سائلا فوجدت جودا سائلا اقسمت لو كان الكرام حيا لكانو

وابلا ثم خطا خطوة رحين وعاد مستنصا من الحين وقال يا حي من حدم الاد وكن من سبب المال

ان العاشق قال فوقف فوجه الحجة فدانتقب بيني وبينه كبني لبس ناس وطرقي طاس فلم امصباح

من ضنك العيان ويبين لي الاثار فقال اشما حي بالملتمس حتى الحج صرف القبس راية صاحبه

صيد نا هو ابو زيد

وهو اول من قال اما بعد واول من امن بالبعث من الجاهلية واول من توكأ على عصا وعمر مائة وثمانين سنة

وهو القائل يمدح عبيد الله بن طلحة وهو طلحة الطلحات الخزاعي ٭ يا طلح اكرم من مشى ٭ حسبا واعطاهم لتالد

منك العطاء فاعطني ٭ وعلي حمدك في المشاهد ٭ فقال له طلحة احتكم فقال فرسك الورد وقصرك بزرنج وغلامك الخباز

وعشرة الاف درهم فقال طلحة اف لك لم تسالني على قدري وانما سالتني عن قدرك وقدر باهلة

والله لو سالتني على قدري كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك فاعطاه ما ساله قال حمزة الاصفهاني في امثاله حجبا

هو رجل من باهلة وكان من خطباء العرب بلغاتها وشعرائها وباقل من اياد وقيل من ربيعة مازن والعرب

تقول انه لاحمق من باقل ومن حمقه انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فحمله على عنقه فسئل عن ثمنه فحل عنه

يديه وفتح اصابعه واشار بها واخرج لسانه يريد انه باحد عشر درهما اشتراه ولم يلهم عن يخبر عن سومه بلسانه

فانفلت الظبي وعدا ولحق بالصحراء ولما عير بافراط فعله قال ٭ يلومون في فعله باقلا ٭ كان الحماقة لم تخلق

فلا تكثروا العتب في عينه ٭ فللعي احمل بالاحمق ٭ خروج اللسان وفتح البنان ٭ اخف علي من المنطق

حللت اي نزلت سائلا طالبا معروفا وهم جواد الجود بالفتح المطر بالضم السخاوة [illegible] حيا مطر

ليس والوابل الشديد المطر يريد انهم كانوا يزيدون عليهم في الفضل خطا اي مشى خطاه [illegible]

حلفت لا جمعها هذه الذي أشرف الى أنداد نطق أصغوا وان استمطر صبّه فأتلعوا الخ الأعناق واحدقوا به

الأحداق وسألوه ان يسامرهم ليلته على ان يجبروا عيلته فقال حبا لما احببتم ومرحبا بكم اذ رحبتم

غير أني قصدتكم وأطفالي يتضوّرون من الجوع ويدعون لي بوشك الرجوع وان استوفيت خامرهم

الطيش ولم يصف لي العيش فدعوني لأذهب فأسدّ مخمصتهم وأسيغ غصتهم ثم انقلب اليكم على الأثر

متأهبا للسمر الى السحر فقلنا لأحد الغلمة اتبعه الى مثواه ليكون المسرع لفيئته فانطلق نهده مضطبنا جرابه

ومحتثا إيابه فأبطأ إبطاء جاوز حده ثم عاد الغلام وحده فقلنا ما عندك من الحديث عن الخبيث

فقال أخذني في طرق متشعبة وسبل متشعبة حتى أفضينا الى دويرة خربة فقال ههنا مأواي وكرا فرخي ثم

استفتح بابه واختلج مني جرابه وقال لعمري لقد خففت عني واستوجبت الحسنى مني فهاك نصيحة هي من نفائس النصائح

ومغارس المصالح وأنشد نظم ؛ اذا ما حويت جنى نخلة ؛ فلا تقربنها الى قابل ؛ وان ما استقطت على بيدر

فحوّلت من السنبل الحاصل ؛ ولا تلبثن اذا ما لقطت ؛ فتنشب في كفة الحابل ؛ ولا توغلن متى ما سبحت ؛ فان السلامة

في الساحل ؛ وخاطب بما وجاوب بلحن ؛ وبع آجلا منك بالعاجل ؛ ولا تكثرن على صاحب ؛ فما قام طامع الى الواصل ؛

ثم قال احفظها يا بني واقتديها انويك وبادر الى صحبك في كلاءة ربك فاذا ابلغتهم فابلغهم تحيتي واتل عليهم وصيتي

مستعيذا الحين الموت علم الآل فقد الأهل يقولون انعم عولمن فقد أهله وكولمن اخذ ماله الغاسق القمر عن عائشة

رضي الله تعالى عنها قالت نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا هو الغاسق اذا وقب

من شرح اذا كسف وامتنى الظلام ودخل في كل شيء ووقب القمر يقب وقوبا دخل في الظلام الذي يكشفه

وكل شيء غاب فقد وقب المحجة الطريق انتقب استتر وجعل من الظلام نقابا كنى عن طول رأس مظلم طامس دارس

لأن الظلام اذا غطاه فكأنه محاه الآثار الطريق التي فيها المشي الملتمس المطلوب وهو المصباح القبس ضوء

جلا كشف صباحه نار بعيدة التي اصطادها انا استمطر سأل المطر شبه وقع وقع تماثيله بالمطر الصوب عن العلم

الكبير انكوا ملأ اتلع الرجل نصب عنقه وطعمه وتطاول لينظر شيئا أحدقوا أحلقوا أحاطوا الأحداق سواد

العيون الأعظم جبلته فقره يتضوعون يصيحون قال ابن الانباري وقولهم يتضورون معناه يظهرون الضر الذي

وقع بهم في التقلقل والاضطراب والصياح فيتضورون يتفعلون من الضر والضر بمعنى الضوء يقال ضرني يضرني ضرا

وضارني يضيرني ويضورني ضيرا وضورا بمعنى وشك سرعة استوفيت استبطيت خامرهم خالطهم والطيش

الخفة وذهاب العقل من الجوع اسد مخمصتهم ازيل جوعهم والغصة ما يختنق به واسيغها أسهلها

حتى تبتلع انقلب ارجع على الاثر في الحين وفي الطريق الذي امضي فيه ارجع امشي حالا ترسى عاقبه

وصيتي وقال لهم عفّوا ان السهر في الخرافات لمن اعظم الآفات ولست أُلغي احتياطي ولا اجيب الهوى في باسي فلما وقفنا نحوه شبعنا على نكره ومكرنا في مناعة تركه والاعتراف بانه ثم تفرقنا بوجوه باسرة وصفقة خاسرة

المقامة السابعة عشر القهقرية

حكى الحارث ابن همام قال لحظت في بعض مطارح البين ومطامح العين فتية عليهم سيماء الحجى وطلاوة نجوم الدجى وهم في مماراة مشتدة الهبوب ومباراة مشتطة الالهوب فقصدتهم لاقتبس من ملح المناظرة لا لاستملي من المناظرة فلما التحقت بحطهم وانتظمت في سمطهم قالوا انت ممن يبغي الهيجا ويلقى دلوه بين الدلاء فقلت بل انا من نظارة الحرب لا من ابناء الطعن والضرب فقاضي بواعث

قبل ان يمشي غبري عليه فيضيئه فهذا معنى ارجع على الاثر متاقهبا مستعفيا فيئة اي جماعة فيئة رجوعه مضطربا حاملا على خبثه حضيرة محتجنا مجملا اي ابد رجوعه الخبيث الذكر من الشياطين وجمعه خبث قال ابو عبيدة الخبيث ذو الخبث في نفسه متشعبه متفرقه وتشعب الطريق خرج منه شعب الى كل جهة طريقا اخرى فاراد انه خلط عليه بخبيث لا يهتدي الى منزله ثانيا فكان يخرجه من طريق الى طريق انضينا وصليناه هو انضمنا مناخي منزلي يا اصله موضع اناخة البعير وكي انوا خي عشيا ولدى استقفى ضيوفا قال الحي الباء احتلج اخذ بسعة جرانه وعاد زاده الحسنى الفصل الحسن هالك خذ النفايس الدخاير مغار من جمع مغنم وهي موضع يوجد فيه المصالح جمع مصلحة وهي مفعلة من الصلاح حويت جمعت وخرجت بجنى غلة هي الثمرة التي قابل اي الجامع قابل بيدي انه والزرع ويسمى بالشام انه را وبالعراق بيدر احرم الاجعل في حوصلتك وهو الطائر في الاصل كهيئة يشبه الحابل الصياد تو على تكثر ن الاحولد سبحت عمت الساحل ما يلي الماء من الارض وهو فاعل بمعنى مفعول لان الماء يحله في قشره وانحذ خشبة كما تسحل الحديدة بالمسحل اي تبرد بالمبرد والسحالة ما سقط في المسحل اجلا اي ضد العاجل ولا تكثرن على صبا اي لا تكثرن من الزيارة واقلها خشية الملل والملالة اخي فلهت تامون اي اجعلها في جلب الناس حجاب القلب كلاة محفظة الخرافات احاديث اللهو والباطل الغي اترك احترامي تخفضي الهوس يلبس الراس ويتولى من السهر حتى يصير نكرة منكرة وجهانه تلا ومتالام بعضنا بعضا الاعتراف الاغضاء انكر كفاية باسرة عابسة وبس وجهه بسورا عبس وصفقة خاسرة التجارة ومبايعة ناقصة فقط

تمت المقامة ١٦

شرح المقامة السابعة عشر وتعرف بالقهقرية تتضمن الرسالة التي تقرى من اولها ومن اخرها

محاجي وافاضوا في التحاجي وكان في لجة حلقتهم واكابر رفقتهم شيخ قد بلي برده المورد

قد لوحته السموم حتى عاد انحل من قلم واقحل من جلم الا انه كان يبدي العجاب اذا اجاب ويسبي

الالباب كلما ابان فاعجبت بما اوتي من الاصابة والتبريز على تلك العصابة فما زال يفصح كل معمى

ويوضح في كل مرمى الى ان خلت الجعبة ونفد السؤال والجواب فلما رأى انفضاض القوم واضطرارهم

الى الصوم عرض بالمطارحة واستأذن في المفاتحة فقالوا له حيهلا ادن لنا بهذا الفال ائت في ذي المسالة

اعضلها مماقي واصحها مساقا والبحث على ضالتي وتحلت في لوني وصلت الى جهتين . وبلدت

لحظت نظرت مطارح جمع مطرح وهو الموضع الذي تطرح نفسك فيه اي ترمية فيه البين الفراق فيقال مطارح الفرق

البلاد التي طرحه فيها البين ورماه اليها ومطارح العين المواضع الحسان التي تطرح فيها العين بالنظر اي ترفع فيها

سيمى الحجى علامة العقل والسيمى من وسمت الشيء اسمه وسما اذا علمته واصله وسمي فحولت الواو من موضع الفاء الى العين

فصار سومي فقلبت الواو ياء لكسرة قبلها طلاوة حلاوة حسن الدجى الظلام المماراة الخصام مشتدة

كثيرة الحركة والشد الجري الشديد الحضر مجرى الريح مباراة معارضة مشتطة متجاوزة الحد الالهوب

الجري الشديد فامار دون حركة الطلاق في المناظرة شديدة المحاضرة مجالسة العلماء المناظرة مع العالم العالم

لينظر حسن نظره وقدر معرفته وجناها فوائدها رهطهم جماعتهم انتظمت في سمطهم اي جلست بينهم في المجلس

يقاتل الحرب يلقي دلوه في الدلاء وفي التمثيل هذا مثل اصله الرجل في الدلاء يضرب لمن طلب المعيشة بالتمني

ولكن القي دلوك في الدلاء . تجيء بحمأة وقليل ماء وقد ذكره في شرح المقامة الخامسة عشر

المناطرة القوم يقعد في الارض ويبطن منه القتال ولا يستهل به فاراد اني لحضت معهم الا استمع

لا للمناطرة والحجاج مصدر حاجته تقول حاججت فلانا اذا اوردت عليه الحجة واوردها عليك فان غلبت قلت

حججته افاضوا في التحاجي اخذوا في الالغاز لجة وسط الكليل دائرة واصلها عصابة مكللة بالدر والياقوت

على رؤس الملوك رفقتهم جماعتهم بلي برده ذهبت لحمه لوحته غيرته واضمرت جسمه السموم الريح الحارة انحل

ايبس جلم مقص اي مقراض قال يعقوب والجلم الذي يجز به شبهه بالجلم لانه يبقى ابدا ناصية لا يستعمل الا في الثيابه

الى ما ابان اي بين التبريز الظهور والخروج قبلهم العصابة الجماعة يفصح يظهر ويشرح ما فيه معنى مستور

يصمي يصيب المقتل خلت الجعبة اي فرغ الكلام والجعبة وعاء السهام وكنى بها عن القلوب وبالسهام الكلام

الانفضاض فناء الزاد وقد انفض القوم اذا نفد ما عندهم من العلم الصوم السكوت والامساك عن الكلام

المطارحة اصلها في الغناء المطارحة المناظرة والمجاوبة وعرض بها اي ذكرها بالتعريض خلاف التصريح المفاتحة اشتقاق

الكلام ضمها مماقي ماء يدل اعلاها اسفلها ساقها اي اولها واخرها اي نسقه ملتحمة كانها فيه مرتفع حسنها

قبلت ذات وجهين ان نزعت من شيء فما فنا هيمك بي ونقها وان طلعت من ممعن لهانها فالحجه

قال فكان القوم رموا بالصمات او حقت عليهم كلمة الانصات فما نبس منهم انسان ولا فاه

لاحد فم بلسان وراهم بكما كالانعام وصموتا كالاصنام قال لهم قد اجلتكم اخر العدة

وارخيت لكم طول المدة ثم ها هنا مجمع الشمل وموقف الفصل فان سمحت خواطركم بما منحنا واره

صلة من نادكم ما مدحنا فقالوا والله ما لنا في لجة هذا البحر مسبح ولا في ساحله مسرح فارح اكبادنا

الكلة من ضجة المطية بالنقد واتخذنا اخوانا تستثني اذا ثبت وتشيبون متى استثبت فاطرق

ساعة ثم قال سمعا لكم وطاعة فاسمعوا مني وانقلوا عني ـــ الانسان صنيعة الاحسان

والى وفي صفا الوجه اراد انها تسجب من الطرفين اذ شئت نبه بها من اولها وان شئت من اخرها ابصرات

السكوت والانصات مثله وقوله وحقت عليهم كلمة الانصات يعني وجب عليهم العمل بكلمة الانصات وهي

قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون نبس يريد سكتوا وعجزوا عن الجواب لفظ الكلمة

يعني وجب عليهم السكوت نبس تكلم الانعام المواشي اجلتكم اخرتكم والعدة مدة الموت وهي اربعة اشهر

وعشر لانها اطول العدد الاتي اي انما اخرت لطول المدة اي امهلتكم مدة طويلة كنساء مات ازواجهن

بعته وثني هم وغم والعدة اثنتان عدة طلاق وهي ثلث حيض او ثلث اطهار وعدة وفاة وهي المراد هنا

الشمل الاجتماع والفصل القضاء يقول قد طويت لكم الامد لتستجيبوا وهذه الرسالة خواطركم اذا ما نكم صلة

نحت قد حنا صنيعا من الناريقول ان عرفتم ما مدحنا كم دان جهلتم ما عرفنا ها لكم وجعل صلود الزند كناية

عن جمود القرائح اللجة معظم الماء مسبح موضع يسبح فيه ان يعام مسرح موضع يسرح فيه ان يمشي ويتصرف

والكلة الجهد والتعب هذه طيب النقد حصول المال يثبون يقومون لقيامك استثبت طلب الثواب اعملوا

الكتب الصنيعة ما يصنعه الانسان لغيره من الخير يريد ان الانسان اهل الاحسان فان قلت بث الاحسان

صنيعة الانسان اي اصطناع الاحسان وتتميمه من صنع من يوصف بالانسانية الندب السيد الكريم

الخفيف في قضاء الحوائج شيمة طبيعة الذخيرة الشيء الرفيع من مال او غيره والادخار كالاقتناء الاستتمار

تناول الثمر عنوان دليل تباشير اوائل وتباشير الصبح طرائق ضوئه في الليل ويقال للطرائق التي تراها على

وجه الارض من اثار الرياح التباشير البشر طلاقة الوجه المداراة خداع الخلق بلطف الكلام ومداراة الناس

معاملتهم بما يحبون المصافاة اخلاص الصحبة عقد المحبة اي ربطها تقتضي بتضمن حلية زينة الالباب العقول

شرك مصايد الهوى ما يهواه الانسان ويميل اليه آفة داء الخلائق الناس شين عيب الخلائق

الطبائع يقول الملائق الناس يعيب اخلاقهم بعني الطمع كثرة الحرص بيان يباعد الورع الكف عافيه اثم

الجميل فعل الندب وشيمة الحر ذخيرة الحمد وكسب الشكر استثمار السعادة وعنوان الكرم تباشير
البشر واستعمال المداراة يوجب المصافاة وعقد المحبة يقتضي النصح وصدق الحديث حلية
اللسان وفصاحة المنطق سحر الالباب وشرك الهوى آفة النفس وملال الخلائق شين الخلائق وسوء
الخلق يباين الورع والتزام الحزامة زمام السلامة وتطلب المثالب شر المعايب وتتبع العثرات
يمحض المودات وخلوص النية خلاصة العطية وتهنية النوال من النوال وتكلف الكلف يسهل ا
ويتقن المعونة يسني المؤنة وفضل الصدر بسعة الصدر وزينة الرعاة مقت السعاة وحمل المنائح بث
المنائح وهو لوسائل تستنجح المسائل ومجلبة

الحزامة جودة الرأي والحازم الجامع لرأيه المحكم لامره واصل الحزم الجمع والشد ومنه الحزمة والزمام مقود
البعير المثالب المساوي ومثلبة ذكره بسوء والتطلب الطلب يعني ان البحث عن عيوب الناس من
اكبر العيوب عن معاوية رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم
او كدت ان تفسدهم والعثرات السقطات يمحض يبطل ويريد البحث عن عيوب الصديق يبطل مودته خلوص النية
صفاؤها يعني من اخلص لك نية فكانه قد اعطاك خالص العطاء والخلاصة ما خلص من الشيء وصفوه النوال العطاء
الكلف المشقات قوله هذا يحتمل وجهين احدهما ان الوصول الى ما تتكلفه انما يسهل بتحمل المشقة ايا ما كان
المضار لان المشقة انما تكون في معالجة المقاصد والاسباب والثاني ان تكلفك امرا شاقا في خدمة صاحبك
يسهل عليه ان يجازيك ويخلف عليك ما انت مستحقه يسني يسهل المؤنة الخدمة الضعيف وما ينفق عليه يقول
يسني من يتقن ان الله يعينه على البر وما ينفقه من الحقوق يسهل عليه تكلف المؤن وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس
عليه فان لم يقم بتلك المؤن تعرض تلك النعمة للزوال واما ما حكي بما قبله وهو يتقن الخلف يسهل الكلف قول صلى
الله عليه وآله واصحابه وسلم من تيقن بالخلف جاد بالعطية وقال الحكماء ثلاث خصال تجميله وتيسيره وستره فمن
اخل بواحدة منها فقد بخس المعروف حقه وسقط عنه الشكر فضل الصدر الفضل هو الزيادة على قدر الحاجة
والصدر في الامر ... سيد القوم يقال لمن يتصدى لامور الناس ففضل صدر سعته خلقه الرعاة الولاة
مقت السعاة بغض العمال الذين يجمعون الزكاة والسعاة ايضا المشاؤن بالنميمة للملوك فيقول زينة الملوك
بغض العمال الذين جرت العادة في كل من الزمان وحاليا بظلمهم الناس فاذا بغضهم بحث عن اعمالهم الفاسدة
وعاقبهم فعدل واما بغض المشائين بالنميمة فواجب بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله المثلث قيل ومن المثلث يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يسعى بصاحبه الى السلطان فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه بث ايه نشر المنائح العطايا

ومجلبة الغواية استغراق الغاية ومجاوزة الحد بكل الجد وتعدي الادب يحبط القرب وتناسي الحقوق ينشئ العقوق وتحاشي الريب يرفع الرتب وارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار تنوء بمواناة الاقدار وشرف الاعمال في تقصي الامال واطالة الفكرة تنقح الحكمة ورأس الرياسة تهذيب السياسة ومع اللجاجة تلغى الحاجة وعند الاوجال تتفاضل الرجال وبتفاضل الهمم تتفاوت القيم وبتعدي السفير يهن التدبير وبحمل الاجر تتبين الاعمال بحسب الصنعة ثمرة النصح واستحقاق الاحماد بحسب الاجتهاد ووجوب الملاحظة كفاء المحافظة

يقال اجزاء المدح بذل المال واصل المنائح بذل فوائد الاموال لا الاموال وسهل الوسائل تشفيع المسائل التشفيع تفسير
من قولهم كان وترا فشفعه باخر حتى صار شفعا وهو ايضا مصدر شفعه اذا قبل شفاعته فاذا قيل سهل الوسائل
تشفيع المسائل كان من الشفع والمعنى ان جزاء الوسيلة وحقها ان تشفع بجواب المسئلة وتقرن بقضاء الطلبة واذا
قيل مجلبة المسائل تشفيع الوسائل كان من الشفاعة والمجلبة السبب الذي يجلب الشي الغواية الضلالة يحبط
يفسد ينشئ العقوق يظهر المقاطعة تحاشي تركه واحتمال الريب التهم ارتفاع الاخطار اي شرف الاقدار والقيم
تنوء ترفع مواناة موافقة الاقدار الثاني جمع قدر الله تعالى اللجاجة ركوب الراس في الباطل تلغى توجد ويروى تلقى
وتلقى ومعناهما تطرح وتترك الاوجال جمع وجل وهو الفزع والمعنى ان تفاضل الرجال في الصبر عند النوازل والقيم
المنازل يهن يضعف والمعنى ان السفير اذا تعدى وزاد في الحديث ضعف التدبير ولو عكست فالمعنى
ان تدبير المهر لا يختل بضعف السفير وان كان حازما الاحماد ان يجعل الرجل محمودا والاجتهاد بلوغ الجهد
وهو اقصى الطاقة والمعنى ان الرجل يستحق ان يكون محمودا بحسب ما يبذل من اجتهاده وطاقته ولو عكست
لقلت الاجتهاد واجب عليك فيما كلفته بحسب اجتهاد الذي كلفك الملاحظة النظر بمؤخر العين
المحافظة التحفظ والمعنى انك اذا وجبت ملاحظة حال المحافظ لك فعملك ذلك كفو محافظته وان عكست
قلت ان المحافظ لك اذا صدقت محافظته فهي كفاء ملاحظتك له الموالي الاول العبيد والثاني السادات
والمعنى ان صفاء نيات العبيد والاتباع ومودتهم انما يحصل بمراعاة ساداتهم وتفقديهم وصفاء الموالي
بالضم قال الشيخ سالني الاستاذ المقري الحاج ابن السقاط في هذه الموضع فاجبته بما تقدم فقال الحق معنى هذا
الموضع غائب على من لا يعرف سيرة اهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حين يصبح عنده هم يامر مواليه ان يقصدوا
نظراءه من الاشراف والاعيان في بلدته فياتون باب الشريف فيستاذنون عليه ويدخلون عليه فيقولون
له نعم يا مولانا صباحك ثم يسالونه عن حاله وعن ما حدث عنده ثم يفعلون كذلك مع جميع اصحاب
مولاهم وكذلك يفعل موالي ذلك المقصود في قصد نظراء مولاهم فتنضبط بذلك عنه هم العادات بين الاصحاب

وصفاء الموالي بتعهد الموالي وتحف المودات بتحفظ الامانات واختبار الاخوان بتخفيف الاحزان ورفع
الاعلاء بكف الاعداء وامتحان العقلاء بمقارنة الجهلاء وتبصر العواقب يؤمن من المعاطب وانتقاء الشنعة
بنشر السمعة وتحوج الجفاء ينافي الوفاء وجوهر الاحرار عند الاسرار ثم قال هذه رسالة لفظها تحتوي على
ادب وعظة لمن ساقها هذه المساق فلا مراء ولا شقاق ومن رام عكس قالبها وان يردها على عقبها فليقل الاسرار عند الاحرار
تجوهر الوفاء ينافي الجفاء تحوج السمعة بنشر الشنعة ثم على هذا المنهج فليسحبها ولا يرهبها لتكون خاتمة فقرها الاخيرة دالها

والاقارب وتتوافر المودة بين الاولياء والاجانب فعلم هذا المعنى بقوله بتعهد الموالي وقال هو حسن انشاء الله تعالى
امتحان اختبار يقول انما يتبين لك العاقل بمقارنته ومصاحبة الجاهل لانه لا يوافقه وان عكست قلت الجاهل
اذا صحب العاقل تبصر وانتفع بجعله وقالوا اذا اردت ان تمتحن عالما فاحضره جاهلا تبصر العواقب ادمان
النظر في عاقبة الامور المعاطب المهالك يريد من نظر في عاقبة امره امن مما يحذر الجلساء الادب وتقل الكلام
… ضد … البر و الشقاق معناهما الخلاف والعكس رد اول الكلام على اخره وهو الرد على العقب
وهي تسمى القهقرى قال تسمى به المقامة لانه لم يسبقها احد بمثله والقهقرى رجوع الرجل عن كما جاء وذلك انه يرجع
الى خلف وهو يستقبلك لوجهه وهو الرد على العقب وذلك ان الرجل اذا توجه مقبلا اليك فانما يقدم في
… فاذا تقهقر قدم في مشيه عقبه واصل القهقرى … فاذا …
راجعا الى جهة … رجوع الرجل على ما وصفنا وكذلك هذه الرسالة رجوعها من اولها الى اخرها
… المصحف الطريق التي تجري فيها … يخفيها الا تخرج الالفاظ عن طرقها
… الالفاظ … هذه الرسالة تكتب كلها من … وحروفها وقفت فيها على …
… اولها واخرها … وقفت
على … مبانيها وتعطل … الفقر في غير … ومن نثر الفقر في الموزون
والفقر مشتقة من فقار الظهر لانها لا تنقطع على تاليتين الفقرات هذا هو الفرق بين الفقر والاسجاع
ان الاسجاع كلها ترجع الى قافية واحدة من سجع الحمام وهو لا يختلف صنائع كشف وشق الغريب … التي لا مثل
لها … بها الرسالة والاملوحة الكلام المليح يعجب السامع فلذة قطعة واصلها قطعة
من كبد البعير … عطائي ادنى انقص والتلميذ متعلم العلم وكذلك ابى ان ياخذ منه شيئا وهو في
كل مقامة اذا تعرض للكدية يعرض بالاخذ منها … في هذه المقامة
… ابن همام … من نطاقة … ليعطي ويتعلم فلهذا اخذ منه

دون ما اوتيه من الاحسان بصنعة الانسان قال الراوي فلما صدع برسالته الفريدة واملوحته المفيدة علمنا كيف يتفاضل الانشاء وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ثم اعتلق كل منا به وقلنا له تعلة من نيله فابى قبوله فانذلني وقال لست ارى ان اتلاه منكم فقلت له كن ابا زيد على تحوب شخصك ونضوب ماء وجهك فقال انا هو على نحولي وتحولي وتقشف محملي فاخذت في تأنيبه على تشريقه وتغريبه تحولاته فاسترجع وانشد من جرح والتهب

نظم: سل الزمان على عضبه * ليروعني واحد غربه * واستل من جفني كراه * مراغما واسال غربه
واجالني في الافاق اطوي * شرقه واجوب غربه * فبكل جو طلعة * في كل يوم لي وغربه

فتركه ومن ادغامه في التنبيه على انه ابو زيد ولذلك قال كن ابا زيد وكن انت بلفظ الامر ومعناه الخبر جاء في الحديث كن ابا ذر وكن ابا خيثمة وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم راى شخصا من بعيد ورجا ان يكون ابا ذر الغفاري فقال كن ابا ذر اي جعلك الله ابا ذر فكان ما رجاه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كان اللفظ ههنا كان ابن همام لما اعجب بفصاحته رجا رسالته ان يكون ابا زيد لما عهد من فصاحته فقال كن ابا زيد اي جعلك الله ابا زيد الذي عهدت عنه الفصاحة حتى رايته فصيحا منا مثله وقال انا هو فلك ما تمنيت والله عالم بلفظ الامر كثير في كلامهم تحوب تغير شخصك جسمك وجهك وهيئتك نضوب جفوف والوجنة العظم الناشز تحت العين نحولي يبسي تقشف تغير هيئته بترك النظافة نحولي جفوف جسمي من يبس وتعييب فعله والتثريب بالذنب المؤاخذة به واصله الاخلاط والافساد وانما يقول لا تثريب عليك من قدر فانتحي حوله قال لا حول ولا قوة الا بالله استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون عضبه اي سيفه القاطع ليردني ليفني عني غربه حده حذرا استل اخرج كراه نومه مراغما للاغترابه مجرى دمعه والغرب فيض الدمع اجالني صرفني ومشى بي طريق اقطع اجوب اخترق غربة فعلة من الغروب مثل طلعة من الطلوع المغرب المبعد المتغرب الملازم للغربة وفواه غربة الحق الجهة المغربية ومصدر غربة بعيدة جابا حي عطفيه اذا جاء رخي البال متبخترا وانما ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بنفسه وثاني عطفيه بمعنى متكبر والعطفان جانبا الرداء والعطفا الرداء والجمع عطوف ويقال جاء يجر جليه اذا جاء متثقلا لا يقدر ان يحمل رجليه يمطط بيده يحركهما عند المشي متهافت متساقط من الذلة عن سطح فواقد ايادي سبا يعني في كل طريق بوجهه وسبا هو ابو قبائل من اليمن المتفرقة من بها الذين مزقهم الله كل ممزق وسمي سبا لانه اول من سبا السبي وقيل سبا اسم امهم وبلد باسم بلادهم وكانت سبا من احسن بلاد الله تعالى واخصبها واكثرها شجرا وماء وقد ذكر الله تعالى انها كانت جنتين عن يمين وشمال وكانت مسيرة شهر في شهر للمجد الراكب يسير في جنان من اولها الى اخرها لا يرى جرم الشمس لا يفارقه الظلال تدفق الماء وصفاء الهواء واتساع النطاق فمكثوا ما شاء الله ولا يعاندهم ملك الا قصموه وكانت في بلادهم تركبها السيول فجمع ملك من ملوك حمير اهلها

وكأنّ المعتبر بمخصه * متعرّب ونواه عرّبه * ثم ولّى يجرّ عطفيه * ويجهل بيديه ويحني بين منكبيه

اليه ومتهافت عليه ثم لم نلبث ان خللنا الحُباء وتفرقنا ايدي سبا

المقامة الثامنة عشرة السنجارية

حكى الحارث ابن همام قال تقلبت ذات مرة من الشام الى مدينة السلام في ركب من بني نمير رفقة اولي خير

مملكة فشادوهم في ردم السيل ما جمعوا على حفر مشارب لهم حتى يودونه الى ان خشي اهل مملكته حتى ضعف الماء وا

سدا في موضع جريان الماء في الجبال وصفحه بالحجارة والحديد وجعل فيه مجاري للماء في استدارة الذراع يجتنون

منها مقدار ما يعلو ما من الماء وشيئا مفسوما للارض فاذا جاء السيل تصرف في المجاري الى جنانهم ومزروعاتهم بتقدير

تعليم تقديره وقيل صنعه لقمان بن عاد وجعل في سخان في سخ وذكر الاعشى في شعره ان حميرا بنته فقال

رخام بنته لهم حمير * اذا جاء ماؤه لم يرم * فاروى الزروع واعنابهم * على سعة ماؤهم قد قسم *

فعاشوا بذلك في غبطة * فجار لهم جارف منهدم * فلما كفروا بانعم الله وبدلوا ان ملكهم ... وشيء ... والنعم

بعث الله على سدهم فارة فخرقته وارسل عليهم السيل اباد الله حضرا لهم ولما انتهى الماء الذي في ... سبأ عمرو بن

عامر مزيقيا وسمي بذلك لانه كان يمزق في كل ليلة حلتين كراهة ان تعاد عليه او يلبسها غيره وقيل سمي بذلك لان الله مزق الازد

في البلاد وكان اخوه عمران كاهنا فاتته كاهنة تدعى طريفة فاخبرته بدنو فساد السد وفيض الماء واندرته فقال لها

وما اية ذلك فقالت اذا رأيت جرذا يكثر بيديه الحفر ويقلب برجليه الصخر فاعلم انه قد اقترب الامر فقال وما الامر فقالت وعد الله

نزل فتيقن يا عمرو فلتكن الثكل ولي عمرو يوما الى السد جرذا يقلب صخرة وما يقلبها خمسون رجلا فرجع وهو يقول

ابصرت امرا هاج بي برح السقم * من جرذ كفحل خنزير اجم * له مخاليب وانياب قطم * ما جمع على الخبز منها واعمل

بالحيلة في بيع ماله وان لا ينكر الناس عليه فقال لابنه اني صانع طعاما وادع اليه اهل مأرب فمن جاء فارد علي ما قول

الحيلة فخفف ابنه ذلك ورد عليه بأقبح رد فصاح عمرو اذلاه يجيبني صبي فحلف ان لا يقيم ببلد ضيم فيه فجعل

يبيع امواله وبعضهم يقول لبعض اغتنموا غضبة عمرو واشتروا منه قبل ان يرضى فلما اجتمعت له امواله اخبرهم بشأن

السيل فاجمعوا على الجلاء فقال لهم عمرو واخوه الى ما حضر لكم بها انما حاكيتها اسيا ليخرج من كان منكم ذا سعة وصبر على ازمات

الدهر فليلحق ببطن مر فلحقت به خزاعة ثم قال من كان منكم يريد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل

فنزل بها الاوس والخزرج ثم قال ومن كان منكم يريد الخمر والخمير والامر والتأمير فليلحق ببصرى وسدير وهي من ارض

الشام فنزل بها غسان ثم قال ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق والذهب والاوراق فليلحق

بالعراق فلحق بها مالك بن فهم ابن الازد وتخلف مالك بن اليمان في قومه حتى اخرجهم السيل فنزلوا نجران

واستقروا في مذحج ودخل بجماعة منهم الحمية فاخرجتهم معه بعد حروب فنزلوا الجبال الصعبة على نحو الشام

وبيننا ومعنا ابو زيد السروجي عقلة العجلان وسلوة الثكلان واعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان
فصادفنا نزولنا سنجار ان اولم بها احد التجار وعلى ما دبة الجفلا من اهل الحضارة والفلا حتى
شملت دعوته الى القافلة وجمع فيها بين الفريضة والنافلة فلما اجبنا مناديه وحللنا ناديه احضر من الاطعمة
الية واليدين ما حلا في الفم وحلي في العين ثم قدم جاما كانما جمد من الهواء او جمع من الهباء او صنع من نور الفضاء
او قشر من الدرة البيضاء وقد اودع لطائف النعيم
تفرقت في البلاد هذه الكلمة ضربت العرب لهم المثل فقالوا ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا متفرقين في كل ناحية وقيل فيه
انهم كانوا مجتمعين يدا واحدة فلما فرقهم الله وفرقهم صارت ايديهم ايادي متفرقة واخذ كل واحد منهم طريقا على حدة او بيد او الياد
النعمة فالمعنى تفرقنا كما تفرقت نعم اهل سبا قال الزجاج سبا مدينة تعرف بمارب على ثلاثة ليال من صنعا قال الجوهري سبا اسم رجل سميت البلدة
تمت المقامة ١٧

شرح المقامة الثامنة عشر وتعرف بالسنجارية تتضمن قصة العرس مع جارية الحمام

قفلت رجعت من سفر الشام ويقال الشام وشام ايضا الحي القصد الركب اسم لمن يركب الابل خاصة وهو جمع راكب
وهم اصحاب الابل خاصة بنو نمير قبيلة من بني صعصعة احد جمرات العرب واشرف بني قيس وحي ابو قد
غني بمن قال الشيء لبثه صلة وصدقة وقال الباري الاصل مصدر الطعام اذا جلبه ثم سمي الميرة به ومنه المثل
ما عنده خير ولا مير لا ماجرى ولا اجر عقلة العجلان حابس المستعجل سلوة الثكلان مذهب حزن الحزين يقول
اذا الامر هو في شغل معجل حبسه او حزين ازال حزنه البنان الاصابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يشار
اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله سنجار بلد بينه وبين قرقيسيا نيف وثلاثون فرسخا وقد بينا على
الفرا اولم اي صنع عرسا والوليمة طعام العرس يكتب اليه الناس الجفلا ان تدعو الناس الى طعامك عامة من غير
اختصاص وضده النقرى قال طرفه نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر قال
الاخفش يقال دعي فلان في النقرى لا في الجفلى اي دعي في الخاصة لا في العامة والحضارة ضد البادية
اي الاقامة في الحضر والفلا جمع فلاة وهي البادية الفريضة اعيان الذين حضروا كالفرض والنافلة المكاثرين
والاتباع او يريد بالفريضة من لا بد له او يدعوه للحضور مثل القرابة والوجوه والاصحاب والنافلة لغير الناس وذا دانه
جمع بين من يجب ومن لا يجب وقيل يعني بالفريضة الخبز وبالنافلة الادام وقيل الفريضة الادام والنافلة
انواع كثيرة وطعام الية الثريد ونحوه وطعام اليدين الدجاج الصحاح والشوي ونحو ذلك حلا طاب
حسن في الفم من الحلاوة وحلي في العين من الحلية المتزين به والجام اناء من زجاج جمد عقد وضع جامد والهباء

وضمّخ بالطيب العميم وسقي الى شرب من تسنيم وسفر عن مرأى وسيم وأرج نسيم فلما اضطرمت بحضرته
الشهوات وتوقت الى مخبئه اللهى وتشارفت لنشن على سربه الغارات وتنادى عند نهبه يا للثارات تهضه او نيل
كالجنون وتباعد عنه تباعد الضب من النون فاودناه على ان يعود وان لا يكون كقدار في ثمود فقال والذي
يبتلي الامم من الرجاء ولا عدا دون رفع الجام فلم نجد بدا من تألفه وتلافي رحلته فاشبعناه واستلبناه و
لم نعول معه نائلة قال الراوي ثم ابيه سائلة فلما افضى الى محجته وتخلص من مأتمه سالناه لم تاه وكان معناه يستر فع الجام فقال

انما يظهر الشمس من شق باب او كوة حائط وصبيغ صنع او قشرة من درة بيضاء يعني كان هذا الجام درة بتغيبها
خرجت من تشبال القام لنعيم رأنت من الحلوى وطوى بعضه على بعض وقال الفنجديهي لفائف النعيم اللون نسيج
والقطائف ضمخ لطخ العميم الكثير شرب ماء وتسنيم ارفع شراب اهل الجنة مرأى وسيم منظر حسن ارج نسيم طيب
الرائحة والنسيم الريح الطيبة الجثوة يريد لما احضر الجام ساقوا معه ماء عذبا للغسيل اليه ثم كشف لهم
عن الجوهرين منظرا حسنا من الحلواء الملونة ورائحة عطرة من الافاويه اضطرمت اي اشتعلت توقت اي اشتهت
اللهى جمع لهاة وهي قصبة الفم تشارفت قاربت واشرفت عليه تشن تفرق سربه جماعته يريد ما فيه من الحلواء والسرب
بالكسر جماعة [illegible] الغارات [illegible] لغارات يريد الايدي التي تغير على الطعام نهبه انتهابه ما لا [illegible] يا للثارات
كلمة [illegible] اذا [illegible] طلبوا [illegible] الذين لهم عنده دم والثار الطلب بالدم وثار بالقتيل قتل قاتله
ويقال [illegible] الثار المقتول [illegible] كجار عال ولذلك جمع [illegible] وتفسيره بالثارات يستقيم على معنيين بعض الاول
معناه [illegible] للجياع قد تمكنا منك وعلى الثاني معناه يا طالبين الاكل قد تمكنتم من المأكول تنشى اي ارتفع
[illegible] تجتمعون [illegible] انه لا يرد وان مسكنه الصحراء والنون الحوت وانه لا يفارق الماء وانهما لا يجتمعان
[illegible] على الفعل [illegible] على نحو يعود جمع ثمود امة صالح على نبينا وعليه السلام
[illegible] من ثمود [illegible] واسمه [illegible] سالف [illegible] عاقر الناقة [illegible] المتنبي الشوم فيقال اشأم من احمر
[illegible] احمر عاد قال زهير فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم وعن القتيبي هو احمر ثمود وانما
قال كاحمر عاد لاقامة الوزن حيث لا يمكنه ان يقول كاحمر ثمود [illegible] قال ابو عبيدة وقد قال بعض النساب ان ثمود
من عاد فقال انه ابن عم عاد [illegible] قصته ان ثمود كانت تبنى في طول اعمارها فاتخذوا من الجبال بيوتا فارهين وبيوتهم
الى [illegible] باقية منحوتة في الجبال [illegible] مساكنهم على قدر اجسامهم [illegible] فبعث فيهم صالح عليه السلام
قال له رئيسهم ان كنت صادقا فاظهر لنا من هذه الصخرة ناقة سوداء عشراء ذات عرف فاتى الصخرة فتمخضت
كالحامل وانشقت عن الناقة ثم تلا بها سقبها فامن كثير منهم وكان شربها يوما وشربهم يوما فاذا كان شربها
جاؤها فملؤا من لبنها [illegible] استغنت [illegible] من الماء يوم شربها [illegible] وكانت فيهم

فقال ابن الزجاج نماكم والى البعث ما اعوام ان لا يصحبني وثوبا مقامه فقلنا له ما سبب يمينك
الضحى واليتيمك الحوث فقال كان لي جار لسانه يتقرب وقلبه عقرب ولفظه شهد يشفع وخبوه
سم منقع فملت لمجاورته الى محاورته واغترت بمكاشرته في معاشرته واستهوتني خضرة دمنته لما دمته
واغرتني حلاوة سمته بما معنته فمارجته وعنيت انه جار مكاس يباري انه عقار كاس وانسته على انه جنس
موانس فوضح انه جنا من الش وما الحسد ولا علم انه عنده نقد ممن تفرح بفقده بمعاقرته ولم ادر انه بعد قرة من
يظن لمغرة وكانت عنه جارية لا يوجد لها في الكمال مجارية ان سفرت خجلت النيران وصبيت القلوب بالنيران

اما تان عن ة وصه وف قبه لما انفسهما لقد آر ان يعقر الناقة القسم يعني ده ومدا ابن تمرة وهي وسالوا النبي وكان
كذا ان رق اشقر قصيرا وكان لصه يق اسمه مصدع معاونا له على ما كان به من الفساد فصنع قبلها ان عقرها
بسيفه وضرب مصدع العرقوب الآخر واستهوى لحمها فخر ثمود تعتذر الى صالح وتزعم انها لا ذنب لها فقال
هل تدركون فصيلها فعسى ان يرفع عنكم العذاب فالتمسوه فصعد الى جبل يقال له القارة وطال الجبل في السماء حتى
ما تناله الطير وبكى ثم استقبلهم ودعا ثلاثا فقال صالح دعوة اجلها بعد تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وذلك وعد غير
مكذوب وآية ذلك ان تصبح وجوهكم في الاولى مصفرة وفي الثاني محمرة وفي الثالث مسودة فلما رأوا صبحه ما اوعدوا
فمنهم فلما رأوا صبحة في اليوم الثالث تحنطوا وتكفنوا وبكوا وضجوا وجعلوا ينظرون من اين يأتيهم العذاب فصبحتهم في اليوم
الرابع صيحة من السماء فقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين [illegible] يوم الاربعاء
وانما اصيبوا كلهم والمذنب بعضهم لانهم رضوا فعله والنية ابلغ من العمل وبلادهم بين الشام والحجاز الى ساحل البحر [illegible]
ومر النبي صلى الله عليه وسلم بقبورهم فنهى الناس عن دخولها الا وهم [illegible] صالح [illegible]
الى مكة [illegible] حتى مات يقبرهم في غربي البيت بين دار الندوة والحجر [illegible]
كاثمود [illegible] ما ان يصام لهم الناس من جار [illegible] فاهلكوا ناقة كان لهم [illegible]
[illegible] في الارض والرجام [illegible] واحده رجم [illegible]
[illegible] شايلة مرتفعة فارجع [illegible] موضعه واصله للطاير الضحى العزيمة ويقال [illegible] النبي
عزمت عليه واليتك الحي [illegible] الا كيد [illegible] معناه [illegible] اليه بلسانه [illegible]
العداوة في قلبه [illegible] العطش [illegible] سم الحية [illegible] باطنه وما خباه من الشر
مجاورته محادثته مكاشرته مضاحكته استهوتني ذهبت بي خضرة دمنته حسن ظاهره [illegible] معناه في [illegible]
فما سمه مصاحبته وقرب [illegible] من نسقته [illegible] خالطه [illegible] قريب [illegible]

وان بسمت ازرت بالجمان وبيع المرجان بالمجان وان رنت هيجت البلابل وحققت سحر بابل وان نطقت عقلت لب العاقل واستنزلت العصم من المعاقل وان قرأت شفت المفؤود واحيت الموؤود وخلتها ويتت من مزامير آل داود وان غنت ظل معبد لها عبدا وقيل سحقا لاسحاق وبعدا اوافتن من ارتقا اتحف ندماؤه عنها

رانيا بعد ان كان الخليل راغبا

وكسر البيت جانبه والعنقاء الكاكاء التي تضم جناحيها وتهوي من فوقيتها فضم الجناح هو كسره والنسر البصوة حب جنيب حجاب حية مؤانس مخادع خائن في صحبة ما الخنة اي اكلت معه الملح واصل المماحة الضبا كأنه حين نادمه اضمه الكاس وملحت الماة الصبي الضمعته عاقرته عاهل نه وعاقد بدي علبة وقد احتبا وكشف سي وبدا ان هذه الصبا كان يظهر ميده وبيس عداوته مجاربه مباريه ومعاضد مسفرت كشفت وجهها انتضحت الشمس والقمر لبا مع حسنها واحترقت الفلك بينها ازرت بالجمان اي نصب بالحبة الفضة المرجان اللؤلؤ والمجان شيء لا ثمن له وعنى هذا الجمانا اي باطلا اراد انها اذا ضحكت فبدت اسنانها كانت احسن مما وصف رنت نظرت البلابل جمع البلبلة وهي الوسوسة اي وسائر الهموم والسحر ينسب الى بابل وبابل مدينة كان يبني لها ملوك العجم وهي دار نمرود بن كنعان واسسها نمرود وكان عرض سورها الخمسين ذراعا في ارتفاع مائتي ذراعا في دور اربعة وستين ميلا وحوله خندق يجري فيه الفرات وفيها مائة باب نحاس هي اقدم بناء بعد الطوفان ونسب السحر اليها لان بها هاروت وماروت معلمي السحر عقلت لب العاقل الليل العقل وعقلته شكلته بعقاله هو قيد البعير والعصم الوعل والاعصم التيس الجبلي الذي في يديه بياض والمعاقل قرون الجبال واراد ان كلامها اعذب ونبه يغلب اهل العقول حتى تعدهم الى الوحش اي يبلغ بالعصم من له عزة وهو من الرجال ما اذا استمعها تذلل لها المفؤود الذي يشتكي فؤاده والموؤد المدفون حيا واراد انها احسن صوتها بالقران يشفي مرض المفؤود ويحيي الميت والقراءة ثم في شعر كان اوقات الحسن لحن الملحي والمزمار الصفي نفسه والجمع مزامير وقيل اصوله زمار ولا يقال زامر ويقال للانثى زامرة ولا يقال زمارة والالة التي يزمر بها الزمارة وكان داود عليه السلام واحسن خلق الله صوتا واذا قرأ الزبور رقت لصوته الوحوش وحنت حتى تأخذ باعناقها وهي مصغية له وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط الاعلى صوته ومعبد ذكر اسحاق ابن ابراهيم الموصلي في الطبقة الاولى من طبقات المغنين ان معبدا رجل من موالي السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس خلقا واحسنهم غناء وكان فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جميلة المغنية قال الشيشي معبد اطبع المغنين المتقدمين واسحاق الموصلي اطبع المتاخرين وفي معبد يقول حبيب

محاسن اوصاف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد وكان هو خلاسيا غنى في اول الدولة الاموية

نه عيكماو بالاطواب ازعيما فانهم قصدت امالة الغمام عن الروض وانسيت كر قميص الحبيب
فوا تكوس فكنت ادري سمعها حجر النعم واحط بتمليها جيد النعم او احجب الا عن الشمس القمر وازود
ذكاها من شرايح السمر وانا مع ذلك ابلغ من ان تنسى بي نابغة او يكهن بها سطيح او ينعم عليها مخبر
مليح فاتفق لو تبل الحظ المنجوس ونكد الطالع المنحوس ان نطقتني بوصفها حيا المدن او عند ذلك الجار
ثم تاب الفهم بيعه ان صورت الشهر فاحسنت الجيال والمال وضيعة ما اودع ذلك الغربال بيده

توفي في ايام الواثق بن يحيى نبيل بن ابا اسحق فذكره صاحب الاغاني وقال كان محل اسحق من العلم والادب والرواية
وتقدمه في الشعر وسائر المحاسن اشهر من ان يوصف واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى ما يوسم به وان كان
الغالب عليه وهو الذي صحح اجناس الغناء وطرايقها وميزها تمييزا لم يقدر احد عليه قبله ولا بعده وهو اسحق بن
ابي هاشم بن ميمون اصله فارسي واما محاسنه في الغناء فلا يأتي عليها الحصر من اراد الاطلاع عليها فليطالع كتاب الاغاني
للاصبهاني او وفيات الاعيان لابن خلكان او كتابي فوايد الادب تحققا بعضها وزمام الى المهدي الذي احسنه الناني وهو
المزمار الذي تدعوه عامة المغرب الزلامي تصحيفا بابدال النون لاما وانما هو نامي وقال فيه الشاعر س
ان في نايه نشغلا ∴ يشغل العاقل عن ناي زنيما اي ما حيا الذي من جملته اسماء عصوة الاعلم
الاول السبب والثاني الصفا من اراد انه يضمن لما سمعها ان يطربه الحبيب الفقا قسم تعلل الماء وتحمي اذن
احتقرها النغم الاول واكرمها الحمي اتى ادنى بتمليها بطول حبالها وملها والملاوة المدة ومنه قوله تعالى واملي لهم
ما هازي تمسا ازود اود فع شرايح طرق الحم اشفق يكهن بيشر وجيس وتكهن الرجل تكهنا خبر الغيب وسطيح
الغسائي اكمن الناس وانفذ بسبيل العرم قد ذكرت حالة في كتابي فوائد الدهر انه عبرو يا الموبذان للغارين
وارتجاج الايوان وغير ذلك صنه قوله النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم لما ذهب عنه عبد المسيح ومعنى السطيح انه
يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود والقيام ولا يزال مستلقيا على قفاه سمي الغسائي وهو كاهن المشهور من ولد ذئب
سطيحا لانه كان كذلك وكان اذ اغضب فيما يقال قعد قال ابن الكلبي عاش ثلثمائة سنة وخرج مع الازد
ايام سيل العرم ومات في ايام انوشروان واخباره مشهورة ونمر من الغيمة مليح كتبي الظهور الحظ البخت والنصيب
ومشكه سيحرمن والد قال ابن من لوشل الحظ اي لمقصان ذو علة يقال ما اصبت من الدنيا الاوشلا فانه لو اشل الحظ اي
ما نقصه واصل الوشل هو الماء القليل المنحدر من الجبل ومنه المثل هل بالرمل اوشال يقال وجعل واشل يقطر منه
الماء ولا يكون في الزماد هذا المثل يضرب لمن يطلب الجدي ويطلب من لا يرتجى بذله الخير لانه يرجى منه شي ونقابوه لو شك قال
الشيء ويشك الحظ سرعة زواله وانظر الاصح هو الرواية الاولى المنجوس نكد مشقة الطالع نجم الانسان والساقط
يقابله حياله تابع صحح صهد خرج من قوسه وارد بالسهم اللفظ الذي سمع منه حارق الحبال الفساد

ولم يخطر ببالي انه يغبن الاثم والشين فعاهدت الله تعالى من ذلك العهد ان لا احاضر نماما من بعده

ولا زجاجا مخصوصا بجهة الطباع الذميمة وبه يضرب المثل في النميمة فقد جني عليه سري بيمينى ولذلك

السبب لم تمتد اليه يميني وانشد بنظم ☆ فلا تعذلن بعد ما قد مضى حتى ☆ على ان حرمتي لي قطا القطا

فقد بان عذري في صنيعي وانني ☆ سانفي فتي من تليدي وطارفي ☆ على ان ما قد تكمن من فكاهة الا من

الحلي لكل عادة ☆ قال الحارث بن همام فقبلنا اعتذاره وقبلنا عذاره ☆ وقلنا له

أي المحجوبات المستورة المنتسب تكاثبته ظننته من تراءى لي الشيء اي ظهر بعد الظهور من يلا محجبا سبيكي تجي

مهيل ا كنيف الشيء خبيثا لئيما وضيع القدر خسيس الهمة توسمت ظننت وتوسمت فيه الخير اي تبينت فيه سمة

اي علامة النسيم الريح اللينة والسموم الحارة لسعة ضوء سليم الاول ملذوع والثاني سالم ونابع الاولي حسن

المنظر الثاني منزوع ملونة جريته ويلفي يوجد ينشق يتوبعض الصبح هو من المثل الطيل اخفي للويل وقال انه من الصبح

لانه يهتك حجاب الظلام وقيضه اي شعره هتقه منع الصبح ثم ايضه وسبعه المليح والملوم يقال سعيد وسبعه

اذا رباه تبيح من قولهم سبحت الغنيب اذا رميته بغاه اي الي له مهاد فراش صدره مقدم ومجلسه في

صدره وسادته التكرمة الوسادة وما يجلس الضيف المكرم عليها يحضوا م با حضارها العز قال الشريشي نوع

من الخبز فقال الحريري في الحاشية العز لفضة القند عصارة قصب السكر الضوء بلا العسل الابيض الظنة التهمة

وارادت باللي ابنه الغراب المنهم جام الزجاج تويلها تلصق بها عاد قوم هود واراد لا نسب بين هود وبين قومه وهم كفار

فهم صدوا كالبي والقمر فقد خرج من نوعهم وان كانت جنسية الادمية والقرابة تجمعهم وكذلك الزجاج

والغراب يجتمعان في الانية والجماد ويختلفان في الاحتواء على ما فيهما بالاخفاء والاظهار دمتم اي

فتح له اقرأ سورة الفتح لان الله تعالى قد فتح عليكم اذ مال بي القرح الجرح جيب اصلح تكلكم حوشكم على

فقدكم شملكم عدد كبرا المفترق الادب صنعة العرس الطرف جودة الرأي المهة وسترالهيئة والظرف

الوعاء اخذ فاقطم بعضه والعض تقدم معناه وثب بالنم وعلى جوابه الوعض من ضم العنب والانار

حواه موضعه والحبا احبية قرب بعضها من بعض ويفضا ايقرق عدد الاوانى عد داصحابه او سلف الحريري

قدم الذنب تقدم نيجه والنيمه النقش فيه سمحا بما فعلت سالت الهيمة الشطبة صفا استوى عليها

ركبها الراحلة تقع على الجمل والناقة والماء فيها للمبالغة كالذي في داهية وزاوية وسميت راحلة لانها تحمل اي

يشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة في حافرته في الطريق الذي جاء منه لا ويا عاطفا زافرته قرابته وخدمت

اسرعت عنسه ناقته الصلبة زايلنا فارقنا دست مجلس صدره اعيانه اكابر غاب من الافق ذهب الغروب

تمت المقامة ١٨

له تحمّل ما وقذت النميمة حوبا لبشره حتى انتشى عن حمالة الحطب ما انتشر ثم سالنا عما جناه جارة الثقات ودخله المقتاب بعد ان راش له نبل السعاية وجنه وحبل الرعاية فقال اخذه في الاستخدام والاستكانة والاستشفاع الى ذوي المكانة وكنت خرجت على نفسي ان لا يسترجعه النسيب او يجمع الى السبب فلم يكن له عندي سوى الرد والاصرار على الصد وهو لا يكتب من التحرق لا يتب من وقاحة الوجه بل يلط بالمسائل ويلح بالوسائل في التفتي من ابرامه ولا بعث عليه نيل مرامه الا ابيات نفث بها الصب والموتور والخاطر المبتور فانها كانت مدحة لشيطانه ومسجعة له في اوطانه وعند انشادها بت طلاق المحبوب وحجا بالويل والثبور واليمين تنشر والمقبور كما يئس الكفار من اصحاب القبور فنا شدناه ان تنشدنا اياها ويشفينا رياها فقال اجل خلق الانسان من عجل ثم انشد لا بن ويه جحلا ولا يثنيه وجلا نظم ونديم محضته صفو ودي

اذ توهمته صبا يقاسي جحيما ثم اوليته فطيعة قال حين الفيته صديقي احيما خلته قبل ان يجرب الفا

ذا ذمام وبان خلفا ذميما وتظنيته صديقا رحيما فتبينته لئيما رجيما وتخوفته كليما فاسي

منه قلبي بما جناه كليما ومتى اشتد ميل الجلا عند سبك له مر اليما وتوهمت ان يهب نسيما

فابى ان يهب الا سموما بت من نسيم الخلة احج الى في سليما ديا ما مر وعدا امرا علا ة

انتوفنا سقيما والجسم سقيما لو يكن را نعا خصيبا كابا التي تعالي خصيما

قلت لما بلوته ليته كان عما ولم يكن يدني يما بغض الصبح حين تراءى قلبي لان الصباح يطلع نوما

ودعاهى الليل اذ كان سر والدجى قد تباكتم وكفى من يشتى ولى ناه بالصمه وذم اثاما فيما تاه

ولوما تاما فلما سمع رب المنزل تويضه وتجعه واستملح تقريظه وستبعه بوا اشهاد كرامته وضمه على نكرمته ثم استحضر حسن صحاف من العراق فيها حلوا القند والصور وقال له لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة ولا يسع ان يجعل البري كذي الظنة وهذه الانيلة تتنزل منزله الاي في صوت الاسرار فلا نوتها الا بعاد ولا تلحي هو الا بعاد ثم امر خادمان ينقلها الى مثواه ليحكم فيها بما يهواه فاقبل علينا ابو زيد وقال اقى وامسح الفتح وابشروا بانه مال الفرح فقد جيا الله لكلكم وسنى اكلكم وجمع في طرا الحلوا شملكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ولما هم بالانصواف مال الى استهداء الصهبا فقال للأدب ان من دلائل الظرف سماحة المهدي بالظروف فقال كلا هما والغلام صاحبا فالكلام والمتصل بسلام في تنبيه الجواب وتشكو شكوى الروض للسحاب ثم اقتادنا ابو زيد الى حانه وحكمنا في حلوانه وجعل يقلب الآن الي

بيده ويفض عقده ولا حل عقده ثم قال أليس أنك إذ تشكر ذلك التمام أم أكلف هل التناسي فعلته
وأذكرها نه وإن كان أسلف الجريمة وتمم الفيمة من غيمها فقلت هذه الأيمة وليسيغها الحارث بن
هذه الغنيمة وقد خطر ببالي أن أرجع إلى أشبالي وأقنع بما تسنى لي وأن لا أتعب نفسي ولا أجمالي وأنا أدعو عليكم
بضياع محافظ واستنزلت عليكم خير حافظ ثم استوى على راحلته راجعا في خافقته ولا ودًا إلى أخذنا فوقه بعادت ما
بعد أن رخدت حنسه ونائيا أنسه كأنه شيء غاب صحره أو نيل أفل بدره

المقامة التاسعة عشر النصيبية

روى الحارث بن همام قال أمحل العراق ذات العويم لاختلاف أنواء الغيوم وتحدث الركبان بنيل نصيبين
وبلهنية أهلها المخصبين فاقتعدت مهريا واعتقلت سمهريا وسرت تلفظني أرض إلى أرض

شرح المقامة التاسعة عشر وتعرف بالنصيبية تتضمن كون أبي زيد مريضا وزيارة أصحابه له وتحكمه بالكنايات الطفيلية

أمحل أي أجدب إذ لم ينزل فيه مطر وصار ذا محل وقحط إخلاف الأنواء قال السرقسطي يريد بالنجوم التي عادتها
أن تطلع بالمطر فأخلفت ولم تجئ بمطر قال بارون وأصل النوء سقوط نجم بالغداة في المغرب وطلوع نجم يقابله بازائه
من ساعته للمشرق وإنما يكون ذلك لنجوم الأخذ وهي منازل القمر فهي ثمانية وعشرون نجما ولكل رقيب فرقيب كل
منزل الخامس عشر منه [illegible] بطلوعه عن [illegible] ومنه قول الجريل احقا عباد الله أن لست لاقيا بثينة أو يلقى
الثريا رقيبها هذا هو الأصل ثم سمي كل نجم منها باسم نوء حتى جمعوه فقالوا نوء وأنواء ونوان قال حسان
ويثرب تعلم أنا بها إذا قحط القطر نوآنها وقالوا استسقينا بنوء كذا واستمطرنا به وأنواء الأمطار كذا عدة ثم كثر
حتى سمي الأثر الذي يحدث بسقوط كل منها أو عنده سقوطه نوءا الأنواء هم يقولون في الشرطين ثلاث ليال وهو نوء
محمود وفي الثريا خمس ليال ومعلوم أن النوء الحقيقي لكل نجم منها ثلاثة عشر يوما ما خلا الجبهة فإن لها أربعة عشر يوما
الركبان أهل الأسفار نيل خصب نصيبين مدينة ديار ربيعة القطظي وهي مطلة على الجودي الذي استوت عليه
سفينة نوح عليه السلام وهو جبل عال مستطيل البلهنية رخاء العيش وبلهنية [illegible] اقتعدت مهريا أي ركبت بعيرا منسوبا
إلى مهرة وهي قبيلة من قضاعة إبلهم أنجب الإبل قال أبو عبيدة المهرية تسير بمائة ميل كل يوم ثم نسبت الأكثر
إلى مهرة كل بعير نجيب اعتقلت حبست والاعتقال أن تحبس الرمح بين ركابك وساقك تلفظني ترميني وتنبذني
يستوي لنفسه نقضا على نقض هو يلاع على هزيل النقض بالكسر البعير الذي أنضاه السفر وكذلك الناقة والجمع
أنقاض وهو فعل بمعنى مفعول كالنكث بمعنى المنكوث نقضا جال عن نفسه أبلغتها حالة كالنقض في ضعفها هو ولا أنحت

الى ارض و يجذبني رائد من خفض حتى بلغتهما نقضاً على نقض فلما اثوت بمغناها الخصيب وضربت في
مرعاها بنصيب نويت ان القي بها جراني واتخذها اصلها جيلانى الى ان تحي المنية الجماد و بتعهده ارض
تحي العهاد فوالله ما تمضمضت مقلتي بنومها ولا تمخضت ليلتي عن يومها وعنيت بان يتحول
السروجي في ارجاء نصيبين ويخبط بها خبط المصابين و خوفني من فيه اله
بكفه الدهر في وجه بها حجاب قد حان مغنماه قد صح الفقه صادقا فلم ازل اتبع ظلا ايما انبعث
والتقط لفظه كلما نفث الى ان وعى ما رض

شرح

نزلت وضربت في مرعاها بنصيب قولهم ضرب فلان كذا بنصيب اصله انهم اذا ضربوا بالقداح جا واحد
في ذلك وقارنته حتى قالوا قد ضرب فيها بنصيب مغناها موضع سكنها هاجرانى قصبة والجران باطن عنق البعير
يقول لما اخذ نصيبه امن مرعاها عزم ان يقيم بها ويتمهابا رضه المطر الجماد التي لا مطر فيها اتبعها يتفقده
ويروده العهاد ...... للمعهد وقيل مطر النادر من الربيع والجمع عهاد كقطرة وقطار جمع وجمار قال الجوهري العهد المطر
يكون بعد المطر والجمع العهاد والعهود وتمضمضت العين بالنوم اذا خالطها ودبيبها و تمخضت المراة اذا ضربها وجع الولادة
تمخضت المراة عن زوجها اذا حملت بالولد عنه وتمخضت بولدها اذا تحركت بروحها ولادتها واذا استعير هذا
الليلة صار تمخضها عن اليوم السابق لهذا اليوم التي في الليلة ما فيه من الحيوان وكيف في يده انه لم ينقص في الذي
وراء فيه نصيبين حتى وجدته فيه ابارته قبل ان ادخل في ليلتي ولا جاوزها ا قال قبل هذا تمضمضت مقلتي بنومها
اراد انه لقيه قبل الليلة التي ينام فيها يتحول يتصرف ارجاء نواحي يخبط يسال الناس واصل الخبط نفض ورق الشجر
يضربه بالعصا ثم يلقى لها من الشتاء ويلين بالماء فتعلفه ثم يستعار الخبط للمعروف والمصابين المجانين والمصيبين الواجبين يطلق على
والمصيب ايضا صفة المخبطين المقتول مصابا فتريد انه يجول في نواحيها مسرعا كالمجنون او كالمتيقن
بوجود حاجته الدهي الجري والسرب الالباب اراد انه يتكلم بكلام حسن فيما خذ به العطايا قد حي الفتى
سمي المعرفة توما وجادا الدانه كان معرفا فصار بالزيادة وجا انبعث نهض و توجه نفث نطق
علاوة قصبة امتد ملاءة يطالب ملانة عن اقتنه احدثت لهم ملاءة سكاكينه والملاءة جمع ملاية وهي السكين
يسلمه يترك الى تحي كنية الموت سقيا ة واية التي كان يسقيه بها من حاجته فطامه قطعه من الرضاع
ارجف تحدث والارجاف خوض الناس في الفتنة وحديثها وعلق لف وعلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر
على افتكاكه وكان من فعل الجاهلية ان يقول الراهن لمن يمسك رهنه ان لم آتك الى كذا فالرهن
لك فان اتاه بالدين بعد الاجل قال له قد غلق الرهن هذا اصله ثم جعل مثلا في من يقع في امر
لا يرجو خلاصا منه وكانه جعل هذا الكناية عن الموت المخلب ظفر الطير العصابة الحمام الموت اشال الضبع

امتد مداه وعن قريب مدى الاحتضار كاد يسلبه ثوب المحيا ويسلمه الى ابي يحيى فوجمت لهوله

لقياه وانقطاع سقياه ما نجده المبعد عن مراده والمرضع عن فطامه ثم ارجف بان

رهصه قد علق ونجنب الحمام به قد علق فقلق صحبه لارجاف المرجفين وانثالوا الى عقوته

مرجفين نظم : حيارى يعمهون شجوهم : كانهم ارضعوا الخندريسا : اسالوا الغروب

وعطوا الجيوب : وصكوا الخدود وشجوا الرؤسا : يودون لو سالمته المنون : وقالت نفائسهم

والنفوسا : قال الراوي فكنت فيمن التف باصحابه وعند الى بابه فلما انتهينا الى عناته وقصدنا

لاستشفاء انبائه برز الينا فتاه مفترة شفتاه فاستطلعنا طلع الشيخ في شكاته وكنه قوى حركاته فقال

قد كان في قبضة المرضة وعركة الى عركة

وانه نعوا عقوته من ضبعه واصلها فناء الدار مرجفين اي مسرعين ومضطربين حيارى جمع حيران والخندريس الخمر ذو الالم

وعلام المتهدى بمية يعمهون شجوهم حزنهم الخندريس الخمر اسالوا الغروب اجروا الدموع والغرب الفيضة من الدمع

والجمع غروب عطوا اي شقوا العطو شق الثوب طولا من صكوا لطموا شجوا جرحوا ويودون يتمنون سالمته تركته

وصالحته واصلها البطل المنون المنية قالت اهلكت نفائسهم كرائم اموالهم اخذ اي اسرع تنهية تبسمت الا

الاستطلاع ابناء اخباره لم يخرج مفتر تضحك استطلعنا سالناه ان يطلعنا طلع شكاته خبر حقيقة كنه

حقيقة حركاته الى علة شدة المرض وعركة الشيء دلكه ببديان وحكت رو وعركة الحمى كسرته شقه الم اضعفه المرض

ونقض جسمه استنشفه افناه اي استقصى بقيته قوته ذماه بقية قوة نفسه الذما بقية الروح اغماء

ذهاب عقله من الضعف ادرجوا ادرجكم اي الطريق الذي جئتم فيه انصرفوا عنا حكوا اي ازيلوا عنكم

والا ان عاج ضعف القرار اعظمنا البشرا واوجبنا ما بشرنا به عظيما امتزجنا طلبنا فرحت الشيء فعلته مرة

ان يفعل مرة بعد اخرى معلما القرا اي طلق لا اقدر له على القيام طلقا فصيحا محدقين محلقين واحدق القوم بالشيء اذا

احاطوا به واحتفوا حوله وحدقوا اي نظروا اليه نظرا شديدا فهم محدقون اي ناظرون والحدقة سواد العين

الاعظم والاساري تكاسير جلد الوجه تلمظ طرفه اي حول عينه ينظرهم اجتلوا انظروا ونسب الشمس للساعة

لما قيل فيها عاما اي سلمي تخفيني تملكني من انعم حنف هلالا تقضي الاكل تمام وآخر ينسيني

يوخي حمر نذر حليم صبا حمى كليب هو ابن ربيعة اخو مهلهل الشاعر خال امرئ القيس وكان اعز الناس

في العرب وبلغ في عزه فيهم انما تتخذ حمى كليب فاذا نزل عن ارض فيه كلاء فانه ذلك الكلب فيه فنعق يحيث

ما بلغ عوا وه لا يرعى احد حتى يصب ذلك الموضع الا باذنه وانا جلس لا يمر احد بين يديه اجلالا له ولا يختبي احد

في مجلسه هيبة ولا توقد نار غير ناره ولا يجير تغلبي ولا بكري رجلا ولا يحمي حما ولا يغير الا باذنه وكان يحمى

الى ان شفه الانفلاح واستشفه التلف ثم من الله تعالى بتقوية ذمائه وافاق من اغمائه فاذ جعل ادراجكم وانصلتي عاجكم فكان قد عاد افراح وساقكم الراح فاعظمنا البشارة وافترحنا

ان نراه فادخلنا مونا ثم خرج اذنا لنا فلقينا منه لقى ولسانا طلقا وجلسنا محدقين يبسرين بما

الى اسارير فقلب طرفه فى الجماعة ثم قال احتملوا بنت الساعة وانشد نظم ؛ عافانى الله وشكرا له

من علة كادت تعفينى ؛ ومن بالبرء على انه ؛ لا بد من حتف يلاقينى ؛ ما يتقى باسا ولكنه ؛ الى تقضى الاكل

ينسئنى ؛ ان حم لم ينفع حميم ولا ؛ حمى كلب منه يحمينى ؛ ولا ابالى ادنا يومه ؛ ام راخى الحين الى حين ؛ فاننى

فى حياة آية ؛ فيها البلايا لم تبلينى ؛ قال فدعونا له بامتداد الاجل وارتداد الوجل ثم تداعينا الى القيام

لانقضاء الابرام فقال كلا بل اتبعوا ابياض يومكم عندى لنتعلل بالمفاكهة وحديث مناجاتكم نفسى ومغناطيس انسى فتحيينا

الصيد فيقول صيد ممن انى حواتى فلا يصيب احد منه شيئا وكان قد حمى حمى لا بطرة الشداد لا بهيمة ثم تبلج

الخلقى يعنى تجمعنى بعد المشقة فى هذه الحيوة ذليلا فقيرا ارتداد الوجل اى ازالة الخوف وانقضاء الابرام

خشية التثقيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخفى العبادة واقل الجلوس التعزية يوم البس اتبعوا ابياض يومكم

اى طوله ببياض النهار وضوءه مناجاتكم محادثتكم مغناطيس حجر يجذب الحديد يقول له العاجز المس تحيينا اى قصة

تحامينا تباعدنا نمخض زبدة تحرك وتجمع فوايده وكنى بالزبد وهى جمع زبدة عن خيار الكلام نلغ زبدة نلى امالا

فيه وزبدة الماء ما يعلوه من الرغوة المقيل النوم فى وقت القايلة تحالى وديقة شابه اى الوديقة شدة حر

الهاجرة ودنوها من كل شئ من ودق العير الى الماء ودقا اذا دنى منه وهذا مثل يضرب لمن خضع بعد الاباء منه

اتان وادق وديق تريد الفحل وصفت بذلك لميلها اليه ودنوها منه يانع الحديقة ناعم الروضة لان وقت الحر

يكثر فيها الثمار بالعنب والحديقة كل بستان محلق بحائط او نحو طالب الاماق العين واصله طرف العين

من جهة الانف والخطب من يخطف المارة والقيلولة النوم فى القايلة قلنا اى نمنا قال انا روى عن انس رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيلوا فان الشياطين لا تقيلوا ودخل العباس رض على ابنه وهو مضطجع فضحى بين رجليه وقال

ثم او قامت جيناك تنام فى ساعة يقسم فيها الرزق وانما النوم على اربعة خصال خرق او حمق او خلق فنومة الحمق بعد العصر

لا ينامها الا سكران او شيطان ونومة الخرق نومة الصبح ونومة الخلق نصف النهار اسنة النوم الهجود الرقاد

باخ سكن حره تخشخشنا اى تحركنا ملقى الرحال مواضعها شيبه وله استاذ كلمة طريقته تشكله مثله اخال

احسب وكنى الجوع ابا عمرة لانها يعم كل جوف اضمره اوقد وكنى الحوار وهو الاربك ابا نعيم لان خبره انعم الاخبار

واصفيا النضيم الذاد جعله صابرا على كل ذل لانه لا يصل من صورة البقاء الجنين الابعد علاج شديد

مرضاته، وتحابينا مصاصاته، ثم أقبلنا على الحديث نحضره، ونلغز به إلى أن جاء وقت المقيل، وكلّت
الألسن من القال والقيل، وكان يومًا حاميَ الوديقة باذخ الحديقة، فقال إن النعاس أمال الأعناق، وأدوى الآماق،
وهو خصم ألدّ وخطب لا يُردّ، فلنقصر أجله بالقيلولة، ونوافيه بالآثار المنقولة، قال الراوي فاتبعنا ما قال، وقلنا وقال،
فقضى الله لأذان، وتقوّغ السِنة في الأجفان، حتى خرجنا من حكم الوجود، وصُرِفنا بالهجوع عن السجود، فما استيقظنا
إلا والحرّ قد باخ، واليوم قد شاخ، فتكوّضنا الصلوتين الجماوين، وأدّينا ما حلّ بنا من الدَّين، ثم تحمّجنا للارتحال الأصلح
أو الحال، فالتفت أبو زيد إلى شِبله، وكان على شاكلته وشكله، وقال إني لأخال أبا عمرة قد أضرم في أحشائهم الجمرة، فما بسبتم
أبا جامع فإنه يشبع كل جائع، وأدنِ منه أبا نعيم الصابر على كل ضيم، ثم قرّب أبا حبيب المحبّب إلى كل لبيب، المقلّب
بين إحراق وتعذيب، واصحب بأبي ثقيف خبيئة أمّ اليعقوب، علّهم يأجرون فما مثله من عون ولم

وتغييره من حال إلى حال، وكنى بمعنى أبي حبيب بقوله المحبّب إلى كل عاقل، المقلّب بين إحراق وتعذيب، يريد أن ما دام
في الجمر من النار احترق، وما لم يرده أدنى كرّ حتى هاما فأنضجه وأسال ودكه فذلك تعذيبه، أهبّ أدع به وجيء به، وكنى
الخلّ أبا ثقيف لأنه يثقّف الطعام أي يحذقه فيطيب للأكل الحيف صنّا، وما قال خبيئة أم ... لقول النبي صلى الله عليه
وسلم نعم الإدام الخلّ، وكنى الملح أبا عون لأنه يستعان به على أكل الطعام، وطعام بلا ملح لا يؤكل، وقد أشار إليه
بقوله فما مثله من عون، وكنى البقل أبا جميل لأنه يحسّن بخضرته الطعام ويزينه، ولأنه يذهب بالخمار، وهو ود لك
اللحم فيخفّ الأكل، وقوله نجل أبي جميل البقل بالتفسير الأول، ولا يمتنع من الثاني وحسنه، وأنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أحضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان مع تسمية الله تعالى، وسمّى السكباج بأم القرى لأنها من
أجلّ أطعمتهم، وأم الشيء معظمه وجليله، ومنه أم القرآن وأم القرى طعام الضيف، وسمّى السكباج لأن السك بالفارسي
الخلّ والباج اللحم، فمعناه لحم بخلّ، فكأنه قال أحضر بطعام فاضل يقدّم للضيف، وكنى عن ملك الفرس وجعلها مذكرة
لأنه أولى من صنعت له فاستعملها وأمر بإجادة الصنعة في طبخها واستعمالها لمن كنى منسوبا إليه، وكنى
الجواذب بأم الفرج، وهي خبزة توضع في التنور يعلق عليها لحم فيسيل ودكه فيها ما دام يطبخ فتغني منه
الإدام فلا يحتاج إليه، في خبز بأدامه أمتك بها وإلا ... أكلها ولا إثم عليك، وكنى الخبيص أبا زين لفضله
في الطعام وشرفه، ... وجعلها ... من الرجال الكثير ... وقرن به الفالوذج لأنه
نوع منه، المرجفان الطشت والإبريق لأن لهما عند أخذهما صوتا ينفق أحدهما في الآخر فكان ذلك الصوت يرجف
يخبر بتمام الطعام والحث على القيام، استقلالا ارتفاع حتى يسأل اليدين ... الفراق ... الموائد لأنها
إذا تفضت تفرّقا أهل المجلس فيقول ... تقرّ بهما ... الموائد فيتهيأ الناس للغسل ولا ... غسلت

ولا تستخصص ابا حيلة الجراء حيرة حج من بابه القرح الذي كرة بكنى ولا تقاس اقرحا بي فلم لما من ذا لي
وبادر اقرا القرح ثم ائتنك بها ولا حرج ثم اختلم بابي زين فهو مسلاة لكل حزين وان تقرب ابا العلاء
تمتع اسعد من ابن الخلاء واياك واستدنا المحجفين من استقلال حمول البين واذا نزع القوم من الماشير وصلوا
ابا ايامن فاطفت عليهم ابا الشرو فانه عنوان الشر وقال الحارث ابن همام فقهقه ابنه لطالما نرنو بلطافة تمييز
فطفقنا ملينا بالطيبة والطيب الى ان اذنت الشمس بالمغيب فلما اجمعنا على التوديع قلنا له الم ترى الى هذا اليوم
البديع كيف بدا النجم تمطيرا ومسنه مستنيرا فسجد حتى اطال ثم رفع رأسه وقال نظم لا تيأسن عند النوى

من فرجة تجلو الكرب ⁂ فلكم سموم هب ثم ⁂ جرى نسيما وانقلب ⁂ ومخيلة مكروهة تنشا ⁂
فاضحى وانسكب ⁂ ودخان خطب خيف منه ⁂ فما استبان له لهب ⁂ ولطالما طلع الاسى ⁂
وعلى تغيبه غرب ⁂ فاصبر اذا ما ذاب خطب ⁂ فالزمان ابو العجب ⁂ وترج من روح الاله ⁂
لطائفا لا تحتسب ⁂ قال فاستملينا منه الابيات الرقيقة وايلنا الله تعالى الشكر وتمتنا مسرورين
بمؤنة صعوبين بكرة تفسير والودعت هذه المقامة

من كلمات نعوية وكنة طفيلية وكنايات صوفية قوله ذات العويم يعذب الرمان المتفادم ومثله ذات
الزين والمسمهرية الرماح وفي تسميتها بذلك قولان احدهما انها سميت بذلك لصلابتها وهو من
قولهم اسمهر الشيء اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر وانه زوج ردينة وكانا جميعا يقومان الرماح ونسبت
اليهما وقوله تقضا على نقض اي هن ولا على سهن والماقي ان باطن العنق وقيل يعمل منه البساط قوله فضرب الله على
الاذان اي انامنا ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم في الكهف اي انمناهم وقيل في تفسيره منعناهم
السمع وقوله تكرعنا الصلاتين العجاوين اي غسلنا الايدي عنا وهي كناية عن الوضوء والعجاوان صلاة الظهر والعصر
سميتا بذلك لاسرار القراءة فيهما ومنه الحديث صلاة النهار عجماء لا جهر فيها وقوله هلم اي تعال وهلم
ويجي تاتي بمعنى هات بمعنى اقبلوا ولا فعل ان يوخذ لفظها مع المذكر والمؤنث والاثنين ⁂

فان عسلت الايدي بالمواين بالنية توهم ان ثم طعاما فيستانف اكله ونزع ثار تنحى الماس غسل الايدي و
ذلك بعضها ببعض صار نحو باشر واطعف اجعله يطوف فقد اي فهم لطاده وانى ربو اشارة الخفية
والرمز الاشارة بالشفتين او العينين اذنت اعلمت احجمنا عن هذا البديع العجيب تمطيرا منطلما او ماجد قطر ويشبه العبوس
وتمطر اليوم اشتد الصحو والمستنيرا سمين لقتن والظلام لضياء والنوب النوازل في حجر راحة تجلو الكرب الهموم
يج مسارة نسيما ريحا لينة تنشا ابتدا وظهر اضحى انسكب مطر خطب امر شديد اللهب النار واشتعالها بغير دخان الاسى

والجمع وبه نطق القرآن في قوله تعالى والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا ومن العرب من يقول للمذكر الواحد هلمّ وللاثنين هلمّا وللجمع هلمّوا وللمؤنث الواحدة هلمّي وللاثنين هلمّا وللجمع هلممن وقوله هلا أي عجل يقال حيّ هلا بفلان بتسكين اللام وفتحها وبتنوينها وباثبات النون معها ومنه قول ابن مسعود في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما اذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر وفي حيّ هلا لغات أخر اضربنا عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفائها فهذا تفسير الالفاظ اللغوية واما تفسير الكنى الطفيلية والكنايات الصوفية فابو يحيى كنية ملك الموت وابو عمرة كنية الجوع ويكنى ايضا ابا مالك وابو جامع الخوان وابو نعيم الخبز الحوّاري وابو حبيب الجدي وابو عقيف الخل وابو عون الملح وابو جميل البقل وام القرى السكباج وام جابر الهريسة وام الفرج الجوذابة وابو زيدان الخبيص وابو العلاء الفالوذج وابو اياس العنبول والمرحبان الطشت والابريق وابو البشر والنجى فقط

المقامة العشرون الميافارقية

حكى الحارث بن همام قال يممت ميافارقين مع رفقة موافقين لا يمارون في المناجاة ولا يمنون في طعم المداجاة فكنت بهم كمن لم يبرح عن وجاره ولا ظعن عن الفه وجاره فلما انخنا بها مطايا التسيار وانتقلنا عن الاكوار الى الاوكار وتواصينا بتذكار الصحبة وتناهينا عن التقاطع في الغربة واتخذنا ناديا نعتمره طرفي النهار ونتهادى فيه طرف الاخبار فبينما نحن به في بعض الايام وقد انتظمنا في سلك الالتئام اذ وقف علينا ذو مقول

شرح المقامة العشرين وتعرف بالميافارقية تتضمن طلب الجزية تلطفين منه بكلامه عن ذكره

يممت أي قصدت ميافارقين بلد منها الى نصيبين ثلاثون فرسخا وميافارقين بديار بكر يمارون أي يجادلون والمناجاة المسارّة بالعداوة لم يبرح لم يزل يقال ما برح مني ولا يمني أي لم يبرح منقبضا عني ولا انا املا يقال آلا وجاره بلاده واصلها الجحر ظعن رحل الفه صاحبه الاكوار الرحال والاوكار البيوت يريد انهم لما اسفرهم وبلغوا الوطن فتنقلوا كانوا في البيوت تناهينا نهى بعضنا بعضا ناديا مجلسا نعتمره طرفي النهار أي نجلس فيه بالغداة والعشي طرف غرائب السلك خيط النظام جرس صوت يجري على نفاثات سواحر في العقد ما يعقد وهنا السحرة وينفثن عليها بالبصاق قناص صايد النقد غنم صغار والاريب اللبيب كلاهما بمعنى العاقل بعاني او ل اخا باس صاحب شدة المعرك موضع القتال واراد به فروج الابكار لفتك سفك الدم وهو ايضا كمن الحرام الهم به كوات دفعا وجها ضنكا ضيقا حيث واسم بارز فامل الاقران الامثال في الشدة وعني بها نغف اي خضيب مخضب يريد ايضا افتضاض الابكار سما ارتفع قام منهم اصعب ممنوع مصيب نحوه يميس يتبختر يكشف يفض ويمص يغمر التشف المص الكثير الغيبة جمع اغينة وهي اللبنة المفاصل من النبعة وقيل المايلة ابغي نعمة بيتي أي في جدة بسلبه البطش القوة والثناء الشدة يد صليب قوي

بمعي لا حس بي وحرس بحر حيتها غمية نقاب في المعقد فناس للاساة وقال . نظم

عندي يا قوم حديث عجيب ‏ ❊ فيه اعتبار للبيب الاريب ❊ رأيت في ريعان عمري ❊ اخا بأس له حد الحسام القضيب

يقدم في المعرك اقدام من ❊ يثق بالفتك ولا يستريب ❊ فيفرج الضيق بكراته ❊ حتى يرى ما كان ضنكا رحيب

ما بارز الاقران الا انثنى ❊ عن موقف الطعن برمح خضيب ❊ ولا استفتح مستصعبا ❊ فاستغلق الباب منيعا المجيب

الا ونودي حين يصمي له ❊ نصر من الله وفتح قريب ❊ هذا وكم من ليلة بات في ❊ يميس في برد الشباب القشيب

ينشق الغيد ويشممنه ❊ وهو لدى الكل المفدى الحبيب ❊ فلم يزل يبتز دهره ❊ ما من بطش وعود صليب

حتى اصابته الليالي لقا ❊ يعافه من كان منه قريب ❊ قد اعجز الراقي تحليلها ❊ بحيث اوا اعيا الطبيب

وصار بعد البيض وصافه ❊ من بعد ما كان المحب الحبيب ❊ وانثنى كالمنكوس في خلقه ❊ ومن يعش يلق دواهي المشيب

وها هو اليوم مسجى فمن ❊ يرغب في تكفين ميت غريب ❊

شديدة كقوله لقا يعافه يستثقله ويكره تحليلها اذ هابوا ان الراقي يحل الداء وهي شيئا شيئا صارت قاطع البيض
النساء الحسان الحبايب الذي تحبه النساء الحاجة منهن والحبيب الذي يحبهن لحاجتهن منه اي حبيب المنكوس
المردود الى حالته الاولى من الضعف واشار الى قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فرده الى الحالة الاولى وهذا هو النكس في الخلق دواهي المشيب بلايا الشيب من الضعف
والعلل وغير ذلك مسجى مغطى ووصفه اولا الشيخ ذكره بالشدة وفي اخره باللين ثم بكى بكاء شديدا واهتز
الابيات المنسوبة لابي اسحق كلها من قصائده له مطولة في هذا الفن واكثر شعره فيه وله فيه شعر كثير ومنه ايضا
الحيري قصيدة في هذه المقامة اعلى بقع راسه والنحيب البكاء زفرات انقطعت انفاسه انكسرت
وسكنت لوعته حرقته الجمعة المرعى الى ولد الطالبون لها لهثان باطل عيان سعايته وفي عصاه شيء يرضي
لمن ليس عنده منفعة ولا له قوة السير مطيي اي سحابي مطيي تصفيق مطر لو كان لي قوة ومال لا فديت بذلك نفسي
جناح الثمر ياتمرون يتشاورون تتخافتون تتكلمون سرا ايماءا فيما يفعلون معه توهم ظن صوفه
وهان بجة فسطاط سبق بلاقع جمع بلقع وهو المستوى القاع المنخفض الارض برامع جمع برمع وهي الحصى البيض وقيل
الحجارة الرخوة البقاع جمع بقعة والا دان لهم ظاهر وليس لهم خبرة كالسراب يحسبه الظمآن ماء ولا حقيقة له والبرمع نطفة
وهي حجر الارنبا ناهي الياس واصلها الهمزة لانه من الراي لاشفقة الشفقة قطعة من الثوب واستبق هيبتهم
طلب منكم هبة بردة ثوب يلبس هزن ثم حركهم البيت الكعبة اف خيبة وتقول ان الحكمة والحصاة تكني
بها عن بلى الجميل ذلاقة حدة لسانه وفاة وصقل والطرف اللسان هنا القليل والكثير لسببهم اي بعطائهم

ثم انه اعلن بالنحيب وبكى بكاء المحب على الحبيب ولما رقأت دمعته وانقشعت ـــــ لو عثرت قال
بالجمعة التي قادوقل وة الاجواد والله ما نطقت ببهتان ولا اجبتكم الا عن حياء ولو كان فيكم حصا سنين
وفهيمي مطيق لاستبان زينت بما دعوتكم اليه ولما تقفت موقف الهازل عليه ولكن كيف الطيران بلا جناح
وهل على من لا يجد من جناح قال الراوي فطفق القوم يتمارون فيما يأمرون ويتخافتون فيما يأتون فتوهم انهم على صحة
خربان او مطالبته ببرهان فنفر طمنه ان قال يا بلامع القاع ويا مع البقاع ما هذا الارتياب الذي يا ثار الاحياد
حتى كانكم كلفتم مشقة لاشقة واستوهبتم بلدة لا بردة ادهى ان ثم لكسرن البيت لا لتكفين البيت اقل المزن
لا ثـبتنــه صفاته ولا تـئن حصاته فلما بصرت الجماعة بلا فيته ومرارة ملاقته رفاه كل منهم بسيله ونحتمل
عليه حتى نسيله قال الحارث بن همام وكان هذا السائل طفقا خلقه محجبا بنظهم عن طرفي فلما ارضاه القوم
بنشبهم وحن على التأسي بهم خلعت خاتما من خنصري ولقيت اليه بصري فاذا شيخنا السروجي بلا وجه
ولا مرية فايقنت انها اكذوبة تكذب بها واحبوله نصبها الا انى طويت على عزة وصيت شفاه عن فوه الحصة
الخاتم وقلت ارصده لنقعة المأتم فقال ما هالك فما اضوء شعلتك واكرم فعلتك ثم انطلق يسعى قدما
ويلهي ولي هرولة فتلاما متوجهت الى عرفان منيته امتحان دعوى حيته فقرعت طنبه والحبت الحي حتى ادركته
على غلوه واحتليته خلق فاخذت بمجمع اردانه وعقبته عن سنن ميدانه وقلت له والله ما لك من مجاز ولا انعاز
او تريني مبتز المبتجي فكشف عن مسارحه واشار الى مرمله فقلت له قاتلك الله فما اعبثك بالنجس واحيلك على اللحي
ثم عدت الى اصحابي عود الراية التي لا يكذب ـــــ اهله
ولا يقشر

وحق وجب التأسي الاقتداء حليت جذبت واخرجت الخنصر اصغر الاصابع وتليها البنصر ثم الوسطى
ثم السبابة وتسمى المسبحة والمسبرة ثم الابهام لعنت ردت فرية كذب ما ابه شك وتقابين القوم الكذوبة يتكاذ
بها احاديث كذب بـ لها احبولة الة يصاد بها طويت على عزة اشتملت عليه طويته الملاقفة من الحسان
بالنقطة كسرة التي بـ يقال اطوالثوب على عزة اى على كسره طيه الاول صممت حفظت شفاه عيبه فوه كشف
والشفا بعض سن على احوالها مخرج الحنك الاعلى الاسفل حصبته رميته بالحصبا فاستعاره للخاتم
اعلاه داها عجبا ما اضوء شعلتك اى ما اكثر توقد ذهنك والشعلة لسان النار وانما تعجب منه لانه قد رفيه واعلم
انه فطن مكره حين قال له ارصده ثم ستر عليه واهل المشرق يتختمون ويتصدقون بخواتيمهم يسعى اى يسرع
قدما اى قدما وقبالته يلهو الـ يسرع والحرولة جرى بين المشي والعدو قدما اى فلا عاو سمها كما نعرف او امامه

ولا يبوح بسر قوله فاختبر تقمّر بالكي مايت وماوه مايت ولا انيت نعقه فقهي امن كيت وكيت والمعنى اذ لك

المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى الحارث بن همام قال عنيت مذ احكمت تدبيري وعرفت قبيلي من دبيري بان اصغي الى العظات والغي الكلم المحفظات لاتحلى بمحاسن الاخلاق واتخلى مما يسم بالاخلاق ومازلت آخذ نفسي بهذا الادب وآخذ بحجزة الغضب حتى صار لي التطبع فيه طبعا والتكلف له هوى مطاعا فلما حللت بالري وقد حللت حبا الغي وعرفت الحي من اللي رأيت بها ذات بكرة زمرة اثر زمرة

سمع قوما اي تعت اشتقت امتحان تجربة قرعت ضربت طنبوب مقدم عظم الساق ويقال قرع في هذا الامر طنبوبه اذا اسرع فيه وجد الجهت اشعلت الهوب شدة حري والعلق مقالات بعثة السهم اجتليته نظرته تجهم اي ردانه الجمع المحواي به عقبته صوفته عن وجهه سنن طريق ميد انه موضع جريه وحلقة طلبا موضع يلجا اليه ملجا موضع يلجأ منه عن مولتهم ذكره بالكذب بيجات بالكذب ببرقش يزين وتلون قشته الترين بالوان تستتي تدريه وتريت يقال اوي بيت الجبل وبيته تربيته ستيته ولا ابت اي ما فعلت الربا فقه فقهي الكتري الضحك كيت وكيت اي من هذه القصة التي اسمعتم وكيت كناية عن الحديث المدمج المنداخل تمت المقامة ٢٠

شرح المقامة الحادية والعشرين وتعرف بالرازية تتضمن كون ابي زيد واعظا وتعريضه بالامير ونهاه عن الظلم

عنيت اي شغلت احكمت اتقنت قبيلي من دبيري اي ما قبل عليه من امري وما ادبر عنه قول الانباري معنى ما يعرف قبيلا من دبير ما يعرف الاقبال من الادبار اصغي اميل العظات هي المواعظ الغي اترك الكلم جمع كلمة المحفظات المغضبات اتحلى اتزين واتصف اتخلى انعزل واتفرغ وتخليت من كذا يسم يجعل سمة الاخلاق العيب وهو في العرض واصله في الثوب آخذ اسكن والتطبع الطبيعة اي وان لم تذهب الطبيعة بالجملة لانها تفعت العرب والعجم على قولهم الطبع املك فلما حللت بالري الري ارض على جادة خراسان واسم مدينتها المحمدية سميت بهذا الاسم لان المهدي تولاها في خلافة المنصور لما توجه الى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي الغي الضلال وعرفت الحي من اللي هو مثل اصله لا يعرف الحي من اللي قال ابن الاعرابي الحي من الباطل وقيل الكلام الظاهر من الخفي وقيل الحي من الميت وقيل الادارة من الفتل ويقال حوا ... ادارة ولواه فتله والعرب تقول ايضا ما يعرف الحو من اللو قال بعضهم الحو سوق الابل واللو حبسها تقول ذلك لمن تستجهله وتنفي عنه الفطنة ولا يكاد يستعمل هذا الا في النفي الزمرة الجماعة متفرقين مستوين جارين المسلك هو الذي يعدو في السنن وهو الطريق متواصفين يصف بعضهم لبعض

وهم منتشرون انتشار الجراد ومستنون استنان الجياد ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلون
ابن سمعون دونه فلم يتكاءدني لاستماع المواعظ واختبار اللافظ والواعظ ان اقفو الاثر واحتمل الضغاط
فانصببت اصحب المطاوعة وانخرطت في سلك الجماعة حتى افضينا الى ناد جمع الامير والمامور والحشوة
المغمورة في وسط هالة ووسط اهله شيخ قد تقوس واقعنسس وتطلس وتقلنس وهو
يصدع بوعظ يشفي الصدور ويلين الصخور فسمعته يقول وقد افتتنت به العقول ———
ابن آدم ما اعجبك بما يغرك واضراك بما يضرك وابهجك بما يطغيك واجد — بمن

ابن سمعون هو ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل البغدادي المعروف بابن شمعون الواعظ وكان وحيد عصره
متفردا دهره في الاخبار عما يجري في الافكار كلامه في الوعظ نافع ونصحه في القلوب ناجع وحكاياته تدل على حسن الكلام
على الخاطر وله اخبار كثيرة لا يحتمل بها هذا المختصر توفي ابن شمعون في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة
ومعنى فلم يتكاءدني لم يشق علي ولم يتكلف ان اتبع هذا الواعظ الصالح بكلام ما يصلح ان يفهم والضغاط
الذي اذا احس ضغطات الحاجة او غيره حتى ينقطع نفسه فيقال انه لم يتبعه ما اصابني من الشدة والصعوبة في الضغط
من زحمة الناس حتى اقرب من الواعظ انصببت انقدت في المطاوعة المنقادين المطاوعين والانخراط دخول الانسان
في الامر بغير علم افضينا وصلنا والنادي هو المجلس جمع الناس ولا يدعى له ذلك الا فيهم والحشوة من هو مجهول خامل واراد بالهالة حلقة
الناس بالاهلة اشبه والناس والنفوس تقوس انحنى فقعنسس تقبض واحدودب ويقعس رجل الطير بخروج الصدر
والحدبة ويقلنس لبس القلنسوة تطلس لبس الطيلسان وهو كساء اخضر يلبسه الخواص يصدع ينشق ما على الحق
ما كان لصحوف يتكلم بالحق العموم انه اشبه ملازمة الحجب اشد حبك يطغيك يرد الطاغيا متجاوزا
قدرك اشد سرورك بطرك يمرحك وجبك انفس ميلك لكثرة الاتباع بمن يعظم شانها يتعزز تشغل
بعيث تنوع قيمي نعاية فظلمك يديك يهلكك ولا يبالي اي لا تكف عن غيك وضلالك بما يجر يوم
اهوال الاخرة دامت اي حادثات الاهواء جمع هوى وهو ما يميل له النفس تمثل الحبط المشي على غاية خبط العشواء من
امثالهم خبط خبط العشواء يضرب لمن يعرض عن الامر كانه لم يشعر به والتها فتن في البغي والعشواء الناقة
التي لا تبصر ليلا عشاء تضرب الارض بيدها اذا مشت لا تتقي شيئا ومن امثالهم ايضا اخبط من عشواء التي
لا تبصر ليلا ما يخاف عاقبته الكسب التراث المال الموروث المكاثرة كثرة المال كسب لغايتها تجتهد
في كسبه لذة الشهوة بطنك وفرجك وهما الغاران وقيل هما الفرج والفم وقيل الحنكان الاعلى والاسفل سفه
اي مهمل سيب الرشا جمع رشوة وهي عطية تدفع بها مضرة من يقدر عليك الرشا بالفتح الثنا الكلاء المغرى
في المنية المبني في المتقبل محى حفظ الوصية ما ادعى ما ادعاه من انه قبل الوصية وحققه او عليه بحله

ثمن يطيك تعنى بما يعنيك وتهمل ما يعنيك وتنزع في قوس تعديك وتتبدى بالحرص الذي يرديك

لا بالكفاف تقتنع ولا من الحرام تمتنع ولا للعظات تستمع ولا بالوعيد ترتدع دأبك ان تتقلب مع الاهوا

وتخبط خبط العشواء وهمك ان تدأب في الاحتراث وتجمع التراث للوراث يعجبك التكاثر بما لديك

ولا تذكر ما بين يديك وتسعى ابدا لغاويك ولا تبالي ألك ام عليك أتظن ان ستترك سدى وان لا تحاسب

غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا او يميز بين الاسد والرشا كلا والله لن يدفع المنون مال ولا بنون ولا ينفع

اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من

ارعوى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم انشد انشاد وجل بصوت زجل نظم

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى ✻ اذا سكن المثري الثرى وثوى به ✻ فجد في مراضي الله بالمال راضيا

بما تقتني من اجره وثوابه ✻ وبادر به صرف الزمان فانه ✻ بمخلبه الاشغى يغول وبنابه

ولا تأمن الدهر الخؤون ومكره ✻ فكم خامل اخنى عليه ونابه ✻ وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه

اخو ضلة الا هوى من عقابه ✻ وحافظ على تقوى الاله وخوفه ✻ لتنجو مما يتقى من عقابه

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه ✻ بدمع يضاهي الوبل حال مصابه ✻ ومثل لعينيك الحمام ووقعه

ارعوى اي رجع وتاب ما سعى اي ما عمل الفائز الظافر بحاجته وجل خائف زجل شديد لعمرك العمر البقاء قسم

كانه قال وحق بقائك الكريم المحبب اليّ المغاني المنازل الشريفة المثري الكثير المال الثرى التراب الندي وثوى

صار له كثير من المال كالثرى في كثرته ثوى اقام وجد تكرم بالمال تقتني تكتسب لانه منفعة للمال الذي ... الا

الكثير اذا آلت الحال الى الموت بادر سابق صرف تقلب الاشغى المعوج يغول يهلك ناب ضرس الخؤون كثير الخيانة

النابه والنبيه من النباهة وهي الجلالة والرفعة والخامل ضده واخنى اهلك واخنى على اخذ ما لي ضلة اي

هوى سقط عقابه الاول جباله والثاني عذابه تله تشتغل يضاهي يشابه الوبل كثير المطر حال مصابه

اي حال وقوعه المصاب مصدر ميمي صاب يصوب صوبا ومصابا الحمام الموت وقعه قرع صاحبه حين يأتيه صدمه

مرة والمصاب شيء ... اخفي نهاية كانه قصى عندها اي جلس فلم يتمالك ... عجبا التلاوة

الناس ارك لما تا اغلاق بابه اي فوته ... يصبو ... تزيد وتضيق ... يضيق

وقتها ويدخل عليها وتتغير ... صلاتين خشعت ذلت الناس والانصات التصمت السكوت استكنت

العبرات والعبارات اي سكن البكاء والكلام ما ستصرخ مستصرخ اي استغاثة مستغيث بجار بصيح

يريد ان رجلا يشتكي للامير من عامله وولاته عليهم بجار ... الامير الوالي ... المتشكي اي ...

ذي وجهة ملقاه ومطعم صابه غ وان قبصات مسكن الحوجعفرة غ سيان لما استغنى لا حق قبابه

فوالها لعبايساره سى فعله غ وابدى التلاوى قبل اغلاق بابه غ قال فطل القوم بين عجل يتلوها

ونية يظهرون وبها حتى كادت الشمس تزول والفريضة تعول فلما خشعت الاصوات والتام الانصات سكنت

الصبوات والعبارات استصوح مستصوخ بالامير الماضى وحمل نعماء اليه من حامله الحالي والامير صاع

الى خصمه لاى عن كشف ظلمه فلما ايس من روحه استنهض الى عظ لمنصوح فنهض نهضة الشمير والنشه

بالاكظم غ عجبا للمرء ان يمالى ولاته غ حتى اذا ما نال بغيته بغا غ بسطه ويلجم فى المظالم وما لغا غ

فى ورده هاطلا وطوراً للعا غ ما ان يبالى حين يتبع الهوى غ فيها أصلح دينه او اوى نفسا

يا ويحه لوكان يوقن انه غ ما حالة الاتحيل الما طغا غ او لو تبين ما فاه ما صنع

سمعا الى قول الغناة لما صفى غ ما نقله لمن اضحى الرفا وتكفه غ وتعاضمان ايغالرعاية او لغا

وانع المراذاد عاك لوعيه غ ورد الاجاج اذا حماك الشنعا غ واحل

أما لو يشتغل ابى قطع رجاه او وعد نصرته وعدله الذي يمح المشكل والوج العزم والشرف استنهض

ساله النهوض لينصح الامير الشهير الماضى فى امره معرضا من التعريض وهو ان تخاطب غيرة وانت تريد

يبال بغيته به اد ماله ما طلب بغى جار وظلم لنيكه ويلجم اى يتصرف فى المظالم طولا وعرضا ومقبلا ومدبرا و

خبرطه الثوب لا طالم خيوطه عرضا ولعا شك باوردها ما فى هامرى لغا مستقيما غيره يريد انه يباشر الظلم

بنفسه تارة وبى ليد غيره أخرى او تبع انفسه واهواه يا ويحه قال الانهى رحمه الله ويح كلمة ترحم ويل كلمة عذاب

والعرق بين ويح وويل انه ويح كلمة تقال لمن وقع فى بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها يوقن يحقق تحول يتغير طغا

ارتفع وجاوز الحد فى الجور صفا مال لذلك كذب الوشاة جمع واش يقول من اصبح حاكمك فاتبعه واطع له تعاضى

تعامل الغوى تولى الرعاية المحافظة للحقوق لغا اخطا وقال قبيحا ثم قال ان حماك عن الذل فاحتمله وعن المعنى عنه

وادع المراد اى ارفع قبحه والمراد رعيت مرتاد اذا الكلمة الابن تقلصت مشافر ها رده الاجاج اشرب الماء المر والملح

حماك الشنعا منعك العذب السهل للشرب امضك احرقك وصيرك هموما والمضض التوجع من قول اى

جرح مسد وتعد بحيمك والغرب فيض الدمع والغرب اله لو هذه الدالمقارة الى ذلك العزل الالثغ غ

المجروس اللسان حرسا وهو ايضا الذى يبدل اليا والدا غينا وربما صاحبها والفقع ضرب من الكماة من

وطئه كسره لضعفه وهو القفاع وبه يضرب المثل فيقال اذل من فقع بقرقرة الفلاة الشغا الزيادة اجتنى

جمع اموال الناس وضبطها اختار ودلا لا احتسى شرب الحسوة من اللبن بعد الحسوة او تغى شرب

الرغوة اى يوخذ بالقليل والكثير والظاهر والباطن يناقش يحسب عليه ويخرج ما عنده الملح ازيد منع يداول

واحمل اذا اولى امضيك مسه ٭ واسال عن الله منك وافرغا ٭ فليخضعن لكفاية الله من منه اذا بنا

عنه وشيب لكلية ثار الوغا ٭ وليمتلن به الشما اذا بدا ٭ متحليا عن شغله متفرغا

ولتا ومثله اذا ما خال ه ٭ اضحى على ب الهوان ممرغا ٭ هذا وكيف وتوفي فقها

فيه يحى ب الفصاحة الشفا ٭ ويواخذن بما اجتنوه من ابتغى ٭ ويحاسبن على النقير وعن الشجا

ولحتين اذا من قصع الفلا ٭ ويطالبن بما اجتنوه بما ارتغا ٭ ويناقشن على القوافي شر ما

قد كان يصنع بالرعية بل ابتغا ٭ حتى يعض على الولاية كفه ٭ ويود لو لم يبغ منها ما بغا

ثم قال ايها المتوشح بالولاية المتوشح للرعاية دع الادلال بدولتك والاغترار بصولتك فان الدولة ريح تقلب القلوب

برق خلّب وانا اسعد الولاة من سعدت به رعيته واشقاهم في الله من من

ويطلب المتوشح اي المحتوم المتوشح المتهيئ للرعاية اي لحفظ الناس الاغترار الانخداع صولتك عن ادراك قهرك

يقال صال الرجل على قرنه والفخر على ابناء قومه وعلا قلب منقلب خلب خادع لا ماء فيه يريد ان الولاية تنتقل من انسان

الى اخر بلفي العاجلة الدنيا لان خيرها معجل في صارد وليا سعي مشي مسرعا تمهل تتوك مهملا وجم سكت

خافضا امنقع وانتقع تغير وذهب الدم من وجهه تيافف يقول اف اف وذلك فعل النادم المهموم ٭

الزفرة النفخة من الهم اشكاه التصفه ودفع عنه شكواه والمشكى الولى الذي اشتكي به اشجاه اذاه وابكاه

الطفه به وكم مد حباه اعطاه الحبا يغشاه بجدره محصور الحصر منها شيء مشي متثاقلا مشي الوقار يتباهي

ينعا طوى بفوه صفقته بظهر قصة مع الولي وفان في زاطم بخير دنياه واخراه فاصل الصفقة في البيع

وهوان تضرب بيده في يد ما يعك اعتقبته مشيت خلفه كانك تطأ بصهه وزقاديك مواطي بعقبه اختطى

متقاصرا امشي مستحيفيا متشبها بالقصار لحابا صي اخطوا شاميا استشف استقصيا فطن تنبه وشو

ارشد دل يقرا اذ اكان الشد ليلا ن خفي هما من هذا الطريق فما زال ويعطن وتشكلت فيه قال حنين ليلين من ذلك على

الطريق فكم طيب الحديث منافث اي محادث المثالب من او تار العود طرا حينا عاث لا عب الحوادث ما يحدث الدهر

من خير او شر النجح قضى خطب كارث امر ثقيل صعب قوي قطع نائي صريمة فارث مغث للكبد ضابث

قابض عليه السمح المواتي تغد وائحة في السرح ويتروح منه عاثت مفسد اكل لها دساوم وحام ويافث

اولاد نوح عليه السلام منهم عمرت الدنيا كلها وكل الناس من اولادهم وحالهم واخبارهم مسطور في كتب التواريخ من اراد اطلا

عليها طالعها وسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان من المشرق الى المغرب ويافث ابو الترك ويأجوج ومأجوج

ولا عمرو بن عبيد قال الخطيب البغدادي وهو الزاهد الذي كان يسكن بالبصرة ويجالس الحسن البصري حتى حفظ

شيئا واشتهر يريد فما مثله ولا مثل قيام عمرو بن عبيد ولكن فوق ذلك وانما نقص عمرو لانه كان بازهد شعرن

ولا يتساوى غايته فلا تبك ممن يذر الآخرة ويلغيها ويحب العاجلة ويبتغيها ويظلم الرعية ويؤذيها وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها فوالله ما يغفر الديان ولا تقوم بالانسان ولا تنفع الأنساب والأحساب الا سيرضع لك الميزان وكأنما ينذر أن قال فجأر الوالي لما سمع واستقع لونه وانتقع وجعل يتأفف من الأمة ويرد و الذي يبالي ثم جهل الشاكي فأشكاه وولى المشكي منه فاشجاه والطف الواعظ وحباه وعزم عليه أن يغشاه فانقلب عنه المظلوم منصورا والظالم محصورا وبرز الواعظ يتهادى بين نفقته ويتباهى بوزن صفقته ما متضبنا متقاصيا وإنه لحاكاه باصي فلما استشفت ما خفيه وفطن لتقلب وجهي فيه قال خير دليليك من أرشد ثم أفتن مني وأنشد نظم

أنا الذي تعرفه يا حارث ✱ حدث ملوك فكه منافث

أطرب ما لا تطرب المثالث ✱ طورا أخو جد وطورا عابث

ما غيرتني بعدك الحوادث ✱ ولا التحى عودي خطب كارث

ولا فرى نابي حد فارث ✱ بل مخلبي بكل صيد ضابث

وكل سرح فيه ذئبي عائث ✱ حتى كأني للأنام وارث

ساهمهم وحاضرهم والثالث

قال الحارث بن همام فقلت له تالله إنك لأبو زيد ولقد تمت لله ولا عمرو بن عبيد فهش هشاشة الكريم إذا انثى وقال اسمع يا ابن أمي نظم

عليك بالصدق ولو أنه ✱ أحرقك الصدق بنار الوعيد

وابغ رضى الله فأغبى الورى ✱ من أسخط المولى وأرضى العبيد

ثم إنه ودع إخوانه وانطلق يسحب أردانه فطلبناه من بعد بالري واستنشينا أخباره من مدارج الطي فما فينا من عرف قراره ولا دري أي الجراد عاره

المقامة

وبالوعظ من صفاتي وقد أنه لقي المنصور فقال له يا أبا عثمان عظني فقال إن هذا الأمر الذي أصبح في يدك لو بقي في يد من كان قبلك لم يصل إليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده يعني القيامة وأنشد

يا أيها الذي قد غره الأمل ✱ ودون ما يأمل التنغيص والأجل ✱ ألا ترى إنما الدنيا وزينتها ✱ كمنزل الركب حلوا ثمت ارتحلوا

قيل فبكى المنصور وتوفي عمرو بكران في سنة أربع وأربعين ومائة ودفن بها هش أي فرح أقر قصبها إلى عنة النهي اغبى أي أجهل الناس أخدانه أصحابه ويسحب أردانه يجر أذياله استنشينا طلبنا أن ينشي لنا والمدرجة التي قد يكتب فيها الرسالة ويدرج في الكتاب وأضافها إلى الطي لأنها تطوى طيا ومنها من الكتاب فكأنه قال أي مادرج في قرطاس الكتاب طويت عليه يريد أنه أرسل فيه الرسائل إلى البلاد فلم يخبر أحد بموضع قراره وثبت به أي ذهب به والعرب يكنون بالجراد عن الناس فكأنه قال أي الناس ذهب به ويقال الجراد جرادا لأنه يجرد الأرض أي يأكل ما نبت عليها

تمت المقامة ٢١

المقامة الثانية والعشرون الفراتية

حكى الحارث ابن همام قال اويت في بعض الفترات الى سقي الفرات فلقيت بها كتابا ابرع من بني الفرات
واعذب اخلاقا من الماء الفرات فاطفت بهم لمهذبهم لا لذهبهم وكاثرتهم لادبهم لا لمادبهم وصحبتهم
الى الكوفة بعد الحيرة فجالست منهم اضواء القعقاع بن شور حتى الفهم اشركي في المرتع والمربع واحلوني محل
الانملة من الاصبع والنحيزة من ابن الشهم حين الولاية والعزل وخازن سرهم في الجد والهزل فاتفق ان ندبوا
بعض الاوقات لاستقراء مزارع النهر داقات فاختاروا من الجواري المنشئات جارية حالكة الشيات تحسبها جامدة وهي
تمر مر السحاب وتنساب في العباب كالحباب ثم دعوني الى الموافقة واستدعوني للمرافقة فلما ركبنا المطية الدهماء تبطنا الولية الماشية

شرح المقامة الثانية والعشرين وتعرف بالفراتية تتضمن تفصيل ابي زيد الكتابتين

اويت اي ملت وانضممت الفترات جمع فترة وهي الهدنة والسكون فكأنه قال مشيت في بعض السنين
الآمنة والفترة ايضا ضعف الاعضاء والفترة ايضا ما بين نبيين وسقي الفرات بلاد يسقيها الفرات والفرات نهر
يشق بلاد الروم وبلاد العراق ويقع في الحيرة الجبشي وجريانه خمسمائة فرسخ ومن روى سقي فهو فعل بمعنى مفعول الا
ان الفتح هو المذكور وبخط الحريري سقي الفرات بكسر السين كتابا ابرع من بني الفرات اي احذق وابلغ فضيلة
والفرات رجل من عجل كان له ابناء مشاهير بالكتابة والحذاقة والبراعة وتقلد الوزارة وكانوا اربعة اخوة ابو العباس
احمد وابو الحسن علي وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابراهيم وابوهم محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات كانوا فضلاء
في علوم الحساب وكل نوع من العلوم وكانوا في دواوين الخلفاء اطفت اي المت ونزلت لتهذيبهم لظرفهم وتخلصهم
من عيوب الجفاء كاثرتهم صاحبتهم وكثرت عددهم مادبهم طعامهم اضواء امثال القعقاع بن شور قال المبرد
هو رجل من بني سدوس من عبد الله بن دارم وكان اذا جالسه جليس فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا في ماله واعانه على
عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكرا له حتى شهر بذلك حتى قال فيه بعضهم شعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ٭ ولا يشقى بقعقاع جليس ٭ ضحوك السن ان نطقوا بخير ٭ وعند الشر مطراق عبوس

والمطراق كالطريق من اطرق اذا سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض الحور والكور اي الزيادة والنقصان
وكلام العرب نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة فقلب اللفظ على ضده لان الكور الزيادة
والحور النقصان في المرتع والمربع يعني في الماكل والمنزل والمرتع الاتساع في الاكل الكثير والشرب والمربع المنزل
في الربيع ومن يعبث في المواضع انفت به الانملة طرف الاصبع اعظمه وزعوني فوق وسعهم ابن الشهم الذين

على الماء الفيناها شيخا عليه سحق سربال وسبّ بال فعافت الجماعة محضره وجفت من احضره

وهمت بابعاده من السفينة لولا ما ثاب اليها من السكينة فلما لمح منا استثقال ظله واستبعاد طله

تعرّض للمنافثة فصمت وحمدا بعد ان عطس فما شمّت فاخذ يسطو فيما آلت حاله اليه

وينتظر نصرة المبغي عليه وجلنا نحن في شجون من جد ومجون الى ان اعترض ذكر الكتابتين و

فضلهما وتبيان افضلهما فقال قائل ان كتبة الانشاء ابلغ الكتاب ومال مائل الى تفضيل الحساب

واحتدّ الحجاج وامتد اللجاج واشتد الضجاج حتى اذا لم يبق للجدال مطرح ولا للمراء مسرح قال الشيخ لقد

اكثرتم يا قوم اللغط واثرتم الصواب والغلط وان جلية الحكم عندي فارتضوا بنقدي ولا تستفتوا احدا

بعدي واعلموا ان صناعة الانشاء ارفع

يأنسون به عند الولاية والعزل اي زمن العمل والعطلة خازن كاتم وحابس له بوأ دعوا سنقرا وتتبع الحين دافات

العمال اي الانظار وادا داهم حتى جاءهم الا على النواح وكل موضع او قرية انفصل عن المدينة بعمله فهو الحين داق

والرستاق وهو السواد معرب فايء الجوار جمع جارية وهي السفن المنشآت اي الرافعة الشرع حالكة المنيات

مسودة اللون والسيقة الفرس لون يخالف لونه كالغرة والتحجيل وغير ذلك واراد ان موضع البياض في السفينة

منها اسود فهي كلها سوداء جامة ساكنة تنساب اي تمشي بسلاسة الحباب طرائق الماء والحباب بالضم الحية

وتشبيه المشي السهل بحباب الماء افشى واعرف من تشبيهه بمشي الحية فاستعماله هو متمكن في المعنى وبه تم

التشبيه المطية الدهماء السفينة السوداء ودونكا قعدنا فيها وتبطناها دخلنا بطنها من تبطن الوادي

اذا دخل في بطنه الولية قال الشريشي المطيعة وقال بارون الوليد البرذعة سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة ولما كان

السفينة كالمطية مجازا ذكر فيها الولية الغاشية ويحتمل ان يكون تانيث الولي لانهم يقولون من كل الامالاولياهم

يمشون على الماء ولا يغرقون والسفينة تجري على ظهره فسميناها ولية الفيناها وجدنا سحق سربال اي خلق قميص ذ

الخلق فيه ان عليه خمارا ومنه باليا كالخمار للمراة عافت كرهت عنفت لامت واغلظت له القول والعنف

ضد الرفق ثاب رجع السكينة الطمانينة اي لولا ما حصل اليهم من الحلم وسكن الغضب يقال ثاب الرجل يثوب

اي رجع بعد ذهابه والضمير في اليها راجع الى الجماعة لمح رأى والظل يوصف بالثقل مبالغة في ثقل صاحبه

استبعاد طله الطل اضعف المطر هو البرد والكثير وله ساكنا بغير لم تعرض اي تهيا المنافثة الكلام معهم

فصمت سكت حمدا قال الحمد لله ما شمت اي ما ادخل عليه السرور بقولهم يرحمك الله او دعا اي سكت ذلا

ويروى اخذ اي سكت حياء واشتق تقول اخذت وخذت من حر الشمس اي استترت واقود من لفظ

القود والقياد واخذ من لفظ الخزية آلت رجعت المبغي عليه اي المظلوم ومالا دان ينتظر النصرة على من

ارفع وصناعة الحساب انفع وقلم المكاتبة خاطب وقلم المحاسبة حاطب واساطير البلاغات تنسخ لتدرس ودساتير الحسبانات تنسخ وتدرس والمنشئ جهينة الاخبار وحقيبة الاسرار ونجي العظماء وكبير الندماء وقلمه لسان الدولة وفارس الجولة ولقمان الحكمة وترجمان الهمة وهو البشير والنذير والشفيع والسفير به تستخلص الصياصي وتملك النواصي ويقتاد العاصي ويستدنى القاصي وصاحبه برئ من التبعات آمن كيد السعاة مقرظ بين الجماعات غير معرض لنظم الجماعات فلما انتهى في الفصل الى هذا الفصل لحظ من لحظات القوم انه ازدرع حبا وبغضا وارضى بعضا واحفظ بعضا فعقب كلامه بان قال الا ان صناعة الحساب موضوعة على التحقيق وصناعة الانشاء

ظاهر هذا تلميح الى قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله جعلنا تصوفنا شجون ضرب من الكلام او في حالة ذي شجون اي شعب وفنون كشجون الاودية وهي طرقها واحدها شجن ومنه المثل الحديث ذو شجون ثم يجون اي هزل من مجن الانسان اعترض تصلب وظهر الانشاء الكتابة وكتبة الانشاء هم كتبة بين يدي السلطان وهم المترسلون ابدا اعظم قدرا والحساب كتبة الزمام احتد اشتد واللجام وكوب الوحل على الباطل مطوح يطوح فيه المرء الغلط بالتحريك الصوت والجلبة اي ثم فضلقو حلية بيان نقاء تمييز خاطب جامع للكلام حاطب جامع للحطب يريد ان المنشئ كالخطيب يختار من الكلام النفيس فيسرقه ولا يبالي كاتب الحساب بما كتب ويكون حاطب بمعنى مجمع للمال اساطير احاديث وهي جمع اسطار وهو جمع سطر دساتير اذمة تدرس يستمحى او تتراحى تشغيل جهينة الاخبار اي العارف بها قال الاصمعي جفينة بالجيم والفاء وقال ابو عبيدة حفينة بحاء غير معجمة وقال ابن الكلبي جهينة بالجيم والهاء حقيبة وعاء نجي متكلم الندماء الجلساء على الخمر يريد ان اصحابه احياء واشراف النذير المخوف السفير الرسول بين القوم تستخلص تملك وتحصل الصياصي الحصون النواصي الرؤس اصل الناصية شعر مقدم الراس القاصي البعيد التبعات المطالبات السعاة جمع ساع وهو النمام مقرظ ممدوح نظم الجماعات تجميل الحساب والجماع اخلاط وضروب من الناس والجماع كل شيء انضم بعضه الى بعض وتجمع اراد ان كاتب الترسيل قد امن من مكر عمال الزكاة الذين ليس في مال الرعية والسلطان ولا يعرض لان يكلف ما انفق من الخراج حتى يصير جماعات الفصل اي القضاء والحكم ازدرع في قلوب كتبة الانشاء حبه لمدحه لهم وفي قلوب كتبة الحساب بعضه لما تضمن ذمهم فاخذ نفسا من ملكهم احفظ اغضب عقب اتبع والتلفيق ضم شيء الطيف الى مثله ولفقت الشيء تلفيقا ضممت بعض اجزائه الى بعض خابط هو من خبط اذا مشى على غير هداية وقيل هو من خبط الشجرة بالعصا ليسقط ورقها والضبط الاخذ بشدة ورجل ضابط للشيء اذا قوي عليه فلم يفلت منه الاتاوة الخراج والجباية الى بيت المال التضعيف تفسيط ووظف

مبنية على التلفيق وقلم الحاسب ضابط وقلم المنشئ خابط وبين اتاوة توظيف المعاملات وتلاوة طوامير السجلات
بون لا يدركه قياس ولا يعتوره التباس اذ الاتاوة تملأ الاكياس والتلاوة تفرغ الراس وخراج الاوارج يغني
الناظر واستخراج المدارج يعني الناظر ثم ان الحسبة حفظة الاموال وحملة الاثقال والنقلة الاثبات والسفرة
الثقات واعلام الانصاف والانتصاف والشهود المقانع في الاختلاف ومنهم المستوفي الذي هو يد السلطان وقطب
الديوان وقسطاس الاعمال والمهيمن على العمال واليه المآب في السلم والهرج وعليه المدار في الدخل
والخرج وبه مناط الضر والنفع وفي يده رباط الاعطاء والمنع ولولا قلم الحساب لاودت
ثمرة الاكتساب ولاتصل التغابن الى يوم الحساب ولكان نظام المعاملات محلولا وجرح

على الناس تسلطه عليهم والوظيفة نصيبك الذي تعين مد المعاملات انواع من طلع الحسنا واصلها مصدر من
عاملت الرجل معاملة اذا وافقته على بيع او كرا او اجارة او غير ذلك مما يتعامل به الناس بعضهم مع بعض تلاوة
قراءة طوامير السجلات الطومار الكتاب يعني ان بينه او لته و تقصه الالتباس شك الاكياس اوعية الدراهم
والاتاوة وتفرغ العاقل تفرغ الراس يعني بكثرة الدروس والسهر الاوارج انه الخراج وقيل هي صنف من الخراج
قال ابن الاوارج تعريب اواره بالفارسية قال صاحب كتاب البرهان القاطع اواره هو دفتر الحساب الذي يكتب فيه
ما كان مشتتا من حساب الديوان والبعض يقال لها الدفتر او رجع الناظر العامل فيها المدارج الرسائل سميت بذلك
لانها تدرج اي تطوى على ما فيها واستخراجها يتتبع ما فيها معانيها بجودة النظر ودرس الفاظها يعني الناظر سواد
العين يريد ان كاتب الرسائل في راحة وهو يملأ على كياسه بالدراهم وكاتب الرسالة متعب في تحليل الالفاظ النقلة الاثبات
اي هم على يقين وثبات فيما ينقلون الثقات الامناء اعلام الانصاف يريد المتناصفين بانصاف السلطان من الناس
وللناس منه والمنتصف اخذ حقه كاملا مستوفيا المقانع الذي تقنع بفعلهم اي شهود المقنع العدل من الشهود
والاختلاف جمع خلف وهو الاسم من الاخلاف ولا اخلاف في المستقبل كالكذب في الماضي وقد روي الاخلاف وهو جودة
الزرع تقول اخلف الزرع اذا اطاق وزرع على اعطا اضعاف ما انفق عليه المستوفي راس المشارف قطب
اصل وقطب الفرسية هو الذي يدور ... بمنزلة قطب الرحى الذي يدور عليه الديوان
دار كتاب الخراج وهو فارسي معرب قسطاس ميزان العمال الذي يعتمد الى المهيمن الشاهد والهرج الصياح
الحرب الملك ان المعول عليه يعول في ادارة ما يدخل خزائن السلطان من المال من رعيته وما يخرج منه من لوازم الاجناد
وغيرهم وفلان كفيل الدخل والخرج اذا اكثر ما يدخل عليه من الفوائد وما يخرج عنه من الانفاق مناط تعلق اودت
اي هلكت نظام خيط سلك لا ... اي باطلا لا حق فيه التغابن صرف اخذ الحق بعد عطائه واستمارة عنقه

وجنح الظلامات مظلم لأوجه التناصف مغلق لأو سيف التظالم مسلول على أن يراع الإنشاء
متقوّل ويراع الحساب متأوّل والمحاسب مناقش والمنشئ أبو براقش ولكليهما حُمَة حين يرقى إلى أن يلقي
ويرقي وإعنات فيما ينشأ حتى ينشر ويرشي إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال الحارث بن همام
فلما انتهى الإسماع بما راق وراع استنسبناه واستغربناه وأبى الانتساب وكان قد حصل منسابا بالأنساب
من لبس على غمة ختم ادكرت بعد أمة قطت والنجم في الفلك الدوار والفلك السيار إلى لأجله
ليلة أبي زيد وإن كنت أعهده ذا أدوات فتبسم ضاحكا من قولي وقال أنا هو على
استحالة حالي وحؤول حيلي فقلت لأصحابي هذا الذي لا يفري فريه ولا يباري عبقريه

وجعل مغلق لا محبوسا بعز التظالم ضد التناصف يراع الأقلام متقول متخرص على ما يقوله متأول ما لا يريد
أن الملك يلجئ للكتابة مقصده ويحسن الكاتب الألفاظ ويرتب الفقر ويزينه في كتابته ألفاظا على ما يحبه له
بالضرورة فتلك الفوائد أضرب من التقول هو أن يقول على الرجل ما لم يقل وكاتب الحساب لا يحتاج إلى التقول أبو براقش
يتلون ألوانا بأنواع مختلفة وأبو براقش طائر فيه ألوان شتى مشتق من البرقشة وهي النقش والرقم وأبو براقش الى
كنية ثياب الإبريسم تنسج بمصر والحمة بالتخفيف سم وشوكة من اللدغة ملسعة يرقى يصعد في منزلة ويرقي
في أصابع الكاتب حين يكتب يرقي إشارة للرشوة لأنها تسكن شره كما تسكن الرقية الوجع إعنات مشقة
تلحقه يكتب ينشر يفصله ويدخل عليه راق أي أعجب راع أفزع لإفراط حسنه استنسبناه سألناه
عن نسبه استراب دخلته الريبة منسابا أي ضما يخلط فيه لبس تخليطه وغمة القلب ما يغطيه من الشك
أو الهم فأراد أنه لبس عليه فلم يعرفه ادكرت ذكرت أمة حين الفلك من النجوم والفلك السيار السفينة
السريعة والفلك لفظ يقع للواحد والجمع أعهده أعرفه أدوات فترة وحسن هيئة أيد قوة استحالة تغير والحول
القوة وأيضا الحيلة لا يفري فريه لا يقطع قطعه ولا يعمل عمله العبقري منسوب إلى العبقر وهو موضع في البادية
تزعم العرب أنه من بلاد الجن فنسب إليه كل ما يستحسن ويستغرب كأن الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا لكل عظيم
عبقري وهذا أعبقري القوم الرجل القوي وكلام الحريري هذا مبني على قوله صلى الله عليه وآله وسلم في عمر فلم أر عبقريا يفري فريه
فيه الوجد المال يرغب عن الألفة أي تباعد عن الصحبة ولم يرغب في التحفة أي لم يطمع في العطية وذلك أنه لم يقصد
عطيتهم ولا محبتهم نحلتهم نقصتهم [illegible] لم يحقق [illegible] كسفهم [illegible] كما سبا قميص السجية
الخليقة [illegible] الاسم شاب خلط ومحضه خالصه وغشه عيبه [illegible] القضية الحكم [illegible] مقطوعة
تبلة [illegible] عيبه وإذايته تجيز تنطق بطشه [illegible] عند البعض يقول لا تحكم على أحد حتى تجربه

تخطلوا منه البر وبذلوا له الوجاه فتجنب عن الالفة ولم يرغب في التحفة وقال اما بعد ان تحققتم
حقي لاجل تحقق وكشفتم بالي لاخلاق سربالي فما اراكم الا بالعين السخينة ولا تكرمني الاصحبة لسفينة
ثم انشد اي نظم : اسمع اخي وصية من ناصح : . ماشا محض النصح منه بغشه : لا تعجلن بقضية مبتوتة :
في مدح من لم تبله او خدشه : وقف القضية فيه حتى تجلي : وصفيه حالي رضاه وبطشه : ويبين خلب برقه من صدقه
للشائمين وملة من طشه : هذا اذا ان ترم البيتين اولا : كما وان تزر ما برين فانشه : ومن استخف الارتقاء رقيه
ومن استحط فحطه في حشه : واعلم بان التبر في عرق الثرى : خاف الى ان يستثار بنبشه
وفضيلة الدينار يظهر سرها : من حكه لا من

في النشء توهم لو خاديين يظهر خلب كاذب الشائمين الناظرين الى البرق وبله مطرة الكثير طشه مطرة القليل
يشين يعيب وان ارة استرة كي ما تي تكرما منك عليه افنشه حك به وانشره الارتقاء التوقيع رقه لو فعه
استحط اتضع حشه كنيفه التبر الذهب قبل السبك يستثار يستخرج النبش البحث عليه الغبارة
الجهالة رونق ونقشه حسن زينة مهنها مخلصا ودس اخلاق بزته بلسته رته ضعيف طمرين ثوبين
خلقتين عيب خيف مرفو من لغشه لقبح كلامه لو الحنش عار الم يدخله اسماله البالية مراقي سلالم
وملابح عرشه سكون ومنزلته يعني ان الفتى اذا صان نفسه عن الدناءة ولم يبال بما عليه من الثياب
الخلق كانت تلك الاسمال مرقاة الى نيل العز والعلى العضب السيف قر به جفنه ما عقموا ابطا
وتأخروا عن حاجته اخرها ومنه صلوة العتمة لتاخر فيها استوقف الملاح امر خادم السفينة بالوقوف صعد
ارتفع وارتفع ساخ ذهب في الارض في ذاته اي في نفسه اغضى جفنه سد عينيه قذاته عبد الذي
تلقب به السروجي صنه الدخول في السفينة والقذاة ما يسقط في العين فيوجعها تذري تحتقر لرثاثة بردة
لاخلاق ثوبه تمت المقامة ٢٢

شرح المقامة الثالثة والعشرين وتعرف بالرازية والحرمية تتضمن كون ابي زيد مع عيال عطاء ابنه اذ يسترق شعره :

تبالي قلق ولم يأ فقد الوطن المنزل وبالفه موضع الاجتماع فيدو التالف فيه شرخ اول وارا داو زمانه
وشبابه خطب امر مخوف خشي خيف غشي نزل وغطي ارقت هرقت وجعل الكرى وهو النوم كاسا مجاز
وكني بهم بنها عن ان الله النوم عن عينه نصصت رفعت وحركت ركاب السرى الى السير جبت قطعت
عمرا طرقا صعبة ترتدمنها تسهلها تليينها الخطاب ههنا الاقدام في ايام الحيوان لو ربطا فيها احد والقطاطي

لا من علا اختر نفسه ومن العبادة ان تستظم جاهلا : لصقال ملحد ونق رقشه ذ او ان تعارضها با في
نفسه ع له اوس بي تنزوي نه فوشه ولكم اخي طيبين هيب لفضله ومقوف البرين عيب لفحشة واذا
لم يغش عار الوكيل اسماله الاماق عرشه ما ان يضي العضب كون قرابه خلقا ولا الباز حقارة عشه
ثم عثر ان استوقف الملاح وصعد من السفينة وشاح فندم كل منا على فرط في ذاته واغضو جفنه على
قذاته وتعاهد الا نعان لا نحتقر شخصا رثا في برده وان لا نزدري سيفا مجنبا في غمده

المقامة الثالثة والعشرون البغدادية

حكى الحارث بن همام قال نبا بي مالف الوطن في شرخ الزمن لخطب خشيته وخوف غشيني فانقعت
كاس الكرى وتصديت لركاب السرى وجبت في سيري وعورا لم ترسم منها الخطا ولا اهتدت
اليها القطا حتى وردت حمى الخلافة والحرم العاصم من المخافة فسرى نشب الجاش
الخوف واستشعاره وتسربلت لباس الامن وشعاره وقصرت همي على لذة اجتنيها
وملحة اجتليها فبينا انا يوما الى الحريم لاروض طرفي واجيل في ظرفي

وقد تقدم وهل ايتها فيما زعموا انها تترك افراخها بالصحرا ويذهبن عند طلوع الشمس لطلب الماء من مسيرة
عشرين ليلة فما دون فيردن ضحوة يومهن فيحملن الماء لفراخهن فيسقينهن ثم يجعن بعد الزوال تلك المسافة
فيبتن ويأتين فراخهن في عشية يومهن فيسقينهن على بعد تلك لا يخطئن مواضع فراخهن فيقال اهدى
من القطا قال الشاعر تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت يعني لو انه بيوتنا
على ظهر قملة راته تميم يوم زحف لتولت حمى الخلافة هي بغداد الحرم موضع الامن العاصم المانع نشب الجاش
الروع احساس الخوف وتسربلت تسببت بسربالا وهو القميص ملحة شيء عجيب وطرفة اجتليها انظرها الحريم موضع
متسع حول قصر الملك يجتمع فيه اجناده وغيرهم اروض اعلم واسوس طرفي نفسي اجيل امشي متتالون
متتابعون متتالون منصبون لكثرة جر بهم الطيلسان ثوب خاص لبس جعل في عنقه ثوبا والتلاد
ماخوذة من اللبة وهي وسط الصدر جديد الشباب فتي السن قديم الجلباب ركضت اثر النظارة اي خلف الناظر
المابعد به ومن شان الغوغاء والعامة اذا رأوا محبوسا او مضروبا ان يتبعوه ويتكاثروا عليه وانينا وعلنا وصاحب المعونة
والى الجنايات ويقول والي المعونة اي ولي العون اي ولاة السلطان عونه على حفظ المدينة ولفظها مفعولة
وهي بنابل المصدر بمنزلة قوله ما له معقول اي عقل ولا مجلود اي جلادة ووعابسمته اي مقرعا بحبله وقال
جعل كسه العا اي جعل اسفل شيء منه يعلوا رفع مشي في غير كما كفلته ضمنته وقت نته قسطيما اي رضيعا كما صنع

طيف فاذا ابو زيد ومرجال يتتالون وشيخ طويل اللسان قصير الطيلسان قد لبب فتى جميل الشباب

خلق الجلباب وكلاهما يتقصدان النظارة حتى وافينا باب الامارة وهناك صاحب المعونة متربعا في دسته ومرتفعا

بسمته فقال له الشيخ اعز الله الوالي وجعل كعبه العالي اني كفلت هذا الغلام فطيما وربيته يتيما ثم لم آله

تعليما فلما مهر وبهر جرد سيف العدوان وشهره ولم اخله يلتوي علي ويتبجح حين يرتوي ويلتبح فقال له

الفتى علام عثرت حتى تنثني هذا الخزي مني فوالله ما سترت وجهي لك ولا هتكت حجاب سترك

ولا شققت عصا امرك ولا الفيت لك قولا وتشكرك فقال له الشيخ ويلك واي ريب اخزى من ريبك وعيبك

افحش من عيبك وقد ادعيت سحري واستلحقته وانتحلت شعري واسترقته واسترقاق الشعر عند

الشعراء افظع من سرقة البيضاء والصفراء وغيرتهم على بنات الافكار كغيرتهم على البنات

الابكار فقال الوالي للشيخ وهل حين سرق سلخ ام مسخ ام نسخ فقال والذي جعل الشعر ديوان العرب

الرضاع لم آله لم اقصر في تعليمه مهر حذق وصار ماهرا اي حاذقا بهر غلب اشاله العدوان الظلم يلتوي ينعطف

لغيري وهو من فعل الحية اذ اتبعها الرجل التي تعليه لتلسعه يتبجح هو افتعل من الى فاخر يرتوي ان يروى شعري

واصله في الماء يلتبح يشرب لبن اللقحة واللقحة الناقة ذات اللبن فاستعير هنا لتلقي العلم وحصول ثمرة التعليم له

عثرت اطلعت الخزي العار والشر الخزي الهوان هتكت خرقت حجاب سترك اي ثوب طاعتك ما شققت

عصى امرك اي ما خالفت امر حكمك ويقال شق فلان العصا خرج عن امره مخالفا وشق عصا المسلمين فرق جماعتهم

وقيل معنى شق العصا صيانة شقها اي كسرها في بالشق الذي هو من صفة العصا وقيل معنى شق العصا منقول

من شق الخشب ريب اخزى اذل واكثر هوانا افحش اقبح ادعيته نسبته لنفسك بـ ليس لك سحري بديع كلامي

استلحقته الحقته بنفسك تحملت ادعيت افظع من البيضاء والصفراء الفضة والذهب سلخ اخذ المعنى مسخ

قلب الكلام وغيره نسخ نقله بعينه ديوان العرب اي كتابا يدونون به اخبارهم كان يقال احتفظوا الله

باربع السيادة بيجانها والحجى خطابها والسخاء سيجانها والشعر ديوانها وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يرجعون اليه

عند اختلافهم في الانساب والحروب واجراء الارزاق من بيت المال كما يرجع اهل الاسلام الى ديوانهم عند اشتباه شيء

عليهم او لانه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل شعر الشعر يحفظ ما اودى الزمان به

والشعر افخر ما ينبي عن الكرم لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جودا كان في هرم وعن

ابن عباس اذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب السيجان جمع ساج وهو طيلسان

اخضر يتخذ قطن واغارها تلبسه المسح الكلام السابغ يجيء اذ هب كل ليست قمصه في نفسه بالادعاء

الذهب وترجمان الأديب ما أحسن سبكه ان بيت شعر متى جرد عن طرفيه تلتئم شرحه فقال له الوالي أنشد
أبياتك ثم منها ليتضح ما اختانه من حملتها فأنشد نطقهم ٭ يا خاطب الدنيا الدنية انها ٭
شرك الردى وقرارة الأكدار ٭ دار متى ما أضحكت في يومها ٭ أبكت غدا بعدا لها من دار ٭ وإذا أظل سحابها
لم ينتقع ٭ منه صدى لجهامه الغرار ٭ غاراتها ما تنقضي وأسيرها ٭ ما يفتدى بجلائل الأخطار ٭ كم
مزدهى بغرورها حتى بدا ٭ متمردا متجاوز المقدار ٭ قلبت له ظهر المجن وأولغت ٭ فيه المدى و
نزت لأخذ الثار ٭ فاربأ بعمرك أن يمر مضيعا ٭ فيها سدى من غير ما استظهار ٭ واقطع علائق
حبها وطلابها ٭ تلق الهدى ورفاهة الأسرار ٭ وارقب إذا ما سالمت من كيدها ٭ حرب العدى وتوثب
الغدار ٭ واعلم بأن خطوبها تفجا ولو ٭ طال المدى ووني سرى الأقدار ٭ فقال له الوالي ثم ماذا صنعه
قال اقدر للعجز في الجزاء على أبيات السداسية الأجزاء فحذف منها جزئين ونقص من أوزانها دينين
حتى صار الثلاثي فيها ثنائي فقال له بني ما أخذه ومن أين فلما ادعى سمعها واخل التفهم عن
ذرعك

عن نفسه ثم منها أي جملتها وأصل الرمة الحبل البالي وأصل ذلك ان رجلا اشترى ناقة وفي رأسها رمة فقال البائع أخذتها
الأبرمتها ما اختانه أي جمعه وكل من ضم شيئا الى نفسه فقد حازه واختانه فأنشد في هذه الأبيات تشريع والتشريع
هو أن يبني الشاعر أبيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين أو ضربين من بحر واحد فإذا وقفت على القافية الأولى كان
شعرا مستقيما وإن وقفت على القافية الثانية كان مستقيما أيضا ولكن من ضرب آخر الأبيات التي أنشدنا فيها من
الكامل الا أنها على القافية الأولى من مربعه وعلى الثانية من ضربه الثاني وهو مسدس شرك منصاب الردى الهلاك قرارة
موضع ليستقر فيه الماء ينتقع يروى صدى عطش جهامة سحابة التي لا ماء فيه الغرار الخداع الجلائل جمع جليلة
وهي الشيء الرفيع مزدهى معجبا خوار خداعها متمردا متجاوز الحد في الفساد قلبت له ظهر المجن يقال قلبت له ظهر
المجن أي تغيرت عليه وساءته فيه هو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد وقد يضرب
هذا المثل للمحاربة بعد المسالمة لأن المجن هو الترس وإذا قلبه ممسكه وجعل ظهره خارجا لم يكن الا ليتقي به ولا يفعل ذلك
الا المحارب أولغت جعلتها تلغ الدم والمدى جمع مدية وهي السكين نزت وثبت عليه الثار طلب الدم أراد
لما بسطت الأرزاق الإنسان فأعجب بها وركب رأسه في الفساد تحولت عليه وسقت سكينتها من دمه قال الشريشي
والعرب تقول قلبت له ظهر المجن أي تغيرت له حالي وهو مثل يضرب للمحاربة بعد المسالمة وأصله في العرب كان الرجل
إذا صالح صاحبه جعل بطن مجنه مما يلي صاحبه المصالح فإذا حاربه قلب له ظهره للقتال أربأ بعمرك أي ارفع
فيها نفسك واحتفظ فيها بعمرك وتقول ربات القوم أي صرت لهم ربيئة وهو الحارس لهم والربا الموضع

حتى تبين كيف أصلت عليه وتقدر قدره احتراما له ثم انشد بانفاسه تتصعد نظم

يا خاطب الدنيا الدنية * انها شرك الردى * دار متى ما اضحكت * في يومها ابكت غدا * واذا اظل سحابها

لم ينتفع منه صدا * غاراتها ما تنقضي * واسيرها ما يفتدى * كم مزدهٍ بغرورها

حتى بدا متمردا * قلبت له ظهر المجن * واولغت فيه المدى * فاربأ بعمرك ان يمر * مضيعا

فيها سدى * واقطع علائق حبها * وطلابها تلق الهدى * وارقب اذا ما سالمت * من

المشرف الذي يقعد فيه الناظر فيصير ربا بنفسه اي ارتفع بموضع ممتنع واحترس فيه لينجي نفسه اي مهملا استظهرت

استعدادا وقد استظهرت بالشيء اذا جعلته خلف ظهرك حماية ووقاية وسادا لي ذلك والظهير المعاون والعلائق

كلما يعلق القلب بحب الدنيا الناعمة الخفض والعيش المخصب الاسمي والبواطن يريد ان شد الانسان وخاطره اذا

قطع على الدنيا كان متوفيا خلي السر البال اترقب احرس سالمت صالحت كيدها مكرها الغدر الذي

يومنك فاذا امنته خدعك وتوثبه الوثب عليك تفجأ اي يأتي على غفلة ونت فترت والشيء مشيئا الا مما

مايقدر الله تعالى على العبد من خير وشر يقول اذا امنت الدنيا من مكرها فلا تأمنها لتخص بها لا انها تأتي على غفلة بعد

امل طويل لو مد في الجزاء يريد انه جازاه على ما فعل معه من الخير مجازاة لئيم فسق شعر السداسية الاجزاء لان كل منها

من الكامل في اجزاءها منفا على ست كان الوزن المصاب فلا قطع ارعني سمعك اي اسمع مني ذلك ما بلك

وقلبك اصلت جرد سيفه تتصعد تتطلع الى فوق الخارج الذي خرج معلم وفلان خرج عليك اي الذي خرج بنهيك

وتعليمك مارق خارج عن الطاعة بيت نالت وانفصلت يناويه يعاديه يقوض يهدم نمت اتصلت ونميت

الحية اسنته كما قد يقع الحافر على الحافر في قوله هذا وجهان احدهما ان تكون البلاغة انتقت فجاءت اخرى

وهم لا يعلمون انها كانت بذرا والثاني ان يكون قد وضع الغرس حافره على موضع حافر وسئل حرقا الشي بشيء هذا كلام

لابي الطيب المتنبي سئل عن اتفاقات الشعر فقال الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر

كما قد يقع الحافر على الحافر نعم الزعم قول معه اعتقاد بادرة سابقة في الكلمة الردية تبدر من المتكلم الفاحش

الفاضل فاق الناس فضلكم وعلاهم بقوله او علم المائق الاحمق الضعيف التدبير المناضلة المرامات الارتجال واصلهما

وشدهما في ان يقرن به بين الشيئين المساجلة ان يستقي ساقيان ليخرج كل واحد منهما من الماء مثل ما يخرج الاخر فايهما

نكل فقد غلب وهي من السجل وهو الدلو العظيم تراسلا تجاذبا والتراسل في الغناء والنشيد ان يتجاذب الصوت

المغنيان والتراسل في سير الخيل في الطلق تباريا تجاريا وتجاوزلا تضوعا في حلبة الاجازة الحلبة بالفتح

الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد كما يقال للقوم

اذا جاؤوا من كل اوب للنصرة قد احلبوا والاجازة في الشعر ان يقول احد الشاعرين بيتا او نصف بيت

من كبد كاحور لبدائع واعلم بان خطوبها تنجلي لو طال المدى فالتفت الى احد الغلامين وقال تبا لك
من خجل مارق وليف شارق فقال الفتى بئست من الادب وبغيه ولحقت بمن يناويه ويتعرض مباينه
ان كانت ابياته تمت الى الفخر فبان الفتى نظمي وانا تنقى قوافيه الجاهل كالماء تصح على الحافي قال
فكان الواحي نصه في زعمه فنه مرعا بادرة ذمه وظل يفكر فيما يكشف له عن الحقائق ويميز به الفائق من المائق
فلم ير الا اخذهما بالمناضلة ولقطهما في المساجلة فقال لهما ان اردتما انصباح العاطل وانضاح الحق
من الباطل فتناسلا في النظم وتباريا وتجاولا في حلبة الاجازة وتجاريا ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة فقال له بلسان ماحه وجواب متارد قد رضينا بسبرك فمرنا بما يك
فقال اني مولع من انواع البلاغة بالتجنيس واراه لها كالرئيس فانظما الان عشرة ابيات
تحليانها بوشيه وتصنعانها بحليه وضمناها شرح حالي مع الرشا البديع الصفة
الالمى الشفة مليح التثني كثير التيه والتجني مغرى بتناسي العهد واطالة الصد واخلاف
الوعد وانا له كالعبد قال فبدر الشيخ مجليا وتلاه الفتى مصليا وتجاريا بيتا فبيتا
على هذا النسق الى ان كمل نظم الابيات والنسق وهي نظم خ واحوى حوى رقي برقة لفظه
وغادرني الف السهاد بغدره خ تصدى لقتلي بالصدود وانني خ لفي اسره مذ حاز
قلبي باسره خ اصدق منه الزور خوف ازوراره خ وارضى استماع الهجر خشية هجره
خ واستعذب التعذيب منه وكلما خ اجد عذابي جد بي حب بره

ومبني الاخر عليه ما يليق به سبرك قياسك وتجنيك لنا متوارد متسابق متتابع والتجنيس ان تكون
الالفاظ متناسبة والمعاني متباينة تحليانها تتبجانها وشيه رقمه تصنعانها تزينانها وكالحي زينته
او عقله فهي من صنع الفتى معشوق يولف ويونس به بلايع غريب الحي اسم والالمى ان يتعلق حمرة الشفة حتى
تضرب الى السواد التثني الانعطاف التيه الاعجاب بنفسه والاحتقار لغيره التجني ادعاء الجناية
على عاشقه وذلك ان المعشوق يحسب كرما يفعله عاشقه ذنبا عليه وجناية ليتوسل بذلك الى هجره ثم
سمي الصد والاعراض تجنيا منه مولع المجلي السابق من خيل الحلبة والمصلي الذي يتلوه سمي بذلك لان
راسه على صلوي السابق والصلوان ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان واصلت الفرس اذا استوخر
صلواها وذلك اذا وضعت نتاجها عن الجوهري قال ابو الغوث اول الخيل في الحلبة المجلي ثم هو السابق ثم المصلي
ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت وهو الفسكل التسع الثعم

اناس دمامي والتخاس ملامة ❊ واحفظ قلبي وهو حاسرة ❊ واعجب ما فيه التباهي بجبهه ❊ واكبره
عن ان اني بكبره ❊ لم يتق المدح الذي طاب نشره ❊ وليمنه طمح الى من بعد نشره ❊ ولو كان على
ما الخني وقد جنى ❊ عليه وعنى يجتني يشفعاه ❊ ولولا تنبيه تنيت اعنتي ❊ بلاد الى من
اخيل نوى بلاده ❊ واني على نصي نفيه امره ❊ اذ الم حلو الى انقياد لامره ❊ قال فلا انتهاء ها
الوالي متواسـ ــــــــلين . بهت

واجتمع احوى اسم الشفة والحوة حمرة تضرب الى السواد يقال شفة حواء حوى ای ملكنو والوق الملك
بقه لقطن ای بحلاوة كلامه قال بارون لحلاوة نعره وهذا غلط لان اللفظ ما جاء الشعر غاديا في الف السها
وكنى صنا سور بعذرة بقلبة وفانه تصرفه تعرض اسوة جلسه باسرة بجميلته والزور الكذب انوارة
انقباضه والهجو الفحش استعذب استطيب اجد على الى جد زاد واجتهد به اكا ميريد مني زاد على
عدا باد هجى انا زدت فيه حبا دين ادماي عماسه ملامة عيب احفظ اغضب وهو حاسرة يعني قلبي يحفظ
التباهي التفاخر اكبره اعظمه واراه كبيرا انوه انطق بكبرة اي بعظم ما يأتى به نشره ذكره يجتنيه تشعره
تقبيل اسنانه تنيت عطفت اعنتي جمع عنان اجتلا انظر نوى بلاده حسن وجهه يقول لولا حسن تثنيه كنت
وملت الى غيره على نصي نفيه امره وامرة اي سم اختلا امري وامره يعفو على ما يلقاه من الهجو والجفاء والقادم من البقاء
والصفات كزندين في وعاء هو مثل النساء بين اثنين الا ان ابا عبيد قال هذا لا يكاد يوضع في المدح انما
هذا في موضع الخساسة والدناءة واصل المثل زندان في وعاء ويقال ايضا زندان في مرقعة ومن المرقعة زندان في كانعه
قال ابو عبيدة في المرقعة كنانة او خريطة قد رقعت يضرب للرجل المحتقر لا يغني شيئا وهذا كما يقال عنه تقلبي النبي ليس في
عين زندين وعمر زندان في وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان بهت
الخبيس المتعادلين المتماثلين وشبههما بالعز قدين لو نعتهما وتوقدهما لما فيهما من النار في هيئة من البركاء
في وعاء يريد متى التمسها الانسان وجد فيها ما وقعت عليه يداه حاجة وجدته غناءه وما عند الامر العلم نبت
ارجم هيهات معناه بعد مغنه حبي نعلق به تعلق بوبل لاثقة بعد ما جربته بلي يشكره انه للضيم اي حربت ملة
شكره لنعز الجمل سعد منيت بليت السعرق المقاطعة الشنيع المشتهر بالقبح احرضه اي واجهه قابله
الحنق شدة الغضب الظنة التهمة اعنات مشقة يحفد احسبني اتقرنت واجوجت معناها التست
جريمة جناية ابان انسك اي وقت الغضب نجاف تباعد تعنيفه لومه زاغ مال قسط جار غمط غمط
النعمة نغمط غمطا لم يشكرها وهن ان عن لفظ المثل اذا عز اخوك فهن ويروى بضم الهاء وكسرها فالضم من هان
يهون معناه ان يا سرتك صديقك ليس بضيم فته خالك منه حبته انما هو حسن خلقه وتفضل منك فاذا عاسرك

بعثت لذا كانا المتهادِيَين وقال أشهد بالله انكما بنو فاقة اسماء وكذابين في ادعاء فان هذه الحيلة
ليستنفق مما اتاه الله ويستغفر بوجهه عن سواه فتب ايها الشيخ من الهامه وثب الى اكرامه
فقال الشيخ هيهات ان تراجع مقتني او تعلق به ثقتي وقد بلوت كفرانه للصنيع ومنيت منه بالعقوق
الشنيع فاعترضه الفتى وقال يا هذا ان اللجاج شؤم والخرق لؤم وتحقيق الظنة اثم واعنات
البريء ظلم وهبني اقترفت جريرة او اجترحت كبيرة اما تذكر اذ انتحيت لنفسك في ابان النشاط

نظم * سامح اخاك اذا خلط * منه الاصابة بالغلط * وتجاف عن تعنيفه * ان زاغ يوما او قسط
واحفظ صنيعك عنده * شكر الصنيعة ام غمط * واطعه ان عاصى وهن * ان عز وادن اذا شحط
واقن الوفاء ولو اخل * بما اشترطت وما اشترط * واعلم بانك ان طلبت * مهذبا رمت الشطط
من ذا الذي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط * او ما ترى المحبوب والمكروه لزا في نمط
كالشوك يبدو في الغصون * مع الجنى الملتقط * ولذاذة العمر الطويل * يشوبها نغص الشمط
ولو انتقدت بني الزمان * وجدت اكثرهم سقط * قال فجعل الشيخ ينضنض نضنضة الصل

ويحملق حملقة البازي المطل ثم قال والذي زين السماء بالشهب وانزل الماء من السحب ما وخز عن اصطلاحكما
الا لتمكين الافتضاح فان هذه النفرة اعتاد ان اتبعه

فياسرة فالضيم الذي ذكر هو الهوان بعينه قال ابن دريد يه معناه اذا صار اخوك عزيزا قويا عليك فاطعه
واخضع له تسلم من ظلمه وفي رواية الكسر هان يهين ويكون بمعنى عن تصعب واشتد لا من العزة بمعناه اذا
صعب اخوك فلن له والمثل المهذب بل هبيرة وسببه انه غار على ضبة فغنم واقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها
بيننا فقال اخاف ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال المثل فنزل فقسمها شحط اي بعد واقن الوفاء اي الزم
واقتنيت الحياء بكسر القاف الزينة اخل نقص بما اشترطت وما اشترط اي بما جعلتما بينكما من علامة ومنه اشراط
الساعة اي علاماتها ومنه الشرط لان لهم علامة يعرفون بها والشطط مجاوزة القدر وقط بمعنى الدهر والابد لزا اي مربطا
فيه يريد ان الحيوان الشوك نظما في سلك واحد فاذا اتى بوجه يرضى اتى بعده بوجه يسخط الجنى الطري مما يجنى نغص
تكدير العيش ونغص الرجل اذا لم يتم له امره وتكدر عيشه الشمط اختلاط الشيب بالسواد السقط الردي
ومن لا خير فيه ينضنض اي يحرك لسانه الصل الحية يحملق ينظر بحملاقه وهو باطن جفنه وذلك نظر
الغضبان المطل المشرف قد يسنه الشهب النجوم وخز نعد ابي تق في خشية امرية التكلف لوازم
اي احفظ شيئه امره ينبح يصب الرزق الحشي احتشر به بريرضي برقي في عبارة

وادعى شنوفه وقد كان انه في ليثم فعلم اكن اثم فاما الآن فالوقت عبوس وحشنا نمشي لوبر
حتى ان بني في هذه عانة وبيتي لا انطق به فارة فقال فوق لمقالهما قلب الوالي واوى لهما من غير الليالي
وصبا الى اختصاصهما بالاسعاف فأمر النظارة بالانصراف قال الراوي وكنت تشوفا الى امر
الشيخ لعلي اعلم علمه اذا عاينت وسمه ولم يكن الزحام ليسفر عنه ولا يفرج لي فادنو منه فلما تقوضت
الصحف واجفل الى توفر سمته فاذا هو ابو زيد والفتى فتاه فعرفت حينئذ مغزاه فيما اتاه وكدت
انقض عليه

عانة نطوى تقرب منه يدان الفارة ليس معها ما تاكل واخذ هذه من قول امرأة وقفت على قيس
بن سعد بن عبادة فقالت اشكو اليك قلة الجرذان فقال ما احسن هذه الكناية املأوا بيتها خبزا ولحما
وسمنا في خصة اكثر الله جرذان بيتك اوى اشفق غير تغيرت هو من تغير الحالات هو اسم واحد بمنزلة الجمع
والغير مذكر وجمعه اغيار هذا قول الكسائي ويجوز ان يكون جمعا صبا مال الاسعاف قضاء الحاجة النظارة الناس الناظرين
اليه تشوفا متطلعا وسمه علامته يسفر يكشف يفرج يفتح لي فرجة تقوضت تفرقت واصلها الهدم اجفل
اسرع المشي توسمته تطلبته فعرفته مغزاه مذهبه ومقصده انقض انحط وانصب استمر فاعرفه بنفسي تناجوا لهم ايماض اشارة
خفية واستوقفني بايماء كفه اي امرني بالتوقف والايماء الاشارة مرامك مرادك مقالي تلبيتك ودونك امسى
صاحبك الذي تانس به تسمح به اي تسمح بمنايسه اي او لا لي منه المواساة رخص لين وسهل اماض ضرب خلعتين كسوتين
والنضار عشرون دينارا والعين الذهب استعمه ما استحلفهما يتماشيا تيتصا حبا اطلال قربى ودنو اليوم
المحزن يوم مزينة نادية مجلسه منشدين للغنيمين يلذ كره اصرا فيهما ابا دية نعمه منواهما مسكنهما نحوا هما نحو
يعني ملا فهماديو بحوا هما اي سيرهما احرزنا خلفنا انضينا وصلنا الفضا المتسع من الارض جلاوزة شرطه
واحدة جلواز والجلاز عقب تلوى على القوس وجلزت القوس والسكين عصبتهما بالعقب فسموا جلاوزة
لانهم يعصبون بالسياط الناس عند الضرب او لان السياط لا تفارق ايديهم والجلز الشد وهم يبطون
الناس ويشدونهم ونقل بارون انه سمي بذلك لجلوزته وهي شدة سعيه وسرعته وخفته بين يدي اميره يقال
تجلوز الرجل للامر اذا تشمر له مهيئا اذا حيا حوزنه موضعه الذي يحميه ويحوزه او الى جماعته استحضر
طلب حضوري يستخبرني يسألني خبري اجول اتصرف وامشي اي حيلتي اي غرض الحديث
اخذ معه غباوة جهل تلهابي يلعب بي اي لعب بعقله والتلغا بنية المبالغة ليعلم ان ريحه لاقت اعصارا
الاعصار هي الريح التي تثير السحاب وقيل هو الغبار الذي يستدير كالعمود ويسطع واصل قوله هذا من المثل السائر
ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب للذي ينفسه انا خطبا بان هو ادهى منه واشد صادف

عليه ولا استعرف اليه فخلبني بايماض طرفه واستوقفني بايماء كفه فلزمت موقفي واخرت منصرفي
فقال الوالي ما رامك ولايما سبب مقامك فابتدر الشيخ وقال انه انيسي وصاحب ملبوسي فتسمح
حينئذ بتأنيسي وبخص بجلوسي ثم افاض عليهما خلعتين ووصلهما بنصاب من العين واستعهدهما
ان يتعاشرا بالمعروف الى اظلال اليوم المخوف فنهضا من ناديه مثنيين بشكر اياديه وتبعتهما
لاعرف مثواهما واتزود من نجواهما فلما اجزنا حمى الوالي وافضينا الى الفضاء الخالي ادركني احد
جلاوزته مجنبا لي الى حوزته فقلت لابي زيد ما اظنه استحضرني الا ليستخبرني فماذا اقول
وفي اي واد معه اجول فقال بين له غباوة قلبه وتلاعبي بلبه ليعلم ان ريحه لاقت اعصارا وجدوله
صادف تيارا فقلت اخاف ان يتقد غضبه فيلفحك لهبه او يستشري طيشه
فيسري اليك بطشه فقال اني ارحل الآن الى الرهى وانى يلتقي سهيل والسهى فلما حضرت
الوالي وقد خلا لمجلسه والحلي بتعبسه اخذ يصف ابا زيد وفضله ويذم الدهر الخؤون له ثم قال
انشدك الله الست الذي اعار الدست فقلت والذي اجلسك هذا الدست ما انا بصاحب
ذلك الدست بل انت الذي تم عليه الدست فازوت مقلتاه واحمرت وجنتاه وقال والله ما
اعجزني قط فضح مريب ولا تكشيف معيب ولكن ما سمعت بان شيخا دلس بعد ما تطلس فبهذا
تم له ان تلبس فقال وما كنية ذلك القرنية فقلت يكنى بابي زيد فقال انه بابي كيد لا اليق منه بابي زيد
افادني ابن سكم ذلك اللكع فقلت اشفق منك لتعدي طوره فظعن عن بغداد

تيار الموج اذا هاج فيلفحك لهبه يقال لفحته النار والسموم بحرها اي احرقته يستشري ينتشر طيشه خفته
من الغضب يسري يسير بطشه ايقاعه وتناوله بما يكرهه الرها بلد من كورة الجزيرة تجاور الرقة وحران
سميت باسم صاحبها الرها ابن البلندي بن مالك ابن دعر وهو اول من بناها انى كيف سهيل والسها كناية بان لا يلتقيان
لان السها نجم خفي في بنات نعش وبنات نعش لا تغرب ابدا ابدا لا دار مينية وفي سمتها بلاد الشام لانه ليس
وسهيل لا يرى في شيء من هذه البلاد الارمينية لا يعتد بها في ايام قلائل فلا يلتقي سهيل والسها بوجه المخلى اي الخالي
وانكشف نشدتك حلفتك الدست الاول هو الثوب والثاني المجلس والثالث هو الاول والرابع هو الخداع.
والحيلة ازوت مقلتاه اعوجت عيناه وتغير نظرهما الوجنتان ما حاذى العين من اسفل اعجزني غلبني فضح مريب اي كشف
حال ذي ريب اي متهم دلس التدليس في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري تطلس لبس الطيلسان وهو
من لباس الخواص وهو كساء اخضر لبس خلط سكم ذهب اللكع اللئيم الفاجر اشفق خاف تعدي طوره تجاوز قدره

من نومه فقال لا انبت الله له نوى ولا كلأه اين ثوى فما اولت اشد من نكيره ولا ذقت

امر من مكره ولولا حرمة ادبه لاوغلت في طلبه الى ان يقع فاوقع به واني لاكره ان تشيع فضلته

بمدينة السلام فانتضح بين الانام وتحبط مكانتي عند الامام واصير ضحكة للخاص والعام

فعاهدني على ان لا افوه بما اعتمده ما دمت حلا بهذا البلد قال الحارث بن همام فعاهدته معاهدة

من لا يتاول ووفيت له كما وفى السموأل

المقامة الرابعة

طعن رجل في رة جبينه كلأه حفظه ثوى اقام نا اولت حاولت نكير منكر مكره خداعه اوغلت ابعدت

اوقع به انتقم بالشيء او الضرب تشيع اي تتصل يقال شاع الخبر في الناس اي اتصل بكل احد فاستوى علم الناس

ويقال سهم شايع ومشاع اذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها تحبط تسقط وتبطل

منزلتي ضحكة يضحك الناس به وتسكين عينها للمفعول وتحريكها للفاعل تفوه تنطق اعتمد قصده من الخداع

حلا مقيما يتاول يحتال ليمينه فيحملها في الباطن على غير ما تعطيها في الظاهر عليه فيوهم انه بر له اليمين السموأل

هو ابن عاديا يضرب به المثل في الوفاء وقصة وفائه ان امرأ القيس لما الح المنذر في طلبه لحق بعمرو بن جابر ابن مازن

يستجير به فقال له يا ابن حجر اني اراك في خلل من قومك وانا انفس بك فلا ادلك على رجل لم ار احسن

منه جوارا فيدله على السموأل بتيماء ووصف له حسبه وحسنه ونسبه فقال ومن لي به فقال اصحبك حتى اوصلك

اليه فاصحبه الربيع بن ضبع وكان الربيع ياتي السموأل ويمدحه فيحمله ويعطيه فمشوا حتى قدموا على السموأل

فانشده اشعارا فعرف حقهم وانزل هندا ابنة امرئ القيس في قبة من ادم وانزل القوم في مجلس له براح فكان

عنده ما شاء ثم طلب ان يكتب له الحارث بن ابي شمر الغساني بالشام ليوصله الى قيصر ففعل فاستودعه ابنته

وادرعه الخمس وهي الفضفاضة والصافية والمحصنة والخريق وام الذيول وكن لبني اكل المرار وهم

اجداده يتوارثون ملكا عن ملك فمضى الى قيصر اقام عنده حتى جهز له الجيوش ثم بعث له بالحلة المسمومة

فلما لبسها انقطع لحمه ومات فلما بلغ خبر موته المنذر قصده تيما حصن السموأل فبعث اليه ان يعطيه ادراع

امرئ القيس وما له عنده من المال فقال له انما ادفع ذلك لابنته ولورثته فحاصره في الحصن حتى اخذ ابنا له صغيرا فقال

للسموأل اما ان تعطيني ما لامرئ القيس او اقتل ابنك وانت تنظر اليه فقال والله لاوفين له في حياته ولا غدرت

بعد وفاته ابدا فشانك بابني فافعل به ما شئت فذبحه وهو ينظر اليه ولم يرض بالغدر فلما جاء الموسم ذهب

بالدروع فدفعها الى ابنته وورثته فقال

وفيت بادرع الكندي اني ** اذا ما خان اقوام وفيت

وقالوا انه كنز عظيم ** ولا والله اغدر ما حييت

بنى لي عاديا حصنا حصينا ** وبئرا كلما شئت استقيت

فضرب به المثل في الوفاء

تمت المقامة ٢٣

المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى الحارث ابن همام قال عاشرت بقطيعة الربيع في ابّان الربيع فتيةً وجوههم ابهج من انواره
اخلاقهم ابهج من ازهاره والفاظهم ارقّ من نسيم اسحاره فاجتليت منهم ما يربي على الربيع الناضر ويغني
عن رنّات المزاهر وكنا تقاسمنا على حفظ الوداد وحظر الاستبداد وان لا ينفرد واحد منا بالتذاذ
ولا يستأثر ولو برذاذ فاجمعنا في يوم سما دجنه وتمّ حسنه وحكم بالاصطباح مزنه على ان نلتهي
بالمخرج الى بعض المروج لنسرّح النواظر في النواضر ونصقل الخواطر بشيم المواطر فبرزنا ونحن كالشهور
عدّة وكندماني جذيمة مودّة الى حديقة اخذت زخرفها وازّيّنت وتنوّعت ازاهيرها

شرح المقامة الرابعة والعشرين وتعرف بالنحوية وبالقطعية تتضمن القاء ابي زيد على اصحابه مسائل في النحو

عاشرت صاحبت قطيعة الربيع محلّة معروفة ببغداد والربيع حاجب المنصور ومولاه وهو ابو الفضل الربيع
بن يونس بن محمد بن عبد الله بن فروة بن كيسان وكان اقطعه المنصور بناحية ابا العراق فبنا الاوّل في الناس حتى صار فيه
عمارات كثيرة وهي محلّة قريبة من كرخ بغداد في اعلى غربية بغداد فنسبت الى الربيع ابّان وقت الربيع فصل الربيع ابهج احسن لونا
وانعم انواره ازهاره في النبات وازهاره فيه النور ابهج احسن لونا والبهجة حسن اللون فاجتليت نظرت يربي يزيد بقصي
ونقول ربيت عليه اذا عبت عليه ما فعل وازديت به قصيت الزاهر الناعم رنّات اصوات المزاهر عيدان الغناء
تقاسمنا تحالفنا حظر منع الاستبداد الانفراد بالشيء يستأثر يختص رذاذ اقل المطر اي اتفقوا ان لا ينفرد واحد
بشيء دون اصحابه اجمعنا عزمنا سما دجنه ارتفع سحابه تمّ ازداد الاصطباح شرب الخمر بالصبح مزنه مطره نلتهي
نتسلّى ونتفرّج بالمروج المواضع المنخفضة الخصبة واحدها مرج وسمي مرجا لان البهائم تمرج فيه اي تسيب
النواظر العيون والنواضر انواع الانهار ما اخضرّ من الازهار شيم المواطر نظر السحاب الماطرة نحن جماعة جملة كعدد الشهور
في السنة لان اولاد النهار احد او تمام الشهر كندماني جذيمة اي صاحبيه على الخمر واسمهما مالك وعقيل
وجذيمة بن مالك بن فهم الازدي كان ملك ايام الطوائف بشاطئ الفرات وما يلي ذلك الى السواد ستين سنة
وهو اوّل من ملك قضاعة بالحيرة واوّل من احتذى النعال وادلج من الملوك ورفع له الشمع اخبار كثيرة مندرجة في كتب
التواريخ ومختصرها انه يحكى ان لجذيمة الابرش المذكور كانت اخت يقال لها رقاش قد عشقت غلاما لعدي بن نصر
فحملت رقاش واتت بغلام وسمّته عمرا وربّته حتى ترعرع فاختطف الجن عمرا فلم يجد خبره مدة طويلة ثم ان عمرا
اتى على مالك وعقيل وقد نزلا منزلا وهما متوجهان الى خاله جذيمة فقالا له من انت يا فتى قال انا عمرو بن عدي
فضمّاه اليهما وغسلا راسه واخذا من شعره وقلّما اظفاره والبساه بعض الثياب التي معهما ثم اداه

وتلونت وضعنا الكميت الشموس والسقاة الشموس والشادي الذي يطرب السامع ويلهيه
ويقري كل سمع ما يشتهيه فلما اطمأن بنا الجلوس ودارت علينا الكؤس وغنى علينا ذمر عليه طمر تجهمه
تجهم الغيد الشيب ووجدنا صفو يومنا قد شيب الا انه سلم تسليم اولي الفهم وجلس ينفض لطائم
المنثور والنظيم وانى نتوقى من انبساطه ونتحرج لطي بساطه الى ان غنى شادينا المغرب وسعرنا المطرب

نظم ٭ الا سعاد لا تصلين حبلي ٭ ولانأي

به على جذيمة فسيرت سرورا شديدا وقال لهما تمنيا فسألاه ان يكونا نديميه ما عاش وعاشا فنادماه
اربعين سنة فضرب بهما المثل في تأكيد الالفة حديقة اي بستان زخرفها اي زينها الكميت يعني الخمر الشموس
التي منها حدة الشادي المغني يلهيه يشغله ويزيل همه يقري يعطي ويهدي سمع اذن اطمأن استقر وسكن
وغلا دخل والواغل الداخل على الشرب ولم يدع والوارش في الشراب كالوارش في الطعام ذمر شجاع والذمر ايضا
الخبيث ذو الدهاء وهو مخفف من ذمر وهو الشجاع والجمع اذمار طمر خلق تجهمه عبس له والجهامة العبوس
ويقال تجهمني فلان بكذا اي غلظ علي بالقول وزاد فيه الغيد النساء الحسان الشيب الشيوخ الواحد شيب شيب
كدر ونقص ينفض يكسر لطائم اوعية الطيب جعلها للكلام مجازا نتوقى نتقبض نتحرج نبادر لطي بساطه
لقطع كلامه المغرب الحسن الغناء الاتي بالغرائب والشادي والمغرد واحد وهو المغني المطرب الاتي بالطرب
وهو الاهتزاز بالسرور تأوين تشفقين علي غلب وانت الروح لانه ذهب الى النفس الروح الذي تكون به
الحياة واذا فارقت الجسد كان الموت والنفس التي بها العقل وهي المقبوضة عنه الموت التي في العظم المعوجان
اعلى السيد نعلى انتصاف للانتصاف الانتقام لطلب العدل يعني بعد اليوم لا احتمل الظلم ولا اصبر على الجوار
بل افعل بك مثل ما يفعل بي خل صاحب صرم بالضم القطيعة وبالفتح مصدر صرمه اي قطعه وبستقبح عندهم مجازاة
الحبيب على اسائته كبيت امرئ القيس فسلي ثيابي من ثيابك تنسل العابث بالمثاني اي اللاعب بأوتار عود الغناء
المثاني اوتار العود معروفة عليها سائر الاوتار بترنة ابو بريد يرسل عظامهما الى تصبيتي اباني القبر ولذلك قسم
باللقب واما سيبويه ففارسي مولى لبني الحرث بن كعب واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر وتفسير سيبويه بالفارسية
ريح التفاح وهو لقب له لانه كان من اطيب الناس رائحة واجملهم وجها وقيل معناه ثلاثين وبويه رائحة التفاح فكان
معناه الذي ضعف رائحته ثلاثين مرة وله بيضاء وهي قرية من قرى شيراز من علو فارس ونشأ فيها قيل انه جاوز
المائة في سنة مات في شيراز سنة ثمانين ومائة وقيل سنة اربع وتسعين وقبر في شيراز واما الاخفش
الكبير هو شيخ سيبويه هو عبد الحميد بن عبد المجيد يكنى ابا الخطاب تشعبت تفرقت استبهم استغلق
اتقد الاضطخاب اختلاط الاصوات يفه ينطق بنت شفة كلمة الزماجر اي الاصوات من الجوف

ولا تأبين لي بما الآبق * صبأت عليك حتى صبر صبري * وكادت تبلغ الروح التراقي

وها انا قد عزمت على انتصابي * ساق فيه خلي ما يساقي * فان وصلا الآتيه فصلي

وان صرما فصرم كالطلاق * قال الحارث ابن همام فاستفهمنا العابث بالمتلاق لم نصب أولا الأول ورفع

الثاني فاقسم بتربة ابويه لقد نطق بما اختاره سيبويه فتشعبت حينئذ الآراء الجمع في تجويز النصب والرفع فقالت

فرقة رفعهما أصوب وقالت طائفة لا يجوز فيهما الا الانتصاب واستبهم على الآخرين الجواب واستعر بينهم الاصطخاب

وذلك الشيخ الواعي ينبه ابتسام ذي معرفة وان لم يفه ببنت شفة حتى اذا سكنت الزماجر وصمت المزجور

والزاجر قال يا قوم انا أنبئكم بتأويله وأميز صحيح القول من عليله انه يجوز رفع الوصلين ونصبهما والمغايرة

في الاعراب بينهما وذلك بحسب اختلاف الاضمار والتقدير المحذوف في هذا المضمار فقال له القسم

من الجماعة او ما للحق بما رأته والحي اطالي مباراته فقال اما اذ دعوتم نزال وتلبستم للنضال فما كلمة هي

ان شئتم حرف محبوب او اسم لما فيه حرف حلوب واي اسم يتردد بين فرد حازم وجمع ملازم واية هاء

اذا التحقت اماطت الثقل واطلقت المعتقل واين تدخل السين فتعزل العامل من غير ان تجامل وما منصوب

ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف واي مضاف اخل من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين

مساء وغدوة وما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله واي عامل نائبه ارحب منه وكرا واعظم

مكرا واكثر لله تعالى ذكرا وفي اي موطن يلبس الذكران براقع النسوان وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال

واين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب وما اسم لا يفهم * * * * *

كصبي الاسم الواحد نجوة صمت المزجور المنهي والزاجر الناهي ونجوة انتم قد انبئكم بتأويله

اخبركم بتفسيره المضمار الموضع الذي يختبر فيه جري الخيل فرط سبق افواط تجاوز الحد مماراته مخاصمته

الخي اط اندفاع وانطلاق واحوط عبده اطلقه على اذاية الناس والمراة نحو صاحبها والشجرة نفورها وتمايلها مباراته معارضته

تلبستم تحليتم نزال اي انزلوا للحرب كذلك بنيت على الكسر لانها في معنى فعل الامر وهي كلمة تقال في الحرب ولها

مقامان الاول ان ينزلوا من ظهور الابل الى ظهور الخيل والثاني ان ينزلوا من ظهور الخيل الى الارض وذلك اشد

ما يكون في الحرب النضال المراماة بالسهام حرف ناقة حلوب لها لبن حازم مشتد آخذ بالثقة اماطت ازالت

المعتقل المحبوس تجامل أي تلطف المعزول بجميل آخذ نقص معكوسه مقلوبه نائبه القائم مقامه ارحب اكثر

اوسع موضعا مكرا تصرفا الحجال جمع حجلة وهي الستر المراتب المواضع مستضافة انضاف الى دون جعل ردفه

اختلقها الدين المحقق الزبون الكريم الكثير فعل العطاء أي اخرج من هذه الصفة المعروفة الهوان دون مرافقة

لا باس بهما فهذه كلمتان اى الاقتصار منه على حرفين وفى وضعه الاول التزام وفى الثانى الزام واى صحف
اذا ازدف بالنون نقص صاحبه فى العيون وتقوم بالدون وخرج من الى بون وتعرض للهون فهذه اثنتا
عشرة مسئلة وفق عدد كم وفى ذكر ولقد تمرنت على ما القى المخبر بهذه الحكاية فوردت علينا
من احاجيه اللاتى هالت لما انهالت ما حارت له الالباب وحالت فلما اعجزنا العوم فى بحره واستسلمنا تماما
لسحره عدلنا من استثقال الروية له الى استنزال الرواية عنه ومن بغى التبرم به الى ابتغاء التعلم منه فقال
ان الذى انحى فى الكلام منزلة الملح فى الطعام وحجب مطالعه عن بصائر الطغام لا انلتكم مراما ولا اشفيت لكم اواما
او تخولنى كل يد وتخصنى كل منكم بيد فلم يبق فى الجماعة الا من اذعن لحكمه ونبذ اليه خبأة كمه فلما حصلت له
تمت وكانه اضوء شعلة ذكائه وكشف حينئذ من اسرار لغازه وبدائع اعجازه ما جلا به صدأ الاذهان
وجلى مطلعه بنور البرهان فهمنا حين فهمنا وعجبنا اذ اجبنا وندمنا على ما ندّ منا فاخذنا نعتذر اليه عنه اذ
الاكياس ونعرض عليه ارتضاع الكاس فقال مارب لا حفاوة وشرب لم يبق له عندى حلاوة فاطلنا معاودته وعاليناه
فشمخ بانفه صلفا ونأى بجانبه انفا وانشد نظم نهانى الشيب عما فيه افراحى فكيف اجمع بين الراح والراح

وهل يجوز اصطباحى من معتقة ﻫ وقد انار مشيب الراس اصباحى ﻫ اليت لا خامرتنى الخمر ما علقت
روحى بجسمى والفاظى بافصاحى ﻫ ولا اكتست لى بكاسات السلاف يد ﻫ ولا اجلت قداحى بين اقداح
ولا صبوت الى صرف مشعشعة ﻫ همى لا تحتم حال الراح ﻫ ولا نظمت على شمطاء ابسالا
شملى ولا اخترت ندمانا سوى الصاحى ﻫ محا المشيب مراحى حين خط على ﻫ راسى فابغض به من كاتب ماح

له ذكر خصاما كونه ثم جعلهم للخصام احاجيه الغازة هالت عظمت فى النفوس انهالت انصبت
وانهال الرمل انصب اعلاه على اسفله الالباب الاذهان حالت تغيرت استسلمت انقادت تماما معنا اذا انتام
الاحجى عدلنا ملنا الروية الفكرة استنزال طلبه بتلطف بغى ظلم ابتغا طلب التبرم الاستثقال ادق ما لا الامر
نحى والبرم البخيل الذى لا يدخل فى الميسر البصائر اليقين فى المعتقد وجمعها البصائر الطغام الاوغاد
وانذال الناس انلتكم اعطيتكم مراما مرادا تخولنى تملكنى وتعطينى تختصنى بفى دون بيده اى بنعمة اذعن
انقاد وذل نبذ رمى خباة كمه ما خبا فيه بدايع غرايب اعجازه ما عجز به جلا كشف صدأ وسخ جلى اوضح
البرهان الحجة فهمنا تحيرنا الحسن ما سمعنا وهام الرجل ذهب فى غير طريق فهمنا من الفهم اعنى فنا ندمنا سبق
وخرج بيد الخصام الذى يدعونه وبكلام ونحوها شىء البعيد الاكياس العقلاء ارتضاع شرب
مارب حاجة الحفاوة التلطف فى الاكرام يقال حفى فلان وتحفى بى اذا تلطف بى بالغ فى الاكرام واما حفى عنه

ولاح يلحى على جري العنان إلى ۞ ملهى فسحقاً له من لائح لاح ۞ ولو لهوت وفودي شائب لخبا
بين المصابيح من غسان مصباحي ۞ قد ويحاً ما هم تقي ضيفهم ۞ والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انسياب الايم واجفل اجفال الغيم فعلمت انه سراج سروج وبدر الادب الذي يجاب
البروج وكان فيصان نا الحوق لبعده والتفت فريق بعده تفسير ما اودعت هذه المقامة من النكت البديعة
والاحاجي النحوية انما صدر البيت الاخير من الاغنية الذي هو فان وصله الذي به وصل فانه نظير قولهم المرء مجزي
بعمله ان خيراً فخير وان شراً فشر وهذه المسئلة اوردها سيبويه كتابه وجوز فيها اربعة اوجه من الاعراب
احدها وهو اجودها ان تنصب خيراً الاول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيراً فجزاؤه خير وان كان عمله شراً
فجزاؤه شر فتنصب الاول على انه خبر كان وترفع الثاني على انه خبر مبتدا محذوف وقد حذفت في هذا الوجه كان واسمها
لدلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت ايضا المبتدا لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما تقع
بعدها والوجه الثاني ان تنصبهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا وان كان عمله شرا
فهو يجزى شرا فتنصب الثاني انتصاب المفعول به والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان
في عمله خير فجزاؤه خير فترفع خيراً الاول على انه اسم كان وترفع خير الثاني على ما تبين في شرح الوجه الاول
وقد يجوز ان يرتفع خير الاول على انه فاعل كان وتجعل كان المقدرة ههنا هي التامة التي تاتي بمعنى حدث

فمعناه بالغ في السؤال عنه وهذا من امثال العرب معناه انما حملك على ذلك حاجة الي لاحفاوة بي نحاه
تكلم ورفع انفه صلفا لحة وصلابة وجه وفي فلان صلف اي قلة انطباع وموافقة نا نهض وبرح اي تباعد
انفا غضبا وانفت من كذا اي تنزهت عنه افواه جمع فوه الراح الخمر والتاج الراحة وهي الكف مصنفة حمرة
شديدة الحمرة اي ان بيض اصبح احمر رشعر والصبح حمرة من الشعر وضعه موضع السواد لان كليهما من حلية
الشباب وحمله على هذا ما ضمن الشيب من التحسين فيقول مستفهما هل يجوز ان شيخ البكي من خمر صافية
في حال نعيبي الكبير سنا وتبديلي حلية الشباب بحلية الشيوخ خامرتني خالطتني با فصاحي تبين الخمر
الخمر اجلت صرفت قداح سهام الميسر اقلام جمع قدح وهو الكاس صرفت ردت صرف خمر مشعشعة رقيقة
المزاج همي همتي واراد لي رحت مشيت بالعشي مرتاحا مهتزا من الطرب ارتاح وجد راحة الطلب او خفة
الكرم نظمت جمعت مشمولة خمر وهي الشمول سميت بذلك لاشتمالها على عقل صاحبها وقيل لانها تشمل القوم
بريحها تعمهم وقيل لها عصفة كعصفة ريح الشمال شمل مجموع امره والندمان هو النديم انصاحي المفيق
من سكره مجانا اي بلا عوض طرب خط كتب ابتض به ما بعضه الي لاح ظهر يلحى يلوم ويغلظ القول

ورفع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة ويكون تقدير الكلام ان تجيء بحق اي ان جاء ذو خير اي ان يقع
خير في الوجه الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما بينته
ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خير فهو يجزى خيرا وعلى حسب هذا التفسير والمقدرات
المحذوفة فيه يجري اعراب البيت الذي غني به وما ينتظم في سلكه هذا قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر واما الكلمة التي هي حرف جواب او اسم لما فيه حرف جواب ففي نعم اذا وردت تليها
تصديقا للاخبار او للعدة عند السيبويه فهي حرف وان عنيت بها الابل فهي اسم والنعم يذكر ويؤنث وقد
تطلق على الابل وعلى كل ماشية منها الابل الكثيرة في الابل الجوف وهي الناقة الضامرة سميت حرفا تشبيها بحرف السيف
وقيل انها الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل واما الاسم المتردد بين فرد وجمع حاز من جمع ملازم فهو سراويل قال بعضهم
هو واحد وجمعه سراويلات فهو على هذا القول فرد وقد حكي عن ضمرة الحضرمي بانه جاز من قال الاخرون هو جمع واحده
سروال مثل شماليل وشملال فهو على هذا القول جمع ومعنى قولنا ملازم اي لا ينصرف وانما لم ينصرف
هذا النوع في الجمع وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرف مشدد او حرفان او ثلثة اوسطها ساكنة
لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بان لا نظير له في الاسماء الاحاد وقد كنى هذه الاحجية عما لا ينصرف
بالملازم واما الهاء التي اذا الحقت امالت الثقل واطلقت المعتقل فهي الهاء اللاحقة
بالجمع المقدم ذكره كقولك صيارفة وصياقلة فينصرف هذا الجمع عند الحاق الهاء به لانها ادخلته
الى مثال الاحاد نحو رفاهية وكراهية فخف بهذا السبب وصرف لهذه العلة وقد كنى في هذه الاحجية
عما لا ينصرف بالمعتقل كما كنى في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم واما السين التي تمنع العامل من غير ان
تجامل فهي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات
النصب فيرتفع حينئذ الفعل وينتقل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة
وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى تقديره علم انه سيكون واما المنصوب على الظرف الذي

جني الصنان اي الهلاك في الملاحي مطلعي لي سحقا بعدا لابيض ظاهر في الراس لاح شائم وعائم يريد
ان شيبه لاح في راسه ظماء على اللهو والصبا فدى جانب راسي شائب فيه الشيب خبا طفا وسكن
ضوء غسان قبيلة يا صاح اراد يا صاحب فرخم لكثرة الاستعمال اخذ هذا من قول دعبل سه شيء
الشيب لما قيل ضيف ** لجنبي للضيوف النازلينا ** تمت المقامة ٢٤

الذي لا يخفضه سوى حرف فهي عند إذ لا يجيء غيره من خاصته فأما قول العامة ذهبت إلى عنده فإنه
لحن وأما المضاف الذي أخل من عرى الإضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو
لدن ولدن من الأسماء الملازمة للإضافة وكل ما يأتي بعدها مجرور بها إلا غدوة فإن العرب نصبتها
بلدن لكثرة استعمالهم إياها في الكلام ثم نونتها أيضا لتبين بذلك أنها منصوبة لأنها من نوع
المجرورات التي لا تنصرف وعند بعض النحويين أن لدن بمعنى عند والصحيح أن بينهما فرقا لطيفا وهو أن عند
يشتمل معناها على ما هو ملكك ومكنتك مما دنا منك أو بعد عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك وأما
العامل الذي يتصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسها أي وكلتاهما حرف النداء وعملهما
في الاسم المنادى سيان وإن كانت يا أجول في الكلام وأكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم أن ينادى
بأي القريب فقط كالهمزة وأما العامل الذي نائبه أرحب منه وكرا وأعظم مكرا وأكثر لله تعالى ذكرا
فهو باء القسم فهذه الباء هي أصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم كقولك أقسم
بالله ودخولها أيضا على المضمر كقولك بك لأفعلن ثم قد أبدلت الواو منها في القسم لأنهما جميعا من حروف
الشفة ثم لتناسب معنييهما لأن الواو تفيد الجمع والباء تفيد الإلصاق وكلا المعنيين متقاربان ثم صارت
الواو التي هي بدل من الباء أدور في الكلام وأعلق بالأقسام فلهذا ألغز بأنها أكثر لله تعالى ذكرا ثم إن الواو أكثر
من الباء موطنا لأن الباء لا تدخل إلا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف
وتجر تارة بالقسم وتارة بإضمار رب وتنتظم أيضا مع نواصب الفعل وأدوات العطف فلهذا
وصفها برحب الوكر وعظم المكر وأما الموطن الذي يلبس فيه الذكران براقع النسوان وتبرز فيه ربات
الحجال بعمائم الرجال فهو أوائل مراتب العدد المضاف وذلك ما بين الثلاثة إلى العشرة فإنه
يكون مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها وذلك كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام
حسوما والهاء في غير هذا الموطن من خصائص التأنيث كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة فقد
رأيت كيف انعكس في هذا الموضع المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما في صفة قالبه وبرز في بزة صاحبه
وأما الموضع الذي يجب فيه حفظ المرتبة لخط المضروب في الضارب فهو حيث يشتبه الفاعل بالمفعول لتعذر
ظهور علامة الإعراب فيهما أو في أحدهما وذلك إذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى أو كانا من أسماء
الإشارة نحو هذا وذلك وهذا فيجب لأجل اللبس أن يلزم كل منهما رتبته ليعرف الفاعل منهما
بتقدمه والمفعول بتأخره وأما الاسم الذي لا يفهم إلا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين
فهي هيهات وفيها قولان أحدهما أنها مركبة من مه التي بمعنى اكفف ومن تا والقول الثاني هو الصحيح

ان الاصل فيها ما فيدلت عليها من الخيمة كما تزاد على ان فصار لفظها ما ما فثقل عليهم توالي المثلين بلفظ واحد فابدلوا من الالف الاولى هاء فصار مهما ومهما من ادوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم الكلام ولا تعقل المعنى الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل ويكون جملة ملتزمة الفصل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه الذي بمعنى اكفف فهم المعنى وكنت ملتزما من خاطبته ان يكف واما الهاء ان اردف بالنون نقص صاحبه في العيون وقوم بالدون وخرج من الرتبة وتعرض للهون فهي ضيف اذا الحفته النون استحالت الى ضيفن وهو الذي يتبع الضيف ويتنزل في النقد منزلة الزيف.

المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكى الحارث بن همام قال شتوت بالكرج لدين اقتضيه وارب اقضيه فبلوت من شتائها الكالح وصرها النافح ما عرفني جهد البلاء وعكفني على الاصطلاء فلم اكن ازايل وجاري ولا مستوقد ناري الا لضرورة ادفع اليها او اقامة جماعة احافظ عليها فاضطررت في يوم جوه مزمهر ودجنه مكفهر الى ان برزت من كناسي لمهم عناني فاذا شيخ عاري الجلدة بادي الجردة قد

شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكرجية تتضمن تعري ابي زيد وطلبه ثيابا

شتوت اقمت في الشتاء الكرج مدينة معروفة بين اصفهان وهمدان لدين اقتضيه اي اطلبه يقال اقتضيت دينه وتقاضاه بمعنى بلوت قاسيت الكالح الشديد وكلح كلوحا بدت اسنانه عند العبوس والبرد الشديد يبدي الانسان عنده رعدة وصرها بردها الشديد النافح المتحرك بالريح الباردة جهد البلاء مشقته النهي وتقال الملح جهد في الغرض قوته يقال دجهد البلاء الشدة التي يتمنى الانسان عندها الموت عكفني على الاصطلاء اي الزمني التسخن بالنار وعكف على الشيء عكوفا لزمه ازايل وجاري افارق بيتي والوجار جحر الضبع اقامة جماعة اي حضور الصلاة مع الجماعة جو من مزمهر هواء بارد والزمهرير البرد دجنه مكفهر سحابه متراكم مظلم كناسي بيتي لمهم امر لا يؤخر عناني عرض لي وقصدني الجردة الجلدة التي تجرد عنها الثوب وفارق بها وقيل حسن الجردة والتجرد اي حسن المعرى وقيل الجردة الثوب المتجرد البالي والريطة عند العرب ثوب رقيق شبه الملحفة ولذلك سمي بها المراة ولا يعني عن هذه الصفة لانه قد وصفه بالعري ولعله اراد به هنا شبه الكراز فهي لفظ منقول عن اصله كالفوطة في ضرب ما يعتم به وهو مغير عن اصلها وانما اصل الفوطة ثوب يجلب من السند غليظة وتصغيرها فويطة يلبسه اهل مصر واهل المشرق كما يلبس اهل المغرب واهل الاندلس الاحرام والميزر اما الكراز فلباس من الصوف يجعله اهل المغرب على رؤسهم استثفر بالثوب اذا لواه على فخذيه ثم اخرجه من بينهما فشده في حجزته واستثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه

اعتم بريطة واستثفر بفويطة وحواليه جمع كثيف الحواشي وهو ينشد ولا يحاشي نظم

يا قوم لا ينبئكم عن فقري	أصدق من عُريي أوان القُرّ	فاعتبروا بما بدا من ضُرّي
باطن حالي وخفي أمري	وحاذروا انقلاب سلم الدهر	فإنني كنت نبيه القدر
آوي إلى وفر وحد يفري	تنضى صوارمه وتبيد سُمري	ولستُ كومي خلاة أو فري
فجرد الدهر حسامي والقدر	وشن غارات الرزايا الغُبْر	ولم يزل يسحتني ويبري
حتى عفت داري وغاض دري	وبار سعري في الورى وشعري	وصرت نضو فاقة وعسر
عاري المطا مجرداً من قشري	كأنني المغزل في التعري	لا دفء لي في الصن والصنبر
غير التضحي واصطلاء الجمر	فهل خضم ذو رداء غمر	يستر بالمطرف أو بطمر

طلا لوجه الله لا للشكر ✻ ثم قال يا أرباب الثراء الرافلين في الفراء من أوتي خيرا فلينفق

فيحمل صريرة السيف التي هي نهاية في الفحم ما يتعجب بها بدا وقد لوى على رأسه قطعة من عمة بالية واستثفر
بمثلها فلما جلس قال الإمام قال أبو دلامة في نفسه إذا لبس عمامة كان قردا وخنزيرا إذا نزع العمامة
كثيف أي كثير ينضم بعض حواشيه إلى بعض من الكثرة لا يحاشي أي لا يبالي حاشا من فلان أي تذمم ولسنكم
أوان القر وقت البرد سلم صلح فاعتبروا أي قيسوا واعرفوا آوي أرجع وفر مال كثير وحد أي سيف يفري
يقطع تنضيه تأتي بالقوائم صقالة دماغي تبيد تهلك سمري رماحي كومي سالي والكومي جمع ... ومجرد
العظيمة السنام أقري أطعم الأضياف أي تشتكي الإبل من كثرة ما أنحرها للضيفان شن فرق الرزايا المصائب
الغبر الآتية في الزمان الماضي يسحتني يستأصل مالي يبري يقطع لحمي عفت درست غاض ذهب دري خيره
لبن الإبل بار كسد وضاع سعري سوق نضو هزيل فاقة حاجة ونقص عسر ضيق عاري المطا الظهر ... خمر
والدفء ذهاب البرد وقد دفي لبس ما يدفع به البرد دفء بشم ستورد ... والنفع بينه ... خونيد كسرا
هكذا في القرهنك والصن والصنبر يومان من أيام العجوز وهي سبعة أربعة من آخر شباط وثلاثة من أول آذار
يأتي في عجز الشتاء ويشتد فيها البرد وجمعها الشاعر ابن أحمر بقوله وهو مما أنشد

كسع الشتاء بسبعة غُبر	أيام شهلتنا من الشهر	فإذا انقضت أيامها ومضت
صن وصنبر مع الوبر	وبآمر وأخيه مؤتمر	ومعلل وبمطفي الجمر
ذهب الشتاء موليا عجلا	وأتتك واقدة من النجر	

الشهلة العجوز ونحر النهار والشهر أوله والنحيرة أول يوم من الشهر أو آخره أو آخر ليلة منه فتحصيل الأيام
هكذا أولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم الآمر ثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر ويروى مكفئ الظعن
التضحي الجلوس للشمس خضم كريم شبه بالبحر وهو الخضم ذو رداء غمر ذو عطاء كثير مطرف ...

ومن استطاع ان يتوق فليتوق فان الدنيا غدارة والدهر عثور والمكنة زورة طيف والفرصة
مزنة صيف واني والله لطالما تلقيت الشتاء بكافاته واعددت الاهب له قبل موافاته وانا اليوم يا سادتي
ساعدي وسادي وجلدتي بردي وحفنتي جفنتي فليعتبر العاقل بحالي وليبادر صرف الليالي فان السعيد من
اتعظ بسواه واستعد لمسراه فقيل له قد جلى علينا ادبك فاجل علينا نسبك فقال تبًّا للمفتخر بعظم
نخر انما الفخر بالتقى والادب ثم انشد نظم غ لعمرك ما الانسان الا ابن يومه غ على ما تجلى يومه من امسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما غ فخار الذي يبغي الفخار بنفسه غ ثم انه جلس محقوقفا واجي ثم

في طرفه علم قيل مطرف لانه اطراف اجعل في طرفيه العلمان ظ ثم جعل ارباب النعمة اصحاب المال الا قلين
الماشين خيلاء والمختال المتكبر وجمع فوهة اي اعطي خيلي مالا من بعين وانفقته اعطيته ماى تقرن به خد وكن
كثير الخيلاء عني ان اقطع باهل المكنة الغنى طيف ما يرى في النوم وطيف الخيال في لان قيل اصله طيف
مخفف وقال الاصمعي هو مصدر طاف الخيال الطيف طيفا ولا يقال منه طائف على فاعل لانه لا حقيقة للخيال انما هو
توهم وتخيل الفرصة ما تهيأ لك ونيسر من مطالبك مزنة ضيف اي سحابة لا دوام لها كافات جمع كافة
موافاته مجيئه وحضوره ساعدي ذراعي بردي ثوبي الحفنة ما يملأ الكف الجفنة الصحفة فليتعظ اي فليعتبر
ويجعلني عبرة فحذو تقلب احد لمسراه اي اعد الصدقة لمسيره الى الجنة على ما تجلى يومه اي على ما ظهر وا
يومه من افعاله المحمودة او المذمومة محقوقفا منحنيا اجي نثم انقبض متقفقفا من نعدا ويقال قفقف شعره
اذا ارتفع من ذعر اصابه وتقفقف جلده من هذا الحديث اذا اقشعر من استشناع ما سمع فاذا
ضعف الفقراء في عطاياه او معناه مبالغة في بنوال اي غطى بعطاياه واي ليس الذي يه قوله تعالى
واسئلوا الله من فضله اذا اعطه اهل له ما ارى له سدا اي وجعل فيما قد رى بعضى على نفسه ولو
به والبنني قليل الفصاحة بالفصم ما يقطع من الظفر وغيرها خصاصة جوع وحاجة وفقر
عصامية قال الشريشي عصامية منسوبة الى عصام بن شهبر الخارجي بن الحارث الجرمي حاجب النعمان بن المنذر
ولم يكن عصام شريفا ولا نشأ في قومه لكن كان من اشد الناس باسا وافصحهم لسانا واجودهم رايا واقربهم
الى النعمان فقال له رجل يوما كيف بلغت هذه المنزلة من الملك وانت دني الاصل فقال شعر
نفس عصام سودت عصاما غ وعلمته الكر والاقداما غ وصيرته سيدا هماما غ حتى علا وجاوز الاقواما
ويقال كن عصاميا لا عظاميا وانما سمته الغني خارجيا لانه خرج بنفسه من غير اولية كانت له فقال باي نفس
عصام شرف من شرف بنفسه لا بابائه واصل هذا من قول النابغة وهما شعران من ان او لا للاصمعيت
التي حكاها الاصمعي عن الاصمعي عصام لانه من باهلة وهي قبيلة في العرب هو ابو سعيد عبد الملك بن

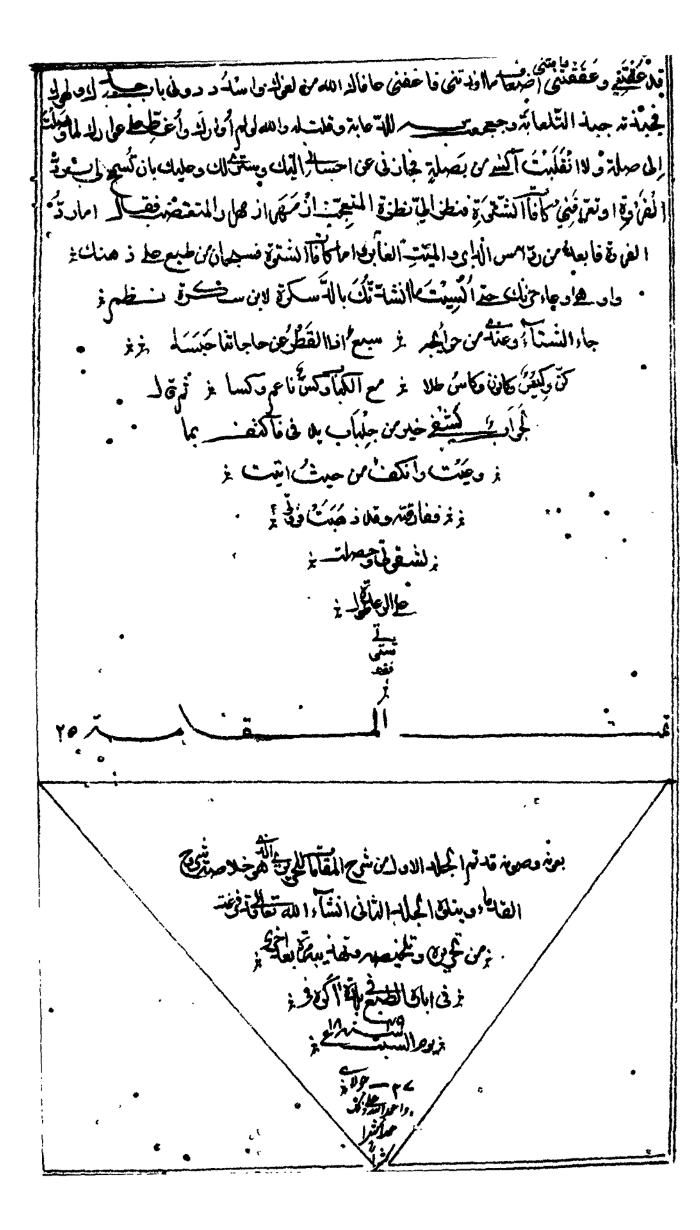
وقبر

وابتدر مقفقفا وقال اللهم يا من غمر بنواله وأمر بسؤاله صل على محمد وآله وأعني على البرد في هواه لمن
حتى أبدي من خصاصتي ويواسي ولو بقصاصته قال الراوي فلما جلى عن النفس العصامية والملح الأصمعية جنبت
ملامح صفحته تجمعت مرامي لحظي تجد سحنته استثبتّ أنه أبو زيد وأن تعرّيه أحبولة صيد وعلمت هوان عن أن
أدبكه ولم يأن أن أهتكه فقال أقسم بالسماء والقمر والأنجم إنه لن يستوي لي الأمن ما خيمه وأشرب المراقة
أديمه فعلقت بما عناه فأن لم يدر القوم معناه وسألني ما يعانيه من الهلع فانتشقت إزار الجلالة فهمت
الغزوة هي بالنهار رداء وبالليل فراش فنضوتها عني وقلت له اقبلها مني فما كذب
أن اقتفاها وعيني تراها ثم أنشد نظم نغر لله من البسر فروة

قريب البأس هي وسيأتي ذكره في الأربعين تجمعت تحددت مرامي لحظي نظرت بعيني وسهام ونظري واحد المرامي مرماة
وهي السهم تجدي ميد وتقع عليه احبولة شبكة يهتكه يكشفه السماء ظل القمر تم سمي الليل سماه به الزهر
النجوم خيمه طبعه أشرب سقي المراقة العقل الجيد أديمه وجهه ويقال أشرب فلان حب فلان إذا
خالط حبه قلبه ما عناه ما الذي أراده لماقال لن يستوي لي إنما أراد لن يسقي على هذه الحيلة التي أراد بها خداع
الناس بعد من عرفها الأمن هو كما وصف النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم في قوله من رأى عورة أخيه فسترها كان
كمن أحيى موؤدة من قبرها سألني شيء على يعانيه يقاسيه اقشعرار انقباض وارتعاد عمله فصة ريا شي
لباسي نضوتها جردتها اقتفاها تخذها وبسها يقال اقتفيت الغروة لبستها جنة سترة وقاية وأقيا صانا مجني
نفسي وقي كفى الجنة الجن سندس ثياب خضر امتنانه تنوعه البراعة الجودة والفصاحة المنشأة المعطاة
بعينها من الغنيا الموشاة المزينة بالرقم أدة أثقله بثقله يرفعه مستسقيا داعيا بأن يسقيها الله تعالى
النقية الحسنة بذل السماء نقية مثل ضرب لحلول الموضع من الناس فظهور فيه وحده لشدة ما قرسه البرد
القرس والقرس البرد الشديد يقال قرس البرد مثل ضرب وفرح إذا اشتد وقرسه إذا اشتد عليه حتى لا يمكنه
أن يعرف أنه شيئا من شدته ومعنى الكلام التعجب وقيل معناه لشدته يدي ولديك أعجبا لك وفي بعض النسخ ويك أصله ويل والحزن
به أنكا ومعناه عجبا تقول ويك وفي لعبد الله العذل اللوم هذا مثل ومعناه ظاهر تقنص تتبع طيبة مدينة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وطيب الله تربتها بأن صيرها موطنا لنبيه صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم في حياته ومستقرا له بعد مماته صفر العيبة
خلو الوعاء نزع ما لزحدة نبوقع سنن وجه الأكفهرار العبوس شنشنتي طبيعتي الانغطاط الرجوع عقفتني
جستني عقفتني قطعتني أفتنى حرمتني أمدتني أكسبتني فامة أعفه ارجع حاقني لعوادي باطل الملعابة كثير اللعب بحل الملعابة حسن
اللعب قام جمجمت صممت دعوت به والجمجمة دعاء الإبل الدعابة المزاح وأرلت استقوليهم عوالك جميلك

ضحكت من البراعة جنة * البستها وافيا مجتنى * وفي شر الانس والجنة
سبكتني اليوم تاوف * على سبك شبه الجنة * قال فلما فتن قلوب الجماعة بافتنانه
في البراعة القوا عليه من الفراء المغشاة والجباب الموشاة ما ادّ نقله ولم يكد يقله فانطلق مستبشرا
بالفرج مستسقيا للكرج وتبعته الى حيث ارتفعت الريبة وبدت السماء نقية فقلت
له لشدّ ما فوّقت سهمك العدد فلا تعرّ من بعد فقال ويك ليس من العدل سرعة العذل فلا تعجل بلوم هو ظلم
ولا تقف ما ليس لك به علم والذي نوّر الشيبة وطيّب الشيبة طينة لولم التمس لعب بالخيبة وصمم ابتهم
تنزع الى الظهور وتتوقع الكفل وتحمل ما تعلم ان شنشنتي الانتقال من صيد الى صيد والانحطاط من عمرو الى زيد وارى ذلك تمد

صلة عطية ولا انقلبت الكسي من بصلة هو مثل يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة انما قيل ذلك لتضاعف
قشرها قال ابو الهيثم هذا من الموادّ ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا قال الفراء في بيت
الحطيئة نظم دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اراد المكسو وهو مثل ماء دافق وعيشة راضية
ستثني لك آبتي وارد بعلي ان سكوتي عنك حين تلت لن يستطع الانسان خاخيمه ارهق في قدت مبناه غضبا
المتغضب المستعمل الغضب الله ابن الماضي الغاني اله اهب سبحان من طبع معناه تنزيها لك يا ربنا من ارادة
الصاحبة والشريك اي انزهنا لك من ذلك وانتصابه على المصدر كانت قلت سبحت الله تسبيحا فجعلت سبحانا في موضع
التسبيح ومعنى طبع على قلبك اي غشاه بالصدأ والدنس والوسخ ماخوذ من طبع السيف يطبع طبعا اذا دنس والله اعلم.
ادرك له فلان ادهى اضعف خزيك تنفيعك ودعني لك السكرة هنا قرية معروفة على طريق خراسان
بينها وبين بغداد ستة عشر فرسخا وابن سكرة من شعراء اليتيمة قال صاحبها ابن سكرة الهاشمي هو ابو الحسن
محمد بن عبد الله بن محمد شاعر متسع الباع في انواع الابداع فاتق في قول الظرف والملح صادق الفحول والافراد
جاري في ميدان المجون والسخف ما اراد ويقال ان ديوان ابن سكرة يربي على خمسين الف بيت وما اورده الثعالبي في اليتيمة
اكثره سخف وكان مصر وفا بذلك القطر المطرّد اي بيت كيس وحادّ الدراهم كانون حيث تحمل النار طلا
خمر والكيس انفصيح المرأة وليس بمرطب قال الفيجي ثم سمعت بعض الفضلاء يقول كتب ابن سكرة في يوم مطير الى صاحبه
له يوم مطير ومنه من خواطره * سيتبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا * حتى كانها فيها مقوسة
اذا تلاها الغيث ذو اللب الى درسا * ركن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا
فلم يعطون الحرز الهم لم ترني * اقبل الحسن هذه الابيات واسا * حبنا ثوب يلبس على الثياب
يتلف ادما ا ا عنها اكنف اقتصر وحيث حفظت انكفا اليهم الى موضعك طوالة نفض تمت المقامة ٢٣



قد عققتني وعقّقتني اضعاف ما ودتني فاعفني عافاك الله من لوازم سدد دونی باب جوده او موارد
تجنبه ته جيده التلعابه وجمعت للدعابه وقلت له والله لولم اوى رانك واغلظ على رانك لماوصلت
الى صلة ولا انقلبت اكتسى من بصلة تجافى عن احسانك اليك وستحق لك وحليك بان كسيتنى بشوة
لقرة او تعرفنى كافا الشتوة فنظر الى نظرة المنجب از مهى از مهل المتعضب فقال اما دره
الفرة فابعد من رد امس الدابر والميت الغابر واما كافا الشتوة فسبحان من طبع على ذهنك
واوهى وجاء حزنك حتى انسيت ما انشدتك بالامس كرة لابن سكرة نظم

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ❊ سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ❊❊

كن وكيس وكانون وكاس طلا ❊ مع الكباب وكس ناعم وكسا ❊ ثم قال

لجواب كشفه خير من جلباب يلف فيما كتمته بما

❊ وعيت وانكفأت من حيث اتيت ❊

❊❊ ففارقته وقد ذهبت في ❊

❊ اشعوذته حصلت ❊

على الرعلوا ❊

ب
ستى
فقه
❊

تمت المقامة ٢٥

بعونه وصونه قد تم المجلد الاول من شرح المقامات الحريرية هو خلاصة شروح
القدما ويتلوه المجلد الثاني انشاء الله تعالى في غرة
❊ من تحرير وتلخيص وتهذيب محرره بعد اخرى
❊ في ايام الطبع في بلدة اكره في
سنة ١٨٧٩
❊ يوم السبت ❊
٢٧ جولائی ❊
وانا العبد الاحقر
محمد اشرف

المقامة السادسة والعشرين وتعرف بالرقطاء

روى الحارث ابن همام قال حللت سوق الاهواز لابسا حلة الاعواز فلبثت فيها مدة اكابد الانجاء وازجي اياما مسودة الى ان رايت التمادي في المقام من عوادي الانتقام فرفضتها رفض القالي ولفظتها لفظ الطلل البالي وظعنت عن وشلها اتبغي الارواء وركضت الى المياه الغزار اذ اسنت منها فلما قصدت عنها مسيرة ليلتين بدت لي خيمة مضروبة بتنوار مشبوبة فقلت انها لطلا انقع صدى او اجد على النار هدى فلما دخلت الخيمة رايت غلمة روقة وشارة موقة وشيخا عليه بزة سنية وله فاكهة جنية فحييته ثم نحا فضحك الي واحسن الرد علي وقال الا تجلس لنتذوق فاكهته ونشتق مفاكهته فجلست لا عن اعتنام

شرح المقامة السادسة والعشرين وتعرف بالاهوازية والرقطاء تتضمن انشاء ابي زيد رسالة رقطاء

الرقطاء عند البلغاء هي الرسالة والقصيدة التي احد حروف كلها منها منقوط والاخر غير منقوط من الشاة الرقطاء التي نقط سود وبيض ومثله الدجاج الرقطاء وهي السوداء التي بياضها نقط سود وذلك اللون هو الرقط ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه انتكم الرقطاء المظلمة اي الفتن حللت نزلت والاهواز مدينة واسعة بين البصرة وفارس حلة الاعواز في الفقر والحلة ازار ورداء ولا يقال لثوب واحد حلة اكابد اقاسي ازجي اسوق مسودة شدائد مشوهة عوادي جمع عادية من العدوان وهي الظلم الانتقام العذاب والنكاية رفضتها تركتها القالي المبغض الطلل ما شخص من اثار الدار ظعنت ارتحلت وشلها ماؤها القليل كيف مشيه والتمس في طلب حاجة اسرع فيها والارواء المني من طلب عوضا من السواق ركضا اي جاريا بدت ظهرت مشبوبة موقدة انقع صدى اروي عطشا اجد على النار هدى اي اجد عليها من يرشدني الى الطريق روقة حسانا وغلام روقة اذا اعجبك وغلمان روقة الى الواحد والجمع سواء وقيل روقة لفظ مفرد والجمع روق والهاء للمبالغة شارة هيئة حسنة يشار اليها موقة محببة بزة سنية ثياب حسان والبزة والبز افضل الثياب جنية طرية كالاجنية جنيته سلمت عليه تحاميته تباعدت منه نتروق تعجب تتشوق تدعو الى الطرب مفاكهته ممازحته وفاكهته حدثته بما يعجب التفاوق في بعض النسخ لا انتهام ولا غي سفي كشف ويقين انه من اهل الادب كشر عن انيابه كشف عن اسنانه بالضحك حفت احاطت والمح شاملة الفرح اي في حالة اكثر طرب ونشاطا دجنة سواد ظلام اسفارة جمع سفر رحالة او فاقد يصف كلفة مالته اناخ نزل منزلا اخصب بكثرة اموالة نقرا بارض ازاد بالرحال تململ المنزل الذي يسكن فيه جماعة نجيبة تامات اشتاقت انفض اكسر حكم مربط وشد الربط اعرفت باطنه يسره خفاء عيابك جمع عيبة وهي الوعية مناعك

محاضرته بلا لا المقام والمحضرة فخفين سفر عزاد ابدو كشف عن ايما بدو عرفت انه ابو زيد السروجي ملح وفتح قلبه

فتعارفنا حينئذ وصحبت بي فرحتان ساعتئذ ولم ادر بايهما انا اصفق فرحا او في مرحا ابا سفارة من وجهه

سفارة ام الخصب حالة بعد المحالة وثابت نضير الحال ان افض ختم سره وابطن ناحية يسره فقلت له من اين اليك

والى اين انسيابك فبم امتلأت عيابك فقال اما المقدم فمن طوس واما المقصد فالى السوس ولما

الحجة التي اصبتها فمن رسالة اقتضبتها فسألته ان يفرشني دخلته ويسود علي رسالته فقال دون ما سألت حرب

البسوس او تصحبني الى السوس فصاحبته اليها قهرا وعكفت بها عليه شهرا وهو يعلني كاسات التعليل ويمني

الماءني حتى اذا احرج صدري وعيل صبري قلت له انه لم يبق لك علة ولا لي تعلة   وفي

طوس مدينة منها الى نيسابور مرحلتان واما السوس فمدينة ارض فارس تعلها التثنية السوسية من الخز الجيدة

الحجة التي اقتضبتها انتحلتها من شيء دخلته بسط الباطن امره وهو من امثال المولدين يسود يقرأ حرب البسوس

جعلوا لك مثلا في صعوبة نيله وتعذر ويصون اليه حرّا على اسلوب قولهم دونه خرط القتاد انكون ما رمت وطلبت

شيء ابعد هذه الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب المرأة التي اسمها البسوس وهي مثل في الشؤم يقال اشأم

من البسوس قال حمزة هي امرأة من غني كانت جارة لجساس بن مرة وفي مجمع الامثال هي بسوس بنت منقذ التميمية

خالة الجساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثها انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد

من شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جساس

... بينما هي ترعى في ابل جساس تتعرف في حمى كليب ونظر اليها كليب فانكرها ورماها بسهم فاختل ضرعها

فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت

الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على راسها ونادت واذلاه ثم انشأت تقول شعر لعمرك لو اصبحت في دار منقذ

لما ضيم سعد وهو جار لابياتي   ولكنني اصبحت في دار غربة   متى يعد فيها الذئب يعدو على شاتي   فلما سمع جساس

قولها سكنها وقال ايتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك فما ظهر من لطيف الشر بين تغلب

وبكر اربعين سنة كلها لتغلب على بكر فيما كانت هذه المرة والسبب في ذلك اضيف الحرب اليها فقيل حرب البسوس

وقيل ان مصير قولهم اشأم من البسوس ان الله تعالى اعطى حاجة في بني اسرائيل ثلث دعوات مستجابة وكانت له امرأة تسمى

البسوس فطلبت منه امرأته ان يدعو لها الله يجعلها اجمل امرأة في بني اسرائيل فدعا له فاستجاب الله منه فرغبت

عنه فدعا الله ان يمسخها كلبة نباحة فاستجاب الله منه فطلبت منه بنوه ان يدعو الله ليردها الى الحالة الاولى ففعل

فذهبت دعواته الثلاثة من غير فائدة فصارت امرأة مثلا في الشؤم وعكفت اي قمت يعلني يسقيني بعد مرة

فلما انجح غراب البين واجملت صحبتك بخفي حنين فقال حاش لله ان اخلفك او اخالفك وما انجابت

انا احق بك الا لابشرك واذا كنت قد استربت بعدتي واعراك سوء الظن بمباعدتي فاصغ لقصص سنية

الممتدة واضفها الى اخبار الفرج بعد الشدة فقلت هاتها اذا الله فهاتها فما اطول طيلك واهول حيلك فقال اعلم ان

العبوس القاني طعمني وانا يومئذ فقير وتير لا فتيل لي ولا نقير فالجأني صرف الحدثان الى التطوق بالدين فادنت لسوء الاتفاق

ممن هو عسر الاخلاق وتوهمت كسب النفاق فتوسعت في الانفاق فما افقت حتى

يملقها بي ويجعلني اجيالها التاميل مصدر امله اذا رجاه وحقق له املي حرج ضاق جيل غلب تعلل ما يتعلل به العليل

في احتذار ك لمن يتقاضاك وصدق انجح غراب البين اي اتفاقه لفراقك وانحاز فانه ينسب الفراق للغراب لانهم

انا ارتحلوا عن موضع اجتمعت الغربان فيه يلتقطن ما تركوا من بقايا طعامهم ومن ابلهم واذا اخذوا في هدم

البيت للرحيل ابصرهم الغراب صاح رغبة فيما يلتقط فيتفاءلون عنه ذلك نعق غراب البين فصار ايشاء مؤ

وخفي حنين من تفسيره في شرح المقامة الثانية اخلفك اكذب وعدك ارجاف اخوف لا ابشرك لا ابشطك واجعلك نغضمج

اضحك اسمع تصص خبر واخبار الفرج بعد الشدة اسم كتاب حسن في الغاية صنفه القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي

وكسره على اربعة عشر بابا فيها من انواع الحكايات في هذا المعنى عجائب لا تعد ومن الاتفاق ان الجلد الذي كتاب مترجم بهذا الاسم

احتذى على مثاله التنوخي ما اطول طيلك اي ما اكثر حيلك يقال ذلك المثل للكثير اله ها والحذر بعته والتصرف والطيل

الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه وفي الطويلة ايضا تقول ارخ للفرس من طوله اهول اخوف وا غز ب فقير ابتاع

لفقير وفائدة الاتباع المبالغة في معنى الاول وذلك انك تقول فلان فقير فيكون له الشيء اليسير من المال فاذا قلت

وقير فليس له شيء البتة وقيل بمعنى وقير مثقل بالدين من وقره والاتباع فصيحة لانه نسي بقوله لا فتيل لي ولا نقير

كان الانسان توهم ان له شيئا فذكر الفتيل والنقير بعد النفي زيادة بيان لما تقدم ولانه ذكر استيناف الدين بعد

ويكون ايضا من الوقر في العظم وهو الكسر كانه مكسور العظم كان الفقير اصله المكسور الفقار والفتيل الخيط الذي

في شق النواة مثل الفتيل والنقير العرض الصغير الذي في ظهرها او فيه كالنقطة ومنه تنبت النخلة والقطمير اللفافة

التي عليها وهي القشرة اللطيفة صرف الحدثان غارعها من المال التطوق لبس الطوق اراد انه لبس من الدين طوقا ادنت

اخذت الدين عسر صعب كسب تيسر النفاق ضد الكساد اي رواج فما شيد وهو التسهيل في طننت

اني هضت البلد كرما واستيما اذ الانشان شغل يعطيني شيئا فاقضي ديني تحصني عليني وثقل علي الم

واملق ذهب ماله مشتق من الملقات وهي الصخرة الملساء كانه امحق حتى لم يبق له ما يلبس الاجلالة الاملس [illegible] كهف

رهاقا تكليفه ما لا يطيق وارهقته كلفته مشقة والرهق الظلم جد عزم واجتهد التقاضي طلب المال

يمطلني بدين لي على من حقه ولازمني مستحقه الحرث فى امريه واطلعت من يحيى على عسره فلم يصبه فى ملازمته
ولا نوع عن ارهاقي ترجمة فى التقاضي وبحث فى اقتياده الى القاضي فلما خضعت له بالكلام واستنزلته
في الكلام ورغبته في ان ينظرني بميسرة او ينظرني الى ميسرة قال لا تطمع فى الانظار واحتجان النضار فحقك
ما تمشي مسالك الخلاص او تقي في سبائك الخلاص فلما رأيت اختناد لدده وان لا مناص من يده شاغبته
واثبته ليرافعني الى والي الجرائم لا الى الحاكم في المظالم لما كان يبلغني من افضال الوالي وفضله

بل عن عسر يكبر هسه ميسرة لين وتساهل ينظرني يؤخرني والانظار الامهال الميسرة ميسرة غنى احتجان
اختزان وامساك واحتجنت الشيء ضممته بالمحجن وهو عود معقف كالصولجان النضار الذهب سبائك
نقي وقطعها الخلاص بالكسر الذهب الخالص يعني الا ان تعطيني الذهب السبك الاذابة والسبيكة فعيلة بمعنى
مفعولة اي مسبوكة اختناد اشتداد وقيل اختفاء لدده خصامه وجدله مناص مخلص ومفر شاغبته خاصمته
اي اوقعت بيني وبينه الشغب والشر واثبته صابرته ووثبت اليه والي الجرائم حاكم الجنايات يعني
الى الشحنة والحاكم في المظالم هو القاضي افضال انعام فضله جوده وكيسه نشده جملة وجرأته
اي جميل النيت علمت واحسست باسر ضمن بيضاء ورقة يكتب فيها اخلاسية فاعجب حسن اخلاق الانسان
من كمال سعادته وكرم فضيلته ونعتق تهذيب اي بمنزله وبقيامه بقيام الحملة الممدوح من يلوذ به
لتهجم تحفه الحين وقرب منه الحتف وهاداه ومن نعت منه فقد الامن فهلك والناي البعد ولما كان القرب سببا للحتف
والناي سببا للتلف جعل نفس القرب والبعد هما الحياة والموت خصلته صفته اقتدت نسبه في الصفة
النسيب وتطيعته نصب اي عداوته هم وتعب عزبته اي حدة سيفه ذكي كحادة شهية نجومه سيف اخلاقه
وسكانه تأنق تصنع وظلفه منعه وكفه ذلك الذين يقول ان تعمقه من تجاوز وقدرة ومنعه من سال ما لا يجب
ذين بالممنوع وثني ورب المقرع فتاديب الملوك لا عار به وانما العار ان يصيبك كف لسوي من لا حكم له عليك
قويم نهجه اي مستقيم طريقه قلب بحث متوقد وعجيب اي مشي لو صرفه شيئا وعن ما قلبت دب بالامر
جوالقلب اذا كان مستصعبا امر نفاعالا وليانه ضوابا الاعبا انه كانه يمس فتنة بالامر قد حق للامر قلبها
وبيتاي خالب لاعلا انه فاق اصحابه وعلا فطن ذكي متعن بسبائق بالعواقب عن وفي اي زاها عيني
كانك للانايا وعيون محتملا امرين احدهما ان يكون من عالم الطعام والشراب بان فرحيا فاذا كره يصدان نفسه شبعت
ابية لا تتهافت على ما يتهافت عليه غيرها من الانفس والثاني ان يكون من عاف الطير يعيفها عيافة اي
زجرها معناه انه حكيم متكهن والمعنى الاول اظهر واشد مناسبة لقوله عن وف والمتلف عنه العرف الذي تلف

فعضلدى تشيّد الفاضح وبجله فلما احضرنا باب بما يؤكل من الشت انه لا باس ولا بوس فاستدعى
دواة وبيضا وانشأت اليه رسالة رقطاء وهي اخلاق سيدنا تحب بعتقه يلب وقويه بحف وما
تلف وخلته نسب وطيبته نصب وعن به ذلق وشهيته ما تلق وظلفه زان وفي لم بجه بان وفي هنه قلب
وجيّ تب ونعته شرق وعلة

نظم في سيد قلب سبوق مبر في فطن مغرب عزوف عيوف في مخلف متلف
اغر فريد في نابه فاضل ذكي انوف في مفلق ان ابان كت اذا انمى هيابح وحر خطب مخوف مناجم
شوقه تالف . يشي بي جبايه يكف . ونائل يديه فاض . وشح قلبه غاض . وخلف سخانه
يحلب . وذهب عيابه يحتوب . من لفت لقفه فلج وطب . وناجي بابه حلب خلب

نظم

ماله بالجود والمخلف الذي يخلف ما تلف بالاخلاف على الاحمد او اخذ امي لم يصفه بالشجاعة والكرم وفيه البشر
تابه نعيم الذكر وفيك شرقه الفص
ببروق تمكي وهو الطاهر العفيف وقيل هو المتوئل في الحنبل انوف كثير الحمية والغضب
تا بالستراب منه وقيل الانوف مبالغة الانف وهو الذي يانف من ان ياتي الافعال الدنية مفلق مصنع ناب هياج
حات شي وخلاف مناظم جمع منظم مثل مجلس وهو مكان النظم وكانه اراد به النظام مجازا او هو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ
وقيل المناظم جمع منتظم كمتاج جمع منتجع يريد ان ما ينظم في شيء من المدائح يا تلف بلا تكلف على الشعراء لكثرة صفا
الفضائل السويد شي بوب دفع المطر يكف وكف الدمع او الماء قطر وسال وسقط فاض سال وخرج غاض جف وغار
مخلف حلمة الضرع الذي يحلب منه اللبن وهو ايضا اسم للضرع يحتوب يستلب لكثرة جوده كان ماله يسلبه القاصد ومنه
من لف لفه اي من انضم ودخل في جماعته فلج ظفر بما احب حلب ساق اي الناجي الذي يقصد بابه جلب الخير من النوائب
جارية على ذلك بالعطاء الكثير فلكثرة ما اخذ فكانه قد خدعه والمال المفضال يوصفه يخضع لكرمه هباته
هضم نفس نحيحه اي بري عن الخصال المذمومة التي تكون في الرجل الغني لبانه اي لين خلقه اللين بالكسر الملاينة
وبالفتح اللين بيّن ويخطم والعزة في اللغة الشدة والمنعة والعزاز الارض الصلبة يريد ان الامير اذا انبسط لم
وانا انشئة سطوته لم يلف مخالة هذا الممدوح بين العزة واللين نكب حلا قال كن بجميل قليل الخير وتاب
عول كيثر الثواب نزهة نوهة وعنيمة يعف يكف نفسه عن مطمع الله اراد انه عفيف عن المحارم شعفاي
حايط الغاية يريد ان عفافه يوجب شدة حبه لبابه حالصه خلاب اخذ للنفس وغالب عليها والمنيف يروق
اللون وفوقه سهم والفوق طرف السهم الذي يلي الوتر ناضلة راميته نجح اي سهل حسن الخلق
مفاذل والمصغرة الذلة خل صاحب خرق كريم يتخرق في العطايا يسبق يقصد يريد كان الحي يجي اليه ابدا الله
لا يجاد له من كرمه لم ابدا عد لا يليه بابه لا يحجب من المعتقى والسيل اخلفه عن ازله اي اشتد

من هضم بيته ودي ى من دنس غيره فون لبانه بعز ونكث عن من هب كن ليس وثاب عنه فهو تقي
ل نعيف عفة بين نظم غ فلذا يحبب ويستحي عفافه غ شغفا به فلبابه خلاب غ اخلاقه غ
ي فتى وفيه غ فوقى انا ناضلته غلابه غ يسجح لهش وذو تلاوان هفا غ جل فليس بجفري تاب غ لا باخل
نزماذل بحق انا غ يعتق بي ن لا يليه ماب غ ان عض ازل فلى غي بعصا ضيه غ بمنابه ما تحت منه نابه غ وجه
بمن لب وفطن وتوب شطن ان اذعن لقرايع تمن وجاي ين من مذ ضع ثدي لبانه خص باخيه لهنانه نعش وغوث وضا
نابهم وماني خانج وفاد لحى ابلج انعب من سيله وفرط اذهم وبلي وتوج صفانه بحبب عفانه نظم

نان والازل ضيق العيش من الجدب والقحط وعض قبض باسنانه نزكس عن بحبه بمنابه بكفايته ا
انكسر ناب سن تقول ان عضت الشدائد الناس واصبت بهم دفعها وكسر انيابها بمراهبه وخبره لمن
جائي الحقيق لب كان لبيبا او عاقلا شطن بعد اذعن ذل وانقاد القرايع السيد يبدان كل احد
ان يطيع هذا الذي هو جيد عصي وجاي كالمكسي رجا بي من الزمن الفقير الذي لا زمه الفقر لبانه اي لبن
النهتان سيلان المطر وانما ضمنه وراداته في لبن امه رضع الجود ندا وجه عليه نعش بافع الضعيف نجده فوج
انا لهم صنافي عاوف ابلج ادخل السرور على احبابه اذا كان له القلب نافي حاكم في النسب والحسب كانوا في الجاهلية اذا
تنازع الرجلان الشرف تنافرا الى حكما لهم فيفصلون الاشراف فسميت منافرة لانهم كانوا يقولون عند المفاخرة ايناء
خانج ازعجه عن مكانه اقلعه عنه ازعج ابلج المشرق المضي انعب من سيله لان الذي يطيه بعده يحاول
شاكره في اقامة العدل واحياء الافضال والفضل فلا يقدر على ذلك وقط التفريط المدح ادهم بلي
يعني اذا هم ازته المسما وجربته في الامر ما حسنه هن وحركه ن توطهم هن الحادث الابل هي اذا حركها على انه توج صفا
انيتها وشي فيها عفانه فصار به اي جعل حبب عفانه تاجا لراس صفانه والعفاة جمع عاف وهو طالب المعروف
خصيبه دعاله بالبركة والكثرة اذا جعل ماله ممدا الطلاب مكرم النس ابصر شهيد بيانه الساو احلما
وكانت العرب توقد النيران فيقصدها الاضياف بالليل وابل دانه كثير الاكل ولمن يقصده نار ومزايا فضائل
جمع المزية وهي الفضيلة ظرفه حسن هيئته وحذاقة لسانه في زمن ظرفها تالفت ففاقت انصلت
عظمت فيه سبقه صنايع جميلة نمت اشتهرت يلايم يوافق حضرته مرضعه الذي يحضي فيه والقرب
جمع قربة وهي ما يتقرب من اعمال البر الى الله تعالى من الهدايا الى الملوك غوث اغاثة وكشف ضره
عنه خطوته مكانه ورفعته منزلته ندب عبد دعوة تقول ندبت القوم ادعو لهم به انه عبد الدعوة
دعاه بها خصه الولي والتابع من العبيد ماوله عنه عن لم ثم اشتريت صغيرا فلم يعنه الا جعل نفسه عبد الدعوة

نظم * فلا خلا ذا الحجة يمتاح ظل خصيبه * فإنه يمن الأنس صفي شهيده * زان من أيا ظن فيه
بلبس خوف ربه * فيلهن سيئة نافذة بمفاخر تأثلت وحلت وفيه بصنائع نمت ونمت ويلايم
وترب حضنته غوث رفقه بحيط من خطته فإنه تليد نسب شريف جلبة وجرح نوب أثرت وناظم قلائد
تسيرت إذا جاش الخطبة فلا يوجد قائل ثم قس ثم باقل فإن حبيرة تلت حبر نمنمت وخلت ريا ضافية
هذا ثم شسع بريض فقيه قرض وثلقه غسق وجلبابه خلق وقد قلق لتوغر غائم غاشم يستحثه تجو
لازم فإن من سيئة نابكفه بهبا كفه نوشح بجاه فاق وناء بأجر فكى من تأتي لا أخلت
سجايا خلقه ونخب شائم برقه بمن نبت انتجع أبي يحيى قال فلما استشف الأمير

لما تعيد بها أو يريد بالتليد القديم فإن التليد والتالد المال القديم والذي بالهمز من ندبت الميت ندبا فيرثيه انه
قديم همم ومن حل نذب أي خفيف في قضاء الحوائج لأصحابه فيريد أن من هذه صفته فقد وجبت حرمته وقيل هو
الظريف النجيب ونيل هو السريع إلى الفضائل والضمير في فإنه للمنشئ الرسالة شيء يداجه بطريه فقر وجوع و
الجوع ضد الخصب نوب نوازل أثرت أبقت به أثرا وأثر ها أخذ ماله حتى عاد فقيرا فمن نطق رأى أثرا النوائب
حلبه ناظم قلائد قائل قصائد تسيرت أي مشيت وسارت في الناس واشتهرت في البلاد جاش الخطبة
تحرك لتصدي للكلام بها أي يريد أنه إذا أراد قول خطبة ازدحم الكلام في صدره وارتفع كما يجيش القدر أي تغلي فلا توجد
قائل مثله قس فصيح العرب ويأتي ذكره في المقامة الأربعين إن شاء الله تعالى يريد أن قسا على فصاحته لو حضر مع الحي
لنطقها ونثر لو رجع في عجز باقل والعادة إنما يذكر مع سحبان قلي ومر الرسالة حبرة ل تعنى ورسالة وأصل الحبرة شيء
من ثياب حبر موشاة نمنمت نبت وصل قمت نمت تحركت بالروائح العطرة شي به أي خطه من الماء يعرض تعلو
قرض سلف في القرض ما أخذ ليعوض منه وثلقه ضوء صبحه غسق ظلام يريد أن حاله متغيرة جلبابه ثوبه خلق بال
توغر توقد واشتد غضبه والتوغر التوقد لشدة الغيظ والوغرة شدة الحر غاشم ظالم جاف يستحثه يستعجله
لازم واجب من أحسن وأنعم بكفه يده عند هبا عطايا توشح تحزم وتزين وتوشح الرجل بثوبه جعله موضع
الوشاح وتحزم فاق فضل بجاه المجد وباء أي رجع فكى انقياد وتأتي شد وربط سجايا طبايع ترفد نصر
وتعين والرفد المعونة شايم برقه راجي خيره وناظر إليه ومن ذلك البرق منزلة الجود لأنه يأتي بالمطر والمطر يشبه
به الجود انتجع قال يحيى أبا يحيى باق مع الأبد هو الله قال السروجي ____ وإذ قد فرغنا منها من شرح هذه
الرسالة فأمثالها إنما يؤتى بها على جهة الملح والاقتدار لا على أنها من نفس الكلام الفصيح الأقوم الحري أي أحق كيف
في مثلها حين قال ح أجل الأبيات العرائس * وإن لم تكن نفايس * ولا شك أن الناهج لمثل هذه الرسالة

لأبيه ملح الستر المودع فيها او غرة الحال بقضاء ديني وفضل ما بين حصتي وبيني ثم استخلصني لمكاثرته
وخصني بأثرته فلبثت بضع سنين أنعم في نعيم ضيافته وارتع في ريف رأفته حتى اذا اعيا سترى من اهبة
الطال ذيلي ذهبه تلطفت في الارتحال على ما نزع في حسن الحال قال فقلت له تشكر الى اتاح لى نقيان السخي
الكريم وانقذك به من ضغطة الغريم فقال الحمد لله على سعادة الجد والخلوص من الخصم الالد ثم قال ايما احب اليك
ان احذيك من العطاء او اتحفك بالرسالة الرقطاء فقلت الا الرسالة احب الي فقال وهو يضحك اخف على
فان عجلة ما يلج في الاذان اهون من عجلة ما يخرج من الاردان ثم كاتبه انف واسحبا فجمع لي
بين الرسالة والحذيا فعزت منه بسهمين وفصلت عنه بغنمين وابت الى وطني قرير العين
بما حزت من الرسالة والعين

المقامة السابعة والعشرون الوبرية

حكى الحارث بن همام قال ملت في ريق زماني الغض الى مجاورة اهل الوبر لآخذ اخذ نفوسهم
الابية والسنتهم العربية فتشمرت تشمير من لا يألو جهدا وجعلت اضرب في الارض حزنا وسهلا الى ان
اقتنيت لقحة من الراعية وثلة من الثاغية ثم انتويت الى عرب اولى مدر افياء ابياتهم امانا ووطنا لى
امنع جناب ومغنى اعشوشب كل ناديه ولا يزال عنهم هشم ولا قرع صفاتهم سهم الى ان اضللت في ليلة
منبوذة البكر لقحة غزيرة الدر فلم اطب نفسا بالغناء طلبها والقاء حبلها على غاربها فتبت في شرا
نوسا محصاناً ا واعتقلت

يقارب تعب منشيها فانه يعرض على تلك الاستعارات البديعة فيريد ان يبقي المعنى في غاية البيان واللفظ في
اغلبها موضوع على غاية الابهام فوقع التمائع فلا يصل في عبارة متى سطة تتعلق بالمعنى ولا تبعد من اللفظ الا
بجهد فهذا عذرنا في هذه الرقطاء والعقيقيه والخيفاء المتقدمتين وما علمنا احدا شرحها حتى الايلم منها بلغنا وانه منسبها
من عالم بارع فما اتفق له انشاؤها الابعد التبحر في علم اللغة استخلصني ضمني وانفذني في فئة لمكاثرته لى باثرة
حادثة يريد ان الامير خلصه من غريمه وضمه اليه وجعله فيمن جاء اليه فمكثت به بضع سنين قال ابو عبيدة البضع من واحد
الى اربعة وقال الاخفش من واحد الى عشرة وقال الفراء ما دون العشرة وقال ابن عباس البضع من الثلاثة
الى عشرة والريف الخصب نقيان لقاء الالة الشديد الخصومة احذيك اعطيك عجلة عطية يخرج الاردان
الاكمام انف كلمة ذلك عليه واستنكفه والحذيا العطية فصلت نزلت ابت رجعت قرير العين مسرورا
بالقافية حزت جمعت مصادفي حوزة اي في ملكي والعين الاحمر الذهب فقط تم المقا

وأعقبتُ له إخطاراً وسريتُ ليلتي جمعاء أجوب البيداء وأقتري في كل نجوٍ وعرٍ وأوالي التشوّح
لبانه وتخيّل الآل الداعي إلى صفوانه فلمّا لُثتُ عن متن الركوبة لأداء المكتوبة ثم جُلت في صحنها وفي عرض
شجوها فتى لا أرى أثراً إلا قفوته ولا نشزاً إلا علوته ولا وادياً إلا جزعته ولا راكباً إلا استطلعته وجبتُ يمم طالب
هادياً ولا يجدي سوى صداه إلى أن خامسة عمي لقمي جميع أين من غيلان غير حي فكان يوماً أطول من

شرح المقامة السابعة والعشرين وتعرف بالوبرية والمعبرية تتضمن طلب الحارث ناقته وأخذ أبي زيد فرسه

أهل الوبر أصحاب البوادي الذين مالهم الإبل وكنى بالوبر عنها الابنية العزيّة التي نأي النقل بالي الحجارة يقتضي في الاحتما
أضوى أشبه في الأرض وعن أنجيه من نفعا مخفضا اقتنيت اكتسبت لنفسي للبيع شرح الحريري الفاظ
في المقامة فنقتصوفيها على شرح الابتعاس بأي بدل الكلام ان افانيال الرديا فتنة الجاهلية كالوزارة في الإسلام والردافة
أن يكون في صدر الملك عظيماً كبيره أو أن يستخلفه على بعض مهمة أو يجلسه الملك عن يمينه وكان إذا أتى الملك شرب
الردف قبل الناس وإذا غاب الملك جلس الردف في مكانه وكان خليفته على الناس حتى يرجع وإذا عادت كتيبة الملك
أخذ الردف منها المرباع وهو ربع المغنم والأقيال جمع قيل وهو الملك بين يديان كل واحد منهم له استعداد واستحقاق أن يكون
ملكاً أمنع جناباً أحصن والجناب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع أجنبة يقال أخصب جناب القوم
وفلان خصيب الجناب أويت رجعت واتخذته مأوى ناوتني أتاني ليلاً ولا تقرع صفاتهم أي لم ينلهم شيئاً
قرع الصفا مثل في الطعن والقدح والحقة الناقة لها ابن عزيزة الدر كثيرة اللبن ألقى أوله وتلى أو غاب لها
على سناها يعني بإرجالها من كمال التذهب شأن اللابن الوحي اللبن الخطل الطويل المضطرب وأعقلت
الوحي جعلته بأثر سرحت وجالت أجوب البيداء أقطع القفر جلت في صحنها كبت ظهرها وثبت عليها في أن
كشفت قفرة اتبعته نشزاً مرتفعاً استطلعته استخبرته وسالته جبل شيء غيري واجتهادي هادياً باطلاً ودّه صده
أي سؤاله خبراً والصدى اتيان الماء والصدى الرجوع منه لفح لحق والهجير والهاجرة نصف
النهار عند اشتداد الحر وغيلان هو الشاعر المعروف بذي الرمة وهو غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود
بن حارثة وحاله مذكور في وفيات الأعيان لابن خلكان وكتابي فوايد الدهر فمن أراد اطلاعه فليطالعه وإنما
لقب ذا الرمة لأنه احتاج بخباء مي وسألها أن تسقيه ماء وكانت على كتفه رمة وهي قطعة من حبل فقالت له لما
ناولته الماء اشرب يا ذا الرمة فصار ذلك لقباً له ومي هي بنت عاصم ابن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري
وغلبت عليه حتى عرف غيلان بها فقيل غيلان مي وهي معشوقة لغيلان المذكور أخبارها أيضاً معروفة في كلام الكتاب

ظلّ القناة وأحمى من دمع المقلاة فانقلبتُ آئباً أن لم أستكنّ من الوغادة وأستجمّ بالرفادة إذ نفني
اللغوب وعلقت بي شعوب فجئتُ إلى سرحة كثيفة الأغصان وريقة الأفنان لأغوّر تحتها إلى
انعيوبان فوالله ما استوطأ نفسي ولا استراح فرسي حتى نطق كالساجع في صياته سائح وهو ينجم الجمعي
ويُثبته إلى نقعتي فكرهتُ انعياجه إلى معاجي واستعذتُ بالله من شرّ كلّ مُفاجي ثم ترجّيتُ أن يتصدّى
منشداً أو يتبدّى من شنّ فلما آنس بي شرحتي وكاد يحلّ بساحتي ألفيته شيخنا السروجي متشحاً بجرابه ومصطحباً
أُهبة جرابه فانتسب إذ دنا لي ما شئ لم أستوضحه من ابن أنه وكيف عنّ ومجرّه فأنشد بلا تلعثم

نظم قال المستطلع دخيلة أمري ۞ لك عندي كرامة وعزازه ۞ أنا ما بين جوب أرض فأرض
وسرى في مفازة فمفازه ۞ زادي الصيد والمطية نعل ۞ وجرابي الجراب والعكازه
فإذا ما هبطت مصراً فبيتي ۞ غرفة الخان والنديم الجرازه ۞ ليس لي ما أسا إن فات ولا
أحزن إن ساق الزمان ابتزازه ۞ غير أني أبيت خلواً من الفكر ونفسي

ذاك الحرّ الذي [illegible] الهاجرة شغلته عن ذكر حتى طلب ظلاً يلوذ به الوقت ساعة الحرّ استجمّ استراح فانتفخ
إذ نفني أي أضعفني اللغوب التعب جئت ملت سرحة شجرة كثيفة ملتفّة الأغصان وريقة كثيرة الورق واستوطأ
نفسي أي استطعمت الوطأة تنفست فيه التعب أي ما مكثت في أنفاس التعب واستوحت الشيء وجدته واجه
ثم [illegible] بعد [illegible] لا [illegible] المستوخ بعد الإعياء وإذا انتفس وحيه رجيا ساجع الساجع هو الذي
يأتيك من جانب اليمين وسانح ما ينتحي الأرض انعياجه انعطافه معاجي مكاني الذي عجت إليه مفاجي أي على غفلة
يتصدّى يتعرّض منشداً [illegible] ساحتي موضعي الذي أنا فيه دخيلة أمري باطنه والجراب ما يحتاج إليه المسافر
من النفقة والعكازة العصا ابتزازه تجوّله والله مغارة منحنية ومنحدرة والجرازة هنا وأنه السيف
ولا شيء [illegible] للقلب من [illegible] والجرازة أيضاً الحلقة والسيط [illegible] قطع [illegible] أنه وحزن نفر بأنواع حجازه
ورق أو الجرازات [illegible] تعلّق بينها الفوائد وهي في الأصل سقاطة الأديم أنا [illegible] قطع فيرته أن [illegible]
بالقطعة من قرطاس تحمل من ورقة كبيرة يكتب فيهما ما يحتاجه ما يكون ويشرب والجرازة ما يسقط
من الشيء بجوز كالقصاصة ما يسقط مما يقص والنخالة والقلامة ونحو ذلك فلما كانت القطعة الصغيرة
من الورقة سمّوها جرازة ثم اشتهر حتى هم ما ضعفوا أن القراطيس بهذا الاسم تفرقت من بينها واحدة
ما يهما انسيا أشياء فما بين [illegible] جنة من الفرع [illegible] بين الحوضة [illegible] محاذاة طريقاً
[illegible] نسخه [illegible] إجازة عطية [illegible] تجارة [illegible] الفضل القيم تكس دلني عاف [illegible]

ونفسي عن الاسى محاجزة ٭ ارقه الليل ما اجفت وقلبي ٭ بارد من حرارة وحزازة

لا ابالي من رأى كابس تعقبه ٭ ولا ما حلاوة من مرازة ٭ لا ولا استحيي ان اجعل الله

مجازا الى كسب اجازة ٭ واذا مطلب كسا حلة العار ٭ فنبغة المنى يوم الجنازة

وشذا اهتن للتنادة نكس ٭ عاف طيبه طباعه واهتزازه ٭ فالمنايا والدنايا وخليك

من ركوب الحنفان ركب الجمازة ٭ ثم رفع الى طرفه وقال لام ما جاء قصيلي انفه فاخبرته خبر ناقتي

السارحة وما عانيته في يومي والبارحة فقال دع عنك الالتفات الى ما فات والطماح الى ما طاح و

لا تأس على ما ذهب ولو انه وادي من ذهب ولا تستمل الى من مال عن ربعك واضرم نار تباريحك ولو كان

ابن بوحك او شقيق روحك ثم قال هل لك في ان تقيل وتحامي القال والقيل فان الابدان انضاء لعب

الهاجرة ذات لهب ولن يصقل الخاطر بمثل بسط الخاطر كقائلة الهواجر وخصوصا في شهري ناجر فقلت ذاك اليك

وما اليك ان اتقي عليك فافترش الثرى واضطجع واظهر انه قد هجع وبقيت على ان احرسه لا انعس فاخذتني

السنة اذ رنقت الانسنة فلم افق الا والليل قد تكن ونجم والنجم قد تبلج ولا السوذج ولا المسرج فبت

بليلة نابغية واحزان يعقوبية اساور الوجوم واساهر النجوم امكث تارة في رحلي

اهتزازه طربه وخفته المنايا والدنايا اي اتيان المنية ولا عمل الدنية الجمازة النعش لام ما جاء قصيلي انفه

اي ما جاء قصيلي انفه الالمعي وكذلك انت ما جئت هذا الوقت على شدة حر الى هنا لقفا المخوفة الالمعي فاجابني

بدلالة ان قال فاخبرته خبر ناقتي وايضا فان اول الكلام يدل عليه لانه قال فاستوضحته عن ابن اتى فاخبرني السوذج

في التسعي بقصته فلما اكملها قصاها ولابن همام عن قصه فاخبرني بالناقة الضالة نعدوا السارحة التي سرحت

حيث شاءت والطماح ارتفاع العين بالنظر اضرم اوقد تباريحك احزانك تقيل نام في القائلة سميت هاجرة لا

نهي البرد ولانها اكثر حرا من سائر النهار وشهر ناجر يريد به شدة الحر ويقال في لسان الانجيل يه (حزيران)

(حزيران) قال الازهري هو حزيران وتموز وهذا غلط وانما هو وقت طلوع النجمين من نجوم القيظ وسمي ناجرا لان

الابل تنجر فيه اي تشتد عطشا حتى تيبس جلودها فلا تكاد تروى من الماء نجر رقد وان تفقت بي كانت على

مرفقي السنة النوم القليل رنقت ربطت ومنعت تبلج اي دخل والنجم قد تبلج عنى بالنجم الخنس التي يبانج

اضا وظهر المسيح انه على سوذج اساور او اثب النجوم السكوت على غيظ والمعنى ان الغيظ اتانا بلية على كظم

ودفعه عن نفسه فكانه يواثبه اساوره اساهرها اتابع الوجد رحلة بضم الراء القرقرة على المبنى افي ان اكسا ف

وامتى كشف لسانه منه الصفان هذا يسرع الدق الصحي او كان اكسب من تركيب المبين والحق في العشاء بعد

ولم أزل في كل جمعة الى ان وضح لي عند افترار ثغر الصبح في وجه الجو ان كنت تحفة الآبق فالمعتاد اليه بنو

وجوب ان يعرج الى الصوب فلم يعبأ بالمدعو لاذ منه لا لتيا بجي بل سار على هينته وأعمل بسهم

أمانته فأوفضت اليه لاستبق دونه والحفر نغطوفة فلما ادركته بعد العين واجلت فيه مسرح العين وجدت

ناقتي مطيته وضالتي لقطته فما كذبت ان اذريته عن سنامها وجاذبته طرف زمامها وقلت انا صاحبها وفي

مضلها ولي رسلها ونسلها فلا تكن كأشعب فتتعب وتشب جمرا بالأرمح ويصيح ويتنمر الاسحي وبينا هو

يلين ويستأنس ويستكين اذ غشينا أبو زيد لابسا جلد النمر هاجما هجوم الشبل المنمر فخفت والله أن يكون

يومه كأمسه وبدره مثل شمسه فالحق بالقارظين واصبح اثرا بعد عين فلم ار الآن اذ كرته العرب

المنسية والغصة الامسية وناشدته الله أولا في اليوم التالي في امر لما فيه اثلاثي فقال معاذ الله ان احل

مكاني او أصل حرمي لسمي بل وأصيتك لا أخون كنه حالك وأكون يمينا لشمالك فسكن عند ذلك

جأشه واجاب استجاشته واطلعته طلع اللقحة وتبرم صاحبه بالقحة فنظر اليه نظر ليث الى فريسته

الى الغي يسة ثم اشرع قبله الرمح واقسم له بمن انار الصبح لئن لم ينج نجاء الذباب ويرض من

الغنيمة بالاياب ———— ليعاودن

الى مجني يميل الى جهتي وتصدى بعبار يبالي الماء اشار لي وهو مصدر للمعت اليك اشرت اليك انابه عند

الرجل فلم يسمع صوتك جردت ثوبك واشرت اليه والاشارة بالثوب هي الالماع اي اشفق التياح في تيعو

هينته بسكينته اصماته اصاب مقلته اوفضت اسرعت استوفره اطلب اليه ان يرد نعطوفة تلبير واستقافة

من العطوف وهي السيف العظيم الاين العتو والتعب قال في الغي هنك اين سير بانه الى رده اجلت صرفت

مسرح موضع نسرحها وجولانها بالنظر واللقطة ما يجده الانسان قد سقط لغيره فيأخذه ويلتقطه اذريت رميت عنها

مضلها اي الذي ضلت له وتلفت رسلها لبنها اشعب الطماع رجل مدني صاحب نوادر قد تركت خوف النطر وله

في صنعة الغناء وكان اجود الناس واكثرهم طمعا ويقال في المثل اطمع من اشعب وهذا كالحريري فلانك كاشعب

أي لا تطمع في اخذ الناقة فتكون مثله في طمعه في مال غيرك توفي اشعب الطماع في سنة اربع وخمسين من الهجرة

واسمه شعيب بن جبير كنيته ابو العلاء وكان مولى لعثمان بن عفان رض فتتعب اي فتؤذي تبادني

يتنمر اي يبدي الوقاحة يلين ويجهد يستأنس يشبه بالانس فيتقوى يستكين يذل بين يدي كأنه كان من قوم يتعوى ومنه

اذ غشينا جاءنا فجأة لابسا جلد النمر اي كمائنا غاضبا هاجما غفلة المنمر الكثير الانصباب الامسية

المنسوبة الى الامس يعني انه اخذ في هذا اليوم ناقتي من الرحل النفيس ناشدته حلفته اولا في اليوم

لكوني دون سنانه ورباه وليحوزن وليدهم وذويه فنبذ زمام الناقة وجاص وقلت
فله حصاص فقال لي ابي زيد تسلمها وتقسمها فانها احدى الحسنيين ويا اهون من وطن قال
الحارث ابن همام فحرت بين لوم ابي زيد وشكره ونزت نفسي بنصحه فكانه نجي بذات صدري او تكهن
ما جاش من سري فقابلني بوجه طليق وانشد بلسان ذليق نظم * يا اخي الحامل ضيمي
دون اخواني وقومي * ان يكن ساءك امسي * فلقد سرك يومي * فاغتفر ذا لهذا
واطرح شكري ولومي * ثم قال انا انثني وانت ملق فكيف نتفق ثم ولى يفري اديم الارض ويكحل
طرفه ايما ركض فما ودعته ان اقتعدت مطيتي وعدت لطيتي حتى وصلت الى حلتي
بعد اللتيا والتي تفسير ما تضمنته هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والامثال العربية
قوله رايتي زماني بعض اولاده ورايته وقد يخفف قوله اخذ اخذ نفوسهم يعني اقتدى بهم يقال منه
اخذ اخذه واخذه بكسر الهمزة وفتحها والهجمة نحو المائة من الابل والثلة القطيع من الغنم و
جمعها الثلل ولا يطلق هذا الابل رة وبك والراغية الابل والثاغية الشاء ومنه قولهم ماله ثاغية
ولا راغية اي لا ناقة ولا شاة وقوله اربا اقيال اي يخلفون الملوك اذا غابوا وقوله ابسا

للدستفيها ومعناه اجاد وانى التلاد الذارك بكاو مجو جي جاتي نفسا لجاب انقشع ونالذا اطلعت طلعها
اخبرته سترها والفحة صلابة الوجه كانه جعل منها على وجه العرابية بكسر العين وتشديد الراء مراءاة الا
اناث نوي تجي منجي مخلص ورية صفحة عنقه والى ذان العرفان يجي فيما المفسرها في مقدمة العنق
ولبة ابنه وذويه صاحبه نبذه حاص مال الى الهرب تسلمها اي خذها اقسمها اركبتها احدى
الحسنيان اي المستين فلم يرجع لك القوس لكلناله والناقة احداهما بذات صدره علم لحاجة نفسه وحقيقه
ما اضمره في صدره تكهن علم ما خالط طليق مستبشر ذليق حاد يد ساء الاخ اطرح اي
يفري يقطع اديم الارض وجهها يكحل طرفه يجي ايما صفة لمصدر محذوف وفيه معنى التعجب من
كثرة جريه تقديره يركض ركضا ايما ركض اقتعدت ركبت وتقدمت معناه في الاولى ما عدت ما حكى
اي ما عملت شيئا قبل القعود على الناقة حلتي موضع الحي هي سكني ونزولي وحرفي لي قوله ذات صدره
شارح ميد الي گويد كه رازيكه در دل محظور باشد اورا ذات الصدر از ان نامند كه محل او سينه است قوله يا اخي الحامل در بحر
رمل مشطور مجزون سالم فاعلاتن هفت بار و شطر چار بار باشد فعلاتن قوله لطيتي طيه بالكسر موضعيكه قصد
بدان دارد قوله امسي بخط حريري ... ام سي سليم ... لانه في المسعودي

اقوال اي فصحاء يقال للمنطيق انه ابن اقوال قوله فقد ربيت فرسا محضارا الذي ربيت اي ربيت على ظهرها
الفرس المحضار والمحضير الشديد العدو ماخوذ من الحضر قوله اقتنيت كل شيء اي ومرداء الامثال
تنبت الارض والبشي اي ذات الشجر والمرداء الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامرد لخلو وجهه
من الشعر قوله حيعل الداعي الى صلاته يعني به قول المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح و
المصدر منه الحيعلة ومثله من المصادر الهيللة والحمدلة والبسملة والحسبلة والسبحلة والجعلفة
والحولقة فالهيللة قوله لا اله الا الله والحولقة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة قول بسم الله
والحسبلة قول حسبي الله والحمدلة قول الحمد لله والسبحلة حكاية قول سبحان الله والجعلفة حكاية قولهم
جعلت فداك وقوله فنزلت عن ظهر الركوبة يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة
وقد قرئ فمنها ركوبهم والصهوة مقعد الفارس والشحوة الخطوة والجزع قطع الوادي عرضا قوله
صكة عمي يعني به قائم الظهيرة وقد اختلفوا في اصله فقيل كان عمي رجلا مغوارا فصبح اقواما
منه قائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء مثل ذلك الوقت وقيل اريد
به الظبي لانه يسدر نفسه في الهواجر فيصطك بما يستقبله كاصطكاك الاعمى ثم صغر الاعمى
تصغير الترخيم فقيل عمي كما صغر اسود وازهر فقالوا سويد وزهير وقوله وكان يوما
اطول من ظل القناة يوصف اليوم الطويل بظل القناة ويوصف اليوم القصير بابهام القطاة و
العرب تزعم ان ظل الرمح اطول الظل ومنه قول الشاعر وهو شبرمة بن الطفيل شعر ويوم كظل الرمح
قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر قوله احر من دمع المقلات وهي التي لا يعيش لها
ولد فدمعها ابدا حار لحزنها لانه يقال ان دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل
للمدعو له اقر الله عينك ماخوذ من القر وهو البرد وقيل للمدعو عليه اسخن الله عينه ماخوذ من السخنة
وهي الحرارة وقيل ان اقر العين ماخوذ من القرار فكانه دعي له ان يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح
الى ما لغيره وكانت الجاهلية تزعم ان المقلات اذا وطئت على قتيل شريف عاش ولدها والى
هذا اشار بشر بن ابي حازم شعر تظل مقاليت النساء يطأنه يقلن الا يلقى على المرء مئزر
قوله علقت بي شعوب من اسماء المنية ولا تدخل على هذا الاسم اداة التعريف مثل عرفة ودجلة
قوله اعتزمت تغويرها الى المغيربان التغوير النزول للقائلة كما ان التعريس النزول في اخر الليل للتهويم والا
والمغيربان تصغير المغرب وكان قياس تصغيره المغيرب الا ان العرب الحقت في اخره الفا ونونا على
نحو الانسان [illegible]

طريق الشك وقوله لأمر ما جدع قصير هذا هو من قول جذيمة الابرش وكان جدع انفه بيده حين قتلت الزباء مولاه ثم اتاها واوهمها ان عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة هو الذي قطع انفه الما لانه الذي غش خاله جذيمة اذ اشار عليه بقصدها فحظي قصير عندها بالمهلة حتى جهزته مرارا الى العراق فكان ياتيها بالطرف منه الى ان استصحب في اخر نوبة الرجال في الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثأر مولاه منها وقصتها مشهورة وقوله ولو كان ابن بوح يعني به الصلب اشارة الى انه لقي في باحة الدار والباحة العرصة وجمعها بوح وقيل ان البوح من اسماء الذكر وقوله في شهري ناجر هما شهرا الحر وقيل انهما حزيران وتموز وانكر ابو بكر بن دريد هذا القول وقال هما طلوع نجمين وقوله فبت بليلة نابغية اومى به الى قول النابغة شعر فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع وقوله المعت اليه بثوبي اي اشرت يقال منه لمع والمع بمعنى واحد وقوله يلدغ ويصئي هذا مثل يضرب لمن يظلم ويشكو يقال صأت العقرب تصئي صئيا وصئيا اذا صوتت بفتح الصاد وكسرها وكذلك الفرخ وما احسن قول ابن الرومي في هذا المعنى شعر تشكى المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان وقوله مضطغنا هيبة نجوايه الاضطغان ان يجعل الشيء تحت حضنه والاضطبان ان يجعله تحت ضبنه والضبن ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب بالذ واول مراتب الحمل الابط ثم الضبن وهو اسفل الابط ثم الحضن وهو عند الجنب والنجوى مصدر نجا وجميع هذه المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا قولهم تلقاء وتبيان وزاد بعضهم تنضال رغيرة وقوله بجره وبجره يريد جميع امره الظاهر والباطن واصل البجر العقدة النائتة في العصب والبجر العقدة النائتة في البطن وقوله ولم يقل ايها اي لم يأت بالكف يقال للمستزيد ايه وللمستكف ايها وقوله ينزو ويلين هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل واصلها الجدي ينزو وهو صغير فاذا كبر لان وقوله لا يساجله النمر هذا المثل يضرب للمتبجح الجريء لان النمر اجرأ السباع واقله احتمالا للضيم ومن هذا الاشتقاق قولهم تنمر اي صار كالنمر وقوله فالحق بالقارظين الاصل في القارظ انه الذي يجني القرظ وهو النبات المدبوغ به والقارظان المشار اليهما احدهما من عنزة والاخر من النمر بن قاسط وكانا خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجى ايابه واليهما اشار ابو ذؤيب بقوله شعر وحتى يؤوب القارظان كلاهما

ويفتني في القتل كليب لوائل وقوله حرور هي بسموم هي الحرور الريح الحارة ليلا والسموم الريح الحارة نهارا وقد يقوم احدهما مقام الاخر مجازا وقال بعضهم الحرور تكون ليلا ونهارا والسموم يختص بالنهار وقوله ليث العرين بيته يختفي به مأواه وهو السبع يقال فيه عرين وعرينة ومأسدة باتا من الماء وحله فيما ومثله غابة وعابة وعرين وعرينة واما الغيل والخيس فلا يد خلهما الهاء قوله افلت وله حصاص هذا المثل يضرب لمن نجا من هلكة اشفا عليها بعد ما كاد يهوي فيها والحصاص العدو وقيل انه الضراط فكانه لفزعه بعدو ويضرط وقوله بعض الشر اهون من بعض هذا المثل يضرب قيلة لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الشاعر شعر ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض وقوله انا تئق وانت مئق فكيف نتفق هذا المثل يضرب للمتنافيين في الخلق فان التئق هو الممتلى غيظا ماخوذ من قولهم اتأقت الاناء اذا ملأته والمئق هو الباكي فكان التئق يتنزع الى الشر بغيظه والمئق يضيق ذرعا باحتماله ومثله قول الاخر انا كلف وانت صلف فكيف نأتلف وقوله اللتيا والتي بعد نقصة وجحي وقد يقال فيها طية بالتخفيف وقوله بعد اللتيا والتي اللتيا تصغير التي وهو على خلاف قياس التصغير المطرد لان القياس ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم حين صغر على فتحته الاصلية الا ان العرب عوضته عن ضم اوله بان زادت في اخره الفا وبذلك اجرت اسماء الاشارة عند تصغيرها على هذا الحكم فقالت في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا وفي تصغير ذا وذاك ذيا وذياك وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل انهما من اسماء الداهية وقيل المراد به بعد صغير المكروه وكبيره فقط

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

حكى الحارث ابن همام قال استبضعت في بعض اسفاري الفند وقصدت سمرقند وكنت يومئذ قويم الشطاط اجر من النشاط اسمي عن قوس المراح الى غرض الافراح واستعين بماء الشباب على ملاحاة الزمان اللاحي فوافيتها بكرة عروبة بعد ان كابدت الصعوبة فسعيت وما ونيت الى ان حصلت البيت فلما القيت اليه عصاي وملكت قولي عنده عجلت الى الحمام على الاثر فاماطت حفي وعناء السفر واخذت في غسل الجمعة بالاثر ثم بادرت في هيئة الخاشع الى مسجدها الجامع لاحظى بتقريب من الامام وليقابلني افضل الانعام فتخيرت بان جلست في الجلبة وتخيرت المكان لاستماع الخطبة ولم يزل الناس يدخلون في دين الله افواجا ويردون فرادى وازواجا الى ان اكتظ الجامع باهله

تسابق الشخص وظله بين المحطبين في أهبته متهاديا خلف عصبته فارتقى في منبر الدعوة
إلى أن مثل بالذروة وسلم مشيرا باليمين ثم جلس حتى ختم نظم التأذين ثم قام وقال الحمد لله
الممدوح الأسماء المحمود الآلاء الواسع العطاء المدعو لحسم اللأواء مالك الأمم ومصور الرمم ومكرم
أهل السماح والكرم ومهلك عاد وإرم أدرك كل سر علمه ووسع كل مصر حلمه وعم كل عالم
طوله وهد كل مارد حوله أحمده حمد موحد مسلم وأدعوه دعاء مؤمل مسلم

شرح المقامة الثامنة والعشرين وتعرف بالسمرقندية تتضمن قول الحارث بن همام خطبة عرية من الإعجام
استبضعت أي اتخذت بضاعة. سمرقند بلد عظيم من بلاد خراسان غزاها ملك من ملوك اليمن اسمه شمر فلما فتحها هدمها
فسميت شمركند بمعنى خرابة شمر ثم عربت فقيل سمرقند. قوله الشطاط أي اعتدال القامة. جموم النشاط أي كثير النشاط.
وماء الشباب نضرة الفتوة ونعمة الصبا. ملاح السمر من أضيع ملح السمر منها أي ملاحظهم. وافيتها أتيتها. عروبة
اسم يوم الجمعة سمي بذلك لحسنه حيث كان من سما وهو من قولهم جارية عروب أي حسناء. وكانت العرب تسمي أيام
الأسبوع بأسماء يجمعها البيتان وهما ؎ أؤمل أن أعيش وأن يومي ¤ بأول أو بأهون أو جبار ¤ أو التالي دبار فإن أفته
فمؤنس أو عروبة أو شيار ¤ وعروبة من الأسماء التي تدخلها الألف واللام مرة وتسقط منها أخرى. ووجه تسمية
الجمعة ما جاء في الحديث عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدري لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم قال لأن فيه
جمع فيه أبوك آدم وحواء. وقيل أول من سماها جمعة كعب بن لؤي كما بدأت أيضا ما سميت وما نبت جريت
وما نبت ويقال حي بني أضعف. ملكت قوله عني يريد أن المسافر في الطريق لا يحسب ماله ملكا له حتى يدخل البلد
لأنه متعرض للهلاك في الطريق فإذا دخل المدينة وحصل في بيته ملكه فصار ملكت. قوله عني عبارة عن سلامته مما
خلاصه من حوادث الأسفار نحو السرق والنهب والغرق والغصب أو يكون عبارة عن الحصول في البيت بقي عني
كذا أي في بيتي. عجت أي ملت على الأين أي في الحين وفي جمع على الأين أي مستعجلا كأنه مشى على أين في طريقه فيرغبه
فصعب عليه الحمام على الأين دخلته على الفور في الحال. أمطت أي أزلت. وعثاء السفر شدته ومشقته. وفي الحديث
اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب. وأصله من الوعث وهو الدهس أي الرمل وقيل الوعث الرمل تغيب
فيه الأقدام وقيل هو الطريق الخشن الصعب. بالأثر أي بالحديث المأثور روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الثالثة
فكأنما قرب كبشا ومن راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة
يستمعون الذكر. والآثار في غسل الجمعة كثيرة منها قوله عليه السلام الغسل يوم الجمعة واجب. قوله أيضا

وهو الله لا اله الا هو الواحد الاحد الفرد العادل الصمد لا والد له ولا ولد ولا ند ولا ضد ولا مساعد ارسل محمدا
للاسلام منهاجا بالملة موضحا وللادلة التي تشرق من آياتنا وللاحمر والاسود مسعدا وصل الاوقات وعلم الاحكام
ويوم الحصاد يوم القيامة امر كتاب الله محكم وكمل الصلوة والسلام له ورحم الله الكريم واهله الرحماء اما هم كاهم
حمام شمس سبحة سطاحساما احلوا رحكم الله على الصلحاء واكثروا المعاد لكم كالاصحاب واردعوا اهواكم
من اعداء علوي للتوحيد اعداد السعداء وادبروا عن احلال الحرام وداووا علل الطمع وسووا
اود العمر عاصيا وسابقوا الاجل وصدقوا الآن ها بكم حيث لا الاحوال وحلول الاهوال
ومضوا بين الاغلال ومصارعة المال والال واذكروا الجمام

من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل وامثال هذه الاخبار كثيرة لا تحصى ثم من يقرب من الامام عن
ابي ذر وابي سعيد واوس بن اوس الثقفي وابي بكر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال من اغتسل
يوم الجمعة وغدا وابتكر وجلس من الامام قريبا واستمع وانصت كان له بكل خطوة يخطوها سنة صيامها وقيامها
انضى الانعام يعني بذلك البدنة وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن وفي قوله
هذه اشارة الى ما روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه ابو هريرة مثل بعضه اولا الانعام هي الابل والبقر والغنم خطيب سمعة والحلبة
جماعة الخيل في السباق يعني الناس المبادرين للصلاة وانه يسبقهم حتى يسبق يدنون من الجامع الكتف امتلاء وضاق
بالنفر الطرقات وتسابق الشخص بظلمه بل جاء عمر رضي الله تعالى عنه عند صلاة الظهر اذا كان ظل شراك نعل في الشبه
للصلاة في العصا والعمامة والبرد متهاديا متمايلا بوقار عصبة جماعة المؤمنين ان تقطع ظلم غلبا الانوار جلس
باعلا المنبر اوظهر ما علاه والمائل اللاطي بالارض والقائم المنتصب وهو من الاضداد سمي المنبر منبرا لارتفاعه وعلوه
من المنبر هو ارتفاع الصوت وبين الجلوس تكلم بكلمة فيها على شيء باليمين مذهب الشافعي رحمه الله ان الخطيب اذا جلس
على المنبر اشار الى الناس بيمينه مسلما من غير كلام وجلس قال الخليل يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما اجلس وهذا صحيح لان
الجلوس هو الانتقال من علو الى سفل ختم اكمل الالاء النعم الواسعة الكثيرة حسم الللاء لفظ الشدة الرم العظام
البالية مصوركل شيء صورها واراد قوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة عاد وارم امتان من عثمان وقيل ارم
قبيلة من عاد فيها مملكة عاد وقيل ارم اسم لصنف كثيرة كالعماليق وطسم وجديس هلكوا وهم من ولد ارم بن
سام بن نوح ومن لم يصرف ارم جعله اسما للقبيلة مستقر المقيم على الذنب العالم كل مخلوق والدبر الحيوان
طواف فمنهم هذه البناء كسرى واهلكه وهو مصدر المارد العاتي وهو المبالغ في الطغيان والفساد الكثير الشرك له
قوة من مثل راجع مسلم مفوض التسليم فنابه زمن ازمنا بالحكم الصمد من اسماء الله تعالى ومعناه في الفارسية مهتر وبي نياز

الحمام وسكرة مصرعه والرمس وهول مطلعه واللحد ووحدة مودعه والملك وروعة سؤاله

ومطلعه والمحل واهواله وهو لو رك به وسوء مآله وملكه كم طمس معلما وامحى مطعما واحمط عن مرمى

ودمر ملكا حكما ما هذه سدت المسامع وشيح الله امع واكدى المطامع واذل المنيع والسانع عم

الملوك والرعاء والمسرور والمطاع والمحسود والحساد والاساود والاساد ما من الآمال وعكس الآمال

ولا وصل الاوصال وكلم الاوصال لاستر الاوشاد ولم يروا اساء ولا اصح

والحمر ومهات البحرين روا كذب ويد دسعين يقال ارادمك على الامر اعنتك مساعدة موافق لمراده ومهد سطا

في ملة التين الاحمر اراد به الابيض واراد الكل من الناس وقيل الاحرار الحم مثل الصعاليك الروم والفرس لانهم بعض

تعلو هم حمرة والاسود العرب لانهم يسكنا هم الصعاليك تغلب السمرة عليهم الارحام في الاصل الفروج ثم يكنى بها

عن ذوي القرابة الذين بينهم رحم ويسم بين وجعل له علامة والسمة العلامة ويسم كتب بين واصل الوسم الاثر في الشيء اثر

بدر سماء الاحلال المنحل الى الحل الاحرام الداخل في الحرم والدانه علم موضع الحلال والحرام اليه اهله هو كامرا نصب

سحابا يهطل صوت فسمح نفرف في المرحى سواء ابراعية سطا اهتق ليقطع الكلمات اعملى ومالكي على الا نسان

من خيره وشي له دعوى كفوا ادى عوا البسي الحنف اكد اعوجاج وساوس الامر احياد الطمع والرجاء وها مكم

نفوسكم حين ولى نفيس مساوية من ابنة الاخلال الاصابة بعلة وفي بعض النسخ الاخلال بالفتح جمع علة اي الامر

مصارية مقاطعة الآل الاهل والقرابة ادكر ما لحمام اذكر الموت الرمس تراب القبر هول مطلعه خوف ما يرى الانسان

فيه اللحد الحفر في جانب القبر من وحدة المجعول فيه كانه وحده فيه الملك منكر ونكير الذين يفتنان الناس في قبورهم

من وعه تقريع منحو نعت المطلع بكسر اللام وفتحها موضع الطلوع ومصدر مثل الطلوع ايضا المحل اي انطوى اكرة

من جوعها له شدته ومعاداته وخذلانه طمس محاوا ذهب خصمار تفعا تعلم به الجهة التي هي فيها حط وفوق اهلك

عن مرمى حيثا كبيرا دمر اهلك ومنه دار الهلاك سك المسامع قطع الاذان وقيل سك اذنه اذا استأصلها

بالقطع والمقطوع الاذن يقال اسك وسكت الشيء فاسك اي سده وفيه فالنسد سم صب الكدا قطع منم

ان دأب اهلاك الرعاع سقط الناس المسود من ليس بسيد المطاع الذي يقول ما اراد فيطاع والابيض الاساود

الحيات والاساد جمع اسد من ركا اعطى ما الا ما لا الخرف وخرج عن طريقه عكس قلب الآمال جمع امل وهو الرجاء

صال صاح وصه دكلم جرح الاوصال المفاصل وهو موصل عظيم عظيمين عضو لو من صحال الميم اي ع الاوداء

قرع الاحباب الاصحاب الاقامة على الذنب الاصحاب الانتقال بين انتقال الى زيب الطراح تركه ومن مسلككم

طريقكم الساهرة عرصة القيامة وقيل وجه الارض وقيل الارض البيضاء سميت بذلك لان عملها في النبات

داء ليلا ونهارا كانها تسهره المرياد موضع الماء الذي يرده الناس والبهاء من يجعل الساهرة من كذا على هذا معنى

الا وانه الى الحق ادنى وقع الاوقات الله الله رحمكم الله الا من صلة اللهو ومداومة السهو وطول الا
وحمل الاصار واطراح كلام الحكماء ومعاصاة اله السماء اما الهرم حصادكم والمدر مهادكم اما
الحمام مدرككم والصراط مسلككم اما الساعة موعدكم والساهرة موردكم اما اهوال الطامة لكم مرصدة
اما دار العصاة الحطمة الموصدة حارسهم مالك ورادهم هالك وطعامهم السموم وهواؤهم السموم
لا مال يسعدهم ولا ولد ولا عدد [illegible] ولا عدد الا ارحم الله امرأ ملك هواه وأم مالك هداه واحكم طاعة
مولاه وكدح لروح مأواه وعمل ما دام العمر مطاوعا والايام مدعانا والصحة كاملة والسلامة حاصلة والادمة على الرأم

وحصى

اهوال الطامة مخاوف القيامة وما فيها من الهول والخوف واصابت الناس طامة اي داهية وامر عظيم وقد طم
الامر اذا عظم وجاوز الحد مرصدة معدة ينتظرون بها والحطمة التي تحطم الناس اي تكسرهم وهي جهنم
اعاذنا الله منها وهي اسم علم من اسماء جهنم ودخلت اللام والالف ابا الصفة الموصدة المغلقة ورادهم منظرهم الحسن
اسود السموم جمع سم والسموم الريح الحارة امرأ قصد احكم اتقن كدح عمل لروح مأواه راحة مسكنه مدعانا
مشاركا ومصالحا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك دهمه غشيه واتاه فجاءة حصى حبس الماء [illegible]
الاوام [illegible] الحمام دنو الموت [illegible] اصله معالجة الشيء الشديد وكل شيء التصق بشيء ولازمه [illegible]
واحد [illegible] يريد بها ما يلقاه الانسان في قبره من الشدة [illegible] الامراس جمع مرس وهو حبل من ليف يفتل
على ثلاثة [illegible] على البكرة فالبكرة [illegible] قوة [illegible] فتنقطعه كما ان الايام تأكل قوة ابن آدم [illegible]
[illegible] هاكلية ترجع حسرة بجميعها والهاء فيها كناية عن حسرة اسمها يشرحه التفسير اما اعظمها
من حسرة [illegible] نار [illegible] دائم مارسها معالجها [illegible] حاسم [illegible] قاطع سلامة
حيوية [illegible] ذكركم [illegible] دار السلام الجنة من دخلها سلم من العذاب وبقي في سلامة [illegible]
ان لكم [illegible] السلام اسم من اسماء الله تعالى [illegible] ومعناه ذو السلام
اي صاحب السلام [illegible] هذه اللفظة اي تنقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اي لا زيادة منه على
ذلك [illegible] السلام عليكم [illegible] السلام عليكم [illegible] اسم الله [illegible] الله تعالى
عليكم اي على حفظكم او [illegible] السلامة عليكم والسلام جمع سلامة [illegible] سقط لفظ [illegible] انظر
[illegible] بها [illegible] المجالس [illegible] لا ابن [illegible]
تمنا [illegible] يقال [illegible] الصمت السكوت والانصات الاستماع للخطبة

وحصر الكلام والمآمُ الآلامِ وحُمَّ الحمامِ وهدّ قُوى الحواسِ ومسّ الارماسِ آلها احسن المهامّ
مُكلّلٌ وامله لاسيّما وممّا سهما مكله مالو له حاسمٌ ولا السهم له راحمٌ ولا الدهماء عاصمٌ اعاصم الحكم الله احمد الا
وبوّأكم دار الاكرام واحلكم دار السلام واسأله الرحمة لكم ولأهل ملة الاسلام وهو اسمح الكرام وأولاهم للمسلمين
والسلام قال الحارث ابن همام فلما رأيت الخطبة نخبة بلا سقط وعروساً بغير نقط دعاني الاعجاب بنمطها العجيب
الى استجلاء وجه الخطيب فأخذت اتوسمه جداً وأقلّب الطرف فيه مجداً الى ان وضح لي بصدق

فرض عند الشافعي رحمه الله تعالى تحلّلاً من الفرض تخلّص من الصلاة الانتشار احلال الخروج من الصلاة وهي التسليم
على الارض تلقاه مقابلته احتفى بالغ واستيقظ وتحفيت بفلان اظهرت العناية به في سؤاله اياه وبقاءه
معكى فيه مسنده مدة وحكت البعير شده فدوالرعاء شده دراسه ووايت في نسخة الدراسة هي محيم مكعوم
بتقديم الكاف على العين اشد مدة من قولهم كعم الرعاء اذا شد رأسه وكعم البعير اذا شد فمه بالكعام وهو شيء
يجعل في فمه عند هياجه الغداء حرقة تشعط فم الابريق ليصفى بها ما فيها تحجبها تسترها مد اسكتت اثابالنهار خطيب
وبالليل طبيب معناه اصلح المنطق فاسد المخبر تسليك من اناسك أي اشتغالك عن اهلك وبلدك مسقط
راسه أي الموضع الذي سقط فيه راسه عند ولادته خطابتك فصاحتك في خطبتك ادناسك عيبك وتلطيخ
عرضك مدلاً دونه في ايلج الشاربين اشاح تحي معرضاً وأشاح في الامر صمم عليه القاصلحبا انا بعد يقول
انجوا باللوم لانك صاحبا بعد عنك ولا منزلا تقربت عنه فتقلب مع الدهر كما ينقلب مع اهله وان نزلت
سكنا اهلا والقا تسكن اليه ومثل الارض كلها دارا أي بلدا والدار البلد كما في قوله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين
وتمتعوا في داركم دار لانه دار من المداراة وهي الملاينة والملاطفة من دار احسن مخالطة الناس
اصلها الخداع لها ترة فرصة وغنيمة امد دار الدهر الوحش لاجائلة دائرة على الذي دار الدهر هنا جمع دارة
الحلقة ومنه قولهم دارة القمر أي هالته المحيطة به وهو مثل فارة وفار فانصبه القانص الصائد ما كرّ عصى المحيا
وما دار الكر الرجوع والعصران الغداة والعشي وقيل الليل والنهار والمحيا الحياة ودار السابع فعل ماضٍ من
المداراة كدار الثاني الا ان الفرق بينهما ان الالف في الثاني الف الاطلاق والالف في السابع الف تثنية
ضمير الفاعل وهو العصران ومنه واو عصى المحيا بضم الراء نقله اوقع المصنف في الايطاء لان الالف في دار السبع
تصير للاطلاق كالف الثاني وذلك ايطاء بخلاف ما هي اذا كانت لضمير التثنية هذا على قول من يرى ان
القافية هي الحرف الاخير من البيت فاما على قول من يرى انها الكلمة الاخيرة فهو ايطاء على كل حال كسرى اسم ملك الفرس
انوشروان ابن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام الملك العادل الاخبار في كتب التواريخ مشحونة واما دارا ابن دارا فهو

العلاما انه شيخنا ابو زيد ذو المقامات ولم يكن بد من الصمت في ذلك الوقت فامسكت حتى تحلل من الصف والفرض وحل الانتشار في الارض ثم واجهت تلقاءه وابتدرت لقاءه فلما احتفظ خف في القيام واحتفى في الكلام ثم استصحبني الى داره واردفني خصائص ايثاره وحين انتشى جناح الظلام وحان ميقات المنام احضر اباريق المدام ومكوكة بالفدام فقلت اتحسوها امام النوم وانت امام القوم فقال مه انا بالنهار خطيب وبالليل اطيب فقلت له والله ما ادري اعجب من تسليك عن اناسك ومسقط راسك ام من خطابتك مع ادناسك ومدار كاسك فاشاح بوجهه عني ثم قال اسمع مني نظم

لا تبك الفا نأى ولا دارا ❊ ودر مع الدهر كيفما دارا ❊ واصبر على خلق من تعاشره
وداره فاللبيب من دارا ❊ واتخذ الناس كلهم سكنا ❊ ومثل الارض كلها دارا
ولا تضع فرصة السرور فما ❊ تدري ايوما تعيش ام دهرا ❊ واعلم بان المنون جائلة
وقد ادارت على الورى دارا ❊ واقسمت لا تزال قانصة ❊ ما كر عصر الحياة ودارا
فكيف ترجى النجاة من شرك ❊ لم ينج منه كسرى ولا دارا ❊ قال فلما عرفت ما انطوى عليه من سره

وطويت النفس حتى عني اليمين الغموس على ان احفظ عليه الناموس فاتبعت مراده ووفيت ما مه
ذني لهيا بين الملا بمنزلة الفضيل وستر القال على عادة الليل لم يزل ذلك دأبه ودابي الى ان
آب الى قومه وهو مصر على التلبس ومسي حسن الخنادليس

اخي منها الغموس يعلمه جميع الناس لانه لقيه الاسكندر بالجزيرة فكان اذا ميتهم الحرب اعنى انا دارت علينا
هي التي لم توصل بالاستثنا سميت بذلك لانها تغمس ❊ ❊ صاحبها في الاسم اما في اصطلاح الفقهاء
الحلف على امر ماض متعمد الكذب فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين الغموس تدع الديار بلاقع ثم اخفى الاشيء منها والما
وهي اظهار فعل الخير تماس الرجال اذا اظهر ما لا يعتقده واصل الناموس الستر وكل شيء سترت به شيئا فهو ناموس الفضيل هو ابن عياض التميمي
كنيته ابو علي وهو ممن شهر بالصلاح والخير وهو من رجال رسالة القشيري اصلها ابو علي خراساني من ناحية مرو ولد بسمرقند ومات
في الحرم سنة سبع وثمانين ومائتين وكان شاطرا يقطع الطريق وسبب توبته انه عشق جارية فبينما هو ذات ليلة يرتقي
الجدار اليها سمع تاليا يتلو الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال يا رب قد آن فرجع
فاوى الخربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرحل وقال بعضهم حتى يصبح فان فضيلا في الطريق فيقطع علينا فامنهم
حتى بلغوا وجاور الحرم واخباره كثيرة في هذه اللغة دالة على سنة اي ارخيت مخادع قبائح مضى تقيم الله
تلبيس الامر وكتمان العيب لشبهه حبذا ابن همام السلولي في شرب الخمر ثم مساعدته بعد لومه وشبه معه تمت المقامة

المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

حكى الحارث بن همام قال الجاني حكم دهرٍ قاسطٍ الى ان انتجع ارض واسط فقصدتها وانا لا اعرف بها سكناً ولا املك فيها مسكناً ولما حللتها حلول الحوت بالبيداء والشعرة البيضاء في اللمة السوداء قادني الحظ الناقص والجد الناكص الى خانٍ ينزله شذاذ الآفاق واخلاط الرفاق وهو لنظافة مكانه وظرافة سكانه يرغب الغريب في ايطانه وينسيه هوى اوطانه فاستفردت منه بحجرة ولم اماكس في اجرة فما كان الا كلمح طرف او خطرة حرف حتى سمعت جاري بيت بيت يقول

شرح المقامة التاسعة والعشرين وتعرف بالواسطية تتضمن اجتماع الحارث بابي زيد بالخان كيف صرع ابو زيد اهل الخان بالحلوى بالحيلة

الجاني اضطرني قاسط جائر انتجع اقصد لطلب الرزق واسط بلد مشهور بناه الحجاج في سنة ثلاث … بين البصرة والكوفة سكناً اي صاحباً ليسكن اليه ويونس به والمسكن المنزل ليسكن فيه البيداء الصحراء … عن بيت ليس له صاحباً فلا يبرك بالحوت في الصحراء اللمة الجمة من الشعر تلم بالمنكب ادني ساقني الحظ النصيب والجد السعد الناكص الراجع الى خلفه يريد ان سعده يمشي الى جهة خلفه ونكص ينكص رجع القهقرى خان فندق والشذاذ الذين شذوا عن اوطانهم اي خرجوا عنها بعد ذو الشذاذ التفرق وكلمة شاذة متفرقة من جنسها وشذ الرجل عن اصحابه والآفاق النواحي اخلاط الرفاق من لا يختص منهم ولا يتبعون ايطانه سكناه هوى اوطانه حب بلاده … سكنتها منفرداً والحجرة البيت اماكس اعاسر في ظلم نقصت عليه بالشيء اذا ضننت به ولم يجب ان يصيب اليه لم ابال ولم اغال في الكثير الثمن ولم اناقش وقد تقدم ايضاح المناقشة لمح الطرف نظر العين بيت بيت اي بيته ملاصق بيتي وهما اسمان جعلا كاسم واحد وبنيا على الفتح … المخالف لك البدري الابيض المستدير كالبدر اراد الرغيف شبهه بالبدر في بياضه واستدارته … الابيض الذي يشبه البدر في لونه الاصل النقي يعني القمح الذي صنع منه كان نقياً من الزوان وغيره شقاً حسم جعله شقياً لانه يلطم اولاً العجن ثم يدخل التنور ثم يمضغ ثم يقبض وشي وقت العجن او وقت الخبز لانه يقطع قبضه ثم يبسط … منها للسوق وشهر على الناس … البيع في السوق سقي جعل الماء عليه للعجين فظم قطع عند الماء … بالكف … اسنده المشوق الكئيب الشوق … ما يفعل … الاصل النابت … الفم … الذي يجي الزند جعله لاحقاً لانه … بالنار … لان يخرج النار من الزند فكانه الفحم النار جعلها

الوبر في البيت قمر بانجع لا افعه جده لذوي لا قامرضة لذ فاستصحب ذا الوجه البارق واللون اليقق

والاصل النقي والجسم الشقي الذي قبض ونشئ وسجن وسقي وفطم وادخل النار بعد الفطم ثم ابرز كفوفه

الى السوق ركض المشوق فقايض به اللاقح الملقح المفسد المصلح المكمد المفرح المعنى المروح ذا الزند

الحرق والجنين المشرق واللفظ المقنع والقليل الممتع الذي اذا طرق بعد فرق ولاح بالحرق ونفث في الحرق

قال فلما قرت شقشقة الهادر ولم يبق الا صدر الصادر بل فتي يميس وما معه انيس فاتيتها عضلة

تلعب بالعقول وتعرج بالحول في الفضول فانطلقت في اثر الغلام لاختبر فحوى الكلام فلم يزل يسعى سعي العفاريت

ويتفقد نضائد الحوانيت حتى انتهى عند الرواح الى حجارة القداح فناولها بعضها عفوا وتناول منه حجرا لطيفا

فيه بان هذا ايضا لا يحل لان النار لا توجد في واحد منهما على انفراده والنار تصلح في موضع وتفسد في اخرى فكذلك

بعد بهما المعنى المتعب باحراقهما المروح المدخل للراحة باصطلاحهم وان جعله للزند فمعنى اذا شح ومروح اذا ارى

مكمد في الحزن المفرح ضده فمعناه ان الزند ينفع ويضر بواسطة نفع النار وضررها والزنيق الشقيق في فوق الحجر

هو للنار في الحرق ما تعلقت به وهو الجنين اي المستتر في الحجر فاذا ظهر اشرق واضاء واللفظ صوت الحجر والزند

اذا ابدى النار اقتنعت واكتفيت به وهو بمنزلة اعطائه والممتع الكثير وقليل النار كثير الذي طرق ضرب

فرق برق لمعت ناره بالحرق ما يلبس فيه الحرق التهاب القلب فكنى به عما انجح من النار نفث برق واظهر الحرق الذي

تستخرج فيها نار الزند وهذه الالفاظ كلها متقاربة بعضها يفسر بعضا لانها من الملحقات سكنت الهادر الفحل

شقشقة ما يخرج من لهاته وهو كناية عن فصاحة المتكلم بشقشقة الهادر صدر الصادر خروج الخارج من الماء

عنيتم بلا فتح يميس يتبختر ويتمشى عضلة داهية اذ صعب امر تلك الحالة او القصة عضلة تعرج تحرص

ويتفقد فحوى معنى يسعى سعي العفاريت شر الشياطين وادهاها نضائد ما جعل شيئا على شيء الرواح العشي

القداح حجر الزند تقدح النار منه ناوله اعطاه لطيفا اي دقيقا وقيل صغيرا فطانة ذكاء ما كان يترك ما جنيت

منطلق العنان كناية عن السرعة في المشي لان الفرس اذا طلق عنانه كان اسرع قرطس اصاب الغرض مرة بعد

اخرى والقرطاس يجعل غرضا فاذا وقع الضرب قيل قرطس والفراسة النظر بالظن وصيد الحمان فنا الحند

تيريابه من او صد الباب اغلقته وقيل عتبة بابه تهاديا اهدينا هدية واهدى الى الشيء السرور فرح كل واحد

منهما بصاحبه فتهاديا البشر وتقارضنا الثناء فمنا بالسلام بريد حالة الصد يعني اذا التقيا بعد سفر فيها النزكل واحد

منهما في السلام صاحبه وتابعه والتحية السلام ومنه التحيات لله نابك نزل بك جنابك بالكسر ناحيتك الجانب

فناء الدار هاض كسر فاض كثر انغام السحاب والثمر طعم الثمار واكمامها وما يكون فيها ثمرها وكمام اي سنا

لطيفا فعجبت من فطانة المرسل فلم اسل وعلمت انها سن وجنة وان لم اسكن مما كان بتدان بادرت
الى الخان مطلق العنان لا انطق لكنه فهمي واهل قرطسني في التكهن سهمي فاذا انا في الفراسة فلم سوى
بوصيد الخان جالس فتهادينا لبسي الالتقاء وتقارضنا تحية الاصدقاء ثم قلت ما الذي نابك حتى ابلت جبالك
فقلت دهم هاض وجور فاض فقال والذي انزل المطر من الغمام واخرج الثمر من الاكمام لقد فسد الزمان وعم العدوان
وعدم المعوان والله المستعان فكيف افلت وعلى اي صفقيك اجفلت فقلت اتخذت الليل قميصا
وادلجت فيه خميصا فاطرق ينكت في الارض ويفكر في ارتياد القرض والفرض ثم اهتز هزة من اكتسى فضلا وبدا له
وقال فاعلى تعليل ان تصاهرني يا سحابة وريش جناحك فقلت وكيف اجمع بين غل وقمل ومن

في كماله العدوان الفساد المعوان ما يستعان به وصفقيك حالتيك من الخير والشر حالة السفر اجفلت
هربت مسرعا والاجفال الهرب ثم قال مشيت في ظلام الليل فصار لي كالقميص ادلجت مشيت في السحر خميصا
جائعا ينكت يخط القرض من العطية ما فرضت على نفسك عطاء على ان لا تجازى عليه والفرض ما اعطي من غير
فرض وقال الحريري القرض بالقاف ما يستعاد عوضه والفرض بالفاء ما لا عوض فيه اكتسبه اي دخل منه تنصر
صيد فرض جسم فرصة وهي كالغنيمة يلتمس بها الحج ويطيب بريش يجعل عليه الريش الغل الزوجة هنا قال
عائشة رضي الله تعالى عنها انما النساء اغلال فلينظر احدكم غلا يجعل في عنقه وتقول العرب للمرأة السيئة الخلق غل قمل
ابن ضل يجهل الا يعرف وفلان اذا كان متهتكا في الضلال المشير بك واليك يقال اشار به اذا رفعه واشار النار
واشاد بها وتشورها اي رفعها فمعنى ان المشير بك اي ارفع قدرك واعظم منزلتك اي اثني عليك بخير في غيبتك
عند اجابك والمشير اليك اذا حضرت اشرت اليك ان تتزوج فيهم اذ لو انهم اكفائك فلو كانوا خيرا منك عليهم
حتى يزوجك منهم عادتهم جبر اصلاح احترام اعوان وهو افتعال من الحرمة اي يجعلونه من حرمهم العشير
الصاحب استنصاح المشير اي من اشار عليهم بشي يراه صالحا ابراهيم بن ادهم هو من شيوخ الصوفية وهو
من رجال الرسالة القشيرية قال صاحبها فمنهم ابو اسحاق ابراهيم بن ادهم بن منصور بن اسحق البلخي من كبار
بلخ من ابناء الملوك الذي يضرب به المثل في الزهد وصحب سفيان الثوري والفضيل بن عياض مات
بالشام واما جبلة ابن الايهم اخر ملوك غسان وكان طوله اثنا عشر شبرا فاذا ركب مسح الارض بقدميه اسلم
على يد عمر رضي الله تعالى عنه ثم تنصر من عار اللطمة ذكرت اخبار في كتابي فوائد الادهم لمأن وجوه [illegible] يريد انه لو خطب [illegible]
القوم ابن ادهم على زهده وفضله او ابن الايهم على ملكه لتسبب ورثته وابينهما الصداق اقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما عائشة رضي الله تعالى عنها كان صداق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ازواجه اثنتي عشرة اوقية ونشا الاوقية اربعون درهما والنش

ذا الوشي غب في ضرابن ضل قال انا اخشي ربك وانيب اليك والوكيل لك وعليك مع ابن ذين الفريق جهد
الكسيرين ونات الاسير واحتوام العشيرين واستنصاح المشير الا الهم ان خطب البعرا ابي اهيم ابن
الدهم او جبلة بن الايهم لمان وجوه الاعلى خمسمائة درهم افتلها بما اهم الوسول ان وجاهه وعقابه
الكرز بيانه على انك لن نطالب بصلاتي ولا تلجأ الى طلابي ثم اني ساخطب في موقفها لم قد لم حيثه
خطبة ثم تفتق رتق سمع ولا خطب مثلها في جمع قال الحارث ابن همام فانزدها بوصف الخطبة المنقوطة في
الخطبة المجلوة قلبا رقبه وكلت اليك هذه الخطبة فقال لي انتدب من لصيتك من حب فهم بها الانم
متهللا وقال البشي باعتا الالهم واحتلالالد وفقا وليت العقه وكفلت النقه وكان قد ... ثم اخذ

نصف قدر ان فيه فيكون الكل خمسمائة درهم وقيل النشى النصف من كل شيء وقال على لشيئه الغيا ما اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم
من نبانه ولا اصدق شيئا من نسائه فوق اثنتي عشرة اوقية ونش حشه ان جعلت عليك ما معناه ثم استعمل
لجماعة الناس تفتق لشيء رتق ملتق وهو ضم الشيء الى الشيء ضد الفتق ام تخليفه اذ نوط ازدها د على الى
الدهر وهو البحر الكبير اى عجبت بوصفها المنلوقة المقرطة والخطبة الزوجة المخطوبة المجلوة التي كشفت
وجهها لينظر اليها وتغت اسنة اليك وجعلت القايم الخطب الامر العظيم مهها الى سوعا منها الا تشبه
اعنا اي را القدر اللبن وليت العقد اي اعطيت النكاح اي جعلني ابي الزوجة وليا لها وكفلت النقه اي
جعلت كفيلا بالنقد المال الحاضر وكان قد احضر المال وتيسر النكاح الحران الالفة اذ نسج
لحي اجابه بحق ليك الاضطلاع انه للبحثين يا خدين لها او ما التقويم المعدل وتقويم المنجمين معرفة
موضع الفاس في الراس اي اقصد الى عين الجنين وفي كلمة تقال عند التحقيق في النهوض على الامر ومعناه قطع ما بيد
الامر وانفصل هو من امثال العامة معناه امضوا ما كنا قيل عليه قبل الرادية لراس راس الخشبة لان من اراد شق
الخشبة جعل الفاس على راسها ليعلم المضى ثم ضربها فنظر نظرة في النجوم وهو ابراهيم عليه السلام انه تفكر ما
الذي يصرفهم عنه اذا طلبوه الخروج معهم فقال اني سقيم انتشط اخرو العقلة ما يتشبث فيها الانسان فتعقله يقال
لفلان عقلة يشتغل بها الناس وذلك اذا صارعهم علقت ارجلهم والنجوم الخيس والجن السعيد
انه كان في تقويم طالع النحس فكان مفلسا حزينا فلما انتبه ساعة وذهب ساعة طالع سعد استبشر
وذلك عن سه الطيب عليه السلام انه انس من جانب الطور نارا وكلم الله عنه ساعة الامر ان دعا ضمه
لهم من الخداع انه سينكشف عن محمد ... الى يوم القيمة جنا الجنى جلس على ركبتيه استرجع استلع
... منقى سما طع باسطي ... الاوطان شتت الجمال الاوطان المجاني الاصلاك اي مهلك

ثم خذ في مراعاة اهل الخان وبعد ادخلوا الحوانيت فلما عقد الليل طنابه واغلق كل ذي باب بابه
اذن في الجماعة الا احضروا في هذه الساعة فلم يبق فيهم الا من لبى صوته وحضر بيته فلما اصطفوا
لديه واجتمع الشاهد والمشهود عليه جعل يرفع الاصبع للاب ويضعه ويلحظ القوم ويديمه
الى ان نعس القوم وغشي النوم فقلت له يا هذا اضع الفاس في الراس وخلص الناس من النعاس فنظر نظرة
في النجوم ثم استبط من غفلة الوجوم واقسم بالطور والكتاب المسطور لينكشفن ستر هذا الامر المستور
وليتشتشن ذكره الى يوم النشور ثم انه جثا على ركبتيه واستدعى الاستماع لخطبته فقال الحمد لله الملك
المحمود المالك الودود مصور كل مولود ومآل كل مطرود ساطح المهاد وموطد الاطواد ومرسل الامطار ومسهل الاوطار

الملوك والاملاك جمع ملك والملك يا دخال الليل على النهار والنهار على الليل وكون الشيء حقيقة ولوث بعضه على بعض
هطل وهمل بمعنى هما صب الكلام استعمال المثل كم السول المطلق اوسع نفس المال الذي نفد زاده الذي مل
الفقير والذي مات زوجته والمترملات تزوجها يقال لهما ارمل وارملة مع الاواه خاشية الاقواه اي ابراهيم عليه السلام
ماخوذ من قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم والاواه الدعاء في قول الاكثر ينوقر الرقيق القلب وقيل الكثير التأوه
اشفاقا وخوفا واصادع مفسر والصدع الشق في زجاجة او حائط اي اما ما يضعه به مستدا مصلحا
الرعاع الضعفاء والضعفة من الناس صغار الناس واخلاطهم ودواسواع ضمان ميزان ومسلك وكان على
صورة رجل وسراج لهذان وكان على صورة امراة اعلم وعلم اعلم من العلامة نصب على الاحكام والامارات
والعلامات والمراد به سمة الحلال والحرام وقيل معناه اخبر الناس باصول الدين المستقيم وعلمهم احكام الشريعة
وحكم اي منع تقول حكمت الدابة تحكيما اذا منعته مما اراد به منع الناس عن المباح والتحكيم ايضا جعل احدهما كما في
بعض النسخ وحكم بالتخفيف في قضى احكم اتقن احكم بين اصالتها وثبت الاصول منها ستر وجاد
الرعود جمع رعد وعد اوعد تهدد وخوف السحاب فلم اسع رزق النعام اهلال رفع الصوت بالتلبية
وفصل رفع الصوت عند رؤية الهلال الطرحا اتي كوا وارمواعدة احفظ الارحام القرابات الرحم
والارحام من النساء وراعوها احفظوها اردعوها كفوها صاموا ناكحا لحم قرابات ولحمة النسب التمام
القرابة وانضمامها صيامي واطعموا صيامكم احتكم المستوفيع اليكم اسى اهم اشى فهم واكثرهم مودة
فهو عيني اكم قصه كم حرزل لحى مكم مالكم وموضعكم الذي هو كالحرم في اسند ممالكا متوجا والاملاك التزويج
تملك المراة ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ
واسمها هند بنت ابي امية اخطأ ملكه فحمد الذي اعطاه وليس وكس غبن الوكس النقص وكس الشيء

عالم الاسرار ومدركها ومدمر الاملاك ومهلكها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها
عم سماحه وكمل ركامه وهطل وطاوع السؤل والامل واوسع المرمل والارمل احمده حمدا
ممدودا مداه واوحده كما وحده الاواه وهو الله لا اله للامم سواه ولا صادع لما عدله وسواه ارسل محمدا
علما للاسلام واماما للحكام ومسددا للرعاع ومعطلا احكام ود وسواع اعلم وعلم وحكم واحكم
واصل الاصول ومهد واكد الوعود واوعد اوصل الله له الاكرام واودع روحه دار السلام ورحم آله واهله
الكرام ما لمع آل وملع رال وطلع هلال وسمع اهلال اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال واسلكوا مسالك الحلال
واطرحوا الحرام ودعوه واسمعوا امر الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها وعاصوا الاهواء واردعوها
وصاهروا لحمة الصلاح والورع وصارموا رهط اللهو والطمع فمصاهركم اطهر

يكس وهم في الحسنا غلط فيه ولا احمد احماه وصم عيب اراد انه من اهل الاحسان فلا ينقص من يصاهره
السي ... الرفا السكون والالتحام ويدعى للمتزوج فيقال له بالرفاء والبنين اي بالاتفاق مع الزوجة ووجود
البنين الابناء ... هيئ ... الخضيرا ... المناولة اعطاء الطعام وتصافح الاجفان
غلقها وفتحها يستعمل للقوم الاذقان اي سقطوا على وجوههم والاذقان مجتمع اللحيين فعبر به عن الوجه
اصول خاويه فارغة ما كله ويقال خاويه بالية ساقطة على ... والمادبة السكارى وبنت الخابية هي الخمر سميت
التي تخبأ فيها الاشياء ماخوذ من خبأت فبنيت على ترك الهمزة الكبرى واحدة من الكبائر ام الكبائر اي اعظم الذنوب
وما تتعظ ... لم اتجاوز الخبيص نوع من الحلواء المبيخ نبات يسكر منه وهو ابن الخشخاش البري المعروف
بالافيون والخلنج ضرب من الخشب تعمل منه الاواني وهنه قول ابن الجزري في تصانيف الخلنج خلنج ... درختي
است ... سخت ... از چوب آن تير ونيزه سازند ... خلانج جمع كذا جاء في منتهى الارب والصراح وشرح المقامات
زهرا يعني مضيئة السارين الماشين بالليل تكرا جميعا نكر منكر النحيزات جمع نحيزة وهي الخصلة التي
يمتخر صاحبها ... ذكرت له والجنيه الهوان ... ما لقي من جوع ... علاقة عرى العدوى انتقال
شره والعر الجرب والعدوى انتقال المرض من المريض الى الصحيح ومعناه هنا العر اذا كان الجرب
بواحدة من الابل ... في غيرها ... السروجي شعاعا متفرقة في
جهة يقال نفس شعاع اي تفرقت همتها ونفس شعاع اي متفرق والفرائص جمع فريصة وهي بضعة
عند الكتف ... عند الفزع استطارة ... التهاب ... المرمض المحرق
وهو من لفظ الرمضاء والروع الفزع المرمض الذي يدع صاحبه مبهوتا شاخص البصر

اظهر الاحسان من الله واسراهم سوددًا واجلاهم مرتدًا واصحهم موجدًا وها هو اتكم وجل حرملكم
ممتكًا عن وسكن المكرمة وما هو الا كما هو ارسول الله المسلمة فهو اكرم جملًا اودع الاولاد وما لك الا الد وما سهما ممكم به
وما لبس ملاحة ولا وسم اسال الله لكم احماد وصاله وواهرا اسعاده في الهم كلا صلاح حاله والاعاده للمعاد
والله الحمد البشرى المادح لرسوله محمد فلما فرغ من خطبته البديعة النظام العرايه من الاعجام عقد
على الخنثى المتين عقد ليلى بالرفاء والبنين ثم احضر الحلوى التي كان اعدها وابعث الاسدة

من شديد واو مضت المرة بعينها اذا رقت الاجل بالتحريك التاخير وبكسب يمما الجناية بقول ان تفكرت
في تاخيري من الحرب بسبب جناية فالان اجمع اموالهم وافرايع اكل اموالهم اطعم افيق طمع
وسار مسرعا اي وقفي معنا هما اخلا وضيعي وقفي الرجل من اهله انفى دعهم وحدة
وكذلك افي وتوب تصرف تصرف وتنقي كما هو عادة المغلوب المستعد وهو السالك
المستنصر والمعتمد وهو الحاكم الناصر المعتضد ابن الدكيا سر جمع اوعية الدراهم
والدنانير التي تدار اوعية الثياب يستخلص يختار من نوع مكيل بالذراع يعني الثياب يعني الجوهر وما
معناها ما يباع بالوزن مثل العطريات وغيرها من شبهها الغاه الفهد الصيد يحسن به
عن المكيدة ممن سنه بالهميان وهو نوع من التكة كلام العرب التي فيها
ضروب من الثياب واخلاط الصفافة صلابة الجسم خلع ازال البطيحة قرية عامرة تقرب البصرة
من جهة واسط وبينها وبين البصرة وواسط بقعة كبيرة تعرف بالبطاح ويتوسطها البطيحة فسميت
بالتي جعله مباركا ايضا كان هو ماخوذ من قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت ولمعنى اسمته له
بعيسى الذي جعله مباركا لا قبل لي بنكاح حتى لا طاقة لي بحقيقة القبل المقاومة والمقابلة يعني
لا اقدر ان اقابلها معاشرة مصاحبة وجتين المنطبع لطباعها المتخلق بخلقه الكامل في بصرها عن
الذي اعطاه من المين اسرع معانقه وضمي عطفت ضمت
عنه بجهدان انقبض ضرب ونوع والشيخ والغشى الاخذ بجهالة تمرد
سكتهم دراهم الخير فيهم المعنا ضرب
اخذ الحق فان الخوف من الاولاد خاصة وهو دون الجذع صريع مطروح على الارض
الحزون جمع حزن الكتب المحاني ما يجنى من الثمار والقطوف ما يقتطف
منها وهي جمع قطف المتقى ومنه قوله تعالى لن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من اجرها شيئا

عندها فأقبلت الجماعة عليها وكدت أهوي بيدي إليها فزجرني عن المواكلة
وانهضني للمناولة فوالله ما كان بأسرع من تصافح الأجفان حتى خرّ القوم للأذقان فلما رآهم
كأعجاز نخل خاوية أو كصرعى بنت خابية علمت أنها أخت الكرى وأم العبر فقلت له يا عدو
نفسه أتعيبه فلما أعاد للقوم حلى امرئ فقال لم أعد الاخبيص المبنج في
صحاف الخلنج فقلت أقسم بمن أطلع النجوم وهدى بها السارين لقد جئت شيئا
نكرا وأبقيت لك في الخزيات ذكرا ثم حدت فكرتي في ضيق أمري وخيفة من عادي
حتى طارت نفسي شعاعا وارتعدت فرائصي ارتياعا فلما رأى استطارة
فرقي واستشاطة قلقي قال ما هذا الفكر الممض والروع المومض فإن يكن فكرك
في أجلي ترحلي فأنا الآن أنهض وأطفر وأقي هذه البقعة عن وافر وكم ظلموا
فان منها وهي تصفر وإن تكن نظرا لنفسك وحذرا من حبسك فتناد لم تصد له نفسيه
وطب نفسا عن القميص حتى تأمن المعرة والمستعدي ويتمهد لك المقام بعدي
وإلا فالمفر المفر قبل أن تسحب وتجر ثم عمد لإخراج ما في البيت من الأكياس و
الثوب وجعل يستخلص خالصه كالحجر ويحبه كل ما لا وع وموزون حتى غادر ما
الغاة كعظم استخرج مخه فلما هم بما اصطفاه ورتب عن ذراعيه ودنى مني
أقبل علي إقبال من لبس الصفاقة وخلع الصداقة وقال هل لك في المصاحبة إلى البطيحة
لأصلك بأخرى مليحة فأقسمت له بالذي جعله مبانا كما أنا كان ولم يجعله ممن خان أنه
لا قبل لي بنكاح حرتين ومعاشرة ضرتين ثم قلت له قول المتظلم بطباع الكاتم لبصاعه
قد كفتني الأولى مخزا فاطلب أخا للأخرى فتبسم من كلامي ودلف للالتزام
فلويت عنه عذاري وأبديت له ازوراري فلما لمح انقباضي وتجلى له إعراضي أنشد نظم

يا صارفا عني المودة ✻ والزمان له صروف	✻ ومعنفي في فضح من ✻ جاورت تعنيف العسوف
لا تلحني فيما أتيت ✻ فإنني بهم عروف	✻ ولقد نزلت بهم فلم ✻ أرهم يراعون الضيوف
وبلوتهم فوجدتهم ✻ لما سبكتهم زيوف	✻ ما فيهم إلا خؤون ✻ إن تمكن أو مخيف
لا بالصفي ولا الوفي ✻ ولا الحفي ولا العطوف	✻ فوثبت فيهم وثبة ✻ الذئب الضري على الخروف
وتركتهم صرعى كأنهم ✻ سقوا كأس الحتوف	✻ وتحكمت فيما اقتنوه ✻ يدي وهم رغم الأنوف
ثم انثنيت بمغنم ✻ حلو المجاني والقطوف	✻ ولطالما خلفت مكلومهم ✻ الحشا خلفي يطوف

وذي ترف ارباب الارائك ٭ ولطالما ذلت السجوف ٭ ولكم جنيت بحيلتي ٭ ما ليس يبلغ بالسيوف

ووقفت في هول تراع ٭ الاسد فيه من الوقوف ٭ ولكم سفكت وكم فتكت ٭ وكم هتكت حمى انوف

وكم ارتكضت حوبة ٭ لي في الذنوب وكم خسوف ٭ لكنني اعددت حسن الظن بالمولى الرؤف

قال فلما انتهى الى هذا البيت اجهش في استعبار والظ بالاستغفار حتى استمال اضالع المخوف

ورجوت له ما يرجى للمقتوف المعترف ثم انه غيض دمعه المنهل وتأبط جرابه وانسل

وقد لابنه احتمل البائي فالله الى ان قال المخبر بهذه الحكاية فلما رأيت انسياب الحية وانها الدار الكية

علمت ان تبني في الخان محلبة للهوان نظمت رحلي وجمعت للرحلة ذيلي وبت ليلتي اسري الى الطيب وحسبي الله الحسيب

ارباب الارائك اصحاب الاسرة والارائك البسط السجوف جمع سجف وهو الستر الذلت جمع اريكه والذ

واحد هادى في ذلك الهول الامر المفزع تراع تفزع وفيه متعلقة بالوقوف يريد ان الاسد تفزع ان تقف في

الهول الذي وقفت فيه سفكت قتلت فتكت عبثت هتكت قطعت حمى ما يحمى ويمنع انوف كثير الانفة

والحمية ارتكض جرى واضطرب وتحرك حوبة مهلك خسوف اسراع الرؤف الكثير الرافة والرقة والرحمة قال صلى الله عليه وسلم

لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بالله ثمن الجنة وقال عليه السلام ان حسن الظن بالله من حسن العبادة اجهش في الاستعبار

اي اخذ في البكاء والظ به دام عليه ولازم الظ الح استمال استعطف واماله اليه المخوف المائل

عنه ورجوت له اي رجوت له من رحمة الله تعالى ما يرجى للمقر بذنبه قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان الله وملئكته

يحنون على المقرين على انفسهم بالذنوب انسياب الحية والحية الحيية تصغير الحية اراد بالحية ابا زيد

وبالحيية ابنه المقتوف المكتسب الاثم ويقال قرف فلان فلانا اي الصق به عيبا وكسبه ذنبا واقترف

فلان ذنبا اي اكتسبه والصقه بنفسه المعترف المقر بذنبه المنهل السائل تأبط جعل تحت ابطه انسل خرج مختفيا

نفسه مختفيا اني يراه احد انها الدار الكية مثل يضرب لانتهاء الداء الى قصاه تقول العرب آخر الطب الكي

يريد ان المريض يعالج بكل دواء فلا يبرى افقه فاذا عولج بالكي لم يبق بعده دواء والا فهو الموت فيريد انه ان اقام نعلم

انتهى الى هوان وعلى السوء بنية اي تمكن وتثبت بالمكان الحال الجلوس فيه محلبة اي سبب جلبه وجرته اسري

امشي بالليل الطيب قرية بالعراق قريبة من واسط بينها وبين البطيحة المتقدم ذكرها وسميت الطيب لطيب هوائها

وخصبها الحسيب ادعوا قوله الله حسيبه ومجازيه على قبائح افعاله والاحتساب طلب الاجر فمعنى احتسب

الله على الخطيب اطلب الى الله تعالى بالثواب بانكاري على الخطيب الله ربي وعليه توكلت واليه انيب فقط

تمت المقامة ٢٩

المقامة الثلاثون الصورية

اخبر الحارث بن همام قال رحلت من مدينة المنصور الى بلدة صور فلما حصلت بها ذا رفعة وخفض ومالك رفع وخفض نقت الى مصر توقان السقيم الى الأساة والكريم الى المواساة فنفضت علائق الاستقامة وعلائق الاقامة واقتعدت ظهر ابن النعامة واجفلت اجفال النعامة فلما دخلتها بعد معاناة الاين ومداناة الحين كلفت بها كلف النشوان بالاصطباح والحيران بتنفس الصباح فبينما انا يوما اجول في مجالها واختبر احوال رجالها اذ رأيت على جرد من الخيل عصبة كمصابيح الليل فسألت لابتغاء النزهة عن العصبة والوجهة فقيل اما القوم فشهود واما المقصد فاملاك مشهود فخدتني صبغة النشاط لان سرت مع الفراط

شرح المقامة الثلاثين وهي تعرف بالصورية تتضمن كون ابي زيد خطيبا في تزويج مكاسية بمثلها

مدينة منصور هي بغداد بناها المنصور امير المؤمنين ابو جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله الذي استخلف بعد اخيه السفاح الى بلدة صور صور مدينة معروفة بالساحل ذا رفعة اي عزة ومكانة وخفض طيب عيش ومالك رفع وخفض اي ضيّا احمال اثرفع عليه السفر وتحط عنها للنزول ليريد انه ذو قدرة وتمكن الخفض والرفع من اد مصر سميت مصر بمصر بن حام بن نوح وبن جاك لا يسكنه ردة اهل اللغة المصر الحد فسميت مصر لانها حاجز بين المشرق والمغرب نقت اي اشتقت الاساة الاطباء المواساة ان يجعل الانسان اسوة نفسه في ماله فيقاسمه فيه نفضت تركت علائق اسبابا تتعلق بها تحبس نفضت ان تتركها وطرحته نفضت ثوبي من الغبار ان لنته عنه علائق ما يتعرض ما يصرف الانسان عن وجهه الذي يمر فيه ويبدي من يصفني تركت الاشغال التي تمنعني عن الخروج والمسافرة اعتلى ما كنت عليه اي ليس عليه ظهر ابن النعامة الطريق وقيل صدر القدم كما قال عنترة وابن النعامة عند ذلك مركبي وقيل ابن النعامة الساق وقيل عرق في الرجل وقيل الفرس الفارة اجفلت اسرعت النعامة واحد النعام معاناة مقاساة الاين المشي من التعب مداناة الحين مقاربة الهلاك كلفت بها احببتها وتعلقت بها النشوان السكران يريد انه مسرح السكران اذا اصبح للشرب هو الاصطباح والحيران المهموم بالليل اذا اظلم ضوء النهار يجلي لحمل بياض الفجر تنفس اي انتشر في الظلام وتنفس الصبح اي ظهر ومن تحير وانصل الطريق في الليل ينتظر الصبح حتى يظهر فتطي تتقارب الخطى كانه يقطف خطوه اي يقطعه جرد ملس هو جمع اجرد والاجرد الفرس القصير الشعر فهو ممدوح لانه نصي انسعر في الخيل من علامات العتق والكرم والمراد بها الفرس العتيق عصبة جماعة مصابيح سرج وشبه بها النجوم الوجهة الجهة وهي كل موضع استقبلته وقصدته اليه املاك نكاح واملاك الرجل املاكا تزوج واملكه غيره

مَعَ أفراطٍ لا فونَ لحلاوةِ اللقاط واحون حلاوةِ السِّماط فنضينا بعد حجابةِ الفناء [illegible]

وسِيعةِ الفناء تَشهدُ لبانيها بالثَّراء والسَّناء فلمّا نزلنا عن صهوات الخيول ونهضنا الاقدام الى الدخول رأينا بيتاً

مجلّلاً باطمارٍ مخرّقةٍ ومكلّلاً بمخارفَ معلَّقةٍ وهنالك شخصٌ على قطيفةٍ فوق دكّةٍ لطيفةٍ وبين يديه

الصَّحيفةُ ومن يرى هذه الطريقة ودعا التطيّر بتلك المناحس الى ان عمّه لذلك المجالس فعزمت عليه بمصرف الاقدار

ان يعرّفني من ربّ هذه الدار فقال ما لها مالكٌ ولا صاحبٌ مبينٌ انما هي مصطبة المقيفين

تزوجه وشهدنا املاكه اي حضرنا مشهوده اي محضره حالكونه ساقته ميعة النشاط والميعة اول الشباب واول جري

الفرس وميعة كل شيء معظمه والفراط السبّاق المتقدّم من الواحد فارط اللقاط ما يلتقط من العرس مما ينثر فيه

للحاضرين من الكعك والخبيص وما ينثر فيه يسمى نثاراً وكان نثار العرس في عهد القدماء احسن السماط السرور الى

جوانبها صفان متقابلان والسماط في الطعام ان تلصق ما يؤتى به بآخر ويجلس الناس عليها صفين متقابلين والسماط

ان يصطف العسكر صفين متقابلين بكناية عن مقاساة وهي من الكناية كأن الكناية يتعب بهات الفناء النعب

وسيعة اي واسعة والفناء ساحة وهي ما حول الدار التي كثرة المال السناء الشرف والرفعة صهوات

ظهور دهليز مدخل الدار التي تسميه العامة الاسطوان مجللاً مغطى اطمار ثياب خلقة مكللاً مكلفاً

مخارف قفف او تعاليق للعنب يجعلون فيها ما يأخذون من الصدقة والمخارف جمع مخرف وهي قفيفة

تشبه الزنبيل يجتنى فيها الرطب اي يجتنى فيها وهو الذي تسميه العرب الخافة قطيفة نوع من البساط وهي

دثار مخمل دكة هي الدكان وبين شكل وحوف عنوان دليل الصحيفة الكتاب وقوله هذه الكلمة عن دهاليز الدار

الى دثار بتلك المخارف واراد انها دار خبيثة وحوم وكان ابن همام في هذه القصة طفيلياً اعلم او مهيئة

نفسه الطريقة الغريبة المستطرفة التطير التشاؤم بالفال الردي المناحس جمع منحس وهو الذي لا يفارقه

النحس والدبة المجالس مصرف الاقدار هو الله تعالى شانه رب الدار مالكها او الناظر في اصلاحها مصطبة بالكسر

وفتح الطاء المهملة كاروان سراي غريبان مثل نشستة ودكان كه بران نشينند مصطبة جماعت المقيفون جمع مقيف

والمقيف كلمن يلقاك ويقول انا فلان ابن فلان وانا من موضع كذا ثم نكدي عليك وقال السي لسيء المقيف

وهو الذي يقفو آثار الناس اي يتبعهم يطلب منهم شيئاً ويدل على انهم المدروزون والمدروز هو الذي

يتعرض للصنايع الخسيسة مثل على المراوح والتعويذ وهو فارسي معرب وقيل اصله من درز الثوب

ثياب شلة من كثرة الدروز وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد درزة وقيل هو الذي يجلس

الدار وارة وهي مقدم الدار بالفارسية ويبنى عليها للسكينة يقول اذا فعل ذلك وقيل هو من

بالبلد بين دويرة المستقين والمجلوزين فقلت في نفسي انا لله من ضلة الساسي ومن منال المستحق همم في

الجانب الا ان جعي لكني استهجنت العود من فوت والفهاهة دون عيني وبحثت الا ان تحي عابا التجسس كالملح

لعصفور القفص فاذا فيها ارائك منقوشة وطنافس مفروشة ونمارق مصفوفة وقد اقبل المتنان يسرق في

برته ويتبهنس بين حفدته فخيل جلسة كانه ابن ماء السماء نادى سنان من قبل الاحماء وجيرة

ساسان استاذ الاستاذين وقدوة الشحاذين لا عهد هذا العقد المبجل ——— في

صوا

دريونة وهي كلمة فارسية ومعناها طلب الصدقة وهذا هو الاصح في ظني والمستقين الذي يأكل ا

الطين فيجمع اليه فيصطادها والمجلوزين والجلواز الشرطي الذي يتصرف حول السلطان وفي لسان المكديين من الذي يقوا

نضائل الصحابة في المساجد والحجة اي مدخل والحجة الموضع الذي يخلو الانسان فيه اي يدخله او كهف يستتر فيه القهقرى ا

الرجوع الى خلف انا لله وهو الاسترجاع اي قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون وهذا اللفظ يقال عند كل مصيبة وحدث

بالرجل الطيب يرضى بما قدر الله لم يبق صلاح سميعا لا يجحد القابل هذه الصيانة طعام ضلته ضلالة المنسى بجعله

ان شيئه كان لعمو فانه الاحوال بوسه وجهوده فخرط في ... من قبل ان اسكن القفص جمع قصصا فيرسط

جمع طنفسة وهي نوع من البساط يقال لها بالفارسية طبسرو ونمارق جمع نمرقة وهي الوسادة التي يتكأ عليها بتجوية من مرفقة

مصفوفة ملتصقة بعضها ببعض وجعل البيت بهذه الامتاع الكثير لانه بيت عمر الملوك التي ... يتحسن

يتبهنس في المشي حفدة تدخمه وابنا عمه ابن ماء السماء هو عامر بن حارثة الازدي ابو عمرو بن مقيا الذي خرج من

اليمن لما احس بسيل العرم وايضا لقب المنذر ابن امرئ القيس وماء السماء ام المنذر الاكبر وهي امرأة من النمر

قاسط سميت بذلك لجمالها او لانه متى اجدب قومه قام لهم كفاهم مؤنتهم حتى يأتيهم الخصب فكأنه خلف من السماء

وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام والعرب تسمي ايضا بني ماء السماء لانهم يعيشون بماء السماء والاحماء

في كتب التاريخ مسطور الاحماء اي الاختان والاحماء من قبل الزوج ابوه واخوه وعمه والاصهار من قبل المرأة وقيلها

لاهل بيت الزوجين اصهار ساسان شيخ المكديين قال الفنجديهي ساسان شيخ هو استاد المكديين ... هو واضع طريقتهم

ومعلمهم وبنو ساسان ملوك الفرس قدوة مقتداهم الشحاذين المكديين والشحاذ الملح في المسئلة وشحذ السيف بالمسن

في صقالة المجلي المعظم الاغر المشهور بحسنه المحجل الابيض شبب ... ونشاء الملوك والفتيان البرايا

ونعامته شعرته الثغامة شجرة بيضاء الثمر والزهر تشبه الشيب بها ذي بتيه اي طنفسته والجمع الزرابي وقيل

هي الوسايد المزينة الضوضاء الاصوات المختلفة لندلف قرب مسنة موضع اسناده سبلته

لحيته وقيل شاربه هذه الخطبة ... ذكرها ليس فيها لفظ الا وهو يتضمن اشارة الى الكدية

شهدت ذا اليوم الاغر المحجل الا انني في جماعة ذوي جاذب وشيب في الكهولة وشباب فاعجب رهط
الضحى ما شارت اليه وانتدبنا في احضار المنطوي عليه فلم نحبه شيخ قد امال الملوان قامته ونفى
الفتيان نعامته فمشى شيئا فتبسم الجماعة باقباله وتهادت الاستقباله فلما جلس على ذروة بيته وسكت الضجيج لهيبته
لهيبته اذ لفظ لحسن مسنده وحيي بجملة بينة ثم قال الحمد لله المبتدئ بالافضال المبدع للنوال المتقرب اليه بالسؤال
المؤمل لتحقيق الآمال الذي شرع الزكوة في الاموال وزجر عن نهر السؤال وندب الى مواساة المضطر وامر باطعام
القانع والمعتر ووصف عباده المقربين في كتابه المبين فقال وهو اصدق القائلين والذين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم احمده على ما رزق من طعمة هنية واعوذ به من اسماع دعوة
بلا نية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله يجزي المتصدقين والمتصدقات
ويمحق الربوا ويربي الصدقات واشهد ان محمدا عبده الرحيم ورسوله

المبتدئ اي الفاعل له قبل ان يفعله المؤمل المرجو شرع فرض ونهر السؤال من قوله تعالى واما السائل فلا تنهر ندب اي
دعا وحرض المضطر الشديد الحاجة المعتر المعترض للمعروف قال الله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يسأل
وبيته لا يسأل المسألة والمعتر هو الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل والمحروم الذي لا يسأل احدا شيئا وهو محتاج طعمة
هنية الكلية لان فائدتها تحصل بلا تكلف بلا مشقة دعوة بلا نية في قول العرب للسائل بورك فيك يقصد
بذلك الرد عليه لان الدعاء له وقد كثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسما للرد والدفع الا ترى الى شاعر كيف
استعمله اسما في قوله شعر رب عجوز حيدرة سريعة الرد على المسكين تحسب ان بوركا يكفيه اذا عدت
باسطا يمينه وحكي ان اعرابيا سأل قوما فقالوا له بورك فيك فقال وكلكم الله الى دعوة لا حظ فيها
يمحق يذهب ويربي ينمي الربوا الحرام واصله الزيادة ويربي يزيد يكثر المسكين الضعيف الذي خفض
جناحه مال جانبه فهي مثل للاشفاق والحنان واصله ان الطائر انما يخفض جناحه على فراخه ويجمعها به شفقة عليها
واستكان خضع وذل المقترين الاغنياء اخطيت بالالتفات الى لقة الفي بدا اي تفضله بها على من سواه من الرسل
على خيره اي فضلته ويجوز ان يكون معناه صلوة تجمل بها خطوته اي مكانه صفوة اصحاب الصفة القبيلة
والصفة كالسقيفة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العرباء ينقطعون اليه من الجهاد وليس عندهم شيء فيستكنون سقائف المسجد فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يحرض الناس على الصدقة عليهم وكان يجلس لهم ويعلمهم القرآن وخصهم الحي لان لهم حالة تشبهها
للكدين من لباس الخلقان والعيش من صدقات الناس فهم يتشبهون باهل الصفة ويجعلون لهم حجة على من زجرهم التشعب
شعب جمع وهو اكبر من القبيلة في اعيان الكتابة الشعب الطبقة الاولى من الطبقات التي عليها العرب وهم الشعب

الكريم ابتعثه لينسخ الظلمة بالضياء ويفتصع للفقراء من الاغنياء ونرفق صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
بالمساكين وخفض جناحه للمساكين ودفع الحقوق اليهم وامال المؤمنين وبين ما يجب للمنتمين على المكلفين صلى الله عليه
صلوة الخطيب بالبلاغة وعلى اصفيائه اهل الصفة اما بعد فان الله تعالى شرع النكاح لتعففوا وسن التناسل لكي
تتصاعفوا فقال سبحانه لتعرفوا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا
ابو الدراج ولاج بن خراج ذو الوجه الوقاح والافك الصراح والهرى في الصباح والابرام والالحاح يخطب سليطة
اهلها وشريطة بعلها قنبس بنت ابي العنبس لما بلغه من التحافها بالحافها واسفافها في اسفافها وانكماشها على معاشها
وانتعاشها عند هراشها وقد بذل لها من الصداق شلاقا وعكازا ومقلاعا وكرازا فانكحوه انكاح مثله
وصلوا حبلكم بحبله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله اقول قولي هذا واستغفر الله
العظيم لي ولكم واسأله ان يكثر في المصاطب نسلكم ويحرس من المعاطب شملكم

والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون
والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس
فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تتشعب منها ابو الدراج كناه بذلك لكثرة حركته وطوافه وسعيه في السؤال ولاج
كثير الولوج اي الدخول على الناس للكدية خراج كثير الخروج في طلب ما ينفقه والى لاج الخراج الذي يجسر الدخول في امر والخروج
عنها يقال فلان خراج ولاج اذا كان متصرفا في امره نفاعا له ولعياله ضرارا لاعدائه والافك هو الكذب الصراح الظاهر البين
بلا انه اذا وصف حالته في كديته لا يتكلم الا بالكذب الهري كثرة الصياح والشر وهي الكلمة صوته دون مباحه من قبله
صبح على القوم والابرام الانقال والاضجار انه يوافي الصباح على من يكديهم ويكثر عليهم بالصياح على ترك الصدقة حتى
يعطوه ويمله والالحاح المداومة والاكثار من السؤال السليطة الحديدة والطويلة اللسان الصخابة وقد سلطت سليطة
شريطة موافقة بعلها زوجها اي جاءت على شرط زوجها في مثله في خصالها كلها في الكدية قنبس اسمها وهو من القبس
وهي الشعلة كانها لحدتها شعلة نار تحرق ما مرت به عنبس من العبوس ونونه ونون قنبس زائدتان التحافها ازيد انها
والحافها فيه الحافها الحاحها في السؤال الاسراف مجاوزة الحد والاسفاف الدنو والرغبة من السفساف وهو
الامر الدني الحقير يقال اسفت السحابة اذا دنت من الارض والمراد انها تتناول الاعمال الدنية انكماشها عدوها
واجتهادها انتعاشها قيامها وارتفاعها هراشها مشاوبها لقرابتها والمهارشة اصلها للكلاب وهي ان يرمي الكلاب
ويثب بعضها ببعض كل واحد صاحبه فجعلها تفعتها عند الشر لانها قوتها ومضاربتها كالهراش للكلاب بذل اعطى شلاق ثوب مرقع
يابس يعني وقيل هو شبه المخلاة وقيل هو خليطة يجمع فيها كسر الخبز عكاز عصا تقرع بها الابواب وتضرب الكلاب

شملكم فلمّا فرغ الشيخ من خطبته وأبرم للختن عقد خطبته تساقط من النثار ما استنفد حاصل
الأكياس وأغرى الشحيح بالإيثار ثم نهض الشيخ يسحب ذلاذله ويقود أراذله قال الحارث بن همام فتبعته
لأنظر عن عجالة القوم وأكمل بهجة اليوم فعاج بهم إلى سماط زينته طهاته وتناصفت في الحسن جهاته
فحين ربع كل شخص في ربضته وطفق يجتني من روضته انسللت من الصف وفويت من الزحف فحانت من الشيخ لفتة
إليّ ونظرة هجعم بها طرفه عليّ فقال إلى أين يا بارد هلا عاشرت معاشرة من فيه كرم فقلت والذي خلق الطباق طباقا
وطبقها إشراقا لا ذقت لماقا ولا لست رماقا أو تخبرني أين مدب صباك ومن أين مهب صباك فأذرى
لما فت تنفس الصعداء مرارا وأرسل البكاء مدرارا حتى إذا استنزف الدمع واستنصت
الجمع قال أيها السامع نطقي ✱ مسقط الرأس سروج ✱ وبها كنت أروج ✱ بلدة يوجد
فيها كل شيء ويروج ✱ وردها من سلسبيل ✱ وصحاريها مروج ✱

صفاع خرقة بالية تجعلها على رأسها كي تقي الإناء تعلقه فتجعل فيه تماثيل لصبغه وقيل الكراز إناء ينتقى
الماء وتسميه عامة العرب الكراز فكان صداق هذه المرأة ثيابا رثة تلبسها كالتبنة وخرقة بالية لرأسها يقع عليها
والإناء أما أن يجعل فيه ما يدّخر من الصدقة أو يجعل فيه ما يشربها عنه طرفها الكبة والكراز هو الخرج كيس يحمل عليه الراعي
أداته عيلة فقرة شملكم جمع كم المعاطب المهالك أي هن أحكم شتات الختن وهي الزوجة مثل الأب والأخ وأبي العم فهم الأحماء
وكل شيء من قبل الزوج فهم الأحماء وأحاهم حماه والخطبة من سؤال المرأة للزوج والنثار ما نثر عليه من الدراهم وتحنى والشيء
نثر إذا رميت به متفرقا وأصحاب الزوج تدخلهم حمية عند ذلك فينثر كل واحد منهم من الدراهم ما أمكنه فيجمع ويشتري
منها أنواع الأطعمة الشحيح بالإيثار يريد أن البخيل استحسن ما نثر الناس من الدراهم وغيرها حتى نثر هو أيضا فكأن نثارهم
حمله على ذلك حتى آثره واستغرق جاوز ذلاذله أي أطراف ثوبه والذي تلي ما يلي الأرض من أسفل القميص أراذله
المجمعون قومه الأراذل والعرجة التعريج ويقال ما عليه عرجة ولا تعريج أي إقامة وبهجة الشيء حسنه و
نضارته وعاج مال والسماط أراد به المائدة والطهاة الطباخون من الناس جمع الطاهي تناصفت أعانت وأنصف
كل جزء صاحبه والتناصف أعانة الحسن ربع جلس ربضته موضعه الذي يقعد فيه ومالى بضعة القطعة الغليظة
من اللحم وفلان ربع أي هو مخصب لا يعدمه شيء يديه الروضة موضع العشب وأراد بها ما بين أيديهم من الطعام والخبز
الصوب والوثب إلى الشيء أراد أنه لما جلس كل إنسان أن يأكل خشي هو أن جلس الأكل أن يعرفوا ويشتم بأنه
طفيلي فيحتاج أن يندفع وأن يتوانب مع صاحب الحانوت في ثمن ما أكل ففرق من ذلك والزحف مشي المصطف
لفتة نظرة بالقفا كأنه يلوي عنقه وينظر ولفت إليه لفتا يوم بجنبه وهي الذي لا يدخل مع القوم فيما دخلوا من النعم

وبنوها ومغانيهم ❊ جنة النفحة رياها ❊ ومرأىً ما البهج ❊ واذا هين ربا ها
حين تجا التلوج ❊ ترى راهها لها ❊ جنة الدنيا سروج ❊ ولمن ينتاح عنها ❊ زفرات ونشيج
منزل الانيت فيه ❊ زخ حين عنها العلج ❊ عدة هي قوش كلا نهيج ❊ وهي كرليوم ❊ خطبها خطب مرج
وسلع في التقي ❊ فاصو الخطو عوج ❊ ليت يومي حم لما ❊ حم لي منها الخروج ❊ ثم طفا بين بلد وعيت مدالشدة
ايقنت انه علاقتنا ابو زيد وان كان الهرم قد نه او ثقه بقيه فبادرت الى مصافحته واغتنمت
محاكلته من صحفته وظلت ملاة مقامي بمصر اعشو الى شواظه واحشو صدفتي من درر الفاظه
الى ان نعب بيننا غراب البين فـفارقته مفارقة الجفن للعين المقامة

طباقا جمع طبق اي طبق فوق طبق يعني السماء وطبقها ملأها وعمها يقال طبق الغيم تطبيقا اذا اصابه مطر عم جميع الارض
والدبس تنقيم بقية الشيء الحلو لانس لي سآم تتبع الحلاوة فاكلها مع صبابك يريد اني والدت فيه بيت صغير اعد
صبابك محي وليل عادل داني بلد ك استنين في الدمع استغرغ بالبكاء حتى انقطع امرح اتقضى وانحل ذوالمايم
المضطرب يروج منعجر ويدرها ماء وها السلسبيل عين في الجنة والسلسبيل الحر ولم وج المواضع الخصبة
مجاب تمي والسروج هي المواضع التي اوسبه جنة الدنيا اي منبت فيه فكانه قال جنة الدنيا هي سروج وسروج
هذه بلدة فيقوى وعمارات فيه من بلاد الجزيرة والجزيرة انقسمت قسمين ديار ربيعة وديار مصر وسروج
من كورديار مصر وهي كثيرة الثلج والبرد ينتاح يبعد النشيج البكاء والزفرة تنفس المهموم والعلوج جمع العلج
وهم كفار العجم وقيل كفار الروم والعلج ايضا الصلب الشديد ومنه سمي حمار الوحش علجا لشدته وقوته تهيج تسيل مرج
مختلط مضطرب موضع تصرفه ويكون المسمع مصدر اخرجني السمع قاصي اي تصيق وكذا استعمالها لا زمالها
تصي واسم فاعلها فعيل مثل ظرف وظريف الخطو جمع خطوة عوج معوجة يومي حم اي يوم مرتي قدر له ليت الذي اتت
حرلي اي قدر لي وعيت اي حفظت او ثقه ربطه وشده واغتنمت حسبت غنيمة محاكلة المكالمة الصحفة
اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة اعشو الى شواظه عشى النار والبها
اتيتها راجيا هداه اوقرى واريد هنا اني كنت انظر اليه واستضيئ به واطمع والشواظ اللهب الذي لا دخان له
نعب بيننا نعب نعيبا ونعابا اذا حرك الغراب راسه عند الصياح والمقهور عنه الحجيج كذلك يقال منه
وقوس منعب وظلت اي دمت مفارقة الجفن للعين اشعار بقدرة انفتح عينك فقط تمت المقامة
٣٠
شرح المقامة الحادية والثلثين وهي تعرف بالوطنية تتضمن ان ابازيد حج في ذلك العام راجلا

المقامة الحادية والثلثون الرملية الحجية

حكى الحارث بن همام قال كنت في عنفوان الشباب وريعان العيش اللباب اقلي الاكتنان بالغاب واهوى الاندلاق من القاب لعلمي بان السفر ينجح السفر وينتج الظفر ومعاقرة الوطن تعقم الفطن وتخفض من قطن فاجلت قداح الاستشارة واقتدحت زناد الاستخارة ثم استجشمت جاشا اثبت من الحجارة واصعدت الى ساحل الشام للتجارة فلما خيمت بالرملة والقيت بها عصا الرحلة صادفت بها ركابا تعد للسرى ورحالا تشد الى ام القرى فعصفت بي ريح الغرام وهاج لي شوق الى البيت الحرام فزممت ناقتي ونبذت علقي وعلاقتي نظم

عنفوان وريعان معناهما اول واللباب الخالص اقلي ابغض اكتنان الاقامة في الكن والغاب الشجر الملتف وهو بيت الاسد واراد به بلده وانه كان يكره الاقامة فيها ويحب السفر الاندلاق الخروج بسرعة وسهولة والقاب وعاء يجعل فيه السيف ونعله السفر بجمع سفرة وهي التي يجعل فيها الخبز في الاصل يتخذ المسافر ثم سمي به الوعاء المعروف ينجحها اي يملؤها حتى تنتفخ اي تنفخ وهو من قولهم انتفخ الناهد ينتج الفتيص اي نعم الظفر القوي بالحاجة معاقرة الوطن ملازمة بلده الانسان تعقم الفطن اي تميت القلوب وتبلد الاذهان قطن سكن واقام فيه يعني ان الاقامة في بلدة الانسان تحقر شانه وتبلد خاطره اجلت اي صرفت قداح سهام اقتدحت ضربت استجشمت حركت جاشا نفسا هي في سكونها عن السفر كالحجر فلا تتحرك للسفر واصعدت طلعت خيمت اقمت الرملة بلدة بالشام سميتها العرب الرملة لغلبة الرمل عليها الرملة وهي من كورة فلسطين القيت تركت الرحلة الارتحال وكنى بالقاء العصا عن الاقامة تعد تهيا ام القرى مكة عصفت تحركت واشتد الغرام الشوق اهتاج تحرك زممت شددت زمامها بالزمام نبذت تركت علقي ما يتعلق به ويمسكه عن ارادته علاقتي ما يتعلق بقلبي اقتصى كف المقام اي مقام ابرهيم عليه السلام المقام الاقامة وجمع اسم المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها الحطيم الحائط الذي يحيط على حجر الكعبة على الجانب الشمالي الحطام كسب الدنيا انتظمت اي اتفقت نجوم الليل اي هم اشراف واهل احسان حرية الصياب الادلاج سير الليل التأويب سير النهار الجياف اسراع تقريب جري متقارب حبتنا وصلتنا واعطتنا التحفة الهدية ايصالنا فوصلنا الجحفة الجحفة موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات اهل الشام ومصر والمغرب في الاحرام وبينها وبين مكة ثمانية اميال واسمها مهيعة وانما سميت الجحفة لان السيل جحف اهلها اي احتملهم واستاصلهم حططنا ما نزلنا فيها الاحرام الدخول في الحرم متباشرين يبشر بعضنا بعضا ادراك المراد وبلوغ الحاجة انخنا الركائب بركنا الابل حططنا الحقائب نزلنا الاحمال عن ظهورها الهضاب جمع هضبة وهي المرتفع من الارض صحاح الاصحاب بادي الحلة اي به خلق لا يستر النادي المنزل هلم اي اقبلوا يوم التنادي اي يوم البعث لاجتماع الناس فيه او لان ينادي

وقلت للانجي اقصي فالي ☆ ساحتنا المقام على المقام ☆ وانفق ما جمعت بارض جمع ☆
واسلو بالحطيم عن الحطام ☆ ثم ان تطفلت مع رفقة كنجوم الليل لهم في السير جرية السيل والى الخير جري
الخيل فلم نزل بين ادلاج وتاويب وتخويد وتقريب الى ان جئنا ايلي المطايا بالجحفة ففي ايصالنا الى الجحفة
فحللناها متأهبين للاحرام متباشرين بادراك المرام فلم يك الا ان انخنا الركائب وحططنا الحقائب حتى
طلع علينا من بين الهضاب شخص ضاحي الاهاب وهو ينادي يا اهل ذا النادي هلم الى ما ينفع يوم التناد فانحاز
اليه الحجيج وانصلتوا واحتفوا به وانصتوا فلما رأى تأثفهم حوله واستعظامهم قوله تسنم احدى الاكام ثم تنحنح مستفتحا للكلام

فانحاز انحاز اندفع بسرعة الحجيج اسم لجماعة الحجاج انصلتوا اخرجوا اليه مسرعين احتفوا استداروا انصتوا
اسكتوا تأثفهم اجتماعهم وثبوتهم حوله حتى صاروا له كالاثافي للقدر استعظامهم قوله استدعاؤهم كلامه وفي بعض النسخ
واستطعامهم قوله اي استفتاحهم كلامه تسنم ارتفع عليها واصل تسنم ركب السنام والاكام الكدى الناسلين المسرعين
الفجاج الطرق تواجهون تستقبلون وجهكم الرواحل الابل المراحل المواضع يرحل عنها وينزل فيها المحامل الاداة
خشب يركب عليها واحدها محمل ويقال ان الحجاج بن يوسف اول من اتخذها الزوامل جمع زاملة وهي البعير وغيره من
الدواب يحمل عليها الطعام واثقالها رفع الاوقار عليها وهي الاحمال والوقر الحمل النسك التعبد النسك عبادة خاصة وفي
الذبح لوجه الله ثم كثر حتى سمي كل عبادة نسكا ومنه مناسك الحج لعادته نضو الابراد تجريد المخيطة من الثياب للاحرام
اي اراد به التشمير لان من عادة الجاد ان يكشف الردن عن ساعديه ويحسر عن ذراعيه وخصوصا في السقي والردن
اسفل الكم وعلى المعنى الاول يراد بها الثوب كله على طريقة المجاز التنافس التباعد اجتناب بعد واجتنبه
بعد منه ومنه قوله الخطيئة الذنب نسيه اولا يامر على الحجاج ان يقدموا امر التوبة والبنية هي الكعبة امحاض
اخلاص وجه ان اصابة الاستطاعة القدرة على المشي وهي شرط وجوب الحج المعاملات الافعال التي يتعامل بها الناس
بينهم من المبايعة وغيرها واراد صلاح نفس العبد بينه وبين ربه اعمال اليعملات استعمال الابل التي واليعملة الناقة تعمل
كثيرا في المشي شرع فرض المناسك موضع الذبح والنحر والناسك الذي يأتي بنسك وهو ما يذبح او ينحر في الحرم ارشاد
السالك على الطريق للمشي فيها الحلكات الشديد السواد الذنب اله والموت دماء وقيل الذنب اي العظيمة الا
الغطش الظلمة في المادي يريد ان المظهر لا يزيل الذنوب تماس الاتقاء وهو تساقي الاجرام الاجسام واحدها جرم
تعبية الاجرام اعباء الذنوب لبسة هيئة اللباس التلبس التعلق والاختلاط وفي نسخة المتلبس الاضطباع
الاشتمال والالتحام اضطبع الرجل بثوبه اذا ادخله تحت عضده اليمنى والقاه على منكبه الايسر والاضطلاع القيام بها
والاوزار اثقال الذنوب يجدي ينفع يرحض يزيل التقصير الاخذ من الشعر اراد به تقصير الشعر عند

للكلام وقال يا معشر الحجاج الناسلين من الفجاج أتعقلون ما تواجهون والى من تتوجهون أم تدرون على من تقدمون أتخالون ان الحج هو اختيار الرواحل وقطع المراحل واتخاذ المحامل وايقار الزوامل أم تظنون ان النسك هو نضو الاردان وانضاء الابدان ومفارقة الولدان والتنائي عن البلدان كلا والله بل هو اجتناب الخطيئة قبل اجتلاب المطية واخلاص النية في قصد تلك البنية وامحاض الطاعة عند وجدان الاستطاعة واصلاح المعاملات امام اعمال اليعملات فوالذي شرع المناسك للناسك وارشد السالك في الليل الحالك ما ينقي الاغتسال بالذنوب من الانغماس في الذنوب ولا تعدل تعرية الاجسام بتعبية الاجرام ولا تغني لبسة الاحرام عن المتلبس بالحرام ولا ينفع الاضطباع بالازار مع الاضطلاع بالاوزار ولا يجدي التقرب بالحلق مع التقلب في ظلم الخلق ولا يحظى بالتنسك بالتقصير دون التمسك بالتقصير ولا يسعد بعرفة

المختلس من الاحرام دين وسمي التمسك المتعلق التقصير المتضييع وترك الاجتهاد والتواعرفة كان يوم من ايام الحج سميت بذلك لان ادم عليه السلام لما اهبط من الجنة نزل بالهند وحواء وجدة فالتقيا بعرفة فسمي موضع التقائهما عرفة وقيل هي من العرف وهو الصبر يقال رجل عارف اي صابر فسمي الموضع عرفة لصبرهم لقيام الدعاء وقيل هي من العرف وهي الريح الطيبة لما طيب بنسبتها الى مني ذكي يكون ناميا والزكاء النماء والصلاح والخيف موضع بمكة سمي بالخيف لانه هو ما ارتفع على الارض عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل والحيف الظلم يخطا يسعه ويطمع زاغ مال وظفر المحجة الطريق المستقيم صفا خلص قلبه مسعاه سعيه وجريه الصفا صخرة بمكة ورد دخل شيعة الرضا طريقة الخير والشريعة في النهر والغدير الطريق تهبط عليه الماء وسميت شريعة الدين لانه طريق موصل الى الله تعالى الاضا الغدران جمع اضاة وهو الغدير واريد به ههنا نعم ونزع كف ومال والافاضة اخي الطواف الافاضة الدفع بكثرة استعيرت من افاضة الماء قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات والتعريف الى الوقوف بعرفات عفونه كناية عن صوته ي عزع يحي النهي المرتفعة احتيامك اختيارك من الغيمة وهي خيار كل شيء احدا جاجم حدج وهو ما يحمل على ظهر البعير يركب عليه وهو من مراكب النساء كالمحفة حاجا جم حاجة مثل راحة وراح تمنطي كبكا هو مقدم الظهر الى العجز وفي نواسي تعطي جاه واك عطيتك اخداجا نقصانا هو على حذف المضاف اذا اخداج او وصف بالمصدر والمخدج كان ناقصا واصله من اخداج الناقة وهو ان تجيء بولدها ناقص الخلقة المرائين المظهرين الخير بينهم على خلافه والاسم الرياء وحسب بمعنى يكفي كما اعجل وشد الازعاج ضد السكون وذلك الفا في الوطن احراز تحصيل واحرزه حصله تحت حوزة الحرز امكنة من لحمة العرض ما يعيب الرجال وبما يجعلي اعراضهم

نغا صل المعرفة ولا يزكو في الحنيف من يوغب في الحيف ولا يشهد المقام الاعلى اسنقام ولا يحظى بقبول الحجة من زاغ عن المحجة فرحم الله امرأ صفا فصل مسعاه الى الصفا وروى دشبونية الرضا فلا شرف عن علا الاضا ونزع عن تلبيسه قبل نزع ملبوسه وفاض بمعهوده قبل الافاضة من تعريفه ثم رفع عقيرته بصوت اسمع الصم وكاد يزعزع الجبال الشم وانشد ينطق

ما الحج سيرك تأويبا وادلاجا ✻ ولا اعتيامك اجمالاً واحداجا ✻ الحج ان تقصد البيت الحرام على
تجريدك الحج لا تقضي به حاجا ✻ وتمتطي كاهل الانصاء متخذاً ✻ ردع الهوى هادياً والحزم منهاجا
فهذه ان حويتها حجة كملت ✻ وان خلا الحج منها كان اخداجا ✻ حسب المرائين عنا الهم عن سوا
ما القوه لقوا اكدا وان عاجا ✻ والهم حري اجراً ومحمدة ✻ والحر عرضهم من حاد او هاجا
انجح فانبغ بما تبديه من قرب ✻ وجه المهيمن ولا حاجة خراجا ✻ فليس يخفي على الرحمن خافية
ان اخلص العبد الطاعات او ماجا ✻ وبادر الموت بالحسنى تقدمها ✻ فما يحمد داعي الموت ان فاجا
واتق التواضع خلقاً لا تزايله ✻ فخذ الليالي لن البسنك التاجا ✻ ولا تشم مزخال لاح بارقه
ولو تراءى هتون السكب ثجاجا ✻ ما كل داع باسمع ان يصاح له ✻ كم فيه اصم ينجي بعض من ناجا
وما اللبيب يجي من بات مقتنعا ✻ ببلغة تتلاح الايام ادراجا ✻ فكم كفى الى قبل مغتبط ✻
وكم بان الى لين وان هاجا ✻ قال الراوي فلما انقع عقر الافهام بسحر الكلام واستوحت درع ابي زيد ومادي في الادنياح اليه آية بعد

فمكثت

المعاشب لحسنة وللهاجي طعمة الحمد اذا اطعم اللحم وهذا على ما يراه الاصمعي واما غيره فلا يثبت في معنا طعم اللحم الانحه يعني يقال الحمك حوض فلان اذا امكنته منه يشتمه هاجا شاتم وسائغ اي اطلب القرب افعال البر التي تقرب الى الله تعالى واحد الاولة ولتجا غرلجاج كيف تقضي بينها داخلا وخارجا واجاساي العداوة وتاتي الحسنى اسم للفعل الحسن وتكون الحسنى مؤنثة الاحسن فتلزمها اللام كالكبرى والاكبر فما ينهنه اي لا يمنع فاجا جاء بغتة اقتي اي انتسب العزم خلقا طبيعة لاتشم اي لاتنظر خال سحاب لاح بارقة ظهر برقه تراءى نظاهر هتون كثيرة الماء السكب الصب ثجاجا صبابا وسيالا يصاح ان يستمع له اصم اكتسب الصمم والنحو الحنبر بالموت والمراد همنا استماع نز كلام مكروه يجيء السامع ناجي حدث بلغة قوة بعد يتلاح يطوي الايام ومعناه يزجيها ويلا فعها الادراج الطي ادرج الثوب طواه ولقم كثيف كثيره قرفة مغتبطة غابطة وامر فاق مرتفع وتي الحمل يغنونه وافعل

فلبثت حتى استوعب نثّ حكمته واختبر من أكثه ثم دلفت إليه لأتصفح صفحات محياه واستشف جوهر حلاه فإذا هو الضالة التي أنشدها والطالب القلائد اللآتي أنشد بها فعانقته عناق اللام للألف ونزلته منزلة البرء عند الدنف وسألته أن يلازمني فأبى أو يزاملني فأبى وقال آليت في حجتي هذه أن لا أحتقب ولا أعتقب ولا أكتسب ولا أنتسب ولا أرتفق ولا أرافق ولا أوافق من ينافق ثم ذهب يهرول وغادرني أولول فلم أزل أتبعه نظري وأود لو يمشي على ناظري حتى توارى بالأطواد وقفى للحجيج بالمرصاد فحين شاهد إيضاع الركبان في الكثبان وضع بالبنان على البنان وأنشد

نظم ٭ ليس من زار راكباً ٭ مثل ساع على القدم ٭ لا ولا خادم أطاع ٭ كعاص من الخدم

كيف يا قوم يستوي ٭ سيء بان ومن هدم ٭ سيقيم المفرطون ٭ غداً مأتم الندم

ويقول الذي تقرب ٭ طوبى لمن خدم ٭ ويك يا نفس قدمي ٭ صالحاً حين تقدم

وأذيبي تحرز الحيا ٭ ة وجل الذي عدم ٭ واذكري مصرع الأمم ٭ إذا خطبه صدم

على الألف لئن فتى رهاج اضطرب فلما الح عقم الأفهام أي جعل العقيم منها حاملاً بالعلم والفهم استوعب حتى شممت رائحته مادمالك نحو الأدنث نثّ الحكمة بثّه اريك سنگ وگويند كرواي كوه باشد ور برجا بند نهد يه عيله دلفت أسرعت لأتصفح انظر صفحات محياه نظرات جمعه استشف بالغ المنظر فيها جوهر حلاه خلقة صفاته الحلى جمع حلية بوزن فدية وهي حلية السيف وحلية الرجل أيضاً صفته وهو المراد هاهنا والجمع فيها حلى مثل لحية ولحى ربما ضم قال الجوهري واستشف أبصر الضالة المفقدة أنشدها أطلبها القلائد جمع قلادة عناق اللام الألف أما بخط المتن فلا معانقة بينهما إلا في الطرفين وربما وقعت في بعض هذه الخط متعانقان مثلا ناس من الأعلال الأسفل قال السيد أخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة شعر يا من إذا قوا الإنجيل ظل به ٭ قلب الحنيف عن الإسلام منصرفاً ٭ رأيت شخصك في نومي يعانقني ٭ كما تعانق لام الكاتب الألفا ٭ البرء الصحة الدنف المريض يلازمني يرافقني والزميل الرديف بمالي ارتفع وامتنع أحتقب أربط من ضمع الحقيبة وهي ما يعلق خلف الراكب فيريد أنه حلف أن لا يكون رديفا في به بأحتقب أخذ حقيبة للزاد يريد أنه لا يحمل زاداً اتكالاً على ما عند الله تعالى أعتقب أركب عقبة يعني نوبة وهما يعتقبان وينعما قبان إذا ركب أحدهما نجاء الآخر فكان مكانه والاعتقاب أن يكون رديفاً ونزل الآخر ارتفق استعمل الرفق أطلبه فيعاملهم يسرع بالمشي غادرني تركني أولول أصيح بالويل اتبعه نظري أتبعه نظري توارى غاب في الأطواد الجبال بالمرصاد بمضيق الطريق بحيث يرصد جميع الناس والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق أيضاً

واني في فعلك القبيح ... وتجي له بادم ... واد بغيه بقوبة ... قبل ان علم الادم ... فصنتي ان يقيك السعير
الشيب احتاه ... يوم لا عثرة تقال ... ولا ينفع السدم ... ثم انه عض لسانه وانطلق لشأنه
وأزلت في كلمي زيد ... من نتيبه ... انفقدته فافقته واستخلفت من نشته فلا جلت خلت ان الجن اختطفته
او الارض انتطفته فما كابدت في الغربة كهذه الكربة ولا منيت في سفرة بمثلها من زفرة

المقامة الثانية والثلثون الطيبية

حكى الحارث ابن همام قال اجمعت حين قضيت مناسك الحج واقمت وظائف العج والثج ان اقصد طيبة
مع رفقة من بني شيبة لازور قبر المصطفى واخرج من قبيل من حج وجفا فارجف بان المسالك
شاغرة وعرب الحي متشاجرة فحرت بين اشفاق يثبطني واشواق ينشطني الى ان القي في روعي
الاستسلام وتغليب زيارة قبره عليه الصلوة والسلام فاعتمت القعدة واعددت العدة
وسرت والرفقة لا نلوي على عرجة ولا نثني في مدلجة حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من
حرب فازمعنا ان نقضي ظل اليوم في حلة القوم وبينما نحن نختار المناخ ونرتاد المراح للنقاخ اذ رأيناهم
كالهم الى نصب ... فرأينا انديتهم ... فسألناهم بالهم فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب المحتاج لهذا

سرعة وقد اوضع في سيره اسرع كأنه ... الكاس ... بالبنان يبادر بها اليه
ليس من زاد ... ثواب ... الحج الكثير من ثواب الراكب ... المقصود ... مناخة ... ويك
تجيد ... احتق ... زينة وجدان مصيبة ... الشيب ... الموت ...
طرحه للميت بالارض خطبه امر الشديد ... صعب ... الصلب بمثله واراد به اصحابا
من قوم ... الادم الجلد ... ان يصنع ...
او يفسد امرك ... المثل السائر ... الادم يضرب للامر ... فساد ... ان
الجلد اذا وقع فيه الحلم فليس فيه بعده اصلاح ... عضعض ... سكينة لسانه
... وضع ... بالسير ... انفقدته
طلبه والتفقد طلب المفقود استخلفت ... بطلبه اختطفته اخذته بسرعة انتطفته
انتطعته كابدت قاسيت الكربة الهم منيت بليت زفرة تنفس ...

تمت المقامة ۳۱

لهذا السبب فقلت له أفلا تشهد مجمع الحي لتتبين الرشد من الغي فقال لقد أسمعت اذ دعوت
ونصحت وما ألوت ثم نهضنا نتبع الهادي ونؤم النادي حتى اذا أظللنا عليه واستشفينا الفقيه المنهود
اليه ألفينا الفئة الجالية للشك والبرق والوافق والفلق وقد اعتم القفعاء واشتمل الصماء وقعد القرفصاء
واعيان الحي به محتفون واخلاطهم عليه ملتفون وهو يقول اسألوني عن المعضلات واستوضحوا مني المشكلات
فوالذي فطر السماء وعلم آدم الاسماء انني لفقيه العرب العرباء واعلم من تحت الجرباء فصادفنا لسنة فتيق اللسان
جريء الجنان وقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتخلت منهم مائة فتيا فان كنت ممن يرغب عن بنات غيره
ويرغب في مناقبه فاستمع واجب لتقابل بما يجب فقال الله اكبر سيبين المخبر وينكشف
المضمر فاصدع بما تؤمر فقال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله

شرح المقامة الثانية والثلاثون وهي تعرف بالطيبية تتضمن ان ابا زيد افتيها بمائة مسئلة فقهية ملغزا

وظائف لوازم وظيفة التي يلزمك عزمه الحج الصحيح بالتلبية وكانوا في الجاهلية اذا قضوا حجهم يتفاخرون
بمآثر آبائهم فامروا بالثناء على الله والثج اراقة الدماء وفي الحديث افضل الحج العج والثج طيبة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
بنو شيبة حجبة البيت وشيبة هو عبد المطلب سمي بذلك لانه نشأ بالمدينة عند اخواله صغيرا فلما مات ابوه هاشم
ذهب اليه المطلب فاتى به فرآه معه اهل مكة فقالوا ما هو الا عبد اشتراه فغلب عليه عبد المطلب وقال ابن قتيبة كان
اسمه عامر جفاة ادبه قول النبي صلى الله عليه وآله وصحابه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني ومن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي والجحفة
ميقات الحاج أخاف الفتنة وشغب الطريق من حماته والمدينة خلت من حماتها وبها شاعر بعينه من القاضي وشاعة ايضا مخوفة
متشاحنة مختلفة اشفاقي خوفي يثبطني يحبسني ينشطني يحضني نفسي الاستسلام الانقياد لامر الله
فاعتمت القعدة اي اختوت القعدة اي الراحلة المتخذة للركوب تلوى تعطف جنسه لتشغل المرتج عليه
لا يميل الى التعريج اي الاقامة تخف ونيا يقال ونى اذا ضعف وفتر والدلجة بضم الدال الاسم من الادلاج وهو سير جميع
الليل اعني مشي الليل والسحر والتأويب سير النهار اجمع والدلجة بفتح الدال الاسم من الادلاج بتشديد الدال افتعال وهو
ان يسير من آخر الليل اي رجعوا انصاعوا عزمنا نقضي نتم الدعوماظ ان نتزل ونتم بقيته وما عنده هم وظل
الشيء انما يبقى ببقائه ومحلة القوم جماعتهم ومجتمع بيوتهم المناخ موضع النوم بالابل نطلب الحي النقاخ الماء البارد
العذب الذي ينقع العطش اي يكسره والنقخ كسر الرأس من الدماغ وهي النقف ايضا اي كصرخ يحمون مسرعين
نصب صنم كانوا في الجاهلية ينصبونه ويذبحون عليه لاوثانهم وجمعه انصاب يوفضون يسرعون اهرامهم

قال انتقض وضوءه بفعله النعل الزوجة قال فان توضأ ثم اتكأ على البودة بالحجة مالي ضمن من بعد البرد والنوم
في المسح المنوضية انثنيه قال اوقد نذب اليه ولم يوجب عليه الانثيان الاذنان قال ايجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان قال وهل
انظف منه للعريان الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي والعريان جمع عرب قال ايستباح ماء الضرير قال نعم ويجتنب ماء البصير الضرير
حرف الوادي والبصير الكلب قال ايحل الطوف في الربيع قال يكره ذلك للحدث الشنيع الطوف التغوط والربيع النهر الصغير

اسراعهم واسرع اسرع فيه قام تعد او يعرفون ليستحبون الوتر يعني وما قصى الهادي الدليل لم نقصد النادي
مجتمع القوم اظللنا فوقنا منه ودنونا واشرنا فبنا عليه استنشش فما نظرنا واملنا والاستشفاف ان تضع يدك على
حاجبك من الشمس اذا اردت النظر الى شيء بعيد منك المنهول المقصود ولله در الله وهضبت معضد
الفتيه وجهته ذا الشعر والبغى صفاء الله وانه يقال جاء بالشقر والبقر اذا جاء بالكذب والفواقر واصلها هي بها الدواهي والفاقرة الكاسرة
للفقار وهو عظم الصلب والفقه في المنثور القوافي في الشعر القفقاء بالقاف قبل الفاء وان يلف عمامته على راسه ولا يرسل
منها شيئا الصماء التي لا صدع فيها ولا خرق وعند الفقهاء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد
جانبيه فيضعه على منكبيه فتبدو عورته فنهى عن ذلك والقرفصاء ان يقعد على اليتيه وينصب ساقيه ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبي بيده فيضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب والقرفصاء منصوب
المصدر لانه نوع من القعود اعيان اشراف محتفون محلقون والملتف المحتفون بالناس اذا اجتمعوا الحفا فيه اي جانبيه
والاخلاط الاوباش من الناس والمعضلات المغامضات من الكلام والصعب واستوضحوا اطلبوا منه ايضاحها فطن
حلق دفقيه العرب اي عالمهم وهو الحاذق بما يعلم وفقهت الرجل غلبته العرب العربية الخالصة واعلم من غرب الجرباء
سميت السماء جرباء لان النجوم فيها كالجرب في البدن صمة اي قصة فتى طليق وجه الجنان ماضي القلب انتخلت
اي اخترت الفتيا لغة في الفتوى وهما اسمان يوضعان موضع الافتاء نبات خير كناية عن الكذب بنى وصلة
واصله جلب الطعام للاكل الله اكبر حكى اهل اللغة ان معناه كبير او اكبر من كل شيء والمخبر مصدر خبرت
مخبرا اذا جربته فارادت ستيقن بالتجربة ما ادعيته من العلوم وينكشف لك ما ضمته منها اصدع تكلم واظهر
عنه صدعت بالحق تكلمت جهارا يقذفه يطرحه من بطنه والضرير الاعمى البصير سالم البصر علم ان الحريري اخذ جميعها
في شرح الالفاظ التي الغز بها على الوجه المعمى واشرح ما سوى ذلك مما اشتملت عليه ان شاء الله تعالى والطوف مصدر
طاف حول الشيء اذا دار به والحدث الغائط وجعله شنيعا لان الانسان اذا فعله في الماء ظهر على وجه الارض
فكانت به تشنيعه او استقذار الماء فلم يستعمل وان كان مباحا استعماله الا خليقه نقرة حفرة الوقر موضع
الغيث والصبابة البقية والكراع الرجل وكراع كل شيء طرفه والحرة ارض فيها حجارة سود نخرة كانها احرقت بالنار

الصيغتين قال أيجب الغسل على من أمنى قال لا ولو ثنى أمنى نزل بمنى يقال منه مَنَى وأمنى ومنّى قال فهل يجب على الجنب غسل فروته قال أجل وغسل فروته الفروة جلد الرأس والابرة عظم المرفق فقال فإن أخل بغسل فأسه قال هو كما لو لم يغسل رأسه الفاس العظم المشرف على نقرة القفا قال فما تقول فيمن تيمم ثم رأى صبيحة قال يبطل تيممه فليتوضأ الرضا هنا جمع روضة وهي الصبابة من الماء تبقى في الحوض قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة قال نعم وليجانب الخلاء العذرة فناء الدار قال فهل له السجود على الخلاء قال لا والله على أحد الأطراف الخلاء الكلام قال فإن سجد على شماله قال لا بأس بفعاله الشمال جمع شملة قال فهل يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع الكراع ما استطال من الحرة وهي الحجارة السود قال أيصلي على رأس الكلب قال نعم كسائر الهضب رأس الكلب ثنية معروفة قال فما تقول فيمن صلى وعانته بارزة قال صلاته جائزة العانة الجماعة من حمر الوحش قال فإن صلى وعليه صوم قال يعيد الصلاة ولو صلى مائة يوم الصوم ذرق النعام قال فإن حمل جروًا وصلى قال هو كما لو حمل باقلي الجرو الصغار من القثاء والرمان قال أتصح صلاة حامل القروة قال لا ولو صلى فوق المروة القروة ميلغة الكلب قال فإن قطر على ثوب المصلي نجو قال يمضي في صلاته ولا غرو والنجو السحاب الذي قد هراق ماءه قال أيجوز أن يؤم الرجال مقنع قال نعم ويؤمهم مدرع المقنع لابس المغفر

جرار وجرات وجرون والهضب جمع هضبة وهي الصخرة العظيمة والكدية الصغيرة وقيل الهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض وقيل الجبل الطويل المتسع والجمع هضاب ثنية عقبة والقروة الشيء يحلب فيها جلد البيضتين إذا عظم وانتفخ لعلة وقيل القروة البيضة إذا عظمت المهموزة بموضع بمكة والميلغة ما يشرب فيه الكلب فهي من ولغ إذا تناول الماء بلسانه والقثاء هو القفوس والنجو هو الحدث لا غرو لا عجب المقنع لابس القناع يدل المرأة والوقف ما وقف وحبس من الأموال على المساكين والمساجد الذي جلد السلحفاة البرية ويقال إنها تعظم وربما يضع الناجي عليها سلاحه يظنها صخرة فتتحرك به فيسمع من الطبق الذي عليها خلاخل الحشم العبيد والعلج عظم الفيل والأجم الذي ليس له قرنان وخلافه ذم باعه لذم والعذر الذي يتبين منه والطاهر طاهر اللحم والصنا الحجى لا تعد والجدي قوح صغار تخرج على الصبيان وضوئها تمشي في يكتنها وجهها والحقة التي استحقت أن يركب عليها والجناجي نوع من السكاكين الكبار وتساجي مخالف والجاني الجامع للصدقة ومنه الجباية والأوزار أثقال الذنوب والغزو هو لا والرماة بالنشاف يعتبر بعرق ويختم تستعمل الخبز المختم والمرأة تصوف بالمال والبدنة الناقة سميت بذلك لضخامتها وبلان الحاضم جدا قتله وطرحه على الجلد التي الأرض والغاب السفينة الصغيرة والكميت الفرس الأسود والكميتة حمرة تضرب إلى السواد والجمل الجوف والمعقيفة خزانة

والمدثر لابس المسوح قال فان امهم من في يده قفف قال يعيدون ولو انهم الف الى نقف السائل عن العلاج

والدثرمار فانه لا يجوز للرجال الايتمام بالنساء قال فان امهم من فخذه بادية قال صلاته وصلاتهم

ماضية الفخذ العشيرة وبادية يسكنون البادية واختار بعضهم تسكين الخاء ليحصل الفرق بينها

وبين الفخذ من الاعضاء قال فان امهم الثور الاجم قال صل وخلاك الذم الثور السيد والاجم الذي لا رمح

معه قال ايدخل القصر في صلاة الشاهد قال لا والغائب الشاهد صلاة الشاهد صلاة المغرب

سميت بذلك لاقامتها عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد قال ايجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان

قال ما رخص فيه الا للصبيان المعذور المختون وهو ايضا المعذر قال افيحل للمعرس ان ياكل فيه قال نعم بملء فيه المعرس

الذي ينزل في اخر ليلة ليستريح ثم يرحل قال فان افطر فيه العراة قال لا تنكر عليهم الولاة العراة الذين تاخذهم العرواء

في الحمى برعدة قال فان اكل الصائم بعد ما اصبح قال هو احوط له واصلح اصبح اي استصبح بالمصباح قال

فان عمد لان اكل ليلا قال ليستعد للقضاء ذيلا الليل فرخ الحبارى على ما ذكره ابن دريد وقيل هو

ولد الكروان قال فان اكل قبل ان تتوارى البيضاء قال يلزمه والله القضاء البيضاء من اسماء الشمس

قال فان استنشق الصائم الكباء قال افطر ومن احل الصهباء الكباء العود واستنشاره

استنشاقه قال الدان يفطر بالحاح الطابخ قال نعم لا بطابخ المطابخ الطابخ الحمى الصالب

قال فان ضحكت المرأة في صومها قال بطل صوم يومها ضحكت هنا اي حاضت ومنه قوله تعالى

فضحكت فبشرناها باسحاق قال فان ظهر الجدري على ضرتها قال تفطر ان اذن بمضيتها

الضرة اصل الابهام واصل الثدي ايضا قال ما يجب في مائة مصباح قال حقتان   باصح

حماء مخطور ممنوع والصقر من جوارح الطير الدبس عسل التمر خوص ورق النمام الابريق انية الخمر الصيفي

ما ولد في زمن الصيف والصيف الصفا الخالص والدر اللبن وبان ظهر وجناح اثم والاتان الانثى من الحمير و

الطافي المرتفع على وجه الماء والحول جمع احول وحولا اجدر احق والطرق السير بالليل مخطور ممنوع فيما بين الاباعد

الاباعد الاجانب وهم خلاف الاقارب وفي بعض النسخ الا اذا كان من الاباعد يعني لا يجوز ان يسلم الرجل على المرأة الاجنبية

واما تسليم القائم على القاعد الذي يعني الجالس سنة والقاعد على المعنى المراد لانه خرج فيها لا للتانيث لانها

صفة تختص بالنساء والرقيع الاحمق الذي يتخرق عليه رأيه حتى يحتاج الى ان يرقع ثم كثر حتى صار الرقيع الماجن

القليل الحياء فاراد ان يرقل حافر تحت رقيع فقال ما احسن ذلك اذا كان في البقيع هذا معناه في الظاهر وما قصده به

قلانسوة والبقيع في الاصل كل موضع فيه اصول الاشجار مختلفة انتهى الاخولي دين اليهودية حمارة ابيه

يا صاح المصباح الناقة التي تصبح في المبرك قال فان ملك عشرة خناجر قال ليخرج شاتين ولا يشاجر
الخناجر النوق الغزار واحدتها خنجر وخنجرة قال فان سنح للساعي جحيمة قال يا بشرى له يوم قيام الساعة
جانب الصدقة والجحيمة خيار المال قال ايستحق حملة الاوزار من الزكوة جزءا قال نعم اذا كانوا غزاة
الاوزار السلاح وغزاة اجمع غاز قال ايجوز للحاج ان يعتمر قال لا ولا ان يختمر الاعتمار لبس العمامة في
العمامة والاختمار لبس الخمار قال فهل له ان يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل الشجاع الشجاع الحية قال فان قتل زمارة في الحرم قال عليه بدنة من النعم
النعامة وسميت الزمارة قال فان رمى ساق حر فجدله قال ليخرج شاة بدله الساق حر ذكر القماري
قال فان قتل ام عوف بعد الاحرام قال ليتصدق بقبضة من الطعام ام عوف الجرادة قال ايستحب
على الحاج ان يستصحب القارب قال نعم ليسهل عليه المسار القارب طالب الماء بالليل والحاج اسم لجمع الحاجة اما
في الحاج وبعد السبت قال فقد حل في ذلك الوقت الحرام المحرم والسبت حلق الرأس وحلق من تحليل الحج قال فما تقول في
بيع الكميت قال حرام كبيع الميت قال ايجوز بيع الخل بلحم الجمل قال لا ولا بلحم الحمل الخل ابن المخاض
ولا يجوز بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه او من غير جنسه قال ايحل بيع الهدية قال لا ولا بيع السبية

ما كان ابوه يمر من دار يسكنها مال يعرم السفير الرسول المستشير الذي يستشير في امره والحمل عليه
اهانة بظلمه والتعزير ضرب دون الحد والبر لابيه تو خاه قصده ولذلك تعمده تصوم تقطع ونبا عنه
الصوم القطع خطي منع الخجل الاستحياء واراد بسوء احتمال الغير ان يكون مبذرة لمالها سفيهة تكاد الغنى لما
انا هالم تحملها فاسيته نحت نحو انه تجبرة عاثم الربض بقاع من الارض تباع و تشترى الحشا الكنيف
مغشا يغشاه الناس ويد خلونه البصيرة اليقين والنطق الشهيد عنوان دليل وعلامة الزهي التكبر والاعجاب
الاريب العاقل لاط عمل عمل لوط وضح نبين ماين كاذب القطاع نوع من الحمام وقفا العين اخرجها الخيشر
النبا اليابس الردع الكف والمنع الاساود الحيا التمين الرفيع الثمن القواري طير خضر وقيل انه اراد بالقواري الشهود
ويقال المسلمين قوارير الله في الارض اشهود ولقد احسن ابو محمد الحريري في هذه الفتاوى واجاد وبلغ من الا
والاتساع فوق المراد وان كان لابي صنف فيها بالابتداع فلقد احسن في الاتباع والسابق الى هذا المعنى ابو بكر بن دريد رحمه الله
في كتاب سماه الملاحن يغضغض ينقصه من الغضاضة وهي النقص المائح المستقي من اعلى البئر والمانح بالياء هو الذي
ينزل الى اسفل البئر فيملأ الدلو منها اذا قل ماؤها وذلك لا يكون في الحج ولا يليق بموضع المبالغة في الكثرة حبر عالم طرق
ما رأت ساكتا وارم سكت العيي الذي ان كلمته لم يحسن رد جوابه ايه بمعنى زدني في سوالك رماك سهم ويحي السبق

الهدية بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيها هَدْية بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبّة
الحجز قال ما تقول في بيع العقيقة قال محظور على الحقيقة العقيقة ما يذبح من المولود في اليوم السابع
من ولادته وقال أيجوز بيع الطعام على الراعي قال لا ولا على الساعي الطعام بقية اللبن في الضرع الساعي جابي الصدقات
قال أيباع الصدق بالتمر قال لا ومالك الخلق والامر الصدق الدبس قال أيشتري المسلم سلب المسلم قال نعم
ويلوى عنه اذا مات السلب لحاء الشجر وهو ايضا خوص الثمام قال فهل يجوز ان يبتاع الشافع قال ما يجوز
من دافع الشافع الشاة التي معها سخلها قال أيباع الابريق على بني الاصفر قال يكره كبيع المغفر الابريق
السيف الصقيل الكثير الماء وبنو الاصفر الروم قال أيجوز ان يبيع الرجل صيفيّه قال لا ولكن ليبيع صيفيه
الصيفي الولد على الكبر الصيفي الناقة النزيرة الدرّ قال فان اشترى عبدا فبان بأمه جراح قال ما في
ردّه جناح الام مجتمع الدماغ قال أتثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصفراء
الصحراء الاتان التي يمازج بياضها غبرة والصفراء الناقة او الاتان قال أيحل ان يحمى ماء البئر
والخلا قال ان كان في الفلاة فلا يحمى يمنع والخلا الكلأ قال ما تقول في ميتة الكافر قال حلّ
للمقيم والمسافر الكافر البحر وميتته السمك الطافي فوق الماء قال أيجوز ان يضحي بالحول

اشراق ضوء ممارة تشك ابنت بهيت ذلق حد صهصلق شديد مثله احمر في الخلق ومشهور فهي نعلة من المنزل
بمعنى ظهر ويقال المثلة والمثل بمعنى وآبقة من فوقهم فلان مثلة في الخير والشر اي عجبا فتوهمه كما يقال الحق كان على
هذه الصفة فتنة وداهية والمثلة على هذا اسم من مثل به اذا نكّل به تعريس ورحلة اي نزول آخر الليل ساعة
انزل بمكان وساعة ارحل من هذا المكان الطوبى اسم شجرة في الجنة والمراد هنا الجنة يهابه شيء يصل على الطوبى
ويهابه يعطى هنيئة الهنة من الاعداد ما بين الثلاث الى العشرة وهو مؤنثة لا واحد لها من لفظها قينة جارية مغنية ويقال
القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية الفينة بعد الفينة الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين يزجي يسوق
السفينة البطال المشتغل باللهو هنيهة تصغير هنة يقال في تصغيرها هنية يحول يتصوف ملبوس لبوسا ثوبا يلبس كما
لابست خالطت صوفية حلية من الخير والشر عاشرت صحبت يلامه يلايمه فقه ارق اعجب والصوف اسم
بخلاف الدهر لانه يفني الاشياء عن وجوهها طرا اي جميعا المسامع اغطى الاذان واجعل فيها البنان
اما نطقت اي انطقت بالحق من الذي يا من المشي والانقياد الشموس الذي اذا نخس وثب وقيل الذي يمنع الركاب اليراع
الاقلام ارعفها اسالها بالمداد يحلو يزين الطروس الكتب سميت بذلك لانها تمحى والمطروس ممحو السهام نحو خرج
نحلين خاء عن اسارة ابقين ولسن البقية الرسيس اول برد الحمى ان هذه الملح لعذوبتها اذا حلت

بالحول قال هو اجدب بالقبول الحول جمع حائل قال فهل يضحى بالطالق قال نعم ويتقى منها الطارق الطالق
الناقة ترسل لترعى حيث شاءت قال فإن ضحى قبل طلوع الغزالة قال شاة لحم بلا محالة الغزالة
الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت فضربها الجونة تسمى بها عند مغيبها لانها
تسود حين تغيب كما قال الراجز تبادر الجونة ان تغيبا قال العمل الكسب لطرق قال هو كالقمار بلا فرق الطرق
الضرب بالحصى وهو من افعال الكهنة قال ايسلم القائم على القاعد قال محظور فيما بين الاباعد القاعد التي تقعد
عن الحيض او عن الازواج قال ايباء العالم الخنا الرقيع قال اجتنبه في البقيع الرقيع السماء وعنى بالبقيع
بقيع المدينة قال ايمنع الذمي من قتل العجوز قال امعارضة في العجوز لا يجوز العجوز الخمر وقتلها مزجها بالماء قال
ايحل للرجل ان ينتقل عن عمارة ابيه قال يجوز للخامل ولا يجوز للنبيه العمارة القبيلة قال اما تقول في اليهود قال هي
مفتاح الذنب هدى اليهود التي به ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك اي تبنا قال اما تقول في صبر البلية
قال اعظم به من خطيئة الصبر الحبس والبلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا تعلف
الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها قال الحل ضرب السفير قال نعم
والحل على المستشير السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل السمين وهو ايضا

في القلب اشد حلا فيحركه وهزة واذا سمع ذو الذكاء كلاما مستطرفا من نثر او نظم وجد له دبيبا وقشعريرة
عند ذاك فضيلة تمكن لم يسبق اليها نهت نطفت انتهى جمع طليقا منتشيا في الناس حبيسا مرقوقا عليها
لا يبعد اهاليها على انه اي مع انه ولا كبد فرعون موسى اصيب فرعون الملوسي لان الفراعنة كما في الجامع قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل وفرعون كان اكبر الفراعنة كيدا وابطى لهم عرقا في خذهم الله على اسرهم ملكة
يسعها ابيح ويحمى ولطالما حرها وطيسا شبه وحمى الوطيس اشتد الحرب واصله تنور من حديد يطبخ فيه فشبهت شدة الحرب
وحرارتها بطبخ فيه يفصهاني ليلا الخطوب الامور الشديدة خساسة حقارة حظي نصيبي خفض اي سكن وابرادي
هو الشافعي محمد بن ادريس رضي اخباره مسطورة في كتب اسماء الرجال وغيرها وهو امام في الفقه دع الهنات اي اترك
تمزيق العرض وفلان يهارش فلانا اي يسابه بالباطل تهتك تخرق وتكشف لما عرض له بنقايصه قال له دع
الطعن وكشف العيب فليس هذا من صفة المحضر تقدم لتمضي لنمشي في الارض تحض تغسل المذاكر باية توبة
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ذنب الاولين والاخرين الذي اقيمت معناه بعد ذلك حذف انفه فهو الادب شيخ المائة الفتيا الملغزة
ذمها اي الحرج ذمتي يعني اوجبت علي عهدا بهذا الطلب اجمالا الام الشيء اليسير وقيل الهين القريب فهاله من اسماء الافعال
معناه خذا الغمة الغمة تغطى على الذهن والغي الامر الملتبس الاكابر ما هو الا يام كالعابرح لله ما الشقة السفر البعيد

الجمل الذي يعرف الحائل من اللاقح قال ايعزّ الرجل اباه قال ليفعله البرّ ولا يأباه التعزيز التعظيم
والنصرة قال ما تقول فيمن افقر اخاه قال حبذا ما توخاه افقره اعاره ناقة يركب فقارها
قال فان اعرى ولده قال يا حسن ما اعتمده اعراه اعطاه ثمرة نخله عاما قال فان اصطلى بملوكة
لنار قال لا اثم عليه ولا عار الملوكة العجين الذي تبالغ اجيد عجنه حتى قوي قال ايجوز للمرأة ان تضرب
بعلها قال اذا ما حطت ناجه بعلها البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض قال افهل تودّب المسلمة
على الخلا سوء احتمال الغنى ومنه قوله عليه الصلوة والسلام للنساء انكنّ اذا جعتنّ دقعتنّ واذا شبعتنّ
خجلتنّ دقعتنّ لصقتنّ بالتراب والدقعاء التراب قال ما تقول فيمن نحت اثلة
اخيه قال اثم ولو اذن له فيه نحت اثلته اذا عابه وفسح في عرضه قال ايحجر الحاكم على صاحب
الثوري قال نعم لما من غائلة الحجر الثوري الجنون قال افهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم
يقال ضرب على يده اذا حجر عليه قال افهل يجوز ان يتخذ له ربضا قال لا ولو كان له رضا الربض
الزوجة قال فمتى يبيع بدن السفيه قال حين يشاء لاحظ فيه البدن الدرع القصيرة قال
فهل يجوز ان يبتاع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشي الحش النخل المجتمع قال ايجوز ان الحاكم ظالما
قال نعم اذا كان عالما الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده قال ا يستقضي من
ليست له البصيرة قال نعم اذا حسنت منه السيرة البصيرة الترس قال فان تعرى
من العقل قال اذا الذي من الفضل العقل ضرب من الوشي قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار
ولا اكبار الزهو البسر المتلون والجبار النخل الذي فات اليد والقاعد من النخل ضدها
قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا قال نعم اذا كان اريبا المريب الذي يكثر عنده اللبن الرائب
قال فان بان انه لاط قال لا هو كالوخاط لاط الحوض اذا طينه قال فان عثر على انه غربل
قال ترد شهادته ولا تقبل غربله قتله ومنه قول الراجز ترى الملوك حولهم مغربلة
قال فان وضح انه مائن قال هو صفة لذا بن المائن ههنا الذي يعول ويكفي المؤنة من مان
يمون قال ما يجب على عابد الحق قال علفه بالله الخالق العابد الجاحد والحق الدين قال فما تقول
فيمن فقأ عين بلبل عامدا قال يفقأ عينه قولا واحدا البلبل الرجل الخفيف قال فان
جرح قطاة امرأة فماتت قال النفس بالنفس اذا فاتت القطاة ما بين الوركين قال فان القت
الحامل حشيشا من ضربه قال ليكفر بالاعتاق عن ذنبه الحشيش الجنين الملقى
ميتا قال ما يجب على المختفي في الشرع قال القطع لاقامة الردع المختفي نباش القبور قال

ما يصنع بمن سرق اساور الدار قال يقطع ان ساوت ربع الدينار الاساور الالات
المستعملة كالاجانة والقدر والجفنة قال فان سرق ثمينا من ذهب قال لا قطع كما لو غصب
الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف في السدس سديس قال فان بات على المرأة الشوق
قال لا حرج عليها ولو فرق السرق الحربي الابيض قال ان نعقد نكاح لم يشهده الا القوابل قال لا
ما الخالق الهابي القوابل الشهود لانهم يقرون الاشياء اي يتبعونها قال ما تقول في حرة
باتت بليلة حرة ثم حاضت قبل السحرة قال يجب لها نصف الصداق
ولا تلزمها عدة الطلاق يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها فان
افتضها قيل باتت بليلة شيباء ومنه قول الشاعر ؛ نظم ؛ طيبي مخها ولم تطيب بطيب
رب منع الذ من اعطاء ؛ بت في درعها وبات ضجيعي ؛ في بصير وليلة شيباء
البصير ههنا جمع بصيرة وهي القطعة من الدم والرد في الحافرة الرجوع في الطريق الاول
برجوع طلاق فيها وبين ذا مالي اهلها فقال له السائل لله درك من بحر لا يخضخضه الماتح وحبر لا تبلغ
مدح المادح ثم اطرق اطراق الحيي واقترن بالعي فقال له ابو زيد ايه يا فتى فالحق [illegible]
فقال انه لم يبق في كنانتي مرماة ولا بعد اشراق صبحك مماراة فبالله اي ابن ارض انت فما
احسن ما ابنت فانشد بلسان ذلق وصوت صهصلق ؛ نظم ؛ انا في العلم مثله ؛
ولا هل العلم قبله ؛ على الى كل يوم ؛ بين تهيؤ رحله ؛ والغريب الذي لو حل
بطحا لم تطب له ؛ ثم قال اللهم كما جعلتنا ممن هدى وهدي فاجعلهم ممن يهتدي ويهدي
فساق اليه القوم ذودا مع قينة وسالوه ان يتبوأهم الفينة بعد الفينة فنهض يثنيهم العرف وهو يجر
الامة والذود قال الحارث بن همام فاعتبر صبري وقلت عهدي بك سفيها فقد صرت فقيها فطال
هنيهة يجول ثم انشد يقول ؛ نظم ؛ لبست لكل زمان لبوسا ؛ ولابست صرفيه نعمى وبوسا
وعاشرت كل جليس بما ؛ يلائمه لاروي الجليسا ؛ فعند الرواة ادير الكلام ؛ وبين السقاة ؛
ادير الكؤسا ؛ فطورا بوعظي اسيل الدموع ؛ وطورا بلهوي اسلي النفوسا ؛ وافرح
المسامع اما نطقت ؛ بيانا يقود الحرون الشموسا ؛ وان شئت ارعف كفي اليراع ؛
فساقط درا يحلي الطروسا ؛ وكم مشكل عسير التشهي ؛ خفاء فصور يكشف شموسا
وكم كلم يخلبن العقول ؛ واسأل في كل قلب رسيسا ؛ وعذراء افتضضت بها فانثني ؛ عليها
الثناء طليقا حبيسا ؛ على انني من زماني خصصت ؛ بكيد ولا كيد فرعون موسى

يسقي في كل يوم وغب × الظامن لظاها وحيساً وطيساً × ويطوفني بالخطوب اسقي ×
يد بن القوي ويثني الرا × ويدلي البعيد البغيض × ويعد عني القريب الانيسا ×
ولولا خساسة احلامهم × لما كان حظي منه خسيسا × فقلت له خفض الاحزان ولم تلم الزمان
واشكر لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب بن ادريس فقال دع الهذيان ولا تهتك الاستار
والهض بنا المضي الى مسجد يقرب فعسى ان نحض بالمراد ان الاوان فقلت هيهات الناس اوفقه
النفس فقال الحمد لله لقد اوجبت ذما وطلبت اذ طلبت اثما فهلم ما يشفي النفس وينفي اللبس ثم
فلما فهم المعنى وكشف عن الغي ثم دنا الاكول وسرت وسار لم ان لم يسام ثم مل ثم سايره
فيما النسائي طعم المشقة وودد معه بعد الشقة حتى اذا دخلنا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقونا
من الى يانع بالسول اشاموا عرقت وغرب وشي تم

المقامة الثالثة والثلاثون التفليسية

اخبر الحارث ابن همام قال حلفت الله مذ يفعت ان لا اوخر الصلوة ما استطعت فكنت مع جوب
الفلوة ولهو الخلوة اراعي اوقات الصلوة واحاذر من ماثم الفوات واذا انفقت في
رحلة او حللت بحلة من جبت بصوت الداعي اليها واقتديت بمن يحافظ عليها فاتفق
حين دخلت تفليس ان صليت مع عصبة مفاليس فلما قضينا الصلوة وازمعنا الانفلات
برز شيخ بادي اللقوة بالي الكسوة والقوة فقال عزمت على من خلق من طينة الحرية وتفوق

والسول المراد والمسول اشاموا عرقت اي قصد الشام وقصد العراق نقط . تم المقامة ٣٢

شرح المقامة الثالثة والثلاثين وتعرف بالتفليسية تتضمن ان ابا زيد به لقوة وقام في المسجد مكديا
يفعت شببت ولم ابلغ وقاربت ذلك جوب قطع الخلوات حيث يخلو الانسان يعنى مع الطرب واللعب في
الخلوة اراعي احفظ مآثم اثم الفوات فوت الوقت انفقت في رحلة صحبت في ارتحال او في سفر حللت بحلة نزلت
بحلة والحلة جماعة البيوت والمحلة القوم الحلول والجمع حلال حيت في بعض النسخ جبت اي قلت مرحبا ومعنى وقولهم
مرحبا اتيت سعة والمشهور حييت الداعي هو المؤذن تفليس مدينة بارمينية عصبة جماعة مفاليس فقير او
لا فلس الرجل صار صاحب فلوس بعد ان كان صاحب دنانير ازمعنا الانفلات عزمنا الخروج اللقوة داء
يا خذ في الوجه وتفوق دين العصبية الذنابة هنا اللبن تفوقه اشتربه فواقا في بعض النسخ وانضم لبان

وتفوّق درّ العصبية الا ان تكلّف لي بُلغةً واستمع عني نفثةً ثم له الخيار من بعدُ وبيده الاكرام والردّ

فعقد له القوم الحبا ورسوا امثال الربا فلما آنس حسنَ انصاتهم ورزانة حصاتهم قال يا اولي الابصار الرامقة

والبصائر الرائقة اما يغني عن الخبر العيان وينبئ عن النار الدخان شيبٌ لائح ووهن فادح وداء واضح

والباطن فيه فاضح ولقد كنت والله ممن ملك ومال وولي وافرد ونال ووصل وصال فلم تزل الجوائح تسحت والنوائب

تجتاح حتى الكيس قفر والكف صفر والشعار ضرّ والعيش مرّ والصبية يتضاغون من الطوى ويتمنون غر

العصبية ونشأ في حجر الحمية والعصبية التعصب وهو محاماة الاسلام وقانون الايمان فكل من كان شديد

غيرة في دينه ومذهبه فتعصب وذب عن الدين حافظاً للاسلام وللاعتقاد ولا يبلغ المرء حقيقة الايمان

حتى يكون على دينه اغير منه على محارمه من بناته والفواق مابين الحلبتين درّ العصبية لبن الحمية وهو مثل

الا ان تكلّف لي بلغة ما في قوله الا ان تكلف مصدرية وهذا من اقامة الفعل مقام الاسم والتكلف حمل المشقة

على النفس والبُلغة بالضم اسم للبث اليسير نفثة كلمة البذل العطاء والرد المنع والحبا عقد اليدين الركبتين

رسوا تمكنوا الربا الكدى ابصرابن انصاتهم سكوتهم رزانة حصاتهم رجاحة عقولهم والحصاة يكنى بها عن العقل

الابصار الرامقة العيون الناظرة البصائر جمع بصيرة الرائقة المعجبة العيان المعاينة تقول معاينتك الشيء

تغني عن خبره ينبئ يخبر لائح ظاهر وهن ضعف فادح مثقل فاضح ابدى صاحبه في شهرة وفضيحة ملك امك الامر

مال صار ذا مال ساس احسان يسوس الناس اي كان عليهم اميراً وفد وهب نوّله اناله اعطى النيل والنوال

وصل اعطى صلة صال بطش وهو ... صال الحوائج ... تطيعة الجوائج المصائب تسحت تستاصل الاموال

تجتاح وتاخذ النوائب النوازل الكيس قفر المنزل صفر خالية من الدراهم الشعار الثياب يتضاغون يصيحون

والضُغاء صياح الذئب اذا جاع والضغاء البكاء بذل وخشوع الطوى الجوع مصدرها يمرضه والشائز العاري

جهد شقيت ادركه الشقاء لقيت اصابني لقية تارة توجم ... الاسيف الحزين ... عمي

بقي صحّي وارادتها نفسه قوضت نقضت وهذه ... كسرت وحنت وهي ... معطفتها

وهي ... جسده وما المحلت ... البلد اجدب ... الله فهو لازم ... حلت نقضت ... جلال

الوطن الممحل الذي لانبات فيه ولا ... فوائد ... فائدة هذا ... اكابد اقاسي ... الخيانة

اخوانه ... يطلب ... الطالبون ... وخطت الورق

ضربتها بالعصا فتسقط فتقطعها الابل فيضرب بها المثل لعطية الكريم السارون الماشون بالليل ...

اصله بالعين ... انقبض ... الملح ... قدرهم اذا به شانه عابه

مصاصة التوب ولم أقم هذا المقام الشائن واكشف لكم الحال فاني الآن أبيعه ماشقيت ولقيت وتبث
ما لقيت عليتني لم اكن بقيت ثم تأوه تأوه الاسيف وانشد بصوت ضعيف نظم اشكو الى الرحمن سبحانه
تقلب الدهر وعدوانه ۞ وحادثات فوقت نحوي ۞ وقوضت مجدي وبنيانه ۞ ما هذه ... وياويل
تقتص الاحشاء اغصانه ۞ ما محلت بما حججت ۞ من ربعي المحل احزانه ۞ وغادرتني حائرا بائرا
اكابد الفقر واشجانه ۞ من بعد ماكنت اخا ثروة ۞ تسحب في النعمة اردانه يختبط

والشين الشيب صبت اي مالت تستشبه تحقق من هو قيل معناه الى ان تحقق امره وقيل بك الى ان تجعله تام
القلب يتنخش تستخرج والبخش استخراج الشيء المستتر وقيل تتفحص الحش حيا انه سوء الذي اخبرهم بظاهر حيث
يكشف كيت حقيبته وعاد يعلقه الرجل خلف رحله يجعل فيه ما يعز عليه مما يحتاج ان يتفادى متى شاء واراد بهما
موضع سره ليستنفض ينتشر بنهار تك وقل لك ومنزلتك دون من شت من سحابات والادما الذي لهم من البلا غد
دوحة شجرة شعبتك فرعك وغصنك آخس ازل واكشف اللثام ما يجعل على الانف والفم يلا ع هنا ومنه ابن
الاصنا المشقة وبشر بالبشنا اي اخبر بلا طمن وهو اشارة الى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم
تأفف بقوله اف اف وهو من فعل المهموم الملهوف تفيض المروات ذهاب الافعال الحسان التفيض المقصان
يعني تتضجر من نقصان مروات الناس فان الكريم يعطي ولا يعين بين السائل الشيء بعد الحسيس ولا يسأل السائل
من انت ومن اين جئت صاع شديد يشق الاذن او نطاهر مكشوف جرس صوت جنا ما يجتني منها الشهد العسل
ولا تستنز عن النحل التي تمنعه ولا من اين هو ضرب به مثلا لتلك سؤالهم عنه اذا فادهم سلافه خمر خبايا معرفة وبحر بة
الذي الذكي البارع ضعف التدبير والنطق لان الذي لا يحسن التدبير والنطق اذا ابتعط الناس عاره ادخيه
دعاهم الى ان هو بالاجابة ذكاه حدة ذهنه اختلبهم خدعهم الجفن جمع جفنة وهي المطل التي يكالكم وغيره
والثاني جمع ثبنة كجفنة وثنا معنى التي يثني وهي اطراف الرداء شبهه وفي اشم الجفنة ما يجعلها في الحجرة
والثبنة ما يحملها في الازار ولا يكون ثبنة الا ما حملته قدامك وكان قليلا فاذا عظم فصار حجزة حمرة من حد الثبنة
حلقت ركية بين لكية قليلة الماء خلية جف الفر حيث كان من ثمح او حجر وقيل الخلية الخشبة المنقورة لها حاصة الخلبة من
هذه السفينة تشبه خلبة النخل بها خلية فارغة الصبابة البقية القليل الااحة منه بكثرة الجبط اراد به اخذ
المال بالسؤال انقال الخيبات الشجرة خبطا تقضت وفيها اراد انه كان يجيء بالمعتل فكل من مربه ساله فجعه
نقضت تقاعست للمثنى الجم منها جر امشى في طريقه اقفي ادبر اتبع اثره يلحظني ينظرني شزرا اي في
مؤخر عينه ويسخر بحي اي يكثر الجنى وما هذه هشى جيف ادنى بشر حسن اللقا ويقال البشر فلان اذا اسي به

يختبط العافون اوراقه ٭ ويجتاب الساردون نيرانه ٭ فاصبح اليوم كان لم يكن
اخاه الدهر الذي عانه ٭ وان ورد من كان له رائيا ٭ عاف على العرف عرفانه
فهل فتى يحيي بسماحه ٭ من ضحى شيخ دهره خانه ٭ فيفرج الهم الذي همه
ويصلح الشان الذي شانه ٭ قال الراوي فصبت الجماعة الى ان تستثبته لتستبحث خبيئته
وتستنفض حقيبته فقالت له قد عرفنا قدر نثرك ورأينا در نظمك فعرفنا دوحة شعبتك
واحسر اللثام عن نسبتك فاعرض اعراض من بخي بالاعنات او بشر بالبنات وجعل يلعن الصوت ثم تبادر
من تعيين المرويات ثم انشد بلفظ صادع وحجى خادع نظم لعمرك ما كل فرع يدل ٭ جناه اللذيذ على اصله
فكل ما حلا حين تجنى به ٭ ولا تسال الشهد عن نحله ٭ وميز اذا ما اعتصرت الكروم
سلافة عصرك من خله ٭ لتعلي وترخص عن خبرة ٭ وتشري كلا شيء بمثله
فما يعط الفطن اللوذعي ٭ دخول الغيرة في عقله ٭ قال فارتج على القوم بما كانوا دهانه
واختلبهم بحسن اداء الدمع دانه حتى جموا له جنايا الجنن وخفايا الثبان وقال لي ابا هذا انك حمست على ركية بكية
وتعرضت لحلية خلية فخذ هذه الصبابة وصبها لاخطاء ولا اصابة فتنزل قلبهم منزلة الكثير
معصل قبوله بالشكر ثم تولى يجر شقه ويهب بالخبط طرقه قال المخبر بهذه الحكاية
فصوبى انه محيل لحليته متصنع في مشيته فنهضت انهج منهاجه واقفوا ادراجه وهو
يلحظني شزرا ويسعى هجرا حتى اذا خلا الطريق وامكن التحقيق نظر الي نظر من هش
وبش وما حض بعد ما غش قال لي اني لاخالك اخا غربة وراند صحبة فهل لك في رفيق يرفق
بك ويرفق وينفق عليك وينفق فقلت له لو اتاني هذا التوفيق لواتاني التوفيق

٤

وفرح وانبسط اليه ويقال تبشبش به بمعنى لتربه البشاشة وهي البشاشة الطلاقة والتبسم ما حضر خاطر
ودغش ضده اخلص اخالك احسبك رائدا طالبا اي في بك يلا طفك ويكون بك رفيقا اي في يهيك ما افتقر
اي بعينك بماله حتى تجد معها الرفق لو اتاني لوافقني اغتبط اي كن به مغتبطا اي محبا في بقاء نوال الغبطة
الحال استكرمت فارتبط اي اتخذت كريما لا تلبة تحبسه عن المطلب القلبة الداء الذي يتقلب منه صاحبه
في امثالهم ما به قلبة اي داء ومعيب شبهة التباس ونفير وسمر صفاقة اللقية المرة الى احدة من اللقاء واللقوة
استخفاء الحي وعوجه مقامته مجلسه الذي كدي به فحا فاه تحري جى يسقه المراجي بالفيل المحسن غم
نلجت اصيبت بفالج الزمانة سوء الحال الفالج استعمال الفالج وهو جذر يصيب الجسد فجاوزوا ونظر فرتم

فقال لي قد وجدت فاعقبت واستنكرت ما بينت ثم صعّدت مليّا وتمثل لي بشرا سويّا واذا هو شيخنا السروجي لا غلة بجسمه ولا شبهة في وسمه فقرعت بلقيته وكذبت لقيته وهممت بملامته على سوء مقامه فشحا فاه وانشد قبل ان الحاه نظم في ظهرت في شخص لكيما يقال في فتى جحى الزمان المجحف في واظهرت للناس انّي تلفت في فكم نال قلبي به ما تمنّى في ولولا الرثاثة لم يرث لي في ولولا التفاتي الى نجا في فتبا لمن لم يتوجه في الارض مرتع ولا في اهلها مطمع فان كنت الرفيق فالطريق الطريق فسرنا منها متجردين وتفرقنا متباينين احدين وكنت على ان اصحبه ما عشت فابى الدهر المشتت

المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية

حكى الحارث ابن همام قال لما جبت البيد الى زبيد صحبني غلام كنت ربيته الى ان بلغ اشده وثقفته حتى اكمل رشده وكان قد انس باخلاقي وخبر مجال وفاقي فلم يكن يتخطى مرامي ولا يخطي في المرامي لا جرم ان قربه اناط بصفوي واخلصته لحضري وسفري فاتاح الدهر المبيد حتى ضمنته زبيد فلما شالت نعامته وسكنت نامته بقيت عاما لا اسيغ طعاما ولا ابيغ غلاما

موضع يحج فيه متجردين مسرعين والتجرد الرجل في سيره اذا جد في الذهاب احدين ثابتين كاملين وشتى بيّنا مشتها وحي لا احد وجد بيدا اي تاما

تمت المقامة ٣٣

شرح المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدية تتضمن ان الحارث اشترى ولدا ابي زيد

جبت قطعت البيد الصحاري زبيد بلد باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخا وليس في اليمن بعد صنعاء اكبر منها وهي بريّة لا ساحلية وبلغ اشده اي بلغ الحلم وقيل بلغ ثلاثين سنة ثقفته قومته وعرفته خبر جرب وعرف مجال وفاقي اي عرف من اين يجلب ما يوافقني يتخطى يتجاوز مرامي مرادي وقصدي لا جرم اي لا محالة ولا بدّ ثم صارت بمعنى حقا قربه ما يتقرب به الى المنزلة الناطت لصقت بصفوي بنفسي وخلوص الصفو في البطن اذا جاع الانسان غطت شي اسيفة وهي رقيق البطن فيريد ان هذا الغلام مهما ياتي بما لا ئقة على الوفاق ويتقي به الطعام طول الوقت الحاجة اخلصته اذنته الي بدا ابي هلكه المبيد المهلك شالت نعامته ارتفع نفسه فيقال للمصطلى شالت نوامته اي ارتفعت خشبته وشالت نعامة القوم اي فرقوا مرتفعين وهو مثل يضرب لا لهم امر للهلاك والتفرق نامته اي حركته التي تتم خيانته من النسيم وهو الصوت وهو ايضا كناية عن الموت من قولهم اسكت الله نامته اما متدى واه الاصمعي نامته بتشديد الميم من غير همزة

غلاماً حتى الجأتني شوائب الوحدة ومتاعب القومة والقعدة الى ان اعتاض عن الاحرار واتادهم

هذا من عون فقصدت من يبيع العبيد بسوق زبيد وقلت اريد غلاماً يعجب اذا قلب ويحمد اذا جرب ويكن من

خريجي الاكياس وخرجه الى السوق الافلاس فاهتم كل منهم لمطلبي وتثبت في تحصيله عن كثب ثم دارت الاهلة

دورها وتقلبت كبدها وجوهها وما تجلى من وعودهم وعد ولا سنح لها وعد فلما رأيت النخاسين

ناسين او متناسين علمت ان ليس كل من خلق يفري وان لن يحك جلدك مثل

وزعم ان الكناية هي ان العبارة عن الشيء بغير اسمه فانه استبعد طعاماً استسهل بلعه اربع غلاماً اطلبه لسداد اسم ما

الشيء مثل سداد القارورة وهو صمامها وسداد الفقر ما يسد به ويكتفي به من المال يعجب يفرح به الشيء فلانه

يطلب عيد اليسد به نفقه غلامه الميت اذا قلب اي اذا قلبت خلقته وجد كل جزء منها حسن خريجي جمع خريج وهو بالياء

الاكياس اهل الفطنة والحذق والافلاس الفقر وتثبت فيه وعجل المغرب بل اعطى تحصيله وجوه وحصوله

كثب قريب يعني انه اعطى من نفسه القدرة على حصوله في اقرب مدة دارت الاهلة دورها اي كملت السنة و

كملت الاهلة فيها بالطلوع اي مضت على ذلك شهور والاهلة جمع هلال المراد هنا القمر كبدها وجوهها

زيادتها ونقصانها وفي تفقده مراحل وانكر رجى وفي نسخ اخطر النخاسين الدلالين للعبيد والدواب

من النخس وهو الدفع فمعنى النخاسين الذين يشترون العبيد ليدفعوهم الى غيرهم خلق يفري الخلق التقدير

يقال خلق الصانع الجلد اذا قدر ما يقطع منه وقيل الخلق القطع والفري القطع على جهة الاصلاح

فمعنى المثل انه ليس كل من قدر شيئاً اوجده ولا من ابتدأ صنعاً تممه ولن يحك جلدك مثل ظفرك من امثالهم السائرة

ما حك ظهري مثل يدي يضرب في قولك الا تتكل على الناس في نفضت تركت التفويض ان يتكل الرجل على غيره ويسلم امره اليه

الصفر والبيض الدنانير والدراهم استعمر اطلب ان يعمر على وحاضني قابلني استعمر الطلب وقد اختطم حبل

اللئام على طرف الانف هو الخطم والخرطوم للسباع واللثام ما كان على الانف من النقاب الزند طرف عظم الساعد

المتصل بالكف فهو قد قبض على ارق موضع في الذراع الصنع الحاذق بالصناعة والمراة صناع بلا نفس

وفاق غيري نطت علقت مضطلعاً مكتفياً قوياً عليه وعاحفظ لعاكلمة تقال للعاثر يعني انالك الله عثرتك

وسلمك الله تسمه السعي تكلفه المشترى حفظ الصحبة الظلف للشاة بمنزلة الحافر للدابة الكسل الحذق وفاته تكلم

ثمرة اليراعة الطمع فطن فاجاز استجاز استحل نث نشر وافشى ابدع اغرب فاتى بما لم يسبق اليه صنعته صيغه كسى خلقه

المعتدل القامة الصميم الخالص هو فصل ان صميم الشيء اذا لم يكن فيه فرجة ولا خلل خلقه حسنها استنطقته

اي سالته ان ينطق صبا حسنة لهجته لفصاحته واصلها طرف اللسان فكفني بغناها عن حلاوة لهجته حسنه

طرفي ونفضت مذهب التفويض وبرزت الى السوق بالصعق والبين فاني لا استعرض الغلمان واسوم الاثمان اذ عارضني بخارته اختطم بلثام وقبض على يد غلام وقال ٭ أتشتري مني غلاماً ما مثله ٭ في خلقه وخلقه قد بدعا ٭ بكل ما نطقت به مضطلعا ٭ يشفيك ان قال وان قلت وعى ٭ وان تستمه السعي في النار سعى ٭ وان تصاحبه ولو يوماً رعى ٭ وان تقنعه بلطف قنعا ٭ وهو على الكيس الذي قد جمعا ٭ ما فاه قط كاذباً ولا ادعى ٭ ولا اجاب مطمعاً حين دعا ٭ ولا استجاز ستر شيء اودعا ٭ وطالما ابدع فيما صنعا ٭ وفاق في النظم وفي النثر معا ٭ والله لولا ضنك عيش مدقعا ٭ وصبية اضحوا عراة جوعا ٭ ما بعته بملك كسرى اجمعا ٭ قال الراوي فلما تأملت خلقه القويم وحسنه الصميم خلته من ولدان جنة النعيم وقلت ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم ثم استنطقته عن اسمه لا لرغبة في علمه بل لانظر اين فصاحته من

ونضارته واصلها حسن اللون لم ينطق بحلوه ولا مرة اي بكلمة جيدة ولا رديئة فاه نطق اضربت عنه اعرضت صفحا اي دليته صفحة وجهي وهو جانبه شنفا اتباع لقبح وقيل هو من شنع البشي اذا تغير فضو تحمرة او صفرة وهو اقبح ما يكون في راي العين وقيل هو من شحت الحي اذا اسنته وقيل هو من اشفاح الكلأ وهي ادبارها ويقال انحاشفا بضم ادلهما وفتحه خار اتى بالعوار وهو المنخفض من الارض انجد اتى نجدا ومعناه بالغ في الضحك وذهب في جهاته انفض راسه حركه كانه يهدد ويستخف به تلهب اشتعل ايح اتكلم به احسن استمع ايا يوسف اخي شرا يوسف عليه السلام اذ باعه اخوته سيء عنبي ازال لوم اسنيه لبي اي غلامك عقد لسحرو وحلاوة كلامه شبه هت تخيلت وهو مقلوب دهيت التحقيق المبين استطلاع طلعه استخبار خبره والسوال عن فعاره لاوفيه له الا عطيه له كاملا وافيا نظر فيه اعاض السيمة السوم وهو السوال عن الثمن ما حلى الى حيث حلقت ما دان الحيث درت اي ما كان زهده مما طلبت منه به من طلبه سوما غالبا اي قل مؤنته لوازمه وما يحتاج اليه تبرك راه مباركا والبركة الكثرة التحف نفسه هواه حبه اوتي افضل تحققت الصفقة تم البيع هملت سالت الغمام السحاب لحاه الله لعنه وابعده والحيت الرجل لمته واصله من الحوت الودا الحوت ولحيته اذا قشرته الكرش العيال كرش الرجل عياله وصغار اولاده ويقال على الميل كرش منثورة واذا الكوة المراة فيل نشرت كرشها اي اولادها فاستعمال صبيته جوع والسرعة الطريق والخطة مثل القصة الامر يعم بني القوم الجا اتحف روع فزع يمان جها غالطها ارصه جعلتني وصية اوالوصية ممن يرتبك والا نطفاوا جنبه علیك والتى لوالة الصية حبالى شبابك نظت علقت المضنا الامور الشاقة استقادت انقادت الالم واجها نفسه فيه غش فنيمة حرم ذنب مصابه مقاطعه وكشف الامر ما جاءه فيه والغت تعثر نطقه مرتكم ليس بين ابا اع ينفشه وبحاء الله في البيت فوت عنا اضابي العاس المعرك كما وقعت في المتاسعة والا

من صباحته وكيف لهجته من تهجينه فلم ينطق بحلوة ولا مرة ولا فاه في هذا ابن امة ولا حرة فقضى به
عند صلفها وقلت قبحا لعيبك وشيخك فغارق في الضحك وانجح ثم انغض راسه الي وانشد بنظم

يا من تلهب غيظه اذ لم ابح * باسمي لما هلكه امن ينصف * ان كان لا اي صنيعك الا كشفه * فاضح لها انا
يوسف انا يوسف * ولقد كشفت لك الغطاء فان تكن * فطنا عرفت وما اخالك تعرف * قال

فبتّ على غيبي بفقده * واسفت لبيعي بالبخس حتى شدهت عن التحقيق وانسيت قصة يوسف الصديق ولم يكن
همي الا مساورة مولاه فيه واستطلاع طلع الثمن لا فيه وكنت احسب انه سيسطو بي فلما لم ينطق السيرة على ما حلوا
حيث حلقت ولا علق بما به اعتلقت ايقنت ان العبد اذاني ثمنه وخفت منه ب ...

اعقوا صاحبي المبتدا والخبر قوله تعالى وانت بحمد الله وعهدي وتعلقها بمحذوف تقديره انتهى بحمد الله وافتح بحمد الله
الذي خاصته من عيب يعتنيه عليه نساخ اي سهل يرتد زاد الهدايه وانسامن العوداذا نجى من القلم
اذا تى واية اياه تمكن الثوب حتى لا انصاع الحاذقة بالصنعة عنه فالصانع يعيده الف وقرنت نفسا الم تحرق الله
اسكن يمنها النسيم فهو نسيج دست من اباع حاني حاجة اصيبا الحدث اليه احكم من بيع واناجي وجد بناي ولاع
صنعه الساعة التي فيه انه لو حذفها سكانا اسمع من بني تميم ساله بعض الملوك ان يبيعه فاتى عليه الطرف فقير
كريم يقول انا دون ذلك الفرس لكن طباع مالك افضل من طباعك حيث كان يجمع عياله في شبعة لم تهينه بالبيع كما اهنتني
اضاعوني واي فتى اضاعوا هذا التضمين وهو لابن ابن الصلت وتمام البيت ٥ اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم كريهة
وسداد ثغر * وقيل هو لعبد الله بن عمر بن عفان العرجي قال الشريشي شبهه العرجي بغزله ومقصده بعمر بن ابي ربيعة وكان
يهجو جيدا واي ابراهيم بن هشام المخزومي فلما شاع تشبيبه بها قبض عليه ابنها محمد عنه ولاية الحجاز فسيبه وطلبه فضربه
بالسياط والقى الزيت على راسه واوقفه للناس بالشمس حتى غشي عليه وسجنه بضع سنين حتى مات في سجنه فقال في السجن
قوله ٥ اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر * وخلوني ومعترك المنايا * وقد شرعت اسنتها لنحري
كاني لم اكن فيهم وسيطا * فيا الله مظلمتي وصبري * عسى الملك المجيب لمن دعاه * ينجيني ويعلم كيف شكري
فاجزي بالكرامة اهل ودي * واجزي بالعداوة اهل غدري * فلما افضت الخلافة الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك
على محمد بن هشام واخيه ابراهيم ودعا لهما بالسياط فقال له محمد اسالك بالقرابة فقال واي قرابة بيني وبينك فاسالك بعهد
الملك قال لم تحفظه قال يا امير المؤمنين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي بشيء الا في حاجة اذ قتله اضربه وقود ولما ان
اتناول من ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن عم امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فما رعيت حقه ولا نسبه هشام من قبل اضربه
يا غلام وضربهما ضربا مبرحا وانقلهما بالحديد ووجه بهما الى يوسف ابن عمر وامره بتعذيبهما فضربهما حتى ماتا انتهى قول الشريشي

مولاه والتحف عليه هواه وانى لا اوثر تجنيب هذا الغلام ثم اليك بان اخفض ثمنه عليك ترضيني ان شئت واشكر لي ماجنيت فنقدته المبلغ في الحال لما نفقه في ارخيص الحلال ولم يخطر لي بالي انه كان فحص غالي فلما تحققت الصفقة وحقت الفرقة هملت عينا الغلام ولا هول دمع الغمام ثم اقبل على صاحبه وانشا ينظم

لحاك الله هل مثلي يباع ۞ لكيما تشبع الكرش الجياع ۞ وهل في شرعة الانصاف ۞ اكلف خطة لا تستطاع

وان ابلى بروع بعد روع ۞ وشملي حين يبلى لا يراع ۞ اما جربتني فخبرت مني ۞ نصائح لو يمازجها

خداع ۞ وكم اصميت شيئا تصيد ۞ فصدت وفي حبالي السباع ۞ ونطقت في المضا فاستقامت ۞ مطاوعة وكان لها

امتناع ۞ وكم بي من يد لم ابد فيها ۞ وضم لوي كذلك

... فيه

عقل منا غاية اي فهم كلامه والمناغاة تكليم الطفل بما يهوي ويفرح به فاذا رد الصبي كلامه وحاكاه ارتقى بما عاد الصعداء

ارتفاع نفس المهموم افلاذ قطع يريد اولاده والفلذ قطعة الكبد ولفظ الاشفاق والمحبة في الولد يحاطب ابواه

بفلذي وكبدي وقال الاولادنا اكبادنا ما راجي من يجمع ابدي ودواء كي يخلو المراح عن العقل وذهاب المال الذي حتى لوعة البين حرقة

الفراق وهين لين يعني صفة المحي من سهولة الطبع وللرحمة وكانه قال الراحم وتلطف لها المشتري بان تعاهد على ان تكون

على ضمان ترد عليك ثمنه فقاد ريح غضبه يقول لي لا الفقر ما بعته ما دمت حيا تسرية كربه ازالة همه اذا ثقلت اي انا

ثقلت الامر عليك في طلبي منك الاقالة المنتقاة المختارة المدونة المكتوبة المجموعة للحديث معنى ومن طرق الى هريرة

رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته اي عفا عن زلته اي ما ظهر كما يريد بقوله

في القلب اشياء انه اضمر ان لا يقيله البلاء اي تتوق يسقط منه ثاني نسخة صحيحة فضر افضا الدمع ترششها وكل منه نفذ

من نضر عن الجوهر يخفض سكن برحاسة الوجد الحزن الاشد فا الحزن لا تخفق ولا تضعضع الركائب جمع ركوبة

نفس انفاس مرتفعة علي كبار ابيت تام والفرسخ ثلاثة اميال البريد اربعة فراسخ استفاق استواح وخف

كفكف رده واذهب المهراق المصبوب اعولت بكيت بصوت عال دعوت على كذا انكلت حليه معي انكالي

كم بين ما يله وما يريد انهما متقاربان في اللفظ متباعدان في المعنى لان المربة في الشيء المحب فيه والمراد الشيء المطلوب وهو

المحبوب فانت قد تريد الشيء فتقنعه وغيرك يريد له فيا باه ولا يريده فاللفظان متضادان فيقول النبي عليك سي كما

ظننت انه على وفق مولاي فيعمل الان انه على سخف عقلك كما التبس اللفظان على غير ما قد فانا تفطن لهما تباعد عليه المراد و المراد

الذي يلقى بالامرين غير مشقة فهي من وقت مرغه وقيل المراد تحاك المراد محموله قال الحنبلي المراد ته لاه سياسة المتعلم

والمراد ته لاه رعاية الحال لان المراد ليسير والمراد يطلق فتتحكي الساير الطاير الف احما ثم بعد سفح جين عني جاها

لحظة نظرة طمح ارتفع اي علا عنه حين طمح لحظه ورطه الشبه والي طة اهوية تكون في راس الجبل يشتد على

فيه باع ، وما ابلت الايام وجها ، فينكشف في مصادفتي القناع ، ولم نعش بحمد الله في على عيب
يكتم او يذاع ، فاني ساغ عنه لتنبه عهدي ، كما نبت بي ابنيها الضباع ، ولم تستحث قودك باشتهار ، ولا
اشري كما يشترى المتاع ، وهلا صنت عرضه عند صفتي ، حين ان موجبا بنا الوداع ، وقلت لمن سام في
سكاتي بما يعار ولا يباع ، فما انا دون ذاك الطوق لكن ، طباعك وهي تلك الطباع ، على اني سانشد
عند بيعي ، اضاعوني واي فتى اضاعوا ، قال فلما وعى الشيخ ابياته وعقل منها عاته تنفس الصعداء
وبكى حتى انكشف البعداء ، ثم قال لي اني احرز هذا الغلام محل ولدي ولولا مني عن اقلاذ
كبدي ولا اخلق مراجي وخبو مصباحي لما درج عن عشي الى ان ينشئ نعشي وقد
رايت ما قاسيه من لوعة البين والمؤمن هين لين فهل لك في تسلية قلبه وتسويته

من وقع فيها الخروج منها وتورطت الماشية وقعت في الورطة وقيل الورطة التي تقع فيه الغنم فلا يمكنها التخلص منها ثم ضرب
في كل شدة تقع فيها الانسان واورطت فلانا فتورط هو اي وقع فيما يعسر التخلص منه قال الورطة الهلكة ستر
اي شب افتضح اشتهر والوضح الشديد البياض واصل الوضح البياض والضوء والغرة والفضة والدرهم الصحيح وقيل انه
انه ارادهم بالمصدر كما يقال اناة وتؤدة وكرم ويك تحيالك هاتيك يقال للانثى كذا وهو للقريب وذاك لما هو ابعد
وذلك لا ابعد منه وتاوتي وهي للمؤنث القريبة وتيك للتي هي ابعد وتلك وتانك لا بعد هن وتلحقها التنبيه
فيه لان الامر موضوعة للبعيد وها موضوعة للقريب فلا تجمع بينهما نحو هذا وها ذاك وهاتا لم نخرج لم يجعل مباحا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته الله رجل عاهد ثم غدر ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا
فلم يوفه اجره وضح نبين تمثلت تصورت المدى المازم والمعرض بفتح الميم الموضع الذي تعرض فيه الاشياء والمعرض بالكسر الثوب تعرض فيه
الجارية تصلب تقوى وقيل تفعل من الصلابة وهي الشدة وللارض الصلبة القوية ولا اعلم احدا خالف في هذه الرواية
الا ابن ظفر فانه رواه وتصلبت بالتاء بنقطتين وفسره بتجدد وجد وكل جاد مجاهد يسعى في امر فهو متصلب فيه وذكر
انه تصحف عليه اللفظ فشرحه على تصحيفه فيه المحق تمام الحق الرق العبودية وذكر الطينة لانها اصل الخلوق منها وتبدد
تباعد حبنا تصرفنا ملاءمة من الغفة ومضارته والكم الضرب بجمع الكف افضت انفعلت افصحنا بينا الصوبة القطع
ملوما قولا وفي كل حالة اعذر اعلم اعذر الى بعد ويقال قد اعذر من انذر اي قد بلغ اقصى العذر من انذرك واعذر الرجل
فهو معذور اذا عذره ولم يات بعذر والانذار اعلام مع تخويف ارعويت رجعت عن جهلك انكفت بتهك غفلتك
وجهلك حذار اي احذر ان تتعلق به وهو من اسماء الافعال المبنية فتر سما شيعه اسمهم استرقاقي تملكه ونعبده
والاديم الجلد للتقويم لمعرفة قيمته او تعرض الشاة اخته ولاية حججا ال الحجار الهية وهو الذي لا انفصال فيه ولا

كذبه بان نعاهدني على الاقالة فيه على استقلت وان لا تستثقلني اذا ثقلت ففي الآثار المنقولة

عن الثقات من اتاك زائرا فابعثه اتاك الله ... قال الحارث بن همام فوعدته وعدا ابى الحياء في القلب اشياء

فاستدنى خيبته الغلام اليه وقبل ما بين عينيه وانشد والدمع يقطر من جفنيه . نظم

خفض فدتك النفس ما تلاقي ٭ من برحاء الوجد والاشتياق ٭ فما تطيق لوعة الفراق ٭ ولا تني ركائب التلاقي

تجسن عن القاد الجذاق ٭ ثم قال استودعك من هو نعم الملي وشمر ذيله وولى فلبث الغلام في زفير وعويل

ريثما يقطع ميلا فلما استفاق وكفكف دمعه المهراق قال انك لم اولت وعلى ما عولت

قلت الحزن لفراق مولاك هو الذي ابكاك فقال انك لفي واد وانا في واد ولكم بين

مهيعا ومراد ثم انشد نظم لم ابك والله على الف نزح ٭ ولا على فوت نعيم وفرح وانما

ارثي احبابا اعلام واحبار جمع حبر واحبرنا اعلم تحرقت عضضت اسناني حتى تفتت من شدة الغيظ وقلت

قلت لا حول ولا قوة الا بالله انفقت انتبهت شرك مكيدة اي شبكة حيلة وبيت قصيدته بيت القصيدة يضرب مثلا في

والموضع في تفضيل بعض الشيء على كله اذا يقال فلان او الحديث ... وبيت القصيدة ومن النساء قصيدة في مدح

احد لغرض وحاجة لدى الممدوح وذكر حاجته في بيت يقال لذلك البيت بيت القصيدة والمعنى هنا ان فعلته

هذه اعلى حكاية واعجب مصابة نكرطوني اي كسر جنبه واما النطق انا وقال التجم رقيق ايها اسماء توجعي ارتما ... تلهى

من شدة الهم لم يذهب من مالك ما وعظك هو مثل ومعناه اذا ذهب من مال الشيء ما رأى بك مثله فقد ... به

اياك عوض من ذهابه اجرما اذنب نابك نزل بك دهمك غشيك تجلت ظهرت العبر العلامات المخوفة واعتبر

بالشيء اثنا تعظت به الجلال الجياسا جيا جالبا الغنى تسكن الباء وتفتحها في البيت الذي به انه غيره لديه وبيعه

نويت اضمرت مكاشفة ابي زيد بالجلي المكاشفة اظهار العداوة مصارمته مقاطعته ودمت فلولا قطعت

ما بيني وبينه من الود والصرم القطع وقيل الليل صريم لانقطاعه عن النهار وهو في ماوي الصريم اي منقطع

الصريم من الرمل وهو الذي انقطع من معظمه ملك الدهر اي اباه الدهر انتكب عن ذلك اذا ... انا الا ... ليلا

يقال تنكب عنه اي اعرض عنه وعدل فلاة منكبه واقبل الحي عيره غشيني قصده واناني على غفلة تسيرشية

سبخت ... نعتت ... انفك كبلا وشيخ تكبر ... خلت ... وخان في معنى خان واصل المخاتلة المشي للصيد قليلا قليلا

حثيثة ليلا يسمع حسك ثم جعلت مثلا لكل شيء ورى به وستر عليه صاحبه مثلا فيما منه ازكالا لقه تجهم عبوس

ملام جمع ملامة او ملومة وهو اللوم والعتاب يريدان لهما انفذ من الاسهم يريشها اي يحكمها ويقيمها من قولك

السهم انا الصقت عليه الريش الادهم قيل اراد به الفرس لكونه للقافية وقيل اراد العبد الاسود من اعاديه

وانما ملامح اجفانها سيف * على عنبي لحظه حين طح * ورطه حتى تمنى وافتضح * ضيع المتقي نسته البيض
اوضح * ذلك اما انا جنك هابنك المح * بانني حي وبحيي لم يخ * اذ كان في يوسف معنى فنفضح
قال فتمثلت مقالته في مرآة المدامعب معرض الملاعب فتصلب تصلب الحق وتبرأ
من طينة الرق فجلنا في مخاصمة اتصلت بملاكمة وافضت الى محاكمة فلما اوضحا للقاضي الصورة
وتلونا عليه السورة قال الان من انذر فقد اعذر ومن حذر فكمن بشر ومن بصر فما قصر
وان فيما شجرنا وله ليلا على ان هذا الغلام قد نبهك فما ارعويت ونصح لك فما وعيت فاستنزل
بلهك باكمة ولا تلمه وحذار من اعتلاقه والطمع في استرقاقه فانه حر الادنسب غير
معرض للتقويم وقد كان ابوه احضره امس قبيل افول الشمس وانتقى بانه فرعه الذي
انشاه وان لا وارث له سواه فقلت للقاضي او تعرف اباه اخزاه الله فقال وهل يجهل
ابو زيد الذي جر جرّه جيرانه عند كل قاض اخبار واخبار قال فحرقت حين
حقق لقت وانفقت ولكن حين فات الوقت وايقنت ان لنا مكان شرك كيده وبيت
تصيله فنكس طرفي مالقيت واليت ان لا اعامل متلثما مابقيت ولم ازل اتأوه الحسرة
صفقتي والافتضاح بين رفقتي فقال لي القاضي حين رأى امتعاضي وتبين حرارة تماضي يا هذا
ماذهب من مالك ما وعظك ولا اجرم اليك من ايقظك فاتعظ بما نابك واكتم اصحابك
ما ابك ونذكر ابدا ما دهمك لتتقي الذكرى دهمك وتخلق بخلق من اشا تصبو تحبك له
الغبن فاصبر فتر عنه لا بسا ثوب الخجل ولاحزن ساحبا ذيل الغبن والغبن وفي ... بما نفثه
ابي زيد بالحج مصارمة ملازمة الدهر فجعلت انكب عن ذراه واتجنب ان اراه الى ان غشيني
في طريق ضيق فحياني بتحية شيق فما زدت على ان عبست وما بسست فقال ما بالك سمحت
بانفك على الفك فقلت الا نسيت انك اختلت وختلت وفعلت فعلتك التي فعلت
فاصطعب بي قهقهة من بانم انشد ملاما نظم * يامن تبلد اخصه وده * من وحشني وجهه
وعد يليش ملاوما * من دوني الا سهم * ويقول هل حر يباع * كما يباع الادهم
اقصر فما انا فيه * بل عاشر ما شتي هم * قد باعت الاسباط يوسفا * وهم هم * هذا ومن
بالبيت تسعى اليها المنيم * والطائفين بها وهم * شعث النواصي هم * ما همت ذلك المرتصد المجرم
وعندي همم * فاحذر اخاك وكف عنه ملامة من لا يلم * ثم قال اما معذرتي فقد
لاحت وامادي مهك فقد طاحت فان كان اقسم ارادت ... وازدياد كيد ... لعى طي

شفقتك على غير نفقتك فلست ممن يلسع من جحر مرتين و يوطى على جمرتين وان كنت طويت كشحات و

تنجك تستنشقه ما علق باشراكي فلتبك على عقلك البواكي قال الحارث بن همام فاضطرني بلفظه

الخلاب وسحره الغالب الى ان علت له صفيا وحفيا وبذلت فعلته ظهريا وانكاسته شيئا فريا

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

روى الحارث ابن همام قال مررت في تطوافي بشيراز على ناد يستوقف المجتاز ولو كان على

اوفاز فلم استطع تعديه ولا تخطيت تدهي في تخطيه فعجت اليه لاسبر مسي جوهره وانظر

ثمره من زهره فاذا اهله افراد والعائج اليهم مستفاد وبينما نحن في فكاهة اطيب من الاغاريد

واطيب من حلب العناقيد اذا اختطف بنادينا ذو طمرين قد كادا يتمزقان فحيى بلسان طليق

وابان ابانة منطيق ثم احتبى حبوة المنتدين وقال اجعلنا اللهم من المهتدين ثم انتدب لاعجام

القول الطيم ونشر ما انطوى صدر ويده واخذ يتدا عون فصل الخطاب في بعته ون

عويه من الاحطاب وهو لا يفيض بكلمة ولا يبين عن سمته الى ان سبق فراجهم وخبر

شمائلهم وراجعهم حين استخرج دفائنهم واستنشر كنائنهم قال ايا قوم لو علمتم ان وراء الفدام

صفو المدام لما احتقرتم ذا اخلاق وغلتم ماله من خلاق

اول من فعل ذلك الاسباط اخوة يوسف عليه السلام وهم هم اي وهم انبياء لم يتغيروا عن مرامهم اقسم بالحج يعني مكة والمتهم

الالى تمامه وتمامه اسم مكة شعث النواصي اي متغيرة الرؤس وشعث وهم الشعث جمع الاشعث وهو المغبر الرأس سهم

السهم جمع ساهم من السهام بالضم وهو الضمر والتغير وقد سهم وجهه بالفتح وبالضم فيهما والساهمة الناقة الضامرة

لما هلكت ان سئمت رأى انقباضك والقشمري رعدة وانقباض اي رأي انقباضك وعبك لفظ شفقتك

لكلفة خوفك فلس بقية اي تخاف على ما بقي بقيتك ان اخذها ويطى عن جمرتين اي يكلف حتى ان يطأها وتحمله

عن ذلك اذا ضرتين ويطأ على جمرتين وفي بعض النسخ ولا يوطى والكشح الخصر وقيل الجنب وقيل هو اسم لما بين الاضلاع

والراس الى الرأس وكلها متقاربة وطي كشحه على امر ستره عليه وطوى كشحه قيل يضمن المجانبة وللكاتمة والشم البخل مع حرص

صفيا صاحبا مخلصا حفيا معينا كريما مكرما بنيت رميت وطرحت ظهريا اي خلف ظهري واتخذه ظهريا اي عدة

ليستظهر بها اي يجعلها خلف ظهره فريا عجيبا ومنكرا والفري الامر العظيم والفري الكذب تمت المقامة ٣٤

شرح المقامة الخامسة والثلاثين وتسمى بالشيرازية تتضمن ان ابا زيد ربيكا وطلب ما يحججه به وكنى به الشعر الحمى

خلاق ثم نحى من ينابيع الادب ونكت النخب ما جلب الى العجب واستوجب ان يكتب بذوب الذهب فلما اخلب
كل خلب وملك المختلب كل قلب تحلحل لين حار وتاهب للذهاب فتعلقت الجماعة بذيله وقت تشمير ذيله وقالت له قد
ابيت ان سمحت تحدثك تخبرنا عن قيضك وعشك فصمت صموت من افحم ثم اعول حتى همم قال الراوي فلما رابني
شوبه لنيله رتبت في ربه واسلوبه المالوف وضوبه تاملت الشيخ على سهومة محياه وسهوكة

التطواف مصدر طوفت حول الشيء اذا اكثرت المشي حوله وشيراز مدينة عظيمة ينزلها الولاة وهي في الفارس ناد
مجلس يسمى محفلا ويجعلني لنقض المجتاز خاطر الطريق والمار عليه او فان اخفاف عجلة تعليه وتخطيه اي تجاوزه وتجاوز
وخطط مشيت عجت ملت اسبك اجرب سي جوهر الادب باطن اصله اذ كانوا في الناظر ذوي الناظر واراد
بعماهم اهل علو وادانستح حتى يكلموا في الظاهر والباطن امرهم على خلاف ذلك وبين ذلك بقوله كيف تم من زهو
فكهم بالزهو عن ظاهرهم وبالتمر عن سيرهم الباطن وسمى كل شيء باطنه وخالصه فواده اكبرا لا نظير لهم فمن ما ات
افادوا فوادا نحو الصرائح والعايج المايل فكاهة حيث مطرب الاغاريد اسم الطير ويطلقون ذلك منها
ما كان فيه حنان ورقة اسم التغريد الاتحام فانهم يسمون اصواتها غناء وتغريدا وبكاء ونياحا وخلده من خالج
السامع لها ماحلب العناقيد الخمر احتفت انتظم نظمها اي ثوبين خلقين يناهز يقارب العمر ثمانين سنة وذلك
ان الانسان من الشبيبة الى الاربعين في نماء وزيادة وقوة ومن الاربعين الى الثمانين في نقص فلبالغ الثمانين فقد
استوى عمرا بالزيادة والنقص نان ابان بين منطيق فصيح احتبى ضم المجلس ثم اجلوسهم المنتدين اهل المجلس ان ذبل اختص
اصغريه قلبه ولسانه وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما من الاعضاء ولفضلهما وشرفهما على الاعضاء بينه اعوز
بعضهم بعضا الى ذكر الفصاحة والاشبه ان يكون من الادعية وهي الاحجية والاغلوطة كانهم يتحاجون نحو فصل الخطاب
كناية عن الفصاحة يعنيه ون يحسبون والاحطاب جمع حطب ولا يقال للعود حطب حتى يجف ماؤه ويبس فاراد
انهم حسبوا ابا زيد من جنس الحطب لا نضارة فيه كانه لا علم عنده يفيض يتكلم وينبع في القلوب فان لسانه
وفاض ابان بين سمة علامة وعن في قوله من سمة الاستعانة سبر قاس ومجب قيس الجهد
اذ ما لهم خبر جربنا بلهم نا قصهم من قولك شال الميزان اذا ارتفعت احدى كفتيه على الاخرى وهو ضد
الراجح راجحهم وافيهم والشايل من الدراهم الناقص الذي يشيل به الميزان اي يرتفع والمحضة استنبط
كنانتهم استخرج ما عندهم والكنانة جعبة السهام الفهد اما حوة يجعل على فم الابريق ليصفى الخمر بها خلاق ثياب بالية
خلاق نصيب وافر من الخير ينابيع مخارج الماء من العيون النكت المعاني الغامضة النخب المختارة بدايع غرايب
ذوب الذهب ما اذيب منه خلب اخادع خلب امكر ذي خلب قلب الجوهري المخلب بالكسر المنجل الذي بلا

المقامة السادسة والثلثون الملطية

اخبر الحارث ابن همام قال انخت بملطية مطية البين وحقيبتي ملأى من العين فجعلت مذ القيت بها عصاي ان تبادر دعواي الى المراح واتصيد شوارد الملح فلم يقتنص لي بها منطيق ولا سميع ولا خلا مني ملعب ولا مرتع حتى اذا لم يبق لي فيها مآرب ولا في الثواء بها مآرب عزمت لانفاق الذهب في ابتياع الاهب فلما اكملت الاعتداد وهيأت الظعن منها والازدياد رايت تسعة من رهط سبأ واقمرة وان تباينوا في بوة وتماثلوا في الاخلاق وفكاهتهم حلوة الالفاظ فخففهم طلباً للمنادمة

٨

وجعل سايح ذاهب بريد انه شمر للسير واضا ساق الساعي وهو يريد ساق رجل سايح اي ذاهب ... تار اول وشك سرعة ان دلف قرب ويقال قتلت الخمر اذا مزجتها وقد نسره بقوله مزج الماء لها وهي سنان الوح بنت الكرم الخمر نجهينها حملها والطاس اناء الخمر كالابريق يصب منه الشراب في الكاس جمعه طاسات التغاضي التسامح عن ما يبدو من سيء الخلق عند سكره وهو الذي يدبيه في لسانه اصحابه رعاية بجميل فراع بين فضلا ومزية من ذوي علق اي من صاحب محبة وهو مثل يضرب لمن ينطق له ومحبة او من ظريف العلق الحب وعلى فلان فلانة اي راجعها ثم المقامة

شرح المقامة السادسة والثلاثين وهي تعرف بالملطية تتضمن لغز ابي زيد بالمقايضة

انخت المطية صيرتها باركة في الارض ملطية بلد بالجزيرة ذات قرى بينها وبين الرقة خمسة وسبعون ميلاً في ثغر الشام كانت قديمة فاخربها الروم فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سوراً و مطية البين يريد ناقة السفر اي اقام بها وترك السفر الحقيبة وعاء الرجل يجعل اي عادتي والقيت بها عصاي اي اقام بها وترك السفر ويرفع عصاه اذا ترك الاقامة لان العصا شعار المسافر اي اطلب وادخر وتقول ارتد الابل المارد خصلته قطعة قطعة والملح النشاط شوارد نافرة والاراد انه اتبع نفسه جميع اللذات بملطية وشاهد ما لم ير خصيصة كثير الطعام مآرب حاجة الثوى الاقامة عزمت قصدت ابتياع الاهب اشتراء العدة والسفر الظعن الارتحال الرهط الجماعة من ثلاثة الى عشرة من رهط الرجل قومه سبأ فرقة اشتروا وحما ارتباق ربوة طلعوا كذب يتماثلون في الاسهولة اخلاقهم يقيد ضيف المالطيين حتى لا يتطرفون الى غيرهم نحوهم قصدت لهم شعفا مما انتظمت من في نظام واحد وانظام الجوهر مما نجمهم مصاحبتهم الفتهم وعبدتهم انبار علات اي غرباء من بلاد مختلفة وبنو العلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى فذا يغرظوا اي مبعوث بهم القفار والطرق المختلفة واحد ... قذيفة وجه الا تقف في التي مما به نحن اي قرابة الغربة شملتهم اجمعت معرفهم وجعل للادب لحمة مجاز اشركوا كب الجوزاء في الاضاءة والترفع كواكب الجوزاء ادق الثلاثة المستقيمة الراصفة في وسط الجوزاء تسميها العرب النظم

للطلبا منهم وشغفاً بمحاضرتهم لا بمجاذبتهم فلما انتظمت عاشرهم واصبحت معاشرهم الفيتهم ابناء علات وتوافقهم ايدي سبا فلو رأيت الآن لحمة الادب الفت شملهم الفة النسب وساوت بينهم في الرتب

لاحواً مثل كواكب الجوزاء وبدوا كالجملة المتناسبة الاجزاء فاجتنى الاصحاب اليهم ولحمة الطالع

اطلعني عليهم فطفقت افيض بقدحي مع قداحهم واستشفي بادواحهم لا براحهم حتى ادتنا شجون

المفاوضة الى التحاجي بالمقايضة كقولك اذا عنيت به الكرام اما مثل القوم فاما انشأنا نجلو السهى والقمر

والقمر وبينما نحن نلبس القشيب والرث وننشل السمين والغث طلع علينا شيخ قد ذهب حبره وسبره وبقي خبره وسبره

وتراءى متوكئاً ليسمع وينطق ويلتقط ما ينتثر الى ان نفضت الاكياس حصحص الياس فلما اي اجبال القرائح

نظام الجوزاء وفقار الجوزاء هي مثل في الانتظام والالتئام والجملة المتناسبة الاجزاء المتفقة يعني كانت مقاديرهم

في الفضل على كونهم متساوية لا تفاضل بينهم كالجملة التي لا مزية لبعضها على بعض واقل جملة حسابا اجزائها متناسبة لا كسر

في بعضها وهي الثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر هي الفان وخمسمائة وعشرون

نصفها (١٢٦٠) وثلثها ثمانمائة واربعون وربعها (٦٣٠) وخمسها (٥٠٤) وسدسها (٤٢٠) وسبعها

(٣٦٠) وثمنها (٣١٥) وتسعها (٢٨٠) وعشرها (٢٥٢) اجتنى اي اوجبني اجابت محبة محمودا

الطالع النجم الذي يسعد به صاحبه ويحس طفقت اخذت افيض بقدحي اضرب بسهمي وهذا من فعل الميسر

انه يمشي كلامه مع كلامهم ويدخل مداخلهم ادتنا وصلتنا شجون المفاوضة طرق المراجعة في الكلام والشجون

في الكلام تداخله واختلاط بعضه ببعض والمفاوض الاندفاع في الحديث التحاجي التفاطن المقايضة المعاوضة

والمراد هيهنا ان يستخرج احدا ان ياتي بكلمة هي في المعنى مثل كلمتين مثلا ان يقول انت بكلمة واحدة يكون معناها القوم

فيقول الاخر كرام وشرطوا في جواب المسئول عنه ان يكون له معنيان في احد المعنيين يكفي ذلك جوابا له فان الكرام معناه

القوم وما فعل ماض من الموت يعني الفوت نجلو نكشف السهى نجم خفي اراد انهم ياتون بلفظة ظاهرة المعنى

واخرى خفية لان السها كوكب خفي يمتحن الناس به ابصارهم واما القمر فهو مثل في الشهرة فصار مثلين للامر الظاهر والباطن

القشيب الثوب الجديد والرث الخلق ننشل نخرج النشيل وهو لحم يطبخ بلا تابل ثم ينشل اي يخرج بالمنشل وهي حديدة

معقفة ينشل بها اللحم من القدر والغث المهزول اللحم ذهب حبره وسبره اي هيئته ولونه وحسنه الحبر اثر الحسن

والبهاء من حبر الشيء وحبرته والسبر ما عرف من هيئته وشارته من السبر وهو تمام الشيء وقد روي فيهما

الفتح وخبره علمه وسبره قياسه وتجربته مثل يمثل قائما الاكياس اوعية الدراهم ما ينتثر تلقفناها منها واراد

فراغ كلامهم حصحص تبين والياس ضد الرجاء اجبال القرائح انقطاعها عن الكلام والكلال صعوبة واصل

د اكد ان المائح والماتح ازدياله و ولا ناقة له وحتى اما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة فاعتلقنا به اعتلاق
الحرباء بالاعواد وصفونا له عن وجهة بالاسداد وقلنا له ان دواء الشق ان يحاص والا فالعصا القصاص
فلا تطمع في ان تجمح وتنهق الفتق وتسرح فلوى عنانه راجعا ثم جثم كانه راجع وقال اما اذا استنثرتم لي
بالبحث فسأحكم حكم سليمان في الحرث اعلموا يا ذوي الشمائل الادبية والشيم الاديبة ان وضع الاحاجي
الالمعية واستخراج الخبية الخفية وشرطها ان تكون ذات مماثلة حقيقية والفاظ معنوية ولطيفة ادبية فمتى نافت
هذا النمط ضاهت السقط ولم تدخل السفط ولم حاسمتم على هذه الحدود ولا ميزتم بين المقبول
منها والمردود فقلنا له صدقت فكل الناس من لبابك وافض علينا من عبابك فقال آ فعل

في العير فاول ما يخرج من مائها فهو القريحة ثم نقل الى الطبيعة والذهن فاجبل الحافر اذا حال بينه وبين الماء حجر او
حال بينه وبينه كدية والجبل والكدية حجارة وصلابة تعرض في البئر لا يمكن حفرها معها والماتح المستقي على
البئر والمائح النازل الى قعر البئر ليملأ الدلو عليه وكثر صياح الناس ويفرق بينهما بنقطتي الحرف الذي قبل آخرهما فمتى كانتا
فوق الحرف فالمستقي فوق البئر لكثرة الماء ومتى كانتا تحته فالمستقي في قعر البئر ليملأ الدلو بيده وذلك لقلة الماء واذا
الدلو عليه وكثر صياح الناس عليه من راس البئر كل واحد غيبه ليملأ دلوه فيأخذ ولمن لا ماله فيضرب جانب المراة
جانبه ليرتدع الناس عنه ثم يضرب له مثلا بالمهاوقة جعل مثلا فيما نحن بصدده لمن كان تحته فالاهتداء الى سبيل الانشاء جمع اذياله
شمر ثيابه للقيام قد اذى قفاه ما كل سوداء تمرة مثل والسوداء تمر غال والخمرة تسمى سوداء فيقول ما كل كلام مستعمل
وما كل ما جئتم به يفاق فيه خرافي باب المقايضة وهو مثل يضرب في موضع التهمة واختلاف الاخلاق والصهباء
من اسماء الخمر والصهبة ان تعلو الشقرة حمرة واصوبه سواد في الحمرة وهي بمعنى وفية ابو جعفر في الجبهة والسما
بين الشيئين يحاص اي يخاط ويقال حاص ثوبه خاطه والحوص الخياطة بلا رقعة وانما قالوا ذلك لانه كان يجاهر
لهم الطاعن فيهم بقوله ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة وتنهق تتسع فتزيده كالنهر الفتق الخرق وتسرح تذهب لوى عنانه
اماله وعطفه جثم برك ولصق لاصقا بالارض والصرح تباعد ما بين الركبتين وصرح بالشيء يصرح صرحا اذا اظهره استنثر
طلب نثره وانتخى ثم ما عنده حكم سليمان في الحرث اي حكما سويا اشار الى قوله تعالى وداود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان الآية وشاهد الحكم
فيما ذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رجلين دخلا على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع
يا نبي الله انفلتت غنم هذا في زرعي ليلا ووقعت في حرثي فلم تستبق منه شيئا فقال له داود اذهب فان الغنم لك بملكه قائما
بما اكلت من حرثه فلما خرجا من عنده خطرا على سليمان عليه السلام فاخبراه بقضاء ابيه فقال لو وليت امركما لقضيت

افعل لئلا يرتاب المبطلون ويظنون بي الظنون ثم رنا إلى ناطق القوم وقال انظم يا من سما بذكائه
في الفضل واري الزناد ما مثل قولي جوع امد بزاد ثم لحظ الثاني وانشد نظم يا ذا الذي فاق فضلا
ولم يدنسه شين ما مثل قول المحاجي ظهر اصابته عين ثم لحظ الثالث فانشأ يقول انظم يا من نتائج فكره مثل النقود
الجائزة ما مثل قولك للمحاجي خاجيت صاحب جائزة ثم تلع إلى الرابع وقال انظم يا مستنبط الغامض من لغز
الا اكشف لي ما مثل تناول الف دينار ثم رنا إلى الخامس بصره وانشد نظم يا ايها الالمعي اخو الذكاء المنجلي ما مثل
احمل حلية بين يدي جمل ثم التفت نحو السادس وقال نظم يا من يقصر عن مداه خطو المجاري ما مثل

بعين هذا فاخبر داود فقال كيف تقضي بينهما فقال ادفع الغنم إلى صاحب الحرث فيكون له نسلها وصوفها وتدفع
لصاحب الغنم ليعمره حتى يعود كهيئته فاذا عاد إلى هيئته يوم اكل اخذ غنمه فقال داود القضاء
ما قضيت وحكم بقضاء سليمان عليه السلام وقال ابن مسعود وشريح ومقاتل المراد بالحرث الكرم وان الغنم اكلت قضبانه فما
فحكم لها داود لصاحب الكرم ولم يكن بين الغنم والكرم تفاوت ثم ان سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فقال
يعمل الراعي في اصلاح الكرم حتى يعود كهيئته ثم يأخذ غنمه الشمائل الخلائق والطبائع السمي الذي هيئه الحمراء
لامتحان الالمعية اي لاختبار الفطنة واستخراج الخبيئة الخفية يعني ان غرض السائل في اللغز هو ان يعلم حال المسئول اعالم
اولا وصالح الذكاء ام لا ذات مماثلة حقيقة يعني ان يكون السؤال والجواب متماثلين في الحقيقة وان اختلف لفظهما والمعنى ذي معنى شيء
ان تكون بلفظ له لا بلفظ ليس له معنى في كلام العرب ولطيفة ادبية بل باللطيفة الجهة التي يجاب بالمعنى الذي يدل
عليه جواب الاحجية نطق الكل كونه كلمة واحدة نافث بجاج بغير النمط النوع يقال لي هذا النمط اي هذا المذهب
والفن والطريق فاهت شابهت السفط الذي المتاع ومالا يعبأ به والسفط وعاء يجمع فيه التي التي فيعتو سفط
العلوم الكتب اي لم تكتب ولم تدون في الكتب ثم ثم فغم ليأتيك خالف عنه الا افض صبت عيابك بجي اوذ
اليحي عبابا هاج واضطرب بيتاب بينك ناطق القوم كبيرهم الذي ينظرون اليه واي مبدي الفال اي أنه متى ضيق او
نال النقود الدراهم التلع مد عنقه ونصبه وتلع الرجل يتلع تلعا اخرج راسه من شيء كان فيه مستنبط مستخرج
الغامض الخفي وغمض غموضا ضاق واحوج إلى النظر والالمعي هو الذكي صاحب الفطنة التفت نحو اي قصد
بالمنظر لفت عنقه اي لواها ناظرا إلى جهة اخرى نهاية خطوة غاية جلت عظمت واستضحت سكت مطوله اصابها النظر
ناعم جدم محي بنحي بغض والعصص الاختناق يكتب يقلبهم رؤسهم فتكة القاء على راسه عند الغضب بحي وبكت
اي يسكت على ذلك انهلتكم اسقيتكم والنهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني اسقيكم على الاهمال النهل اي العطش
يستأثر اي يخص نفسه بشيء دون اصحابه سمته في اديمه اخبرته موقوف عليه فالاديم ههنا من ق السمن ولفظ المثل

قولك للذي تم اضحى لحاجيك اكفف الفف تم ثم خلج السابع لحاجيه وقال نظم يا من له فطنة تجلت

ونابته في الذكا جلت تم بين فما الك فابيات تم ما مثل قولي لسفيه اغلظ تم ثم استنصت الثامن واستنطق

يا من حلاني فضله تم مطولة الاذهان غضه تم ما مثل قولك للحاج تم ذي الحج ما اختار نصه تم ثم حاجا التاسع

بصوت وقال نظم يا من يشار اليه في الفضل الذكي والبراعة تم انطق لنا ما مثل قولك للمحاجي سمع جماعة تم ثم الرابع فما

الى مهل منكبي وقال نظم يا من له النكت التي ينحي الخصوم بها ويكبت تم انت المبين فقل لنا ما مثل قولك خا اسكت

ثم قال قد اهلكم امهلتكم وان شئتم ان اعلكم عللتكم قال فاحجنا الهبل العلل في استقاء العلل فقال الست ممن يستنى على

سمنكم هل يوادي بكم احشكم موقوف عليكم وقمعه يقمعه ضربه بالقمعة اي قمعه وكفه وقمح الشئ في الحلق تعبير

جرعه كعطف جيده عنقه اوهو اشان حملق اشد النظر عويص صعب دجا اسود اكاد جعل فيه الوزن نبا عاكي

يفلكي قد زوى المخدث اذا دبته وهيابه لحلى تزين تبوئ اخذه ومبادة اي المحلة والذروة اعلى الشئ تقوب كقوله الناد

والمراد الذكا دابيت بنيت مندمت فضلت عليها نفسيها اراد انه يدري انه هل يفعل او لا يفعل كان له تفسير تردد

بالمشورة عليهما يخطهما الواي الارج فيها فيسي عليه ولا النا تحرزها العقد يدان اطاقة وقد تم من امثال العرب مالي

بهذه الامر يدان ومالي في هذه الامر يد ولا اصبع ويقلب فيه حيد هنا مثل قوله في اول الثالثة والاربعين ومشى سير الضارب بقد حين

كان لاهل الجاهلية سهام مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي فاذا اراد الرجل امرا ضرب تلك القداح فان

خرج السهم الذي عليه امرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض وقيل كان لهم حصيات بيض يكتبون

عليها ذلك ويتبعون ما يخرج منه من الامر والنهي وذلك حرام في الشرع لقوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام

القداح وقيل حصى بيض كانهم والاستقسام بها هو ما ذكرناه وهو استفعال من القسم كانهم يطلبون بها ما قسم

لهم وما لم يقسم الماعون قال التي يشبه الماعون المعروف والماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة وفي الاسلام الزكاة والطاعة

والمراد هنا تفسير المعينات والماعون في الاصل اسم لا يستعان من منافع البيت كالقدر والمنخل والزناد والفاس والدلو والماء

والملح ونحوها وقيل هو كل ما ينتفع به المسلم من اخيه كالعارية والاعانة ونحو ذلك ومن الماعون ايضا الماء وقوله تعالى يمنعون الماعون

وقد فسر بكل ذلك هو فاعول من المعن وهو الشئ اليسير وقيل اصله معونة والالف عوض عن الهاء اوكى اي شد وهابه يكام

يعني بالاوعية القلوب والمراد احفظوا تفسير الاحاجي وضموا الى بنيء وجعلوها مثل الطعن والازدواد الاكمام اضغت

رجعت اذها بها مضبنة بالطهر هذا لعينها الالتباس تغني بالامس يريد ان الكمام كانت بالامس ممتلئة بالدراهم

فتفرغت اليوم اذ وهبواله ما فيها المتقى المهرب المقر المنزل والبلاد الشكى الفاقة لاحبابها شعب اي طرد

اهل بلاده ولي بلاد رنحي يحب اي فرقي مقسم المسنهام الذي غلب الحسد قلبه فخرج هائما وجهه لا يدري اين يتوجه

على بديهه ولا من سُئل في اديمه ثم كرّ على الاول منهم فقال انظم * يا من اذا اشكل المعمّى * جلّته افكاره الجليّة

ان قال يوماً لك المحاجي * خذ ملك ما مثله حقيقة * ثم ثنى جيده الى الثاني وقال انظم * يا من بذّ ابناء جنسه

عن فضله مبينة * ماذا مثال قولهم * حمار وحش زيتا * ثم ارتحى الى الثالث بلحظه وانشده نظم

يا من علا في فضله * وذكاءه كالاضحى * ما مثل قولك اللذي * حاجاك انفق تفقه * ثم حملق الى الرابع وقال انشد

يا من اذا ما عيير * دجا انار ظلامه * ماذا يماثل قولي * استنفش ريح ملامه * ثم اومض الى الخامس وقال وانشد

نظم * يا من تنزه فخره * عن ان يحد او يحكى * يا مثل قولك للذي * اضحى بحاجي غطى هلكى * ثم اقبل قبل السادس وقال نظم

يا اخا الفطنة التي * بان فيها كماله * ساريا للبيت مثاله * اي شيء مثاله * ثم نحا نحوه الى السابع

وقال انظم * يا من تحلى بفهم * اقام في الناس سوقه * ان البيان مبين * ما مثل احسب وقه

ثم قصد قصد الثامن وانشد نظم * يا من يبين ذوو ... * في الفضل فاق كل ذي * ما مثل قولك اعط ابي بغا

بلوح بعيني عن فكه * ثم ابتسم الى التاسع وقال نظم * يا من حوى حسن الدراية

والبيان بغنيه بيّنه * ماذا تقول للمحاجي * ذي الذكاء الذي ركلى * ثم قبض بجمعه على

نادي وقال نظم * يا من سما بتقى وفطنته * في المشكلات ... * ماذا مثال صفين

بينه تبيانا نعم به * قال الحارث بن همام فلما اطربنا بما سمعناه وطالبنا بكشف

وهام بلبيه ذهب عقله والصب العاشق البكر التي ولدت بهما وابو الارض ابصريهما والقينتها الجو اسم لنواحي السماء

ومهب الريح موضع هبوبها من الجو والدبلة التي يجيء منها ويجيء للبلاد والفناء الكثيرة الاشجار ... معناه

في نائية عشر اصحبوا اميل ... تبينه كلام مشتبه اراد به طعما وثب وهو من الاضداد ... سنة

وطم الحجر سفلا وعلا ايضا ومنه قيل للبرغوث طامر لانه وثب ... بالقمار سكع مشي التعسف

يريد ابن سكع ... والصقع ناحية من الارض وبلاد ... ابن صقع اي ...

تصحه من الارض والغاشية ما يغشى القلب اي يغطيه من الهم والسقم والغاشية ايضا القوم يغشونك المرأة تغشاك

وقتوعة والغاشية عشاء السنح ... الاخطار المنازل الشريفة والاباريق جمع ابريق وهو اناء معروف

والابارقة ايضا السيوف الصقلة واحدها ابريق والطافية الجيفة تطفو على وجه الماء اي تطلع عليه والطافي يرى ...

الوان فرزان وهو فرزان الشطرنج التي تسميه العامة فرزة لانه وزير الشاه والشاه كلام الفرس الملك ... معناه

كففت والمنتقم الفرح بمصيبتك والرحراح من الاناء الواسع القصير الجيد ورحراح موضع ... والصنبور

من ليس له نسل اسكوب المطر الكثير ... والاسكا قطعة خشب ... والمقلاع اله يقطع بها الشيء وقطع

معناه قد انا لسنا من خيل هذا الميدان ولا لنا بحل هذه العقد يدان فان ابيت منت وان
منيت عممت فطر بشأوي نفسيه وتقلب قد حيه حتى هان بذل الماعون عليه فابتل
جيده على الجماعة وقال لستا عليكم ما لم تكونوا تعلمون ولا ظننتم انكم تعلمون فاوكى عليه
لا وعية وقضى به الاندية ثم اخذ في تفسير صقل به الاذهان واستفرغ معه الاذهان حتى
اضحت الافهام انور من الشمس والاكام وكان لم تغن بالامس ولما هم بالمقر سئل عن المقر
فتنفس كما يتنفس الثكل ثم انشأ يقول نظم · كل شعب لي شعب · وبه لي صحب
غير اني بسروج · مستهام القلب صب · نزه الربع البكر والجو الذي منه المهب · ولمي روضتها
الغناء · دون روض اصب · ما حلا بعدها حلو · ولا اعذ وذب · قال الراوي فقلت لاصحابي ·
هذا ابو زيد السروجي الذي ادنى طلع الاحاجي واخذت اصف لهم حسن نشيته وانقياد الكلام
لمشيته ثم التفت فاذا به قد طمر وناء بما قمر فعجبنا مما صنع ولم ندر اين سلك وصقع تفسير
الاحاجي المودعة في هذه المقامة اما جوع امل يرادف فمثله طوامس واما طهى اصابته عين فمثله
مطاعين واما صاد جائزة فمثله الفاصلة واما اتاو الف دينار فمثله هادية واما احمل حلية فمثله
الغاشية واما اكفف اكفف فمثله مهمه واما الشقيق افلت فمثله الاختنار واما امتاز فضة
فمثله ابارقة لان الورقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم فقال في الرقة
ربع العشر واما ادس جماعة فمثله طاعته واما خال اسكت فمثله خالصه لانك اذا ناديت مضافا الى نفسك
جاز لك حذف الياء واثباتها ساكنة ومحركة وقد حذفها ههنا كما حذفت في اصل الاحجية وصه بمعنى
اسكت واما قوله خذ ذاك فمثله هاتيك واما حمار وحش زنيا فمثله فرانيني لان الفرا حمار الوحش ومنه المثل
كل الصيد في جوف الفرا واما قوله انفق تقع فمثله منتقم لان الامر من مان يمون من وقع تقع
واما استنشق ريح مدامة فمثله رحراح لان الامر من استنشاء الرائحة رح واما غطي هالك فمثله صنبق
لان البو هم [illegible] الملكي في القرآن لو كنتم في ... واما ساب بالليل طاة فمثله سراحين واما ...
نوفه فمثله مقلاع لان الامر من ... و اللاع الجبان يقال فلان هاع لاع اذا كان جبانا جزوعا
واما اي بقا يلوح بغير عروة فمثله اسكوب لان الاوس العطاء والامر منه اس والكوب الابريق بغير عروة
واما التوى ملك فمثله اللالي لان اللاي على وزن القنا ثور الوحش واما صفير جحفلة فمثله مكاشفة
لان المكا الصفير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والاصل في المكا المد لكنه
قصره في هذه الاحجية كما حذف في احجيته وكلا الامرين في قصر جائز المد وحذفه في الوصل

المقامة السابعة والثلاثون الصعدية

حكى الحارث بن همام قال اصعدت الى صعدة وانا ذو شطاط يحكي الصعدة واشتداد ايد يا بنات صعدة فلما رايت نضوي نهاية رايت خصيبها سالت بحاذيها التي واذا عن تحيي بين السياة ومعادن الحيوان لا تحتاج نجدة في نجدة في الطلا انا تنعت لي بها قاضي رحيب الباع خصيب الرباع تميمي النسب والطباع فلبثت الى ان اتفق بالاذلال الله واتفق عليه بالاجماع حتى ضرب صوته وسما بيته وكنت مع اشتهار شهدة ولا نشاق زنده اشهد مستجي الخصوم واسفر بين المعصوم منهم والموصوم فبينما القاضي جالس للاسجال في يوم المحفل والاحتفال اذ دخل شيخ بالي البرابر

المقامة السابعة والثلاثون وتعرف بالصعدية تتضمن مخاصمة الى زيد عند القاضي على ابنه نعيقه

اصعدت طلعت وقال تفوت صعدة مدينة عظيمة باليمن الشطاط طول القامة الصعدة الرمح اشتداد الجيد وحاشيته بما يسبق بنات صعدة حمر الوحش وكذلك اولاد صعدة تشبيها بنسا صعدة وعيت خضو نهاي عيت دواي في خضو نهاي اوعيت نظري في حضونهم نظرت اليها غايتي حلاء التخي بالماء السراة السادة وهو جمع وهو السيد التي يعن الجاه والجزء الغليظة العظيمة وجيمها بثلاث حركات نجدة قوة وعون الطلا جمع طلة وهو ما يشتكيه المظلوم رحيب الباع واسع العطاء فكني بالباع عن ذلك والعرب اذا وصفت الرجل بالسخا قالت رحيب الباع وكريم الباع والبوع بسط اليد بالمعروف ويقال للبخيل قصير الباع خصيب الرباع اي هو كثير المال والخصب مع كرم كثرة ماله فالناس يجدون في كنفه الخصب وقد سمي به لخصيب الرباع تافي سوق الاحكام فالمتعلق به نجدة له تميمي النسب من بني تميم وشمائل الطباع مع النسب هو يريد انه كامل تام في خلقه فنسب قبيلة تميم وطبا هو التمام والكمال فغلب احدهما وشبه بينهما للتقريب الالمام التقرب المام الى به وقاربه والدبه انه كان اليه بزيارة والتودد اليه اتفق اتخ والمفاق ضد الكساد والاجماع الى زيارة صاحبه اصيرته احمي دعاه حاجة حاضي الجيبا والصيت الحسن اجبل الذي يد عليك انا صحت طين همام في هذه المقامة شي طي القاضي اشتباه شبهة اي استخراج عسل واراد اجتنا منفعته وسلمان بيته اي خاصته وخالصته يشير بذلك الى قول النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت يقال هو سلمان بيته وانس خدمته وحذيفة اسراره اذا كان يخالطه كثيرا ويخدمه ويحفظ اسراره وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه كان يقال له سلمان ابن الاسلام اسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة توفي بالمدائن في سنة ست وثلثين انشاق يقال نشق الريح الطيبة نشقا وانتشق شمها الزند تمح طيبة الرائحة ويسمى العود ايضا زندا مستجي الخصوم مواضع الخصام التي يستجي فيها الخصمان اسفر اي مشى بينهم بالصلح ومنه

إذ الدهاش فتبصر المحفل تبصر نقاد، ثم زعم أن له خصماً غير منقاد، فلم يكن إلا كمنتهى أنه أو حجر
استاذه حتى أحضر غلاماً كأنه ضرغام، فقال الشيخ أيد الله القاضي وعصمه من التغاضي، إن ابني هذا كالقلم الردي
والسيف الصدي، يجهل أوصاف الانصاف، ويتضع أخلاف الخلاف، إن أقمته أعوج، وإن أمرته أعجم، وإن زوقته
أخمله، ومتى شوهته تملح، إني كفلته مذ دب إلى أن شب، وكنت له ألطف من أب، وبعد فأكبر القاضي ما شكا
إليه، وطرف بمن حواليه، ثم قال أشهد أن العقوق أحد الثكلين، ولرب عقيم أقر للعين، فقال الغلام وقد
أمعضه هذا الكلام، والذي نصب القضاة للعدل، وملكهم أعنة الفضل والفصل، إنه ما دعا الأمت قط ولا ادعى
الأمنت ولا التي واحمت ولا أوى الأولاضمت بيد أنه كمن يبغي بيض الأنوق ويطلب الطير

سمي بذلك لأنه ليس له أي يكشف ما بينهم من العداوة المعصوم المحفوظ من الوقوع فيما يخزي وأصل العصمة المنع
الموصوم ذو الوصم وهو العيب فإذا أنه يصلح بين أهل الخير والشر للاستبدال للحكم واستعمال القاضي على نفسه ما الحكم ويتحلى إذ كتب على نفسه فإن دام
جلس للحكم في العقود وعقد القوم مجتمعهم الاحتفال كثرة الناس واجتماعهم الرياش الثياب تبصر المحفل نظر الجمع وتفحص
فيهم نقاد مفتش كأنه ينقد بصورة الرجال ويريد أنه أنظر من شرط القاضي هل الخرم والجراءة فاختبرهم بقصة ابنه فانطلق
والنابه نقاد الدراهم الذي يميز النظر فيها والتقليب لها ليميز جيدها من رديها الحج اشارة يريد اشارة العين إذا غمز يريد أن يفهم
اشارتك دون غيرك والرمز الايماء الخفي ضرغام أسد في عظم خلقته ووحشته الصدي الذي علاه الصدأ وهو وسخ السيف والأخلاف
جمع خلف وهو ما يحلب منه اللبن أعجم ما أخي أعربت أو فصحت أعجم ألهم ولبس أذكيت أو فتنت أخمد خمدا وخمدت النار طفي لهيبها
ومتى شوهته تملح أي إذا أصلحته يعمل بضرب لم يعمل بنفسه أصطناعه بالمن ويريد صلاحه بما في أي سوء الظن وروي
أن عمر رضي الله تعالى عنه بلغه أن رجلاً عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فتمثل بذلك كفلته أي ربيته دب مشى صغيراً
على يديه ورجليه شب صار شاباً ألطف أشفق وأرق رب أصلح ويريد أنه صلح أحواله وأي ربيته تحسيناً أحسن
أن لا ينسبه الأمير إلى تقصيري أكبر أي وكبر ما أعجب حلمه تستطرف حبق الثكلين العقيمين يريد أن
إذا عقه ولده ولم يبره فكأنه قد فقده أشار إلى المثل السائر العقوق ثكل من لم يثكل أي قتله أو سرق حاله ولرب عقيم العقم
أن لا تلد المرأة وأمعضه أوجعه وأغضبه وأمعض من ذلك وامتعض غضب وشق عليه وجعه ادعا نسب لنفسه
ما شاء وفلان ملح وتعلم الأخ دعي أمنت صفة ما ادعاه أي من تلبية الحاج إذا صاح لبيك لبيك احرمت
شيء حرم ما أوى طيبها الناس من الزينة أضيئت أو قد بيان فيبغي الأنوق ذكر الرخم ولا يبيض له فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً
ومنه طلب الأبلق العقوق والأبلق الذكر العقوق من الخيل التي امتلأ بطنها من حملها في الحامل يقال الأنثى قد أعقت
معق وعقوق فكأنه طلب ما لا يكون أبداً لأن الأبلق عقوق وقيل الأنوق الرخمة وبيضها لا يظفر به لأنها أوكارها في

الطيران من الوكر فقال له القاضي برئت من عتابك وامحى طاعتك فقال انه من صفتي من المال ومني بالاحال
يسوءني ان انلط بالسؤال او استمطي سحب النوال لمفيض شيئه الا ... غاض ويجبن من حالة ما لا هاضى وقد كان
حين اخذني بالدربة وعلمني ادب النفس اشرب قلبي ان الحرص متعبة والطمع معتبة والشره مخمصة و
المسألة ملامة ثم انشد لابن فلق فيه وتحت قوافيه نظم ارض بادنى العيش واشكر عليه * شكر
من قل كثير لديه * وتجنب الحرص الذي * لم يزل يحط قدر المتراقي اليه وحام عن عرضك واستبقه *
كما يحامي الليث عن لبدتيه * وصبر على ما نابك من فاقة * صبر اولي العزم واغض عليه * ولا تريق ماء المحيا ولو
خولك المسؤل اما في يديه * فالحر من ان قذيت عينه * اغضى قذاها جفنه عن ناظريه * ومن اذا اخلق
ديباجه * لم يران يخلق ديباجتيه * قال فعبس الشيخ في الكفهر وقال لابنه وهو يقول له صه عقوقا من هو
الشحي والشحي ويلك اتعلم انك البضاع وظنك الارضاع لقد تحككت العقرب بالافعي واستنت الفصال حتى

الحبل والاماكن الضيقة البعيبة وهذا من مرض الا في اعتناك اتعيك صفة خلالتي يكلفني التملظ بالسؤال
اي اكثر الكلام به والتلمظ تتبع ما يبقى في الفم من الطعام باللسان بعد الاكل شبه به ما قد اتاه به ماله على حسب الهاء
انكسر اشرب لامي وسقى الحرص كثر الطمع والطلب للدنيا والشره الحرص الكثير مخمصة مفسدة ومنها التخمة والمخرج
يقال المحت من الطعام فلق شق ما من شفتيه تحت بخلي ابي صنعة قوافيه الفل القلة المتراق المرتقي لبدته شعر منكبيه
كفله وبين كتفيه ناب نزل اغض اسكت واخفض منه خولك ملكك الناظر سواد العين يريد انه اذا وقع في
العين قذاة اي هما تسقط على سنة اذ اتيه احتمله الحر الكريم وصبر عليه واخفاه عن ناظريه ديباجة ثوبه والديباج في
رقيم ديباجتيه خديه وقيل ديباجه الخد حسن لبشرته اكفهر اشتد عبوسه ووجه مكفهر منقبض كالح لا يرى فيه اثر بشر والعرب الاذى
اللذع بالشتم صه كلمة في عبس اسكت يا عقق يا كثير العقوق في الشجي الاختناق بالطعام والشرق بالماء
والطعام والشرب لهما قوام العيش هذا عرض فيهما ذكر فقاعة عرضت مشقة واذية في موضع الالة انه كالبلاء العارض
في موضع دا البضاح النكاح والجماع ظنك من مضاعتك لقد تحككت العقرب بالافعى هو مثل يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه ...
ولبشارته يقال تحككت انا ... لترشح ... السن ... لصعب لها وحي لقت حاليها استنت جرت بعديها في ...
والعاطي والملة ومنه فلان يستن اي يجري على امرها لا يزجره عنه زاجر فيتراسخت اسمت را المراد هو الاول
القرعى التي يصيبها القرح في راسها والقرعى جمع قريع مثل مريض ومرضى وهذا امثال تضرب تشبيه ... [illegible]
قوته وخلقه ساقته الملقة المحبة بلا فيه ... بالعطف عليه ... ناظرا الى راحم خفض الجناح يكنى به عن لين الجانب
ويك عجبا لك المخطيات الممنوعات ... احبيبك ولم يبلغك ما قيل ... في باحة السؤال المضطر وهو فقال الفاسد

الفهم عني فكأنه ملّ من ورعي على ما فرط منه وحمته المقة على ذلك فيه فنظر اليه بعين عاطف وخفض له جناح ملاطف

قال ويحك يا بني ان من امر بالقناعة ونهى عن الضراعة هم ارباب البضاعة المتطولون المكتسبة بالصناعة فاما

ذوو الضر والفاقة فقد استثنيتهم في المحظورات وهبك جهلت هذه الآيات ولم يبلغك ما قيل في البيت الذي حاضر ابياته

قال وحاباه نظم : لا تقنعن على ضنك ومسغبة : لكي يقال عزيز النفس مصطبر : وانظر بعينك هل ارض معطلة

من النبات كارض حفها الشجر : فعد عما يشير الاغبياء به : فاي فضل لعود ما له ثمر : وارحل ركابك عن ربع ظمئت به

الى الجناب الذي يهمي به المطر : واستنزل الري من در السحاب فان بلت يداك به فليهنك الظفر :

وان رددت فما في الرد منقصة عليك قد رد موسى قبل والخضر : ع قال

البضر ومن تبيح المحظورات ويصدقه قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة الآية حاباه اختصه بهذه الوصية وجعلها وصية لمن سمعه ويقال حابا فلان فلانا اذا مال اليه واختصه به مسغبة جوع حفها خلقها يريد ان الارض ذات الخصب

نقصها لما فيها من الارزاق والارض المعطلة من النبات وهي الجدبة لا يُنتفع بها وكذلك الغني يكون ماله والفقير لا يكون له الاغبياء الجهال والمراد بهم الذين يامرون بالتحرز ظمئت عطشت والجناب الجانب الناحية يهمي يسيل قد رد موسى

قبل والخضر تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما عليه ترنيته تميمية ترة وقيسية اخرى مثل يضرب لمن يتناقض فيما يقول تقديره تنسب مرة للتميم وتنسب مرة لقيس وبينهما ابداً تنافر في كتب

التواريخ مشهورة والغول ساحرة الجن وهو يضرب لمن يتصور في صور شتى فتاحاً اي حاكماً وافتح بيننا اي احكم بيننا والفتاح الناصر

النصور والحاكم ينصر المظلوم اسبت خزنت صفحة دهنه اي تغطى بالغفلة من الصدى وهو ما يعلوه من الدرن الفرق الكثير

الواسع الذي لا يغلق في وجه قاصد السوح الكثير السح الذي يسح صبه في انواع الجود والسيح السهل السيء وانه شيء

مسرع وحيث في سيرها لها العطايا خذ وتناول منه الكف الخواطي السهام تخطئ الغرض وهذا اشارة يضرب لمن يكثر الخطاء

ويأتي احيانا بالصواب خاطب خادع ضحوي جبل بالمدينة سهل مشتق من الرضوان كان الذي يصعده يرضى منه لقلة المشقة

في صعوده احوجه حسب صبا عطية وكرم المن والسلوى طعام كان ينزل على بني اسرائيل وقيل المن الترنجبين والسلوى السمان

وهو طائر انتجه لأن ارجع نحاه وليت اعطيت عليي اغاثة اي ارجع بالجدي وما فاتك عليه بجني تورب

عقوقه هش فرح اجزل اكثر طوله افضاله وهبانه لعقب رد نصل جعل له نصالا او بالت نصله اي نصلها بأن نزع نصالها

والنصل حديدة السهم بطل راحت اي بطلان فوات وهمك حلفت تحت نحو عجز اختبار اي حتى تعلم هل هو قوي

ضعيف ويقال لا تعيب احلى احتجت به واياك وتابيك من مطاوعته اي احذر انه يمتنع عن مطاوعته والله ان فاتك

الابيات الحتف ما يحيط بالانسان من سوء عمل او مكروه فعله سقط في يده ويقال لذلك للنادم المتحسر ويقال اسقط في يده

قال فلما رأى القاضي تنافي قول الفتى وفعله وتحليه بما ليس من اهله نظر اليه بعين مغضب وقال أفٍّ
لك وقبحًا أخزيته لما نقض ما يقول ويتلون كما يتلون الغول فقال الغلام والذي جعلك ختامًا
للحكم ومفتاحًا بين الخلق لقد أسيئت مذ أسيئت وصيتي ثم هي هذه من صيحة علي انه ابن البنا اليح والعطا
والسمح وهل يقبح من يتبرع بالمنح واذا استطعم يقول أما فقال له القاضي فمع الحال الطف سهم صائب ونكر ذو
خالب فيه البرق اذا شمت ولا تشهد الا بما علمت فلما تبين الشيخ ان القاضي غضب للكرام و
اعظم تخييل جميع الانام علم انه سينصرف بحلته ويظهر اكرمته فما كان ان نصب شبكته ونصب في الحيرة
سمكته وانشا يقول نظم يا ايها القاضي الذي علمه وحلمه اسمح من حج قد ادعى هذا على جهله
ان ليس في الدنيا اخو جود وما دري انك من معشر عطاؤهم كالمن والسلوى فجد بما شيمته سخي يا
مما فتى من كذب الدعوى وانني جد لان ابخ بما اوليتني جاهي ومن عذي قال فهش القاضي من قوله
واجزل له من طوله ثم لفت وجهه الى الغلام وقد نصل له اسهم الملام وقال له أرأيت بطلان عملك
وخطأ وهمك فلا تعجل بعدها بذم ولا تنحت عود ام عم واياك وتبانيك من مطاوعة ابيك
فانك ان عاديته تعق حاق بك جزاء ما تستحقه فسقط الفتى في يده ولاذ بحقو والده

وأسقط في يده اذا ندم على فعله وتحسر عليه والبه هنا الذي وقوله سقط الفتى في يده اصل به في يده من خفي تسمية
الفاعل لان الفعل سند الى الجار ولاذ لجأ بحقو بحضن حقه اسع ضامة ذلك اذ دي مال الحقو شجرة تامه
يريد اصل جبلته اعتقب اتبع عقبه خلصا الرجل صديقه الذي خلصت له مودته محاله حيلة خفي تعفير
اصافحها عانقة واسلم عليه استغنى ساخرو باحه اي اطلب منه ان يعرفني بجبينه وشره والسانح من الطير
والوحش ما مر على ناحية يمينك والبارح ما مر على ناحية يسارك واكثر العرب تتبرك بالسانح وتتشام بالبارح ونك
اي حنّ ووافصله ه الق والبار الكثير الاكرام بابويه املق ضحك بسبب عرفت حسنها وجعل اخر المقامة
بي الملوا فقد الحير وجرت العادة بان الاب اذا كان نجيبا فالابن بالضد فقط تمت المقامة ٣٧

شرح المقالة الثامنة والثلاثين وهي تعرف بالمروية متضمن كلام ابي زيد مكتسيا عنه على واحتفاره الى الشمس
نفث اي كتب والنفث ما ملقيه من فيك من البصاق الغليظ فشبه ما يلقيه القلم من المداد بالنفث وهذا كما
اللفظ وانما اراد في المعنى بالقلم ذكاه ونفثه منيته فكى عن المبلوغ بذلك فهو في وقت الحلم كما انسى بعض نسيانه
الغي وفسر الفنح حي على ما مر فقال معنى منذ سمعت قلمي ونفث قلمي وتمت على الشيخ الكتابة والنظم وانتزع طريقة شيء

ثم نهض يجفل وتبعه الشيخ ينشد نظم · شعر · من ضامه او ضاق في دهره · شعر · فليقصد القاضي في صعدة · شعر · سماحه اربى من قبله · شعر · وعدله انصب بعده · شعر · قال الراوي فحين فرق بين نمرّه الشيخ فتنكبت الى ان اخرج لمبين فناجيت النفس عنه ذلك بانا حد فالوني باحد على اظهر على اسراري وامرت تحي تاره فضبته العلو وانطلقت حيث انطلق ولم ير لخطى اعقب بعبعه وامتد بي الى ان اتى المحصنات وخرّ المنعاني على الخاصا فابى حينئذ الانتعاش ورفع الا ان تعاش وقال من كاذب احله فلا عاش فقمت حينئذ انه السروجي بلا محالة ولاحول لى حالة فبادرت اليه لاصافحه واستفهم سانحه وبارحه فقال دونك ابرا خبره الذي وقيل كم وتم فلم يعد الفتى ان افتى وفي كما نعقت وقد استبعدت عينها ولم ادر اين هما

المقامة الثامنة والثلاثون المروزية

حكى الحارث بن همام قال حُبِّبَ الي مذ سعت قدمي ونفث قلمي ان اتخذ الادب شرعة والاقتباس منه نجعة وكنت انقب عن اخباره وخزنة اسراره فاذا الفيت منهم بغية الملتمس وجذوة المقتبس شددت يدي بغرزه واستنزلت منه زكاة كنزه على اني لم الق كالسروجي في غزارة السحب ووضع الهناء مواضع النقب الا انه كان اسير من المثل واسرع من القمر في النقل وكنت

وعادة ومعناه اضنى همتي على علم اللغة والعربية نجعة طلب الكلا اي جعلت طلب الادب لي غذاء ومرتقا انقب ابحث احباره علماوه الملتمس الطالب للشيء بالمسح جذوة جمرة عظيمة والمقتبس الطالب للنار اللغوي للتوحل كالركاب معنى شددت يدي بغرزه تمسكت به كابدو بالغت في خدمته الهناء القطران والنقب جمع نقبة وهو اول ما يبدو من الجرب في المرضع البغي في موضعه الداء ماهر اي حاذق ويعطي كل طالب ما يستحقه يشفيه من سوء اللان الجهل في القلب بمنزلة الداء فهنا يوم بيانه الجهل فيبري ذلك من دائه وضع الهناء موضع النقب مثل عام ما سبق اسير من المثل لا يستقر ببلد ما النقل به انتقاله في المنازل فلا يقيم بمنزل له سوى ليلة وينتقل في الثانية الى اخرى واما خص القمر لانه اسرع الكواكب نقلة من برج الى برج الا يومين او ثلاثة او السفر الذي هو قطعة من العذاب هو حديث صحيح رواه مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله النهمة بلوغ الهمة والشهوة والحاجة فتح الضم وكذلك لم تطرح في البلاد وذهب ههنا فان لم يبق له مطرح اي بيت ينقضي اليها من بلدة نحو اسان اشتهر اطلبه فنيل البلد في بعض النسخ ولا عيث بفتح العين وتقديم الياء وعليه الاجماع وهو الاثر الخفي اي انقبض التأميل التحير وهو مصدر للحيرة اي تجاه القمر اكنف السرو السيادة ملاق تفيق ملاق متطلع في كلامه مذ نمت حلقت وشتان بعد ونسائها بعد قهما اذا ربطت صبرها خزينة تجالف لها الحب المنازل الشريفة اي اعطى كالنعم الاول والثاني اي اعطى الصنايع

وكنت لهجا بملاقاته واستحسان مقاماته ارغب في الاغتراف بما ستفيد بالسيف الذي هو قطعة من الحديد

فلما نطوحت الى مرو فلا غرو ولبثت بها زجر الطير والفال الذي هو في الجنة فلم ازل السائل

وعنه تلقى الفوائد فلا اجد عنه محيدا ولا ارى له اتيا ولا عثيرا حتى غلب الياس الطمع وان يخفى الناس والقمر فاني

يوم بحضرة والي مرو وكان ممن جمع الفضل والسرور اذا اطلع ابو زيد في خلق مملاق وخلق ملاق فحيا الوالي

تحية المحتاج ان لقي رب التاج ثم قال اعلم وقيت الذم وكفيت الهم ان من علقت به الاعمال اعلقت به الآمال

ومن رفعت اليه الحاجات ومن رجحت اليه الحاجات وان السعيد من اذا اقدر وأتاه القدر ادى زكوة النعم كما يؤدي

النعم والتفضل لاهل الحرم كما يلتزم للاهل والحرم وقد انحت بحمد الله عميد مصرك وعماد عصرك تنجح الركاب

الى حرمك وتنجح الغائب من كرمك وتنزل المطالب بساحتك وتستنزل الراحة من راحتك وكان

فضل الله عليك عظيما واحسانه لديك عميما ثم اني شيخ ترب بعد الاتراب وتغلغل الاغتراب

حين شاب قصدتك من محلة نازحة وحالة نازحة امل من بحرك نعمة ومن جاهك رفعة والتامل

افضل وسائل السائل ونائل النائل فاوجب لي ما يجب عليك واحسن كما احسن الله اليك واياك

ان تلوي عذارك عمن اذ دارك وام دارك او تقبض راحتك عمن امتاحك وامتار

والمعروف الحرم جمع حرمة اراد بذلك اهل الصيانة والعفاف الحرام اي محترمون والحرم الثاني الاهل والقرابة ومن

تكاجيا وتكابضا عن عميد سيد تنجح تساق الركائب الارجح من شبله اي موضعك الذي الغائب والطالب احتك

تريب فتقر فلم يبق له ما يفعل عليه غير التراب الانواب الاستغنا واتي ب كان صار من الملاتغا ن كثرة التراب

والاغتراب اصابته العشيرة دابة التاحة بعيدة لزحة كالة من الهزال دابة رحا كل من العرف وضعف بلدة بالارض

تلوي عذارك ثم ضربت عذارك اذ دارك بمعنى زارك واستعمل قصده امتاحك جمع راحة هي باطن الكف امتاحك استسقاك

واراد طلبك وبك امتاز استخراج منك الرزق وجه تكرم وصار ماجدا اي شريفا جماس بحر حنته جمع المال وجه ستمنح

جاد تكرم العائدة العطف فيحيب لم يخف ان يهب ان يعطي وهذه كلها قصة فيه التجنيد منه بالاسم ي نفس

عن سمح ثمرة ما عن سماسر الاكل ما يؤكل ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها وفي صنعة نفسه اماتطلب نفسه

يقال هذا الشي اب طيبة النفس اطيب للنفس لنفسي به النطفة الماء الصافي قل او كثر وجمع نطف ونطاف ولهذا

ما الفصاحة والبلاغة نعم ماء القليل الذي لا مادة له في استيراد هذه في استخراج ما في الدماغ منك ان تعلم

الاستشفاف الاستقصا في النظر والتامل فيما ينظر وانتشف التوجه جعله طاقا لحمه معنى فقه حتى يخط النيف

الفرند جوهر السيف والدان الى اعجب بكلامه واراد ان يعلم كما في حفظه لغيره او انتحله لنفسه ممتة سكته اجاءتها

سماحك في الله ما يحمد من جماله ولا يشبه من حسنه الا اللبيب اذا اتى جد جاد وان بلى بعاملة عاد والكريم من اذا استوهب
لم يهب ان يهب ثم امسك بي قمت اكرعن سره وبين يديه مطيته نفسه فاحتبل الى ان يعلم هل نطقته ثمة ام لعن تحية مد
بالحرق بين في استبرآن زنده واستشفا في ندائه والتبس على ابي زيد سن صمته وسببت رجا وصلته فتني عن غضبا
وانشد مقتضبا نظم ، لا تحفظن أبيت اللعن ذا أدب ، لان به خلق التبر بالسرقا ، ولا نضع لا تحي الناس حرمه

أكان ذا السن ام كان سكيتا ، وانفح بعرفك من وافاك مختبطا ، وانعش بعونك من الغيث منكوبا
فخير مال الفتى مال أشاد له ، ذكرا اتانا فله الركبان او ضيا ، وما على المستر جاي عوهبة خبز

نوع تي قه مقتضبا من تحلاذ ابيت اللعن تحية ملوك الجاهلية في تفسيرها قولان احدهما ابيت ان تاتي من الا شياء
ما تستحق اللعن عليه واللعن منصوب الآخر وهو اوى القولين ان يكون الالف بمعنى يا وبيت البيت مضاف الى اللعن لان
بعضهم يخفض اللعن وتقديره يا بيت اللعن سمة للملك نقوله الرجم اول لكثرة الاستعمال الاتي فلما سقط معنى الندا في البيت وتقديره
يا ملك اويا امير وينضمن معناها الدعاء اي جعلك الله ممن يكره اللعن ولذا وقع اعتراض بين المفعول الاول والثاني فسيرنا بقول
محتاجا والسبت الضعيف اي الة لا باله ذا السن اي الفصيح اسكيتا عيا كثير السكوت انفح بعرفك اي وجودك وامالك اتاك مختبطا
سائلا لمعروفك انعش بعونك اي ارفع بعطيتك العوث الاغاثة والمبادرة بالنصر لمن نجا يستغيث والانعاش ان تزيح
ما هو للسقوط فتوقفه او انتقي فيجبره منكوبا ملقى على راسه ونكب الرجل فهو منكوب اذا اصيب فاسقط اشاد اي رفع
صيتا ذكرا حسنا اشي اي يشي او ان تسمع وتتطلع ان تراه وتمنيه تنظر اليه يقول الافعال الجميلة كالعطر لا تخفى ان
بضيق عليه انا سبل وتبرك قد جاوز مالك توبك وفضل عن مئونتك فلم تجهه في طلب المال وتنخ في الزيادة منه والبيت صفة
الغنى مع قولنا نما تنفى عنقد واما الهاحبل في السماء مفتوح من فوق والجمامة الكعب للخير وهو ضد السمح مقرونا مبوضا على
اعدائه والنكيت الخوان والتوبيخ جد تكون لنسب مال ال بعة الوال بعد الشيبة لانها نوع الانسان اي نفرحه وضلة لنها ما
بالكبر والهرم ونور المنحوت اراد به الجسم اليابس لان الهرم يذهب نعمة الجسم واصل المنحوت المنجر واراد بقوله خذ نصيبك قوله عليه
السلام يقول ابن آدم مالي مالي وما لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت فالسهم المكد يقول ان كنت غنيا في تقبل
فتلك حال لانه لم يكن حالك اي ضيعها واملكه اي اقدر خبرا او له الرحمات العرب يعبون بالرجل آدم عليه السلام فكانه قال امام
الناس هو عرض ناحية وحجاب معضى منفض حقيقته بيد انه لم يعجبه سواله فلم يقبل عليه بنظرة ولا بالنشارة ومن
معنا من اخشبوا طلب اصبح انظم اسمعه السلاة الحزن الخالصة الحصوم الحامض لان عود العنب حامض وتولاعنه
الذيف واما بجود الانشيا مم اضحه اد هاشر الحلاوة مم ما اصلاه فلو نظابن لكني تركت الحرف النظر با مقعد الخاتر
في كناية عن الفقر كما ان مرحي الكلب كناية عن البعد شيء عطايا وما اصلها الكني وان المعادن نيله ماله الموهوب اذن

غبن ولو كان ما أعطاه ياقوتا ٭ لكنه لابناء المحاويج أمن ٭ خب السماح فتى العفي ليتا ٭ ولا
المرتجى ضنًّا بالعذر عن نطف ٭ إذا استرابت كلى ماجاد القاقا ٭ وما انتشر نشر الشكر ذو كرم
إلا وأبدى بنشر المسك مفتوتا ٭ والحمد والبخل لم يقض اجتماعهما ٭ حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا ٭
والسامح في الناس محبوب خلائقه ٭ والجامد الكف ما ينفك ممقوتا ٭ وللشحيح أمواله على سعة يُبدي
ذمًّا وتبكيتا ٭ فجد بما جمعت كفاك من نشب ٭ حتى يُرى مجتديك جد والامبهوتا ٭ وخذ نصيبك منه
قبل رائعة ٭ من الزمان تريك العود منحوتا ٭ فالدهر أنكد من أن يستمر له ٭ حال فكوهت تلك الحال أو شتيتا
فقال له الوالي تالله أحسنت فأبح ولله الرجال أنت فنظر إليه ثم عرض ثم أنشد وهو مغض نظره لا تسألن الناس من زائر
خلاله ثم صله أو فاصرم ٭ فالشين السلاف حين حلا ٭ لولا اقتهاك لها ابنة الحصرم ثم اعترابه الوالي بما
الفاه حتى أحله مقصد الخان ثم فرض له من سيب نيله ما آذن بطول ذيله وقصى ليله فنهض عنه بذيل
ملآن وقلب جذلان وتبعته حاذيا لأثره وقافيا خطوه حتى إذا خرج من بابه وفصل عن
غابه قلت له هنئت بما أوتيت وبلغت بما ألبيت فأسفر وجهه وتلألأ ثم والى شكر الله تعالى
ثم خطر اختيالا وأنشد ارتجالا من يكن نال بالحماقة حظا ٭ أو سما قدره لطيب الأصول ٭ فبفضلي
انتفعت لا بفضولي ٭ وبقولي ارتفعت لا بقبولي ٭ ثم قال تعسا لمن جاد الأدب وطوبى لمن جد
فيه وداب ثم ودعني وذهب فأودعني اللهب

على طول ذيله كناية بماله وهو كناية عن الغنى لأن الأذيال الطويلة إنما تكون في الغالب للأغنياء تقصى ليله أي فاتهم لأن
المهموم لا ينام فيطول ليله جذلان لأن مسرور حاذيا حاذيا حذا وقافيا متبعا الحاجا ملا من مجيئي موضع مال به وقسم فيه وفصل عن الرقعة
غابه موضعه والعابا الشي الملتف يحته الأسد فيه بيتا مليت أطيل لك وتمتعت به من الملاوة وهو الحين أو ليت
أعطيت أسفر أضاء وشله تلألأ الان معناه إملع وأصل تلألأ ابيض فأشبه بياض اللؤلؤ وصفاه في
انبساط وجهه وحسنت خلقه لما نجح له وأتى كي خطر اختيالا جر ثوبه عجبا بنفسه سما ما قدره أي ارتفعت منزلته
طيب الأصول شرف الأجداد الفضول الحمق والدخول فيما لا يعني والقبول مع دونه الملك وأحسن مالوا له لهم
الأجداد الأشراف طابق بين الحماقة والفضول وبين طيب الأصول والقبول تعسا أي هلاكا جادة على وداب
اجتهاد وداوم عليه وتعب أودعني ضمنني وجعل في قلبي اللهب جمر النار تم لقط ٣٨ من الملف

شرح المقامة التاسعة والثلاثين وتعرف بالعمانية والصحارية تتضمن تكهن أبي زيد النحو والحكاية الصادق في الان وضع حملت

المقامة التاسعة والثلثون العمانية

اخبر الحارث بن همام قال لهجت مذ اخضر ازاري وبقل عذاري بان اجوب البراري على ظهور المهاري لاجلي
طلبا وسلكت ثنية عن نجد فليت المعالم والمجاهل وبلوت المنازل والمناهل وادميت السنابك والمناسم
وانضيت السوابق والرواسم فلما مللت الاصحار وقد سنح لي ان اتبحر ملت الى اختبار البحر واختيار
الفلك السيار فنقلت اليها اساودي واستصحبت زادي ومزاودي ثم ركبت فيها ركوب حاذر ناذر
وعاذل النفس وعاذر فلما شرعنا في القلعة ورفعنا الشراع للسرعة سمعنا من شاطئ المرسى حين جن الليل واغسا
يقول يا اهل ذا الفلك القويم المزجى في البحر العظيم بتقدير العزيز العليم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقلنا له اقبسنا نارك

لهجت اشتد حرصي واصله في الفصيل اذا اضع امه يقال لهج بضرع امه اذا لزمه ليرضعه اخضر ازاري كني به عن الشباب وكانت
العرب اذا بلغ منها الغلام الحلم شمر في لبس الازار ليستر عورته وقيل هي كناية عن الانبات او البلوغ في الحلم او هنا اسود
ازاري بقل عذاري اخضر جانبي ومنه السمر وجهي اي اخضر مثل البقل المهاري بتشديد الياء جمع مهرية من النوق وان شئت خففت
الياء اي الكرام النجد الطلع والنجد المرتفع والنجد الثنية فليت قطعت المعالم المواضع المعلومة والمجاهل المواضع المجهولة المناهل
مواضع المياه السنابك اطراف الحوافر المناسم جمع منسم وهو مقدم خف البعير الرواسم الابل السريعة ومنه الناقة فهي رسوم اذا اثرت
في الارض من شدة وطئها الاصحار الدخول في الصحراء يريد مللت من سفر البر تبحر ظهر وعهر من [illegible] سر وعمان وهي مدينة
كبيرة على ساحل البحر ومنه في هذه المقامة والبحار البحر الفلك السيار الكثير السير والفلك يكون واحدا وجمعا ويذكر ويؤنث اساودي
سوادي وسواد الانسان شخصه والاثقال وهي مثل المطهرة والاجانة والجفنة ومزاودي جمع مزود الحاذر الخائف الناذر
خائف ناذر الذي ينذر ان نجاه سلمه الله تعالى من هول البحر عاذل وعاذر يريد انه يعذل نفسه عن المقر ويدخل البحر ومخاوفه
اهواله وبعدها الكثرة المشتجر شرعنا في القلعة اخذنا في قلع المرسى ورفع القلع وهو الشراع الشراع جمع شراع اغسا اي اظلم
هاتنا اقبسنا اعطنا نيل قبسة من جلود ما اخذ على الجهال العلم الا اخذ على اهل العلم الميثاق الا انه حجة للكثرة في
الاستعمال والمعنى كما اوجب التعلم اوجب التعليم وفي هذا اشارة الى ما روي عن علي كرم الله وجهه انه قال ما اخذ الله على الجهال
ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا اظله غشيه ظله اي هو خفيف الروح ويريد بظله شخصه كما يسمى الشخص سوادا لانه يسود الارض
بظله الجنوح الميل الماعون المعروف ومنافع البيت والماعون اسم للمطر عوذة اي ما يتعوذ به الانسان من الحي ان قد شهد قيم
طمع الماهر المفاخر لنبلي لاعجاز السفر المسافرون الجفنة السفر جاش تحرك وهاج اليم البحر عصب نطقت اي
جمع ايدي الاساطير جمع اسطورة وهي ما يسطر اي يكتب ويستعمل في الحكايات وجنونها والمداوي الاباطيل خلف اشيا ومنه
المعنيين المتقدمين المغرم المولع بالحب غيرة المبلغين المبلغ الموصل والمؤدي للرسالة او التحية ونحو ذلك الطلاقة

مالك ايها الآلة لبل والشد كما يرشد الخليل الخليل فقال تستصحبون ابن سبيل زاده في زبيل وظله غير ثقيل وريّه

تنوّي مقيل فاجمعنا على الجنوح اليه وان لا نبخل بالماعون عليه فلما استوى على الفلك قال اعوذ بمالك الملك

من مسالك المهلك ثم قال انا روينا في الاخبار المنقولة عن السنة الاحبار ان الله تعالى ما اخذ على الجهال

ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا وان معي لعوذة عن الانبياء ماخوذة وعندي لكم نصيحة براهينها

صحيحة وما وسعني الكتمان ولا من شيمي الحرمان فتدبروا القول وتفهموه واعملوا بما تعلمونه ثم

وعلما ثم صاح صيحة المباهي وقال اتدرون ما هي والله هي حرز السفر عند مسيرهم في البحر

والجنة من الغم اذا جاش موج اليم وبها استعصم نوح يوم الطوفان ونجا ومن معه من الحيوان على ما

صدعت به آي القرآن ثم قرأ بعد اساطير تلاها واقانيم جلاها وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها

ثم تنفس تنفس المغرمين او عباد الله المكرمين وقال اما انا فقد قمت فيكم مقام المبلغين ونصحت لكم

نصح المبالغين وسلكت بكم محجة الراشدين فاشهد اللهم وانت خير الشاهدين قال الحارث بن همام فاعجبنا

بيانه المباهي بالطلاوة وعجبت له اذ صوتنا بالتلاوة وآنس قلبي من جرسه معرفة عين شمسه فقلت له بالذي سخر

البحر السيح من انت يا ذا البيان الفصيح فقال لي وعزة من عز وعلا وهل يخفى ابن جلا فحمدت حينئذ السفر وسفرت عن

نفسي اذ سفر ولم نزل نسير والبحر رهو والجو صحو والزمان لهو والعيش صفو وانا اجد للقياه نشوة

المنتشي بعقيانه وافرح بمناجاته فرح الغريق بنجاته الى ان عصفت الجنوب وعسفت

الحسن والقلب عجبت ارتفعت النفس احسن وادنى جرسه صوته الخفي عين شمسه حقيقة نفسه ومعرفته البحر العظيم

وهو معظم الماء احمد ايوجد ته محمود ابن جلا هو المشهور المعروف زهو اساكن من غير نشط صحو تعرى من السحاب

القراح الجنوب الريح القبلية عسفت جارت من كل جانب والعسف ركوب الامر على جهالة والجنوب بجامعه جمع خيث و هي ضد

وهو هيج البحر واضطراب الماء نسي السفر ما كان من طيب العيش بصفو الصحو وغير ذلك الحدث الثاني الامر الطارئ

ريث فاد والريث اللبث والبطء تواني توانى اعتياص المسير مشقته وامتناعه نفد فقد استثارة استخراج بقول اهل

فادرك المحيط بالخروج في السفينة الى البرية المرادة فرة النفس تركض اصل الركض تحريك القوائم ومنه اركض برجلك

ولهذا قيل الجنين اذا اضطرب في بطن امه قد ارتكض امتاح استخراج الميرة جلب الرزاق وما يجلب اهله يبين جلبهم

نجوس خلالها نطوف في طرقها والخلال الفرجة بين الشيئين والجمع خلال ننقيا نستظل وتقيأ تقلب فضينا وصلنا

مشية مرتفع البناء والشيد الجص ناسمنا في بنا منهم وما معه سارية كالله ارشية حبال الاجم رشاء والرشاء الحبل

المسالب الجالبة ان كل منهم شبه آلة الوجم وهما كما تقول القيت فلانا فلان فى جمله سماء القينة باب الشوفار دمن سكان

الجنوب ونسخ اسعف ما كان وجاءهم الموج من كل مكان فلما لهفة الحدث الثاني الى حد الجاي التريح و
نستبيح ريحا تقر الى البحر وتمادى اعتياض المسير حتى نفد الزاد غير اليسير فقال لي ابو زيد انه لن ينجي من الغمر
العوذ بالقعود فهل لك في استثارة السعود فقلت انى لك لاتبع من ظلك واطوع من نعلك فنهضنا الى الجزيرة
على ضعف من المريرة لنرتكض في امتراء الميرة وكلانا لا يملك فتيلا ولا يهتدي فيها سبيلا فلم نزل نجوس خلالها ونتفيا
ظلالها حتى افضينا الى قصر مشيد له باب من حديد ودونه زمرة من عبيد فناسمناهم لنتخذهم سلما الى الارتقاء
وارشية للاستقاء فالفينا كلا منهم في مسك كئيب وكرب مسيب فقلنا ايتها الغلمة لم هذه الغمة فلم يجيبوا
الندا ولا فاهوا ببيضاء ولا سوداء فلما راينا نارهم نار الحباحب وخبرهم كسراب

في جلد ضعيف فاهوا انطقوا بيضا كلمة حسنة سوداء كلمة رديه نار الحباحب ما تطاير من الشرر في الهواء
حجرين او بضرب حجر على حافر وتلك نار لا منفعة فيها وقيل الحباحب رجل بخيل كان يوقد نارا ضعيفة ليلا يقصدها فان احس
اطفاها ليلا يقتبس احد من ناره وقيل ان الحباحب نار سراجه وقيل الحباحب ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج يقال له الهنة
شبيها او حكمهم بخبرهم بضم الحاء اخبارهم والسناب البكر المستوية واحدها سبسب وبسبس في المفازة شاهت
وجوه قبحت واللكع اللئيم وعن عبرة حسنته دمعة والخادم الخصي موضوع بطرها العمر وسعة العبرة لانه
البكاء وشتمنا عتبنا لوما وموآخذة وعتبه ارضاه الخناق الحبل يختنق به كالعقال الحبل يعقل به نفسه ومحل عز المحزون
والبت الحزن انفث تكلم واصله ابصق ومنه كثير المعرفة واصله الكاهن نطب القوم سيد هم الذي يلجؤن اليه سلمه
الله وارادنا بالرقعة سفرة السطرنج وشاهها ملك جيشها نيضرب في بيوتها كيف شاء وهناك بانت هذه الجزيرة
المعانيين والمفاديت النساء كان النطف تعرض فيهن فيكثر اولاده منها النفايس الكل يم عقيلة خيرة والعقيلة التي
سميت المرأة لكونها تشرفها وكل كريمة من النساء والابل لخيرها فهي عقيلة الرقلة النخلة الطويلة الفسيلة نخيلة تكتفي اصل النخل ان
المرة تحمل تعلن ... النفس ما الاى حسوا يفعل خيرا ان سلم الحمل احصيت عدة وعلم ما بقي منها حان النتاج قرب وقت
الولادة وصنع صنع الطوق الثوب يلبسه المولود بغير جيب مخاض تحمل الولادة عند الولادة وجمع الى الالادة الغزال
تقبل هي نحن العاني تحدث يعني انه اطعمه بعد شي اجهش تهيا للبكاء الطلق وجع الولادة يسمى طلقا على التفاول
الالتذاذ بالولد سمعها ذكرها الحمل بنادر تساقطت البلاء البلا كلا ولا كلا في اللفظ وهي كناية عن قلة اللبس وسرعته الانه
ويصعق بلا المتزنية لاحض من اخطا اللسان واقل من لا اللفظ هلم دعانا الناهم شملنا وقفنا وضربنا بين يديه انتحب فما
مالك عطاك ولم يقل ذلك بخطاب ابيك وقيل انه ضعف قوله واخطا والزنديجي زنجي نسبه وقيل ...
البياض دقيق النقبة اوجه غالبا على وجه الماء يقصى في سنة الاكحال قالت الحكماء من خصايص ... التي علق

كحمياء الشباب. فقلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه فأبلس لما حاد وقد علته كبرة وعرته

عبرة. وقال أيا قوم لا تسعروا سبا ولا توجعوا لمعتبا واني لفي حزن شامل وشغل عن الحديث شاغل قال الراوي

نفس خناق البث وانفث ما نفث ان فلتي على النفث فلعلك ستجد منا كافيا وصانعا شافيا فقال

اعلم ان رب هذه القصور هو قطب هذه البقعة وبعلة هذه الرقعة الا انه لم يخل من كمد لخلوه عن الولد ولم

يستكثر المغارس ويتخير من المفارش النفائس الى ان بشر بحمل عقيلة واذنت رحلته بفسيلة فنذرت له

النذور واحصيت الايام والشهور فلما حان النتاج وصيغ له الطوق والتاج عسر مخاض الوضع حتى

خيف على الاصل والفرع فما فينا من يعرف قرارا ولا يطعم النوم الا غرارا ثم اجهش بالبكاء

واعول فردد الاسترجاع وطول فقال له ابو زيد اسكن يا هذا واستبشر وابشر بالفرج

وبشر فعندي عزيمة الطلق التي انتشر سمعها في الخلق فتبادر الغلمة الى مولاهم متباشرين بتلاشي

بلواهم فلم يكن الا كلا ولا حتى برز من هلم بنا اليه فلما دخلنا عليه ومثلنا بين يديه قال لابي زيد

ليهنك منالك ان صدق مقالك ولم يفل فالك فاستحضر قلما مبريا و[illegible]

على امرأة ماخض عسر عليها الولادة ويكون في بحر اليمن [illegible] طلب عفص جعل وجهه على الارض والعفص التي به التحنف

جل ويشم للكتابة ويقال التحنف في الامر اذا الحف فيه المزعفر المداد من الزعفران الحنين في بطن امه

المضى ضد الغش مستعصم مستمسك ممتنع كن مضطجع كنين ساتر والكنين المستتر والقرار المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء والرحم

[illegible] يقرعك مثل [illegible] يظهر الحب بعضه خلافه [illegible] سياحة بالعدو [illegible] كثرة السيل وهتف اسمعا صوت

الرياح [illegible] منهم طمس عطي وطمست الدار اذا اعطي التراب آثارها ومحاها والتفل نفخ يخرج معه بصاق والنفث نفخ [illegible]

ثم التفل ثم النفخ الماخض الحامل الذوق مس الطعام والشيء باللسان والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب

ثم تترك ساعة يرضعها فصيلها [illegible] ثم تحلب [illegible] يخرج بسرعة [illegible] السيف من غمده اذا سقط من [illegible]

خصيصه الولد اي خاصيته التي ينفرد بها من الاجسام [illegible] واستطرد [illegible] السورة [illegible]

[illegible] واويس بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين [illegible] عمر رضي الله تعالى عنه انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول انه [illegible] في شفاعته [illegible] ربيعة ومضر واعظم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن [illegible] عمر

ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس [illegible] فانه [illegible] عند الله [illegible]

او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم [illegible] عمر رضي الله تعالى عنه [illegible] الامير سيف الدولة [illegible]

[illegible] ابو زيد واخبارها في كتب التواريخ [illegible] الاسم [illegible] ذكره في مقالة

وتعفرا في ماء ورد نظيف ثم ان جمع المنفض حتى احصى ما التمس فسحبه ابو زيد وعفره بوجهه
واستغفر ثم اخذ القلم واستحنف وكتب على الزنبة بالزعفران نظم ايها المجتدي اني نصيح ٭ لك والنصح من شروط الدين
انت مستعصم بكن كنين ٭ وقرار من المكين مكين ٭ ما ترى فيه ما يروعك من ٭ خل مداج ولا عدو مبين
فمتى ما برزت منه تحولت ٭ الى منزل الاذى والهون ٭ وترى في الحياة الشقاء الى ٭ ان تلاقى قدامه ما هم تر
فاستدم عيشك الرغيد وحاذر ٭ ان تبيع المحقق بالمظنون ٭ واحترس من مخادع لك يدليك ٭ ليلقيك في اذية المهين
ولعمري لقد نصحت ولكن ٭ كم نصيح مشبه بظنين ٭ ثم انه طمس المكتوب على غفلة وتفل عليه مائة
تفلة وشد الزنبة في خرقة من حرير بعد ما ضمخها بعبير وامر بتعليقها على فخذ الماخض
والى ان تعلق بها يد حائض فلم يك الا كلا وانى شارب او فواق حالب حتى اندلق شخص
الولد لخصيصى الزيد بقدرة الواحد الصمد فامتلا القصر حبورا واستطير عميده
وعبيده سرورا واحاطت الجماعة بابي زيد تثني عليه وتقبل يديه وتتبرك بمساس
طمريه حتى خيل انه القرني اويس او الاسدي دبيس ثم انثال عليه من جوائز المحارات وصلات الصلات
ما قيض له الغنى وبيض وجه المنى ولم يخل نيابة الاخر من نجح له الشغل الى ان اعطى المحرس
الامان ونسخ الاتمام الى عمان فاكتفى ابو زيد بالنحلة وتاهب للرحلة فلم

تنوير

بعض صفاته نفث اليه من الخلع السنية والجوائز الهنية ما عجز عنه الوصف ثم قتل الامير دبيس بن صدقة بني زيد في سنة
او سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتله السلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه لامر انكره انثال انصب وصلات منصلات
عين منقطعة والوصائل ثياب حمر مخططة تصنع باليمن يلبسها النساء ويقال لها حبرات كانها من وصائل تيض مدى وساق
ينشابه يقصره والنابه مرة بعد اخرى الاخر اذ الكفي دخول الرزاق عليه والشغل اوله نسخ الاتيان اكتسى ايتان الشي
الاقلاع اوعن وموخراته جاعته وعياله الذين يحزنون لنكبته او الفقه او يحزن هو لصنيعهم اغتب افتت
وقصبة المال البلدة محوضع الالفة الاليف الصنائيك معنى ابا عه عنى تصبدني تميلني وصبوت بالمحبة الوهاد
الارتفاع والانخفاض والقنة اعلا الجبل والوهدة الفعلة من الارض تحرى اكنها ياه جانبا وهو ما ينضم
في الوسيم على الشريف حضنا جانبا حضن جبرا بانحد من امثال العرب انجد من راي حضنا اي من عاين هذا الجبل فقد
في ناحية الدنيا الوسيع المعاهد منازل سكناه الحين الشوق ايسكن الاهل يحبس يحفض معاني اعذاري والعذر العاذر
يقال اعذني اي من كان ابحث علم معه ربك ومعنى عاذر منه اي من يعذرني صنوعه رفع العذر ورفع عنه اي وطره
قبول عذره ونودي اي اعطاني النادى القارب اي السفينة وقد سبق تفسيره في الثانية والثلاثين تمت المقامة

فلم يسمح الوالي بحركته بعد تحققه بركته او عن بضعته الى خزانته وان تطلق يداه في خزانته قال الحارث بن همام فلما رأيته قد مال الى حيث يكتسب المال انحيت عليه بالتعنيف وهجنت له مفارقة المألف والأليف فقال اليك عني واسمع مني

لا تصبون الى وطن ... فيه تضام وتمتهن
وارحل عن الدار التي ... تطأ الوهاد على القنن
واهرب الى الكن الذي ... يقيك ولو انه حضن
واربأ بنفسك ان تقيم ... بحيث يغشاك الدرن
وجب البلاد فأيها ... ارضاك فاختره وطن
ودع التذكر للمعاهد ... والحنين الى السكن
واعلم بان الحر في ... اوطانه يلقى الغبن
كالدر في الاصداف يستـ ... ـزرى ويبخس في الثمن

ثم قال حسبك ما سمعت وجهك انت اولى فاوضحت له معاذيري وقلت لكن عذري فقد رد اعتذاري وحتى لم يلبث ثم شيعني تشييع الآلاف الى ان ركبت في القارب في دعة وانا اشكو الفراق واذمه واقة لما لك الحنين وامه

المقامة الاربعون التبريزية

حكى الحارث بن همام قال ازمعت التبريز من تبريز حين نبت بالذليل والعزيز وخلت من المجير والمجيز فبينما انا في اعداد الاهبة وارتياد الصحبة لقيت ابا زيد السروجي ملتفا بكساء ومحتفا بنساء فسألته عن خطبه ولأي ابن يسري مع سربه فاومأ الى امرأة منهن باهرة السفور ظاهرة النفور وقال انتجيت هذه لتسنخ في العربة وتحض على قشف الغربة

شرح المقامة الاربعون وهي تعرف بالتبريزية تتضمن تخاصم ابي زيد وزوجته عند الحاكم

ازمعت عزمت والازماع العزم التبريز الخروج الى البراز وهي الارض الفضاء لا شيء بها فيه تبريز بلد من عمل خراسان نبت لم توافق المجير الذاهب الجائزة وهي الصلة خطبه امره يسري يسير سربه جماعة نسائه النفور هنا عصيانها لها وهجانها خصر نفسها او حض التزويج حضه غسله قشف سوء العيش وشدة الحال والغرابة التي لا هو له سطل حقه كناية عن جامعها لها او المطر في الاصل المد فمعنى تمطلني تطول على والطوق الطاقة تضور تجرها من الجفا والدبار ولوجه شره وما يلقاه منها والشجى الاختناق بالعظم والشجى الحزن لينضي يزيل الظالم ليكفه ويمنعه الاساءة والنشز يضيق بخلها والنفاثة ما تطرحه من فيك من السواك بعد الانتفاع به حيناً اي ابي قوة مطيعي اراد في حجي ابتة حصين ممتنعة على ماندة الى غير مقادة القياد الحبل الذي تقاد به الدابة الشراد النفور اخفي اعطف وارحم جنابها قلبها النشوز عصيان الزوج ومخالفته والنشز اصله الارتفاع وغير مالرجل الزوج لو تقلعه معناه التوبيخ والتقبيح وتستعمل ايضا للزجر وتحسب الضبي من لا ولو لما والا في بمحا او تسي من زعم فضطرهن

فلقيت منها عين القرينة تمطلني بحقي وتكلفني فوق طوقي فانا منها نضو وجى وحلف شجى وها نحن

قد تساعينا الى الحاكم ليحنو على يد الظالم فان انتظم بيننا الوفاق والا فالطلاق والانطلاق

ثم اصلت الى ان اخبرني العلم كيف يكون المنقلب فجعلت شغلي دبر اذني وحجبتها وان كنت

لا اغني فلما حضر القاضي وكان ممن يرى فضل الامساك ويعتد بنفاثة السحر وحثني ان ابين ما يبين

وفقك الله القاضي واحسن اليه ان مطيتي هذه ابية القياد كثيرة الشراد مع اني اطوع لها من

بنانها واحنى عليها من جنانها فقال لها القاضي ويحك اما علمت ان النشوز يغضب الرب ويوجب الضرب فقالت انه من

خلفه الا ان يأخذ الجار بالجار وليس لي على ذلك اصطبار فقال لها القاضي ابنة بخ الصباح تستفتح حيث الافلاح

ي وهن في المضاجع واضربوهن يأخذ الجار بالجار العرب تسمي فرج المرأة الجار ودبرها جار الجار واخذه الحي

قول الاعرابي جار لامة وقد اغتلم لانها لما اشتدت شهوته انعظ فلما قرب منها وهجم عليها قالت اني حائض قال

في الاخرى ثم حمل عليها وهي تلك فعرو نسبه وهو ماض في شغله ينشد هذا الكلام في كلامه الجنبيه في الاسنا

لا هلكن خلق الختان قد يؤخذ الجار بذنب الجار قال الخليل الختان ما استدار من طرف الحشفة وكذلك ختان

المرأة والذي ابتدر اتروع والبذر الحبوب تزرع السباخ الارض ذات الملح والنز وهي لا تنبت شيئا المنوحشها وقلة

جدوى فيها والاذاتزع نطفتك في موضع لا يقبل اولاد تستفرخ نلتمس على الفرخ اغرب غيب طوق الحمامة حمل الها

ثمام عنه العرب ذوات الاطواق تحمي الرجل او هم انعوا حتى وصوت وهي على خلافه والحمامة بها الى الاولاد وسيأتي

ذكره في الخمسين تنفيس تنفس والموقود الوقيد بالنفس في جوفه حتى تنتفخ صنوبر الرئة من الصدر والشهوة من الخلو

الشواط النار تعيير خان الجفلة الاجتماع بنيت عليك اي زففت وكانت العرب اذا تزوج الرجل يقول بني على اهله واهلها

في الزواج بناء بذلك وهذه الكناية من النخلة والوطء اقبح من قوده هذا من امثال المولدين هو شوكة نقة من جلد

عن الوغ والليفة واحدة ليف النخل وهي التي تكون بين الجرائد وابي دمنة القهقرى دا الهوا والحمق من جاء

النقاد الجفاء وحقها انها تنبت في مجاري السيل فيقلعها الماء وبذلك بها دجلة نهر العراق وعليه بغداد والبصرة

واسط ويجري على وجه الارض اربعمائة فرسخ وله لم يحمل الحريري بمبالغة التسعة على هذه وانما يريد دجلة العوراء هي التي

مرادها في البطائح حتى صار سعتها هنالك ثلاثين فرسخا في مثلها حسنات الحضنات وشبرين هي منيت كذا ان

هم من كانت ابنة في الجمال وعماية في الحسن والكمال فاقت نساء زمانها صبا وتوطفا ولطافا وملاحة ومطها قصة منطوية بالحيب

زبيدة هي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور زوجة هارون الرشيد وابنة عمه وجدة المنصور

وعمها المهدي وابنها الامين وكانت الخلافة قد اكتنفتها وكان من امراء لها الاتحصى وانفقت في سبيل الله في الحج وفي بناء

أتُغرِّب عني لا نَعِم عوفُك ولا أمِن خوفُك فقال أبو زيد إنها ومُرسِل الرياح لأكذب من سجاح فقالت بل هو ومن طوّق الحمامة وجنّح النعامة لأكذب من أبي ثمامة حين مخرق باليمامة فنفر أبو زيد نفور الشواظ واستشاط استشاطة المغتاظ وقال لها ويلك يا دفار يا فجار يا غصة البعل والجار أتعمدين في الخلوة لتعذيبي وتبدين في الحفلة تكذيبي وقد علمت أني حين بنيت عليك ورنوت إليك ألفيتك أقبح من قردة وأيبس من قدة وأخشن من ليفة وأنتن من جيفة وأثقل من هيضة وأقذر من حيضة وأبرد من قشرة وأحمق من رجلة وأوسع من دجلة فسترت عوارك ولم أبد عارك على أنك لو حبتك شيرين بجمالها وزبيدة بمالها وبلقيس بعرشها وبوران بفرشها والزباء بملكها ورابعة بنسكها وخندف بفخرها والخنساء بشعرها لأنفت أن تكوني قعيدة رحلي وطروقة فحلي قال فتذمرت المرأة وتنمرت وحسرت عن ساعدها وشمرت ثم قالت له يا ألأم

المساجد والقناطر ما لم ينفق احد قبلها واما بوران فهي خديجة بنت الحسن بن سهل تزوجها المامون على يد اسحق الموصلي وفي هذا التزويج قصة الزنبيل وهي طويلة تركناها وذكر فرشها في الدرة ان المامون لما بنى على بوران فرش لها حصير منسوج بالذهب ونثر عليه الدر فبقي كذلك وما مسه احد فوجه الحسن الى المامون ان هذا نثار يجب ان يلتقط فقال المامون لمن حوله من بنات الخلفاء شرفن ابا محمد فمدت كل واحدة منهن يدها فاخذت درة وماتت بوران في سنة احدى وسبعين ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة واما بلقيس فهي ابنة اليشرح بن ابي شرح بن الحرث بن قيس بن صيفي ملك سبا فاستنكحها سليمان عليه السلام واختلف في امها فقيل انسية وقيل جنية اما عرشها فهو سرير ضخم كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه كذلك وكان عمودها صفائح من ذهب وفضة وقد كتب فيه فصوص من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ وكان له قائمتان من ياقوت وقائمتان من زبرجد وذكر الحريري في الدرة ان صواب لفظ بلقيس ان تكسر باؤه واما الزباء اسمها نائلة ولم يكن في عصر الزباء اجمل منها جمالا واكثر منها كمالا وكان لها شعر اذا مشت سحبته وراءها واذا نشرته جللها فسميت الزباء لكثرة شعرها فجمعت جنودا وغزت بالجيوش من حواليها من الملوك فقتلتهم فضرب بها المثل فقيل اعز من الزباء واشتهر عنها على الحقيقة لما قتلت الزباء جذيمة الابرش ملك اليمن انتقم منه قصير واخبارها في كتب التواريخ مشحونة واما رابعة فهي رابعة بنت اسماعيل العدوية القيسية وكانت قد بلغت من النسك والفضل والزهد منزلة شريفة وكانت من ثقات الصوفية مطهرة السريرة خطبت بالمكاشفات الربانية وهي ناسكة وعابدة اخبارها مشهورة مدونة في كتب الصوفية واما خندف فهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي امراة الياس بن مضر وكان منها قبائل العرب ونسب ولد الياس اليها [illegible] صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم وخندف هذه [illegible] ثم الملك الى يوم القيامة وفيها يقول الناجي [illegible] وخندف بهامة ذا العلو واما الخنساء

من مادر، واشأم من قاشر، واجبن من صافر، واطيش من طامر اتى مبني بشنارك وتفري عرضي بشفارك
وانت تعلم انك احقر من قلامة واعيب من بغلة ابي دلامة وافضح من حبقة في حلقة واحير من بقة في
حقة وهبك الحسن في لفظه وفي وعظه والشعبي في علمه وحفظه والخليل في عروضه ونحوه وجريراً في غزله
وهجوه وقساً في فصاحته وخطابته وعبد الحميد في بلاغته وكتابته وابا عمرو في قراءته واعرابه وابن قريب
في روايته عن اعرابه اتظنني ارضاك اماماً للمحراب وحساماً للقراب لا والله ولا بواباً للباب ولا عصاً للجراب
فقال لهما القاضي اراكما شناً وطبقة وحداة وبندقة فاتركا ايها الرجل اللدد واسلك في سبيله
الجدد واما انت فكفي عن سبابه وقري اذا اتى البيت من بابه فقالت المرأة والله ما يسكن عنه لساني الا
اذا كساني ولا ارفع له شراعي دون اشباعي فحلف ابو زيد بالمحرجات الثلث انه لا يملك
سوى اطمار الرثاث فنظر القاضي في قصصهما نظر الالمعي وافكر فكرة اللوذعي ثم

فهي تماضر بنت عمرو بن الشريد من سراة قبائل سليم بن منصور بن عكرمة ابن حفصة بن قيس بن عيلان وفدت على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع قومها سليم وتسلمت وبقيت في الاسلام ساحة حسنة حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة وحرب حنين
وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابه وسلم كان يستنشد الخنساء ويعجبه شعرها وكانت تنشد وهو يقول هيه يا خناس وقيل لجرير
من اشعر الناس فقال انا لولا هذه الفاعلة العاهرة يعني الخنساء واجمع علماء الشعر انه لم تكن امرأة قط قبلها ولا بعدها
اشعر منها ومن جيد اشعارها ما رثت به اخيه صخراً قيعة رحلى امرأة بيتي وطوق قد تحلى يقال ناقة طروقة اي بلغت
ان يضربها الفحل والمراد به انثاه وانفت استنكفت ونهت تذممت غضبت الا مت نفسها على مصاحبته واللام
اللوم تممت تغيرت وتشبهت بالنمر الذي لا تلقاه ابدا الا متنكراً غضبان عسرت كشفت وشمرت رفعت و
المفعول تحسر وشمرت محذوف تقديره حسرت كمها وشمرت ذيلها الطيش اخف والطيش خفة العقل والطامر البرغوث
يقال طامر بن طامر شنارك عيبك وعارك تفري تقطع بشفارك الشفار جمع شفرة وهي السكين العظيم و
القلامة ما يقص من الظفر والسبب بها يتعلق وستحقي مع حقارتها مستقذرة وفي بعض النسخ احقر من قلامة قمامة وابو دلامة
فاسمه زند بالنون ابن الجون وهو كوفي اسود مولى لبني اسد ادرك اخر ايام بني امية ونبغ في ايام بني العباس ومدح السفاح
والمنصور والمهدي وكان صاحب نوادر وملح وكان خليعاً فاسد الدين واما بغلته فكانت جامعة العيوب
كلها وكان يركب عليها اشنع الهيئات وخلقة في منظر العين واسوأها خلقاً في مخبرها اذا ركبها تبعها الصبيان يتضاحكون به
وكان يقصد بركوبها مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشنيع مراسها حتى نظم فيها قصيدة وهي مشهورة
والحبقة الضرطة والحلقة الجماعة البعوضة البقة حقة وعاء الطيب والرائع العطرة هبك احسبك واما الحسن فهو ابو سعيد

ثم أقبل عليهما بوجه قد قطّبه وجبين قد قطّبه وقال لهما ألم يكفكما التسافه في مجلس الحكم والإقدام
على أن تكاذبا في هذا الحكم حتى ترقيتما من تخشين المقال إلى خبث المخادعة وايم الله لقد أخطأت
استكما الحفرة ولم يصب سهمكما الثغرة فإن أمير المؤمنين أعزه الله ببقائه الذي ينصر لا ينصب بين الخصماء
إلا بين الغرماء وحق نعمته التي أحلتني هذا المجلس وملكتني العقد والحل لئن لم توضحا لي جلية خطبكما
وخبيئة خبئكما لأنددن بكما في الأمصار ولأجعلنكما عبرة لأولي الأبصار فأطرق أبو زيد إطراق الشجاع ثم قال له

سماعًا نظر أنا السروجي وهذه عرسي * وليس كفؤ البدر غير الشمس * وما تنافى أنسنا فأنشز
ولا تناهى دينها عن قسّ * ولا عدت سقياي تعريسي * لكننا منذ ليال خمس
نصبح في ثوب الطوى ونمسي * لا نعرف المضغ ولا التحسي * حتى كأنا لخفوت النفس
أشباح موتى نشروا من رمس * فحين عزّ الصبر والتأسي * وشفنا الضر الأليم المس

ابن أبي الحسن يسار البصري وهو كان من كبار التابعين ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأمه
خيرة اسمها وكانت مولاة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن أحسن الناس لفظا وأبلغهم وعظا وكان إماما عالما عابدا متقنا
العلم والدين على نظرائه من التابعين وكان الحجاج له معظما ومحبا من نصحه ولم ينفك من مجلس وعظ أو تدريس علم إلى أن مات
في سنة عشر ومائة وله تسعون سنة وتقدم موت ابن سيرين بمائة يوم ومات في رجب ليلة الجمعة وكانت جنازته
مشهورة والشعبي اسمه عامر بن عبد الله بن شراحيل بن عبيد بن ذي كبار والشعبي من شعب همدان وكنيته أبو عمرو منسوب
إلى شعبان ابن عمرو فهو من حمير فمن كان منهم باليمن فهو حميري ويقال له شعباني ومن كان بالعراق فهو همداني فيقال له شعبي
ولد لست سنين من خلافة عمر وسمع علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه والحسن والحسين وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وهو كوفي
يضرب المثل في الحفظ فيقال أحفظ من الشعبي ومات في سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن بالكوفة
والخليل هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري الفراهيدي الأزدي ينسب إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن
نصر الأزدي وهو كان أذكى العرب ومفتاح العلوم باني العروض والنحو وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي في سنة
سبعين ومائة وأما جرير فهو ابن عطية بن الخطفا وشاعر من الفحول بارع في الغزل والهجو وأما قس بن ساعدة
بن عمرو الإيادي فيضرب به المثل في الفصاحة والخطابة والبلاغة فيقال أبلغ من قس وهو من أساقفة نجران وكان مؤمنا
بالله ومبشرا برسوله وهو أول من خطب متكيا على السيف أو عصا وأول من كتب من فلان إلى فلان وأول من قال في
كلامه أما بعد وأول من أقر بالبعث من غير علم وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وكان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم رأى قسا بسوق عكاظ قبل أن يبعث وسمع خطبته وأما عبد الحميد فهو ابن يحيى بن سعيد كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني

فمنا السعد الجد والنحس * هذا المقام لاجتلاء ملبسي * والفقر يلجي الحر حين يمسي * الى التحلي بلباس البسر

فهذه حالي وهذا دستي * فانظر الى يومي وسل عن امسي * وأمر بجبي ان تشا او حبسي * لم يخف ما بدا صحتي ونكسي

فقال له القاضي ليثبت انسك وليطب نفسك فقد حق لك ان تغفر خطيئتك وتوفر عطيتك قال الراوي

فمذ ذاك واستطالت واستشارت الى الحاضرين وقالت تشعر * يا اهل بصرى لكم حاكم * اوفى على الحكام تمييزا

ما فيه من عيب سوى انه * يوم الندى قسمته ضيزى * قصدته والشيخ يبغي جنى

عودي ما ان له هزّ بدنا * فسح الشيخ وقد نال من * جدواه تخصيصا وتمييزا

ومالي أخيب من سائل * يرى حفافي شبهي تموّنا * كأنه لم يدر ان التي

نقبت الشيخ الا لاحتيزا * واننى ان شئت غادرته * اضحوكة في اهل تبريزا فلما رأى

القاضي احتواء جنانهما وانصلات لسانهما علم انه قد مني منهما بالداء العياء والداهية الدهياء وانه متى

[illegible] ايضا للمنصور وقيل انه قيل ان كان من ساكني الكتابة بين مقاماته والفصاحة والخطابة بليغا [illegible] واما ابو عمرو فهو ابن العلاء

بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث واختلف في مولده فقيل انه سنة خمس وستين بمكة في ايام عبد الملك

بن مروان وقيل انه سنة سبعين كان ابو عمرو مقدما في عصره عالما بالقرآن ووجوهها قدوة في العلم باللغة امام الناس في العربية

ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة في اخر ايام المنصور وله ست وثمانون سنة واما ابن قريب فهو ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن

علي بن اصمع وينسب جده الى اصمع فيقال الاصمعي وكان الاصمعي حافظا عالما فطنا عارفا باشعار العرب واخبارها طارقة الاطبق لهذا الفن

توفي بالبصرة سنة ثلث عشرة وقيل ست عشرة او سبع عشرة ومائتين [illegible] في معناه يعني به فعجبا والاما وما بعده يعني

ذكره ما القراب [illegible] من [illegible] يجعل فيه السيف مع غمده [illegible] الحضون [illegible] الارض الصلبة المستوية

المصون قوله سالك في سبيل الجدد جامعها في الفرج لا غير ومنه قولهم من سلك الجدد أمن العثار واريد بالخط سلوك

الجدد هنا اتيان الرجل زوجته من المسلك المشروع قوله اسكن البيت كناية عن زوجها من [illegible] الا ما

[illegible] بالحجارة قولها الا اذا كساني [illegible] عليه الصلوة والسلام [illegible] النساء [illegible] من الجمال والسراع [illegible] السفينة [illegible]

نابها ورفع رجليها حين [illegible] لا ذكره [illegible] الا اذا شبعت من الطعام والحجاب الثلث هي الطلاق والعتق والمشي الى مكة

[illegible] الطلاق الثلاث [illegible] ثم ضيق الجمار الثالث ثيابه الخلقة قطعة [illegible]

كناية عن ابداء الشريعة الحنيفة وهو ماخوذ من قولهم تقلب له ظهر المجن وقد تقدم معناه في الثالثة والعشرين

التسافه تفاعل من السفه لقد احطأت استكمال الحجة هو مثل يضرب لمن لم يصب موضع حاجته ومن لام شيئا فلم ينله

وقصته ان رجلا حفر حفرتين احديهما للبيضة فيها الحبزة الثانية للتغوط فيها فخرج ابناؤه للنار فتغوطا في الحفرة التي

متم فنح احد الزوجين وصرف الآخر صفر اليدين كان كمن قبض الدين بالدين او صلا المغرب كثير
نطلسم وطرشم واخرنظر وبرطم وهمهم وغمغم ثم التفت يمنة وشامة وتململ كآبة وندامة
واخذ يلوم القضاء ويعاتبه ويعدد شوائبه ونوائبه وينقد طالبه ومخاطبه ثم تنفس كما يتنفس
المحبوب وتحدب حتى كاد يفضحه الحبيب وقال ان هذا الشيء عجاب اي شيء في مرتهن يسعهما اليوم في قضية
معرفتي ما أطيق ان يرضي الخصمين ومن اين ومن اين ثم عطف على حاجبه المنفلت لما به وقال اما هذا يوم حكم
متقضاء وفصل اواصله هذا يوم الاغترام هذا يوم الاغتمام هذا يوم الحرمان هذا يوم الخسران هذا يوم عصيب
نصاب فيه ولا نصيب فيا لخير من هذين المهذارين فاقطع لسانهما بدينارين ثم فرق

حفرها الحبن فقال لها ابو هما فصار مثلا وقيل اصل المثل اخطأت استه الحفرة وهكذا رواه المكية ولم
سمهم كما النغرة النعرة نقرة الحي التي بين الترقوتين فمن اصابه سهمه ثغرة حادث نفقه قتله فمن لم يصطب نغرته فهما اراد
المقاذعة المشاتمة من القذع بفتحتين وهو الخنا والفحش يقال قذع عنه اذا شتمه النغرة الحقيقية في آل العنق
حبكما خذ علما انك ان اسمعن الناس ما يرا الكما عنه من المكروه وتلاذ به شتمهما سمعه القبيح عبق نحو عظة الطرق اما الرأسه
ساكنا الشجاع الحية سماع سماع اي اسمع مني وهو من اسماء الافعال نزن الالكف النظير المثل دي ها زجها فسي
ذكر بئيه واصل الدى للنصارى وهو صومعتهم والقس القسيس عالمهم وعابدهم علاه جارت وخرجت عن طريقها
والسقيا الشرب وهي ههنا مصدر بمعنى السقي والتحسي شرب الحسو والاد بالمصع والتحسي اكل الخبز اللحم حسوة وقيل
المضرع في الماكول والحسي في المشروب كاستعمالهم فيها حسو السخينة وعنها وعن قول المتلبس في التعاة وهو
والاقتداء بالغير وفتنا استي سيما اذا اقتدى بفعل غيره وتعجب خفوت ضعف النفس من الجوع وخفت خفوتا
ضعف وسكن ومات والابتشاح الاتخاص نشرها احيا ونشر قبس ابجد الحظ والنصيب بيت ويدم
ويقيم النحائل البدن والظهور كناية اي قرب الخلق او قوة الحيلة تعني الرجل من فقر وتصلح عظمه من كسر
وجيز الله سد ما فيه والتكس بضم النون عود المرض بعد النقوة نارت طهرت وانتشرت واستطالت خرجت
بلسانها واحلت كلاما اي اغني عليهم وزاد بهي اظهرنا وسيقا ضرتين على ستوية فيها نحس ونقصان
والسيخ منصوب على المفعول له وخير العود ما يجني من ثمرة واراد تذكير الملك ما نال الوهن من آثار القاسم
لهن من حوبه فتساقط عليهم جناه او ما زال مطلوبا منه ثم العطايا بالخصيصا ي فيما تميزا تعينا وقد تخصص
الرجل تشبه بالخواص وتعين تشبه بالاعيان شايم ناظر الى البرق خفا البرق لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم وزن
وليه بالسريانية وهي اسماء الشهر حرّ الاراجيز جمع ارجوزة وهي افعولة من الرجز بفتحتين وهو نوع من الشعر ونقل عن الخليل

الاصحاب واغلق الباب واشع انه يوم مذموم وان القاضي فيه هم لئلا يحضر في خصوم فقاموا من الحاجب في دعابة وتباكى
لبكائه ثم نقد ابان بالو عن سنة المتقاضين وقال الشهد انكما الاجل الثقلين لكن احق بمجالس الحكام واجتنبا
فيها فحش الكلام فما كان في عرض ضيعة بنى بني والاكرونت تسمع الاراجيف فقالا له من جهة وشكى لرقة في
نقضها وقد خطيا بدينارين واصليا قلب الغائبين تفسير ما تضمنته صفة

انبسطت
انه اكثر كونه مشغل واشتقاقه من الوجى بفتحتين وهو داء يصيب الابل في اعجازها فاذا ثارت ارتعشت فخذاها ساعة ثم
يقال منه جمل اوجى وناقة وجواء ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه حادثة ونكتة اصحوكة يضحك
من رواه اجتوا تشجع واقدم حتى نهاقلبهما يبديان فهما لم يبابا الفصلات لسا فهما خرج به بالكلام وطاعته بالشي وانبسط
تسلل من محلة وخرج متى بلى الداء العياء الذي يعيا الطبيب والداهية كرامي فطمع لا يطالد بها دهيا مبالغة
دي كلمة يعني الداهية اي الداهية التي مثلها عطي صفق فارغ ومن قضى الدين بالدين فكانه ما قضاه وانشد في ذلك
اذا انت تقضي الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غرما على غرم هذا الشعر لثعلبة بن عمرو الحنفي في خوات شم
لغيلان بن مرة التيمي لما لقي اغيلان وانى لا اقضي الدين بالدين بعده طالبي الدين ان لست قاضيا او مصليا المغرب
ركعتين يعني صلاة نعمله لا يعتد به ولا يجزيه وانما عين صلاة المغرب لانها لا تقصر في السفر ولا تجزي اذا كان فيه عملا
تقلب تحرك وتوجع واضطرب كانه حزن وهم شوائب ما يكدره ويختلط به نوائبه في زمانه يفند التفنيد اللوم
وتضعيف الرأي من الفند وهو ضعف الرأي من الهرم الحريب المسلوب ماله وقد حربه اذا سلبه فيصل بمعنى مفوق
بلا ارتشق اي رمي وارتشق جملة سهام مرة مجتمعة واذا وقعت السهام مجتمعة عند الغرض سميت رشقا
القضية القضاء والحكومة الحكماء الفرحة والعدامة واحد وهو ما يلزم اداؤه والبحران اليوم السابع من المرض والبحران عند
الاطباء نعمة عظيمة تقع بين الطبيعة والعلة ومن الرجل اذا اجتهد في العدو طالبا او مطلوبا فانقطع وضعف
بحرانه سلو اذهب اللحم ومن ابن ومن اين اي من اين اطيق ذلك وافد رعليه المنقد لما به اي الممرض والقاضي لها
ويجوز ان يكون المراد الذي ينفذ من يقضيها ويكون المفعول محذوفا ويقدر المنقذ لها اي لقضائها الاعوان والغلال
والوجه الاول اظهر لبعده عن التكلف والتعسف عصيب شديد المهمد ابن الكيس من الكلام الا فاملة انقطا لسانهما
اي صلها حتى ينقطع بالدينار كلاهما اقتنى التامين ومعناه الرغبة في الاجابة تباكى استعمل البكاء التعليل الاسود المجز
والى حد ثقل فقيل انهما ثقلان لانهما ثقلا الارض والفحش في القول كالفاحشة في الفعل نقضها نقضا وشكا
فلذو وجب يقال وجب البيع والحق معنا يدوم ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي وقعت على الارض وسقطت
الحائط سقط ووجب قلبه فزع وخفق حظيا سعد اصليا اي قلا والعرقابه فقط تمت المقالة ٢٧

هذه المقامة من الامثال العربية والالفاظ اللغوية قوله لقيت منها عرق القربة هذا
مثل يضرب لمن يلقى شدة من الامر الذي نزل به كما ان حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق قوله جعلت
امري بين اذني يعني اطرحته ومنه قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم وقوله اكذب من سجاح يعني
التي تنبأت في عهد مسيلمة الكذاب وجاءت اليه لتناظره وتحتج ثم آمنت به ووهبت
نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المعدولة واشتقاقه
من السجاحة وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فاسجح قوله اكذب من ابي ثمامة هذه كنية
مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة وتحقق بها الى ان سار اليه خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
وقتله قوله لا نعم عوفك العوف الحال والعوف الذكر ايضا ويقال للباني على اهله فيقال له نعم عوفك
قوله يا دفار ويا فجار هذان الاسمان معدولان عن دافرة وفاجرة والدفر في النتن
ومنه سميت الدنيا ام دفر وكل ما يسمى بصفة غالبة ثم عدل بها الى فعال بني على الكسر عند
النداء كقولك يا لكاع يا خباث يا دفار يا فجار ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في
ضرورة الشعر كما قال الشاعر شعر اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع قوله احوز
من حرباء تنضب شجرة ضرب من الحمض ينبت في مجاري السيل فيختبئ فيها واما قولهم الام من مادر فهو رجل
من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضا ليسقي ابله فلما روي سلح فيه ومدره بسلحه
لئلا ينتفع به من بعده واما قولهم اشأم من قاشر فانه فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد
بن مناة ما طرق ابلا الا ماتت وقيل المراد به العام المجدب وسمي قاشرا لقشره وجه
الارض من النبات واما قولهم اجبن من صافر فقد اختلف في تفسيره قال بعضهم يعني به
كل ما يصفر من الطير وخص بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصائد الارض وقيل
انه طائر بعينه اذا جنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفا من ان ينام فيؤخذ
وقيل انه الذي يصفر بالمرأة لريبة فهو يجبن وقت صفيره مخافة ان يظهر على امره وقيل ان المراد في
المثل المصفر به وغيره هو الذي ينذر بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل ههنا بمعنى مفعول كقوله تعالى
من ماء دافق اي مدفوق وكقولهم راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى
حجابا مستورا اي ساترا واما قولهم اطيش من طامر فالمراد به البرغوث ويسمى طامر بن طامر لكثرة وثبه
واما قول القاضي اراكما شنا وطبقة وحدأة وبندقة فانه اراد به ان كلا منكما كفو لصاحبه
ومقاوم له ولكل واحد من المثلين تفسير مختلف فيه اما شن وطبقة فان العلماء اختلفوا في معنى قولهم

وافق شن طبقة فقال الاكثرون انهما قبيلتان فشن هو ابن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار وطبقة حي من اياد وكانت طبقة لا تطاق فاوقعت بها شن فانتصفت منها وقال بعضهم
كان شن رجلا من دهاة العرب وكان الى من نفسه ان لا يتزوج الا بامراة تلائمه فكان يجول في البلاد
في ارتياد طلبته فصاحبه رجل في بعض اسفاره فلما اخذ منهما السير قال له شن اتحملني ام
احملك فقال له الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فامسك وسارا حتى اتيا على زرع فقال
له شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال له يا جاهل اما ترى الزرع في سنبله فامسك الى ان
استقبلهما جنازة فقال له شن اترى صاحبها حيا ام ميتا فقال له ما رايت اجهل منك اتراهم حملوه الى
القبر حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فاخذ
يطرفها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق الا بالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله اما قوله اتحملني
ام احملك فانه اراد اتحدثني ام احدثك حتى نقطع الطريق بالحديث واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا
فانه اراد هل استسلف اهله ثمنه ام لا واما استفهامه عن حياة صاحب الجنازة فانه اراد هل خلف
عقبا يحيى ذكره ام لا فلما خرج الى الرجل حدثه بتاويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار
بها الى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق شن طبقة فسارت مثلا وحكي عن
الاصمعي انه سئل عن تفسير هذا المثل فقال اظن الشن وعاء من ادم كان قد استشن فجعلوا له
غطاء وافقه فضرب فيه هذا المثل واما حذاة وبندقة فانه يقال في المثل المضروب لمن يفزع بعد قرة
اي ينبغي ان تطلق حذاة ازاء بندقة وكان في الاصل حذاة باثبات الهاء في خمس البناء وقد اختلف
في المراد بهما فقيل هما الطائر المعروف والبندقة الرمية وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت
حذاة وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرت بندقة على حذاة
فابحت عليهم وروى بعضهم هذا المثل حذا حذاء المهمل على مثال عصا وقفا وزعم انه اسم قبيلة
واما قوله اخطات استك الحفرة فان هذا المثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويضع الشيء في غير
موضعه وقوله طلسم اي كره وجهه وطرسم اي اطرق وقوله اخي نظم وذي طم اي غضب وقطب
وقيل ان معنى اخي نظم غضب مع تكبر ومعنى ذي طم غضب مع تعبس وقوله همهم وغمغم اي لم يبين الكلام

المقامة الحادية والاربعون التنيسية

قال الحارث بن همام قال الطيب دواعي التصابي في غلواء شبابي فلم ازل ابين للغيد واذنا

للاغاريد الحسان واذن الناهي وردي الى العيش النضير فقد صحت الى رشد الانتباه وندمت على ما فرطت في جنب الله ثم اخذت في كسح الهفوات بالحسنات وتلافي الهفا قبل الفوات فملت عن مغاداة الغانيات الى ملاقاة الثقات وعن مفاناة القينات الى مداناة اهل الديانات وآليت ان لا اصحب الا من نزع عن الغي وفاء بنشر الطي وان الفيت من هو خليع الرسن مليء الوسن نأيت ذاتي عن داره وفررت من عره وعاره فلما القتني الغربة بتنيس وحلت بي مسجدها الانيس رأيت به ذا حلقة ملتحمة ونظارة مزدحمة وهو يقول بجاش متين ولسان مبين مسكين ابن آدم واي مسكين ركن من الدنيا الى غير ركين واستعصم منها بغير مكين وذبح من حبها بغير سكين يكلف بها لغباوته ويكلب عليها لشقاوته ويعتد فيها لمفاخرته ولا يتزود منها لآخرته اقسم بمن مرج البحرين ونور القمرين ورفع قدر الحجرين

شرح المقامة الحادية والاربعين وهي تعرف بالتنيسية تتضمن نهي ابي زيد واعظا وقيام ابنه طالبا وكيف عطف الناس على ابنه

التصابي التظاهر بالصبا والتشاغل به وهو اللعب مع الصبيان ودواعيه ما يدعو اليه وعلى الشباب او لهو يسمى عند ارادة الملاهي اللهو واللعب في او ان شبابي فلما اتى الشيب احببت الرجوع الى الخير والزيارة والمزير من الرجال هو الكثير محادثة النساء ومجالستهن وسمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله من الواو والغيد جمع غيداء وهي المرأة الناعمة اللينة العنق والمفاصل واذنا للاغاريد اي كنت للاستماع للغناء وفي الى الناهي اي بالشيب لانه ينهى الانسان عما لا يليق بعلمه وفي رجع وبدل التضيق الناعم بدل من التنبه توهمت اي استنبهت دفوت لكن الارتياب اي اشتهى وانهم واصله شدة الشهوة الى اللحم وفرطت ضيعت وقصرت وفرط الشيء قدمه التقصير والعجز في جنب الله اي في امر الله وطاعته وقيل مساكة طريق الله اي ذكره بعد ان خفي دعائي البدو كسح الهفوات طرد القبائح والقاذورات والمنا الكناية عن الفواحش في الافعال الدنية القبيحة ما خوذة من الهن وهو الفرج وكسعها دفعها ولذا النهاية والمكسع ان تضرب بيدك دبر الشيء على كسعتهم بالسيف اذا اتبعت ادبارهم فكانه ازال القبائح من نفسه ثم اتبعها بالضو والصفح حتى نفاها عنها والكسع ايضا ان تضرب الشيء بصدرك وتلا في تدارك الهفوات السقطات والزلات وقد هفا الرجل اذا فعل المنكر وما يكون مغاداة مباكرة وقد غاداه والغانية الغادي والغادات النواعم من النساء الواحدة غادة والنقاة الخيار من الواحد ثقة مفاناة مخالطة وملازمة وهي مفاعلة من القينة وهي الجارية المغنية والجمع قينات مداناة مقاربة ديانات هي من الدين اي ذوي الطاعة آليت حلفت نزع تاب وكف عن الغي الضلال فأرجح والفيت وجدت خليع الرسن مسيب في المعاصي لا يكفه عن اتيانها عقل ولا دين وخلعت الدابة تركتها ترعى حيث شاءت سائبة مليء الوسن طويل النوم فارغ البال من ذكر وصلاة في الليل

لو عقل ابن آدم لما نادم لو افكر فيما قدّم لبكى الدم ولو ذكر المكافاة لا استدرك ما فاته وما فرط ولو نظر

في المآل لحسن قبح الاعمال يا عجبا كل العجب لمن يقتحم ذات اللهب في اكتناز الذهب وخزن النشب

لذي النسب ثم ان من البدع العجيب ان يعظك وخط المشيب وتنفس شمسك بالمغيب ولست

ترى ان تنيب وتهذب المعيب ثم اندفع ينشد انشاد من يرشد نظم غريا وبح من اتى به شيمه

وهو على غي الصبا منكمش ✽ يعشو الى نار الهوى بعد ما ✽ اصبح من ضعف القوى يرتعش ✽ ويمتطي اللهو

ويعتده ✽ اوطأ ما يفترش المفترش ✽ لم يهب الشيب الذي ما رأى ✽ نجمه ذو اللب الا دهش

ولا انتهى عما نهاه النهى ✽ عنه ولا بالى بعرض خدش ✽ فقل له ان مات سحقا له ✽ وان يعش فهو كمن لم يعش ✽ لا خير في

محياه ✽ كمن ميت بعد عشي نبش ✽ وجد من عوضه طيب حسنا ثم ردي تشر ✽ فقل لمن قد سأله ذنبه

اوقواته ايابت ابعد غرة وعيبة قيل انه حلف ان لا يصبا الا من كف عن النساء رجع عن ابتلاع الصبا واللهو

ومتى وجد اهل اللهو الغزل فرغ عنهم وتركهم تنيس بلدة كبيرة وهي من كور مصر في الجزيرة بينها وبين مصر سيرة خمسة ايام

ملحمة ليه منتظمة ملتصقة ذا حلقة يريدوا عطاء قد حلقه الناس والنظارة الناظرون اليه جاشر تنفر متين شيد

مبين مفصح اي مكين تزحم عليه الكثرة سكنته وتجمع فيه ركن سكن والجا ركن شديد قوي يكن اليه وجار ركين

اي وفور مكين اي عزيز له مكانة اي مانة له رفيعة يكلف اي يولع بها وتشتد حبه فيها يكلب يشتد حتى يصير كلب

على الشيء لج في طلبه واصله من الكلب فهو شبه جنون ياخذ الكلا من كل لحم الناس ومنه تكالب الناس على

الدنيا اي اشتد حرصهم عليها يعتده يستعده اي يجمع المال ويعده ومزج خلط واو رسلها وخلا هما كالنشيج والانة و

رعاها والنجم من الشمس نقم عليه نعم الحفنة بالناركي وانكانت الشمس في الجي من الذهب والفضة وقيل الجي الاسود وقال اي اهم عليه

السلام قيل هما الجي الاسود والشوق بيت المقام ادم حبا والنديم الضاع الحز المكافاة المجازاة المال المرجع ذات اللهب صاحبة

النار عن جهنم تقحم يترامى فيها هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخذ بحجزكم من النار وانتم تقحمون فيها كما تقحم الفراش

الجنادب وخط اختلاط الشيب الشعر اذا خالطه وفشى فيه شمسك بالمغيب نصف بالذهاب ثم

كلمة ترجم انك اي ابلغه وخدمه منكمش مسرع اليه يعشو ينظر ببصر ضعيف يمتطي يركب يعتده يحسبه اوطأ

ما يفترش اي الين فراش يوطأ والمفترش المضطجع على الفراش يريد انه يركب اللهو فيلتذه ويجده رطبا لهب

يخف النهى جمع نهية بالضم وهي العقل لانه ينهى عن القبيح ويهجي الى الحسن الي الشيخ الاهي خاشر دم وسبب محياه تحاي في

حياته والنشي الريح طبيعة كانت او خبيثة نبعاشي اي بعد عشي ليال نبش اخرج فكامدون اخرجته فقد نبشته

نبش زيد نشأ كلها دخل في الشوك ومبالغة الشوكة دخلت فيه وانتقشت حقي من فلان اي استخرجته لم ترا اشياء تفسر

ذنبه * هلكت يا مسكين او تنتقش * فاخلص لنية تطش بها * من الخطايا السود ما قد نقش * وعاشر

الناس بخلق رضى * ودار من طاش ومن لم يطش * وريش جناح الحي ان حصه * زمانه لا كمن لم يريش *

وانجد المنتاب مظلوما فان * عجزت عن انجاده فاستجش * وانعش اذا نادى اخو كبوة * عساك في الحشر به تنتعش * وهاك

كاس النصح فاشرب وجد * بفضلة الكاس على من عطش * قال فلما فرغ من مبكياته ونفض انشاد ابياته نهض صبي قد شدن

وفي البدن ونما اياد في الحصافة والانصات الى الوصاة لقن وعيتم الانشاد وفهمتم الارشاد فمن نوى منكم

ان يقبل ويصلح المستقبل فليبن بقي عن نيته ولا يعد رغب بعطيته فالذي يعلم الاسرار

ويعفو عن الاصرار انه بشرى لكما توفون واند تجي ليستوجب الصون فاعينوني

تخرج السواد وتبحث عليها واو بمعنى الا والمناقشة البحث تطس تمحى وتنقش كتب والنقش يستعمل في مثل الخشب والحاو النقي

والنقش الفتح والثاني في نقش المنقوش عاشر اصحابا دار عاملهم بما يحب وهو من المداراة طاش خف عقله وجهل طياش

غير مقتصد ريش الجناح اكسه الريش والمعنى اصلح حال الحي اذا فقد حصه نتفه انجد اعانه والمنتاب

المظلوم الذي نزل به ولد او ناب او نسيب استجش اجمع جيشا والمعنى اذا لم تقدر على اعانة المظلوم فتوسط الى ذي حرمة الناس

واجمعهم على انجاده واعانته واصل الاستجاشة طلب الجيوش انعش ارفع كبوة سقطة وعثرة تنتعش ترتفع وتقوم مع عثرتك هاك خذ

ومعناه خذ كاس النصح فاشربها واذا رويت فاسق غيرك ولا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب قضى اتم نهض قام شدن ترعرع

شب اشتد وقوي واصله في الظباء والصبا تقول شدن الظبي ترعرع وكذلك الصبي عن البدن تركه او ياد قد

الحصافة احكام العقول يعني العقلاء والحكماء من قولهم فلان ذو حصافة اي ذو عقل ولب الانصات السكوت حين الاستماع

والوصاة بمعنى الوصية لقن تفهم واضمرهم من النية واراد بالمستقبل ما يستقبله من افعاله يعني بالمحي بالاحسان التي يعدل عمل

الاصرار الاقامة على الذنب كما توفون اي ظاهر لكم غير مستتر بي كما توفون بلى عاريا من الدنيا فكذلك باطني حاكي عاية

الفقر والشدة وانه يجي ليستوجب الصون يعني انه يجب ان يحفظ ما وجهه بان تعطوني شيئا فاني عزيز النفس يستوي

يسهل وينبسط انبسط اخرج الماء الفقر ما الابدات فيه عشب نضطر بالعشب لانه استغنى بعد الفقر وضحو

بانبسط وامشي المنزع امتلا واتصلت تسلل وخرج لسهلة يبس بتمايل بشحت انضاع ذهب عائدا نفضر

راجعا استرفع طلب رفعها عن الحي الانكفاء اقصد قصد الانصراف تحت استهمت وطوت العمر احبوه من تحمد طلبته

الجي سمته طريقه يفتق ... كثير خلق صمته مبهم امره والفتق الحرف الرتق الاغلاق وهو ضده وذلك ان الضمير

المفترق بعضه ابعض النبا الحادث نفث جيبه عطه عنقه اراقك اي اعجبك ذكا حذق والذكاء

... لله هن والسر يريد تصميم سادن وارد ابنه فالمومن المهيمن هو الله تعالى والايمان التصديق والله تعالى من تصديقه

ر نفثه العون قال فأخذ الشيخ فيما يعطف عليه القلوب ويستنزل له المطلوب حتى ابتز جفرة واعتنق شب
قفة فلما ان ترع الكيس انضلت عبس وجهه تنبس ولم يحل للشيخ المقام بعد ما انصداع الظلام
فاسترجع الايماء بالسعاد ثم نحا نحو الانكفاء قال الراوي فارتحت الى ان اعجم واحل مترجمه فتبعته
وهو يستنشد في سمته ولا يفتق رتق صمته فلما امن الملاحظ وامكن التناجي لفت جيده الي وسلم تسليم
البشاشة علي ثم قال ارأيت ذكا ذلك التفويض فقلت له اي والمؤمن المهيمن قال انه في السر وجد محجم
الدرس اللجي فقلت اشهد انك لشجرة ثمراته وشواطي شراته فصدق كهانتي واستحسن ابانتي ثم قال
هل لك في ابنة ابن البيت لنتنازع كاس الكميت فقلت له ويحك اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فامتن
افترار متضاحك ومر غير مماحك ثم بدا له ان تراجع الي وقال احفظها عني وعلي نظم اضحى يصوح الراح
الراح عنك الاسى وتروح القلب ولا تكتئب وقل لمن لامك فيما به تدفع عنك الهم قد لا اتب ثم
قال اما انا فانطلق الى حيث اصطبح واغتبق واذا كنت لا تصحب ولا تلاين فخل سبيلي في طريق الى طريق
خل سبيلي ونكب ولا تنقر عني ولا تنقب ثم ولى ملبيا او لم يعقب قال الراوي فالتهبت وجدا عند انطلاقه وودت لو لم الاقه المقامة

بتصديقه لنفسه لا نبي لله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط او تصديقه لرسله باظهار المعجزة
ولاوليائه باظهار الكرامة والمهيمن الحافظ والرقيب اللجي البحر البعيد القعر شواظ لهب النار الذي لا دخان فيه والكهانة
بالكسر حرفة الكاهن وبالفتح فعل الكاهن وهو المصدر والكاهن المخبر بالغيب هل لك في ابنة ابن البيت اي هل لك رغبة
في ذلك وهو مثل قوله في العاشرة هل لك فيما هو البر بالاتقى واقرب للتقوى وتنسون انفسكم قال الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الخطباء
من امتك الذين يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم يجرون قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنا
نامر الناس بالبر وننسى انفسنا مماحك الحوج اي متشد من غاصب صرف الراح خالص الخمر قد لا اتب حسبك اي انتب
ابن جمع وكف واستحسن اصطبح اشرب الصبوح وهو شرب الغداة واغتبق اشرب الغبوق وهو شرب العشي ولا يمة ولا فق
ولا فيد مصدرة نقيض ولا ملابسة ومثله قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق نكب تنح عن طريقي واجعله
في جنب منكبيك اي احل عن طريقي لا تنقر عني ولا تنقب اي لا تبحث ولا تفتش وقد نقرت عن الامر اذا
علم باطنه ونقبت عنه اذا بحثت عليه بطنك حتى تستخرج سره وفلان نقاب اي ذكي فطن شبه بالغاز والنقيب
البلاد تطلع احوال اهلها وتجربت ابن رهم مادري ومن طريقه الذي كان يستقبله ولم يعقب ولم ينعطف ولم يرجع
والوجد الحزن والتهبت وجدا اشتعلت غما وودت تمنيت فقط تمت المقامة

المقامة الثانية والاربعون النجرانية

حكى الحارث بن همام قال رمت بي مرامي النوى ومساري الهوى الى ان صرت ابن كل تربة واخا كل غربة
لكنني كنت لا اقطع واديًا ولا اشهد ناديًا الا لاقتباس الادب المسلي عن الاشجان المغلي قيمة الانسان حتى عرف مني
هذه الشنشنة وتناقلتها ألسنة الالسنة وصارت اعلق بي من الحرباء بالعود
فلما القيت الجران بنجران واصطفيت بها الخلان والجيران اتخذت ندوتها مراد انسي وموسم تفكهي ثم كنت اتفقدها صباح
مساء واطلعتهم على ما في نفسي فبينما انا في ناد محتشد ومحفل مشهود اذ جثم لدينا ذو هيئة وتحية ملق بلسان ذلق ثم قال

شرح المقامة الثانية والاربعين وهي تعرف بالنجرانية تتضمن القاء الحاجي الى ربه الالغاز على اهل النادي

رمت بي اي اوصلتني هذه وهذه الى بلدة ومرامي المواضع التي ترمي بالمسافر موضع الشيء وهو سير الليل ومساري جمع
مسرى وهو السير بالليل ويكون اسم مكان المسري مصدر وابن كل تربة هذه الكناية عن كثرة التردد في الملك وكثرة الاغتراب عن الوطن
المسلي المذهب للهم وتسليت عن الهم نسيته الشنشنة الطبيعة وبنو عذرة قبيلة معروفة من قبائل العرب فيها
كثر الجمال والعشق فيهم وان من حبي لهم يعشق واحد منهم يعيشون قال الاصمعي رايت في بني عذرة اربعين رجلا عليهم علة السل من
غاية العشق هي علة يبقى بها الانسان كذا ذكره المنية اي واما اولاد ابي صفرة فمن المشهورين بالبطالة والبسالة الموسومين
بالسماحة والحماسة وهم المهلب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب والمفضل وقبيصة وعبد الملك ومحمد كذا ذكره المطرزي
القيت الجران مثل للاقامة وترك السفر واذا برك البعير في الارض حينئذ يضع جرانه للاقامة ونجران بلد من كور نجد مما يلي
اليمن سميت بنجران بن زيد بن سبا وهي عن صنعاء عشرة مراحل تسير من مكة الى نجران في نحو عشرين يوما وهو من بلاد
همدان اصطفيت اخترت الخلان الاصحاب اتخذت جعلت معتمدًا موضع زيارة واعتمار الموضع قصدته وزرته
والاعتمار الزيارة موسم عيد تفكهي تمازحي سميت حديثه بالليل تعهدها اتفقدها صباح مساء اسما مبنيان كما بنيا
على الفتح جعلا كخمسة عشر والمعنى في هذا الصباح والمساء واظهرتهم اطلعتهم من ظهر على الشيء اذا اطلع عليه اظهره وعليه
ناد محتشد مجلس مجموع الاهل ومثله المحفل المشهود جثم برك هم شيخ هرم اذهب الكبر قوته ولحمه القول همت الشيخ اذهبت قوته
قولهم هذا الامر لا يهمني بفتح الياء وكسر الهاء اي لا يذيبني ومن قال بضم الياء فمعناه لا يقلقني هذا الشيخ خلقي البالي كانه قديم
ملق متلطف في كلامه والمتضرع الذي يسطو بلسانه من الود ما ليس في قلبه ذلق حاد المرام العطايا بين الصبح لذي
عينين مثل ويريد ان الليل يتساوى في ظلمة الاعمى والصحيح واذا ظهر ضوء الصبح تبين الاشياء من له بصر هذا المثل يضرب
الامر ظهر كل الظهور ومعنى ها هنا جمع بان غير معنى فما ترون في تمارايكم وهي من روية الدابة فيما ترون

يا بدور المحافل وبحور الفواضل قد بين الصبح لذي عينين وبان الغضب منا بعد اللين فماذا الذي وزال الحسنى
العيون ثم رنا ودنا ادعوني فقالوا له تالله لقد غضضت وأردت ان تنبط فغضضت فناشدهم الله عما
ذا صنعه هم حتى استوجبت هم فقالوا كنا نتناضل بالالغاز كما يتناضل يوم البراز فما قال ان شعث من
المنصول والحي هذا الفصل ينمط الفضول فلسنه لسن القوم ووخزه باسنة اللوم واخذهم ينتصل من
هفوته ويتبرأ من علي فهمه وهم مضطبون على ما اخذته وملبون داعي منابذته الى ان قال لهم يا قوم ان الاحتمال من كرم
الطبع نعمة واعوا اللذع والقذع ثم هلموا الى ان تلغز ونحكم المين فسكن عند ذلك نفقه هم واغلت عقالهم
ورضوا بما شرط عليهم ولهم واقترحوا ان يكون اولهم فامسك ريثما يعقد شسعا او يشد نسعا ثم قال اسمعوا
وقيتم الطيش وملئتم العيش ثم انشد ملغزا في مروحة الخيش بنظم * وجارية في سيرها مشمعلة
ولكن على اثر المسير قفولها * لها سائق من جنسها يستحثها * على انه في

اي فما تنظرون وتبصرون وهو من روية البصر تناوئ تبعدون عضضت من الغيظ اي لما حركت غيظا او غضضت
رمت ان تنبط اردت ان تستخرج الماء فغضضت غيبته وجففته والغيض وغاض الماء ذهب في الارض ناشدهم حلفهم
واقسم عليهم صنعه هم حتى فهم دارالهم ومنعهم نتناضل نترامى البراز القتال والالغاز جمع لغز وهو الكلام المعمى واللغز اذا عمى
كلامه فلم يفهم ما يقصده واصله من اللغز وهو الجحر الملتوي ما تمالك ما ابطأ ولا ملك نفسه شعث غير يقال شعثت
من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر يعني كان عن صدره موفورا فبقي بعد جلحه بعض
ذلك فانتقص من ذلك ما كان مجتمعا وفي شعيب اخصبه وفرقه والمنصول المجرد والمراد ها هنا الالغاز التي كانوا
يتناضلون بها ينمط نوع لسنه اخذه بلسانه واللسن جمع الالسن وهو الجيد اللسان الفصيح القادر على تصاريف الكلام
وخزه طعنه ينتصل يتبرأ ويعتذر هفوته سقطته فهمه كلمته التي فاه بها اي نطق مضطبون مقيمون وملتزمون
واضب على الشيء لازمه ملبون اي مجيبون منابذته مبادرته ومهاجرته اللذع احراق القلب باللوم والعتب والقذع السب
والفحش المين اي السابق ريث بطء وقدر شسع شراك النعل وقيتم كفيتم الطيش خفة العقل ملئتم
اي تمتعتم به يقال ملاك الله حبيبك اي متعك به واعاشك به طويلا الخيش ثياب خشن من الكتان وهذه المروحة
تستعمل في بلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت ويشد فيها حبل يجرى بها ماشيها وتبل بالماء
وترش بماء الورد فاذا اراد الرجل في القايلة او الليل ان ينام جذبها بحبلها فتهب بطول البيت ويجيء فيهب على الرجل منها
نسيم بارد طيب الريح فيذهب عنه اذى الحر ويستطيب النوم وهي فوقه ذاهبة وجائية ولذلك سماها جارية تجري الها
مشمعلة سريعة الذهاب قفولها رجوعها والسائق الشيطا الذي يسوقها اذا جذبت به يستحثها فيستعجلها ومن جنسها

في الاحتنات رسيلها تحتاج في اوان القيظ تنظف بالتاء وبه ياذ ولي المصيف تحيلها ثم قال وهاتم
يا اولي الفضل ما كن انعقد في وانشد ملغزا في حابل للنخل نظم نز ومنتسب الى مثل منشأ اصله منها نز يعانقه
وقد كانت نز منفتره عنها نز به يتوصل الجاني نز ولا يلجو الانحي نز ثم قال ودونكم الخفية العلم
المعتلية الظلم وانشد ملغزا في القلم نز نظم نز ومامور به عن في الامام نز كما باهت بصحيته الكرام نز
له اذي تروى طيشان صاد نز ويسكن حين يعرى الاوام نز ويذري حين يستسعد دموعا نز يرى في كمياي وذ
الابتسام نز ثم قال عليكم بالواضحة الدليل الفاضحة ما فيه وانشد ملغزا في الميل نظم نز وما ناكح اختين جهرا
وخفية نز وليس عليه في النكاح سبيل نز يعش هادى يغشى في الحال هاتين نز وان مال بعل لم تجده يميل
يزيد الهما عند المشيب تعهدا نز ويبرأ وهذا في البعول قليل نز ثم قال وهاك يا اولي الالباب ميعان الالباب
وانشد ملغزا في الدولاب نظم نز وجار ولكن ليس يجري نز وصول ليس بالجافي نز عن تقيه عن فما
له من راح طائف نز يسيح دموع هضوما نز ويبضم هضوم ضلالا نز ومحشي منه جثته ولكن قلبه صاف

اي من كان مثلها او من قبيل والاحتنات التحيير وسبلها اي مسبلها اي يرسل معها الى زاوية البيت في جمع معها والتي
الفرس يرسل مع اخر في السباق اوان القيظ وقت الصيف وتحيلها يبسها ولي ادرى يعني هذه الحابلة لها الى
الصيف اي وابلها في الصيف بخلاف الاشياء الاخر واذا اتى الحر لم يحتج اليها فلا تمس ولا تستعمل فيتبسر اي خذ
ما كن العقل من ضعيف وحاله كان العقل ادكن فيهم والحابل الحبل الذي يصعد به على النخل يعلو من ليفها وهو حبل يعقد
حلقة على النخلة ويدخل فيه الرجل ويلد رجله على النخلة مشيا شيئا عند طلوعه حتى يصير باعلاها فيجز النخل والثمر
الملابسة والى النخلة في ذلك فله بد استمساك وانال جعله معانقا لها لانه تمد استظهار بها وقوله جافي لانه لا يستمر
الا المصعود على النخل لقابلة وبين الحبل المستعمل لكل شيء ولما كان يصنع من ليف النخل جعل النخلة امه والجاني
الذي يجني الثمر والعز به اي وهم انه للذي يجني جناية يلحي بلوم ويسب العلم الرقم في الثوب اجيه سنو العلامة اشكاله عامضة
تعلمها الا الذي يعني به خفي والمعتكرة الشديدة السواد ومامور هو باسه امده اي ينجري الذي تشق راسه وقت الجراءة
الى امر امر اسه والقلم يكون هكذا او المامور المؤتمر به هو الامام الذي يقتدى به في الصلوة والامام امير المؤمنين وجيسله معرف
بالقلم لان القلم يبدي اسرار الملك واخباره في كتبه وقيل الامام الكتاب من قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اي
بكتابهم ولا يمتنع ان يريد بالمامور المتبع وامامه الذي يملي الذي يملي عليه او يد الكاتب وقيل سماه مامورا لان يد ما القرطاس
اي يقصده ويتبعه والامام كتاب الله سبحانه وتعالى ولانه يؤم ويتبع به ونصبه بما فيه والكلام الكتبة لقوله تعالى بايدي
سفرة كرام بررة طيشان اي مارد جولان وعطشان وطائش وحقه الاوام العطش يريد ان القلم اذا روي بالمداد

قال فلما تشوّق بالخمس التي تستوقف القوم تدبى وهذه الخمس واعتقد وعيها الخمس ثم رأيتهم وضمن الإثابة او
الازدياد من هذا الكيل فاستفزت القوم شهوة الزيادة على ما اشير به من البلادة فقال للراز
دونكما دون حاجب ليفهما عن استيراد ذلك فان انمت عشي افنى عنه ذلك فاهتز اهتزاز من
فلج سهمه وانجح لمخصمه ثم افتتح النطق بالبسملة وانشد ملغزا في المرملة نظم ٭ ومسبوقة مغنوقة طوال دهرها
وما انقرت ما التسوية ولا انفضت ٭ تقرب احيانا الاجاجينها ٭ وكم والد لولاه طالت الام ٭ وتبعد احيانا
وما حال عهدها ٭ وابعاد من لم يستحل عهدها ظلم ٭ اذا قضي الليل استلذ وصالها ٭ وان طال والاعوام علم وصلها
تعم ٭ لها ملبس بال انيق مبطن ٭ بما يرتئي لكن لما يرتئي الحكم ٭ ثم كشف عن انيابه الصفي وانشد
ملغزا في الطريق ٭ نظم ٭ ومن هو البستان ٭ وما يعج وما يشرب ٭ يرى في العشي
دون الضحى ٭ فاسمع وصفه واعجب ٭ ثم تغازى تماري العيوق وانشد ملغزا في طاقة
الكتب ٭ نظم ٭ ومامحقوبة تدلى وتقصى ٭ وما منها اذا افكرت بلاء ٭ لها سار ان مستنهاجة وكل

اسرع في كتابته واذا جف توقف وامسك يعني يجف والميل المود الاحتاج العينان وان مال بعل لم تجة يميل يعني
لايلازم عينا دون عين كما يأتي الزوج واحدة من زوجتيه دون واحدة تعهد اتفقن او الله ولا الناعورة جاف هي
من الجفا لا من الجفوة لان جانب الناعورة العلي يتجافى عن السفل ومتى السفلي يحافي التقبل يريد ان الدولاب جاف في
نفسه وليس بجاف لسعة خلقه في ... ونعماء موصد احواله بعضها بعض الوصول بعضها الى الكثير او صار
في الكثير لعطاء ليس بالجافي يعني اذا فارق الماء عاد اليه ولا يجفوه قيل معنى البيت ان شيئا متباعدا مع انه موصول
يعني ولا احد راسيه متباعد عن الماء فهو جاف عن الماء والراس الآخر في الماء وهو موصول لاتصاله بالماء
وقوله ليس بالجافي يعني فهو جاف ليس بجاف وهذان الوصفان متناقضان ولكن معناه انه جاف بالنسبة الى راسه الاعلى
وليس بجاف بالنسبة الى راسه الاسفل عن قي بار زي يد ان بعضه يغرق في الماء وبعضه يبرز منه وهو في معنى
راسب طاف لانك تقول رسب الشيء في الماء اذا هبط في قعره وسفل فيه وطفا اذا ارتفع على وجه الماء كسم يصب
مهضوم اي مبكي كانه مظلوم والمهضوم المظلوم يعني انه ربما اشتد وانتشب لحي وجه وانفكاكه عما كان ضم
عليه فانكسرت عصا مره فسمي ذلك هضما والا فما قاله السي ليس في المتلاف منه لما يريد كثرة اخذه الماء واراقته
حلا ته سي متجرية لانه ان نشب باحة في جريه اهلكه وقلبه جاء عن تقلبه الماء لانه في قلب كل كمن منه تسميته باسم
ما يلابسه ويجوز ان يريد بقلبه هو الماء كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه وهذا الثوب نسج اليمن اي منسوجه ونسم
ما خوذ من نشق السهام والرشق بالكسر اسم للسهام وهو اسم للذهب الذين يرمون اليه تستق تابع واحد بعد واحد وكذا شيء

وكل منهما لاخيه ضرة نعم ان هما خضبا وتلفى اذا اعملا الحضنا ولا تعب ثم نحط نحط القوم
وانشد ملغزا في حلب الكرم نظم وما شيء اذا فسدا تحول غيه رشدا وان هو راق اوصافا اثار الشي
بدا زكي العرق والده ولكن بئس ما ولدا ثم اعتصف عصا التسيار وانشد ملغزا في
الطيار نظم وذي طيشة شقه مائل وما عابه بهما عاقل يرى ابدا فوق علية كما يعتلي
الملك العادل تساوى لديه الحصاة والنضار وما يستوي الحق والباطل واعجب اوصافه ان نطق
كما نطق الكيس الفاضل ترى يرتضي الخصوم به حاكما وقد علموا انه مائل قال فظلت الافكار تهيم في اودية
الاوهام وتجول جولان المستهام الى ان طال الامد وحصحص الكمد فلما رآهم يذهبون ولا يستنبطون ويقطعون النهار
بالمنى قال يا قوم الام تنظرون وحتام تنظرون الريان لكم استخراج الخبيء او استسلام العيي فقالوا له تالله لقد
اعوصت ونصبت الشرك فاقتنصت فتحكم كيف شئت وحز الغنم والصيت ففرض عن كل معمى فرضا
استخلصه منهم نضا ثم فتح الاقفال ووسم الاغفال وحاول الانجفال فاعتلق به مدرك القوم وقال له لا نلبسنه معه
اليوم فاستنسب قبل الانطلاق وهبها متعة الطلاق فاطرق حتى قلنا مريب ثم انشد والدمع يجيب
نظم سروج مطلع شمسي وربع لهوي وانسي لكن حرمت نعيمي بها ولذة نفسي

من بعضه بعضا على استواء فهي نسق ضم الذيل التشمير والنجذ هي ضم الذيل كناية عن الاكتفاء بهذه الاحاجي الحسن والسكوت
عليها وتريد بالاندياد من الكيل الاحاجي هم من حسن الاحاجي هذه المصادر كلها منصوبة بافعالها والمعنى انكم
ان تضمنوا ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم فقولوا فاستفهمت القوم اهينة عنه وتحققته اشهى
سقوه وخلوا وخلطوا كرليه خالطوا انا اخي فقد اشبه والبلادة التحيير في الامر والبلية الكهية [illegible]
عند البعض ادبني حق اوخابية خضرا في وسطها ثقب يركب فيه قصبة فضة او رصاص ليشرب منه سميت بذلك لانها [illegible]
من الجنشر وضيء ويجعل ما بينه وبين خرفها التين تكون في دور ايام الصيف تبرد الماء بلا بالمبردات ثم يسقي صفة المزملة
فيسقي فيها باردا وتسمى ايضا محولة على سياهم يجعلون تحتها نعمان عودا وجريدا يرفع به عن الارض سيرها معمورة منطاة
حيتها ولذلك ما وارد به الماء اذا قصر الليل يريد بقصر الليل طوله وقت الصيف [illegible] يعني ان البطة
في بعض الاشياء عجب لكن ليست البطة [illegible] منها حكمة [illegible] برودة الماء والمراد بما يدركه التين الصغر يريد انه لا يشبهها
بالسواك وكذلك الصفرة وتلك الصفرة تسمى القلح التنبئا احد شيئا كل شيء احد طرفيه الجمع شيئا وشيئان ولا [illegible] ان الشي
الخلق ويؤدي ادتها انما هو مما يتغذ به من الاكل والشرب [illegible] والعشي الظلام [illegible] الجمع اي ايام الاحرام
لانه لا يتعلم فيها ويتعلم يوم النحر والنحر يوم النحر يوم الفنيه فارادان هذه المرهوب السنة انما يظهر في العشر خاصة فاذا ابان

ما عتضت عنها اعتزاً بامر يبي واسمي * مالي مقر بارض * ولا قرار لعنسي * يوماً بنجد ويوماً بالشام
اضحي وامسي * انحي الزمان بقوت * منغص مستخس * ولا ابيت وعندي * فلس ومن لي بفلس *
ومن يعش مثل عيشي * باع الحياة بحبس * ثم انه اخترق خلاصة النفر . وبدر مضاربا في الارض فناشدنا
ان يعود * واسنينا له الوعود فلا وابيك ما رجع وللترغيب له نجع

المقامة الثالثة والاربعون الحضومية

اخبر الحارث ابن همام قال لهفا الى البين المطوح والسير المبرح الى ارض يضل بها الخريت وتفرق فيها المصاليت فوجدت ما يجد
الخائف الوحيد ورايت ما كنت منه احيد الا ا ——— نى شجعت

يوم العيد وطول السنة بعده لم يظهر ههنا انما يعني بالعشر الاصابع والتي العنق اي الاظفار خلفة في الاصابع لان العنق اي بدا الظفر
في الاصابع العشر لا حشو التي من ذي الحجة تماذن نطق بوجي عينيه مستعملا له الشي وهو نطق المحتقر لمن ينظر اليه المنكر عليه
والعفريت الشيطان المؤذي وهو الرئيس من الجن وطاقا الكبريت قضيبانه التي تجمل شيئا على شيء وهي الوقيد الذي تسعر به المصابيح
تقصد تبعه جذا اكبر اوي بل بالراسين طرف قضيب الوقيد اللذين يغمسان في الكبريت وجعلهما ضدين لان زطه
في طرف وهذا في طرف فقلت تماحل وضد الشيء بعيد عنه وجعلهما مشتبهين لان شكل الطرفين وهما الراسان شكل واحد تلفى
تجي وتنزل وخصصنا غمسنا في الكبريت تحوط اي تكبرو نصبا للتقول واصل التحوط للقوم وهو جز الابل وتحوط تمحبا المهدي
والحث في الصيام والجوع على الابل بحلب الكرم اراد الخمر لانها تحلب من العنب والحلب اللبن المحلوب بقول الخمر اذا فسدت صارت
خلا لخمر ستعملها فقه صارغيها وهو فساد ها شدا اي دملا خار اق اوصافا حسنت اوصافه وحسنها ان توصف بالرقة
والصفاء والحمرة والقدم وقوة الفعل يقول فاذا كانت اوصافه معجبة اوقد الشي حين لا حضو فاذا فسدت اوصافه اصلح
زكى العرق كريم الاصل والزكاء النماء والزيادة اي كثير الفضل والخير لانها شجرة مباركة يكون منها العنب والزبيب والرب
لكنها تاه وله السن وهو الخمر والطيار ميزان الذهب وبمعيار لانه على شكل طاير خفته سمي الطيار ميزان الله ولهم المعروف
بالقارسطون وقال الفنجديهي الطيار لسان الميزان طيشته خفته والنضار الذهب والعلية اليه اي يمسك عليها الميزان
في ثاني ولا اسنا اي نفد حول الزند ولا يظهر لهم ضوء اي يضوب اذها لهم الالغاز فتجم بلا فهم ويقضون يقطعون يومهم باماني
لا يحصل لها تنظرون اي تي حيون بان يحين ويقرب الجدي اي المجدي المستريد ما خبالهم من الشعر اللغز شرك اي آلة
يصطاد بها الغنم الغنيمة والجائزة نضا حاضيرا نقدا من فتح الاقفال اي حل الفاظ الالغاز والباسها وكانها المغلقة عليها كان
اقفا لها اخفائي بتفسيرها والاغفال جمع غفل وهو الشيء المهمل ليس له علامة يعني نسمها اولا الاجفال اراد العام واغفل القوم انهم
يعني الغفل اي زعيم القوم ولسانهم وفصيحهم للتكلم عنهم واصل المدرة المدفع وقاله درهته اذا دفعته ومتعنا اطلاق

شجعت قلب المذعور ونسأت منضي المجهود وهززت سيف الضارب بقدر حين المستسلم للحين ولم أزل
بين وخد وذميل وإجازة ميل إلى ميل إلى أن كادت الشمس تجب والضياء يحتجب فارتعت لإطلال الظلام ورعت
اقتحام جيش حام ولم أدر أأكفت الذيل وأرتبط أم أعتمد الليل وأختبط فبينا أنا أقلب العزم وأمخض
الحزم تراءى لي شبح جمل مستنشز بجبل فتوسمته فعلة مسافر وقصدته قصد مستنج فإذا الظن كهانة والركوبة عيرانة
بالمرج قد اعتكل بجاده واتخذ الأرض وسادة فجلست عند رأسه حتى هب من نعاسه فلما ازدهم سناجاه وأحس من
ناجاه نفر المانس المريب وقال أخوك أم الذيب فقلت بل خابط ليل

ان يهب البعل لامرأته شيئا من ماله اذا طلقها يسليها بذلك عن فراقه لها وهبها حسبها بقول الحسب نسابها اعتضت
استبدلت مستبحن مستجهي بخس نقصان اختبر جعله في تبيهه طرونيه فناشدناه حلفناه ونجع نفع تمت المقامة ٤٢

شرح المقامة الثالثة والاربعين المعروفة بالبكرية وهي الحضرمية البدوية تتضمن ان ابا زيد طلب ناقته فوجدها عند فتى وتتضمن مدح البكر والثيب وذمهما
هفا بي اي ذهب بي المطرح المبعد المسعى على الهلاك وقد طوحت الشيء اذا رميت به المبرح المؤذي يقال برح به اي اذاه
اذى شديدا الحريت الدليل الحاذق تفرى تفرع المصاليت الشجعان الماضون في الحروب جد هم مصلا احية ازل
عنه المني قد المفزع المذعور رذل الرجل ونسأت ضربت بالمنساة وهي العصا نضوي بعيري الضارب بقدر حين
يعني من يائس طمع وبيت معنى هذا المثل ولا اوجه ذرع من السير هو ابن تيم الارض بقوائمها السعي سيرا والميل مسير لم يرتجب تسقط الليل
ارتعت فزعت لاطلال لقرب دنو اقتحام دخول الشيء على قلة وحام هو ابن نوح عليه السلام كان اولاد جيش حام ظلام الليل لانه حام
ابو السودان أأكفت اقبضه واشمر وارتبط اربط بعيري اعتمد الليل ادخل فيه كانه اتخذه عمدا لنفسه
اختبط امشي على غير هدى امخض الحزم استخرجه واحركه يقال مخض اللبن يمخضه بالفتح والضم مخضا
اذا اخذ زبده مستنشز مستنهض والنشز ما ارتفع على الشيء اراد انه ظهر له شبح جمل شخصه في اعلى جبل فعلة بعير يقصد
عند الركوب مستنج مستبح دفعي لينجي نفسه بعيكما ومشى محجة والعيرانة الناقة الصلبة تشبه بالعير
وهو حمار الوحش في سرعتها واعتكل التف بجاده بكسائه المخطط هب انتبه ازدهم انفتح ولضا سناجاه
حيناه فاجاه ناداه على غفلة اخوك ام الذيب مثل كانه خاطب نفسه فقال اخوك هو الذي يبتغي اليك المساعدة لتستانس
او ذيب لايذائك وتضمن الكلام انه الاستفهام وقع بالتخيير فكانه قال ايا من انا اخ انت يصلح فاذكر
اليك ام عدو فاحذرك بان قال له بل خابط ليل اي ماش في ليله جمالة ضل المسلك اخطا الطريق اضحى في
اكشف لي عن حالك اقدح لك الكشف للكشف عن حالي هذا ايضا مثل ليس ابو سوله هكاب اخ لم تلده امك مسناه

قد ضل المسلك فاضحى لي اقداح لك فقال ليسرح عنك همك فرب اخ لم تلده امك فانسرى عنه ذلك اشفاقي وسرى الوسن الى اماقي فقال عند الصباح يحمد القوم السرى فهل ترى كما ارى فقلت اني لاطوع لك من حذاك واوفق من غذاك فصاح بمجيبتي وبجح بصحبتي ثم احتملنا مجدين وادلجنا مدلجين ولم نزل نعاني السرى ونعاصي الكرى الى ان بلغ الليل غايته ورفع الفجر رايته فلما اسفر الفاضح ولم يبق الا الواضح توسمت رفيق رحلتي وسمير ليلتي فاذا هو ابو زيد مطلب الناشد ومعلم الراشد فتهادينا تحية المحبين اذا التقيا بعد البين ثم تباثثنا الاسرار وتناثثنا الاخبار وبعيري يخطر من الكلال وراحلته تجري في فيف الرمال فاعجبني اشتداد اسرها وامتداد صبرها واخذت استشف جوهرها واستاله من اين محتدها فقال لي ان لهذه الناقة خبرا حلو المذاقة مليح السياقة فان احببت ان تعيه فانخ

قد وجدت بعض ما يقايقوم [illegible] مقاسقيقك ولهذا المثل قصة طويلة نقلها الميه ... منصاعن اي ابعد [illegible] الاطالة النسرى ... سرى الوسن اقبل النوم اماق ... عيني والمؤق طرف العين من جهة الانف وعند الصباح يحمد القوم السرى ومعناه اذا سرى القوم بالليل قطعوا ارضا كثيرة والارض تطوى بالليل لمن يطويها فاذا اصبح احمد واسيرهم وهذا المثل بيت من رجز وقع في شعر الشماخ ولها قصة طويلة تركها حذرا من [illegible] لطويل صاح كشف وبجح فرح [illegible] كلمة تقال عند الاعجاب والمدح احتملنا ... مضينا الى [illegible] مجدين مجتهدين مدلجين ماشين في اول الليل نعاني نقاسي الفاضح من اسماء الصبح سمي بذلك لانه يفضحها يظهر الاشياء والواضح [illegible] او اراد من الواضح النجم الذي يرى بعد الصبح مضيئا في كثير الاوقات وهو الزهرة مطلب الناشد اي حاجة الطالب التي تلف فحصل بطلبها معلم الراشد دليل الهادي والمعلم الجبل والآتي الذي يعلم به الطريق تحية المحبين اي اصحيه سلام حبيب واصحاب ... تباثثنا اي كشف له سري وكشف سره تناثثنا اي تقاسمنا الاخبار ... فشيت له خبري وافشى لي خبره والبث اصلها التفرق والنث بالنون اصله نشر الحديث والفشاوة يخطر يرفع ويتنفس من شدة التعب والخطر خروج النفس بصوت وهو صوت يعتري المهموم والمتعب من صدره بتوجع تجري تسرع والفيف ... في سكون تمايم ما ... الرمل ... اسرها ... شدة خلقها استشف انظر مليح السياقة اي ... السياق ... يعنى ان الحديث لهذا الحديث مليح طيب انخ حط بعيرك واني لرضى بعنين المهن ولما اهدت السمع جعلته عرضا يقع فيه كلامه والسمع الاذن والهدف الغرض ترمى عليه استمع ضعتها طلبت ان تنهض على المبيع حصى موت كوفة من كون اليمن منها ... وتعرف بها النعال الحضرمية وهي غاية في الجودة الحسر الكسر والطس الوطء الشديد المرى المطر ... الحجارة العريضة وقبل المحدودة الى الاحد ... بطا منقوطة والنفر عن اسفار ... فوقه على السهى

فانخ وان لم تشأ فلا تصح فانخت لقوله نضو ي واهدفت السمع لما يروي فقال اعلم انى استفرهتها بحضرموت وكابدت في تحصيلها المحن فما زلت اجوب عليها البلدان واطس باخفافها الظران الى ان وجدتها عين اسفاري وعلالة فراري لا يلحقها العناء ولا تراهقها وجناء ولا تدري ما الهناء فارصدتها للشدائد واحللتها محل الابن الشديد فاتفق ان ندت منذ مدة وما اسوءها قعدة فاستشعرت الاسف واستشعرت التلف ونسيت كل رزء سلف ومكثت ثلاثا لا استطيع ابتعاثا ولا اطعم النوم الا حثاثا ثم اخذت في استقراء المسالك وتفقد المسارح والمبارك وانا لا استنشي منها ريحا ولا استغشي بشاما ولا تحوصا كلما ادكرت مضاءها في السير وابراءها على الطير لا عند الادكاب واستهوت الافكار فبينا انا في حوار بعض الاحياء اذ سمعت من شخص متباعد بصوت متجرد من ضلت له مطية حضرمية وطيئة جلالها وسم على خدها قد حسم وزمامها قد ضفر وظهرها كان قد نسر ثم جبت بين الماشية وتعين الناشية وتقطع المسافة النائية وتظل ابدا الا مدانية لا يعتريها الونا ولا يعترضها الوجا ولا تحوج الى العصا ولا تعصى فيمن عصا فقال ابو زيد فجذبني الصوت الى الصدى وبشرني

كانها يعبر بها المراحل انقطع بها واصل عليه في السير اذا اخرته من جهة الى جهة فرار ان امل استعمال للفرار والهرب العناء التعب تراهقها تدانيها وتقاربها وقد راهقت الرجل انا دانيته وذلك ان يذهب امامك فتتبعه فاذا قربت منه قلت راهقته فان ادركته قلت ارهقته ورواية ابن جني تراهقها بالواو ومعناها تقاظ المشي والمراهقة المعارضة في السير والمبادرة في السير وجناء ناقة قوية غليظة والهناء القطران اي ليس بها داء فيحتاج اليه ارصدتها اعدتها الابن الذي يبرك ويكرمك والسير ما ليس له نبات اي فوت ومثى في استنشي بست استبشرت عن ابتعاثا نهوضا وخروجا الى السفر حثاثا قليلا المسارح المراعي وحيث تسرح الابل والمبارك ما قد الابل حول الماء واستغشي نبت تغطي ابراءها لهوضها وقد ابرا ليك فلان اذا عرض عليك مباراة معارضة لا عند احرفني واللوعة حرقة القلب من شدة الوجد استهوت سفهت حيّة واستولت والحوار بيوت مجتمعة ما ثنين او نحوها والاحياء والقابل بحي دما وظاهر وممتد وقيل ضعيف لبعده مطية اي مركوب يعبر بها نعلا في المعنى فاتة في اللفظ وقد تقدم استعمال الفرز بها وطيئة لا تحرك الراكب بحي الذلول السهلة وفراش وطئ ايوبتولا يؤذي جنب النائم عليه وسم حزن جعل الحرز كالعلامة عن هاجمها حسم استوصلا بالقطع يريد اثار الجرب التي كانت في هذه النعل وقد قطعت وازيلت وصنعت من جلدها قد ضفر اي فتل واراد بالزمام هاهنا زمام النعل وهو سير فيها الذي تقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك طولا وقيل هو قد القبال يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وكانه مستعار من زمام الناقة كما سمى ... ضهرها ... كانه قد

بل ادرك الفائت فلما افضيت اليه وسلمت عليه قلت له سلّم المطية وتسلّم العطية قال وما
مطيتك غفر خطيئتك قلت ناقة جثتها كالهضبة وذروتها كالقبة وحلبها ملأ العلبة وكنت اعطيت
بها عشرين اذ حللت يبرين فما استزدت الثمن عطى درايت انه اخطاء فاعرض حين سمع صفتها وقال
لست بصاحب لقطتك فاخذت بتلابيبه واصممت على تكذيبه وهممت بتمزيق جلابيبه وهو يقول يا هذا ما مطيتي
بطلبتك فاكفف عن غربك ودعه عن سبك والا فقاضني الى حكم هذا الحي البري من الغي فان اوجبها لك فتسلم وان
زواها عنك فلا تتكلم فلم ار دواء لقصتي ولا مساغ لغصتي الا الانتهاء الى الحكم فلكم نا نحي طنا الى شيخ ركين الهضبة
انيق العصبة يونس منه سكون الطائر ان ليس بالجائر فانثالت اتظلم وانا الم وصاحبي مقرر لا يتريم حتى اذا
بثثت كنائني ونضبت من القصص كنانتي ابرز نعلا ذرية الى زن محذوقة لمسك الحزن وقال

فصيح وقيل يعني به ان المستوى الذي في موضع الاخمص من وسط ظهرها وهو الذي تسميه العرب سنام النعل وانما قال ذلك لان الشيء
اذا جيء بعد الكسر بدأ فيه نتوء شيء من العوج والتغلظ والماشية الرجل التي تمشي فيها وكذلك النية والناشية الجارية
الحديثة السن ويقال انشأ الرجل اذا نهض لحاجة وسهل الناشية لان الناشية واصلها الهمزة وقيل الناشية الليل التي تعبر على الساري فيها
فيمن عصى اي في جملة العصاة وعن الكرخي قيل فيمن عصى اي فيمن ضربها بالعصا يقال عصاه يعصوه عصوا اي ضربه بالعصا وقال
لان له معنى مستقيما فهلجتي بني ساقني بعنف الصاصا صاحب الصوت الذي سمع وقد اصمّا اذ رفع صوته ذلك الفائت
لحوق الفائت افضيت وصلت تسلم خذ عليها جثتها جسدها والجثة شخص القائم والقاعد والراكب والهضبة
الصخرة العظيمة وقيل الجبل المنبسط الاملس ذروتها اعلى ظهرها العلبة اناء من جلود يبرين ارض فيها رمل وبين
واليبرين مسافة ثلاثة ايام وخمس يبين انه اخطأ يعني علمت انه اخطأ ان لم يعط ثمنها اكثر من عشرين بل اعطي اكثر
من عشرين لبيع فيها اللقطة ما تجده قد سقط لغيرك او تلف له فتلتقطه وعامة اهل اللغة على فتح قافها وحكى ابن خالويه
ان تسكينها لغة تميم وفتحها لغة اهل الحجاز تلابيبه اطواقه والتلبيب الجيب واخذت بتلبيب فلان اذا جمعت ثوبه الذي
حول صدره ثم قبضت عليه والجلابيب الملحفة والرداء بطلبتك بما تطلب الطلبة اسم ما تطلب من غربك اي من حدتك
او من صوتك عنه كف واضح زواها نحاها ومنعها مساغ بلع انحي طنا سرنا مسرعين ركين الهضبة وقور الهيبة
وفلان ركين بين الوكانة اي ثقيل المجلس ثابت قوي والهضبة الفعلة من الانتضاء اراد بها هيئة انتصابه في جلوسه
وحالته انيق معجب العصبة هيئة العمامة على راسه تقول عصبت راسي بالعمامة اذا شددته بها والعصبة هيئة التعمم
يقول انه حسن التعمم والهيئة يؤنس يبصر سكون الطائر كناية عن الوقار والحلم وانما ذكر الطائر
لانه لا يقف الا على ساكن واذا اقع عليه وسكن هو فاذا كان عند الرجل هاج وطيش فيطير طار عصا فيه واذا كان القوم

وقال لها هذه التي عرّفتُ والياها وصرّفت فان كانت هي التي اعطي بها عشرين وما هي من المبصرين

كون في دعواه وكذبوا في فتواه اللهم الا ان يمد قذاله ويبين مصداق مقاله فقال الحكم اللهم غفراً وجعل يقلب النعل بطنا

وظهرا ثم قال اما هذه النعل فنعلي واما مطيتك ففي حلي فانهض لتسلم ناقتك وافعل الخير بحسب طاقتك فقمت وقلت

في نظم * اقسم بالبيت العتيق ذي الحرم * والطائفين العاكفين في الحرم * انك نعم من اليه يحتكم * وخير قاض

في الاحكام يحتكم * فاسلم ودم دوم النعام والنعم * فاجاب من غير روية ولا عقد نية وقال نظم * جزيت عن شكري

خيرا يا ابن عم * اذ لست استوجب شكرا يلتزم * شر الانام من اذا استقضي ظلم * ثم من استفتي فلم يرع الحكم

فذاك والكلب سيان في القيم * ثم انه نقد بين يديّ من سلم الناقة الي ولم يمتن على فرحت اجر

٦٠٠

فما قيل كأن على رؤوسهم الطير انه وان انه فعت انظلم اي شكا الظلم اتألم اي توجع ثم ساكت لا يتوجع لا يجيب

لا يتحرك اذا انتثلت كنانته اي اخرج ما فيها من السهام والداتهمت كلا ثم لبانه ثم بينة نقيلة مخذوة جعل عليها الحذاء

وهي الجلد الذي ينعل به والحزن ما غلظ من الارض قذاله عنقه ولعله الرأس بين نقرة القفا الى الاذن وجمعه قذل اقول

فانك لا تساق عشرين الى هذا التفسير وما يبصر ان هذا باطل فقد صارت دعواه كاذبة اللهم الا ان يمد عنقه ويأتي

بنيانها لتساق عشرين اللهم غفرا اي اغفر غفرا والغفر الستر والتغطية لتسلم لتاخذ العتيق القديم الحرم حرم مكة

والعاكفين المقيمين فيه للعبادة والعكوف الاقامة به والحرم حرم مكة من استقضي ظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله

مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تبرأ الله منه ولزمه الشيطان استفتي اي جعل مفتيا حكما على الناس لم يحفظ القيم جمع قيمة

نقده اي سلم يمتن يعتد بها منة وامتن فلان عليك اذا اعتد بما صنع معك فاطرفت اي جئت بطرفة اي بأمر عجيب غريب من

ما عنيت اي تكلمت بشيء عجيب الطرف الاطناب في المدح وهو مثل اللغو لا الى بما لا نعم ناشئة نك حلقتك صياغة

صنيعه وسبكه اي تركيبه اللهم نعم اللهم كلمة تستعمل في جواب الاستفهام نفيا واثباتا للتاكيد وكان المتكلم لقصد

اثبات الجواب مشفوعا بذكر الله تعالى ليكون ابلغ واوقع في نفس السائل الخصم وليعلم انه على يقين من ايراده وتصديق

في اثباته فجعل نفسه في معرض من اقسم على الله تعالى ليجيب عما ساله مثلا ولا شك ان من كان هذه حاله لا يتكلم الا بما هو صدق

وحق مبين وطريقه اخرى وهي انهم يقولون بالله هل فعلت كذا او نشدتك الله اكان ذلك فكأنه يعيد في السؤال لفظ

الدعاء من ذكر الله تعالى كذلك السائل في الجواب انشاد وتقرير الجواب احق واحوج الى فضل تقوية وزيادة اثبات

لكونه مظنة الرد والانكار اتهمت اي اتيت تهامة وهي ما انخفض من ارض العرب ظعينة زوجتا الظعينة الهودج

كان فيها امرأة او لم تكن والامرأة ما دامت في الهودج يقال لها الظعينة واذا لم تكن فيه فليست بظعينة الخطب النكاح وغيره

الحضري يستثبت يتم المناظر الناظر المنبهات المصدقات الذي لا يعتمد على الآي انعتت عنت اسمي احرج في السبع

ذيل الكرب قال الراوي فعجبت للحارث ابن همام فقلت له تالله لقد أطرفت وأرهفت بما عرفت فناشدتك الله
هل لقيت أفصح منك بلاغةً وأحسن لفظًا صياغةً فقال اللهم نعم فاسمع وانعم كنت عزمت حين
أنهمت على أن أتزوّج ظعينةً لتكون لي معينةً فحين تعيّن الخطب كاد الأمر يستتب أنكرت فكري المتحيّر
من الوهم المنام كيف مسقط السهم وبتّ ليلتي أناجي القلب المعذّب وأقلّب العزم المذبذب إلى أن أجمعت على
أن أسحر وأستشير أول من أبصر فلما نضت الظلماء خضابها ولمّت الشهب أطنابها غدوت غدوّ المتعرّف
وابتكرت ابتكار المتعيّف فانبرى لي يافع في وجهه شافع فتيمّنت بمنظره البهيج واستقدحت رأيه في التزويج
فقال أتبغيها عوانًا أم بكرًا تعانى فقلت اختر لي ما ترى فقد ألقيت إليك العرى فقال

نضت حسرت والأطناب حبال الخباء وتقويضها أن الشهب النجوم وجعل لها أطنابًا مجازًا ولعلّ أن النجم إذا طلع ثم
غاب النجوم فكأنها قد ولت أذنابها المتعرّف المكتسب لأن بغيه ما جهل المتعيّف الزاجر من عاف الشيء إذا كرهه المتكهّن
يافع فتى شابّ وقد يفع إذا شبّ في وجهه شافع أي هو حسن الوجه يشفع له حسن وجهه إذا أذنب أو أخطأ تيمّنت
تبرّكت البهيج الحسن استقدحت طلبت واصلها في قدح النار تبغيها تطلبها عوانًا ثيبًا تعانى تعالج وتلي
أو تقاسي انا ضمين البكر يعني بوصل الغناء والأدنى منها إلى زوجها لأن البكر لم تجرّب الأمور فيكون خلقها حسنًا ومعاشرتها
شديدة العرى جمع عروة وهي يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقة يعني فوضت إليك جملة أمري وعقدة المخزونة
التي جعلت في الخزانة لنفعتها يريد أن البكر محجوبة ونصّان البيضة المكنونة أراد بيضة النعامة ويشبه بها النساء
لبياض والصفرة التي تضرب بها وقد تقدّمت هذه الصفة في العاشرة المكنونة المصونة والنعامة تكن بيضها
بريشها في تبه بها اللوح والشمس لئلا تتغير الباكورة أول ما يبكر من التمر والسلافة الخمر والمذخور في المحجوبة
اينعها الأنف التي لم تدخر ولا رعت الذي قط والطوق ثوبًا منع ثمن كيلها والأمس الذي يلتمس الشيء بيده ويده
والذي الذي لا عيب بعضها قال ابن عباس رضي اللمس الملامسة واللمس كناية عن الجماع وفلانة لا ترد يد لامس أي
لا تمنع مجامعتها من أرادها استغشاها جامعها وغشيان النساء مباشرتهن واللابس الذي لابسها واختلط
بها أي يد نكحها مارسها عالجها وعاناها فأرادها بعثت بها منه الجماع وكسها نقصها وضع منها والوكس الخسارة
في البيع الطامث ناكح والطامث المفتض للبكر والطرف الخفي يقال نظر فلان بطرف خفي إذا غض معظم عينه ونظر
بباقيها من الاستحياء أو الخوف أي يعني الذي لا يمين تصرفًا الكلام ولا تتكلم على الكلام لحيائها والدمية صورة الرخام
منقشة ... ما يلعب به وتجول من اللعبة أي من العذب في لعب الشطرنج وشبهه وعن علي كرم الله وجهه
... فان استطاع احدكم أن يحسن لعبته فليفعل والملاعبة الممازحة والمغازلة

الى التبيين وعليك التعيين فاسمع انا افديك بعد دفن احاديثك اما البكر فالدرة المخزونة والبيضة المكنونة والثمرة الباكورة والسلافة المذخورة والروضة الانف والطوق الذي ثمن وشنف لم يدنسها لامس ولا استغشاها لابس ولا مارسها عابث ولا وكسها طامث ولها الوجه الحيي والطرف الخفي واللسان العيي والقلب النقي ثم هي الدمية الملاعبة واللعبة المداعبة والغزالة المغازلة والملحة الكاملة والوشاح الطاهر القشيب والضجيع الذي يشب ولا يشيب واما الثيب فالمطية المذللة واللهنة المعجلة والبغية المسهلة والطبة المعللة والقرينة المتحببة والحليلة المتقربة والصناع المدبرة والفطنة المختبرة ثم انها عجالة الراكب وانشوطة الحاطب وقعدة العاجز ونهزة المبارز عريكتها لينة وعقلتها هينة ودخلتها متبينة وخدمتها مزينة واقسم لقد صدقت في النعتين واجليت

تقول عانقت المرأة اذا تماجنت عليك في كلامها واشارت لك بعينيها وغمزتك بحاجبيها حتى اذا طمعت فيها صدت عنك والملحة الصورة المستحسنة كالدمية وكالصورة التي يلعب بها البنات والنساء وهي اللعبة وجاء بملحة اي بكلمة مليحة والوشاح الحزام والقشيب الجديد جعلها كالوشاح عند عناقها وجماعها الضجيع الملازم قد يشب يريد ذلك وتعيد لك شبابا لا يشيب يكسبك الشيب اللهنة ما يعجل للضيف قبل القرى والطبة الطبيبة الحاذقة بمصالحها المعللة التي تعطيك ما تريد منها مرة بعد مرة وهي بكسر اللام والمعللة التي تعلل من يشربها بالريق والتعليل سقي بعد سقي والقرينة الصاحبة والحليلة الزوجة والصناع الحاذقة بالصنعة وعجالة الراكب ما يعجل له من الطعام التمر والسويق وما لا يتعب بها لخفته وكانت العرب لكربها [illegible] عليها الرجال [illegible] فيعرض عليه النزول للقرى فيمتنع لاعجال نفسه حتى يتعجل [illegible] البيتي الشيء ما يوجد باكله وهو راكب فجعل الثيب لسهولتها كالعجالة التي لا تتكلف وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه البكر كالبرة تطحنها وتعجنها وتخبزها ثم تاكلها والثيب عجالة الراكب تمر وسويق والانشوطة عقدة تحل بسهولة والنهزة ما ينتهز اي تختلس والمبارز الذي يبرز ليحارب عدوه والذي يبرز الى الصحراء ليدفع عن نفسه ثقل الغائط يعني من غلب عليه الشهوة ولا يمكنه تزوج الثيب لانه اسهل واعجل عريكتها طبيعتها ورجل لين العريكة اذا كان سهلا سلس القياد والعقلة مثل العقدة ولفلان عقلة يعقل بها الناس فيغلبهم ويصرعهم دخلتها باطن امرها وفلان ضعيف الدخلة وخبيئتها اي الباطنة والسيرة المهاتين يريد البكر والثيب المهاة البقرة الوحشية وتشبه عيون النساء بعيونها المهاة هاه تخيلتي من شبه الحباب قادم زيك الزاد اسم من اسماء الذكر المحاجم التي يجعل عليها المحاجم جمع محجم وهو موضع الحجامة والمراد ها هنا الكتف واسفل العنق جبنا مكرا وخديعة وبا حر عاش فاجر الابية العنان الممتنعة القياد الاذعان الخضوع والخلة الرذيلة ما تولى منه الناس المتعسرة الاقتياد التي يصعب اخراج الناس منها عشيقها

المهانين بأنهما هام وقلبك وعلى أيتهما أمام زند قال أبو زيد فرأيته جنة له يتقيها المراجم وتلاحى منها الملاحم إلا أني قلت له كنت سمعت أن البكر أشد حبًا وأقل خبًا فقال لعمري لقد قيل هذا ولكن كم من قول أذى
ويحك أما المهرة الأبية العنان والمطية البطيئة الإذعان والزندة المتعسرة الاقتداح والقلعة
المستصعبة الافتتاح ثم إن مؤونتها كثيرة ومعونتها يسيرة وعشرتها صلفة ودالتها متكلفة ويدها خرقاء
وفتنتها صماء وعريكتها خشناء وليلتها ليلاء وفي رياضتها عناء وعلى جنيها غشاء ولطالما أخزت المنازل
وفركت المغازل وأحنقت الهازل وأعيت الفتيق البازل ثم إنها التي تقول أنا ألبس وأجلس فاطلب من
يطلق ويحبس فقلت له فما ترى في الثيب يا أبا الطيب فقال ويك أترغب في فضالة المآكل وثمالة
المناهل واللباس المستبذل والوعاء المستعمل والذواقة المتطرفة والخراجة المتصرفة

صحبتها صلفة القلب وأصل الصلف الإعراض عن الشيء كأنه إذا استقبلك أبى لصلفه وهو صفحة عنقك
أو من الصلف أي قليلة الخير لأن الصلف هو قلة المطر والنفع والتعالي وقيل انبساطها إذا أرادت أن تتكلف إعلاك
ذلك الدالة الإدلال لأنه هو حرأة في تفنج حرقاء لا تحسن العمل صماء شديدة كأنها لا تسمع النهي والعذل أو فتنتها شديدة
خشناء خشنة صعبة شديدة السواد طويلة حرقها ألبستها الحمار وروي حبرتها أي ألبستها الحبرة وهي البرود اليمانية وفي
رياضتها أي تسييرها وعلى جنيها غشاء الحبرة التجربة أراد تجربتها خبرتها في أمورها وقيل المراد خبرة بكارتها يعني
حال بكارتها مستورة لا يعرف الزوج أنها بكر أم لا وفي بعض النسخ خرقتها كما ستر أخزت المنازل أي فضحت والمنازل المغازل
من نزل إلى الحرب والتي بالمنازل الزوج وفركت المغازل وفركت المرأة زوجها أبغضته واحتقرت الهازل أي وتعبته الحنق وهو
الحقد ومعنى عت الفتيق البازل البازل من الشتر الذي يطلع في السنة التاسعة من أسنانه وصاحبه بازل
أيضا ذكرا كان أو أنثى والفتيق الفحل المكرم الذي لا يركب للكرامة صنع الرجال وأمة أخضع وذلك أصحابه
غيره فضالة بقية من كل ذلك فضالة المنهل الثمالة بقية الماء والمنهل موضع الماء والنهل الشرب الأول الذواقة المتطرفة
يريد التي تذوق طرف الشيء وتتركه أكلا وقد تطرف أسالها ثم تقبضه وتطرفت الناقة رعت بأطراف المراعي
يريد أنها لا تقنع على زوج واحد وإنما تذوق كل زوج وتجربه مباشرتهم وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إن زوجتي طلقت
نجيتي فقال أمسكها لسلاموتك يحبها الله وأنى ولا الذي وقالت الخرجة الكثيرة الخروج المتصرفة الجوالة الوقاح الصلبة الوجه
ليس عندها حياء المتسلطة المستطيلة اللسان والمحتكرة التي تسرق من زوجها ثم تحتكر أي تدخره و
تنفعه فإذا احتاج زوجها تبيع له أخذت ثمنه من ما عندها محتكر الطعام جامعه المتسخطة الكثيرة السخط وأنا
هو من تسخط عطاؤه أي استقله ولم يقع منه موقعا وتسخطه أيضا إذا تكرهه كنت وهي فاطلب منهجا

المقصية والوقاح المتسلطة والمحنكة المتسخطة ثم كلمتها كنت وصوتي طالما ... على نفسي وشتان

بين اليوم وأمس وهيهات القمر من الشمس وأين الحنانة البروك والطامحة الهلوك فهي الغل القمل أجمع أنه لا ينقلت

نقلت له فهل ترى أنك تذهب وتسلك هذه المذاهب فانتهى انتهار المزدجر عن زلة المتاذي ثم قرن بك نفسه بالرهبانية

قد استجنا أو لك لوهن رأيك وتبالك ولأي لمك أني لا إذ ما سمعت بأن لا رهبانية في الإسلام أو

ما حدثت بمناكح نبيك عليه السلام أما تعلم أن السكن الصالحة ترب بيتك وتلبي صوتك وتغض طرفك

وتطيب عرفك وبها ترى قرة عينك وريحانة أنفك وفرحة قلبك وخلد ذكرك وذخيرة يومك

وغدك فكيف رغبت عن سنة المرسلين ومتعة المتأهلين وشرعة المحصنين ومجلبة

المال والبنين والله لقد ساءني فيك ما سمعت من فيك ثم أعرض إعراض المغضب ونسا

أي كنت في نعمة مع الزوج الأول إذ أنا معه في شقاء فجعلي أي اجتمع علي بالظلم والبغي الظلم وشتان أي بعيد واليوم

الزوج الحاضر معها والزوج المفقود وهو الذي أراد بالشمس والقمر ويقال شتان زيد وعمرو وابن القمر والشمس في بعض

النسخ وهيهات أي بعد الحنانة صاحبة الحنين في الزوج الذي معه فمتى ذكرت والدها حنت لولا الدوالبروك

التي تتزوج ولها ابن كبير بالغ ويسمى ولدها الجرنبذ والطامحة الهلوك هي التي تنظر بهنا زوجها تطمع ابدا وتنظر الى

في مجتبيه وقيل الطامحة التي تطمح الى كل شهوة أي تطمح ببصرها والهلوك الفاجرة والغل الذي إذا يغل بها الأسير أي يربطها

في عنقه ويديه والقمل الذي كثر فيه القمل ويضرب بالغل القمل المثل للمرأة السيئة الخلق لأنه لا ينفك لا يبالي أي هذه

المرأة والذهب تجنب النساء والوهن الضعف والتباب الخسران والأول لبانك أشار إلى الرهبانية عن سنة المرسلين

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء السكن الصالحة تحقير الزوجة

تسكن إليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وفي بعض النسخ بأن القرينة الصالحة تربت بيتك تغض

تغض طرفك أي تحصنك وتمنعك أو تغنيك عن نظر النساء والعرف الريح الطيب وقرة العين ما يقر به العين وريحانة تحية

طيبة الريح وريحانة من صفة المرأة تعلقه أي تعلق به الإنسان وتنتفع بما منه هامن القيام بمنزلة وذخيرة ما

ومتعة ما يتمتع به ويتلذذ المتأهلين المتزوجين ثيبات وأبكارا والمنكب ذكر الحق له لتجلد جهة بقال له

الفعل الخضخضة والتدليك والاستمناء باليد وطلب عما وعمر الجاحم بيده ومنها إلى الأوطال للنساء وقيل

الرجال ويقال منه الطفت المرأة وقد ورد في حديث شهير عن أنس بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناكح

اليد لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه ولا يجمعه مع العالمين ويدخله النار أول الداخلين إلا أن يتوب فمن تاب تاب الله عليه

أي شبا الله قرنك يدعى بسوء الله الصغير أي بكرو فطل قامته وكما نقول للصغير في صغره ذلك لا كبرت والعرب النصيب

نعت او العنطنب فقلت له تبّا لك الله انطلق مفحما وتدعي مفحما فقال اظنك تدعي الحيرة لجهلك
حماقتي وتستغني عن المهيرة فقلت له قبح الله ظنك ولا اشب قرنك ثم رحت منه مراح الخزيان وتبت من
مشاورة الصبيان قال الحارث ابن همام فقلت له اقسم بمن ابتلاك ان الجد امنك واليك فلج بي
الضحك وطبطب المنهتك ثم قال العق العسل ولا تسل فاخذ اسهب في ملح الادب وافضل ربه على النشب
وهو ينظر الى نظر المستجهل ويتغاضى اغضاء المتمهل فلما افرطت في العصبية للعصابة الادبية قال لي صه
واسمع مني وافقه نظمي ٭ يقولون ان جمال الفتى ٭ ونيته ادب راسخ ٭ وما ان يزين سوى المكثرين ٭ ومن طود سؤدده شامخ
فاما الفقير فخير له ٭ من الادب القارص والكامخ ٭ واي جمال له ان يقال ٭ اديب يعلم او ناسخ
ثم قال ستستوضح لك صدق لهجتي واستنارة حجتي وبرزنا لا نالو جهدا ولا نستفيق جهدا

سيء الدعابة وقيل القرن نجا الراس وتبت من مشاورة الصبيان قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خصلتان من علامة الجهل
مشاورة النساء والصبيان فاستكتما مراسي النساء والصبيان الجد امنك واليك اي انما كان هذا الحضا بينك وبين
نفسك ولم يكن ثم صبي تحاوره اي ان حديثك مصنوع لا اصل له فلج بي الضحك حتى دمعت عيناه المنتهك
المبالغ في الضحك العق العسل ولا تسل معناه ان طاب لك الكلام فاحفظه ولا تسل عن صحته قد لا باطله كما اذا وجدت
العسل حلوا فلا يلزمك السؤال عن نحله وهذا مستعار من قول المولدين كل البقل ولا تسأل عن المبقلة اسهب بالغ
وانتى في المنشب صاحب المال يتغاضى يتغافل المتمهل المتوقف اي المهمل اي احرى وهو كناية عن العفو والتحمل عن سوء
فعله في العصبية العصبية التعصب وهو ان تذب عن حريم صاحبك وتشمر عن ساق الجد في نصرته وتعصب له
ابن الحاجب حقيقة العصبية الخصلة المنسوبة الى العصبة وهي قرابة الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذابون عن حريم
من هو منهم فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت اتى من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا اتى من نفسه الكرم
والعظمة صه معناه اسكت القارص الجبن والكامخ شيء يصنع من اللبن الحامض وهو انواع لهجتي منطقي وقيل هي جواس
الكلام وقيل هي طرف اللسان استنارة ظهورها نالو لا نالو لا نقصر في السيطرة من الى يالو اذا قصر جهدا مشقة اذا انا
وصلنا وعزب بعد منفض فارغ وانفض فتح زاده فنفض من وقام من الفتا المحطط المنزل الذي يخط فيه الاحمال و
المناخ منزله في الصغر والمختطط المعلم عليه بخطه وكل موضع اراد حمايته ومنعه خططت عليه بخط فمن رآه عرف انه محمي فاجتنبه
الحنث الاثم اي لم يبلغ حد التكليف وهو الحلم ولم يكتب عليه اثم على عاتقه ضغث اي على عاتقه حزمة حشيش
والعاتق ما بين المنكب العنق والضغث قبضة من اخلاط النبات او من قضبان مختلفة المفهم المخبر المبين او الذي يطاق
ان يفهم شيئا بعينه قال ابن زيد للغلام وقف لحظة لا نسأله حال اهل القرية الرطب والبلح نوعان من التمر والتمر المسهور

حتى اذا ادانا السير الى قرية غريب عنها الخبير فخلناها للارتياد وكلانا منفض من الزاد فما ان بلغنا المحط والمناخ المختط اذ لقينا غلاما لم يبلغ الحنث وعلى عاتقه ضغث فحييناه تحية المسلم وسألناه وقفة المفهم فقال وعم تسأل وفقك الله فقلت أيباع ههنا الرطب بالخطب فقال لا والله فقلت ولا التمر بالشعر قال كلا والله فقلت ولا البلح بالملح فقال لا والله فقلت ولا العصائد بالقصائد فقلت اسكت عافاك الله فقلت ولا الدقيق بالمعنى الدقيق فقال اين يذهب بك رشدك الله فسألته اهلا الثرائد بالفوائد فقال اعرض عن هذا اصلحك الله واستنجح ابو زيد نتائج السؤال والجواب التكامل من هذا الجواب لمح العلام ان الشوط بطين والشيخ شيخ شيبيبين فقال حسبك يا شيخ فقد عرفت فنك واستبنت انك في ذا الجواب ضب ولكن في ايها الشيخ اما هذا المكان فلا يشترى الشعر بشعيرة ولا النثر بنثارة ولا القصص بقصاصة ولا الرسالة بغسالة ولا حكم

بالبلد الحيث اين يذهب بك اين تتلف وتضل ولذلك دعاء له فقال ارشدك الله او هداك الطريق الشوط الطلق وجري الفرس مرة الى الغاية ومعناه علم ان كلام الشيخ كبيرة بعيدة وحبل بطين عظيم البطن املا فنك نوعك استبنت امنت تحققت انك داهية صب حاذق جامع بغيتك او الشتاق ما ما في من الشئ اتقنت يقول انثرت الشئ نثرت مد معنى فالاسم منه النثارة والقصاصة ما يتساقط من الشعر اذا قص والغسالة الماء الذي يخسل به بقية طعام وغير ذلك ويروى بفضالة بمكان غسالة والفضالة من النبيذ اذا عصر ما يبقى في الغربال فتلك يبن الفضالة بعد ذلك ويخرج ما فيها من القمح ولا حكم لقمان الحكيم الحكمة ومنه الحديث وان من الشعر لحكما وقد روي حكم لقمان والحكم جمع حكمة الملاحم جمع ملحمة وهي واصله الحرب التي تلتحم فيها الحموع وتختلط عند القتال وتسمى اخبار الوقايع والحروب ملاحم وجيل هذا الزمان اي اهل عصره والدوابة الحيين والعصي يمنح يعطي عطاء والمجتمر ان يدي ليسقيك ما والمايح النازل في قعر البير فيخرج ما فيها والماتح الماء اذا استقاه صوبه يمنع يحنى يعطي الجائزة يغيث ينكرم ويجود وهو من الغيث يمير يعطي الميرة والميرة الطعام المجلوب الجديب الذي لم يمطر دهره مطرد ايبر نشب مال نصب تعب حزنه اهله والحصب هو الحطب الملقى في النار وكلما تطعمه النار فهو حصب وهو من حصبته بالحصباء اي رميته بها النسر جيد وانصب في جريه والنسر البار انا خطيئة وكسع عجله وذيه نفخ صوته بالحيث وبار هلك ومنه بار الطعام اذا كسد لن تراجعت واعتوفت المصابيح من جهة الكلاء والمصابيح في الاكل القتال الانواع وكل ما عاينته لشدة وجلت فقد ما ضمنه القصاع صحاف الطعام التي تلكيء الاذن واطلب يطلب يقلق تحصيل شيء تأكله والحرق حرقه وارادة يطفى الحرق يسكن نار الجوع الصبابة البقية الصحبة مكث طويلا اي احتبسنا زمانا طويلا انتقيه انشى في الشيء واطلبه ويتبع الليل الصيف منزلة ضرب لمن ضيع امره ثم تسربه واستدركه بعد فوته وقد سبق اول الشرحه مفصلا

تمت المقـ ١٢٤٣

لقمان بلقمه ولا اخبار الملاحم بالجمة واما جيل هذا الزمان فما فيهم من يميح اذا صيغ له المدح

ولا من يجيز اذا انشد له الا ان اجيز ولا من يغيث اذا اطرب الحديث ولا من يميل ولو ان المين

وعندهم ان مثل الاديب كالربع الجديب ان لم تجده الربح ديمة لم تكن له قيمة ولا اذنته بهيمة

وكذا الادب ان لم يعضده النشب فيل مهه حطب ثم انشد بعيل ودوى

نجله وخفا الى ابى زيد اعلمت ان الادب قد بار وولت انصار الادباء فصوبت له تحسن المصيلة

وسلمت له بحكم الضرورة فقال دعنا الآن من المصاع وحدثنا فى حديث القصاع واعلم ان

الاشجاع لا تشبع من جاع فما لنا بين فيما يمسك الرمق ويطفى الحرق فقلت الامر اليك

والزمام بيدك فقال ارى ان تبيع هذا سيفك لتشبع جوفك وضيفك فناولنيه وانهم

لا تنقلب اليك بما تلتقم فاحسنت به الظن وقلدته السيف الرهن فما لبث ان ركب الناقة ونفر الصفة

والصافة فكنت مليا انتظره ثم لهضت اتعقبه فكنت كمن ضيع اللبن فى الصيف ولم القرى ولا السيف

المقامة الرابعة والاربعون الشتوية

حكى الحارث ابن همام قال اعشوت فى ليلة داجية الظلم فاحمة اللمم الى نار تضرم على علم وتخبر عن كرم

وكانت ليلة جوها مقرور وجيبها مزرور ونجمها مغمور وغيمها مركوم وانا فيها اصرد من عين

الحرباء والعنز الجرباء فعلم ان المنعس عنصرى واقدح لى زندى ولنفسى الى ان بتصرى الموقد الى وبين

شرح المقامة الرابعة والاربعين وتعرف بالشتوية واللغزية تتضمن انشاء ابى زيد القصيدة فى اللغز

واجية وفاحمة الشديدة السواد واللمم جمع لمة وهى جمع الشعر التى المت بالمنكب عشى من الجوهى قصدته ليلا اهتديا الا

ثم صار كالقاصد عاشيا وعشوت الى النار اعشو اليها اذا استدللت عليها ببصر ضعيف تضرم تتوقد علم جبل

جوها ناحيته سماها مقرور بارد فاراد ان ما يجى من جوها من الريح والهواء شديد البرد جيبها مزرور اشد به

بالازرار وهى ازرار الثياب هنا يكون فى طوق الصغير ليشق فى صدره للتوضأ عن الجيب ويقرب من الطوق طرفا ذلك

فاذا التقى ستره الطرفين فيقال عند ذلك زررت الثوب يريد ان السحاب قد كاشف تلك الليلة فلا يبصر العين فيها

لشدة ظلامها لان الثوب اذا اشد زره ان اوثق لم يجد راس الانسان من اين يخرج فلما جعل لليلة ثوبا من الظلام

والسحاب جعله مزرورا لشدة ما سترها غيمها سحابها كرمك مركب بعضه على بعض انضر عنسا بى اجعل ما تيوقد

والنص فى السيرى تبين ان قراطه عنى الاقتضوء من الجنب بعينه يسرع الجزء وهذا شاب ان قبال الفرد الحاط للملاء

وتيمن ان قالى فاخوه ربعه والجهه وينشده مرتجزا ٭ حييت من خابط ليل سار ٭ هداه للاهتداء

ضوء النار ٭ الى رحيب الباع رحب الدار ٭ مرحب بالطارق المنتاب ٭ ترى خاجه الكف بالدينار ٭ ليس بمزور

عن الزوار ٭ ولا بعتاب القرى محتار ٭ اذا اقشعرت منه الاقطار ٭ ونضنت الانواء بالامطار ٭ فهو على

بؤس الزمان الضار ٭ بجر الرماد مرهف الشفار ٭ لم يخل في ليل ولا نهار ٭ من نحو ابل واقتدار ٭ وان ٭ نبغا

بجيا جي ٭ وصار مخى باحته الرحيب ٭ وافنا دنا الى بيت عشار ٭ فتحي باعشار تغرب ٭ ولا ندرى ٭

وموا فيه وندرو بالكسا اى اضيافه قد حلبهم حلبه وقلبوا في قلبه وهم يجتنون فاكهة الشتاء وفي حرب

الفتاء فاخذ ماخذهم في الاصطلاء وحاسبهم وجه النمل بالطلاء ولمان سمى الحصى والشى الحصى انيه

بمواننر كالهالات دوكما والوضاح قرنا او قد شحن باطعمة الولائم وحمين من العالب والللايبحر

على غير علم بالطريق الى الرجل فخصه هدا من الهداية واهدى من الهدية او من اهدى العروس الى زوجها رحيب

كثير الكلام واسع العطا والرحب المتسع مرحب يقولهم حبابك الطارق الاتى بالليل المنتاب طالب المعروف والطعام

يجدب من بلد الى بلد جاحة الكف هو البخيل اى يحب الضيف كما يحب البخيل بالدينار او فتح يده من و تنقبض ويقال اعتم بالمهاذا اخر

ومنه عتمة لتاخرفتها معتام مرخى مبطى فالقى طعام الضيف معناه الا انه لا يوخر طعاما بحار كثير التاخر اقشعرت

انقبضت من شدة البرد بسبب جدبه وجه الارض والاقطار البلاد والنواهب الانواء بجلت المجوم وكانوا يستمطرون

بها بوس شدة الصبات المعتاد الذي من عادته الايكون فيه غلب بحر كثير وانا اكثر الرماد كان من كثرة النار وكثرة الطبخ

عليها مرهف قاطع اقتداح ضرب الزند واى بعيد سمين وفي المرا كثر فهو رجيا وجبا تجترى بر يطعن للكرم

اقنا في ساقين ولا يبالي حملها وجوابه نهوب نسيمان بخي او يذهب مختلف بالطعام من ايه جميما ذى الفضا

الفتى والكوم ما لفنا الحداثة والتشبب الاصطلا التسخن بالنار فاكهة الشتاء بين النار النمل السكران

والطلا الخمر واصل الطلا الرب الخنين الاسود فسميت الخمر الصافية طلا بضد صفتها كما سمى اللذيع سليما

بالبيضا والنب الجمعة وجمعها اسم الشاة سمى الحصى ذا السكون والحصوا انقطاع الكلام وهو العي

الحصوا ذهب البعد والوضاح ذا من ناحا بكثر الطعام وانواع الالوان شحن ملين الى الايم الاعلى سمين

الابر الذي يقعد من الاضيا فيقول ما الكلم يستعمل ريا ملا فيحل اضيافه لذلك فلا يتمكن من الطعام

بغضنا كها البطنة الامتلاء من الطعام والذي قيل في البطنة ان البطنة تذهب الفطنة فقال في كتابه العقد

ورانا ان البطنة هي امتلاء البطن من الطعام لاما زنيه اليه البالغه في الاكل انه يقلى الفطنة بر أيه الا انها

تذهب للفطنة الذكا وحكي الاعرابي عنه البعيد صلى الله عليه وسلم انقال احل الله حلالا ابغض اليه من بطن ملان

فنهضنا نتبرع في البطنة ونرى الامعان فيها من الفطنة حتى اذا اكتلنا بصاع الحطم وشفينا حتى خطر التخم تعاورنا مشوش الغمر ثم تبوأنا مقاعد السمر واخذ كل منا يستولي بلسانه ويشي بما في صوانه ماعدا شيخنا مستنبطنا فوداه محلول البرداء فانه ربض نحيةً ولو سعنا حجرة فغاضنا تجنبه الملتبس موجب المعنى فيه من بنه الا انا تناهلنا القول وخشينا في المسئلة العول وكلا رمنا ان يفيض كما فضنا ويفيض كما افضنا اعرض اعراض العلية الاذلين وتلا ان هذا الا اساطير الاولين ثم كان الحمية هاجته والنفس الابية لجلجته فلف وازدلف وخلع الصلف وبذل ان يتلافى ماسلف ثم استرعى سمع السامر واندفع كالسيل الهامر وقال

نظم

عندي اعاجيب ارويها بلا كذب … عن العيان فكنوني ابا العجب
رأيت يا قوم اقواما غذاؤهم … بول العجوز وما ان ذاك من عجب

بول العجوز لبن البقرة والعجوز ايضا من اسماء الخمر

نظم

طعاما فتضرر من الطعام وتملؤ من الحكمة عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا ايها الناس اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم الحطم الاكول الذي يحطم كل شيء اي يكسره اكلا ورجل حطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة للماشية وفي المثل شر الرعاء الحطمة وهو الذي يحطم الرعية بعنفه بضرب لمن يلي شيئا ثم لا يحسن ولايته وشفينا اشرفنا خطر عبر التخم جمع تخمة بفتح الخاء وهو ان يثقل الطعام على المعدة وتتغير والعامة تسكن الخاء وتعاورنا تداولناه واخذ بعضنا من بعض والتفاوت موضع الى موضع وعوب العين ذو الهاء والغمر ريح اللحم وسحة تبوأنا اخذنا وحلنا يستولي اي يقضي ويشي في كلامه ومثال الرفع والصوان وعاء الصيان فيه الثوب فوداه ناحيتا راسه الفود ما بين جر في الجبهة والاذن الى اعلى الراس محلول بكثير البلا بارداه توباه ربض وفي المثل فلان يضرب حجرة ويربض وسطا يضرب للمنفرد ما يساعد غيره فيضرب حجرة اي في ناحية اي سعنا تكلم لنا تجنبه تباعده من بنه لا يمه وعابته العول الزيادة تحشينا ان فيزيد عليها وينقص فيفضل علينا بيانا وخشينا ان يذهب منا متفاوت تفاوت مسئلة العول في ذلك الذي يزيد سهم الفرائض على سهامها يفيض كما فضنا يتكلم كما تكلمنا وافيض زيادة الماء ويفيض فيما افضنا اي ياخذ معنا في النوع الذي اخذنا فيه من الاسمار اعرض تولى وجهه ايعلية الاشراف اساطير اباطيل وكتب الحمية عزة النفس ولف [illegible] مشى اليها وازدلف قرب افتعال من الزلفة وهو الاقتراب خلع ازال الصلف التكبر استرعى دعاهم للاستماع تقول لصاحبك ارعني سمعك اي اسمع منه الهامر الكثير الا نصبا العيان المشاهدة بالعين مستتين اي صابتهم السنة اي اشتدت عليهم القحط في الجدب وبليشتي ولم يجدوا شيئا تكيمهم تسترهم البيض ما يجمع الرؤس في الحرب واليلبي في الاصل دروع متخذة من جلود الابل ثم كثر حتى اطلق على الحديد منه اي مجتمعين انثني رجعوا والبنيلة الحاذقة في فعلها عصبة جماعة ادلجوا سيرا بالليل الاح ظهر يا نعا شاملا لاسر يلاعب دهسها بيده

نطلم غ ومسنتين من الاعراق ونلم غ اي ليهتق واحرقة لغة من السغب غ الحرفة القطعة من الجراد نظم

وكاتبين وما خطت اناملهم . غ حرفا ولا قرأن وما خط في الكتب غ الكاتبون الحزازون يقال كتب السقاء

والمزادة اذا خرزهما وكتب البغلة والناقة اذا جمع بين شفريها وخاطهما في النظم غ وتابعين عقابا مسيرهم

على نكيهم بالبيض واليلب غ العقاب الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسمى العقاب ومنه بنو نبر بالكهم

بنيلة فانشوا منها الى الملحم النبيلة الجيفة ومنه تبلّ البعير اذا مات وارح نظم عصبته لم تأت البيت العتيق وقد

حجت جثيا بلا شك * على الركب معتجت جثيا اغلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب جثي جمع جاث نظم غ ونسرة

بعدما الحن من حلب غ كاظمة من غيظ ما غ الكاظمة في هذا الموضع من كظم الغيظ نظم غ ومهل الجبير

سروا من ارض كاظمة غ واصبحوا حين لاح الصبح في حلب اعراب اصبحوا يحلبون اللبن نظم غ وقادير ينضح

ماساء صنعهم غ اوقصوا فيه قالوا الذنب للحطب غ القادر انطابخ في القدر والقدير

المطبوخ فيها شعر غ ويا فعالم يلامس قط غانية غ شاهدته وله نسل من العقب والبالغ الذي قد عرج

وناهز البلوغ النسل هاهنا العدو ومنه قوله تعالى من كل حدب ينسلون والعقب مؤخر القدم

غانية امرأة جميلة غنيت بحسنها عن الزينة صبحن كاذة اي سقين الصبوح كاظمة غيظهن وصبحه سقاه صبوحا

وكظم غيظه تجرعه وهو نادر على الايقاع بعدوه فامسك ولم يمضه لم يفه لم ينطق صبار صبر الغيبين ونوع من

الفالهة وهي ايضا نوع من الشراب يقال لها السكركة وهي نبيذ الحبش خمر العالم في مثل الخمر التي يتعاطاها الناس

يعني لا فصل بينه وبينها اخو الظن المولع به طلق سارح يسقط ونسرع اجله منقطع عن بس بكم وذا شطاطهم ذي ات

رجلا ذا قامة مستوية قامته كالرمح في الاستواء لا ينزل في الاسلام مفرح عن الجوهري قال الاصمعي في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه

وآله واصحابه وسلم بين المهاجرين والانصار انه لا يترك مفرح حتى يعينوه على ما كان من عقل او دية او من فداء قال ابو عبيد المفرح

المفدوح وكان الاصمعي قال هو الذي اثقله الدين يقول يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا مكثرت

منكسر من الهم من نخاله النخل في النخيل ما كان من ذكر النخل لا اناثه والجمع نخاخيل ولا يقال نخال الا في النخل القريب

جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله عز وجل من اعمال البر جاذب قال العاذل صحب صياح وتفسيرها م البيت ان تقول ان تعاد

يوم التي يعتذر اليه تم تلطف العاذل المعتذر وتليينه القول له والمعتذر في صياح من شاء العاذل فتنقاد

فاذا فسرته بتفسير الحريري صح المعنى مشى بالكرى حتى ما وجاد سمع الجيان والحرص القطا نوم اغمضه من جلها

توسعه شجنت اي ملئت والديلم امة من العجم خلسة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعة وفي رونقه مالا له

يخطن يعني لو قطع الانف اخذ من القاطع الارش وهو مال له خطر والرونق واحد ما الوجه وهو سيجيئ الفهر المكاس

نظم ن وشابا احين محف للشيب لا نز فالبه وهو فتى السن لم يشب في السالف همنا لمابح اللبن
والمشيب اللبن الممزوج ويقال فيه مشيب ومشوب اي ممزوج نظم ومن صنعا البان لم يغه فهو ن رايته في
تجاير بين السبب ن الشا المخفة ما لم تكن مظللة فان ظللت فهي الهودج والسبب ههنا الحبل ومنه قوله تعالى فليمدد
بسبب الى السماء نظم ن وذا رحاذ تهت حتى اذ حصة ن صار عنبين يهواها اخو الطرب العنبين السكر
المتخذ من الذرة وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وتسمى ايضا السكركة نظم ن انضا وهو
على ذبين ن ما عز الغضا او ما ينفك من خبب المعلول ههنا العطشان وغاية عطش ومنه الغليل نظم ذا ايطلو
يقتاد راحلة ن مستعجلا وهو ما سور اخو كرب ن الماسور الذي يجد الاسر وهو احتباس البول نظم جابها اما شيئا
نقي كمرضيته ن به وهذا الذي اي دس من ريب ن الجالس الذي نجدا او الملبي الذي كثرت ماشيته
وفسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كانه دعاء لهم بالنماء وكثرة الماشية نظم ن وذا شطاط
كصدر الرمح قامته ن صار وقته بمعنى يشكو من الحدث ن ما ارتفع من الارض نظم ن وحاكا
اجذم الكفين ذا خرس ن فان عجبتم فكم في الخلق من عجب الحائك ههنا الذي اذا مشى حرك منكبيه وفحج

المكابسة بين المتبايعين وذلك ان يطلب صاحب السلعة من المشتري سوما فلا يزال المشتري يراجعه وينقص له مما طلب
شيئا شيئا حتى يتفقا على ما يتراضيان عليه والمستجيش الجامع للجيش والقتب خشب الرحل والرحل يدعه البعير
بجانب القفار وكان انا وهو الكون الذي لا عرق له والراعية الراعية تاية الراعي والذي قال الشيخ اتنوق فيها الى هم وابغي
الى الوضيمة حلب في سيلان وجرى البسر الغض من كانف وبه سمي بسر النخلة والماء الذي هو حبة العين بالمطر والتمر الذي
لم يقطع حتى القليب البئر والجمع القلب قطار انفلا نواحي القفار والصب الاغيد ان ذلوحة الغصب السيفي اخر
نقض المستنجي الجالس لقضاء حاجة الانسان اخت اي كب تلى ملقة الفيئة نظر لستين سنة دخل عليه السي ورثه
هوانه مقطع السرة مسها سائر القطر مصة وقطرا ناسقط ولا يقال السهم حتى يكون مع النصل ابضا وامي ضعيف العصب
حبال الحبسه ازارهو اللبن الذي يجمل عن ضامن السراويل الحجف لله حقا اللبه كناية عن المقاوي الا رتحال الاتي دون
ومنه قولهم فلان لا يحجف لبه واي لا يزال يتردد يعني كم رايت اذ لم تلف الحجف تشم راس حباسيم السير وتلف الا زار وحقو
شم الرجل من اجل تلفه عن حنيث سمع الدبر ذكر الانسان في حال نكاحه المراة انه مضطرب وسرح السفن والهم
نيقول ان المراة التي كانت تبرا الذكر عند الجماع لو هلكت لبقي ذكر زوجها جا او ابداً بالله من ضعيفه وهو اعظم
قال الفنجديهي يقول معناه ان المراة لو مانت لتركت زوجها التي الحركة في طلب المعاش من ضيا لها وحفي العراق فذكره من السكر
والتفسير الاول بين وهذا الثاني محتمل لما وصفه بالسعي والضطرار هو صفة غير جعل الله فالعز بذلك اوانين اصوب وانواع

وتجمعين ركبتيه نظم مغ وصادعًا بالقنا من غير ان علقت خ كفاه يومًا بي محالا ولم يثب لم القنا

ارتفاع الانف في تحدب وسطه وصدع به كشفه نظم ساعيًا في سبي الانام يثي غ اذا جهم ما ثما كالظلم

والكاذب مع اذا فجهما انقالهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا تترك في الاسلام مفرح اي مثقل بالدين نظم ومغنيًا

بمناجاة الرجال الغر ومالك حديث الخلق من ارب غ الخلق ههنا الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق

الاولين نظم غزو ذا ذمام وفت بالعهد ذمته غ ولا لذي ذمام له في مذهب النكث غ الذمام الاول العهد والثاني

جمع ذمة وهي البير القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك اي ما له في البير و آبار قليلة الماء نظم

ذا اوقيه مما استبانت قط لينته غ ولينه مستبين غير محتجب غ اللين النخل الدقل ومنه

قوله تعالى ما قطعتم من لينة نظم وساجدًا فوق نخل غير مكترث بما الذي يشتراه و

والافانين الاساليب وهي اجناس الكلام وطرقه ملح ما يتملح من حلو الكلام والفاظه ملهي يشغل نخب مختارة لحر الفؤاد

معناه ومغناه واللحن التورية وهي ان يظهر خلاف ما تضمر الطلع اول ما يخرج من التمر والرطب الطيب منه

شنى هتم غير تم طفقنا اي اخذنا نخبط نتكلم بالزايد والناقص اي نسرع معاريضه ما عرضه وتمم الخلي

الذي لا هم لديه الشجي الحزين استحكم توثق الادنان حاج الانغلاق وارتج على القاري وارتج عليه اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كالباب

البنا ويقي ياخذ الرشوة وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعن الله الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما

القينا المقادة اي انقدنا اليه ذات الحجال زوجه اذا اصيب بمضيخير اي زانه ماله نقصته والى عجل الله لتنولها فرارًا

بالكسر ما تحلى النمله بفيها والاريحية الاهتزاز بالجود ساخن تمنشئة طبيعة حاتمية منسوبة الى حاتم ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج

اخا في ثعل ابن عمرو بن الغوث بن طي يكنى ابا سفانة وكان حاتم اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا ثرى

انفق واذا اسر اطلق واذا قامر سبق لبشره ... طلا فتد ليشف ... يصف له ماء

السوء نضوته نغبته فرونقه في فيقال رف لونه برق وتلالا استحوذ غلب واستولى اي غوائي فالتحق اجلوذا ...

وامنة دام سرعة السير ... النشاط في اجساد كم حتى في دوابه تبعثوا بتبهج نشاط جم نشيط

وكرام انا كان طيب النفس للعمل تعوا تحفظ وسنت خالطها الوسن وهو النوم اغفت نامت الطيف جمع طيف

حيا اسرى تهمي وتنجد اي تقصد تهامة ونجد اي معناه ... في سين ... ارتفع ... اقطع لديم

جلد فذ ارض صلبة وقيل مستوية وقيل فلاة والدبالاد وجه الارض ولتم لستم لتشحا شيئًا

قليلا وهو ... والنشوح الماء القليل تحط تنزل ... والعوج ما يقوم عليه الخبا ... ومعناه

من مدة سيره ويقال ... فانضاع في ... ومعناه اذا ... كيسه من عطا ... عنهم ... اصاحب

امضر القرب الفحل الحصين المتخذ من فحالة النخل نظم غ حاذ أسى لما من ظل يعذره

مع المتلمك والمعذور في صحبة العاذل الخائن والمعذور المختون نظم غ وبلة

ما يهاماد لمفتن غ والماء يجي عليها حي مكسي غ البلة الفرجة ما بين الحاجبين ويسمى البلجة

نظم غ وقرية دون أخمص القطا شحنت غ بلا ليم حيشهم من خلسة السلب القرية بيت النمل الذي يلم النمل

الكبير نظم وكي كينا يتوارى عنه رؤيته غ الانسان حدي له في امنع الحجب الكي كف النكتة البيضاء

المقدرة في العين والانسان ههنا انسان العين نظم ورؤية تقدمت ما لا له خطر غ ونصرها

بالمال ثم تطيبه الرؤية مقدم الانف شعر وصحفة من نضار خالص شربت غ بعد المنابر لقي الطمر الله

انضبار ههنا شجر النبع ومنه قول ابي اهيم الحنفي لاباس بان تشرب في قدح من نضار بحسب هذا نظم وجيشا

بجحاش لبا سها غ اظله من اعاديه فلم يخب الخنجاش الجماعة التي عليها دروع واسلحة شعر

وطالما ابي كلب في فمه غ ولكنه في بلاد نيه النون القطعة من الاقط شعر غ وكم راحم

ناطر فيلا على جمل غ وعلى تو زائد في الحار والقتب الفيل الرجل الفائل الرأي نظم وكم

لقيت بعرض البيد مشتكيا ومالسنكي وطوح جاه ولا العب غ المشتكي المتخذ شكوة

وهي القربة الصغيرة غ نظم غ ولست ابصرت كرارا الواعية بالد وينظر من عينين كالشهب

الكران كبش يحمل عليه الراعي اداته غ نظم غ وكم رأيت مقلة حيسين ما أ هما غ يجي من

الغرب العيمان في حلبه العرب يجيء الدم والعينان المقلتان غ نظم غ وكم نزلت

بارض لا تينال لها وبعد يوم رايت اليسر في القلب غ اليسر جمع يسرة وهي الماء الحي العهد

بالمطر والقلب جمع قليب شعر وكم رايت باقطار الفلا طبقا غ يعطي الحي منصبا الى صبب

الطبق القطعة من الجراد والصبب ما انحدر من الارض غ نظم غ وكم مشايخ في الدنيا رايتهم

مخلدين ومن يحيى من العطب المخلد الذي ابطأ شيبه شعر وكم بدا وحش تشكي سغبا

بمنطق ذلق امضى من العضب غ الوحش الرجل الجائع والذلق الفصيح شعر

انتبه اعشاهم غطاهم السبات النوم الخفي كالعشية وقد انعلت السبا ابتداء النوم في الراس حتى نغلب القلب الرجل وسبت

فهو مسبوت نفس والقتبا القطع البائن نات آتي فلا يجي حدث اي بضم الذال يناسا اخذه ما قبله وما

اخطأ وانما ضمت الدال من حدث حين قرن بقدم للمحافظة والموازنة واذا افردت لفظة حدث نزل الضم ورد

الى الاصل فقط تمت المقامة ٤٢

نثر وكم دعا مستنجٍ فجاد نثر فما اخللت ولا اخللت بالادب نثر المستنجي الرجل الجالس على نجوة من

المكان المرتفع . شعر وكم انخت تلى صدعت جنبه نوّ نظم ما شئت من عيب ومن عيب الجبينة

القبيح الذي يجمع عيوب المجيبة الى زوجها نظم وكم نظرت الى من سوى ساعة نثر

ومعنه يستهل القطر كالسحب نثر وسيّ في قطع سيرة ومشى و يسمى ما يبقى بعد القطر

سيرة نظم نثر وكم رايت قميصا ضافي صاحبه نثر حتى اشتفى واتى الاعضاء والعصب القميص

الدابة الكثير القياض شعر وكم اذاب بوان الاه وائتلفه نثر الجفن حيث البيبي مضطرب

الاراب المراة ومعنه قول الشاعر ع فلا ءالت من النحو نقة ازايت نظم هذا وكم من افانين معجبة

عندي ومن ملح تلهي ومن نخب نثر فان سئل هنيء فان العارفين على نثر من لا يميز بين الحرب

الخشب وان فطنتم للحن القول بان لكم نثر صحتي ودلكم طلعه على برطب نثر قال الحارث

ابن همام فطفقنا نخبط في تقليب جرمه وتاويل ما يجمعه وهو يابى بالمجمل الحلي بالشيء و

يقول ليس الهنا بغشك فادرج الى ان تعسى التناج واستحكم الارتتاج فالقينا اليه المقادة و

خطبنا منه الافادة فوقفنا بين الطمع واليأس وقبل الايناس قبل الابساس فصلنا انه ممن يرغب في

الشكر ويلتذ في الحكر وسا انا شوقنا ان نرضى للعرهم او نخيب بالرغم فاحضرنا ناقة عينه تدر

سعيه وقاله خذها حلالا ولا تستاك اضربا بالاوفاق الرشهد انها شيستنز احى فيه و

الحية حاميته نرق بلنا بوجه بشر ليشف ونفسه تزف وقال القوم ان البلوى احلوه

والنعاس قد استحوذ فافزعوا الى المرقد فتمنتم راحة الاوان لتشي بانشاط او نبعتني نشاطا

فتعوا لما نسي ويتنهى الى كم المتعس فاستجى كلما اه وتوسد زيادة كراه فلما ان سدت

الاجفان واغفت الجيفان وثب الى الناقة فرحلها ثم ارتحلها ورحلها وقال مخاطبا

نظم سيروح ياناقتي وحدي نثر وادلجي واولجي واستهدي نثر حتى تطلع الارتباط الذي

متنعي جينه ونسعدي نثر وتامني ان تهمي وتجدبي نثر ايه ندتلك النعرجي واجدى

وافي اديم فذ فذ فقه فدي نثر واقتنعي بالنشر عند المورد نثر ولا تحلطي دون ذاك المقصد

فقه حلفت حلفة المجتهد نثر بحي بيت الفع العمد نثر انك ان حللتي في ملاذي

حللت عند بجحل الى له نثر قولي فعلمتا انه السروجي الذي اذا باع ابتاع واذا املأ الصاع

انصاع ولما انبلج صباح اليوم وهب النوم من النوم علمهم ان الشيخ حين اغتنم السنة

طلقهم البتا وركب الناقة ونابي فاخذ منهم ما ندم وما حال ونسي ما طاف به بما جنت

ثم الشعبانية كل شعب بدد هنا تحت كل كوكب قال القاسم بن علي الحريري رحمه الله تعالى ثم
قد نسيت كل لغز تحته ولم اعثر على من يقر الا كشفه وقد بقيت الالفاظ ان اشتملت عليها هذه
المقامة مما التبس تفسيرها على بعض ما نقع عليه فاحببت ايضاحها ليكفي حيرة الشبهة وكلفة الفكرة
في صحة البحث والمسألة وبالله تعالى الاستعانة والقوة قوله عشوت الى نار يعني قصدتها فقصدتها فان
لم تقصدها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي من يعرض عنه
قوله وكنت اصرد من عين الحرباء والعين الحرباء ههنا مثلان يضربان لمن يبلغ منه
البرد وذلك لان الحرباء تدور ابدا مع الشمس وتستقبلها بعينها ولذلك شبه بن الروحي الى
بالحرباء في قوله شعر ثم ما بالها قد حسنت ورقيبها ثم ابدا قبيح قبح الرقباء ثم ما ذاك الا انها شمس الضحى
ابدا تكون رقيبها الحرباء والعين الحرباء لا تدفا في الشتاء لقلة شعرها وذكر بعضهم ان عين الحرباء تصحيف
المثل الاول وقوله نحو ابل يعني الجمل الذي في شبها الكتفين تحا وقوله عشار تحتي واعشار تقول العشار
النوق الحوامل واحدها عشراء وهي التي اتى عليها في الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع والاعشار
البرمة العظيمة كأنها شعبت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة اكسار وثوب اسمال وبرد
اخلاق وحبل ارمام ووصف الجماعة فيها كوصف الواحد وقوله فاكهة الشتاء النار قال الشاعر
نظم الله فاكهة الشتاء فمن يرد ثم اكل الفواكه شاتيا فليصطل ثم ان الفواكه في الشتاء شهية ثم والنار
للمقرور انضج ماكل ثم وقوله مرايا كالهالات يعني دارة القمر ودارة الشمس تسمى الطفاوة مشوشر العين
يعني المنديل من مش يده بالمنديل اذا مسحها ومنه قول امرئ القيس شعر نمش باعراف الجياد اكفنا
اذا نحن قمنا عن شواء مضهب ثم وقوله مشتهبا في داره اصرم من الشيب لان الاشهب ومنه
قول امرئ القيس ايضا شعر تقول الخنساء لما جئتها ثم شاب بعدي راسه واشهب ثم وقوله
نقض حجرة يعني ناحية ويقال في المثل لمن يشار لشيء الرخاء ويجانب عنه البلاء يرعى وسطا
ويربض حجرة وقوله فاستترت عن سمع السامر يعني السمار لان السامر اسم للجمع كالحاضر اسم للحي ثم
النازلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق
السامر من السمر وهو ظل القمر ماخوذ من السمرة فلما كان اغلب احوال السمار انهم يتحدثون في
ظل القمر اشتق لهم منه اسم والى هذا يرجع قولهم لا اكلمه القمر والسمر وقوله ليس بعشك فادرجي
هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فان كان في حائط او كهف جبل
فهو وكن وقوله الايناس قبل الابساس هذا مثل ايضا ومعناه انه ينبغي ان يونس الانسان ثم يكلم واصله

ان حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يبس بها للحلب والابساس ان يقول لها بس بس

لتسكن وتدر فاذا كانت الناقة تدر على الابساس سميت الابسوس قوله اي عن الشكر الشكر

ما اعطيته على سبيل المجازاة فان اعطيته مبتديا فهي الضكة قوله سادا ابا مثوانا يعني المضيف الذي

اوى اليه وثوى في جنابه قوله ناقة عيدية قيل انها منسوبة الى فحل نجيب اسمه عيد وقيل انها منسوبة الى

فخذ من مهرة ويقال لهم بنو عيد بن الامري على وزن العامري مهرة وكانت مهرة وعيد تنجبان

نجائب الابل فنسبت اليهما وقوله حلة سعدية هي منسوبة الى سعيد ابن العاص رض وكان

رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم كساه وهو غلام حلة فنسب جنسها اليه وقوله لا تني تأتي اضيافي وزادي

الاى ناهم شيئا وان قل والاصل في الزبال ما تحمله النملة بفيها وقوله شنشنة اخزمية اشار

به الى المثل الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن اخزم الطائي حين نشاء

حاتم وتفيل اخلاق جده اخزم في الجود فقال شنشنة اعرفها من اخزم وتمثل عقيل بن

علفة به حين قال شعر ان بني ضرجوني بالدم من يلق اساد الرجال يكلم شنشنة

اعرفها من اخزم ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه وقوله اجلوذ اي اسرع في الذهاب ومثله

اخروط وقوله رحلت الى الناقة رحلها يعني شد عليها الرحل وبه سميت الراحلة لانها فاعلة

بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية ومن ماء دافق اي مدفوق والراحلة

تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية وقوله ارتحلها اي

ركبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سجد فركبه الحسن رضي الله تعالى عنه فابطا في سجوده

فلما قضى صلوته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله وقوله رحلها اي ازعجها واشخصها واحله بها

في الرحيل ومنه الحديث تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس وقوله فادلج

بليلي واسئد الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال والادلاج

بالتشديد ان تسير من اخره والاسم منه الدلجة بضم الدال وقيل ان الدلجة بفتح الدال

وضمها بمعنى واحد والتاويب سير النهار وحده والاسئاد ان تسير ليلا ونهارا والنجاء ان

تسير دون التاويب قوله فاخذني ما قدم وما حدث يقال ذلك لمن تتوالى عليه الهموم وتتلاعب

به والدال من حدث تضم في هذا الموضع وحده لتوافق لفظها لفظ قدم فاذا افرد حدث

عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومنه قولهم هنا لي وهنا لي في غد والالف من امرلي

اذا ذكر مع هنا لي فان افردته وجب ان تقول امرأني الشيء وكذلك يقولون رجس نجس فيكسرون

الوزن مع تجنيس ويسمى التجنيس الذي ادى مع المطرف ربيس قال ابن الخروج نقرا نهنا في الحيوة
قال الله تعالى انما المشركون نجس وقوله منا انحت طركيب هذا اصل نصبى لمن عنا في السفر طرفهم وتبيان

المقامة الخامسة والاربعون الرملية

حكى الحارث بن همام قال كنت اخذت من افواه التجار ان السفر مرآة الاعاجيب فلم ازل اجوب كل
تنوفة واقتحم كل مخوفة حتى اجتليت كل اطرونة فمن احسن ما استحسنته واعجب ما استملحته اني
حضرت قاضي الرملة وكان ممن اوتي الدولة والصولة وقد تحاكم اليه بعد ايار في ذا اطمار رثة وذات جمال
فهم الشيخ بالكلام وتبيان المرام فمنعته الفتاة من الافصاح وخسأته عن النباح
ثم انضت عنها نقاب الوشاح وانتضت لسان السليطة الوقاح وقالت يا قاضي الرملة اذا النية
في نيل الثمرة والحني اليك اشكو جوى ... الذي لم يحج البيت سوى مرة وليته لما قضى نسكه
خفض طرفه اذ رمى الجمرة كان على رأي ابي يوسف في صلة الحجة ما هذا

شرح المقامة الخامسة والاربعين وهي تسمى بالرملية تتضمن مخاصمة امرأة زوجها عند قاضي الرملة ... الاخرى وامرأة

اي التجار اصحابها فلم ازل اجوب اقطع تنوفة قفر اقتحم ادخل اجتليت رايت اطرونة عجيبة لمحة نظرته
استملحته عددته مليحا الصولة الاستطالة والدولة الاستطالة وهذه في فرع اقرانه في الحكومة وتبعهم كل واحد منا حين بالكلام
شيخ يبغي الدين ... واسما ... خليفة واحد لا سمع خسأته ابعدته وطردته النباح الكلام هنا وخساته
استهجانه الكذب يقال خسأت الكلب خسأ طردته وابعدته نضت اي نحت الوشاح الحلي او هو هنا لمنطقة ولعل المراد بقوله
نضت الوشاح فضلة جلبابها لان عادة النساء انهن يسترن وجوههن بفضلة جلابيبهن كشف وجهها السليطة
المتسلطة بلسانها وامرأة سليطة اي صخابة الوقاح الغليظ وجهها صيادة في تقولها استاذ والرملة قرية بالشام
الثمرة الكوكب الحيوة ... والشمر والفطر ويضيء يشهر المكثر في هذا المعنى وهو قضيب له القاضي ... كناية عطاء وبيت
عنيت جماعه يقصد اليه بالجماع سوى مرة تريد انه لم يرجع وطيها وانه عنها ولم يعاودها بعد تلك المرة و
بالنساء افتل عنها وعنت بالمرة اتيانه لها مرة بعدما ... رمي الجمرة يمارس الحجارة الصغار ... المرتكب ...
بعدها الجمار ... ابي يوسف هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن حبيب الانصاري كان في اصحاب ابي حنيفة وفعلا ابي حنيفة
قول ابي يوسف ابي حنيفة انه يسعى ... عنه اما صلة الحج بالعمرة التي ذكرها الحريري الذي ... مذهب
ابي حنيفة وابي يوسف وقال رضي الله تعالى عنهم ولما ... ابي يوسف ... نسبت الى ... ان ابا يوسف دخل البصرة

هذا على انى من ضمن في اليد كم اعصى لها من فرط اما الفه حلوة في غضه واما فوقه مرة من قبل ان اخلع ثوب الحياء في طاعة الشيخ ابليس فقال له القاضى قد سمعت ما عرتك اليه وتوسلك تجانس ما عرك وحاذر ان تفرك وتعرك فجثا الشيخ على ثفناته وجرى ينبوع نفثاته وقال لم نطق اسمع عد الا الذم ولد ام في توضيح فيما له بها على وجه والله ما اعرضت عنها طلا ولا قضى نذرة واتما الله هو على اصفى قدر فابتغيت الستر والله فمن لي فقد كما حيلتها في عطل من الجمع والشذرة وكنت من قبل ان في اللهو بزوده ان رأسي ابني عذرة فمن نبالها هجرت الدار هجران عفت اختها وملت عن الا رغبة عنه ولكن اتقى بذرة فلا تلم من هذه حاله واعطف عليه واحتمل هذره فلما انتظمت المرأة وانتضت الحجة الجارية وقالت بلي يا من تعانيت من هولا طعام لا طعام الصرت بالولد ذريعا ولكل ذوكله مرعى لقد

فاقاموها ما له حتى يسمع ويسمع منه فيقع قوله مصوى لا يه بين اهلها السماع وشابه هم اياه وصبا المقابضى فبني البيت على ما هو الاشهر عند هم خفف ظهرها الحيط عن ظهره بعض الذي يحب الذي انه لم يأتها ولا جامعها مرة واحدة خفف بها ظهره وبعض شهوته ولبثته فعاد للنوم فى ثوب بظاهر كلامها عن هذا النهى الفه اصحبه اخلع ان دائما تمكنه ما بليس الله وكفى بذلك لما نقل وان بعض الاسماء الله من وحي رفقات ايضا حبيب صحبه من يصبى فيها بكثرة الجماع ولا ان لت عن الحياء وخرجت الى في طاعة ابليس دون ما لحجها بما كان يعالج زوجته وكانت اذا وقع بينهما شيء تحنى عليها بالجماع وكانت تقول لعنك الله كلما وقع بيننا شيء جئتني بشفيع لا يرد هذا الشفيع لما رضعه الحوالي عن تك تنسبتك عن ك شانك وعابك دعى فلان قوم بشر لحقهم حادر تلد بنفضه وكنت المرأة ذو حجا بعضه وتعرك تدلك ذكا شديدا اشتد ذلك الاديم وعركت القوم في الحرب جثا جلس على ركبتيه الشفنات جمع ثفنة وهي ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا برك كالركبتين والكركرة ينبوع ما الماء النابع نفثاته كلامه عد الا مجانين ولد ربها شيئا كما وادخل عليها الويبة اعرضت صفحت في بعض ولانه ان ينذر الانسان على نفسه شيئا يفعله عدا اعلم ابتغيت طلبت الستر اللولؤ والمسرة اللبن وطالما العرب وعيشهم من لبنها فاذا اخبر بالستر منهم الذرة اى طلبت الخطير الحقير عطل خال الجمع جمع جمعة وهي الذي فيها اصوف والشذرة قطع من ذهب يفصل بها بين الجواهر في حبة قبيلة ينسب الحوهم لحب النساء فكان من افق حبهن في الرعاية بما ان تعم وزال حيوة اللائى النسا المشبهات في بياضهن وصفائهن بعيون الرخام وكان العاشق من العرب اذا غلب عليه العشق والحزن هب الامصار فاشترى جارية من رخام على صورة محبوبته فاذا ركب عينه اجلس الصورة بين يديه

فضل فهمك واخطأ سهمك وسفهت نفسك وشقيت بك عرسك فقال لها القاضي اما انت فلو
جادلت الخنساء لانثنت عنك خرساء واما هو فان كان صدق في نعته ودعوى عدمه فله في همه ما يقعده
ما يشغله عن ذم سلائه فاطرقت تنظر اذ وطئ لها ولا تحير حيرى ككلمة فلما قال لجمها الخجل وحاورها
الظفر فقال لها الشيخ ثكلتك ان نحوت او كتمت ما عرفت فقالت ويحك وهل بعد النافرة كتم او بقي لنا
على سر ختم وما فينا الا من صدق وهذا صدق اذ نطق فليتنا لاقينا البكم ولم نلق الحكم ثم التفعت
بوشاحها وتباكت لافتضاحها وجعل القاضي يعجب من خطبهما ويعجب ويلوم الدهر لهما ويؤنب ثم احضر من الورق
الفين وقال ارضيا بهما الاجر فيزن عاصيا المانع بين الالفين فشكراه على حسن السراح وانطلقا وهما كالماء
والراح وطفق القاضي بعد مضيهما وتنائي شخصيهما يثني على ادبهما ويقول هل من عارف بهما فقال له عين اعوانه
وغالصة خلصائه اما الشيخ فالسروجي المشهود بفضله واما المرأة فقعيدة رحله واما

والمراد
بحادثها ويسنح اليها فسمي النساء ذكر تشبيهها بصوتة الحمام عفف عفيف البدن رمانى رمي في الارض من الحوب
الى السماء قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم شبهوا الولد والنسل بالزرع لانه يحصل منهن وحرثه نكاحه هنا هنيا وكلامه القارع
التطلب حقا والتهبت غيظا انفضت جيدة حبل المحصام ثعان كنين الوقاعة والرقاعة الحماقة كان عقله
تحرق موقع وكلا اكلي له مرعى اي لكل جار رزق مقسوم ضرب به مثلا للقناعة والتوكل على فضل الله والكف عن الاهتمام بشأن
صدقت
الطعام من الاطعام والاطعام كنى بالطعان عن المجامعة انضبتني بالى له ذى عاضاق به ذرعها اذ لم يقدر على القيام به يقول
بالشيء ذرعا اذا لم يقدر عليه جادلت خاصمت والخنساء سبق ذكرها في مقامة (؟) خرساء بكماء القبقب البطن والقبقبة الصوت
الذي يدوى في البطن نسمع منه والذنب الذكر واصل الذنبذبة الاهتزاز والاضطراب فسمي به لحركته اذ ورّاك ميلانا
والحوار مراجعة الكلام الخفرشية الحياء حاق لحق والطفق اراد به الظفر بزوجها وغلبته اياها تنساك
الكم
هلا كما نحوت نعت الباطل المنافرة المحاكمة ختم ربط اي ما ظهر جميع اسرار نا هتك خرق لا فينا البكم ايه اصابنا
خلفنا خرس سالم بنا سما اي ثناه من الشماخ عند القاضي التفعت لففت وجهها والحجي في الحكاية عشرة وقال لفهم
وجعبة بها وانه وتباكت اي اظهرت من نفسها البكاء والوشاح الثوب في الشحت تنبئها جعلته موضع وتيلجها يؤنب
يوبخ ويلوم والحدق القدرا هم الاجوفان البطن والفرج اي الفم والفرج الثانع المفسد والمراد الشيطان السراح
الانصراف الراح الخمر وهي شبيهة الامتزاج مع الماء فيضرب بها المثل في امتزاج نفوس المتحابين طفق اخذ مسى
انصرافهما خلصه خدن احد احفظ اعضب تلهف تلذذ فصاح بالهف رد هما اطلبهما ملانه احاط والبينة وكاد
لهما في لو كان لهما واحد لقيل منه بان كمكيلك في نيته المقال لان ذوات الاواذا وقعت الحال فيهن رابعة

وأما التحاكم فكيدة من فعله وأحبولة من حبائل ختله فاحفظ القاضي ما سمع وتلهّف كيف خلع ثم قال للذين
لهما قد فرّجنا بهما ثم اقتصنا هما فنهض ينفض مذرويه ثم عاد يقصّ أصدريه فقال له ألقا
أظهرنا على ما ابتنيت ولا تخف عنا ما استخبت فقال أما ذلك استقى به الطرق واستقرى الغلق إلى أن
أدركتها مصحوبين وقد زمّ مطي البين وتعبتهما في العلق وكلفت لهما بنيل الإم فاشي دبيب الشيخ أن يأسرو
قال الفارابي بقراءة الكسر وقد انتهى بالعود احمد والفي وقد نكب فلما تبين الشيخ سفه رأيهما وغر احتيالهما
أمسك ذلاذلها ثم انشأ يقول لها نظم غ دونك نصحي فاقتفي سبله غ واغني عن التفصيل بالجمله غ
كين صدّ من نقر شيء من نخلة غ وطلقيها بتّة بتله غ وجاذبي العود اليها فلو غ سبّلها
ناطورها الابله غ غ تحتها للص ان لاي غ ببقعة فيها له عمله غ غ ثم قال لها
عنيت فيما ولّيت فارجعي من حيث جئت وقولي لسالك ان شئت نظم رويدك الا تعقب جميلك الا ذ

الى البار والاصل لكن عرقان في الصحاح خاين وقيل هما المنكبان وقيل العطفين يقال ان فلان ينفض مذرويه اذا جاء غا
يتهدّد وجاء يضرب اصدريه اذا جاء فارغا بلا حاجة فاذا قضى حاجته قيل جاء ثانيا من عنانه اظهرنا على ما ابتنيت اي اطلعنا
على ما اشتمل عليه من الاخبار ما الجنت عنه من الاسرار استخبته اصبته خبيئا استقى اتتبع الغلق جمع
حلقة وهي التي تشد بها الطرق وعيونها وباخلق احلاق مصحوبين ذاهبين في الصحراء زمّ شدّ ازمّ البعير جعل في انفه
الزمام والبين الفراق كلفت ضمنت اشي دبيب دخل وامشي في نفسه والعراء بقرا بالكسر مثل قرأ الشيخ ما يقارب به والبلد الهرّ
بعيسى بن الكسر من الرجوع الى الطمع والنّ قراءة ونحن بقوم الشأن خير لنا من ان نتورط في المكر فلقد وقعت الفرائد الكثير
وهو الحجر في الحيان يكد يحتج خا عن خطر تسفه خفة والسفيه الخفيف العقل اختبالها حسارها وحركتها لانها طواف
ذيلها وذيل القميص ما يلي الارض من اسفلها والواحد ذلذل مثل قمقم وقماقم دونك معناه تابع ما تقطع شاخوا
اقتفي اتبعي سبله طرقه نقر قشر اكلت ثمرها بمنقاره وهو مثل ونقر أيضا بحثت والتفكير الحذر عن الشيء نقرا في
اخذ من ثمر نخلة بنصيب فعلوها ولا ترجعي اليها والبتة والبتلة التي لا رجعة فيها والبت القطع سبلها سبر
جعلها في سبيل الله الناطور حارس النخل صحة بطاء غير معجمة وقيل هو حافظ الكرم والجمع النواطير الابله الكثير الغفلة اللص
السارق وعمله سرقة وفعله قبيحة عنيت انعبت ولست كلفت رويدك ارفقك أي ولما منك الرفق والمهل لا
لا تتبع والاذى الضرر شمل جمع منصاع متفرق من ذي بل سائل آخر كذبه الله وقيل في الحديث الكذب بصوغ اللسان
كذبه وحيله صنائع او انا على يعقى وما هو الا من كذب بصوغ اللسان كذبه وفي الحديث هذه صائغها الصدق عن ذي
اشتملها الكذب انى سائلك اخونك قسيم الاشهم بيني هو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه شبه ما قال صلى الله عليه وسلم ما اسمه حيله ابن قيس من

فتضحى وشمل المال والحمد منصدع ٭ ولا تقعد بحق تدي سائل ٭ فما هو في صوغ اللسان بمستطاع ٦٠١

ولئن قل سائلك عن حذيعة ٭ فقبلك شيخ ان شعرن خدعة ٭ قال القاضي لله الله فما احسن

شيخه واطرف فنونه ثم انه احصر بيده بيدي وصرة من العين وقال ابن سبيل من لا يرى الاكتفاء

الى ان ترى الشيخ والفتاة فتكرر ما بهذه الحباء وبين لهما ان اخي لا دبا قال الراوي

فلم ار في الاغتراب كهذه العجاب ولا سمعت بمثله من جالب وجاب

المقامة السادسة والاربعون الحمصية

حكى الحارث بن همام قال الوى بي الى حلب شوق غلب وطلب يا له من طلب وكنت يومئذ

خفيف الحاذ حثيث النفاذ فاخذت اهبة السير وخففت نحوها خفوق الطير

ولم ازل مذ حللت بربعها وان تبعت اخوان الايام فيما يشغل الخاطر وي الاوقات الى ان اقصى القلب عن وعد

واستطار على البين بعد .... وقوعه فاغتنم لفظ البل

ولد الاشعري بن اد قال مع جعفر بن ابي طالب المدينة والذي خدعه هو عمرو بن العاص في قصة التحكيم بين علي كرم الله وجهه

ومعاوية بعد يوم صفين وهي قصة مشهورة وعلى السنة الشيعة مذكورة وفي كتاب المسعودي والطبري والكامل وابي الفداء

وغير ذلك من كتب التواريخ مبين ثم ان ابا موسى هرب بعد ذلك الى مكة خجلا وروى ان ابا موسى الاشعري توفي

الكوفة سنة اربع واربعين ما يلاه اي طالبه بدين توبني سيرن لا يرى الالتفات سير سريع لا يلتفت معه الى ما هم

برا دليل بهما يقال بلت به ابل اذا ظفرت به وبلك الله يا بن آدم قلة الحيا العطار جال تصرف قطع البلاد

تمت ـــــــــــــــــــ المقامة ٤٥ ٭

شرح المقامة السادسة والاربعين وهي تعرف بالحلبية تتضمن كون ابي زيد معلما وامام الصبيان العشرة بالانشاد في فنون مختلفة

الوى بي اي دعا مدينة عظيمة بالشام يا له معناه التعجب كانه قال ما اعجبه من طلب خفيف الحاذ اي قليل العيال حثيث النفاذ

اي سريع المضي في امره خففت اي تحملت ان تبعت بربعها التمست خيرها ارعيت كلاه ربعها ان تبعها ابعد

اكل الربيع والربيع ما ينبت في فصل الربيع من الكلا افانين اقاطع فنفد الشي تم وانقطع انحى الزمان ي

النزل من عمل ابي الحبيب والاوام العطش وانضى كف وافضى عن الشي ذي لقه وانتقد عليه ولويه مصلس ويلغ

اذا احبه ولو صار استطار بعض انتشر هذه الكناية عن الاستحمال بعض من الحوج من حلب اخلق بهما وجب البين

مصر شجه في السادسة والعشرين اعراض خفيف وسلطني الحلول الفارغ من الهم والغم حمص مدينة عظيمة بينها

وبين دمشق مائة ميل الحمص منسوب بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى ان المبعد اذ بين انه اراد ان يعبروا عن الاحمق

البال الخلو والمرح الحلو بان اقصد حمض لا صرف طا ببقعتها واسبق رقاعة اهل بقعتها فاتى
اليها اسراع النجم اذا انقض للرجم فلما خيمت بربوعها ووجدت روح نسيمها طح طرفى شيخا
قد اقبل هرمه وادبر عرمه وعنده عشرة صبيان صنوان وغير صنوان فطافوا في قضية الحرملا
ادبا بحضى فتشبث حين وافيته وحييته باحسن ما حييته فجلست اليه لابلو حتى نطقه واكتنه
كنه حمقه فما لبث ان اشار بعصيته الى اكبر اصبيته وقال له انشد الابيات العواطل واحذر ان تماطل
فجثا جثوة ليث وانشد عن غير ريث نطق

اعدد لحساد لد حد السلاح ✱ واورد الآمل ورد السماح
وصارم اللهو ووصل المها ✱ واعمل الكوم وسمر الرماح
واسع لادراك محل سما ✱ عماده لا لادراع المراح
والله ما السودد حسو الطلا ✱ ولا مراد الحمد رود رداح
واها لحر صدر وا سمع ✱ وهم ما سر اهل الصلاح
موردة حلو لسواله

قال الحمصي فلما كنت اصطاف اسكن في الصيف اسبق اخشن والرقاعة حماقة في الوقاحة وصلابة الوجه
والرقعة البقعة وهي القطعة من الارض وانقض النجم للرجم اذا اسقط لرجم الشياطين واراد انه اسرع اليها
بسرعة الخيل كسرعة النجم المنقض وروح نسيمها لذة ريحها هرمه صباه وقد هرم الكلب هو الذابح وحل عامر
وعرمه شبابه والعرمة صعبة السن فمعناه اقبل شره وسوء خلقه وادبر صباه وحسن خلقه والصنو الاخ الشقيق
واصل الصنو في النخيل ملكه اذ كره السي ومعنى الصنوان اي ابنا اخياف واولاد علات يقال ابناء اخياف واخوة
اخياف اذا كانت امهم واحدة والآباء شتى واولاد علات اذا كان الاب واحدا والامهات شتى واصل الصنوان
النخلات اصلها واحد وهو جمع صنو كقنوان في جمع قنو العواطل التي لا حلي عليهن وجعلهن عواطل اذا كان النقط
كالحلي والتزيين في الحروف تماطل تؤخر انشادها جثا برك ريث بطء وتاخير اورد الآمل اعطاه الرجاء ورد السماح
ماء الكوم المهاجم المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية واراد النساء الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام واسم اجري
والمراح الطرب كانه يقول لا تشتغل باللهو اشتغل بكسب الشرف حسو الطلا شرب الخمر لسودد الفعل التي
جمع فاعله مراح بفتح الميم من هب وطئ وفي الاصل موضع اختلاف الابل مقبلة ومدبرة وهو المراح وجارية
ناعمة شبابة والرداح العظيمة العجيزة واها عجبا ما يصنع الانسان مطاح هالك متلف العفاة صرام ظالم
لحاكفا رام التانه الحر سوده متوبه وجعل سيه اسره باطنه بدعه كهذا هراه شهوانه والطماح ارتفاع
النظر العور جمع عوراء وهي الفاذة احد عينيها العور جمع عور وهو الصداق واحمل عليه فيما بعده
من الكلام وصفى العور الصهاح مثلا للافعال الحسنة والافعال التي قبيحة ثم اراد ان تميز بين الاشياء المتضادة

وعالم ما ساءه لوم مطاح * ما اسمع الاسرار ذو ادلاء * ما طله والمطل لوم صراح *

ولا اطاع اللهو لما دعا * ولا كسا راحه كاس راح * سودده اصلاحه سره *

ورعه اهواءه والطماح * وحصل الملح له علمه * ما همه العود همه الصحاح *

فقال له احسنت بابي انت يا الذي ثم قال للتلو المشتبه بصنوه ادن يا نونة الادب ... ولم يتباطا حتى حاز منه مقعد

المعاطي فقال له اجل الابيات العرايس وان لم تكن نفائس فتناول القلم وقط ثم اجتلى اللوح وخط نظم فتنتني فجننتني

تجني * بتجن يفتن غب تجني * شغفتني بجفن ظبي غضيض * غنج يقتضي تغيض جفني * غشيتني بزينتين فشفتني

بيث تشف بين تثني * فتظنيت تجتبيني فجئت * بنت تبغي تجنب ظني * ثبت تبت في غضن

جيب بثغر * خبيث بتفنيني * فثنت فتجنبي فتشتت * بنشيج يشج بغض

فغض * فلما نظر الشيخ الى ما حبره وتصفح ما زبره قال له بورك فيك من طلا كما بورك في لا

وعلم ان هذا القبيحة العور لا يبلغ هذا المليحة الحسناء جعله مدحا احسنت بابي تصغير بابن لصغر سنه حط

انه فلو زعم انه اكبر صبيا كراس الذي يا نعيم القوم د الذي موضع القسيس ان ادبه خلقة اصحابه تلو التابع له

او الجالس الى جانبه صنوه اخيه او علمه ورسنه نونة تصغير نون شبهه في حدته ونكائه بها او حسنه وبهائه

والديرة تصغير دار وخلقتهم لانه اجتمعوا فيها فكانه ايا قبل في اصحابه تباطا ابطا تلخى المعاطي الذي كاس تعطيه

الخمر العرايس جمع عروس وسماها عرايس لما فيها من التزيين بالمنقط وكانت العروس عند العرب تنقط في

خديها نقطا صغارا بالزعفران فلذلك سمي التي الييس ليس لنقطها وسمي التي قبلها عواطل لعدم نقطها نفائس جمع نفيس هو الثمين

القط بريد انه لما اراد لزم مهامه الا بلوم ضعف دنه ذكرنا ان الغرض بمثل هذه الاشعار اظهار الابهام على ما ذكرنا انها

عين نفائس فهي احسن ما عمل ابا بها وقط وقيل القطع عن ضما والقذ القطع طولا اجتلى جعله في حجره خط كتب

فتنتني علقت قلبي جننتني صيرتني مجنونا تجني اسم امراة والتجني الدلال والتيه شغفتني بلغ حبها شغاف

قلبي والشغاف حجاب القلب غضيض منكسر الطرف فاتر العين والغنج تكسر الكلام يقتضي يتضمن تغيض جفني

سيلان عيني والتغيض بالغين التغيض ما جفني وهو ان يغيض ويغفي بكثرة البكاء غشيتني اتتني على غفلة

شفتني اغلت جسمي والزي الهيئة الحسنة من اللباس بزينتين اي بالوشي والتثني ليشف كي يظهر منه

تثني اهتزازا وانعطافا تظنيت حسبت تجتبيني تختارني بنفث بلفظ وكلام والجيب القلب بيغي يطلب

ليشفي ضعف ازالة علاقتي بي وبت تجنبني احتال ان تشتت زودتني نشيج صوت البكاء يشج يجرح بغض

فغض بيوع فتق حبره زينه زبره كتبه طلا عن الولد من طلا بيان للضمير الذي في بورك والطلا الولد من ذوات

كما أبصر لبدا الأول ثم هتف أقرب يا قطرب فانتدب منه فتى يحكي نجم دجية أو تمثال دمية فقال الدائم
الأبيات الأحيائية وتجنب الخلاف فأخذ القلم فرقم نظم أسمح نبت السماح زين ؛ ولا تخيب آملا
تضيف ؛ ولا تجبه ذي سؤاله ؛ فمن أمر في السؤال ؛ خفف ولا تظن الدهر بقي ؛ مال الضنين
ولو تقشف واجلم بحفظ الكرام بعضهم وطهر هم العطاء ؛ ولا تخز عهد وداد ؛ تبت وبالثم
ما في تيقف ؛ ثم قال الشيخ لقد بذلك ولا كلت مدالك ثم نادى يا غشمشم يا عطمطم فلبى غلام كدرة غواص
أو جذوة ذي قناص فقال له اكتب الأبيات المنائيم ولا تكن من المشائيم فتناول القلم المثقف وكتب
لم يتوقف نظم ؛ بيت نيب بقلبي نقله ؛ وملاه وبلاه نهل بهل ؛ جنة ها جيد ها

الظلف والظلف للبقرة والشاة والظبي لا ولا يعني الزيتون لا ولا يعني الزيتون ومن كلام العامة بورك فيك كما بورك في الزيت
وأراد بلا ولا قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وأخذ من الآية لا ولا ولكني بلما هتف صاح
قطرب خفيف النوم والقطرب دويبة تمشي بالليل جنية تنزل على الإنسان فيجيء لها ثقلا والعامة تطؤها أما
والعرب تسميها الجاثوم وتسميها أهل بغداد الحث يضرب بها المثل في كثرة السير ثم يلقب بها
الرجل دجية ظلمة واحدة الدجى دمية صورة من رخام أو عاج وجمعها دمى يضرب مثلا في الحسن فيقال أحسن من الدمية
اسمح أي جد بث تشتى أملا أو أحيا تضيف أي لعليك ضيفا فمن يقفو من السؤال أي طلب شيئا كثيرة
ضنين بخيل تقشف ترك النظافة نفنف وأسع ثبت صادق الود ويروى أي لتي تيف تنقص وينازيفا
وهو الدرهم الردي كلت حفيت مدالك سكاكينك جمع مدية الغشمشم الذي لا يرده شيء عن إرادته بشم جادة
عطر رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوا عن آخرهم فضرب بها المثل في الشؤم وقيل الإشارة إلى عطارة تبيع
الطيب يقال لها خفرة أغار عليها قوم فأخذوا عطرها فتطيبوا به فما استغاثت بقي منها في جرابها طيبهم
فمن شموا عليه رائحة الطيب قتلوه ومن أوى له على ذلك قال هو عطر من شم فجعله من كلتيني وقيل الكناية عن فرن زال
الغنى يقال لها منشم ساعة وذكر ابن الكلبي أنها امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر فتطيب بعطرها قوم تحالفوا على الموت
فتقاتلوا وقال عروة بن الزبير حجنا يسار الكواعب وكان عبدا أسود مشوه الخلقة رآه ابن قيس رآه النساء يضحكن
منه فيظن أنهن يضحكن من إعجابهن بحسنه فقال يوما لرفيق له أنا يسار الكواعب ما رأتني جارية إلا عشقتني
فقال له رفيقه يا يسار اشرب من ألبان العشار وكل لحم الحوار وإياك وبنات الأحرار فأبى ودعا أمة عن
نفسها فقالت له مكانك حتى آتيك بطيب أشمك إياه فأتته بموسى فلما مد أنفه تشم الطيب جذعته ويقال
لما أرادها قالت له مكانك أنا يتخذ بزاد وحتى ادنى اعطو فأدخلت بها موسى وبها موسى لطيفة قبل

وظرف طرف ؛ ناعس ناعس كحل كحلا ؛ قلائدها قلائد زهاء وتاه تيها وباهت ؛ واعتبت واعتنت

بجد بجد ؛ فارقني فارقني وشطت ؛ وشطت ثم نم وجدي وجدي فلذت فلذت وجنت

وحييت مغضبا مغضبا يودي يودي ؛ فانطق الشيخ بما سطره وتقلب فيه نطقه فلما

خطه واستصح ضبطه قال له لا شلت عشرك ولا استخبث نشرك ثم اهاب بفتى فتاب يسفر عن انها

فقال له انشد البيتين المطرفين المشتبهين الطرفين اللذين اسكتا كل نافث واصمتا ان يعن لابناك فقال له

لا في سمعك ولا هم جمعك ثم انشد من غير تلبث ولا تربث نظم سمية تحسن انا في واشكو لمن اعطوا

والمكنها استطعت لاتانه ؛ لتقتني السودد والمكرمة ؛ فقال له احسنت يا ابا العلى ثم نادى او صح يا ابا سيرز ما

اغد تماله فقبضت على ذكره وخصيته فقطعت الحميم فخرج فمن رآه تلك الحال قال له ماهذا عطر من شم وقيل كانت

تبيع الحنوط وهي عطر الموتى وقيل المنشم التي تنفسه وقيل ثمرة سوداء منتنة وقيل بينها عيرما كي وذكر الجوهري في اكثر

هذه الوجوه وذكران كسي شين منشم ا كثر واشهر ويروى بفتحها وجوذي قناص وهو الظبي الفاني العينين و

القناص الصياد فكانه يصطاد بعينيه من نظر ان اضفت الجوذي الى القناص فمعناه مستقيم فيتصفه

وكنت التلف خشيته ان يصاد المنايم جمع منام وهي اللة من عاد لهما ان تكدي من فلما كانا ابياته لا يوجد فيهما

الا لان في واخ الالفاظ سميت منايم وقيل المنا ئم جمع ثوم والمشائم جمع مشيم وهو الكثير الشوم وشبهه بلا بلاقة غرض ضربا

ورقة ديباجه بقه بقة اذ انما اراد بقه يتقد اي يقطع لرقة حضرة فعوض منه يقل لكن ما بين اللفظين وضوح الاذن

او يقدر بمعنى يقطع القلب ثلاثه اي تبعه وبلاء دعاه لنفسه بالويل والحسر ان حين راى نفسه الا يصبر عنه لنهد قيل

النهد الذي وقيل المراد هاهنا بالنهد الكفل طرف عين طرف حلاوة ورشاقة وجعل الطرف العتق جنا لها لانها

لما حسنت لها معنى هذه الصفات انقاد لها عشاقها اذ لا ركانها اعادت على قلوبهم فاستلبتها الناعس الفاتر

النظر ناعش من كان له نصيب منه وتمكن منه بحة يمنع من راه من النسا والتصبين هاد زاد وحلا من زها

الزرع زهاء اذا نما والمتيه صنو من الكبر تكبرت باهت فاخرت وعظمت واعتنت ظلمت بجد يقطع اي

ان خدها يقطع ويشق القلوب لاسيما ان كان كما قال فتنة منعني من النوم شطت بعدت سطت بطشت

ثم افشى السر اي افشى ما بي من الحب وجد حزن من الحب هم جد واجتهاد يعني وجد بنواه وجد في هواه

بما السر حالي وطهي ما خطر بباحنت اشتاقت مغضبا متعاملا حاميا لرشه يودي يهني يودي يحب بقوله

لما تم لها وجدي بما اجد من جهاد ابصر ما فعل بي وما في دنت عند ذلك من شفقة وجنت بكلامها وانا في

حال غضبان بما حل بي من الجوى متمنيا ان تجي فلما سمعت كلامي ازالت غضبي والغضب مما سلف من الفعل القبيح

ما يشكل من ذوات السين فمهضوم برنان والنشء بصوت اغن نظم نفس الله مداته وبالم الكف
سينا هما ان هما خطا من ذرسائر وهكذا السين فسبوا باسقة نثر والسعف والجنى واسمى واقتبس
قبسا نثر وفي تقسيب الليل الكلام وفي نثر مسيطر وشمس واتخذ مجلسا وفي قرطيس وي دقارس
ففي الصواب ففي وكتب للعلم مقتبسا نثر فقال له احسنت يا نفيش يا صناجة الجيش ثم قال ائت بابيات
وبين الصاد والمتلبسة وثبت بشبر شبل متار ثم انشأ من غير عثار نظم بالصاد يكتب قد تمصنت
درانها نثر بالملي واصح لتسمع الحنبى نثر وبصقت ابصق والصماخ وصفحة نثر والقصور هي الصياصي
وبحصيت مقلته وهاتي وصية وقل ارحل منه الفريصة للحي نثر وتصيب هنه اجبت وقد نثر نصح الصاد
وهو عيد منتظر وفرصته والحمى قارصة اذا حدة اللسان وكل سنطق فقف ... له

طفق اجابة بيان من ينطق سطوة كتبه التي صحح وجدة صحيحها والضبط الشكل والنقط لا اشرعه شرك دعاء اي لا يبيت
اصابعك وي وي لا اشل ع شك الامد وعنك والرواية الاولى من روى شل بعض الشيخ خطأ
استجنش فيه وصار خبيثا لشرك رابحتك العطرة اهاب بها وصاح عن ازهار يتمان عن بياض الوجه.
وحمرة الخدين والشفتين وسواد العينين والاشفار وخضرة الشارب والعذار ومحاسن لا يعيد بها ناظر
الا ان الحمل يكون بسعي بمصر نتبسم عن بياض شقيق واقحوان واحمرار عقيق ومرجان المطرفين لدى الزهيين تا
متكلم يقرأ بقيا ويسد دا وادا مطلب الشيخ قيل قرن ذو احصله من الغزلان وهي الارض الصلبة اخذ مني وله تعالى
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث ليس بعد لا ينقص ان يأتي بنا لبث في النعل في الاخذ تي بث
انا حبش مكث ومتماثل بث ترشا بمقطعين والمعنى فيهما سواء سمم علم سمة علامة سمسمة حبة مجلجلان
تكسب السود والشنوف المكرمة الكرامة اجابة ايت بجيله ان علو الخفيف من الرجال الجم ومن علو الرجل الرجل
والعلوك الجبانة في المغنم واصله الستر والتغطية بجبله لحسنه الاخذ من ومصفه كانه يغل العقول اي يمسكها ويحوز
اصحابها منها مخالفة عليها يا عزل اليها الرجال يقال ابيط ويقتل والنائل التثبت اي لا يجد اغنى فيه فصتري
البحر الخفيف والاغن الذي يتكلم من قبل خياشيمه نقسر ملادا هم الكف من ملها في الذراع والقصب العراليا
باسقة نخلة طويلة السعف اسفل الجبل المجنى المنقض انسر اقر واحلو اقتبس قبسا اطلب شعلة من نار
وتقسست تتبعت الشمس الرابعة التي تمنع ان تسيح وان تركب قرطيس حوت قادوس شئ يتخذ منسا لحالبا
حوصا كسيه فيتر كثير الحركة وقال ما يكون الحلقة الى معها الحركة والمجنى يا صناجة الجيش الصناجة صاحب
الصنج فارسي معرب مما الى صناجة الجيش هو المبطل المطرب وصنج فلان بفلان اذا اصحبه نثر اقفي مجنة

وعيالك بالنجح فلقد اقررت عيني ثم استنهض ذا جثة كالبندق ونغشة كالسوذق وامره ان يقف
بالمرصاد ويسود ما اخرجه على السين والصاد فنهض يستحث يدبه ثم انشد مشيرا بيده نظم
ان تشأ بالسين فاكتب ما ابينه نظم وان تشأ فهو بالصاد ايكتتب نظم مسغر وقفص وسطا وسلخ
وصانغ وسراط الحق والسقب نظم المغص الوجع المعترض في الجوف وهو بسكون الغين والفقص نقف البيضة
والمسطار الخمرة المرة ويقال لها المسطارة ايضا والمملسر الذي يسقط من يد الولا ثبت والسالغ اخو سنة
ذوات الظلف والسقب القرب نظم والسالغان وسقر والسويق نظم وسملاق وعن كل هذا نقص الكتب
السالغان جانبا الفم والمسلاق الشديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد فقال الداحسنت
يا غيلان بقية ثم نادى يا ابا عقار يا ابا نفر فلبياه في احسن من بيضة في روضة فقال لهما اعقباها الانعال الفقا حي هلم في الامة

اسم اسنه والمشكل والاسم الصاد الملتبسة اي الملتبسة على بعض الناس كتابتهما ومنهم من يظن ان حقها ان تكتب
بالسين فكان سراح وقال ايوا تتحرج من رقة بالمحث عليه فبضت اخاته باطراف اصابعه والقبضة اقل من القبضة
استمع الصماخ نقب الاذن صخة وهي التي يوذن بها والمقلة شحمة العين وتحصنها فقانها او سلنها او القبضة
من الكتف يجمعه الفرخ الخوي الضعيف كما صنة عضضنة بضمها وقضب باللسان او قصته بحاحذت اللسان
الذي غنت اللسان ستطوي مكتوب بجيب حفظا ادعاك الله رعيا استنهض امره بالنهوض جثة جسده وبنية و
الشطرنج منها تشبه بها الحفيف الروح الحاذق نغشته حركته السوذق هو الشيء ذاق من الطيور التي يصادي بها
بالمرصاد اي قريب منه حيث ينظر يسود يقيد بالنفس يستحث يحثه والصقر من الجوارح التي يصاد بها السر والشنقيط
الفاظ وطحو حبقه ضبطه وتشح المسعودي والعكس بالحاء حبقه بكسر مرکناه فلا حبقه اسويقة من بقية فقال ذلك
للصغيرين تشبيها لهما بعين البعوضة عقر اسم رجل كان نسابة والدغفل ابا الفيل وابن الخصيب فسمي ابيه باحدها
والنقل المتداول في شيء وقيل من اسماء الداهية والبيضة بيضة النعام جعلها في روضة لانها صون يصونه
من امثالهم وذلك انهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في نضارة خضرة الروض اعقباها جاء الافعال اي ما
هجاه هاوالهجاء كلسا تقطيع اللفظ بحروفه هجيت الحروف هجيتها وهذا على الهجاء هذا اي على شكل الاسم
اهلكت فلا يكون بانت صوت والصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل ومن الموضع الخالي والصدى طائر يخرج من رأس
فلابد الصبح اسقوني حتى يقتل فانه على زعمهم لا صم صمه الدعاء يطل العمي لان الصدى انما هو للصوت فاذا مات
الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صوت فكان صدى الدعاء بعد موته يصيبه صمم لا يسمع ولا يجيب استسنه اما استسنه
يا طلبة من شيء وبلا اعم منك حسن وخفي اداه الملغز بقوله اديت الامانة اذا بلغتها صاحبها عروة

له اسمع للاصم صداه ولا سمعت مثله ثم انشد بعدها استرشد نظم اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق به تاء الخطاب ولا تقف نخ فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي
تعداه والمهموز في ذاك تختلف نخ تطرب الشيخ لما اداه ثم عوذه وفداه ثم قال اهلم يا قعقاع يا ابا نعمة البقاع
فقال فتى احسن من نار القرى في عين ابن السرى فقال له اصدع بتمييز الظاء من الضاد لتصدع به اكباد
الاضداد فقال اسمع لقوله وامنن ثم انشد بصوت اجش نظم ايها السائلي عن الضاد والظاء
لكيلا تضله الالفاظ نخ ان حفظ الظاءات يغنيك فاسمعها نخ استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والاظلام نخ والظلم والظبي واللحاظ نخ والعظا والظليم والظبي والشيظم
والظل واللظى والشواظ نخ والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما واللماظ نخ والحظي
والنظير والظئر بالجـــــاحظ والناظرون والايقاظ نخ والتشظي والعظم والظلف
والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ نخ والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنة والكاظمون والمغتاظ نخ والوظيفات والمواظب والكظة والانتظا
والالظاظ نخ ووظيف وظالع وعظيم نخ وظهير والفظ والاغلاظ نخ ونظيف والظرف والظلف

نيء عليه المعوذتين وفداه قال نفسه فدا لك فقعقاع شديد الصوت والقعقعة صوت السلاح والنبات الناعمة والبقاع
جمع بقعة وهي قطعة من الارض احسن من نار القرى طعاما للضيف قال حمزة اصله من قول الاعرابي تالله لكنت في شبابي احسن
من النار الموقدة ابن السرى هو الطارق بالليل اصدع اظهر الاضداد الاعداء اجش ابح امرئ استيقاظ انتباه ظمياء اسم امراة
ظمياء عطشاء والظلم ماء الاسنان وقيل بريقها وصفاؤها والحنظل وعم واللحاظ طرف العين الذي يلي
الصدغ العظا جمع عظاية وهي دويبة حمراء العين ذات اربع قوائم الظليم ذكر النعام الشيظم الطويل
النار والشواظ لهب بغير دخان والتظني مصدر تظنيت احسبت والتقريظ مدح الرجل حيا والقيظ
فصل الحر والظما العطش واللماظ الشيء اليسير وقد تلمظت اذا اتبعت بلسانك بقية الطعام بعد الاكل واسم
تلك البقية اللماظة وقيل التلمظ لعق الشفتين باللسان من عطش او غيظ الحظا انتفاخ اللحم الظئر المرضع
بالاجرة والجاحظ الذي نتأت عيناه الايقاظ ضد النيام الواحد يقظ بضم القاف وكسرها التشظي تصير العود
فلقا والشظية الفلقة منه والشظا عظم لاصق بالركبة وقيل هو تشقق الرباع والظلف للغنم والبقر بمنزلة الحافر
للفرس وكل حافر منشق ظلف الظنبوب مقدم عظم الساق والشظاظ عود الشداد الذي يشد به المتاع وقيل هو
عود في حلقة الغرارتين فتجعلان به على ظهر البعير المحظور الممنوع الاحفاظ الاغضاب الحظيرات جمع حظيرة

ط هو ثم الفظيع والوعاظ وحكاظ والظعن والمظ والحنظل والقارظان والاوشاظ ثم المظ رمان
البر والقارظ جاني القرظ وهو السبا الذي يدبغ به والاوشاظ الاخلاط والجماعات شتى والطواب الظوان
والشظف الباغظ والجعظ والجواظ الظواب التي الصغار واحدتها ظرب والظران الحجارة المحددة
واحدتها ظرر والجعظري المنتفخ بما ليس عنده والجواظ الفاجر وقيل الاكول المختال والشظف اليبس
العين نظر والظوابي والحناطب العنطب تم الظيان والاعاظ والظي ابن جم ظربان وهي دابة
لا يطان فسوها وتجمع ايضا ظرابي على نحو الذي وعاظل وهو شاذ ولم يجئ فعلى الا هذا وحجلي جمع حجل
والحناطب ذكور الجراد والعنظب ذكر الجراد والظيان ياسمين البر والاعاظ جمع رعظ وهو مدخل النصل اسم
نظر والشناظي واللظ والظاب ر والظبظاب والعنظوان والحنعاظ الشناظي نواحي الجبل و
الدنظ الدفع والظاب الصخب وقد تبدل الباء منه ميما وقيل ان الظاب

في الوهب يعمل منه شكل الهدا تسكت الغنم والابل وقد يكون من حائط واصل الحظ المنع وكل ما بين شيئين حظار
والمظنة الموضع يظن فيه يطلب وفلان مظنة خير اي يظن فيه خير والظنة التهمة الكاظمين المتجرعون غيظهم
وقد كظم غيظه تجرعه ورده الوظيفا جمع وظيفة وهو ما يكون من العهد والمواظبة الملازمة وقد وظبت على
الشيء اي واظبت عليه الكظة الامتلاء من الطعام الانظاظ اللزوم والوظيف لكل ذي اربع ما فوق الرسغ
الى الساق والظالع الاعرج والظهير القوي وهو ايضا المعين والغظ الغليظ والاغلاظ الجفاء والنظيف
النقي الحسن والظلف المنع والرد وقد ظلفت الشيء ظلفا اذا مشيت في ارض صلبة فمنعت اثرك
ان تؤثر فيها والفظيع الكريه الطعم وقد فظع الشيء اشتدت كراهته وما رئي اعظم من يوم العرب الظعن السفر
والبطر ظ الغالب البطن الزيادة في نحو المرأة قبطت سنة الحر قاظوا دخلوا في زمن القيظ فهي كسر لحفظ له
يغلظ لك في الكلام الغض الطري لا حفظ من الارض في امثالهم احفظ من الارض واكثر من لا انها تحفظ
ما يلقى فيها من المال كالحفيظ وتؤدي ما يستودع كالامين وقيل لانه كالميت يسوى فيكون الارض اكثر
منك يوم العرض يوم القيمة فلالي اي خالص وابن لال الملو الغة الصافي ثقفت كسم فو منكم العواط
صه ون الرماح الحذاق المهارة كل علوق في الحذق واصله القطع كان الحاذق يقطع الامور المشكلة تعقله و
النجيبة القران فطعم حفظا الرقاعة الحماقة يصعه بي نع نطق يصبي ميطية اعته اوامنوا بنفق ونقب محبث
ويفتش لها اي مجهولة او يسوى فيها الجهراء المغايرة الى الاماد فيها وقيل لانه لا يهتدى فيها كه الت البجاء
وهو فعلاء من هام في البرية اذا تحير كان الاول لم يطلب منه اسكوات استبطاء فيه لهي عيري وه لهما

الظاب المصحف وقد تبدل لي الباء منه ميمًا وقيل ان الظاب والظام اسمان لسلف الرجل والعنطق ان
منبت والظبظاب الداء يقال ما به ظبظاب كما يقال ما به قلبة والجيعاظ الاحمق وقيل المنتفخ عند الطعام
نظم والشناظير والتعاظل والعظالم والبطن بعد الالغاظ والشناظير جمع شنظير وهو السيّئ الخلق
والتعاظل تلازم الجراد والكلاب عند السفاد والعظالم الخطوب شعر هي هذي سبّي النوادي فاحفظها
لتقفوا آثارك الحفاظ واقض فيما ضمنتها كما تقضيه من اصله كقيظ وقظ وقال له الشيخ احسنت لا فض
فوك ولا بر من يجفوك والله انك مع الصبا الغض لاحفظ من الارض واجمع من يوم العرض ولقد اوردتك ورفقتك
لأن لا نقضتكم بتقييد الفوائد ذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون قال الحارث بن همام فعجبت لما ابداه
من براعة مجونه بوقاعة واظهر من حذاقة مجونه بحماقته ولم يزل يصعّد فيه ويصوّب وينقر حتى ينقب
وهو كمن ينظر في ظلماء او يسبح في عماء فلما استبنت شيمه واستبان تدليه حملوا الي وتبسم ولم يبق من بنيه
فبهت لمجيء كلامه وعرفت انه سروجي عند ابتسامه واخذت الحمد على بقعة الذكر وتحيرت في الحمق فكأن
وجهه أسفر الاّ واشرب سواد الالوان الشعر ومما تمادى نظم حتى خبرت
حصص وهذه الصناعة لا رزق خطوة اهل القناعة فما يصطفي الدهر غير الرقيع ولا يوطن
المال الا بقاعة ولا لاخي اللب من دهره سوى ما العيون بحط بقاعة ثم قال اما ان

حيوة طاد همته حلق نطق بجلالة وهو باطن خفية وهو نطق المغضب يتوسم بحسن النطق والمنية بهت وقطبت
ما قطعت له نحيى مضى عنه ابتسامه قيل تقدم وصفه بالقلي يصيد لما ابتسم وتلجلج عرفه تدبى بقعة الحق بعد خفا
حمص دار وجعلهم فى كالون عنهم والنوكى جمع انوك احمق من النوك وهو الحمق حرفة صنعة اسفرت اي تعلق
عليه الرماد واسف الحجر الدواء حشاه به ما تمادى اي ما دام ولا بقي على غضب وتمادى في الشيء لج فيه حظة
منزلة بصفي يختار يوطن يسكن بقاعة مقوله في جمع بقعة اخى اللب صاحب العقل عين حاله ليس الانسان من دهره
الاما اكل انجح انفع واسرع لقضاء الحاجة امرة مطاعة الحي تقول لك على امرة مطاعة بفتح الالف اكرمه اطيعك
وحكى الفراء كسرها على ضعف الفتح افصح والامرة بالفتح المرة الواحدة من الامر وبالكسر الامارة والولاية مشاعة فاشية
يتسيطر يتسلط يجحف يلهم يتسم يجمل لنفسه سمة علامة الحي وابن الايام الخبير بها البصير بحوادث لها علم الاعلام
اشهر المشاهير الا فهام جمع فهم اراد الملاعبة بالاذهان والعقول سبل طرق يكعانه بنادية ملازما بمجلسه مغتنما
من سيل وادية أخذا من نجح علمه الغني البيض الحسان نابت الاحداث الغير بجمعت النوازل الشدائد تغير الاحوال
من شدة فخطها بعض العين سحنة الدم الجزية واستعبر بكا تمت المقامة ٢٦

التعليم أشرف صناعة وأربح بضاعة وأفضل ذريعة وأنجح شفاعة وربه ذو إمرة مطاعة وهيبة
مشاعة ورعية مطاوعة يتسيطر تسيطر أمير ويتبوأ تبوء وزير ويتحكم تحكم قوي ويتشبه بذي ملك
كبير لولا أنه يخرف في أمد يسير ويتسم بحمق شهير وينقلب بعقل صغير [illegible]
تالله إنك لابن الأيام وعلم الأعلام والساحر اللاعب بالأفهام والمذلل سبل الكلام ثم لم أزل معتلقا
بأهدابه مغتنما من سنى آدابه إلى أن عاثت الأيام العمي ونابت الأحداث الغير ففارقته وبعيني العبر

المقامة السابعة والأربعون الحجرية

حكى الحارث بن همام قال احتجت إلى الحجامة وأنا بحجر اليمامة فأرشدت إلى شيخ يحجم بلطافة وينسب إلى
نظافة فبعثت غلامي لإحضاره وارتصدت نفسي لانتظاره فأبطأ بعدما انطلق حتى خلته قد أبق
أو ركب طبقا عن طبق ثم عاد عود المخفق مسعاه الكل على مولاه فقلت له ويلك أبطأت فنه وصلدت زند
فزعم أن الشيخ أشغل من ذات النحيين وفي حرب من حب حنين فعفت المسعى إلى الحجام وحرت بين الإقدام والإحجام
ثم رأيت أن لا أتعنف على من يأتي الكنيف فلما أشهدني ميسمه وشاهدت ميسمه رأيت شيخا هيئته نظيفة وحركته
خفيفة وعليه من النظارة إطاق ومن الزحام طباق وبين يديه فتى كالصمصامة مسنهف القامة
والشيخ يقول له أراك قد أبرزت رأسك قبل أن تبرز قرطاسك وليست نفسي فداك ولم تقلني ذاك ولست ممن
يبيع نقدا بدين ولا من يطلب أثرًا

شرح المقامة السابعة والأربعين وهي تعرف بالحجامية والحجرية تتضمن كدى أبي زيد لحجام ومحاورته مع ابنه

حجر قصبة اليمامة يحجم يكشف نظافة صقالة وحسن ارتصدت أعددت أبق هرب طبقا عن طبق حالا عن حال وأمرا عن
أمر المخفق الخائب مسعاه سعيه الكل على مولاه الذي لا ينفعه شيء لا يكفيه أمر نفسه والكل الثقيل الروح وصلدت الزند
فلا يسمع بالنار حنين موضع وقيعتا وطاس شهورة عفت كرهت الإحجام الرجوع إلى خلف أراد أنه ردد رأيه
هل يأتيه أو لا تعنف العتب الكنيف المرحاض فيقول أبو محمد لا بأس بالإنسان أن يأتي الملوك إذا اضطر الخسيسة
الضيقة وأصل الكنف الساتر ميسمه مجتمعه وميسمه النظارة الناس الناظرون إطاق أحلقة حلقة حلقة قد
حوله والطباق الذي طوي بعضه على بعض والصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب مسنهف أي منتصب
والمهف الغرض وأراد بالقرطاس القطعة من الكاغد تضع فيها الدراهم ذلك أخذه من الذي لا يطلب أثرا
بعد عين إلا الفخذ جي سمعت بعض الفضلاء بنجد يقول حكى لي أن رجلا سرق منه شيء فخرج يطلب السارق فلما ظفر

اثر ابعد عين فان انت رضخت بالعين حجتك في الاخذ عين وان كنت ترى الشيخ اولى وخير الفس

في النفس احلف قد اعيس وقبل واعرب تبعث والانف اليه لنفد والبحر وصورة الين كان قد بعد من بعد

الى لا فلس من ابن يمن فسوف تريب لمستعمد ونقلت لسمعتى فقال له الشيخ ويحك ان شرا لى عود كهيمن

الجود هو بين ان يدركه العطب او يدرك منه الرطب فما يدريك ايحصل من عودك جنى ام احصل منه على

صفر ثم ما الثقة بانك حين تبتعد سيفي بما تعد وقد صار العدر كالتحجيل في حلبة هذا الجيل فان حسبي

بالله من التعذيب وارحل الى حيث يعوى الذيب قال فستى الغلام اليه وقد استولى الخجل عليه وقال له والله

ما الجنس بالعهد غير الحسيني لو غدا والا يد عذيا العذر الا الوضيع القدر ولو عرفت من انا لما اسمعتني الخنا

لكنك جهلت فقلت ما قلت وحيف وحيف وجيل تسجد لمت وما اقبح الغربة والاقلال واحسن من قال

نظم ان الغريب الطويل الذيل ممتهن ✲ فكيف حال غريب ماله قوت ✲ لكنه ما تشين الحر موجعة

فالمسك يسحق والكافور مفتت ✲ وطالما اصطلى الياقوت جمر غضى ✲ ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

فقال له الشيخ فنبئنا ويلة ابيك وعولة اهليك او نحث في

احذ يعصى ولينه وناقته فقال له احد اهل البلد خل سبيله حتى يخرج فان هنا اثر قد مثه فضحك الرجل منه وقال الا

اطلب اثر ابعد عين فصار مثلا لمن ترك شيئا حاصلا ثم تبع اثر ابعد فو تعينه رضخت اعطيت والعين الدراهم و

الدنانير الاخد مكان عن فان تقع عليهما المحجمان وقيل هما صفحتي العنق وقد خفيا وبطنا فلحقتا ثم لا يجد عان الحجاج حزن

اسك حتى اعوى غنت ولا انعمناه والا صفقت عنقك المين الكذب الحي بين مكة والمدينة البلغة يخرج المجد بوا

الوادي انظر لي احي فيعد مالي ما يجد منه صنما من التحجيل بياض في قوائم الفرس يريد صار الغدر عاما

بين الناظرين الجبل اهل العصر استبى اعتدل ندما استولى غلب عليه الخجل تحيير بعد رحاس الشئ تعين الوغد الرجل

السافل الخسيس الدني الجنا الفحش الطويل الذيل الكثير المال تشين تعيب موجعة حادثة موذية اصطلى

ادخل الياقوت حجارة يتزين بها والنار لا يتغير ثمانا اذ لذلك لان الياقوت يجتنب بالنار ان تخرج بان تحكم

بجودته والافهي ان بين يا ويلة ابيك وعولة اطليك الويلة الفضيحة والويل الحزن هذا دعا على ابيه واهله والمنادى محذ

اي يا ايها المخاطب اعلم ان الويل دخل على ابيك او قد يكن ابيك وهو نظير قولهم يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس

مشفقة حاصلة لزيد او حصل الانتصب في موقف تو دارا اي ليس هذا موضع اظهار النسب والشرف

هذا موضع الحجامة والاجرة العولة البكاء والشد بد يكشط يتزع يقال كشط البعير ولا يقال سلخ البعير

الحطب اما فاشي في عبد مناف هو بيت قريش وشي يشغلوه جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمه المغيرة وسمي عبد مناف

يحفظ من يحفظهم وحسب بسبهم امرء وقف حاله يكشط وقفا يشترط وهب ان البيت كما ادعيت

نظم

ايحصل بالتنجيم فذلك لا والله ولو انك اناف على عبد مناف او تخالك دان عبد المدان فلا

بالنسب له بواحد ولا تضرب في حديد بارد وباه اذا باهيت بموجودك لا بجدودك وادل بمحصولك لا باصولك

وبصفاتك لا بذاتك وباخلاقك لا باعراقك ولا تطع الطمع فيذلك ولا تتبع الهوى فيضلك

ولله القائل الانبه ※ نظم ※ نجمتي اذا استقم فالعود تنمى عروقه ※ قويما ويغشاه اذا ما التوى التوا ※ ولا

الحرص المذل وكن فتى ※ اذا انتهبت احشاؤه بالطوى طوى ※ وعاص الهوى المردي فمن حلق ※ الى النجم

لما ان اطاع الهوى هوى ※ واسعف ذوي القربى فيقبح ان يرى ※ على من الى الحي اللباب انضوى ضوى ※ و

حافظ على من لا يخون اذا بان فانى ※ ومن يرعى اذا ما النوى نوى ※ وان نقصد [illegible] فلا خير في امرء

اذا ما تلقت اطفاره بالشى شوى ※ [illegible] فلم يروا ذا النحو ※ شكي الى اخوانه الجهل الذي ما عوى عوى ※ منوقا

العلا ثم كالنظارة يا المجتبية والطرفة الغربية انه في السماء واسحب في المدد ولفظ كالصهباء وحق كالحصباء ثم

لانه شرف وعلا وانافة على اشراف العرب وكانت الركاب تمضي اليه من اطراف الارض يتحفونه تحف الملوك فيكرمهم واما

عقبته فلان منهم بني هاشم الذين فيهم النبوة والخلافة ومنهم بني امية وبني هاشم فيهم لا انتهى

شرف مضى واما ابو عبد المدان من اشراف اليمن وبهم يضرب المثل في الشرف والعزة وهو عبد المدان بن الريان

كان عبد المدان من اشراف العالم واكابر الدنيا والمدان في الاصل صنم وهو مفعال من دان يدين اذا اطاع

فعال ذي يدين اذا اقام لا تضرب في حديد بارد وهو مثل لمن حاول الانتفاع ممن ليس عنده نفع باه افتخر موجودك

ومحصولك اما تجده من المال يحصل لك زمانك عظام اجدادك البالية الاعراق جمع عرق وهو النفس الرفيع

من النخاس اعراقك اصولك ولا تطع الطمع فيذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم خيار المؤمنين القانع وشرارهم

الطامع تنمي تزيد التوى اعوج التوى الهلاك يعني ان العود ما دام مستقيما ينمو فعروقه سالمة تنمو فاذا اعوج

[illegible] اصابه الردى [illegible] المعنى اذا انتهبت اشتعلت بالطوى بالجوع طوى اي طوى عليه ضلوعه وستر الردى

المهلك المحلق الطائر يستمر في طيرانه هوى سقط اسعف اقض حاجة اللباب الخالص انضوى انقطع الى

وتعلق به [illegible] لم يوافق [illegible] يحفظ النوى البعد نوى [illegible] وقصده وقد [illegible] لو اخيه الاخوان من [illegible]

اذا ادى الزمان الشدى العوائد ويقال الجلد الراس شوى شوى اصنع الشوى [illegible] النار يقول من اعتذر اليك

من الاخوان فاعذره ولا تكن ممن اذا وقع على ذنب صاحبه اخذه به ونزع جلدة راسه فشواها ا لسشكي

الى المستكبر الى الناس بالضعف عوى صاح عوى رجع وارعوى عن القبيح كف عنه وحسن رجوعه [illegible]

ثم اقبل على الشيخ بلسان سليط وغيظ مستشيط وقال ويلك من صراغ باللسان ورواغ عن الاحسان

تام بالبر ونعق عقوق البر فان يكن سبب تعنتك نفاق صنعتك فرماها الله بالكساد وافسادها

الحساد حتى تصير افرغ من حجام ساباط واضيق ذرعًا من سم الخياط فقال له الشيخ بل الله عليك

بفض الفم وبتبيغ الدم حتى تلجا الى حجام عظيم الاشتطاط ثقيل الاشتراط كليل الامشاط كثير المخاط و

قال فلما تبين الفتى انه يشكو الى غير مصمت وبالى اوان استفتاح باب مصمت اضرب عن رجع الكلام

واحتفز للقيام وعلم الشيخ انه قد الامر بما اسمع الغلام فخنع الى سلمه وبذل ان يلين عن لجاجه ولا يبغي اجرًا

على حجمه ما بلغ الغلام الا المشي بالانه والعرض عن نقائه وبان الا في مجاج ونهنهاو ونزلي في جذاب الى ان ضجح

الفتى من الشقاق وتلاوذ به سوق الاشتقاق فاعولت حينئذ لزفارة خسره وانقطاع عضده وطمعه واخذ

الشيخ يعتذر من فرطاته ويغيض من عبرانه وهو لا يصغي الى اعتذاره ولا يقصر عن استعباره

يحتمل صرف الزمان ولا يشتكي والجاهل الذي لا يحتمل من الشكية الذي جمع عنده من ماحسنا لم يعن بالتشكي عوار الله

الصهباء الحمى الخضبا الحجارة سليط اي سلط وفصيح مستشيط اي منتشي في الجسد ملتهب في

الغضب صراغ كذاب وصناع الكذب صنعه زاغ مال اليه من حيث لا يعلم وراغ الى هله رجع في

اخفاء رواغ ميال وفرار في خفية وتعق حقوق البر اي تقطعه والمثل اعق من الهر لانها تاكل اولادها كما تاكل

الضبة تعنتك اي طلب مشقتك سم الخياط ثقب الابرة بثر خراج صغار فيه يلائه سعيد لان الله عز الاكل

وضيق تبيغ هيجانا ويهيج دمه يلج عليه تلجأ تخرج الاشتطاط مجاوزة الحد كليل الحادي اول يعالج موضعها سيعليها احتفز

تهيأ وتسمى الامر اي ميلانه وتحليه خنع مال سلمه صلحه بذل ان يوعن اي اعطى الانقياد من نفسه يبتغي اجرا اي يطلب اجرة

نجاج وسنا اي لجة وشتم لنان ملازمة للخصومة وخصم لزاز وملز لا يفارق الخصم منجاة مضاربة وجنة كلوي حة

يلوي صاحبه ضج صاح تلاذ به تداركه وجعل صوق الخريق كانه قرأه اعول بكا وفارة خسرته اي كمال خسرة انقطاع

عن عضده وطمعه اي تمزيق عن ضمه بالشتم ووثوبه بالخريق والطي النوب الخلق وطامة بوادره وما سبق من اذاته بفيض

غاض الماء نضب اي ذهب وينقص عبراته دموعه يصغي يستمع يقصر يكف استعباره بكاؤه عداك تجاوزك

يغمك يغطي قلبك بالهم تسام اي تملمنه الاعوال البكاء الاحتمال التسامح والصبر على الاذية اقلعي اغفي الاذنب اجمد

اطفئ سكن يدل لديه يوقد سفه جهل صفح اظهر كرمك جنى اوقع بك جناية والجاني فاعلها ان ذان اي افتعل من الود

اي بين به اللبيب العاقل حيا قطف التمر المنكود اي المتغير في الكثرة ضيه الصفا المتهم الساتل اقلع نفر وزال

فادجع الارعواء الاستحياء والرجوع الحسن بوهيت اوسنة سنم انظر يستقل يتبع يستجهيه يطلب

الى ان قيل له فداك عمك وخالك وما يغنيك امانتنا ام اما تحول لا امامتي والاحتمال اما سمعت بمن اقال واخذ بقول من قال نظم

احلم على من يلك مايذكيه ذو سفه * ان نار غيظك واصفح ان جنى جان * فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به * والاخذ بالعفو احلى ما جنى جان

فقال له الفتى اما انك لو لطمت على عين المكحلة لقذيت في دمعي المنهمر ولكن هان على الاملس ما لاقى الدبر ثم كانه نزع الى الاستحياء فاقلع عن البكاء ونزع الى الاعتذار وقال للشيخ لقد صرت الى ما انتهيت فارفع ما اوهيت فقال هيهات شغلت شعبتي واقسم بارئ نسمتي ثم انه نهض يستقرئ الصفق ويستجدي الرفق وينشد في ضمن ما يطوف نظم

اقسم بالبيت الحرام الذي * تهوي اليه الزمر المحرمة * لو ان عندي قوت يومي لما * مست يدي المشرط والمحجمة * ولا ان تصدت نفسي الى خطة * تسمو الى المجد بها السمة * ولا اشتكى منه الفتى غلظة * ميز الاساكلة مني محجمة * لكن صرف الدهر عادى ثيني * كما بط

المجد اي العطية الحرى جمع ولغف تهوي تسرع المشي وتنساقط اليه الزمر الجماعات المحرمة الداخلة في الحرم وتسمو ترتفع المجد الشرف السمة العلامة غلظة جفا شاكلة ضربه حمة شوكة العقرب التي تلسع بها والحمة السم فسمي ملحجم منه السم باسم صروف نوائب خوض الظي دخول النار والمضرة الموقدة رقة شفقة وتعطفه تلينه اوحي اشفق نخبته رميته بنذنه باكي رقة اوليطيب في الشجي فجعل الشرهين باكي لا فهما اولها تقال الى حجلها فالا انما كان اولى ملحصر بايل بها ادر هما استكثرهما فوجان يتمشى عطانا الحاضرين على المثال تربال تنضب الى رجم خضراء ناعد للكش ان رق حقيبة تجي او وعا ممتلي والاتجي التخرجت ازدهاه هزه واعجبه الربح الزيادة والفضل والبذل ما يرع من الجبن حلب لابن خشطرة نصفه محتشم نسيحي اي تنضب الابلمة الذومة لشتى وفيها فتح ابدا معناه لست تكلفه تدافع ونكف دهمي اصابني ازد ترنحي مكري سخل وبلاد الخصل الغلب في القمار في سابقة الخيل في رهان السهام يستبي ياخذ يسبي الطل اضعف المطر الوبل اشده روعته اقلقته بكنى اللوم تاحكي له بلساني الابة الا اتهان نفسه في الصنعة الجهينة الارذل الادنيا وارادحنقته ولته اشه اللوم على حرفة الحجامة وانها صنعة رذال الناس سفلتهم لم يبل اصله لم يباحتل باد به الحجم فصار بالفعلها كثرا استعماله صار بمنزلة مالم يجد منه شيئا ى غرايى يحجمه يحجمه فاصابه فارتفع رسى رهان هما الاثنان ويجعل سمعها جعلا من سبق اخذه تمت المقامة ٤٧

شرح المقامة التاسعة والاربعين وهي تتم بالحرامية تتضمن رواية الحارث عن ابي زيد ان رجلا يطلب المعونة وقام وطلب منه ان يفدي ابنته

في الحيلة المخلة * واضطرني الفقر الى مرتبتي * من دون خوض اللطخ المضوية * فهل في

وفق * على ان تعطفه من حمده * قال الحارث بن همام فكنت اقلب من آل لبلواه ورق لشكواه فنفحته

وقلت لاكانا ولو كان ذا ابني فابتهج بباكورة جناه وتفاءل بها لغناه ولم يزل الاب اهم تنها(؟)عليه ويتسال

اليه حتى آل ذا عيشة خضراء وحقيبة بجراء فاذ دها الفرح عند ذلك وهنى نفسه هنالك

وقال للغلام هذا ربع انت بذرة وحلب انت شطره فهلم لنقتسم ولا تحتشم *

فتقاسماه بينهما شق الابلمة ونهضا متفقي الكلمة ولما انتظم عقد الاصطلاح

وهم الشيخ بالرواح قلت له نذ فتوح ذيه ونفلت اليك قدمي نهل لك في ان تجمني

تكفكف ماده من نصره وتطبيعه في وصمه ثم ازدلف الي وانشد نظم كيف رايت

خدعي وختلي * وما جرى بيني وبين سجلي * حتى انثنيت فائزا بالخصل * اجري رياض الخصب

بعد المحل * بالله يا بهجة قلبي قل لي * هل الصبي صيابة قط مثلي * ينفح بالزينة كل

نفل * ويستبي بالسحر كل عقل * ويجتني الحمد بما لم يوله * ان يكن الاسكندري قبلي

فالطل قد يبدو امام الوبل * والفضل للوابل لا للطل * قال الراوي فنبهتني ارجوزته عليه وانه

انه شيخنا المشار اليه * فعز علي الابتذال والالتحاق بالارذال فاعرض عما سمع ولم يبال بما تعتع

وقال لكل امرء اجحته ما في الحال الوقع ثم قاما مقامات المها وانطلق وابنه كفرسي رهان

قال القاسم بن علي رحمه الله قد اودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلا من امثال العرب وها انا افسرها

منها ما اخاله يلتبس على من يقتبس اما قوله ابطأ من فند فهو مولى عائشة بنت سعد بن

ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها نارا فقصد مصر واقام بها سنة ثم جاء

بعد السنة يشتد ومعه قبس فتبدد جمره فقال تعست العجلة واما ذات النحيين فهي امرأة من تيم

الله بن ثعلبة تبيع السمن في سوق عكاظ ومعها نحيا سمن فاستخلى بها خوات بن جبير

الانصاري رضي الله عنه ليبتاع منها فاستفتح احدهما فذاقه ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح

الاخر فذاقه ودفعه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها

لحفظها فم النحيين وشحها على السمن فلما قام عنها قالت لا هناك فضرب بها المثل فيمن

شغل وفي هذا المثل مفعولة لانها شغلت واكثر الامثال التي على افعل انما تأتي من فعل الفاعل

واما قوله تعلق في السماء واست في الماء فيضرب هذا المثل لمن يتكلم مقالا ويصنع فعالا

وجعلت الحجر للقيام وشغلنا بالقنوت عن استعمال الجبروت وبالسجود عن استسنان الجود وكلما قبض المقبوض
وكاد الجمع ينفض انبرى من الجماعة كهل حلو البراعة ادم السمت الحسن ذلاقة اللسن وفصاحة الحسن
فقال يا جيرتي الذين اصطفيتهم على اغصان شجرتي وجعلت خطتهم دار هجرتي واتخذتهم كرشي وعيبتي
وعددتهم لحضوري وغيبتي اما تعلمون ان لبوس الصدق ابهى الملابس الفاخرة وان فضوح الدنيا اهون
من فضوح الآخرة وان الدين امحاض النصيحة والارشاد عنوان العقيدة الصحيحة وان المستشار مؤتمن
والمسترشد بالنصح قمن وان اخاك هو الذي عذلك لا الذي عذرك وصديقك من صدقك لا من
صدقك فقالوا له الحاضرون ايها الخل الودود والخدن المودود ما سر كلامك الملغز وما شرح خطابك
الموجز وما الذي تبغيه منا لنجنح فيه الى التحري فوالله ما حبانا بمحبتك وجعلنا من صفوة
احبتك ما نألوك نصحا ولا ندخر عنك نصحا فقال لهم جزيتم خيرا ووقيتم ضيرا فانكم ممن
لا يشقى بهم جليس ولا يصدر عنهم تلبيس ولا يخيب فيهم مظنون ولا يطوى دونهم مكنون واني
سائلكم عما حاك في صدري واستفتيكم فيما عيل له صبري اعلموا اني كنت
عنه

ينفض يتفرق انبرى طهر ونهض بسرعة كهل تام الخلقة السمت الوقار ذلاقة حدة وجودة اللسان وتكلم الحسن البين
في الاربعين اصطفيتهم اخترتهم اغصان شجرتي بنو عمي وقرابتي والاولاد والمهاجر عند العرب المستقبل من البادية
الى الحاضرة بلاد الهجرة موضع سكناه الذي هاجرت اليه كرشي اهل عيبتي خاصتي الذين افشي اليهم وعيبة الرجل
موضع سره وكرشه عياله والعيبة وعاء يجعل فيه المتاع والكرش مثلها والكرش الجماعة من الناس والكرش
ايضا لكل مجتر من البهائم بمنزلة المعدة من الانسان فساق الكرش والعيبة على جهة المثل اي هم موضع سري وقال
عليه الصلوة والسلام الانصار كرشي وعيبتي امحاض اخلاص عنوان العقيدة دليل البواطن والمعتقدات المستشار
الذي تستشيره في رايك قمن حقيق عذلك لامك عذرك صدقك يعني ان اخاك هو الذي يلومك ويقبح لك سوء فعالك
ومن حسن وعذرك في ذلك فليس باخ ولا صديق الخل الخليل الودود الصفا الكثير الود الخدن الموعود
الصديق المحبوب نجنح نميل فيصل في الحين حبانا اختصنا نألوك نقصرك في نصيحتك ندخر نرفع ونخبأ نصحا عنك [illegible]
نصحا اليك ماخوذ من النصح وهو الشيء القليل دون الكثير والنضح ايضا الرش بالماء يصدر يخرج يخيب فيهم مظنون
اي ما ظن عندهم من النصح والمعاونة موجودة فيهم غير مفقودة مكنون مستور يطوى يحجب ويستر سائلكم اي اسألكم
واطهر حاك تخلص اي فيه واحتك به عيل وعال الشيء غلا غلبني وثقل على صدري الزند ان لا يسمح المالك
صبر وجد الجد اعراض السعة يوما بين الايام لقد كنت منها فقيرا والعقة كانت الهم اذا عاملها الرجل صاحبه

عن صلوات النوافل وصحبت الجد اخلدت مع الله نية العقد واعطيته صفقة العهد على ان لا
اسبأ مدامة ما دمت ولا اعاقر نديما ولا احتسي قهوة ولا اكتسي نشوة فسولت لي النفس المضلة والشهوة المذلة
ان نادمت الاحداث واضعت الوقار وارتضعت العقار واستطيت مطا الكميت وتناسيت التوبة كالميت ثم
اقنع لها بتكميل المرة في طاعة ابي مرة حتى عكفت على الخمر رأس في يوم الخميس بتصبيح الصهباء في الليلة الغراء
فها انا بادي الكآبة لنقض الانابة نامي الندامة لوصل المدامة شديد الاشفاق من نقض الميثاق معترف
بالاسراف في السلاف نظم ~ فيا قوم هل كفارة تعرفونها ~ تباعد من ذنبي وتدني الى ربي
ثم انه يدعي حل الشوطة نفسه وفضح الوطن من استكانته فاحتنى في نفسي يا ابا زيد هذه
هزة صنيعه فشمر عن ساعد وايد فانتهضت من مجثم انتهاض الشهم وانحيت [illegible]
الصف انحاط السهم قلت نظم ~ ايها الاروع الذي ~ فاق مجدا وسؤددا
والذي يبتغي الرشا ~ د لينجو به غدا ~ ان عندي علاج ما ~ بت منه مسهدا ~ فاستمعا

عقد اصابعه ثم صارت المعاهدة باللسان تسمى عقدا وكان احدهم يربط [illegible] يعني ان يستجيب او يرسل حبله
في البين مع حبله يشبكه وكان هذا كله عندهم عقدا لا يسلم المستجار به الا ما يسلم وكذا الصفقة ضرب
يد المشتري على يد البائع اسبأ اشتري [illegible] خمرا والقهوة اسم من اسماء الخمر وانما سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة
الطعام المكتسي نشوة اظهر سكرا سولت زينت وحسنت الابطال فرسان الخلاعة وهو الحسن [illegible]
ب من شي الخمر دعاه الله ان لا [illegible] يسكر [illegible] الاسبا فاحفظ وصيتي
[illegible] ما انتقب
المقامة الثانية والاربعين وتعرف بالساسانية [illegible] وجمع لخلاعته والعقار الخمر لانها عاقرت الدين
[illegible] ركبت مطا الكميت اظهر الخمر [illegible]
شي لها وسميت كميتا لانها حمراء الى الكابة وابو مرة كنية ابليس وقد مر عكفت اقمت ولازمت الخمر رأس [illegible]
وانما ذكر يوم الخميس لانه يوم تعرض فيه الاعمال على الله تعالى واقدام العبد على الذنب وقت العرض على الله اكبر
الصهباء التي تعصر من عنب ابيض [illegible] بالكسر [illegible] انه [illegible] الغراء ليلة الجمعة
نقض الانابة طرح التوبة والرجوع [illegible] الندامة [illegible] الكآبة ظاهر الانكسار والحزن وسوء الحال والله اعلم
والمدامة الخمر سميت بذلك لانها ادمت في ظرفها نقض الميثاق حل العقد الاسراف الاكثار [illegible]
ان يتابع [illegible] الحجة بغير [illegible] ابتلاء الخمر السلاف الخمر العتيق الشوطة [illegible] عقدة [illegible] تسميتها [illegible]
[illegible] نفسه لفظه الوطن الحاجة [illegible] انتهضت [illegible] الشهم [illegible] النفس
الخطب [illegible] بسرعة الانحاط [illegible] ومن ركوب الجسر الاروع السيد فاق زاد [illegible] الفضل [illegible]

عجبة غادية ملا دا * انا من سلك في سوء المذهب الغي و اليهدي * كنت ذا ثروة و مطاعا مستوردا

من يجي الف الضيف و مالي بهم سنة * اشتري الحمد بالكف * و اقيل العثرة بالجد الا بالي بمنصر طامح البذل

والندى او قد النار باليفاع * اذ النكعي اخمد حي الى الملوّن ملاذا و مقصدا امر لم ليسم بتصيد

فانشي ينسك الصبا * لا و لا دار قابس * قدح زند يفاصل ا * طالما استا حد الى ما

ن فاصبحت مسعد اقتضى الله ان يغير * ما كان عن دابق دالى الرهان ضمنا * بعضهم تولى انا * فا ستبا حو

حي من * صاد فوه موحدا * وحول كل ما سنسة لها لي وما بدا * فتطرحت في البلاد طريح اشرد ا *

اجتاب الناس بعد ما لبثت من فتن مجتنيها * ومن يب خصاصة انحى لها الود ا * والبلاد الذي بد * شمل النسي

بعد دا * استبا ابتلى الخو * اسي دها لتفتات * فاستبن محنتي ومدا * الى نصي لي بدا * واجرلى

من الوالي فقد جار عنه * واعي نكاله * ابتسي من يل العدا * فبذا نتجي الما * ثم عن ثمة

به تقبل الانا * به تمنى ثم عد ا * فهو كفارة لمن * زاغ من بعد ما اهتدى * و لئن قمت . منشدا

الزم ها ثا ملتفتا يمينا و شمالا من شبه الخوف شرد و ثرة غير مسود ا مقدما للسيادة ما الف موضع الاجتماع سك هل

الكف العطايا باليفاع ما ارتفع من الارض النكس الدني او الرجل الضعيف اخمد اطفا الملون الراجي ملاذ

ملجا يتسم بالتي ينطوي في صدره عطشان الصدا العطش قابس طالب النار قدح زند يا استخرج نار اصلد

ي سا صبا دا الا شجا ساعة واتي ما كان عوداي ما كان عويه بوا اي اضحي حقه و عدا وقت استه ا

صيد في مباحا في ثم مياه يحاسلم حتى و نمو ظن تحملت . ترامت على جهالة و القيت نفسي للهلاك طريا مبذ بالكرش

سفر عاقبة الخوف فان اجنة اسا خصاصة فقر الرد الهلاك اشمل مجتمع به تزمعى زمنية .. تبلى اخ

فك الرقبة و امتكاكها تخليصها من اسار الرق و كذلك الرهن يمحى تذهب الانابة الرجوع الى الله فيها ترالي غنة

في الله بانزاغ مال الفت نطقت اسمع حاد تسنى تبسي هذا ز اي كثرة كلامه اي هم حيلة كلمة تضيلى الغراقه صم

القوم الشهوة مواسا اعطاني الكلفا الحب و الكلف جمع كلفة وهو ما يكلف من العمل نضح اعطى على الحانة اي عند

ما كملت كلامي . الحانق او لا لام و قيل اصلها بيع الفرس و لرفقة الخيل عند هم لا يفارق البائع حانوته حتى

يا خذ ثمنه نضح دفع و نضح الماء فوران من منبعه الوافرة الكثيرة و كرمه بنية و اصله الطائر صوع المكيدة

صنعة الكبد سوغ بلع بسهولة الحلة النسج لوك مضغ ابدل عك او جعد او خلقك اسمن ب الكثر الضحك

مرتبك مختلط في كلامك بستي ما سامة الاسه المكر الخديعة نبا ان نفع المطيشة المدهشة للعقل تعاي اختلاف

الاحداث اليوانك توذن تعلم استحالة تغيير نقط تمت المقامات ۲۴۸

منك انا فلقد فهت بهنيهة فاعرف الفضل لمن هداك وسمح الاذن بالذي يتذنى

المحل قال ابو زيد ثم ثمت نهذ رشني وافهم المسئول صهة ومكليحة اغراه القوم الى الكرم واساغ عدبة

التكلف نحو الكلف بمقاماتي فوضع يده على الحافرة ونعقه بالعقة الواقرة فانقلبت الى مكنتي وقد

نجح مكنتي وقلما حصلت من صنع المكيدة على صنع التربيدة ووصلت من حول القصيدة الى الخريدة

قال الحارث بن همام فتولت له من ابلا عليّ فما اعظم خدعة فاستغرب في الضحك ثم انشد على

مرتبك نطق خسسنا الخداع فانه في دهر بنوه كاسد بنيه وادن فتاة المكر حتى

تستدر بها المعيشة وصد النسر فان تعذر صيدها فاقنع بريشه واجن الثمار فان تفتك

فرض نفسك بالحشيشه وارح فؤادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه فتغاير الاحداث يؤذن باستحالة

كل عيشه

المقامة التاسعة والاربعون الساسانية

حكى الحارث ابن همام قال بلغني ان ابا زيد حين ناهز القبضة وابتزه قيد الهرم النهضة احضر

ابنه بعد ما استجاش ذهنه وقال له يا بني انه قد دنا ارتحالي من الفناء واكتحالي بمرود

الفناء وانت بحمد الله ولي عهدي وكبش الكتيبة الساسانية من بعدي ومثلك لا يقرع له العصا

ولا ينبه بطرق الحصى ولكن قد ندب الى الاذكار وجعل صيقلا للافكار واني

لموصيك بما لم يوص به شيث الانباط ولا يعقوب الاسباط فاحفظ وصيتي

شرح المقامة التاسعة والاربعين وتسمى بالساسانية تتضمن ان ابا زيد لما شاخ اوصى ابنه بان لا يتعلم من الكدية

ناهز قارب القبضة اراد بها ثلاث وتسعين سنة لانك اذا قبضت الاعقد في يدك ثلاثا وتسعين قبضت

كلها وشدت عليها الابهام والمعنى انه قارب الغاية التي ليس في العيش بعدها منفعة والشعراء يضمنونها اشعارهم

اذا وصفوا البخيل بقبض الكف ابتز سلبه الهرم الكبر السن النهضة القيام الى ما يريد استجاش استجمع منه الى الفنا

ما حول الهاء الفناء بالفتح الموت الكتيبة الجيش وكبشها رئيسها وحاميها والذي كانت له العصا قرع العصا

العدو في حكم العرب في الجاهلية ولما اسن كان يرى في حكمه وكانت له بنت حكيمة فامرها ان تقعد وراءه فاذا

لتنطق حكمه فمتى انكرت منه شيئا قرعت العصا فاذا سمع صوتها علم انه قد زل فقيل في عتب [illegible]

الدوسي وقيل لاكثم بن صيفي وقيل لسعد بن مالك الكناني لا تقرع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه

وساواه ولما حطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها قالت امها شريفة لا تقرع له العصا [illegible]

المقامة الخمسون البصرية

حكى الحارث بن همام قال أشعرت في بعض الأيام همًّا برّح بي استعاره ولاح على شعاره وكنت
سمعت أن غشيان مجالس الذكر يسرّي غواشي الفكر فلم أر لإطفاء ما بي من الجمرة إلا قصد الجامع
بالبصرة وكان إذ ذاك مأهول المثابة مشفوه الموارد ويجتنى من رياضه أزاهير الكلام ويسمع في أرجائه
صرير الأقلام فانطلقت إليه غير وانٍ ولا لاوٍ على شان فلما وطئت حصباءه واستشرفت قصباءه ألفيت
ذا أطمار بالية في شيخة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عديدهم ولا ينادى وليدهم
وإذا به قد تسنّم منصّته ... ورجوت أن أجد شفاء عنده فلم أزل أنتقل في الأماكن وأغضي
[illegible] حتى جلست تجاهه وبحيث أمنت اشتباهه فإذا هو شيخنا السروجي لا ريب فيه ولا لبس
يعتريه فتسلّى بمرآه همّي وارفضّت كتيبة غمّي وحين ... يا أهل البصرة
من القوم نجاء ...

شرح المقامة الخمسين البصرية

المتضمن توبة أبي زيد السروجي

أشعرت البست برّح شقّ واشتدّ استعاره توقده في القلب لاح ظهر يريد أنه لبس الهم كالشعار والشعار
ثوب على الجسد ... علامة القوم في الحرب ... من شدة الهم يسرّي يزيل غواشي الفكر ما يغشاه ويكلل
عليه من الهم مأهول كثير الأهل للسان جمع مسنه وهو ما يستند إليه ظهرهم أراد موضع العلماء والفضلاء وأرباب الفنون
وأنواع العلوم والموارد مواضع المياه مشفوه كثير الشفاه عليها للشرب والمراد ازدحام الطلبة على الأخذ للعلم
أزاهير أنوار أرجاءه نواحيه صرير صوت وانٍ معصي لاوٍ عاطف على شان مروج على أمر استشرفت قصباءه
الملعب سطح عليه كلدى أي ظهر الأطمار رثة ثياب خلقة عصبت حلقت أحاطت به عصب جماعة عديدهم
أعدادهم لا ينادى وليدهم هذا مثل يستعمل في الأمر العجب البالغ في وصفه وقد تأول على تأويلا وهو يستعمل في الخير
والشر والرخاء والشدة ... المجلس ... طلبت منفعته والمراكن مواضع الجلوس
أغضي أغمض على المكروه واللأي الضعفة في الصدر واللكن الضعف في ناحية الفم واللكن الضرب ... تجاه
قبالة وجهه اشتباهه التباسه بغيره ... لستره ... ارفضت تفرقت كتيبة عسكرة
ويريد أن السروجي علم أن ابن همام ... ملكه بالناس في كل ... أن لا يسمح ... فاختبأ
البصرة وأهلها ... كفاكم ما يحذر ... يا كرام ... أولاكم
نعمائه ... المقطعة من الأرض ... الناس ...